الأسرار المرفوعة

في

الأخبار الموضوعة

المعروف بالموضوعات الكبرى

للعلامة نور الدين علي بن محمد بن سلطان

المشهور بالملا علي القاري

المتوفى ١٠١٤ هـ

حققه وعلق عليه

محمد الصباغ

دار الأمانة

مؤسسة الرسالة

حقوق الطبع محفوظة للمحقق
١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

دار الأمانة ص. ب ٦٦٦٤ مؤسسة الرسالة ص. ب ٤٤٧٩
بيروت - لبنان

الأسرار المرفوعة
في
الأَخبـار الموضوعة

الإهداء

إلى أخي زهير الشاويش ، اعترافاً بفضله .

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له،ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أمّابعـــد ؛فإن المصدرين الأساسيين للشريعة هما: كتابُ الله، وسنة رسوله. من استمسك بهما اهتدى ، ومن أعرض عنهما ضلّ وغوى ، وليس للمسلم إلا اتباع أمرهما ، والوقوف عند حدودهما .

والسنة مبيّنة للقرآن ، فقد بلغ رسول الله ﷺ الرسالة ، وأدّى الأمانة ، وقام بتبيين ما نزل إليه من الذكر للناس ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نُزِّل إليهم﴾[1] .

والسنة مفصلة لمجمل القرآن ، لا غنى للمسلمين عنها في فهم الكتاب الكريم ، وإدراك مقاصده .

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٤٤ .

وللسنة منزلتها في الشريعة ، فالتزام أمرها التزامٌ للشرع ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾[١] . ولا بُدّ من تحكيمها ليكون الناس مؤمنين ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلموا تسليماً﴾[٢] .

والسنة صنو الكتاب ، وهي الحكمة المقصودة في قوله سبحانه ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾[٣]. قال الإمام الشافعي رضي الله عنه في هذه الآية : (سمعتُ من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول : الحكمة سنة رسول الله ... فلم يَجُزْ أن يقال الحكمة هنا إلا سنة رسول الله ﷺ ؛ وذلك أنها مقرونة مع الكتاب وأنّ الله افترض طاعة رسوله وحتّم على الناس اتباع أمره)[٤] .

ولقد كان الجيلُ المثالي الخالد يفقهُ أحقية السنة بالاتباع ويعيه أتمّ الوعي ، فقد أخرج البخاري ومسلم عن عابس بن ربيعة قال : رأيتُ عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر ويقول: «أعلمُ أنّك حجرٌ لا تضرّ ولا تنفع، ولولا أني رأيتُ رسول الله يقبلك ما قبلتك»[٥] .

وقد نقل لنا السلفُ الصالحُ ما سمعوه من النبيّ ﷺ ممتثلين أمره ﷺ : «فليبلّغ الشاهدُ منكم الغائب ؛ فإنّه رُبّ مُبَلّغ أوعى من سامع»[٦] .

---

(١) سورة النساء ، الآية: ٨٠ .

(٢) سورة النساء ، الآية: ٦٥ .

(٣) سورة آل عمران: ١٦٤ .

(٤) «الرسالة» للإمام الشافعي ص ٧٨ تحقيق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله .

(٥) انظر «رياض الصالحين» ص ٩٣ .

(٦) رواه البخاري ومسلم .

وتناقلت الأجيال[1] المؤمنة ما بلغها عن رسول الله ﷺ جيلاً بعد جيل ، غير أنّ هناك بعض الدوافع التي حَدَتْ ببعض ذوي النفوس المريضة أن يفتروا على رسول الله ﷺ ما لم يقل ، فكانت أحاديث مكذوبة دُسّت في مجموعة الأحاديث ، حَمَلَ على وَضْعِها حِقدٌ[2] لئيمٌ على الإسلام ، أو جَهْلٌ مُخْزٍ بأحكامه ، أو إيثار للدنيا على الآخرة ، أو تعصب أعمى لما لا يليق بالإنسان الكريم أن يتعصب له .

وقد واجه العلماء هذه الأحاديث بالموقف الذي يحقق لهذه الشريعة نقاءها وسلامتها من التزيّد والنقصان ، واستطاعوا أن يميزوا الخبيث من الطيب ، حتّى غدا الحديث الموضوع المكذوب معروفاً لا يختلط بالصحيح .

قيل لعبد الله بن المبارك : هذه الأحاديث الموضوعة فمن لها ؟ فقال : تعيشها الجهابذة[1] ثم تلا قوله تعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[2].

وقد اتفق العلماء على أنه تحرم رواية الحديث الموضوع مع العلم بوضعه ، يدل على ذلك الحديث الذي أخرجه مسلمٌ وأحمدُ عن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حدّث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » سواء أكان في الأحكام أم في الوعظ والترغيب والترهيب إلاّ أن يبين الراوي أنه موضوع .

وقد أحسّ العلماء بضرورة إيجاد مراجع تبيّن هذه الأحاديث الموضوعة ، فكانت كتب الموضوعات .

وكتابنا الذي نقدم له اليوم واحدٌ من هذه المراجع ، وقد عُني مؤلفه رحمه الله بالأحاديث الشائعة الدائرة على الألسنة ، وهي من الأحاديث الموضوعة. وجديرٌ بالمسلمين اليوم وهم الآن على أبواب يقظة أن يزيدوا من صلتهم

---

(١) الباعث الحثيث ص ٩٥ .

(٢) سورة الحجر ، الآية ٩ .

بسنة رسول الله ﷺ فسنته من الهدى الذي لا تقدم لهم ولا فلاح بدونه .

هذا وكنت قد كتبتُ مقالاً منذ بضع سنوات دعوت فيه إلى استئناف العمل في خدمة السنة المطهرة ، وصورت فيه الواقع الذي صار إليه المسلمون بإزاء السنة ؛ إذ قصروا فيه السنة المطهرة على مهمة الوعظ والبركة هذا إن قرئت ، وغالباً ما تكون مهجورة عند السواد الأعظم من مثقفي المسلمين . وإن تعرّض لها أحدٌ من الناس بالرواية أو الاستشهاد خَبَطَ خَبْطَ عَشْواء ونَسَبَ إلى النبي ﷺ الضعيف والموضوع .

ولقد أمضيتُ تسع سنوات في تدريس مادة الحديث النبوي في المستوى الجامعي ، ولمستُ خلال ذلك تخلفاً بيّناً في شأن الحديث ، وكنت أسمع الطلبة يوردون أحاديث موضوعة يحسبونها ثابتة صحيحة وكان ذلك حتى في طلبة الدراسات الشرعية .

وكذلك فإنني قلما سمعت خطيباً تنجو كلمته من أحاديث منتقدة تالفة .. وما زلت أذكر حادثة مضى عليها نحو عشرين عاماً ، فحواها : أنني كنت في حفلة عقد قران في دار صديق كريم ، وكان في المدعوين رجلٌ من الصالحين ولكنه لا يعلم من الحديث شيئاً ، وتكلم هذا الرجل الصالح فروى حديثاً رفعه إلى النبي ﷺ وهو : « خيركم بعد المائتين من لا زوجة له ولا ولد » وكان في المجلس عالم جرىء في الحق ، فعلّق على كلامه بلطف ، مشيراً إلى أن الحديث لم يثبت ، ومنبهاً إلى أنه يتعارض ورعاية النسل وحفظه ، وهو مقصد معتبر من مقاصد الشريعة الأساسية .

وقد وقع في يديّ كتاب مدرسي قديمٌ وضع لطلاب المدارس الابتدائية في بلد عربي ،فلما نظرت فيه وجدت أنّ مؤلفه صدّر كل بحث من أبحاثه بحديث ، لكن العجيب أنّ معظم ما أورد من الأحاديث موضوع .

هذا وإن أعداء الإسلام ليستغلون كثيراً من هذه الأحاديث الموضوعة

ويصوغون على أساسها ، بمكر وخبث ، شبهات تنهض دليلاً في زعمهم على عدم صلاحية الإسلام للحياة .

فأدركت الضرورة الملحة لوجود كتب جامعة محققة تضمّ أكبر عدد من الأحاديث الموضوعة ، تقول كلمة الفصل فيما ينسب من الحديث إلى النبي ﷺ بكلام عارٍ عن الايجاز المخل ، والاطناب الممل .

وكنت قد رأيت من سنين كتاب « الموضوعات الكبرى » لملاّ علي القاري، فوجدته من أنفع الكتب في هذا الموضوع. ولكنّ نُسَخَهُ عزيزة نادرة ، وطبعته محرفة سقيمة . فعزمت على نشر هذا الكتاب وخدمته وتقديمه للناس ؛ لأنه كتاب لعالم جليلٍ من المتأخرين استفاد من العلماء الذين تقدموه وألفوا في هذا المجال .

وهناك مزية أخرى للكتاب وهي أنه إنما يتعرض للأحاديث الشائعة بين الناس ، ويقتصر من هذه الأحاديث على الموضوع ، فحصلت على نسخة من الكتاب ، وشرعت في نسخه ، فوجدت هذه الطبعة محشوّة بالتحريفات والأغلاط ، وعانيت في تحقيقها ما أحتسب الأجر فيه عند الله .

ولما علم بعزمي هذا أخي الأستاذ زهير الشاويش حفظه الله وضع تحت يدي مخطوطتين جيدتين من قسم المخطوطات العامر بالنفائس في المكتب الإسلامي ، وأمدّني بكل ما أحتاج إليه من المراجع التي يندر وجودها . جزاه الله خيراً .

وتحقيق هذا الكتاب أول عمل أقوم به في سلسلة من أعمال عزمتُ أن اجعلها في خدمة السنة المطهرة ، وإنه يلوحُ لي خاطر أسعى وراء تحقيقه ، وقد يكون نشر هذا الكتاب على الوجه الذي تراه مقدمة لذلك العمل الكبير . إنني أتطلع إلى وضع معجم شامل للأحاديث الموضوعة يكون الكلام فيه حول الحديث موجزاً أشدّ الايجاز .. أسأل الله أن يوفقني لذلك وأن يهيء لي أسبابه .

والكتاب ـ كما أشرت ـ من أهم كتب الموضوعات، لأنّ مؤلفه استفاد من جهود العلماء الذين تقدموه ، ولأنه عني فيه بما يشيع من هذه الأحاديث الموضوعة ويدور على الألسنة ، ولأنه بحث فيه بتوسع في نقد متن الحديث كما سنبين عند استعراض أقسام الكتاب .

وهذا الكتاب من آخر ما ألف المصنف من مؤلفات، وقد جاءت فيه إشارتان تدلان على ذلك :

أولاهما: في المقدمة فقد ذكر أنّ وقت تأليفه جاوز الألف من الهجرة[1].

وثانيتهما : في كلامه على الحديث ذي الرقم ٥٥٧ إذ قال : (فإنا متجاوزون عن الألف بضع عشرة سنة)[2] .

إذن نستطيع أن نقول : إن المصنف رحمه الله ألّف هذا الكتاب قبل وفاته بزمن يسير لأنه توفي سنة ١٠١٤ هـ ، وهذا مما أتاح له أن يستفيد من علمه الجمّ الذي أنضجه تقدم العمر مع مواصلة الاشتغال في العلم .

أما خطة المؤلف في كتابه هذا فتتبين مما ذكره في المقدمة قال :

(ولما رأيت جماعة من الحفاظ للسنة ، جمعوا الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، وبينوا الصحيح والحسن والضعيف ، وميزوا الموقوف والمرفوع والموضوع بالمقاصد الحسنة ؛ سنح بالبال الفاتر ، اختصار تلك الدفاتر ، بالاقتصار على ما قيل فيه: (إنه لا أصل له) أو (موضوع بأصله) ليكون سبباً للضبط على أحسن مصنوع في فصله ؛ فإن الأحاديث الثابتة لا تحد ولا تحصى ، ولا يمكن أن جميعها يستقصى ، ثم ما اختلفوا في أنه موضوع تركت ذكره للحذر من الخطر ؛ لاحتمال أن يكون موضوعاً من طريق وصحيحاً من وجه آخر)[3] ثم قال : (وها أنذا أذكر الأحاديث على ترتيب

---

(١) انظر ص ٢ من هذا الكتاب .

(٢) انظر ص ٣٦٩ من هذا الكتاب .

(٣) انظر ص ٧٣ من هذا الكتاب .

حروف الهجاء من الأفعال والحروف والأسماء) .

ونستنتج من هذا النصّ ما يلي :

١ – انه اختصر تلك الكتب التي جمعت الأحاديث المشتهرة على الألسنة .

٢ – انه أراد قصر كتابه على الموضوع مما اشتهر على الألسنة .

٣ – انه اقتصر أيضاً على ما قيل فيه (إنه لا أصل له) أو (موضوع). ولم يذكر الأحاديث التي اختلفوا في وضعها خوفاً من أن تكون صحيحة .

٤ – ذكر الأحاديث على ترتيب حروف الهجاء .

وإذا تأملنا في هذه الأمور وجدنا أنه لم يسلم له منها إلاّ الأمران : الأول والثاني ، أي إنه لخص كتب الأحاديث الدائرة على الألسنة ، وجمع منها الأحاديث الموضوعة فقط . وهذا لا يعني أنّ المؤلف لم يرجع إلى كتب أخرى في الحديث الموضوع ، بل قد رجع إلى عدد منها في البحث ، وقد وجدته يعود إلى « اللآلىء» للسيوطي كثيراً وينقل منه مصرحاً بالعزو تارة وساكتاً عنه أخرى، ولم يستطع المصنف التزام الأمرين الآخرين :

أما كونه اقتصر على ذكر ما اتفق على أنه موضوع فسترى نقضه في أكثر من موضع ، بل إنه هو الذي يذهب إلى تصحيح ما قال العلماء بوضعه كما في الحديثين (١١٥ ، ١٦٤) .

وكذلك فإن الترتيب لم يستقم له على الوجه الدقيق[1] .

وأستطيع أن أتبيّن ثلاثة أقسام في الكتاب :

١ – القسم الأول : فصول في تخريج حديث « مَنْ كذبَ عليّ متعمداً... » وإيراد رواياته التي بلغت طريقين ومائة طريق (١٠٢) وفصول في ذكر خطر القصاص الوضاعين .

وقد اتبع في هذا القسم خطة ابن الجوزي رحمه الله الذي جمع طرق الحديث المذكور فجاوزت عنده التسعين طريقاً ،وتعرض لذكر القصاص الوضاعين وخطرهم .

(١) انظر الصفحة ١٤ من هذه المقدمة .

ومعلوم أنّ هذا الحديث متواتر ، وقد جمع طرقه عدد من المحدثين منهم ابن صاعد يحيى بن محمد المتوفى (٣١٨) والطبراني المتوفى (٣٦٠) ويوسف بن خليل الدمشقي المتوفى(٦٤٨) وأبو علي البكري وغيرهم، جمع كُلّ منهم جزءاً في طرقه ، فوقع لكل منهم ما ليس عند الآخر . وقد بلغت الطرق التي جاء بها هذا الحديث من الكثْرة مبلغاً كبيراً جداً ، حتى قال ابن الصلاح فيه : (وليس في الأحاديث ما في مرتبته من التواتر)[1] .

وقد قال بعضهم : إنه رواه مائتان من الصحابة[2] .

وقال ابن دحية : قد أُخرج من نحو أربعمائة طريق[3] .

٢ ــ القسم الثاني : أحاديث موضوعات مرتبة على حروف المعجم .

وقد اعتمد في هذا القسم على « المقاصد الحسنة » للسخاوي و « تمييز الطيب من الخبيث » لابن الديبع و « المغني عن حمل الأسفار » للحافظ العراقي .

وأفاد من « الموضوعات » لابن الجوزي و « مختصره » للذهبي و « اللآلىء المصنوعة » و « ذيله » للسيوطي .

وقد جاوزت أحاديث هذا القسم ستمائة حديث .

ويلاحظ أن هناك خللاً في ترتيب بعض الأحاديث : فقد خالف مثلاً الترتيب الألفبائي لأوائل الأحاديث التي تحمل في طبعتنا هذه الأرقام ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ .

وربما لا يلتزم الترتيب في الكلمة الثانية أو الثالثة ، كما في الأحاديث التي أولها : « إنّ الله ... » فهو لا يلتزم فيها الترتيب فيما بعد لفظ الجلالة ، إذ يأتي بكلمة أولها لام ، ثم يورد حديثاً بعده تكون الكلمة فيه مبدوءة

(١) انظر ما قال فيه العلماء في « تدريب الراوي » ص ٣٧١ ــ ٣٧٢ و « قواعد التحديث » ص ١٥٦ وشروح البخاري و« الرسالة المستطرفة » ص ١١٢ .

(٢) « قواعد التحديث » ص ١٥٦ .

(٣) « عمدة القاري » للعيني .

بجيم ... ثم يأتي بحديث بعده تكون الكلمة فيه مبدوءة بهمزة .. وهكذا ... كما في الأحاديث ذوات الأرقام ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ .

وقد يورد حديثاً في غير بابه لأن المناسبة دعته إلى ذلك . وربما لا يذكر نصّ الحديث ، وإنما يشير إليه إشارة كما في حديث الأرز ذي الرقم ٣٦ ، وحديث الباقلاّء ذي الرقم ١١٤ .

وقد يورد بعض الأحاديث ولا يحكم عليها بشيء كما فعل في الحديث ذي الرقم ٣١٥ ، فذكر الروايات المتعددة ، وذكر ما ورد في معناه ولكنه لم يحكم عليه .

والذي يلاحظ أنّ نصيب المتن في مناقشته للأحاديث أوفر من نصيب السند ، فهو يستدل على بطلان حديث ما بمعارضته لآية في القرآن ، كما فعل في الحديث ذي الرقم ٣٠٩ « الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله نبياً إلاّ وهو غريب في قومه » فقد حكم عليه بأنه باطل لأنه معارِضٌ لما ورد في القرآن من أمثال قوله سبحانه ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾ —... الخ ... وهذه مزية حسنة ، وإنها لأبلغ ردٍّ على أولئك الذين يَدّعون أنّ علماء الحديث لم يعرفوا نقد المتن أبداً .

٣ — القسم الثالث : فصول قيمة في التنبيه على أمور اشتهرت وليست صحيحة ،وفي الضوابط التي يمكن بها معرفة الحديث الموضوع من غير أن ينظر في سنده .

لخص في هذه الفصول خاتمة كتاب « المقاصد الحسنة » للسخاوي ، وقد استغرق حيّزاً قليلاً ، وكتاب « المنار » لابن القيم ، وقد استغرق تلخيصه الحيز الأكبر من هذا القسم إذ لخص المصنف هذا الكتاب باستثناء الاجابة عن ثلاثة أسئلة أوردها ابن القيم في مطلع كتابه تتعلق بتفضيل الصلاة بالسواك ، وتفضيل سبحان الله وبحمده عدد خلقه .. وكون صيام ثلاثة أيام من كل

شهر تعدل صيام الشهر ، وباستثناء الاجابة عن سؤال أورده في آخر الكتاب يتعلق بالمهدي .

وكان المؤلف – رحمه الله – يتعقب صاحب « المنار » تعقبات معظمها في غير محله ، وقد أشرت إلى ذلك في أكثر المواضع .

إنّ هذا القسم الثالث كتاب قائم بذاته ولعله أكبر من كتاب « المنار » نفسه ، لأن المصنف – كما سترى – يكثر من التعليق فيه ، وقد يطول تعليقه .

وقد هممت أن أضع لفقرات هذا القسم أرقاماً ، ثم ضربت صفحاً عن ذلك ؛ لأنني وجدت أنّ الفائدة من ذلك محدودة ، واستغنيت عن الترقيم بالفهارس التي صنعتها ، وأثبتّها في آخر الكتاب .

طبعات الكتاب وعنوانه :

طبع هذا الكتاب في المطبعة العامرية في الآستانة[1] سنة ١٢٨٩ بعنوان « الموضوعات » وفي المكتبة الظاهرية نسخة من هذه المطبوعة . وطبع أيضاً في استانبول بعناية شركة الصحافة العثمانية التي أسست سنة ١٣٠٨ بعنوان « موضوعات علي القاري »[2] .

غير أنّ عنوانه الذي وضعه له مصنفه غير العنوان الذي شاع به بين طلبة العلم منذ زمن بعيد إلى يومنا هذا ، والذي ساعد على ضياع العنوان أنّ المصنف – رحمه الله – لم يذكره في المقدمة . وعنوانه الشائع هو « الموضوعات الكبرى » . وهناك من يدعوه بـ « تذكرة الموضوعات

---

(١) انظر « معجم المطبوعات » لسركيس ٢ /١٧٩٤ .

(٢) انظر وصف هذه الطبعة في الكلام على عملنا في الكتاب ، وانظر أيضاً راموزها في آخر هذه المقدمة .

الكبرى ». وقد رجعْتُ إلى المراجع التي عنيت بذكر الكتب والتعريف بها فوجدتُ أنها ذكرت للمؤلف كتباً ثلاثة في الأحاديث الموضوعة وهي :

١ ــ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة .

٢ ــ الهبات السنيات في تبيين الأحاديث الموضوعات .

٣ ــ رسالة المصنوع في معرفة الحديث الموضوع .

ويبدو أنّ عنوان كتابنا لا بُدّ أن يكون واحداً من العنوانين الأولين .

وقد بحثت وأطلت النظر في رجحان أحدهما على الآخر ليكون علماً على هذا الكتاب فما أفلحت .

وقد عرض لي أثناء بحثي ما يشجع على اعتبار العنوان الأول : « الأسرار المرفوعة ... » علماً لهذا الكتاب ثم ثبطني عن ذلك نصّ آخر .

فقد أورد اسماعيل باشا البغدادي هذه الأسماء الثلاثة في كتابه « هدية العارفين » ٧٠١/١ عندما ذكر معظم كتبه . ولم يورد شيئاً من أوائلها .

ولم يذكر حاجي خليفة في « كشف الظنون » ٢٠٢٧/٢ إلاّ « الهبات السنيات ... » ولكنه ــ خلافاً لعادته ــ لم يورد شيئاً من أول الكتاب وكذلك لم يذكر اسماعيل باشا في كتابه « الذيل على كشف الظنون » إلا « رسالة المصنوع » ولم أستطع أن أقطع برأي ، فذهبت أبحث في « الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة » فلم أجد عند الكتاني ما يحل هذه المشكلة .

ومن أقدم الذين ذكروا هذا الكتاب العلامة العجلوني المتوفى سنة ١١٦٢ في كتابه « كشف الخفاء .. » فقال :

(وحيث أقول : (قال القاري) فالمراد به الملاّ علي القاري في كتابه « الموضوعات » المسمّاة بـ « الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة » وهي

صغرى وكبرى ، وقد نقلت منهما)[1] .

وهذه الجملة موهمة أنّ « الأسرار .. » اسم لكتابين .

وممّا يؤكد أنّ الاسم الأصلي للكتاب قد تُنُوسي ما ذكره العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني قال :

(.. ثم الملاّ علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ له كتاب في ذلك سمّاه بعضهم « تذكرة الموضوعات » وطبع بالآستانة باسم « موضوعات كبير » وله أيضاً رسالة تسمى : « المصنوع في الحديث الموضوع »)[2] .

وقد تعرض لذكر الكتاب الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف على وجه لا يفيد القطع في تسمية كتابنا هذا ، وذلك في تقديمه لكتاب : « تنزيه الشريعة المرفوعة » لابن عراق فقال :

(.. و « تذكرة الموضوعات الكبرى » و « الصغرى » — « الهبات السنيات » و « الأسرار المرفوعة » لعلي بن سلطان القاري المتوفى سنة ١٠١٤ هـ .

وله رسالة أيضاً تُسمّى بـ « المصنوع في معرفة الحديث الموضوع »)[3].

هذا ولم أجد عنواناً للكتاب على الورقة الأولى من المخطوطة الكاملة من المخطوطتين اللتين تحت يدي ، لأنها في الأصل رسالة من مجموع رسائل للمؤلف ، أما العنوان المثبت على غلاف المخطوطة الأخرى الناقصة فهو « موضوعات كبير » وهو يوافق عنوان طبعة الآستانة التي ذكرها العلاّمة عبد الرحمن المعلمي .

وبعد ؛ فإنني لم أستطع أن أصل في شأن عنوان الكتاب الأصلي إلى

---

(١) انظر « كشف الخفاء » ١/٩ .

(٢) انظر ص ٦ من مقدمته لكتاب « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » للشوكاني .

(٣) انظر صفحة س من مقدمة « تنزيه الشريعة » .

نتيجة حاسمة ، ولذا فقد آثرت الوقوف بالعنوان على ما شاع بين طلبة العلم . والله المستعان وهو وليّ التوفيق[1] .

عملي في الكتاب :

١ ــ حققت نصّ الكتاب وذلك بمراجعته على أصول ثلاثة لم أجد واحداً منها أحق بأن يكون أهلاً للطبع ، وإليك وصف هذه الأصول فيما يأتي :

أ ــ مخطوطة كاملة هي ضمن مجموعة من رسائل ، عدد أوراقها ٧١ وعدد صفحاتها ١٤٢ وعدد سطور كل صفحة من صفحاتها ٣١ سطراً ، واسم كاتبها عبد الوهاب بن علي ، كما أثبت في آخر كتاب « شرح الشمائل » الذي كان معها . وهي مكتوبة بخط لا بأس به ، ومصححة على الهامش ، وكتبت العناوين فيها بالحبر الأحمر ، وقد أفدت منها في تصحيح كثير من الأغلاط المطبعية .

ب ــ مخطوطة أخرى ناقصةعدد اوراقها ٣٢ وعدد صفحاتها ٦٤ وعدد سطور الصفحة الواحدة٢٣ ، تنتهي عند حرف الظاء المعجمة ، وآخر حديث فيها هو : « ظهر المؤمن قبلة » وهي مكتوبة بخط جيد وقد أفدت منها في تصحيح ما صححت .

---

(١) وبعد أن تم طبع الكتاب ، وصف المقدمة وتصحيحها ،وقبل أن تدفع للطبع أوقفني الأستاذ زهير الشاويش حفظه الله على مخطوطة من مكتبته العامرة ، قريبة العهد من المؤلف ، على ظاهر الورقة الأولى منها عنوان الكتاب الذي شغل بالي موضوع البحث فيه والتنقيب عنه مدة طويلة ، فغمرني سرور كبير ، وفرحت لهذا التوفيق الذي يسره الله قبل أن يظهر الكتاب .

وكم كنت أود أن أظفر بهذه المخطوطة وأنا في أول التحقيق ،ولكن فرحي بالوقوف على العنوان خير عزاء . وأرجو أن أفيد منها في طبعة مقبلة إن قدر الله لهذا الكتاب أن يعاد طبعه .

أما هذه المخطوطة فقد كتبت هي ورسائل أخرى سنة ١٠٥٧ ومعلوم أن وفاة المصنف ١٠١٤ وقد نظرت فيها فألفيتها أقرب إلى الضبط والجودة .

والعنوان المثبت على ظاهر الورقة الأولى منها هو :

الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة . وترى صورته في آخر هذا الفصل . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

ج – المطبوعة في استامبول في شركة الصحافة العثمانية : لم يكتب على غلافها ولا في آخرها سنة الطبع ، وعلى غلافها إعلان بالتركية ترجمته : (إن هذا الكتاب «موضوعات علي القاري » طبع في شركة الصحافة العثمانية التي يديرها الحاج أحمد خلوصي ، تأسست سنة ١٣٠٨ هـ) ثم ذكر الاعلان محلات توزيع الكتاب في البلاد العثمانية ورخصة المطبعة .

وحاولت في بداية الكتاب التنبيه على كل تحريف أو تصحيف وقع في الأصول ، غير أني وجدت أنّ الأمر قد طال ، ولم أجد في ذلك كبير فائدة تعود على القارىء، فتركت التنبيه على كثير من الاصلاحات التي اعتمدتها من واحد من هذه الأصول .

هذا وقد رجعت إلى الأصول التي اعتمد عليها المؤلف مثل : « تمييز الطيب من الخبيث » لابن الديبع ، وأصله : « المقاصد الحسنة » للسخاوي ، كما رجعت إلى ما أُلِّفَ بعده مثل كتاب « كشف الخفاء » للعجلوني الذي أفادني كثيراً وهداني إلى الصواب في عديد من المواطن .

كما أفدت من كتب أخرى ذكرتها في حواشي الصفحات .

٢ – ترجمت لكثير من الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب، وملت إلى أن تكون الترجمة موجزة جداً تعطي فكرة واضحة عن الرجل وأهم صفاته وسنة وفاته ، وتركت بعض الأعلام لم أترجم لهم، لأنني لم أر أهمية تذكر لترجمتهم ، على أني تركت ترجمة آخرين لأنني لم أعثر على ترجمة لهم فيما يُسّرَ لي من مراجع .

٣ – علقت بما أرى أنّ من الواجب التعليق عليه ، ولم أسرف في ذلك وإنما اكتفيت بشرح ما يستغلق فهمه على القارىء العاديّ ، وقد أتعقب المؤلف فيما لا أشاركه الرأي فيه ، أو في خطأ واضح وقع فيه ، وقد أنقل بعض ما ذكره العلماء من الآراء مما يتصل بما ورد في الكتاب .

٤ – رددت الآيات إلى مواضعها، وعُنيت بشكلها قياماً بحق كتاب الله العظيم .

٥ – خرجت الأحاديث التي يستشهد بها المؤلف ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، وقد أردّ الحديث إلى الصفحة والجزء من الكتاب الذي استقى منه المؤلف .

٦ – رقّمت طرق الحديث المتواتر : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » التي أوردها المصنف في القسم الأول .

ثم بدأت ترقيماً جديداً للأحاديث الموضوعة . التي هي القسم الثاني، ولم أرقم فقرات القسم الثالث ولا أحاديثه مستغنياً عن ذلك بالفهارس ، كما أشرت إلى ذلك عند ذكر أقسام الكتاب .

٧ – ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى ضبط بالنسبة للقارىء العادي، والتزمت أن اضبط نصوص الحديث وأسماء الأعلام من أشخاص وأمكنة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

٨ – صنعت للكتاب فهارس عدة تسهل على المراجع مهمته .

وبعد فإنه لتعجبني كلمة كتبها ياقوت الحموي في مقدمة كتابه : « إرشاد الأريب » قال رحمه الله :

(فأسأل الناظر فيه ألاّ يعتمد العَنَتَ ، ولا يقصد قَصْدَ من إذا رأى حَسَناً ستره ، وعيباً أظهره . وليتأملْه بعين الانصاف لا الانحراف، فمنْ طلبَ عيباً وجَدّ وَجَدَ، ومن افتقد زلَلَ أخيه بعين الرضا فقد فَقَدَ ، فرحم اللهُ امرءاً قهر هواه ، وأطاع الانصاف ونواه ، وَعَذَرَنا في خطأ إن كان منا ، وزللٍ إن صدر عنّا ؛ فالكمال محالٌ لغير ذي الجلال ، والمرء غير معصوم ، والنسيان في الإنسان غير معدوم ، وإن عجز عن الاعتذار عنا والتصويب ، فقد علم أن كل مجتهد مصيب . فإنّا وإن أخطأنا في مواضع يسيرة فقد أصبنا في مواطن كثيرة . فما علمنا فيمن تقدمنا وأمّنا من الأئمة القدماء إلا وقد نُظم

في سلك أهل الزلل ، وأُخذ عليه شيء من الخطل ، وهم هم ، فكيف بنا مع قصورنا واقتصارنا ..) .

على أنّ هذا الكلام لا يعني لديّ ترك النقد البناء ، فوالله لأن أُدَلّ على خطأ في عملي لخدمة السنة أحبُّ إليّ من أن يُثنى عليّ في مجاملة ، والنقد المنهجي الصحيح كان ولا يزال سنة السلف ورائد التقدم في كل عصر .

هذا وإني لأرجو أن نفيد من هذه الكلمة الطيبة في موقفنا من المؤلف وكتابه . وقد آن لنا أن نعرِّف به .

التعريف بالمؤلف :

هو نور الدين عليّ بن محمد بن سلطان الهروي المكيّ . عُرف بالملاّ علي القاري . ويبدو أن كلمة (مُلاّ) تعني (العالم) وهي فارسية[1] .

ولد في هراة من نواحي خراسان[2] ، ونشأ في ربوعها ، وبدأ دراساته فيها ، ثم رحل إلى مكة ، واتخذها له داراً ومقراً .

وقد تتلمذ فيها على عدد من أعلامها كأبي الحسن البكري المتوفى ٩٥٢ وأحمد بن حجر الهيْتمي المتوفى سنة ٩٧٤ هـ .

---

(١)جاء في كتاب « برهان قاطع»وهو باللغة الفارسية تأليف محمد حسين بن خلف التبريزي وتحقيق الدكتور محمد معين ٤ / ٧٠٣٠ ما ترجمته : (ملا ، بضم الأول وتشديد الثاني ،وتنطق: منلا في اللغة التركية،والظاهر أنها منحدرة من كلمة (مولى) العربية ومعناها السيد والمخدوم... ومعناها في الفارسية الحديثة : فقيه ومثقف ومتعلم وفاضل وروحاني) .

(٢)هراة الآن العاصمة الثانية لأفغانستان،ولها تاريخ جليل. قال ياقوت في «معجم البلدان» : (هراة بالفتح : مدينة عظيمة مشهورة من أعظم مدن خراسان ، لم أر بخراسان سنة ٦٠٧ مدينة أجل منها ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها. فيها بساتين كثيرة،ومياه غزيرة، وخيرات كثيرة ، محشوة بالعلماء ، ومملوة بأهل الفضل والثراء ...) .

وقد توفي القاري رحمه الله فيها سنة ١٠١٤ هـ . وهكذا نرى أنّ الرجل من رجال القرن العاشر وشهد أوائل الحادي عشر .

والذي يبدو من مطالعة كتبه وما كتبه مترجموه عنه أنه كان مطلعاً على المكتبة الإسلامية اطلاعاً واسعاً وأنه كان يلخص كثيراً مما يقرأ ، ومن أجل ذلك فقد ترك عدداً كبيراً جداً من المؤلفات جاوزت أسماؤها التي وصلتنا المائة[١] وأنه كان متنوع الثقافة ، فله مصنفات في التفسير والفقه والحديث والتصوف والتوحيد، وكان رحمه‌الله متعففاً يأكل من عمل يده ، فقد ذكروا أنه كان يكتب في كل عام مصحفاً وعليه طرر من القراءات والتفسير فيبيعه ويكفيه من العام إلى العام .

وكان حنفي المذهب ، وقد تكون له بعض المواقف التي تدل على شيء من التعصب لمذهبه . قال المُحِبّي محمد أمين بن فضل الله المحبي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ١١١١ هـ :

(.. لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة ولا سيما الشافعي وأصحابه رحمهم الله تعالى ، واعترض على الإمام مالك في إرسال اليد في الصلاة ... وبالجملة فقد صدر منه أمثال لما ذكر ، وكان غنياً عن أن تصدر منه)[٢] .

وكان عند المؤلف — كما كان عند أمثاله من رجال القرن العاشر — نزعة صوفية ، وهذا جانب ضعف في شخصية هذا العالم الجليل[٣] .

ويبدو أنه — غفر الله له — كان حريصاً على التأويل مسرفاً فيه ، متساهلاً في التصحيح ، وستجد مواضع ذلك مذيلة بما علقت عليه .

---

(١) انظر مسرد كتبه الذي أوردتهُ في آخر هذا الفصل .
(٢) انظر « خلاصة الأثر» ٣/١٨٥ .
(٣) انظر كلامه على الحديث ٣٣٦ .

مؤلفاته[1] :

ترك الشيخ ملاّ علي القاري مؤلفات عديدة كما أسلفنا، وقد رأيت من المفيد أن أورد ما وقفت عليه مرتباً على حروف المعجم :

١ ــ إتحاف الناس بفضل وجّ وابن عباس .
٢ ــ الأثمار الجنية في أسماء الحنفية .
٣ ــ الأجوبة المحررة في البيضة الخبيثة المنكرة .
٤ ــ الأحاديث القدسية (ذكر الاستاذ الزركلي في « الأعلام » كتاباً للمؤلف عنوانه : « أربعون حديثاً قدسياً ») .
٥ ــ الأدب في رجب .
٦ ــ أربعون حديثاً في فضائل القرآن (ذكر اسماعيل باشا في « هدية العارفين » هذا الكتاب وكتاباً آخر عنوانه قريب منه وهو : « جمع الأربعين في فضائل القرآن المبين ») .
٧ ــ الاستئناس بفضائل ابن عباس .
٨ ــ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة .
٩ ــ الاصطناع في الاضطباع .
١٠ ــ الأصول المهمة في حصول المتمة (وقد ذكر اسماعيل باشا هذا الكتاب وكتاباً آخر عنوانه قريب من هذا العنوان وهو : « فصول المهمة في حصول المتمة ») .
١١ ــ إعراب القاري على أول باب البخاري .
١٢ ــ الإعلام لفضائل بيت الله الحرام .
١٣ ــ الانباء بأن العصا من سنن الأنبياء .
١٤ ــ أنوار الحجج في أسرار الحج .

---

(١) وفي قسم المخطوطات التابع للمكتب الاسلامي عدد من مخطوطات هذه الكتب وقد أشرت لها بنجمة .

١٥ – أنوار القرآن وأسرار الفرقان في التفسير .
١٦ – بداية السالك في نهاية المسالك في شرح المناسك (وقد ذكر اسماعيل باشا كتاباً آخر عنوانه « لب لباب المناسك في نهاية المسالك ») .
١٧ – بهجة الإنسان ومهجة الحيوان .
* ١٨ – بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير .
١٩ – البينات في تباين[١] بعض الآيات .
٢٠ – التائبية في شرح التائية لابن المقرى (وقد ذكر اسماعيل باشا كتاباً آخر عنوانه « شرح أبيات ابن المقري ») .
٢١ – التبيان في بيان ما في ليلة النصف من شعبان .
* ٢٢ – التجريد في إعراب كلمة التوحيد وما يتعلق بمعناها من التمجيد .
٢٣ – تحسين الإشارة .
* ٢٤ – تحسين الطوية في تحسين النية[٢] .
٢٥ – تحفة الحبيب في موعظة الخطيب .
* ٢٦ – تحقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب .
٢٧ – تزيين العبارة في ذيل تحسين الإشارة .
* ٢٨ – تسلية الأعمى عن بلية العمى أو : طرفة الهميان في تحفة العميان .
* ٢٩ – تشييع فقهاء الحنفية في تشنيع سفهاء الشافعية .
* ٣٠ – التصريح في شرح التسريح . أي : في تسريح اللحية .
٣١ – تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري .
٣٢ – تفسير القرآن .
٣٣ – التهدين[٣] ذيل التزيين على وجه التبيين .
٣٤ – جمع الوسائل في شرح الشمائل .

---

(١) كذا ولعله « في تبيان » .
(٢) وقد أورده اسماعيل باشا كما يلي : تطهير الطوية ...
(٣) كذا

٣٥ ــ حاشية على تفسير الجلالين سمّاها (الجمالين) .
٣٦ ــ حاشية على فتح القدير .
٣٧ ــ حاشية على المواهب اللدنية .
٣٨ ــ حدود الأحكام .
* ٣٩ ــ الحرز الثمين للحصن الحصين، أي شرح «الحصن الحصين» .
٤٠ ــ الحزب الأعظم والورد الأفخم .
* ٤١ ــ الحظ الأوفر في الحج الأكبر .
* ٢٤ ــ الدرة المضية في الزيارة المصطفوية .
٤٣ ــ الذخيرة الكثيرة في رجاء مغفرة الكبيرة .
٤٤ ــ ذيل الرسالة الوجودية في نيل المسألة الشهودية .
٤٥ ــ رد الفصوص (في «الأعلام» دعي هذا الكتاب بالرد على ابن عربي في كتابه الفصوص وعلى القائلين بالحلول والاتحاد) .
٤٦ ــ رسالة الاقتداء في الصلاة للمخالف .
* ٤٧ ــ رسالة البرة في الهرة .
٤٨ ــ رسالة المصنوع في معرفة الموضوع من الحديث .
٤٩ ــ رفع الجُناح وخفض الجناح في فضائل النكاح .
٥٠ ــ الزبدة في شرح قصيدة البردة .
٥١ ــ سلالة الرسالة في ذم الروافض من أهل الضلالة .
٥٢ ــ شرح الجامع الصغير للسيوطي .
٥٣ ــ شرح حزب البحر .
٥٤ ــ شرح رسالة بدر الرشيد في ألفاظ الكفر[1] .
٥٥ ــ شرح الرسالة القشيرية .
٥٦ ــ شرح صحيح مسلم .
٥٧ ــ شرح الشفاء للقاضي عياض .

(١) وقد أخبرني الأستاذ زهير الشاويش أنه يقوم بتحقيقها .

٥٨ – شرح كتاب عين العلم المختصر من الاحياء .
٥٩ – شرح مختصر المنار لابن حبيب الحلبي في الأصول (وعنوانه في «الأعلام»: توضيح المباني شرح مختصر المنار في الأصول) .
٦٠ – شرح مشكلات الموطأ .
٦١ – شرح الوقاية في مسائل الهداية .
٦٢ – شرح الهداية للمرغيناني .
* ٦٣ – شفاء السالك في إرسال مالك أو : إيصال السالك إلى إرسال مالك .
٦٤ – شمّ العوارض في ذم الروافض .
* ٦٥ – صِلات الجوائز في صلاة الجنائز .
* ٦٦ – ضوء المعاني في شرح بدء الأماني .
٦٧ – الصنيعة الشريفة في تحقيق البقعة المنيفة .
٦٨ – الطواف بالبيت ولو بعد الهدم .
* ٦٩ – العفاف عن وضع اليد في الطواف .
٧٠ – العلامات البينات في فضائل بعض الآيات .
٧١ – عمدة الشمائل .
* ٧٢ – فتح الأسماع في شرح السماع (ورد عنوانه في «الأعلام»: فتح الأسماع فيما يتعلق بالسماع) .
٧٣ – فتح باب الاسعاد في شرح قصيدة بانت سعاد .
٧٤ – فتح باب العناية في شرح كتاب النقاية .
٧٥ – فتح الرحمن بفضائل شعبان .
* ٧٦ – فرائد القلائد على شرح أحاديث العقائد .
٧٧ – فرّ العون ممن يدعي إيمان فرعون .
* ٧٨ – الفضل المعول في الصف الأول .
٧٩ – فيض الفائض في شرح الروض الرائض .
٨٠ – قوام الصوام للقيام بالصيام .

٨١ – القول الحقيق في موقف الصديق .
٨٢ – القول السديد في خلف الوعيد .
* ٨٣ – كشف الخدر عن حال الخضر .
٨٤ – لسان الاهتداء في بيان الاقتداء .
* ٨٥ – مبين المعين في شرح الأربعين النووية .
٧٦ – المختصر الأوفى في شرح الأسماء الحسنى .
٨٧ – المرتبة الشهودية في منزلة الوجودية[1] .
٨٨ – مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح .
٨٩ – المسلك الأول فيما تضمنه الكشف للسيوطي .
٩٠ – المسلك المتقسط في المنسك المتوسط .
* ٩١ – المسألة في شرح البسملة .
* ٩٢ – المشرب الوردي في مذهب المهدي .
* ٩٣ – مصطلحات أهل الأثر على نخبة الفكر لابن حجر .
* ٩٤ – معرفة النساك في معرفة السواك .
* ٩٥ – المقالة العذبة في العمامة والعزبة .
* ٩٦ – مقدمة السالمة في خوف الخاتمة .
* ٩٧ – الملمع شرح نعت المرصع .
* ٩٨ – منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر .
* ٩٩ – المنح الفكرية على المقدمة الجزرية ، أي شرح الجزرية.
١٠٠ – المورد الروي في المولد النبوي .
١٠١ – المعدن العدني في فضل اويس القرني .
١٠٢ – الناموس في تلخيص القاموس .
١٠٣ – نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر (الجيلي) .
* ١٠٤ – النسبة المرتبة في المعرفة والمحبة .

---

(١) انظر رقم ٤٥ .

١٠٥ – النعت المرصع في المجنس المسجع .
١٠٦ – الهبات السنيات في تبيين أحاديث الموضوعات .
* ١٠٧ – الهيئة السنية العلية على أبيات الشاطبية .
١٠٨ – الرائية في الرسم .
* ١٠٩ – رسالة في أربعين حديثاً الفاظها يسيره .
* ١١٠ – الاعتناء بالغناء في الغناء .

ويغلب على الظنّ أنّ هناك كتباً أخرى للمصنف لم نقف عليها ، ولا أستبعد أن تكون تسمية كتاب باسمين . ويتفاوت حجم هذه الكتب ما بين رسالة من ورقات قليلة الى كتاب مؤلف من مجلدات عديدة .

كلمة شكر :

ولا بدّ لي من أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ زهير الشاويش على ما يسّر لي من مكتبته ومخطوطاته، وكذلك فإنّ مما يزيدني ثقة في عملي أنّ محدث بلاد الشام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله نظر في معظم أصول الكتاب قبل دفعها إلى الطبع ، وأبدى ملاحظات قيمة أفدت منها الفائدة التي توجب عليّ الشكر .

وأرى أنّ من الواجب عليّ الاعتراف بفضل الأستاذ عبد الرحمن الباني الذي كان دائم السؤال عن الكتاب ، وقد قرأت معه طائفة من أصول الكتاب واستفدت من ملاحظاته .

هذا وأرجو الله أن يوفقنا دائماً إلى خدمة السنة ، وأن يرينا الحق حقاً وأن يرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلاً وأن يرزقنا اجتنابه وأن يردنا إليه رداً جميلاً إنه خير مسؤول .

والحمد لله رب العالمين .

الرياض ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٩١ **محمد الصباغ**

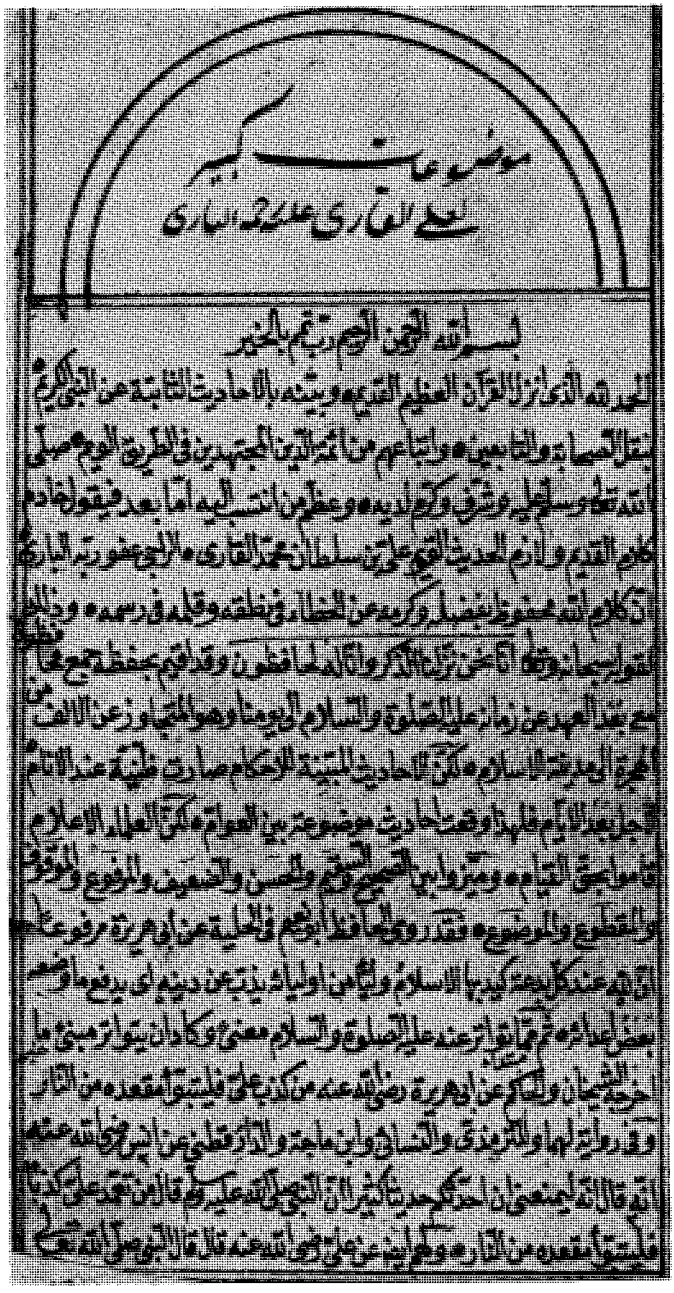

موضوعات كبير
للملا القاري عليه رحمة الباري

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله الذي أنزل القرآن العظيم القديم وبينه بالأحاديث الثابتة عن النبي الكريم
بنقل الصحابة والتابعين واتباعهم من أئمة الدين المجتهدين في الطريق القويم صلى
الله تعالى وسلم عليه وشرف وكرم لديه وعظم من انتسب إليه أما بعد فيقول خادم
العلم القديم وملازم الحديث القويم علي بن سلطان محمد القاري عفا الباري عفو ربه البار
إن كلام الله محفوظ بفضله وكرمه عن الخطأ في نظمه وقلة في رسمه وذلك
نقول بسبحانه وتعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وقد قيض بحفظه جمعا
بعد جمع عبر زمانا على الصلوة والسلام إلى يومنا وهو المنجاوز عن الألف من
الهجرة إلى مدينة الإسلام وكذلك الأحاديث المبينة للأحكام صارت مدونة عند الأئمة
الأعلام بعد الأيام فلهذا وقعت الأحاديث موضوعة بين العوام وكذلك العلماء الأعلام
قاموا بحق القيام وميزوا بين الصحيح والسقيم والحسن والضعيف والموضوع والموقوف
والمقطوع والمرفوع فقد روى الحافظ أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة مرفوعا
إن لله عند كل بدعة كيدا بالإسلام وأناسا من أولياء يذبون عن دينه أي يدفعون ويضعف
بعض أعدائه ثم ما تواتر عنه عليه الصلوة والسلام معنى وكاد أن يتواتر معنى
حرمة الشيخان ولفظه عن أبي هريرة رضي الله عنه من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار
وفي رواية لهما والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن أنس رضي الله عنه
أنه قال إنه أي منعني أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا
فليتبوأ مقعده من النار وهو أيضا عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله تعالى

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة الناقصة

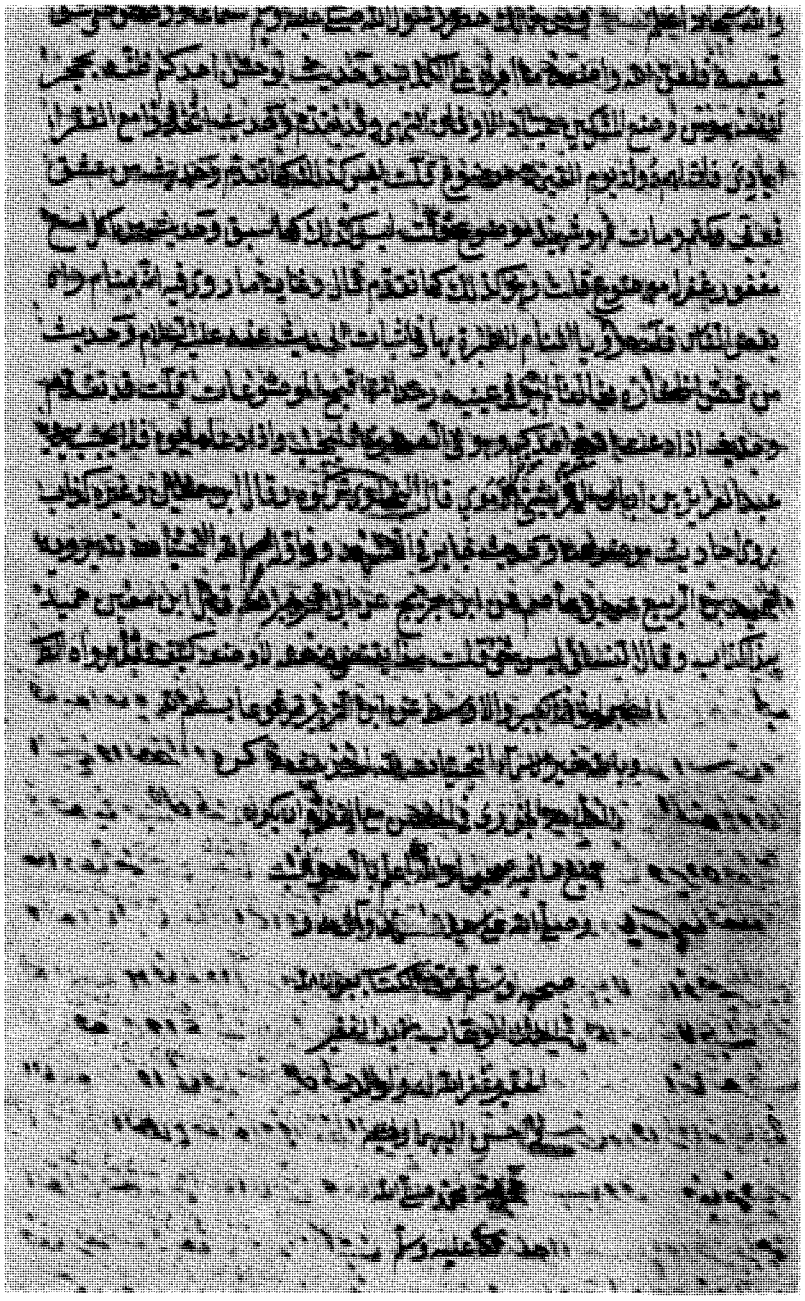

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة الكاملة

(موضوعات)
(على القارى)
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى انزل القرآن العظيم القديم * وايده بالاحاديث الثابتة على النبى الكريم * بنقل الصحابة والتابعين وابائهم من ائمة الدين المجتهدين فى اشرق الربوع * صلى الله وسلم عليه وشرف وكرم لديه * وعظم من انتسب اليه * اما بعد * فيقول خادم الكلام القديم * وملازم الحديث القويم * على بن سلطان محمد القارى * الراجى عفو ربه البارى * ان كلام الله محفوظ بحفظه وكرمه * عن الخطأ فى لفظه وقله فى رسمه * وذلك لقوله سبحانه (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وقد اقيم بحفظه جمع محافظون مع بعد العهد عن زمانه عليه السلام الى يومنا وهو انجاوز عن الالف من الهجرة الى منبئة الاسلام * لكن الاحاديث المبنية الاحكام * صارت ثلثة عند الانام * لاجلى بعد الايام * فلهذا وقعت احاديث موضوعة بين العوام لكن العلماء الاعلام * قاموا بحق القيام * وميزوا بين الصحيح والسقيم * والحسن والضعيف والمرفوع والموقوف والمقطوع والموضوع * فقد روى الحافظ ابونعيم فى الحلية عن ابى هريرة مرفوعا (ان الله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليامن اوليائه ينب عن دينه * اى يدفع ما وضعه مبتدعى اعدائه ثم لما تواتر عنه عليه السلام معنى وكان يتواتر لفظا ما اخرجه الشيخان والحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده

صورة الصفحة الأولى من المطبوعة

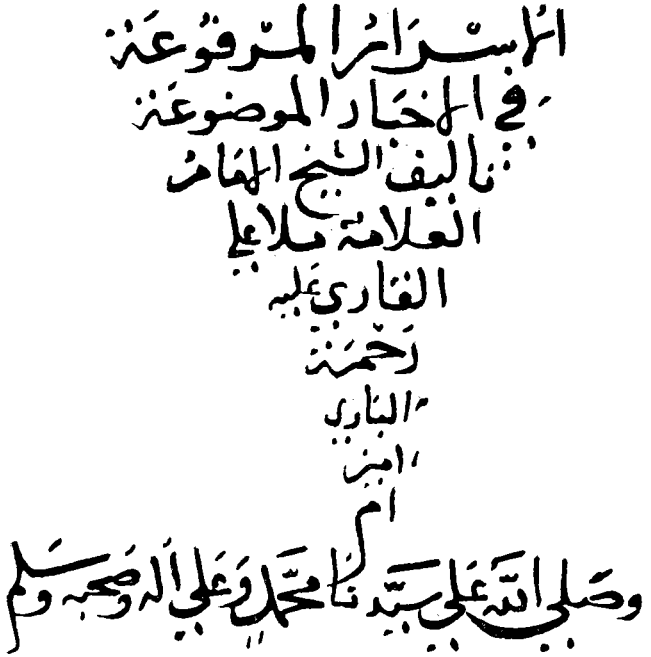

صورة العنوان المثبت على ظاهر الورقة الأولى من المخطوطة
التي أشرنا اليها في التعليق صفحة 21 من المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن العظيم القديم ، وبيّنه بالأحاديث الثابتة عن[1] النبيّ الكريم ، بنقل الصحابة والتابعين ، وأتباعهم من أئمة الدين ، المجتهدين في الطريق القويم ، صلَّى الله وسلم عليه ، وشرف وكرم لديه ، وعظَّم من انتسب إليه .

أما بعد ، فيقول خادم الكلام القديم[2] ، ولازم الحديث القويم ، عليّ بن سلطان محمد القاري ، الراجي عفو ربه الباري : إنَّ كلام الله محفوظ بفضله وكرمه ، عن الخطأ في نطقه[3] وقلمه[4] في رسمه ، وذلك لقوله سبحانه : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[5] ،وقد أُقيم

---

(١) في المطبوعة : على ، وهو غلط .

(٢) أي القرآن الكريم .

(٣) في المطبوعة : نقطه ، وهو غلط .

(٤) كذا في الأصول المطبوعة والمخطوطة . وقد جاء في « القاموس » : قلم الظفر وغيره يقلمه وقلّمه : قطعه .

(٥) سورة الحجر ، الآية : ٩ .

بحفظه جمع محافظون ،مع بعد العهد عن زمانه عليه الصلاة والسلام ، إلى يومنا وهو المتجاوز عن الألف من الهجرة إلى مدينة الإسلام[١] ، لكنَّ الأحاديث المبيّنة[٢] للأحكام ، صارت ظنية عند الأنام ، لأجل[٣] بعد الأيام ،فلهذا وقعت أحاديث موضوعة بين العوام ،لكن العلماءَ الأعلام ، قاموا بحق[٤] القيام ، وميّزوا بين الصحيح والسقيم ، والحسن والضعيف ، والمرفوع والموقوف ، والمقطوع والموضوع[٥] . فقد روى الحافظ أبو نُعَيْم

---

(١) تدل هذه الجملة على أن المؤلف صنّف هذا الكتاب في آخر حياته إذ أن الرجل توفي سنة ١٠١٤ هـ .

(٢) في المطبوعة : المبنية ، وهو غلط .

(٣) في المطبوعة : لأجلي ، وهو غلط .

(٤) كذا في الأصول المطبوعة والمخطوطة .

(٥) هذه أسماء أنواع من الحديث مشهورة ، ويحسن بنا أن نُذكّر بتعريفاتها بإيجاز استكمالاً للفائدة :

فالصحيح : هو الحديث المتصل سنده ، بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه ، ولا يكون شاذاً وليس فيه علة قادحة .

والحسن : هو ما اتصل سنده بنقل عدل خفيف الضبط وسلم من الشذوذ والعلة .

والضعيف: هو ما لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن ،المذكورة فيماتقدم .

والمرفوع : هو ما أضيف إلى النبي خاصة ، سواء أأضافه إليه صحابي أم تابعي أم من بعدهما ، وسواء أتصل إسناده أم لم يتصل .

والموقوف : ما رُوي عن الصحابي من قول أو فعل أو تقرير .

والمقطوع : ما رُوي عن التابعي من قول أو فعل أو تقرير . وقال الزركشي في «النكت» : (إدخال المقطوع في أنواع الحديث فيه تسامح كبير ؛ فإن أقوال التابعين ومذاهبهم لا دخل لها في الحديث، فكيف تُعد نوعاً منه؟ نعم يجيء هنا ما في الموقوف من أنه إذا كان ذلك مما لا مجال للاجتهاد فيه يكون في حكم المرفوع) وانظر تفصيل ذلك في كتب مصطلح الحديث .

في « الحلية »[١] عن أبي هريرة[٢] مرفوعاً :

« إِنَّ للهِ[٣] عِنْدَ كل بِدْعَةٍ كِيدَ بِها ٱلْإِسْلامُ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ يَذُبُّ عَنْ دِينِهِ ». أي يدفع ما وضعه بعض أعدائه .

---

(١) هو أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني كان من أعلام المحدثين ، وأكابر الحفاظ ، أثنى عليه الثقات ، رحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلو أسانيده . ترك كتباً عديدة وتوفي بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ أما كتابه « الحلية » فقد ترجم فيه لعدد كبير من الصالحين يقارب السبعمائة ، وأورد فيه روائع أقوالهم وغرائب أحاديثهم ، غير أن في هذا الكتاب أحاديث باطلة رواها بأسانيد تالفة، ولم يصرح أبو نعيم بأن هذه الأحاديث موضوعة اكتفاء منه بذكر أسانيدها ، ذلك لأن رواية الحديث الموضوع وكتابته حرام ما لم يُبيّن الراوي أمره . وعلماء تلك العصور كانوا يعرفون الأسانيد ، فتبرأ ذمتهم من العهدة بذكر السند . أما في عصرنا هذا فلا تبرأ الذمة بالاقتصار على إيراد السند ، لأن ذلك لا يحقق النجاة من هذه الأحاديث ، ولذا فلا بُد من التصريح بدرجة الأحاديث المروية ، كما قال السخاوي في « فتح المغيث » .

(٢) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، أسلم سنة ٧ هـ ، ولزم صحبة النبي ﷺ وكان من أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له ، ولي إمرة المدينة ، واستعمله عمر على البحرين ، وكان كثير العبادة ،توفي سنة ٥٩هـ .

(٣) في المطبوعة : الله . والحديث ذكره أبو نعيم في الجزء ١٠ ص ٤٠٠ وفيه اختلاف عما ذكره المؤلف ونصه في « الحلية » : « إن لله عند كل بدعة تكيد الإسلام وأهله من يذب عنه ويتكلم بعلاماته ، فاغتنموا تلك المجالس بالذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا » . على أنه ما كان ينبغي للمؤلف أن يذكر هذا الحديث دون أن يبين ضعفه إذ الحديث في اسناده عبد الغفار المدني قال الذهبي : [لا يعرف وكأنه أبو مريم (يعني عبد الغفار الأنصاري المتهم بالوضع) فان خبره موضوع] على أن دونه عبد السلام بن صالح وهو البلخي احد رواة هذا الحديث وهو متهم أيضاً بالوضع ، وقد ذكر الحافظ العسقلاني في « اللسان » أنه آفة هذا الحديث.

ثم ممَّا تواتر عنه عليه الصلاة والسلام[١] معنى ، وكاد أن يتواتر مبنى[٢] :

١ ـ ما أخرجه الشيخان[٣] والحاكم[٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

---

(١) في المخطوطة زيادة : الصلاة ، وهو أحسن،وسنلتزمها إن شاء الله تعالى ، لأن العلماء يكرهون الاقتصار على الصلاة وحدها أو التسليم وحده لقوله سبحانه: (صلُّوا عليه وسلموا تسليماً) انظر «تدريب الراوي »للسيوطي ص١٥٤ط المطبعة الخيرية.

(٢) المتواتر : هو الحديث الذي يرويه جمع يحيل العقل تواطؤهم على الكذب عن جمع مثلهم في أول السند ووسطه ونهايته .

والمتواتر معنى : يُكتفى فيه بأداء المعنى ولو اختلفت ألفاظ رواياته التي رواها الجمع الذين يحيل العقل تواطؤهم على الكذب ، وهو كثير .

أما المتواتر مبنى : فهو المتواتر اللفظي وهو الذي رواه الجمع المذكور بلفظ واحد وصورة واحدة .

(٣) يراد بالشيخين في كتب الحديث البخاري ومسلم،وهما الإمامان العظيمان في الحديث . واسم البخاري محمد بن اسماعيل ولد في بخارى سنة١٩٤هـ ونشأ يتيماً ، وأخذ يحفظ الحديث،وكان عجيب الحفظ ،شديد الورع ،مهذب العبارة،كثير العبادة،توفي سنة٢٥٦هـ .

وأما مسلم فهو مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ولد سنة٢٠٤هـ وطلب الحديث صغيراً وكان آية في الحفظ والعبادة ، رحل رحلات كثيرة، وتوفي سنة ٢٦١هـ .

(٤) وهو محمد بن عبدالله بن محمد الحاكم النيسابوري ، وإنما لقب بالحاكم لتوليه قضاء نيسابور،ولد سنة ٣٢١هـ وتفقه على مذهب الشافعي،وأكثر من التأليف في الحديث، وتوفي سنة ٤٠٥هـ .

٢ – وفي رواية لهما وللترمذي[١] والنَّسائي[٢] وابن ماجه[٣] والدارقطني[٤] عن أنس[٥] أنه قال : إنَّهُ ليمنعني أَن أُحَدِّثَكُمْ حَديثاً كثيرًا أَنَّ النبيَّ صلَّى الله تعالى عليه وسلم قال :
« مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِباً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٣ – ولهم[٦] أيضاً عن علي[٧] رضي الله عنه قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم :
« لا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ[٨] عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ » .

---

(١) وهو محمد بن عيسى ولد سنة ٢٠٠هـ في قرية بوج من قرى ترمذ ، كان آية في الحفظ والذكاء ، وكان إماماً ثقة حجة ورعاً زاهداً ، وتوفي في بلده سنة ٢٧٩هـ .

(٢) وهو أحمد بن شعيب الخراساني ، والنسائي نسبة إلى نسا ، وهي قرية بخراسان ، ولد سنة ٢١٥هـ ورحل في طلب الحديث ، أقام في مصر ثم انتقل إلى دمشق .. ومات في الرملة سنة ٣٠٣هـ .

(٣) وهو محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه القزويني ولد سنة ٢٠٩هـ كان ثقة فاضلاً رحل في طلب الحديث ، وتوفي سنة ٢٧٣هـ .

(٤) هو علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني ، ودار القطن محلة كبيرة ببغداد ، كان إماماً في الحديث ، وفقيهاً من كبار فقهاء الشافعية ، وتوفي ببغداد سنة ٣٨٥هـ .قال فيه الحافظ ابن كثير : هو الحافظ الكبير أستاذ هذه الصناعة وقبله بمدة وبعده إلى زماننا هذا . أقول : وقد تطاول بعض أدعياء العلم في عصرنا ، فنال من هذا الطود الشامخ ، حمله على ذلك تعصبه الأعمى لمذهبه الحنفي ، ولا قوة إلا بالله .

(٥) أنس بن مالك صحابي جليل ، من الخزرج ، ظل خادم النبي ﷺ إلى ان قبض ، ثم رحل إلى دمشق ، وانتقل منها إلى البصرة فمات فيها سنة ٩٣هـ وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة .

(٦) أي للشيخين والحاكم والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني .

(٧) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ابن عم النبي ﷺ وزوج ابنته فاطمة ، وأول من أسلم من الصبيان ، ولد قبل البعثة بعشر سنين ، وربي في حجر النبي ﷺ وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك ، واشتهر بالفروسية والشجاعة والخطابة والعلم ، وكان أحد رجال الشورى ، وهو رابع الخلفاء الراشدين ، استشهد سنة ٤٠هـ .

(٨) في المطبوعة : يكذب .

٤ ـ وللشيخين والترمذي عن المغيرة بن شعبة[١] ، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول :

« إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٥ ـ وللبخاري وأبي داود[٢] والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن عبد الله بن الزبير[٣] قال : قلت للزبير[٤] : إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلانٌ وفلانٌ قال : أما إني لم أُفَارِقْهُ مُنْذُ أسلمتُ ، ولكنِّي سمعته يقول :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

زاد الدارقطني : واللهِ ما قال : « متعمدًا » ، وأنتم تقولون :

---

(١) وهو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي ، شهد الحديبية ، وأسلم زمن الخندق ، شهد اليمامة واليرموك والقادسية ، وكان عاقلاً أديباً فطناً من دهاة العرب ، ولي لعمر وعثمان ومعاوية ، وتوفي سنة ٥٠هـ .

(٢) هو سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ولد سنة ٢٠٢هـ ، وطوف بالبلاد في تحصيل الرواية ، ودخل بغداد فروى فيها « سننه » وعرضها على أحمد فاستجادها واستحسنها ، توفي في البصرة سنة ٢٧٥هـ .

(٣) عبدالله بن الزبير الأسدي فارس قريش ، وأول مولود في الإسلام ، شهد اليرموك ، وبويع بعد موت يزيد ، وغلب على اليمن والحجاز والعراق وخراسان ، وكان فصيحاً لسناً شريفاً شجاعاً ، وقتل في مكة سنة ٧٣ هـ .

(٤) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي حواري رسول الله ﷺ وابن عمته صفية ، وأحد العشرة السابقين ، وأول من سلّ سيفاً في سبيل الله ، هاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد كلها ، توفي سنة ٣٦هـ .

« متعمداً [١] » .

٦ – وللبخاري والدارقطني عن سلمة بن الأكوع[٢] ، قال : قال عليه الصلاة والسلام :

« مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٧ – وللبخاري والترمذي والدارقطني والحاكم في « المدخل »[٣] عن ابن عمرو[٤] ، قال : قال عليه الصلاة والسلام :

« حَدِّثُوا عَنِّي ، وَلا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

---

(١) قال محدث الشام الشيخ ناصر الألباني : (لفظة « متعمداً » صحيحة ثابتة في الحديث) انظر « سلسلة الأحاديث الضعيفة » ص١١ وقال في تعليقه على « مختصر مسلم » للمنذري ٢٥٢/٢ : (هذا اللفظ « متعمداً » ثابت في الحديث من طرق كثيرة بلغت مبلغ التواتر) .

(٢) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع السلمي ، بايع تحت الشجرة أول الناس وأوسطهم وآخرهم على الموت ، وكان رامياً شجاعاً عداء ، يسابق الفرسان على قدميه ، محسناً خيراً ، توفي سنة ٧٤هـ .

(٣) ذكر الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (١٠٤٣/٣) وحاجي خليفة في « كشف الظنون » (١٦٤٢/٢) ان اسمه « المدخل إلى علم الصحيح » وأشار الأستاذ الزركلي في « الأعلام » إلى أنه مخطوط بينما ذكر بروكلمان في « تاريخ الأدب العربي » (٢١٦/٣) أنه نشر في حلب سنة ١٣٥٢هـ – ١٩٣٢م بعنوان : « المدخل في أصول الحديث » وقال : إن عنوانه الأصلي : « المدخل إلى معرفة الصحيح والسقيم من الأخبار المروية » . وذكر صاحب « الرسالة المستطرفة » أنه « المدخل إلى الأكليل » .

(٤) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي ، بينه وبين أبيه إحدى عشرة سنة ، كان يلوم أباه على القتال في الفتنة بأدب وتؤدة ، توفي سنة ٦٥هـ وقيل سنة ٦٨ ، روى كثيراً من الأحاديث .

٨ ـ ولأحمد[١] [والدارمي][٢] والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن مسعود[٣]، قال: قال عليه الصلاة والسلام:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٩ ـ ولأحمد والدارمي وابن ماجه [عن جابر[٤] رضي الله عنه، قال: قال عليه الصلاة والسلام:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١٠ ـ ولأحمد والدارمي وابن ماجه][٥] عن أبي قتادة[٦]: سمعته عليه الصلاة والسلام يقول على هذا المنبر:

«إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ ٱلْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلا يَقُلْ إِلَّا

---

(١) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المحدث الفقيه، ولد في بغداد سنة ١٦٤هـ، وكان من أصحاب الإمام الشافعي وخواصه، ارتحل في طلب العلم، ودعي إلى القول بخلق القرآن فأبى وأوذي، وتوفي سنة ٢٤١هـ.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من المطبوعة؛ والدارمي هو عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي الدارمي، من حفّاظ الحديث، توفي سنة ٢٥٥هـ.

(٣) عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، أحد السابقين الأولين، وصاحب النعلين، شهد بدراً والمشاهد، روى كثيراً من الأحاديث، مات سنة ٣٢هـ.

(٤) جابر بن عبدالله بن عمرو الأنصاري السَّلَمي صحابي مكثر من رواية الحديث، شهد العقبة، وغزا تسع عشرة غزوة، توفي في المدينة سنة ٧٨هـ.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من المطبوعة.

(٦) أبو قتادة السّلمي فارس رسول الله ﷺ واسمه الحارث بن ربعي، شهد أحداً والمشاهد، توفي سنة ٥٤ هـ.

حَقًّا وَصِدْقاً، وَمَنْ قَالَ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[١] .

١١ - ولابن ماجه عن أبي سعيد الخدري[٢] مرفوعاً :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

١٢ - ولمسلم والترمذي والنسائي عن أبي سعيد مرفوعاً : قال :

«لا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئاً سِوَى ٱلْقُرْآنِ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئاً غَيْرَ ٱلْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، وحَدِّثُوا عَنِّي ولا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

١٣ - ولأبي يعلى[٣] والعقيلي[٤] والطبراني[٥] في «الأوسط» عن

---

(١) رواية الإمام أحمد في المسند ٥/٢٩٧ كما يأتي : (عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر : «يا أيها الناس إياكم وكثرة الحديث عني. من قال عليّ فلا يقولن إلا حقاً أو صدقاً ، فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار») .

(٢) هو سعد بن مالك بن سنان الخدري ، بايع تحت الشجرة ، وشهد ما بعد أحد ، وكان من علماء الصحابة ، روى أحاديث كثيرة ، توفي سنة ٧٤هـ .

(٣) أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي ، حافظ مشهور ثقة ، عُمّر وتفرد، ورحل الناس إليه ، له مسندان كبير وصغير ، وقيل في مسنده : (قرأت المسانيد وهي كالأنهار ومسند أبي يعلى كالبحر) توفي بالموصل سنة ٣٠٧هـ .

(٤) وهو أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، الحافظ الكبير ، ذو التصانيف العديدة ، له كتاب «الضعفاء» وهو كتاب كبير ، وهو متشدد في الجرح . توفي في مكة سنة ٣٢٢هـ رحمه الله .

(٥) وهو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الشافعي ، والطبراني : نسبة إلى طبرية الشام أعادها الله إلى المسلمين ، مسند الدنيا والحافظ المكثر ، صاحب التصانيف الكثيرة ، توفي سنة ٣٦٠هـ .

أبي بكر الصديق[١] رضي الله عنه مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، أَوْ رَدَّ شَيْئاً أَمَرْتُ بِهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً في جَهَنَّمَ».

١٤ - ولأحمد وأبي يعلى عن عمر[٢] رضي الله عنه مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ في النَّارِ».

١٥ - ولأحمد والبزار[٣] وأبي يعلى والدارقطني والحاكم في «المدخل» عن عثمان[٤] رضي الله عنه أنه كان يقول: ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه، ولكني أشهد لَسَمِعْتُهُ يقول:

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ كَذِباً فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً في النَّارِ».

---

(١) هو عبدالله بن عثمان، أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ، وخليفته، وأول من أسلم من الرجال، وصاحب النبي قبل البعثة وبعدها، ورفيقه في الهجرة وفي المشاهد كلها، كان يبذل ماله في سبيل الله، ووقف يوم الردة الموقف العظيم، وفتحت في عهده الفتوح، وهو أحد العشرة، توفي سنة ١٣هـ.

(٢) عمر بن الخطاب أبو حفص، أحد فقهاء الصحابة، وثاني الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من سمي أمير المؤمنين، شهد بدراً والمشاهد إلا تبوك. فتحت في أيامه الأمصار، استشهد سنة ٢٤ هـ.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري له مسندان: الكبير والصغير، حافظ شهير توفي في الرملة سنة ٢٩٢ هـ.

(٤) عثمان بن عفان، أمير المؤمنين، ذو النورين، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، جمع الناس على مصحف واحد، كان ينفق ماله في سبيل الله. استشهد سنة ٣٥ هـ وعمره اثنتان وثمانون سنة.

١٦ ـ ولأبي يعلى والطبراني عن طلحةَ بنِ عبيد الله[١] مرفوعاً :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

١٧ ـ وللبزار وأبي يعلى والدارقطني والحاكم في « المدخل » عن سعيد ابن[٢] زيد بن عمر بن نفيل أنَّه عليه الصلاة والسلام قال :

« إنَّ كَذِباً عليّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

١٨ ـ ولأحمد وهنَّاد بنِ السَّريِّ[٣] في « الزهد » والبزار والطبراني والحاكم في « المدخل » عن ابن عمر[٤] مرفوعاً :

« إنَّ الذي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ في النارِ » .

١٩ ـ ولأحمد والحارث بن أبي أُسامة[٥] في « مسنده » ، والطبراني عن

(١) طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، أحد العشرة المبشرين بالجنة والستة الشورى ، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، وسماه النبي ﷺ طلحة الخير وطلحة الجود وطلحة الفياض ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦هـ .

(٢) سعيد بن زيد العدوي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة والمهاجرين الأولين ، شهد المشاهد كلها بعد بدر التي تخلف عنها فضرب له النبي ﷺ بسهم ، وذكره البخاري في « صحيحه » فيمن شهد بدراً ، توفي سنة ٥١هـ .

(٣) في المطبوعة : ابن اليسرى ، وهو تصحيف ، وهو هناد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي ، الحافظ شيخ الكوفة الزاهد القدوة وكان يقال له راهب الكوفة ، توفي ببغداد سنة ٢٤٣ هـ .

(٤) عبدالله بن عمر بن الخطاب هاجر مع أبيه ، وشهد الخندق وبيعة الرضوان ، وكان مكثراً من الحديث ، كان إماماً متيناً ، واسع العلم ، كثير الاتباع ، كبير القدر ، عظيم الحرمة ، وافر النسك ، توفي سنة ٧٤هـ .

(٥) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي الحافظ المتوفى سنة ٢٨٢هـ ومسنده مرتب على أبواب الفقه ، فهو ليس بمسند على الحقيقة . يقول بروكلمان : إنه لم يبق إلا شرح له في القاهرة .

معاوية بن أبي سفيان [١] مرفوعاً :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٢٠ ـ ولأحمد والبزار وأبي يعلى والطبراني عن خالد بن عُرْفُطَة [٢] مرفوعاً :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا» ولفظ البزار [٣] :

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٢١ ـ ولأحمد والحارث بن أبي أسامة والبزار والطبراني والحاكم في «المدخل» عن يحيى بن ميمون الحضرمي [٤] أنَّ أبا موسى الغافقي [٥] سمع عقبة بن عامر [٦] الجهني يُحدّث على المنبر عن

---

(١) معاوية بن أبي سفيان ، أسلم زمن الفتح ، ولي الشام عشرين سنة ، وملك عشرين سنة ، وكان حليماً كريماً عاقلاً حسن السياسة كامل السؤدد، وكان ذا دهاء ورأي ، توفي في رجب سنة ٦٠هـ .

(٢) خالد بن عرفطة العذري ، قدم مكة صغيراً فحالف بني زهرة ، فهو حليفهم ، ولاه سعدٌ القتال يوم القادسية ، واستخلفه سعد على الكوفة ، مات سنة ٦٠هـ . ذكره ابن حجر في الصحابة .

(٣) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : ولفظ الدارقطني ، ولا يستقيم ، لأنه لم يتقدم ذكر للدارقطني . وفي المخطوطة الأخرى ما أثبتناه .

(٤) يحيى بن ميمون الحضرمي أبو عمرة المصري القاضي ، ولي القضاء بمصر وتوفي فيها سنة ١١٤هـ .

(٥) في المطبوعة : الغاقعي ، وتصويبه من المخطوطتين ، وأبو موسى الغافقي صحابي ذكره ابن حجر في «الاصابة» (١٨٧/٤) وذكر أنه مالك بن عبادة أو مالك بن عبدالله، وأورد الحديث نفسه باختلاف يسير .

(٦) عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهني الصحابي المشهور ، روى كثيراً من الأحاديث ، كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه ، فصيح اللسان شاعراً كاتباً ، وهو أحد من جمع القرآن ، مات في خلافة معاوية . رضي الله عنهما .

رسول الله ﷺ أحاديث، فقال أبو موسى: إنَّ صاحبكم هذا لحافظ أو هالك، إنه عليه الصلاة والسلام كان آخر ما عهد إلينا أن قال:

«عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَسَتَرْجِعُونَ إِلى قَوْمٍ يُحِبُّونَ ٱلْحَدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ حَفِظَ شَيْئاً فَلْيُحَدِّثْ بِهِ».

٢٢ ـ ولأحمد وأبي يعلى والطبراني عن عقبة بن عامر مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢٣ ـ ولأحمد والبزار والطبراني عن زيد بن أرقم[1] مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢٤ ـ ولأحمد عن قيس بن سعد[2] بن عبادة الأنصاري مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعاً مِنَ النَّارِ أَوْ بَيْتاً في جَهَنَّم».

---

(١) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الخزرجي، استصغر يوم أحد، وأول مشاهده الخندق، وغزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، توفي في الكوفة سنة ٦٦هـ.

(٢) في المطبوعة: قيس بن عبادة، وفي المخطوطتين: قيس بن قيس. والتصويب من «مسند أحمد» (٣/٤٢١) وقيس من الصحابة ذكره ابن حجر في «الاصابة» (٣/٢٣٩) كان سخياً كريماً شجاعاً داهية، وكان حامل راية رسول الله ﷺ وكان من ذوي الرأي، شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد، وصحب علياً وشهد معه مشاهده. توفي سنة ٦٠ هـ على ما رجح ابن حجر، وقيل غير ذلك.

٢٥ ـ وللبزار والعقيلي في «الضعفاء» عن عمران بن حصين[١] مرفوعاً:
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ[٢] فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢٦ ـ وللطبراني في «الأوسط» عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رجلًا لبس حلة مثل حلة النبي ﷺ، ثم أتى أهل بيتٍ من المدينة فقال: إنَّه عليه الصلاة والسلام أمرني أيّ أهل[٣] بيتٍ من المدينة شئت استطلعْت[٤]. فأَعَدُّوا له بيتاً، وأرسلوا رسولًا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه، فقال لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما:

«انْطَلِقَا إِلَيْهِ، فَإِنْ وَجَدْتُماهُ حَيّاً فَاقْتُلاهُ، ثُمَّ حَرِّقَاهُ بِالنَّارِ، وإِنْ وَجَدْتُماهُ قَدْ كُفِيتُمَاهُ، ولا أَرَاكُمَا إِلَّا وَقَدْ كُفِيتُماه، فَحَرِّقَاهُ».

فأَتياه، فوجداهُ قد خَرَجَ من الليل يبولُ، فلدغَتْهُ حيةٌ أفعى، فمات، فحرّقاه بالنار، ثم رجعا إليه ﷺ فأَخبراه الخبر، فقال عليه الصلاة والسلام:

---

(١) عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي، أسلم قديماً هو وأبوه وأخته، وكان ينزل ببلاد قومه، ثم تحول إلى البصرة إلى أن مات بها، بعثه عمر ليفقه أهلها، مات سنة ٥٢هـ.

(٢) في إحدى المخطوطتين زيادة «متعمداً».

(٣) في إحدى المخطوطتين: أي بيتٍ.

(٤) في المطبوعة استطعت، وفي المخطوطتين: استطلعت وكذا في «مجمع الزوائد» ١٤٥/١، ولعل ذلك كله تحريف، ولعل الصواب: استضفت، والذي يرجح هذا التصويب ما ذُكر في رواية أخرجها ابن الجوزي عن ابن الزبير (٥٦/١) فيها: (إني رسول رسولِ الله ﷺ بعثني إليكم أن أتضيّف في أي بيوتكم شئت) وسيذكرها المصنف بعد قليلٍ نقلاً عنه.

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢٧ - ولابن عديّ[١] في «الكامل» عن بريدة[٢] قال: كان حيٌّ من بني ليث على ميلين من المدينة، وكان رجلٌ قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجوه، فأتاهم وعليه حُلَّة، فقال: إنَّ[٣] رسول الله ﷺ كساني هذه الحلة[٤] وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم، ثم انطلق، فنزل على تلك المرأة التي كان خطبها، فأرسل القوم إلى رسول الله ﷺ فقال:

«كَذَبَ عَدُوُّ الله» ثم أرسل رجلًا فقال:

«إنْ وجدتَهُ حَيّاً فاضرب عُنُقَهُ، وإنْ وجدتَهُ ميتاً فاحْرِقْهُ».

فوجده قد لدغته أفعى، فمات، فحرّقه بالنار. فذلك قوله عليه الصلاة والسلام:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

---

(١) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبدالله بن المبارك الجرجاني، الحافظ الكبير، أحد الجهابذة المرجوع إليهم في العلل والرجال ومعرفة الضعفاء، توفي سنة ٣٦٥. وكتابه المعروف بالكامل، ذكر فيه كل من تكلم فيه ولو كان من رجال الصحيحين، وذكر في ترجمة كل واحد حديثاً فأكثر من غرائبه ومناكيره.

(٢) بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي غزا مع رسول الله ﷺ ١٦ غزوة واسم بريدة عامرٌ، وبريدة لقب. مات سنة ٦٣هـ.

(٣) سقطت كلمة (إن) في الأصول المخطوطة، واستدركناها من المطبوعة.

(٤) في الأصول: (كساني هذا) والتصويب من «الموضوعات» لابن الجوزي (١/٥٧) وقد رواه عن ابن عدي أيضاً، وبسياق مقارب لما رواه المؤلف.

٢٨ ـ وللطبراني عن عبدالله بن محمد بن الحنفية[١] قال : انطلقت مع أبي إلى صهرٍ لنا من أسلم من أصحاب النبيّ ﷺ ، فسمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أرحنا بها يا بلال »[٢] يعني الصلاة . قلت : أسمعت ذا من رسول الله ؟ فَغَضِبَ وأقبلَ يُحَدِّثُهُمْ أَنَّهُ عليه الصلاةُ والسلامُ بَعَثَ رَجُلًا إلى حيّ مِنْ أحياءِ العرب ، فلمَّا أتاهُمْ قال : أَمَرني عليه الصلاةُ والسلامُ أن أحكمَ في نسائكم بما شئتُ . فقالوا : سَمْعاً وطاعَةً لأمر رسول الله ﷺ ، وبعثوا رَجُلًا إليه عليه الصلاة والسلامُ فقال : إنَّ فلاناً جاءنا فقال : إنَّ رسولَ الله أَمَرَني أَنْ أحكمَ في نِسائِكمْ بما شِئْتُ ، فإنْ كانَ عَنْ أَمْرِكَ فَسَمْعاً وطاعةً ، وإن كان عن غيرِ ذلكَ فَأَحْبَبْنَا أن نُعلمَكَ ، فَغَضِبَ عليه الصلاةُ والسلامُ وَبَعَثَ رَجُلًا مِنَ الأَنصارِ وقال :

« اذْهبْ ، فاقْتُلْهُ ثُمَّ احْرِقْهُ بِالنَّارِ » .

فانتهى إليه ، وقد مات وقُبِرَ ، فأَمَرَ بِهِ فَنُبِشَ ، ثُمَّ أَحْرَقَهُ بالنَّار ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

فقال[٣] : أتراني كذبت على رسول الله بعد هذا ؟

---

(١) عبدالله بن محمد بن الحنفية روى عن أبيه ، وقال ابن سعد : ثقةٌ قليل الحديث ، مات سنة ٩٨ .

(٢) بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ ، مولى أبي بكر ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، وسكن دمشق ، قال أنس : بلال سابق الحبشة ، عذب في سبيل الله وصبر ، ولم يؤذن لأحد بعد النبي ﷺ إلا مرة في قدمة زار فيها المدينة توفي سنة ٢٠هـ .

(٣) أي صهر الراوي الأسلمي .

٢٩ ـ وللطبراني في «الأَوسط» عن زيد بن أَرقم، والبراء بن عازب[١] رفعاه :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٣٠ ـ وللطبراني عن أَبي موسى الأَشعري[٢] رضي الله عنه مرفوعاً :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٣١ ـ وللطبراني في «الأَوسط» عن معاذ بن جَبَل[٣] رضي الله عنه مرفوعاً :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٣٢ ـ وللطبراني عن عمرو بن مرة الجهني[٤] بهذا اللفظ .

---

(١) البراء بن عازب بن الحارث الأوسي الأنصاري، له ولأبيه صحبة ، قال البراء : استصغرني رسول الله ﷺ يوم بدر أنا وابن عمر، فردنا ولم نشهدها، ثم غزا مع رسول الله ١٤ غزوة توفي في الكوفة سنة ٧٢هـ .

(٢) هو عبدالله بن قيس بن سليم، أسلم ورجع إلى بلاده، وقدم المدينة بعد فتح خيبر ، استعمله النبي ﷺ على بعض اليمن، واستعمله عمر على البصرة فافتتح الأهواز ثم أصبهان، واستعمله عثمان على الكوفة، ثم كان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين، كان من علماء الصحابة ، وكان حسن الصوت بالقرآن توفي سنة ٤٤هـ .

(٣) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام، شهد المشاهد كلها، أمّره النبي ﷺ على اليمن ، كان من أفضل الأنصار حلماً وحياء وسخاءً ، قدم من اليمن في خلافة أبي بكر . كانت وفاته بالطاعون في الشام سنة ١٧هـ .

(٤) عمرو بن مرة بن عبس بن مالك الجهني ، كان في عهد النبي ﷺ شيخاً كبيراً وشهد معه المشاهد . مات في خلافة معاوية .

٣٣ ـ وكذا للطبراني في «الصغير» عن نُبَيْطِ بنِ شُرَيْط .[١]

٣٤ ـ وكذا للطبراني عن عمَّار بن ياسر .[٢]

٣٥ ـ وكذا له عن عمرو بن عَبَسَةَ .[٣]

٣٦ ـ وكذا له عن عمرو بن حُرَيْث .[٤]

٣٧ ـ وكذا له وللدارمي عن ابن عباس .[٥]

---

(١) في المطبوعة شويط وهو تصحيف، وقد ذكر ابن الجوزي الحديث في «الموضوعات» (٩١/١). وجاء في «الاصابة» في ترجمته: (نبيط بن شريط بالتصغير فيهما، لكن في «جامع الأصول» و«التقريب»: نبيط بالتصغير، وشريط بالتكبير، ابن انس بن مالك بن هلال الأشجعي نزل الكوفة... له صحبة، وبقي بعد النبي ﷺ زماناً).

(٢) عمار بن ياسر من السابقين الأولين هو وأبوه وأمه، وكانوا ممن عُذِّبَ في الله، شهد المشاهد كلها، ثم شهد اليمامة فقطعت أذنه، ثم استعمله عمر على الكوفة، وقد استأذن عمارٌ مرةً على النبي ﷺ فقال: «ائذنوا له، مرحباً بالطيب المطيب» وفي رواية أنه قال: «إن عماراً ملىء إيماناً إلى مشاشه» استشهد مع علي بصفين سنة ٨٧ وعمره ثلاث وتسعون سنة.

(٣) في الأصول المخطوطة: عنبسة وهو تصحيف، وهو عمرو بن عبسة بن خالد، أسلم قديماً بمكة ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلى أن هاجر بعد خيبر وقبل الفتح فشهدها. وسكن الشام ويقال: إنه مات بحمص. قال ابن حجر: وأظنه مات في أواخر خلافة عثمان.

(٤) عمرو بن حريث صحابي، له ولأبيه صحبة توفي سنة ٨٥هـ وهناك صحابي آخر باسم عمرو بن حريث، ترجم لهما في «الإصابة».

(٥) عبد الله بن العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث، وعاش في بيت النبوة، وقد دعا له النبي ﷺ: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» كان يلقب بحبر الأمة، وكان من العلماء الكبار، وقف على أسرار العربية، وجمع عدداً من المزايا التي قل أن تجتمع في واحد، مات ابن عباس بالطائف سنة ٦٨ هـ.

٣٨ ـ وكذا له[١] عن عتبة بن غَزْوَان .[٢]

٣٩ ـ وكذا له ولابن عديّ عن العُرْس بن عميرة .[٣]

٤٠ ـ وكذا له وللدارمي عن يعلى بن مرة .[٤]

٤١ ـ وكذا له وللبزار عن أَبي مالك الأَشجعي[٥] عن أَبيه واسمه طارق ابن أَشيم[٦] .

٤٢ ـ وله ولأَبي نعيم والإِسماعيلي[٧] في «معجمه» عن سلمان بن خالد[٨] الخزاعي مرفوعاً بلفظ :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً في النَّارِ» .

---

(١) سقطت كلمة (له) من المطبوعة .

(٢) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب المازني ، من السابقين الأولين ، هاجر إلى الحبشة ، ثم رجع إلى المدينة ، وشهد بدراً وما بعدها ، اشترك في الفتوح الاسلامية . يقول : (لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر) ولاه عمر رضي الله عنه فقدم عليه ليستعفيه من الأمرة فأبى . توفي سنة ١٧ هـ .

(٣) في المطبوعة (الحارث) وهو تصحيف ، وفي الأصول كلها : عمره ، وهو تصحيف. أيضاً ، والعرس بن عميرة الكندي صحابي .

(٤) يعلى بن مرة صحابي يعرف بابن سيابه ، شهد الحديبية وخيبر والفتح وهوازن والطائف . كان من أفاضل الصحابة .

(٥) وهو سعد بن طارق تابعي وثّقه أحمد وابن معين ، بقي حياً إلى حدود سنة ١٤٠ هـ

(٦) طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي ، سكن الكوفة ، صحابي له أربعة عشر حديثاً .

(٧) وهو الحافظ أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل الإسماعيلي الجرجاني الشافعي ، قال الذهبي فيه : ابتهرت بحفظه وجزمت بأن المتأخرين على إياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة. من تصانيفه «المعجم» و«المسند الكبير» توفي سنة ٣٧١ .

(٨) قال ابن حجر : ذكره الطبراني في الصحابة ، ولم يذكر له ترجمة مفصلة .

٤٣ ـ وللطبراني عن عمرو بن دينار[١] أَنَّ بني صُهَيْب[٢] قالوا لصهيب: يا أَبانا ! أَبناءُ[٣] أَصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم[٤] .

فقال : سمعت النبيّ ﷺ يقول :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٤٤ ـ وللطبراني بهذا اللفظ عن السائب بن يزيد[٥]

٤٥ ـ وله عن أَبي أُمامة الباهلي[٦] بلفظ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ».

٤٦ ـ وله عن أَبي قِرْصافَةَ[٧] أَنه عليه الصلاة والسلام قال :

---

(١) عمرو بن دينار بن شعيب البصري ، أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير ، ليس بثقة « تهذيب التهذيب » (٨/٣٠) ـ « الخلاصة » (٣٤٥) .

(٢) صهيب بن سنان الرومي أبو يحيى النمري ، سبته الروم فابتاعته كلب ، فقدمت به مكة فابتاعه ابن جدعان فأعتقه . وهو صحابي مشهور شهد بدراً. مات في المدينة سنة ٣٨ هـ.

(٣) كلمة (أبناء)سقطت من المطبوعة وإحدى المخطوطتين ، واستدركت من المخطوطة الأخرى .

(٤) وفي رواية ابن الجوزي للحديث (١/٦٦) اختلاف وزيادة وهي كما يأتي : (عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن صيفي بن صهيب قال : قلنا لأبينا صهيب : يا أبانا ! ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك وأصحابه ؟ فقال : أما إني قد سمعت ما سمعوا ، ولكني يمنعني أن أحدث عنه أني سمعته يقول : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وكُلِّف أن يعقد بين شعيرتين ، ولن يقدر على ذلك ») .

(٥) السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أو الأزدي ، مات سنة ثمانين ، وكان آخر من مات في المدينة من الصحابة .

(٦) أبو أمامة الباهلي هو صُدَيّ بن عجلان ، صحابي مشهور بكنيته ، كان لا يمر بصغير ولا كبير إلا سلّم عليه ، مات سنة ٨١ بحمص .

(٧) هو جَنْدَرَةُ بن خَيْشَنَةَ ، صحابي نزل الشام .

«حَدِّثُوا عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ، ولا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - أَوْ قَالَ عَلَيَّ غَيْرَ ما قُلْتُ - بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ في جَهَنَّمَ يَرْتَعُ[١] فِيهِ».

٤٧ - وله عن رافع بن خديج[٢] مرفوعاً:

«لا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ».

٤٨ - وله عن أَوس بن أَوس[٣] الثقفي مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ أَوْ عَلَى عَيْنَيْهِ أَوْ عَلَى والِدَيْهِ لَمْ يَرِحْ[٤] رائِحَةَ الجَنَّةِ».

٤٩ - وله في «الأَوسط» عن حذيفة بن اليمان[٥]:

«لا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، إِنَّ الَّذي يَكْذِبُ عَلَيَّ لَجَرِيءٌ».

٥٠ - وله في «الأَوسط» عن أَبي خَلْدَةَ[٦] قال: سمعت ميمون الكردي[٧]

---

(١) في الأصول «يوقع» والتصويب من «الموضوعات» لابن الجوزي ١/٨٨

(٢) رافع بن خديج الأنصاري، عرض على النبي ﷺ يوم بدر فاستصغره، وأجازه يوم أُحد، فخرج بها وشهدها وشهد ما بعدها، مات في المدينة في خلافة معاوية.

(٣) أوس بن أوس الثقفي، روى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشاميين عنه، سكن دمشق.

(٤) راح الشيء يراحه ويريحه أي وجد ريحه، وقال الكسائي: لم يُرِح بضم الياء وكسر الراء من أراح بمعنى راح أيضاً.

(٥) حذيفة بن اليمان العبسي من كبار الصحابة، أسلم حذيفة وأبوه وشهدا أُحُداً فاستشهد اليمان بها، وشهد حذيفة الخندق وله فيها ذكر حسن، وشهد ما بعدها، استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات سنة ٣٦ هـ.

(٦) هو خالد بن دينار التميمي السعدي البصري، وثّقه ابن معين والنسائي، مات سنة ١٥٢

(٧) في المطبوعة: منمون، وهو تصحيف، وميمون الكردي تابعي كما يدل على=

وهو عند مالك بن دينار[١] ، فقال له مالك بن دينار : ما للشيخ لا يحدث عن أبيه ؟ فإن أباك قد أدرك النبيّ عليه الصلاة والسلام وسمع منه ؟

فقال : كان أبي لا يحدثنا عنه عليه الصلاة والسلام مخافة أن يزيد أو ينقص في الكلام ، وقال : سمعته عليه الصلاة والسلام يقول :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٥١ ـ وله عن سعد بن المدحاس[٢] عنه عليه الصلاة والسلام :

« مَنْ عَلِمَ شَيْئاً فلا يَكْتُمْهُ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً في جَهَنَّمَ » .

٥٢ ـ ولأبي محمد الرَامَهُرْمُزِي[٣] في كتابه « المحدث الفاصل »[٤] عن

= ذلك الخبر المذكور ، وفي « التقريب » أنه من الطبقة السادسة أي من أتباع التابعين ، والله أعلم « الخلاصة » (٣٣٨) ، « التقريب » (٢/٢٩٢) .

(١) مالك بن دينار السلمي ، أبو يحيى البصري الزاهد ، كان أبوه من سبي سجستان . قال النسائي فيه : ثقة . وكان يكتب المصاحف بالأجرة ويقوت من أجرته ، توفي سنة ١٢٧ هـ .

(٢) في المطبوعة : سعد بن المدخاش ، وفي إحدى المخطوطتين : سعيد بن المدخاش ، وكل ذلك تحريف ، وسعد بن المدحاس صحابي ذكره ابن حجر في الصحابة (٢/٣٤) .

(٣) هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامَهُرْمُزي نسبة إلى رامَ هُرْمُز وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ، وقد أشار الأستاذ محمد بن جعفر الكتاني في « الرسالة المستطرفة » إلى أن هذا الاسم مركب تركيباً مزجياً كمعدي كرب ، واقترح أن تكتب (رام) منفصلة عن (هرمز) . كان حافظاً قاضياً ، توفي سنة ٣٦٠ هـ .

(٤) في المطبوعة « المحدث الفاضل » وهو تصحيف ، واسم هذا الكتاب « المحدث=

مالك بن عتاهية[١] أنَّه عليه الصلاة والسلام عهد إلينا في حجة الوداع فقال :

« عَلَيْكُمْ بِالقُرْآنِ ، وَسَتَرْجِعُونَ إلى أَقْوَامٍ يُحَدِّثُونَ عَنِّي ، فَمَنْ عَقَلَ شَيْئاً فَلْيُحَدِّثْ بِهِ ، وَمَنْ قال عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً في جهنَّم » .

٥٣ - وللطبراني والرامَهُرْمُزِي عن رافع بن خديج ، قال : مرّ علينا رسول الله ﷺ يوماً ونَحْنُ نَتَحَدَّثُ فقال :

« ما تَحَدَّثُون ؟ »

فقلنا : ما سمعنا منك يا رسول الله !. قال :

« تَحَدَّثُوا ، وَلْيَتَبَوَّأْ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّم ».

٥٤ - ولابن سعد[٢] والطبراني عن المنقَّع[٣] التميمي ، قال : أَتيت النبي ﷺ بصدقة إبلنا ، فأَمر بها فقبضت ، فقلت : إنَّ فيها ناقتين

=الفاصل بين الراوي والواعي في علوم الحديث »ومخطوطته موجودة في أكثر من مكان كما أشار إلى ذلك بروكلمان ، وقال ابن حجر في « شرح نخبة الفكر » : (فمن أول من صنف في ذلك (المصطلح) القاضي أبو محمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل) .

(١) مالك بن عتاهية بن حرب الكندي ، شهد فتح مصر وسكنها ، ذكره ابن حجر في الصحابة ولم يذكر سنه وفاته .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم ، البصري الحافظ نزيل بغداد ، صحب الواقدي زمنا وكتب له . توفي ببغداد سنة ٢٣٥ . وكتابه « الطبقات » جمع فيه الصحابة والتابعين فمن بعدهم إلى وقته .

(٣) هو المنقع بن الحصين بن يزيد التميمي السعدي ، ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة ، وقد أورد ابن حجر هذا الحديث بإيجاز في « الاصابة » ٤٤٣/٣ .

هدية لك ، فأَمر بعزل الهدية من الصدقة ، فمكثت أَياماً . وخاض الناس أَنه عليه الصلاة والسلام باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مضر فمصدقهم[١] فقلت : والله ما عند أَهلنا من مال ، فأَتيته عليه الصلاة والسلام فقلت : إنَّ الناس خاضوا في كذا ، فرفع النبي عليه الصلاة والسلام يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه[٢] وقال :

« اللهمَّ لا أُحِلُّ لهم أَنْ يَكْذِبُوا عَلَيَّ ».

قال المنقع : فلم أُحدث بحديث عنه عليه الصلاة والسلام إلا حديثاً[٣] نطق به كتاب أَو جرت به سنة ، يُكْذَبُ عليه في حياته ، فكيف بعد مماته ؟

---

(١) كذا في الأصول وفي «طبقات ابن سعد» المجلد٧ ص ٦٣ شك من الراوي،وقد جاء الحديث هناك كما يأتي :

(أتيت النبي ﷺ بصدقة إبلنا ، فقلت : هذه صدقة إبلنا ، فأمر بها رسول الله ﷺ فقبضت، فقلت : إن فيها ناقتين هدية لك، فعزلت الهدية عن الصدقة ، فمكثت أياماً ، وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مضر— أو قال : مضر — فمصدقهم ، فقلت : والله إن لنا وما عند أهلنا من مال فلأصدقنهم ههنا قبل أن أقدم عليهم . قال : فأتيت النبي ﷺ وهو على ناقة له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي ﷺ ما رأيت أحداً من الناس أطول منه ، فلما دنوت كأنه أهوى إلي ، فكفه النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله! إن الناس قد خاضوا...) وبه يتبين أن كلمة (رقيق) شك فيها الراوي ولا داعي لها ، وبإيراد رواية ابن سعد يستقيم فهم الحديث ، والله أعلم ، وفي المطبوعة (بعث) بدل (باعث) وهو تصحيف .

(٢) في المطبوعة :إبضيه ، وهو تصحيف .

(٣) في المطبوعة : إلا حديث ، وهو تحريف .

٥٥ ـ وللدار قطني عن رافع بن خديج ، قال : كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجلٌ فقال : يا رسول الله ! إنَّ الناس يحدثون عنك كذا وكذا . قال :

«ما قُلْتُهُ . مَا أَقُولُ إِلَّا ما يَنْزِلُ[١] مِنَ السَّمَاءِ ، وَيْحَكُمْ ! لا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبٍ عَلى غَيْرِي» .

٥٦ ـ وللبزار عن ابن عمر مرفوعاً :

«مِنْ أَفْرَى ٱلْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ ، وَمِنْ أَفرَى الفِرَى مَن قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُل»[٢] .

٥٧ ـ وللعقيلي في كتاب «الضعفاء» عن أَبي كبشة الأَنماري[٣] بلفظ :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٥٨ ـ وللعقيلي عَنْ غزوان[٤] بهذا اللفظ .

---

(١) في إحدى المخطوطتين : إلا ما نزل .

(٢) في الأصول : من أفرى الفرى ما لم ترو ومن أفرى ... وفي المطبوعة : (من أقوى) عوضاً عن (أفرى) وفي ذلك تحريف وسقط. والتصويب من «مجمع الزوائد» ١/١٤٤ وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وانظر «تفسير ابن كثير» ٣/٣٧

(٣) هو أبو كبشة الأنماري المذحجي ، مختلف في اسمه، فمن قائل: إنه سعيد بن عمرو ، وقائل : عمرو، بن سعيد ، وهو صحابي نزل الشام .

(٤) هو على الغالب غزوان بن عتبة بن غزوان ، قال ابن حجر في ترجمة عتبة : (وأخرج الطبراني في طرق (من كذب علي) من طريق غزوان بن عتبة بن غزوان عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول : «من كذب علي ...») . وعلى هذا فالحديث حديث عتبة يرويه عنه ابنه غزوان ، فلعلّه سقط من النسخ قوله «عن أبيه» وقد سبق أن ذكره على الصواب رقم (٣٨)

٥٩ ـ وله وللطبراني في «الأفراد»[١] عن أبي رافع[٢]:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّم».

٦٠ ـ ولابن عساكر[٣] في «تاريخه» عن واثلة بن الأسقع[٤]، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنَ ٱلْكَبَائِرِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ».

٦١ ـ ولابن عديّ، والحاكم في «المدخل» من طريق آخر عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً:

«إِنَّ مِنْ أَفْرَى الفِرَى مَنْ قَوَّلَنِي مَا لَمْ أَقُلْهُ، أَوْ مَنْ أَرى

---

(١) الأفراد: كذا في الأصول، ولم أجد في مؤلفات الطبراني التي ذكرها مترجموه كتاباً في الأفراد، غير أني وجدت الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ص ٩١٢ يقول: «المعجم الأوسط» في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب، فهو نظير كتاب «الأفراد» للدارقطني بين فيه فضيلته وسعة روايته). والأفراد: جمع فرد وهو قسمان:

١ ـ فرد مطلق: وهو ما تفرّد به راويه عن كل أحد من الثقات وغيرهم بأن لم يروه أحد من الرواة مطلقاً إلا هو.

٢ ـ وفرد نسبي: وهو ما تفرد به ثقة بأن لم يروه أحد من الثقات إلا هو، أو تفرد به أهل بلد بأن لم يروه إلا أهل بلدة، أو تفرد به راويه عن راوٍ مخصوص بأن لم يروه عن فلان إلا فلان، وإن كان مروياً من وجوه أخرى.

(٢) أبو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ اختلف في اسمه، شهد أُحداً وما بعدها، مات بالمدينة إما في خلافة عثمان أو علي.

(٣) هو علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي، كان محدث الديار الشامية، وكان مؤرخاً رحالة، ولد وتوفي بدمشق سنة ٥٧١. له «تاريخ دمشق الكبير»، وقد باشر المجمع العلمي منذ مدة بطباعته، وله كتب عديدة.

(٤) واثلة بن الأسقع أسلم قبل تبوك وشهدها، كان من أهل الصفة، ثم نزل الشام، مات سنة ٨٥ هـ وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة.

عَيْنَيْهِ في المنام ما لم تَرَ[١] » .

٦٢ ـ وللخطيب[٢] في « تاريخه » عن النعمان بن بشير[٣] ولفظه :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٦٣ ـ وللطبراني عن أُسامة بن زيد[٤] بلفظ :

« مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٦٤ ـ وللحاكم في « المدخل » عن جابر بنِ عبد الله:

« اشتدَّ غضبُ اللهِ على مَنْ كَذبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا » .

٦٥ ـ وللحاكم في « المدخل » عن بَهْز بن حكيم[٥] ، عن أَبيه، عن جده مرفوعاً :

---

(١) كذا في الأصول

(٢) هو الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي ، صاحب التصانيف العديدة ، والمتقدم في عامة فنون الحديث كان مهيباً وقوراً ثقة حجة كثير الضبط حسن الخط توفي ببغداد سنة ٤٦٢ ودفن إلى جنب قبر بشر الحافي .

(٣) النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي ، وهو وأبوه صحابيان ، كان أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة، استعمله معاوية على الكوفة، وكان خطيباً مفوهاً ، ثم دعا النعمان إلى ابن الزبير ، ثم دعا إلى نفسه، فواقعه مروان بن الحكم فقتل النعمان سنة ٦٥ هـ .

(٤) أسامة بن زيد ، حب رسول الله وابن حبه ، أمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ولد أسامة في الاسلام، ومات النبي ﷺ وله عشرون سنة ، وكان أمرَّه على جيش عظيم ، فمات النبي ﷺ قبل أن يتوجه ، فأنفذه أبو بكر . وكان عمر يجله ويكرمه ويفضله في العطاء على ولده . اعتزل أسامة الفتن بعد قتل عثمان إلى أن مات في أواخر خلافة معاوية .

(٥) وهو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري أبو عبد الملك البصري ، وثقه ابن معين والمديني والنسائي توفي بعد سنة ١٤٠ هـ .

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ» .

٦٦ ـ وللحاكم في «المدخل» عن حذيفة :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٦٧ ـ وللحاكم في «المدخل» عن عبدالله بن الزبير ولفظه :

«مَنْ حَدَّثَ عَنِّي كَذِباً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٦٨ ـ وللبزار وابن عدي عن أَبي هريرة مرفوعاً :

«ثَلاثَةٌ لا يَرِيحُونَ[١] رائحَةَ الجنَّةِ : رجُلٌ ادَّعى إِلى غيرِ أَبيهِ ، ورجلٌ كَذَبَ عَلى نَبِيِّهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلى عَيْنَيْهِ» .

٦٩ ـ ولأَحمد وهنَّاد والحاكم في «مستدركه» عن أَبي هريرة بلفظ :

«مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

وفي لفظ[٢] : «بيتاً في جهنم» .

٧٠ ـ ولابن صاعد[٣] في «جمعه لطرق هذا الحديث» عن سعد بن أَبي وقاص[٤] ولفظه :

---

(١) أي لا يجدون رائحتها . وهو بفتح الياء كما قال أبو عمرو وأبو عبيد، وقال الكسائي : بضم الياء .

(٢) في المطبوعة : وفي لفظه، وهو تحريف، والتصويب من المخطوطتين .

(٣) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب البغدادي الإمام الثقة الثبت الحافظ ، لم يكن في أقرانه أحد يتقدمه في الفهم والرواية، وله تصانيف في السنن والأحكام توفي سنة ٣١٨هـ (انظر «تذكرة الحفاظ» ص ٧٧٧ «وتاريخ بغداد» ٢٣١/١٤) .

(٤) سعد بن أبي وقاص ، واسم أبيه مالك بن أهيب، الزهري ، شهد بدراً والمشاهد،=

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٧١ ـ وللخطيب في «التاريخ» عن أبي عبيدة بن الجراح[١] بلفظ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٧٢ ـ ولابن عدي عن صهيب ولفظه:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كُلِّفَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ» .

فذلك الذي يمنعني من الحديث .

٧٣ ـ وكذا للدارقطني في «الأفراد» والخطيب في «التاريخ» عن سلمان الفارسي[٢] .

٧٤ ـ وكذا لابن الجوزي[٣] ، والحافظ يوسف بن خليل الدمشقي[٤]

= وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وآخرهم موتاً ،وأول من رمى في سبيل الله، وفارس الاسلام، وأحد ستة الشورى، ومقدم جيوش الاسلام في فتح العراق، كوف الكوفة، وافتتح مدائن فارس، هاجر قبل النبي ﷺ وكان سابع سبعة في الاسلام ، مات بالعقيق ، وحمل إلى البقيع سنة ٥٥ هـ .

(١) هو عامر بن عبد الله بن الجراح، أمين هذه الأمة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، شهد بدراً، ولي الشام، وافتتح اليرموك والجابية والرمادة، وافتتح دمشق صلحاً، وكتب لأهلها كتاب الصلح، وذكروا في مناقبه أنه قتل أباه يوم بدر ونزلت فيه (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) الآية . وهو فيما أخرجه الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن شوذب قال : جعل والد أبي عبيدة يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر فيحيد عنه فلما أكثر قصده فقتله . توفي أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ .

(٢) سلمان الفارسي أبو عبد الله ، أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة وشهد الخندق ، وجاء في حديث فيه ضعف أنّ النبي ﷺ قال: «سلمان منا أهل البيت» . كان من المعمرين توفي سنة ٣٦ هـ .

(٣) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي ، كان أحد الوعاظ المشهورين في التاريخ ، وكان كثير التصنيف في مختلف الفنون . توفي ببغداد سنة ٥٩٧ هـ .

(٤) هو أبو الحجاج شمس الدين يوسف بن خليل محدث الشام الدمشقي، نزيل حلب=

في «جمعه لطرق هذا الحديث» عن أبي ذرّ[١] .

٧٥ ـ وكذا لابن صاعد وغيره عن حذيفة بن أَسِيد[٢] .

٧٦ ـ ولابن عديّ عن أبي هريرة رضي الله عنه :

«مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً[٣] أو آوى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعين وَعَلى مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا» .

٧٧ ـ ولابن قانع[٤] في «معجمه» عن أُسامة بن زيد :

«مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

وذلك أنه بعث رجلًا في حاجةٍ ، فكذب عليه ، فدعا عليه ، فَوُجِدَ ميتاً قد انشق[٥] بطنه ولم تقبله الأَرض .

٧٨ ـ وللدارقطني وابن الجوزي عن عبد الله بن الزبير :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

=ولد سنة ٥٥٥ بدمشق وكان إماماً حافظاً متقناً واسع الرواية جميل السيرة متسع الرحلة حسن الخط ، استوطن حلب في آخر عمره وتوفي فيها سنة ٦٤٨ هـ .

(١) في اسم أبي ذر الغفاري أقوال عديدة أشهرها جندب بن جنادة . قال فيه ﷺ : «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر» . ومناقبه كثيرة . قال ابن ابن المدائني : مات بالربذة سنة ٣٢ هـ .

(٢) حذيفة بن أسيد الغفاري، صحابي شهد الحديبية وفتح دمشق. قال ابن حبان: مات سنة ٤٢ هـ

(٣) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : حديثاً، وهو تصحيف . والتصويب من المخطوطة الأخرى .

(٤) هو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي الحافظ المصنف القاضي توفي سنة ٣٥١ هـ (وانظر ما أورده الخطيب ٨٨/١١ في «تاريخه» في ترجمته) .

(٥) في إحدى المخطوطتين : شق

٧٩ ـ ولابن الجوزي من وجه آخر عن عبدالله بن الزبير أنه قال يوماً لأصحابه : أتدرون ما تأويل هذا الحديث : «مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ؟ رجلٌ عشق[١] امرأة فأتى أهلها[٢] مساءً فقال : إني رسول رسول الله[٣] ، بعثني إليكم أن أتضيف في أي بيوتكم شئت ، وكان ينتظر بيتوتة المساء ، فأتى رجلٌ منهم النبي ﷺ فقال : إنَّ فلاناً أتانا يزعم أنك أمرته أن يبيت في أي بيوتنا شاء . فقال :

« كَذَبَ . يا فُلانُ ! انْطَلِقْ مَعَهُ ، فَإِنْ أَمْكَنَكَ اللهُ مِنْهُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ، واحْرِقْهُ بالنَّار وَلا أَرَاكَ إلاَّ قَدْ كُفيتَه[٤] » :

فجاءت السماءُ فصبَّتْ ، فخرج ليتوضأ ، فلسعته أفعى ، فمات . فلمَّا بلغ ذلك النبي ﷺ قال :

« هُوَ في النَّارِ » .

٨٠ ـ ولابن قانع في « معجم الصحابة » وابن الجوزي عن عبد الله بن أبي أوفى[٥] بلفظ :

---

(١) كذا في الأصول . والذي في « موضوعات ابن الجوزي » ١/١٥٦ (عشق رجل امرأة)

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : (إلى أهلها) أما المخطوطة الأخرى فقد وافقت ما في « الموضوعات » فأثبتنا ما فيها بإسقاط : إلى

(٣) في إحدى المخطوطتين : ان رسول الله بعثني وفي ذلك سقط .

(٤) كذا في الأصول ، وهو يخالف ما جاء في « الموضوعات » لابن الجوزي ١/٥٦ ففيه : (فإن أمكنك الله منه فاضرب عنقه ، ولا تحرقه بالنار ، فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار ، ولا أراك إلا قد كفيته) .

(٥) واسم أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي ، له ولابيه صحبة ، شهد عبد الله الحديبية ، ونزل الكوفة ، وكان آخر من مات بها من الصحابة ، و ذلك سنة ٨٦ هـ .

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٨١ ـ وكذا لهما عن يزيد بن أسد[١] .

٨٢ ـ وكذا للحاكم عن عفان بن حبيب[٢] .

٨٣ ـ وللجوزقاني[٣] وابن الجوزي عن رجل من الصحابة ولفظه:

«مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ مَقْعَدًا»[٤] .

٨٤ ـ ولابن صاعد وغيره عن عائشة[٥] بلفظ:

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٨٥ ـ وللدارقطني وابن الجوزي عَنْ أُم أَيمن[٦] ولفظهما:

---

(١) يزيد بن أسد بن كرز البجلي، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة .

(٢) عفان مذكور في الصحابة الذين نزلوا نيسابور ، وقد أورد ابن حجر الحديث نقلاً عن ابن الجوزي من طريق البيهقي عن الحاكم وذكر سنده وطعن فيه وقال: ومحمد ابن اسحق الأهوازي متهم بوضع الحديث، وشيخه وسائر السند إلى عفان مجهولون .

(٣) هو الحافظ الحسين بن إبراهيم بن حسن الهمداني الجوزقاني ـ وجوزقان ناحية من همذان ـ المتوفى سنة ٥٤٣ له كتاب «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» ويقال له: كتاب «الأباطيل» وفي «الرسالة المستطرفة»: الجوزقي .

(٤) في ابن الجوزي تتمة للحديث وهي (٩٢/١): «بين عيني جهنم مقعداً من النار» فقيل: يا رسول الله هل لها من عينين ؟ قال: «نعم . ألم تسمع قول الله عز وجل: (إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً) ؟»

(٥) عائشة بنت أبي بكر الصديق وأم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ كانت في العلم بمنزلة كبيرة . قال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي ﷺ وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل. وتوفي عنها ﷺ وهي في الثامنة عشرة . ماتت سنة ٥٨ بالمدينة ودفنت بالبقيع .

(٦) أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته ، واسمها بركة بنت ثعلبة ، أعتقها رسول الله ﷺ . ماتت في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٨٦ - ولابن الجوزي عن عليٍّ، ولفظه :

«مَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ فَإِنَّمَا يَدْمَثُ[١] مجْلسهُ مِنَ النَّارِ» .

٨٧ - ولابن الجوزي عن ابن عبّاس ، رضي الله عنهما ، قال : قال العباس[٢] : يا رسول الله ! لو اتخذنا لك عريشاً تكلم الناس [من] [٣] فوقه ويسمعون ؟ فقال :

«لا أَزالُ هٰكذَا يُصيبُني غُبَارُهُم ، وَيَطَؤُونَ عَقِبي حَتَّى يُريحَني اللهُ مِنْهُمْ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَمَقْعَدُهُ النَّارُ» .

٨٨ - ولابن عدي عن شعبة[٤] :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٨٩ - وكذا لابن خليل عن زيد بن ثابت[٥] .

---

(١) دمث المكان : سهل ولان .

(٢) هو العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ أبو الفضل، ولد قبل رسول الله بسنتين، وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، هاجر قبل الفتح بقليل، وشهد الفتح، وثبت يوم حنين، مات بالمدينة سنة ٣٢ هـ

(٣) هذه الكلمة سقطت من الأصول، واستدركناها من «موضوعات ابن الجوزي» ٨١/١

(٤) صنيع المؤلف يومىء إلى أن شعبة صحابي، ولم أجد ذكراً له عند ابن حجر في «الاصابة» غير أن هناك رجلاً من جلة العلماء الصالحين هو شعبة بن الحجاج قد يكون هو المراد والله أعلم، وشعبة بن الحجاج أحد أئمة الاسلام، قال فيه أحمد: شعبة أمة وحده. وقال ابن معين فيه : إمام المتقين . ولد سنة ٨٠ ومات سنة ١٦٠

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، كاتب الوحي، وأحد نجباء الأنصار، شهد بيعة الرضوان، وقرأ على النبي ﷺ، وجمع القرآن في عهد الصديق، توفي سنة ٤٥ هـ .

٩٠ ـ وكذا له عن كعب بن قطبة[١] .

٩١ ـ وكذا له عن والد أبي العُشراء[٢] .

٩٢ ـ وكذا له ولأبي نُعَيْم عن عبد الله بن زغب[٣] .

٩٣ ـ ولأبي نُعَيْم عن جابر بن حابس[٤] بلفظ :

« مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

تنبيه :

قال الحافظ السيوطي[٥] : روى هذا الحديثَ أكثرُ من مائةٍ

---

(١) كعب بن قطبة ذكره ابن حجر في « الإصابة » وقال : ذكره الطبراني في « المعجم الكبير » ولم يذكر له شيئاً. وأورد الطبراني في « الأوسط » في ترجمة أحمد بن زهير التستري بسنده إلى علي بن ربيعة عن كعب بن قطبة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ... » الحديث ، وسنده صحيح إلا أنه اختلف في صحابيه .

(٢) في المطبوعة : أبي الشعرا، وفي إحدى المخطوطتين : أبي العشواء ، وكل ذلك تصحيف ، والتصويب من المخطوطة الأخرى، وقد جاء في « تهذيب التهذيب » ١٤/١٦٧ أن اسم أبي العشراء مختلف فيه، فقيل : يسار بن بكر بن مسعود الدارمي ، وقيل : غير ذلك .

(٣) في المطبوعة : عبد الله رعب ، وفي إحدى المخطوطتين : رغب ، وفي ذلك سقط وتصحيف ، والتصويب من المخطوطة الأخرى، وقد جاء في « تهذيب التهذيب » ٥/٢١٧ : (عبد الله بن زغب الإيادي الشامي روى عن عبد الله بن حوالة ، وقال أبو نعيم : مختلف في صحبته ، يعد من تابعي أهل حمص وساق له الطبراني حديث : « من كذب عليَّ ... » صرح فيه بسماعه من النبي ﷺ والاسناد لا بأس به) .

(٤) جابر بن حابس أو عابس العبدي ، ذكر ابن حجر في « الاصابة » أنه ورد في رواية يوسف ابن خليل بخطه : جابر بن عابس ، والاسم قد ورد في المطبوعة محرفاً كما يلي : جابر ابن جاس .

(٥) هو الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ=

من الصحابة ، وجَمَعَ طُرُقَهُ إليهم جمعٌ من أَهل النجابة .

وقد نقل ابن الجوزي عن أَبي بكر محمد بن أَحمد بن عبد الوهاب الاسفراييني[١] : أَنه ليس في الدنيا حديثٌ اجتمع عليه العشرة المشهودُ لهم بالجنة[٢] غير حديث :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ... »

قال ابن الجوزي[٣] : ما وقعت لي رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن . انتهى .

٩٤ - ومن لطيف ما يذكر في ذلك ما رواه العلامة أَبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد الفوراني[٤] صاحب التصانيف قال : حدثنا أَبو بكر أَحمد بن محمد بن علي المؤدب ، حدثنا أَبو المظفر محمد بن عبد الله بن الحسام السمرقندي قال : سمعت الخَضِرَ وإلياس

=مؤرخ أديب ، له نحو ٦٠٠ مصنف ، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس ، وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل ، منزوياً عن أصحابه جميعاً ، كأنه لا يعرف أحداً منهم ، فألف أكثر كتبه ، وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها . ولد سنة ٨٤٩ وتوفي سنة ٩١١ هـ .

(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الحافظ البارع ، قال الحاكم : أشهد على أبي بكر الاسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك وشعبة والثوري ومسعر أكثر من عشرين ألف حديث . وقال الذهبي فيه : كان من فرسان الحديث . توفي سنة ٤٠٦ هـ .

(٢) عبارة ابن الجوزي كما في « الموضوعات » ١/٦٤ : (ليس في الدنيا حديثٌ اجتمع عليه العشرة من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد لهم النبي ﷺ بالجنة ....)

(٣) انظر « الموضوعات » ١/٦٥ .

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد الفوراني الشافعي ، فقيه من علماء الأصول والفروع ، وكان مقدم الشافعية بمرو ، وتوفي فيها سنة ٤٦١ هـ .

يقولان : سمعنا رسول الله ﷺ يقول :

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

قال الذهبي[١] : هذا الحديث أملاه أبو عمرو بن الصلاح[٢]

وقال : هذا وقع لنا في نسخة الخضر وإلياس .

قال الذهبي : هذه نسخة ما أدري من وضعها .

فائدة : قال شيخُ مشايخنا الحافظ جلال الدين السيوطي : لا أعلم شيئاً من الكبائر قال أحدٌ من أهل السنة بتكفير مرتكبه إلا الكذبَ على رسول الله ﷺ فإن الشيخ أبا محمد الجُوَيني[٣] من أصحاب الشافعي[٤] وهو والد إمام الحرمين . قال : إنَّ من

---

(١) هو الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي ، محدث العصر ، ولد سنة ٦٧٣ وتوفي بدمشق سنة ٧٤٨ هـ تصانيفه كثيرة .

(٢) هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزوري الشافعي الدمشقي ، ابن الصلاح الامام الحافظ المفتي ، شيخ الاسلام ، تقي الدين . صنف وتخرج به الأصحاب ، وكان من أعلام الدين . قال الذهبي : (وكان سلفياً حسن الاعتقاد كافّاً عن تأويل المتكلمين ، مؤمناً بما ثبت من النصوص .. وكان وافر الجلالة ، حسن البزة ، كثير الهيبة ، موقراً عند السلطان والأمراء) . توفي سنة ٦٤٣ بدمشق .

(٣) هو عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني الشافعي ، أبو محمد ، من علماء التفسير واللغة والفقه ، ولد في جوين من نواحي نيسابور ، وسكن نيسابور ، وتوفي بها سنة ٤٣٨ هـ ، وهو والد إمام الحرمين الجويني .

(٤) هو الامام العلامة ، ناصر السنة ، وقامع البدعة ، ومجدد المئة الثانية ، محمد بن إدريس الشافعي المطلبي . ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ ونقل إلى مكة وله سنتان ، وأخذ عن مالك ، وأذن له بالإفتاء وعمره خمس عشرة سنة ، كان حاذقاً بالرمي يصيب عشرة من العشرة ، وكان فصيحاً =

تعمَّد الكذب عليه عليه الصلاة والسلام يكفر كفرًا يخرجه عن الملة ، وتبعه على ذلك طائفة ، منهم الإمام ناصر الدين ابن[١] المُنَيِّر من أئمة المالكية .

قلت : ويؤيدهما قولُهُ عليه الصلاة والسلام :

« لَيْسَ الكَذِبُ[٢] عَلَيَّ كالكَذِبِ عَلَى غَيْري » .

وكذا أَمرُهُ بقتل من كَذَبَ عليه وإحراقه بعد موته .

وذلك لأَن الافتراءَ عليه افتراءٌ على الله فإنه (ما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى)[٣] ويُقوّيه قولُه فيما تقدم :

« ما أَقولُ إِلَّا ما نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ »[٤] .

= شاعراً مطبوعاً مفلقاً بصيراً باللغة ، وكان كثير التلاوة ، وكان يحيي الليل إلى أن مات ، وهو أول من ألف في أصول الفقه بالاجماع ، كان الحميدي إذا ذكره قال : حدثنا سيد الفقهاء الشافعي . وقال أبو داود : ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ . وسأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه فقال : يا أبت أي شيء كان الشافعي فإني سمعتك تكثر من الدعاء له ؟ فقال : يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس ، فانظر لهذين هل لهما من خلف أو منهما عوض ؟ توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ .

(١) في المطبوعة : ان ، وهو تحريف ، وابن المنير هو ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور المالكي المعروف بابن المنير ، كان إماماً متبحراً في العلوم ، له شعر ونثر ولد سنة ٦٢٠ وتوفي بالاسكندرية سنة ٦٨٣ هـ .

(٢) في المطبوعة تصحيف للحديث كما يلي : ليس لكذب على ككذب ، ونص حديث مسلم عن المغيرة بن شعبة كما يأتي : « إن كذباً علي ليْسَ ككذبٍ على أحد » انظر « صحيح مسلم » ج١ ص٨ طبع استامبول .

(٣) سورة النجم الآيتان : ٣ ، ٤

(٤) انظر الرواية رقم ٥٥ من حديث « من كذب علي ... » التي تقدمت ص ٢٥

فإذا كان كذلك ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افترى على الله كَذِباً ﴾[١] و ﴿ إِنَّما يَفْتري الكِذبَ الذينَ لا يُؤْمِنُونَ بآياتِ اللهِ ﴾[٢] أي الكذب على الله ورسوله ؛ فإن الكذب على غيرهما لا يخرجه عن الإيمان بإجماع أهل السنة والجماعة .

فصل

٩٥ ـ أخرج مسلم ، والترمذي وصححه ، وابن ماجه عن المغيرة بن شعبة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً وهُوَ يُرَى أَنَّه كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ ٱلْكَاذِبينَ » يُروى بصيغة الجمع والتثنية .

٩٦ ـ وكذا أخرج مسلم ، وابن ماجه عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب[٣] مرفوعاً .

٩٧ ـ ولابن ماجه عن عليٍّ بلفظ :

« من رَوى عنِّي حديثاً وهو يُرى أَنَّه كَذِبٌ فهو أَحَدُ الكذِبينَ »

---

(١) سورة الأنعام الآية : ١٤٤

(٢) سورة النحل الآية : ١٠٥

(٣) سمرة بن جندب الفزاري ، وجندب بضم الجيم وبضم الدال وفتحها ، صحابي من صغار الصحابة أرجعه النبي ﷺ مرة من الجيش فقال : لقد أجزت هذا (وأشار إلى شاب كان قد أجازه) ورددتني ، ولو صارعته لصرعته . قال : « فدونكه » فصارعه ، فصرعه سمرة ، فأجازه . وعن عبد الله بن بريدة عن سمرة قال : كنت غلاماً على عهد رسول الله ﷺ فكنت أحفظ عنه . ونزل سمرة البصرة ، وكان شديداً على الخوارج ، قال ابن عبد البر : سقط في قدر مملوء ماءً حاراً فمات سنة ٥٨ هـ .

٩٨ – وللبزار وابن عديّ عن أَنس رضي الله عنه ولفظه :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ في روايةِ حَديثٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٩٩ – ولابن شاهين[١] عن أَنس رضي الله عنه بلفظ :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ في حَدِيثٍ جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ مَعَ ٱلْخَاسرين» .

١٠٠ – وللدارقطني في «الأَفراد» عن أَنس رضي الله عنه مرفوعاً :

«والذي نفسُ أَبي القاسم بيدِهِ لا يَرْوي عَنِّي أَحَدٌ ما لم أَقُلْهُ إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

١٠١ – ولأَحمد، وابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ :

«اتَّقُوا الحديثَ عَنِّي إِلَّا ما عَلِمْتُم، فإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً[٢] فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

١٠٢ – وللطبراني عن أَبي أُمامة ولفظه :

«مَنْ حَدَّثَ[٣] عَنِّي حَدِيثاً كَذِباً مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

---

(١) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ ، المعروف بابن شاهين، حافظ كبير ، صاحب التصانيف العجيبة التي بلغت ٣٣٠ مصنفاً ، توفي سنة ٣٨٠ هـ .

(٢) سقطت كلمة (متعمداً) من إحدى المخطوطتين .

(٣) في المطبوعة : (حديث) وهو تصحيف .

قال النووي[١] في «شرح مسلم»[٢]: يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونَه موضوعاً، أو غلب على ظنه وضعُهُ. فمن روى حديثاً عَلِم وضعَه أو ظنَّ [وَضْعَهُ ولم يُبيّنْ حالَ[٣] روايته] وضعَه فهو مندرجٌ في الوعيد[٤]. قال[٥]: ولا فَرْقَ في تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم[٦] بين ما كان في الأَحكام وما لا حُكْمَ فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ[٧] وغير ذلك [من أنواع الكلام][٨]، فكله حرام من أكبر الكبائر، وأقبح القبائح بإجماع المسلمين[٩] الذين يُعتَدُّ بهم[١٠] في

---

(١) هو محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي، الامام المحدث الفقيه العالم محرر المذهب الشافعي، ولد بنوى وهي بلدة في حوران، جنوبي دمشق، كان مثال الورع والتقوى والعبقرية، لم يعش طويلاً إذ ولد سنة ٦٣١ هـ وتوفي سنة ٦٧٦، ترك مصنفات عديدة، تدل على سعة باعه في العلوم وتبحره فيها.

(٢) «شرح مسلم» للنووي ١/٧١

(٣) أي أثناء روايته.

(٤) في العبارة سقط واختصار، أما السقط فقد وضعناه بين معقوفتين واستدركناه من «شرح مسلم». وأصل العبارة المختصرة كما يلي: (..فهو داخل في هذا الوعيد، مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله ﷺ).

(٥) «شرح صحيح مسلم» للنووي ١/٧٠

(٦) في الأصول: عليه السلام، ونقلت ما في «شرح صحيح مسلم».

(٧) في المطبوعة: الوعظ، وهو تحريف.

(٨) زيادة ليست في «شرح مسلم».

(٩) في المطبوعة: بالاجماع المسلمين، وهو تحريف، والتصحيح من الأصول الأخرى ومن «شرح مسلم».

(١٠) في المطبوعة: يعتديهم، وهو تحريف، والتصحيح من الأصول الأخرى ومن «شرح مسلم».

الاجماع .. إلى أن قال[١] : وقد أجمع أهلُ الحلِّ[٢] والعقد على تحريم الكذب على آحاد الناس ، فكيف بمن[٣] قَوْلُهُ شرعٌ ، وكلامُهُ وحيٌ ، والكذبُ عليه كذبٌ عليه تعالى[٤] قال عز وعلا : (وما يَنْطِقُ عَنِ ٱلْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحي يُوحَىٰ)[٥] .

قال الحافظ جلال الدين السيوطي : أطبق علماءُ الحديث على أنه لا يحلُّ رواية الموضوع في أي معنىً كان إلا مقروناً ببيان وضعه ، بخلاف الضعيف فإنه يجوز روايته في غير الأحكام والعقائد .. قال : وممَّن جَزَمَ بذلك النووي وابن جماعة[٦] والطِّيبي[٧] والبُلْقيني[٨]

---

(١) أنظر « شرح صحيح مسلم » للنووي ١/٧٠

(٢) في المطبوعة : الحلل ، وهو تحريف ، والتصويب من الأصول الأخرى ومن « شرح صحيح مسلم » .

(٣) في المطبوعة : ممن ، وهو تحريف ، والتصويب من الأصول الأخرى ومن « شرح صحيح مسلم » .

(٤) كذا في الأصول ، والكلام هنا مختلف عما في « شرح صحيح مسلم » ففيه : (.. وكلامه وحيٌ وإذا نُظِرَ في قولهم وُجِدَ كذباً على الله) .

(٥) سورة النجم ، الآيتان ٣ ، ٤

(٦) ابن جماعة هو محمد بن إبراهيم الكناني الحموي الشافعي ، قاضي القضاة بالديار المصرية ، بدر الدين المتوفى سنة ٧٣٣ هـ . ولمحمد ولدٌ عرف بابن جماعة ، وقد اشتهر ، وهو عزالدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الشافعي المتوفى سنة ٧٦٧ ، وهناك حفيد لابن جماعة عرف بهذا الاسم أيضاً ، وهو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المتوفى سنة ٨١٩ هـ

(٧) هو شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي ، عالم في الحديث والتفسير والبيان ، كانت له ثروة طائلة أنفقها في وجوه الخير حتى افتقر في آخر عمره ، كان شديد الرد على المبتدعة ، آية في استخراج الدقائق من الكتاب والسنة ، توفي سنة ٧٤٣ هـ .

(٨) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصر البلقيني الشافعي ، الحافظ =

والعراقي[١] .

قلت : وقد صرَّح به حافظ عصره العسقلاني[٢] في «شرح نخبته»[٣]

وقالَ الدارَقُطني : تَوَعَّدَ عليه الصلاة والسلام بالنار من كذب عليه بعد أمره بالتبليغ عنه ، ففي ذلك دليل على[٤] أنه إنما أمر أن يُبَلَّغَ عنه الصحيحُ دون السقيم ،والحقُّ دون الباطل ،لا أن يُبَلَّغَ عنه جميعُ ما روي عنه ؛ لأنه قال عليه الصلاة والسلام :

« كَفىٰ بالمرْءِ إثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ » أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

ثم من روى عن النبي عليه الصلاة والسلام حديثاً وهو شاكٌّ فيه : أَصحيحٌ أَم غير[٥] صحيح؟ يكون كأَحد الكاذبين لقوله عليه الصلاة والسلام :

=شيخ الاسلام، وعلامة الدنيا ،كان آية في الحفظ والعلم والتحقيق،ولي القضاء،وكان من أعلام الزمان، ولد سنة ٧٢٤ هـ وتوفي سنة ٨٠٥ هـ .

(١) هو عبد الرحيم بن الحسين ، زين الدين ، أبو الفضل ، الحافظ العراقي الشافعي . الإمام الكبير حافظ العصر وصاحب المصنفات البديعة في الحديث توفي سنة ٨٠٦ هـ .

(٢) هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن ... حجر الكناني العسقلاني الشافعي،المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة،الحافظ أمير المؤمنين في الحديث سيد المحدثين في العصور المتأخرة .انتهت إليه الرئاسة في الحديث في الدنيا بأجمعها ، فلم يكن في عصره حافظ مثله ، ألف كتباً كثيرة ، توفي سنة ٨٥٠ هـ

(٣) في إحدى المخطوطتين : « شرح النخبة » .

(٤) كلمة (على) سقطت من المطبوعة .

(٥) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : (أو) ، وأثبتنا ما في المخطوطة الأخرى لأنه أصوب .

«من حدَّثَ عني حديثاً وهو يُرىٰ أَنه كَذِبٌ ....» حيث لم يقل : وهو يستيقن أَنه كذب .

وللتحرُّز عن مثل ذلك كان الخلفاءُ الراشدون ، والصحابة المنتخبون يتقون كثرة الحديث عنه عليه الصلاة والسلام . وكان أَبو بكر وعمر يطالبان من روى لهما حديثاً عنه عليه الصلاة والسلام لم يسمعاه منه[١] بإقامة البيّنة عليه ، ويَتَوَعَّدَانِهِ[٢] في ذلك . وكان عليٌّ يستحلفه[٣] عليه.

وكان بعض المحتاطين من المحدثين من الصحابة والتابعين كان يقول : أَو[٤] قريباً من هذا ، أو نحو هذا ، أَو شبه هذا . كل ذلك خوفاً من الزيادة والنقصان ، أَو السهو والنسيان .

وكان من جملة المحتاطين في هذا الأَمر والشأَن أَبو حنيفة النعمان[٥].

وقد أَخبر عليه الصلاة والسلام بما يقع في آخر الزمان ، في أُمته من الروايات الكاذبة ، والأَحاديث الباطلة ، فحذرهم من[٦] ذلك خوفاً أَن

---

(١) في المطبوعة : عنه وهو تحريف ، والتصويب من الأصلين الآخرين .

(٢) في المطبوعة : ويتواعدانه ، وهو خطأ ، والتصويب من الأصول الأخرى ، وانظر ذلك في ترجمة الذهبي لهما في «تذكرة الحفاظ» مطلع الجزء الأول .

(٣) في المطبوعة : يستخلفه ، وهو خطأ ، والتصويب من الأصول الأخرى .

(٤) كلمة (أو) سقطت من المطبوعة وإحدى المخطوطتين .

(٥) الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت أحد الأئمة الأربعة المجتهدين ، أصله من أبناء فارس ، ولد ونشأ بالكوفة ، كان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه ، ثم انقطع للتدريس والافتاء ، أريد على القضاء فامتنع ، ولد سنة ٨٠ هـ وتوفي سنة ١٥٠ هـ .

(٦) في المطبوعة : عن ، وهو تصحيف .

يقع هالك هنالك ، فقال :

«سَيَكُونُ في آخرِ الزَّمَانِ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتي يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمُ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ» . أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

ومن هنا [١] قيل : الإسناد من الدين[٢] ؛لأنه عليه مدار المجتهدين.

فصل

قال الحافظُ زينُ الدين العراقيُّ في كتابِهِ المسمَّى بـ«الباعثِ على الخلاص من حوادث القصاص» : ثُمَّ إِنَّهُمْ - يعني القصاص - ينقلون حديثَهُ عَلى التسليمِ ، من غيرِ معرفةٍ بالصحيحِ والسقيمِ .قال : وإن اتفق أَنَّهُ[٣] نقل حديثاً صحيحاً كان آثماً في ذلك؛ لأنه ينقلُ ما لا عِلْم لَه بِهِ ، وإن صادف الواقع كان آثماً بإقدامِهِ على ما لا يَعْلَمُ . قال : وأيضاً فلا يَحِلُّ لأحد ممن هو بهذا الوصفِ أَن ينقلَ حديثاً من الكُتُبِ ، بل ولو من «الصحيحين» ما لم يقرأْه على من يَعلمُ ذلكَ من أَهلِ الحديث .

وقد حكى الحافظ أَبو بكر بن خير[٤] : اتفق العلماءُ على أَنه لا يصح

---

(١) في المطبوعة : هذا ، وهو تصحيف .

(٢) هذه الكلمة لعبد الله بن المبارك وقد رواها عنه الامام مسلم في «صحيحه» ، (وانظر «شرح مسلم» للنووي ١/٨٧ ، و«توجيه النظر» للجزائري ص ٢٤) .

(٣) أي أحد القصاص .

(٤) أبو بكر هو محمد بن خير بن عمر الاشبيلي المالكي ، الحافظ ، المقرىء ، خال أبي القاسم السهيلي مؤلف «الروض الأُنُف» ، توفي أبو بكر سنة ٥٧٥ هـ

لمسلم أن يقول : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ، حتى يكون عنده ذلك القول مروياً ولو على أقل وجوه الروايات لقوله عليه الصلاة والسلام :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وفي بعض الروايات : « من كذب عليَّ » مطلقاً من غير تقييد .

فصل

قال الجوزقاني بسنده إلى أبي العباس[١] السراج يقول : شهدت محمد بن اسماعيل البخاري ، وَدُفِعَ إليه كتابٌ من ابن كرام[٢] يسأله عن أحاديث ، منها حديث الزهري[٣] عن سالم[٤] ، عن أبيه مرفوعاً :

---

(١) أبو العباس هو محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران السراج ، نسبة إلى عمل السروج ، النيسابوري ، محدث خراسان ومسندها ، الحافظ الثقة الصالح ، توفي سنة ٣١٣ هـ .

(٢) هو محمد بن كرام إمام فرقة الكرامية ، كان من سجستان ، ثم خرج إلى نيسابور في أيام محمد بن طاهر بن عبد الله ، فاغتر جماعة من أهل السواد بما كان يبدو من زهده . ولد في سجستان ومات في القدس سنة ٢٥٥ هـ ، وبلغ أتباعه في خراسان ٢٠ ألفاً ، والكرامية — كما يقول الشهرستاني — طوائف بلغ عددهم إلى ١٢ فرقة (انظر « الملل والنحل » للشهرستاني ١٠٨/١) .

(٣) الزهري هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني ، أول من دون الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعي من أهل المدينة ، نزل بالشام واستقر بها ، توفي سنة ١٢٤ هـ

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، الفقيه أحد السبعة الذين كانوا فقهاء أهل

« الإيمانُ لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ » .

فكتب محمد بن إسماعيل البخاري على ظهر كتابه : من حدّث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل . أورده الذهبي في « الميزان » .

وفي « الميزان » [١] أيضاً قال أبو داود :سمعت يحيى بن معين[٢] يقول في سُوَيدٍ الأَنباريّ : هُوَ حَلالُ الدَّمِ [٣] .

وقال الحاكمُ : أُنكر على سويد حديثه في :

« مَنْ عَشقَ وَعَفَّ وكَتَم ..... » [٤] .

قال يحيى بنُ مَعين لمَّا ذُكِرَ لَهُ هذا الحديث : لو كان لي فرسٌ

المدينة ،كان من أفضل أهل زمانه ، وقال اسحاق بن راهويه : (أصح الأسانيد: الزهري عن سالم عن أبيه). كان يلبس الثوب بدرهمين ، وكان يشبه أباه في السمت والهدى،توفي سنة ١٠٦ هـ .

(١) «الميزان» ٢ / ٢٥٠ .

(٢) يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي الحافظ ا لامام العلم ، قال أحمد : كل حديث لا يعرفه يحيى فليس بحديث ، مات بالمدينة سنة ٢٣٣ هـ .

(٣) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأنباري ،قال فيه أبو حاتم : كان صدوقاً وكان يدلس ويكثر ، وقال البخاري : كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه . وجاء في« تهذيب التهذيب » ٢٧٣/٤ : قال سليمان بن الأشعث : سمعت يحيى بن معين يقول : سويد بن سعيد حلال الدم توفي سنة ٢٤٠ هـ وقول ابن معين في سويد مثال يوضح موقف العلماء من رواية الأحاديث الموضوعة وشعورهم بخطر نسبة هذه الأحاديث إلى النبي ﷺ .

(٤) عقد ابنُ القيّم فصلاً نفيساً في بيان وضع هذا الحديث في كتابه القيم « زاد المعاد » فارجع إليه والحديث بتمامه أورده الخطيب في «تاريخه» ١٥٦/٥– ٢٦٢ و٥١/٦و ٢٩٧/١١ و٤٧٩/١٢ و١٨٤/١٣ وانظر كلام السخاوي حوله في« المقاصد» ص٤٢٠

ورمحٌ غزوتُ سويدًا .

وفي « الميزان »أيضاً قيل لابن عُيَيْنَةَ[١] :روى مُعَلَّى بن هلال[٢] عن ابن أَبي نجيح[٣] ، عن مجاهد[٤] ،عن عبد الله[٥] قال : « التقنُّع من أَخلاق الأَنبياءِ » . فقال ابنُ عُيَيْنَةَ : إِن كان المعلى يحدث بهذا الحديث عن ابن أَبي نجيح ما أَحوجه أَن تُضرب عنقه .

وأَخرج العقيلي عن عائشة قالت :كان رسول الله عليه الصلاة والسلام إِذا اطَّلَعَ على أَحد من أَهل بيته كَذَبَ كذبة لم يزل مُعْرضاً عنه حتى يُحدِثَ لله توبةً[٦] .

---

(١) هو سفيان بن عُيينة أحد أئمة الاسلام ، ومن أقرانه ابن المبارك وأحمد وابن معين . قال ابن وهب : ما رأيت أعلم بكتاب الله من ابن عُيَيْنة ،وقال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . توفي بمكة سنة ١٩٨ هـ . وفي المطبوعة : عتيبة ، وهو تصحيف . وانظر الخبر في « الميزان » ٤ / ١٥٢

(٢) هو معلى بن هلال بن سويد الحضرمي أبو عبد الله الطحان الكوفي ، اتهم بالكذب ووضع الحديث ، قال أبو داود : إنه روى أربعين حديثاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عباس كلها مختلقة . وانظر ترجمة معلى في« الميزان »٤:١٥٢

(٣) عبد الله بن يسار ، أبو يسار ، وعرف بعبد الله بن أبي نجيح ، ثقة صالح الحديث ويذكرون أنه كان يقول بالقدر . وذكره النسائي فيمن كان يدلس ، وثّقه أحمد وابن معين ، وروى عنه سفيان بن عيينة . مات سنة ١٣١ هـ .

(٤) مجاهد بن جبر أبو الحجاج ،المخزومي ولاء ،المكّي ،المقرىء المفسر الحافظ الامام الثقة ، كان أحد أوعية العلم ،قال مجاهد : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات ، أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت ؟ وكيف كانت ؟ توفي سنة ١٠٣ هـ وقيل: إنه كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب لينظر إليها .

(٥) هو على الغالب ابن عباس ، لكثرة مرويات مجاهد عن ابن عباس ، والله أعلم .

(٦) في المطبوعة : حتى يحدث الله توبته ، وهو تصحيف ، والتصويب من المخطوطتين.

وأخرج أيضاً أنه عليه الصلاة والسلام أبطل شهادة رجل في كذبة .

قال معمر[١] : لا أدري ما تلك الكذبة ؟ أكذب على الله ؟ أم كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فصل

قال الدارَقُطْني : فإنْ تَوَهَّمَ متوهِّمٌ أَنَّ التكلمَ[٢] فيمن رَوى حديثاً مردودًا غيبةٌ له يقال له : ليسَ هذا كما توهمت ؛وذلكَ أن إجماع أهل

=وقد أورد البيهقي الحديث في «السنن الكبرى» ١٠/١٩٦ كما يلي : (عن عائشة : ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب ، ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة فما تزال في نفسه عليه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة) .

(١) هو معمر بن راشد الأزدي ولاء ، بصري سكن اليمن ، ثقة ، فقيه ، حافظ متقن ورع ، طلب العلم صغيراً قال : جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثاً إلا كأنّه ينقش في صدري ، وكان من أطلب أهل زمانه للعلم . مات في رمضان سنة ١٥٢ هـ . ومعمر هذا أحد رواة هذا الحديث ، وقد أورد الحديث البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/١٩٦ كما يلي :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر عن موسى بن أبي شيبة أن النبي ﷺ أبطل شهادة رجل في كذبة كذبها . وأورد البيهقي في المكان نفسه رواية أخرى فيها عبد الرزاق ومعمر .

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : المتكلم ، وهو تصحيف ، والتصويب من المخطوطة الأخرى.

العلم على أَنَّ هذا واجبٌ، صيانَةً[١] للدين، ونصيحةً للمسلمين. وقد حدَّثنا القاضي أَحمد بن كامل[٢]، حدثنا أَبو سعيد الهروي[٣]، حدثنا أَبو بكر بن خلاد[٤] قال: قلت ليحيى بن سعيد[٥] القطان: أَما تخشى أَن يكون هؤلاءِ الذين تركتَ حديثَهم خُصَمَاءَك[٦] عِنْدَ اللهِ تَعَالى؟ فقالَ: لأَنْ يكونَ هؤلاءِ خصمائي[٧] أَحبُّ إِليَّ من أَن يكون النبي ﷺ خصمي يقول: لِمَ لَمْ تَذُبَّ الكذبَ عَنْ حديثي؟

---

(١) في الأصول كلها: ديانة، وهو تصحيف فيما نظن، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) هو القاضي أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر البغدادي، تلميذ محمد بن جرير، صاحب التصانيف العديدة في الفنون، ولي قضاء الكوفة، وعاش تسعين سنة. قال الدارقطني: كان متساهلاً في الحديث توفي سنة ٣٥٠ هـ (انظر «الميزان» و «تاريخ بغداد» و «شذرات الذهب»).

(٣) لم أجد في كتب الرجال التي تحت يدي رجلاً يحمل هذه الكنية، من الهرويين وهناك سعيد الهروي وهو سعيد بن الربيع الحرشي العامري، أبو زيد الهروي البصري، كان يبيع الثياب الهروية، روى له البخاري ومسلم والترمذي، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢١١ هـ فلعل أصل الكلام: حدثنا سعيد الهروي، أو حدثنا أبو زيد الهروي والله أعلم.

(٤) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي، أبو بكر البصري، روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢٤٠ هـ

(٥) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد الأحول، القطان البصري، الحافظ الحجة، أحد أئمة الجرح والتعديل، قال أحمد: ما رأت عيناي مثله. كان إمام أهل زمانه، مات سنة ١٩٨ هـ.

(٦) في المطبوعة: خصماء لك. والتصويب من المخطوطتين.

(٧) في المطبوعة: خصماء.

قال[١] : وإذا كان الشاهدُ بالزور في حقٍ يسيرٍ تافه حقيرٍ يجبُ كشفُ حالِهِ . فالكاذبُ على رسولِ الله ﷺ أَحقُّ وأَوْلى ؛ لأَنَّ الشاهد إذا كذبَ في شهادته لم يَعُدْ كذبُهُ المشهودَ عليه ، والكاذب على رسول الله ﷺ يُحلُّ الحرامَ ويُحرِّم الحلالَ ، ويتبوَّأُ مقعدَهُ من النَّارِ ، فكيفَ لا تجوزُ[٢] الوقيعةُ فيمنْ قد تبوَّأَ مَقْعَدَهُ من النار بكذبه على النبي المختار ؟

ثم روى عن سفيانَ الثَّوْرِيّ[٣] أَنَّه كانَ يقولُ : فُلانٌ ضعيفٌ ، وفُلانٌ قَوِيٌّ ، وفلانٌ خذوا عنه ، وفلانٌ لا تأْخذوا عنه ، وكان لا يرى ذلك غيبةً .قال : وسُئِلَ مالكٌ وسعيدٌ[٤] وابن عُيينة عن الرجل لا يكون

---

(١) القائل هو الدارقطني .

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : لا يجوز .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، أبو عبد الله ، أمير المؤمنين في الحديث ، كان إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين ، مجمعاً على إمامته ، وكان يحيى ابن معين لا يقدم عليه في زمانه أحداً في الفقه والحديث والزهد وكل شيء ، كان عابداً ثبتاً. وقال النسائي : هو أجل من أن يقال فيه : ثقة ، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً ، ولد سنة ٩٧ هـ وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ .

(٤) لم أدر من يقصد بسعيد ، وقد يكون سقطت من الكلام كلمة (وابن) ، و عندئذٍ فالمقصود يحيى بن سعيد القطان الإمام الكبير في الجرح والتعديل ، وقد سبق أن ذكرت له ترجمة موجزة . ورأيت في صحيح مسلم (٩٢/١) خبراً قريباً من هذا الخبر الذي نقله المصنف عن الدار قطني رأيت من المفيد إيراده :

قال مسلم : (حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ، قال : سمعت يحيى بن سعيد قال : سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكاً وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتاً في الحديث ، فيأتيني الرجل فيسألني عنه . قالوا : أخبر عنه أنه ليس بثبت) .

بذاك[١] في الحديث . فقالوا جميعاً : بيِّنْ أَمْرَهُ .

قال : وقِيلَ لِشُعْبَةَ : هذا الذي تَكَلَّمُ في النَّاسِ ، أَلَيْسَ هو غيبةً ؟ فقال : يا أَحمقُ ! هذا دينٌ ، وتركُهُ محاباةٌ .

قال : وقد قالَ محمدُ بنُ بُنْدارٍ الجرجاني[٢] لأَحمد بنِ حنبل : إِنَّهُ لَيَشْتَدُّ عَلَيَّ أَنْ أَقُول : فلانٌ ضعيف وفلان كذاب[٣] . فقال أَحمدُ : إِذا سكتَّ أَنتَ فمتى يَعْرِفُ الجاهلُ الصحيحَ من السقيمِ ؟

ورُوِيَ أَنَّ سُفْيانَ الثوريَّ مَرَّ بِرَجُلٍ فقال : كَذَّابٌ ، واللهِ لولا أَنَّهُ لا يَحِلُّ لي أَنْ أَسْكُتَ لَسكتُّ .

وعن الشافعي : إِذا عَلِمَ الرجلُ من مُحَدِّثٍ الكذبَ لم يَسَعْهُ السكوتُ عليه ، ولا يكونُ ذلك غيبةً ، فإِنَّ مَثَلَ العلماءِ كالنُّقَّادِ ، فَلا يَسَعُ الناقد في دينه أَنْ لا يُبَيِّن الزُّيُوفَ من غيرها[٤] .

---

(١) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : يداك ، وهو تحريف ، والتصويب من المخطوطة الأخرى .

(٢) لم أجد في كتب الرجال التي تحت يدي رجلاً بهذا الاسم ، والذي وجدت هو : محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري ، وبندار لقب له ، وقيل له ذلك لأنه كان بندار اً في الحديث ، جمع حديث بلده ، وبندار في الأصل : من في يده أصل ديوان الخراج ، وكدت أجزم أن محمداً هذا هو بندار لولا أن المذكور هنا جرجاني ، وليست هذه النسبة مذكورة لابن بشار (« تذكرة الحفاظ » ٥١١/١٢ ، « تهذيب التهذيب » ٧٠/٩ ، « ميزان الاعتدال » ٤٩٠/٣ « الخلاصة » ٢٨٠) . وبندار أحد أوعية السنة ، ثقة صدوق كثير الحديث ، قال الذهبي : انعقد الاجماعُ بعْدُ على الاحتجاج ببندار . مات سنة ٢٥٢ هـ .

(٣) في المخطوطتين : فلان ضعيف ، فلان كذاب (بدون واو العطف) والخطب يسير .

(٤) في الأصول : غيره . وجاء في « أساس البلاغة » : دراهم زُيُوف وزُيّف ، ودرهم زيف وزائف .

وكان شعبةُ بنُ الحجَّاجِ يَقُولُ : تَعالَوْا نغتابُ[١] في دينِ اللهِ .

وكذا رُوِيَ عنِ ابن عُيَيْنَة .

وفي «الميزان» قال ابن حِبَّان : سمعتُ جعفر بن أَبَانَ[٢] المِصْري يُملي بمكة : حدَّثنا محمد بن رمح[٣] ، حدثنا الليث[٤] ، عن نافع[٥] ، عنِ ابن عمر[٦] مرفوعاً :

«مَنْ سَرَّ المُؤْمِنَ فَقَدْ سَرَّني ، وَمَنْ سَرَّني فَقَدْ سَرَّ الله ...» الحديث .. وبه «يُنادي مُنادٍ[٧] يوم القِيامَة : أَيْنَ بُغَضَاءُ اللهِ ؟ فَيقُومُ سُؤَّالُ المَساجد» فقلت : يا شيخ ! اتَّقِ اللهَ ،ولا تكذبْ على رسولِ اللهِ . فقال :

---

(١) في المطبوعة : نعتاب ، وهو تصحيف .

(٢) ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣٩٩/١ ونقل عن ابن حبان ما أورده المؤلف هنا ، قال الحاكم : جعفر بن أبان ضعيف .

(٣) محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي أبو عبد الله، المصري الحافظ . كان ثقة ثبتاً وثقه أبو داود ، وقال النسائي : ما أخطأ في حديث قط ، مات سنة ٢٤٢ .

(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي و لاء ، الإمام العلامة ، عالم مصر وفقيهها ورئيسها ، كان يقرن بمالك، وهناك من قال: إنه أفقه منه. وقال محمد بن رمح : كان دخْلُ الليثِ ثمانين ألف دينار ما وجبت عليه زكاة قط . ولد سنة ٩٤ هـ وتوفي سنة ١٧٥ هـ .

(٥) نافع أبو عبد الله العدوي المدني، حد ث عن مولاه ابن عمر.قال البخاري وغيره : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر توفي سنة ١١٧ هـ .

(٦) في المطبوعة : عمرو، وهو تصحيف .

(٧) سقطت كلمة (مناد) من الأصول واستدركناها من «الميزان» ٤٠٠/١ ، و «لسان الميزان» ١٠٦/٢ .

لستَ مِنِّي[١] في حِلٍّ، أَنتم تحسدونني[٢] لإِسْنادي ،فلم أُزايله[٣] حتَّى حَلَفَ أَن لا يُحَدِّثَ بمكة بعد أَن خوَّفته بالسلطان مع جماعة .

فصل

رُوِيَ أَنَّهُ صلَّى أَحمدُ بنُ حَنْبلٍ ويحيى بنُ معين في مَسْجِدِ الرُّصافة ، فقامَ بينَ أَيديهم قاصٌّ، فقال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ حنبلٍ ويحيى بنُ مَعينٍ قالا : حدَّثنا عبدُ الرزَّاق[٤]، عن مَعْمَر[٥]، عن قَتادة[٦]، عن أَنسٍ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ قَالَ : لا إِلٰه إِلَّا الله ، خلقَ اللهُ تعالى من كُلِّ كلمة منها طيراً ، مِنْقَارُهُ مِنْ ذهبٍ، وريشُه مِنْ مَرْجَان .... » وأَخذَ في قَصِّهِ نحواً من عشرين ورقةً .

---

(١) في المطبوعة : ليست ، وهو تحريف .

(٢) في المخطوطتين « والميزان » : تحسدوني ،وأثبتنا ما في المطبوعة و « لسان الميزان » لأنه أصح .

(٣) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : أزائله .

(٤) عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ ، وحديثه مخرجٌ في « الصحاح »، كان من أوعية العلم ،عاش خمساً وثمانين سنة ، وتوفي سنة ٢١١ هـ .

(٥) مَعْمَر بن راشد الأزدي ولاء ، البصري ، الإمام الحجة ، أحد الأعلام ، وعالم اليمن . قال أحمد : ليس تضم مَعْمَراً إلى أحد إلا وجدتَهُ فَوْقَهُ . وقال ابن جريج : عليكم بمَعْمَر فإنه لم يبقَ في زمانه أعلم منه . توفي سنة ١٥٣ هـ .

(٦) قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطّاب البصري ، أحد الأئمة الأعلام ، روى عن أنس بن مالك وابن المسيب وابن سيرين ، توفي سنة ١١٧ هـ .

فجعلَ أَحمدُ بن حنبلٍ يَنْظُرُ إلى يَحْيَى ، ويَحْيَى ينظر إلى أَحمدَ ، فقال له : أَنتَ حَدَّثْتَهُ بهذا ؟ فقال : واللهِ ما سَمِعْتُ بهذا إلَّا الساعةَ .

فلما فرغ مِنْ قصصه وأَخذ القطعيات[١] ، ثم قَعَدَ ينتَظِر بقيتها ، قال له يحيى بنُ مَعين بيده : تَعَال[٢] ، فجاءَ مُتَوَهِّماً للنَّوالِ[٣] ، فقال له يحيى : مَنْ حَدَّثَكَ بهذا الحديث ؟ فقال : أَحمدُ بنُ حنبلٍ ويحيى ابنُ مَعينٍ . فقال : أَنا يحيى بنُ مَعينٍ وهذا أَحمدُ بنُ حَنْبلٍ ، ما سَمِعْنا بِهذا قَطُّ في حديث رسول الله ﷺ ، فإن كان ولا بُدَّ[٤] من الكذب فَعَلَى غيرِنا .

فقال له : أَنت يحيى بن مَعين ؟

قال : نعم .

قال : لم أَزل أَسمعُ أَنَّ يحيى بنَ معين أَحمق ، ما تحقَّقْتُه إلَّا الساعة .

---

(١) كذا في المطبوعة وفي « اللآلىء المصنوعة » أيضاً ٢ / ٣٤٦ . وفي المخطوطتين و « موضوعات ابن الجوزي » ٤٦/١ : (القطيعات) . وقد روى العلامة أحمد شاكر رحمه الله هذه القصة نقلا عن ابن الجوزي ووردت هذه الكلمة عنده كالآتي : (العطيات). ولعلّها الصواب . (« الباعث الحثيث » ط ٣ ص ٨٥) .

(٢) في المطبوعة : تعالى . والتصحيح من المخطوطتين ومن « اللآلىء المصنوعة » ج ٢ ص ٣٤٦ ، ومن « موضوعات ابن الجوزي » ٤٦/١ ، و « الباعث الحثيث » ط ٣ ص ٨٥ . ومعنى قال : أشار .

(٣) كذا في الأصول . وفي « اللآلىء » و « الباعث الحثيث » : لنوال . وفي « موضوعات ابن الجوزي » : متوهماً النوال .

(٤) في الأصول و « موضوعات ابن الجوزي » ٤٦/١ : فإن كان لا بُد والكذب ، وأثبتنا ما جاء في « اللآلىء المصنوعة » ٣٤٦/٢ .

فقال له يحيى : كيفَ عَلِمْتَ أَني أَحْمقُ ؟

قال : كأَنه[١] ليس في الدنيا يحيى بنُ معين وأَحمدُ بنُ حنبل غيرُكما ، قد كتبتُ عن سبعةَ عشرَ أَحمدَ بنَ حنبل . ويحيى بنَ معين .

فوضع أَحمدُ كُمَّهُ على وجهه وقال : دَعْهُ يَقُوم . فقامَ كالمُسْتَهْزِىءِ بهما .

وعن الطُّرْطُوشي[٢] لما دخَلَ سليمانُ بنُ مهرانَ الأَعمشُ[٣] البصرةَ نظرَ إلى قَاصٍّ يقصُّ في المسجد ، فقال : حدثنا الأَعمشُ عن أَبي اسحاق[٤] عن أَبي وائل[٥] ، فتوسَّطَ الأَعمشُ الحَلْقَةَ وجعَلَ ينتفُ شعرَ إبطِه .

فقال له القصَّاصُ : يا شيخُ ! أَلا تستحي ؟ نحنُ في علمٍ وأَنت تفعلُ مثلَ هذا ؟

---

(١) في « اللآلىء » وإحدى المخطوطتين و « موضوعات ابن الجوزي » : كأن .

(٢) هو محمد بن الوليد القرشي الفهري الأندلسي ، أبو بكر الطرطوشي ، حافظ من فُقهاء المالكية ، من أهل طرطوشة بشرق الأندلس ، تفقّه ببلاده ، ورحل إلى المشرق ، فحج وزار العراق ومصر والشام ، وسكن الاسكندرية وتوفي فيها سنة ٥٢٠ هـ .

(٣) هو سليمان بن مهران الكاهلي ولاء ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، أحدُ الأعلام الحفاظ والقراء ، رأى من الصحابة أنساً ، قال عمرو بن علي : كان يُسمّى المُصحَف ؛ لصدقه . وكان فصيحاً ثقة ثبتاً . توفي سنة ١٤٨ هـ .

(٤) هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي أبو إسحاق الكوفي أحد أعلام التابعين ، ثقة يشبه الزهري في الكثرة ، كان الأعمش يتعجّب من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم ، مات سنة ١٢٧ هـ . اختلط في آخر عمره .

(٥) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، أحد سادة التابعين ، مخضرم أدرك النبي ﷺ ولم يره ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ وطائفة ، قال عاصم فيه : ما سمعته سب إنساناً قط ، وقال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، مات بعد الجماجم سنة ٨٢ هـ ، وقيل : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

فقال الأَعمشُ : الذي أَنا فيه خَيرٌ من الذي أَنتَ فيه .

قال : كيفَ ؟

قالَ : لأَنِّي في سُنَّةٍ وأَنتَ في كذبٍ ، أَنا الأَعمشُ ، وما حدَّثْتُك ممَّا تقولُ شَيْئاً .

وقال الذهبي في « الميزان »[١] :

قال جعفر بن الحجاج الموصلي : قَدِمَ علينا محمدُ بنُ عبدٍ[٢] السمرقنديُّ الموصل[٣] ، وحدَّث بأَحاديث مناكير ، فاجتمع جماعة من الشيوخ ، وصرنا إليه لننكر عليه ، فإذا هو في خلق من العامة ، فلما بَصُرَ[٤] بِنا مِنْ بعيدٍ عَلِمَ أَنا جئنا لِنُنكر عليه[٥] فقال :

حدثنا قتيبةُ[٦] ، عن ابن لهيعة[٧] ، عن أَبي الزبير[٨] ، عن جابر

---

(١) « ميزان الاعتدال » ٣ / ٦٣٣ .

(٢) كذا في إحدى المخطوطتين ، و « ميزان الاعتدال » وهو الصواب ، وفي الأصلين الآخرين : محمد بن عبد الله ، وهو كذاب وضاع ، ترجم له الحافظ الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (٣٨٨/٢) مات في حدود سنة ٣٠٠ .

(٣) كذا في « الميزان » وفي الأصول : بموصل ، وهو تحريف .

(٤) في المطبوعة : أبصر ، وهو تحريف .

(٥) استدركنا كلمة (عليه) من « الميزان » وسقطت من الأصول .

(٦) هو قتيبة بن سعيد الثقفي ولاء ، أبو رجاء أحد أئمة الحديث ، روى عن مالك والليث ، ومن أقرانه أحمد ، توفي سنة ٢٤٠ هـ ، وقد صرح الخطيب باسم أبيه عندما أورد هذه الرواية في ترجمته « تاريخ بغداد » (٣٨٩/٢) .

(٧) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي المصري ، قاضي مصر وعالمها ، قال أحمد : احترقت كتبه فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح . مات سنة ١٧٤ هـ .

(٨) هو محمد بن مسلم الأسدي ولاء ، أبو الزبير المكي أحد الأئمة . مات سنة ١٢٨ هـ .

أنه[١] عليه الصلاة والسلام قال :

« القرآن كلام الله غير مخلوق » .

فلم نجسر أن نُقْدِمَ عليه خَوْفاً مِنَ العَامَّةِ ، ورجعنا .

وعن الشعبيّ[٢] دخلت في مسجدٍ أُصلي ، فإذا إلى جنبي شيخٌ عظيم اللحية ، قد أطاف به قومٌ فحدَّثهم فقال :

حدثني فلان ، عن فلان ... يبلغ به النبيَّ عليه الصَّلاة والسلام : « إنَّ الله خلق صورين ، له في كل صور نفختان : نفخة الصعق ، ونفخة القيامة » .

قال الشعبي : فلم أَضبط نفسي أَن خففت صلاتي ، ثم انصرفت ، فقلت : يا شيخ ! اتقِ الله ، ولا تحدثن بالخطأ ، إنَّ الله لم يخلق إلا صورًا واحدًا ، وإنما هي[٣] نفختان : نفخة الصعق ونفخة القيامة .

فقال لي : يا فاجر ! إنما يُحَدِّثُني فلانٌ عن فُلان ،وتردُّ عليَّ !! ثُمَّ رَفَعَ نَعْلَهُ فَضَرَبَني بها ، وتتابَع القومُ عليَّ ضَرباً مَعَهُ ، فوالله ما أَقلعوا عنِّي حتَّى حَلَفْتُ لَهُمْ أَنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ ثلاثينَ صُورًا ، لَهُ في كُلِّ صُورٍ نفخةٌ ، فأَقْلَعُوا عَنِّي .

وقال الحافظ أَبو بكر الخطيبُ البغداديُّ بإسناده إلى محمد بن

---

(١) في « الميزان » (٦٣٤/٣) و « تاريخ بغداد » (٣٨٩/٢) : أن رسول الله ﷺ وأثبتنا ما في الأصول .

(٢) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، الكوفي ، الإمام العلم ، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر ، أدرك عدداً من الصحابة وروى عنهم . توفي سنة ١٠٣ هـ .

(٣) كذا في الأصول : هي . ولعلها : هما .

يونس الكديمي[١] قال : كنت بالأهواز فسمعتُ شيخاً يقصُّ[٢] فقال : لما زَوَّجَ النبيُّ عليه الصَّلاة والسلام عليًّا فاطمةَ أَمرَ اللهُ شجرةَ طُوبى أن تنثر اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبَ يتهاداهُ[٣] أَهلُ الجنة بَيْنَهُم في الأَطباقِ .

فقلتُ له : يا شيخُ ! هٰذَا كَذِبٌ على رسولِ اللهِ عليه الصلاة والسلام .

فقال : وَيْحَكَ ! أُسْكُتْ حَدَّثنيه النَّاسُ[٤] .

وقال ابن الجوزي[٥] : وقد صَنَّف بعضُ قُصَّاصِ زماننا كتاباً ، فذَكَرَ فيه أَنَّ الحَسَنْ والحُسَيْنَ[٦] دَخَلَا على عُمَرَ وهو مشغولٌ ، ثم

---

(١) هو محمد بن يونس الكديمي البصري الحافظ ، أحد المتروكين ، ولد سنة ١٨٥ هـ ، وربي في حجر زوج أمه روح بن عبادة ، وقد ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣/ ٤٣٥) ولم يورد هذا الخبر ، وترجم له أيضاً الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٧٤/٤) وتوفي سنة ٢٨٦ هـ .

(٢) في المطبوعة : يقض ، وهو تصحيف .

(٣) في المطبوعة : يتهاده ، وهو تحريف واضح .

(٤) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : حديثه الناس .

(٥) انظر « الموضوعات » لابن الجوزي ، الجزء الأول ص ٤٤ .

(٦) الحسن بن علي سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، أمير المؤمنين ، أبو محمد ، ولد في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وروى عن النبي ﷺ أحاديث ، بايعه أهل العراق بعد مقتل علي (رضي الله عنه) ولكنه بعد أن شهد سفك الدماء واشتعال الفتن ، كره القتال فبايع معاوية على أن يجعل العهد له من بعده ، وتوفي سنة ٥٠ هـ وقيل قبلها ، وقيل بعدها ، وكان أشد الناس شبهاً برسول الله . والحسين بن علي سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، أبو عبد الله ، ولد سنة أربع من الهجرة ، روى عن النبي ﷺ أحاديث ، كانت إقامته بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة ، فشهد معه الجمل ثم صفين ، ثم قتال الخوارج معه ، ثم مع أخيه ، إلى أن سلم الأمر إلى معاوية ، فتحول مع أخيه إلى المدينة ، واستمر بها إلى أن مات معاوية ، فخرج إلى مكة ، ثم كاتبه أهل العراق وبايعوه ، فأرسل إليهم مسلم بن عقيل ، فأخذ بيعتهم ، ثم كان من قصة قتله ما كان ، وذلك سنة ٦١ هـ .

انتبه[١] لهما، فقام وقَبَّلَهما، وَوَهَبَ لِكُلٍّ واحدٍ منهما أَلفاً[٢]، فرجعا فأَخبرا أَباهُما فقال: سمعْتُ رسُول الله عليه الصَّلاة والسلام يقول: «عُمَرُ نُورُ الإِسْلامِ في الدُّنْيا، وسِرَاجُ أَهْلِ الجنَّةِ في العُقْبى»[٣]

فرجِعا إلى عُمَر فَحَدَّثاهُ، فاستَدْعى دَواةً[٤] وكَتَبَ: حدثني سيِّدا شبانِ[٥] أَهلِ الجنةِ، عن أَبيهما، عن رسول الله ﷺ أَنه قال كذا وكذا[٦]، فأَوصى أَن يجعلَ في كفنه[٧] ففُعِلَ[٨] ذلك، فأَصبحوا وإِذا القِرْطاسُ على القَبْرِ وفيه: صدق الحسنُ والحسين [وصدق أَبوهما][٩] وصدق رسول الله.

---

(١) في «الموضوعات»: (وهو مشغول فلما فرغ من شغله رفع رأسه فرآهما فقام ...)

(٢) في «الموضوعات»: (... ألفاً وقال: اجعلاني في حل، فما عرفت دخولكما، فرجعا، وشكراه بين يدي أبيهما علي بن أبي طالب، فقال ...).

(٣) نص هذه الجملة كما وردت في «الموضوعات» لابن الجوزي كما يأتي: «عمر ابن الخطّاب نورٌ في الإسلام وسراجٌ لأهل الجنة».

(٤) كذا في الأصول، وفي «الموضوعات»: فدعا بدواة وقرطاس، وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ....

(٥) جاء في «الموضوعات»: شباب.

(٦) جاء في «الموضوعات» عوضاً عن كذا وكذا ما يأتي: عمر نور الإسلام في الدنيا وسراج أهل الجنة في الجنة.

(٧) جاء في «الموضوعات»: في كفنه على صدره.

(٨) كذا في إحدى المخطوطتين، وفي المخطوطة الأخرى: ففعلوا، وفي المطبوعة: فغقل، وهو تحريف. وفي «الموضوعات» فوضع.

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركناه من «الموضوعات».

قال[١] : والعجبُ من هذا الذي بلغت به الوقاحة إلى أن يصنف مثل هذا، وما كفاهُ حتى عرضه على كبار[٢] الفقهاءِ، فكتبوا عليه عليه تصويب هذا التصيف[٣] .

وقال ابن عقيل : أخذ بعض الوعاظ [يقول][٤] :

«يقولُ اللهُ :يا موسى ! مَنْ تُريدُ ؟قال : أخي هَارون. يا مُحَمَّدُ ! مَنْ تُريدُ ؟ قال : عَمِّي وأُمِّي. يا نوحُ ! مَنْ تُريدُ ؟ قال :ابني. يا يعقوبُ ! من تُريدُ ؟ قال : يُوسُف. قال : كُلُّكُمْ يُريدُ مِنِّي.أَيْنَ مَنْ يُريدُ ني ؟ »

ثم احتدَّ[٥] وصَكَّ الكُرْسِيَّ صَكَّةً وقال :

يا قارئُ ! اقرأْ (يُريدونَ وَجْهَه)[٦] ، فقرأَ القارئُ ، وضجَّ المجلس ، وصَعِقَ[٧] قومٌ ، وخُرِّقَتْ ثيابُ قومٍ بشعبذة ذلك[٨] . فاعتقد قومٌ أَنَّ

(١) القائل هو ابن الجوزي رحمه الله .

(٢) في المطبوعة : كتاب ، وهو تصحيف ، والتصويب من الأصول الأخرى . أقول : ليس هؤلاء المصوبون بكبار الفقهاء بل هم من علماء السوء الذين تنكّب بهم الأمة ، وما أكثرهم في زماننا ولا قوة إلا بالله العني العظيم .

(٣) تتمة العبارة عند ابن الجوزي هي : فلا هو عرف أن مثل هذا محال ، ولا هم عرفوا . وهذا جهل متوفر عُلمَ به أنه من أجهل الجهال الذي ما شمّوا ريح النقل ، ولعله قد سمعه من بعض الطرقيين !

(٤) زيادة ليست في الأصول ، ولكن السياق يقتضيها .

(٥) أي الواعظ .

(٦) هذه القطعة من الآية وردت في سورة الأنعام الآية ٥٢ ، وفي سورة الكهف الآية ٢٨ ، وفي المطبوعة : تريدون وجهه ، وهو تصحيف .

(٧) صعق قومٌ : أي غشي عليهم . وقد تأتي في غير هذا الموضع بمعنى مات كما في قوله سبحانه (فصَعِقَ مَنْ في السّمواتِ وَمَنْ في الأرْضِ) .

(٨) في المخطوطتين : ذاك .

ما ذكره لبابُ الحقِّ ، وعينُ العلم .

وفي بعضِ المجامعِ أَنَّ قاصَّاً جلسَ ببغدادَ ، فروى في تفسير قوله تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُودًا﴾ [١] أنه يُجلسه مَعَهُ على عَرْشِه ،فَبَلَغَ ذلِكَ الإمام محمَّدَ بنَ جريرٍ الطبريَّ [٢] فاحتدَّ مِنْ ذلكَ ، وبالَغَ في إنكارِه ، وكَتَبَ على بابِ دَارِه : سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَنيس ، ولا لَهُ في عَرْشِه جليس . فثارَتْ عليه عوامُّ بغدادَ ورَجَمُوا بَيْتَهُ بالحجارةِ ، حتَّى انسدَّ [٣] بابُه بالحجارة وعلت عليه .

فصل

قال العقيلي بسنده إلى حماد بن زيد [٤] يقول : وضعتِ الزنادقةَ على رسولِ الله ﷺ اثنَيْ عَشْرَ أَلفَ حديثٍ .

---

(١) سورة الاسراء ، الآية ٧٩ ، والآية بتمامها : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ .

(٢) محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر ، المؤرخ المفسّر الإمام في أحكام الدين والقراءات والسنن ، وُلد في آمل طبرستان ، واستوطن بغداد وتوفي بها سنة ٣١٠ هـ ، وعُرِض عليه القضاءُ فأبى ، وقد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من عصره ، كان إماماً مجتهداً صاحب مذهب فقهي ، وقد ذكر ابن خلكان أن أصحابه يقال لهم الجريرية .

(٣) في الأصول : استد بابه الحجارة ، وهو تصحيف ، فأثبتنا ما رأيناه أنه الصواب

(٤) هو أبو إسماعيل الأزرق البصري ، الحافظ ، أحد الأعلام من أئمة المسلمين ، قال ابن مهدي : ما رأيت أحفظ منه ولا أعلم بالسنة منه ، ولا أفقه بالبصرة منه . مات في أواخر القرن الثاني فقيل سنة ١٩٧ وقيل سنة ١٧٩ وقيل سنة ١٨٩ هـ .

وقال ابن عدي بإسناده إلى جعفر بنِ سليمانَ[١] قال: سمعت المهديَّ[٢] يقولُ: أَقَرَّ عِنْدي رجلٌ من الزنادقة أَنَّهُ وضعَ أَرْبَعمائَةِ حديثٍ، فهيَ تَجولُ في أَيدي النَّاس.

وأَخرج ابن عساكر عن الرشيد[٣] أَنَّهُ جيءَ إليه بزنديقٍ، فأَمر بقتله. فقال: يا أَمير المؤمنين! أَينَ أَنتَ عن أَربعةِ آلافِ حديثٍ وضعتُها فيكم أُحَرِّمُ فيها الحلال وأُحِلُّ فيها[٤] الحرام ما قال النبي عليه الصلاة والسلام منها حرفاً. فقال له الرشيد: أَيْنَ أَنْتَ يا زنديقُ عن عبد الله بن المبارك وأَبي إسحاق الفزاري[٥] ينخلانها فيخرجانها[٦] حرفاً حرفاً ؟؟!

وفي كتاب العقيلي عن مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي[٧] أَنه قال

(١) جعفر بن سليمان الضُّبَعي البصري الزاهد، أبو سليمان، وثّقه أحمد وابن معين. مات سنة ١٧٨ هـ.

(٢) هو الخليفة العباسي محمد بن عبد الله المنصور، ولد سنة ١٢٦ هـ، ونشأ في بيت الخلافة، وكان فصيحاً عالماً بالأخبار والأشعار شديداً على الإلحاد والزندقة وتوفي سنة ١٦٩ هـ.

(٣) هو الخليفة العباسي هارون بن محمد المهدي، ولد سنة ١٤٥ هـ. كان من أعاظم خلفاء بني العباس. ذكروا في أخباره أنه كان يحج سنة ويغزو سنة. وحج ماشياً ولم يحج خليفة ماشياً غيره. تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ ومات سنة ١٩٣ هـ

(٤) في المطبوعة: فيه. والتصحيح من المخطوطتين.

(٥) أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد، ولد في الكوفة وقدم دمشق، وحدث بها، ورحل إلى بغداد فأكرمه الرشيد وأجلّه. كان من العلماء العاملين الذين جمعوا إلى العلم الجهاد والمرابطة، فقد عاش مرابطاً بثغر المصيصة ومات بها سنة ١٨٨ هـ رحمه الله. وقد ورد اسمه محرفاً في المطبوعة كالتالي: ابن إسحاق الغواري.

(٦) في المطبوعة: يتخلانه فيخرجانه، والتصويب من إحدى المخطوطتين. وجاء في الأخرى: فينخلانه فيخرجانها، وهو تحريف.

(٧) في المطبوعة: يعلى، وهو تحريف. وقد أورد الخبر المذكور الحافظ الذهبي في=

عند موته : وضعتُ في فضل عليٍّ سَبعينَ حديثاً .

وأخرج الخطيب عن الربيع بن خَيْثَم[١] : إنَّ مِنَ الحديثِ حديثاً له ضوءٌ كضوءِ النَّهارِ تعرِفُهُ ، وإنَّ مِنَ الحديثِ حديثاً له ظلمةٌ كظلمة الليلِ تنكره[٢] .

فصل

ولمَّا كانَ أَكثرُ القُصَّاصِ والوُعَّاظِ جاهلينَ بالتفسيرِ ، ورواياته[٤] وبالحديث ومراتبه وَرَدَ : « لا يَقُصُّ على النَّاسِ إلَّا أَميرٌ أَو مَأْمُورٌ أَو مُرَاءٍ » رواه ابن ماجه بسندٍ صحيحٍ عن عمرِو[٣] بن شُعَيْبٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ .

= « ميزان الاعتدال » ٤ / ١٤٨ كما يأتي : (عن أبي داود السجستاني قال : سمعت يحيى بن معين ، وسُئِل عن مُعَلّى بن عبد الرحمن فقال : أحسن أحواله أنه قيل له عند موته : ألا تستغفر الله ؟ فقال : ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي رضي الله عنه تسعين حديثاً ؟ أو قال : سبعين حديثاً) . فمعلى متروك الحديث كذاب ، كان يضع الحديث كما رأيت .

(١) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : حيثم . وهو تصحيف ، وهو تابعي جليل روى عن ابن مسعود وأبي أيوب . وروى عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وقال له ابن مسعود : لو رآك النبي ﷺ لأحبك . توفي سنة ٦٤هـ . (انظر « الحلية » ٢/١٠٥ و « الخلاصة » و « تهذيب التهذيب ») .

(٢) انظر هذا الخبر في كتاب « الموضوعات » لابن الجوزي ١/١٠٣ .

(٣) في المطبوعة : وروايته بالحديث ، وفي إحدى المخطوطتين : ورواته .

(٤) في المطبوعة : عمر ، وهو غلط . وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو =

ولأبي داود بسندٍ جيِّدٍ عن عَوْفِ بنِ مالكٍ[١] بلفظ: «مُخْتالٌ»[٢] بدل «مُراءٍ».

وللطبرانيِّ عَنْ عُبَادَة بن الصامت بلفظ: «مُتَكَلِّفٌ».

وروى الطبرانيُّ عَنْ خَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ[٣] مرفوعاً:

«إنَّ بني إسْرَائِيلَ لما هلكوا قَصُّوا[٤]».

قال الزينُ العراقيُّ[٥]: ومن آفاتِ القُصَّاصِ أَنْ يُحَدِّثُوا كثيرًا من

=ابن العاص السهمي. نزيل المدينة ومعظم رواياته عن أبيه عن جده. قال القطان: إذا روى عن الثقات فهو ثقة يحتج به. نزيل الطائف. مات سنة ١١٨ هـ.

وأبوه شعيب بن محمد بن عبد الله، روى عن أبيه وعن جده أيضاً وعن ابن عباس وابن عمر وقد وثّقه ابن حبّان.

وجده محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عن أبيه عبد الله أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.

(١) عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني. صحابي جليل، كانت معه راية أشجع يوم الفتح، توفي سنة ٧٣ هـ.

(٢) في إحدى المخطوطتين: محتال.

(٣) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: جناب. وفي المطبوعة: الأرث. وكل ذلك تحريف. وخباب صحابي جليل من السابقين الأولين إلى الإسلام، شهد بدراً، وكان أحد من عذب في الله تعالى. مات بالكوفة بعد صفين سنة ٣٧ هـ عن ثلاث وسبعين سنة، وصلى عليه علي بن أبي طالب.

(٤) في إحدى المخطوطتين: لما قصوا هلكوا.

(٥) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحافظ العراقي الشافعي المصري، زين الدين أبو الفضل. أصله من الكرد، ومولده في جهة قريبة من إربل سنة ٧٢٥ هـ، له كتب كثيرة في الحديث والمصطلح، توفي سنة ٨٠٦ هـ (انظر ترجمته في «ذيل تذكرة الحفاظ»).

العوامِّ بما لا تَبْلُغُه العقولُ والأَفهامُ فبلغوا في الاعتقادات السيئة[١].

هذا لو كان صحيحاً فكيف إذا كان باطلًا ؟

وقد قالَ ابنُ مسعودٍ :

«ما أَنتَ مُحَدِّثٌ قوماً حديثاً لا تَبْلُغُه عُقُولُهُم إلا كَانَ لِبَعْضِهِم فِتْنَةً» . رواهُ مسلمٌ في مقدمة «صحيحه» .

قلت : ومن آفاتهم أَن يَدْخُل عليهم العُجْبُ والغُرُور في سائرِ الأُمور ، فروى الإمام أَحمد بسندٍ صحيح عن الحارث بن معاوية[٢] أَنه ركب إلى عُمَرَ بنِ الخطَّاب ، فسأَله عن القصص[٣] . قال : ما شئتَ.قال : أَنا أَردت أَن أَنتهي إلى قولك . قال : أَخشى عليك أَن تَقُصَّ فترتَفعَ في نفسِكَ ،ثم تقُصَّ فترتفعَ في نفسك ،.حتى يُخَيَّلُ[٤] إِلَيْكَ أَنَّكَ فوقَهم

(١) كذا في الأصول ، ولعل الصواب : فيقعوا في الاعتقادات السيئة . أقول : لعله يريد أن يقرر أن هؤلاء القصاص عدموا الحكمة ، فهم لا يتحدثون بما يناسب السامعين، وهم لو كانوا يوردون في أقوالهم الصحيح لأوردوه على وجه لا تستوعبه عقول العامة،مما يوقعهم في الاعتقادات الفاسدة. فكيف ومعظم يوردونه باطل مكذوب؟

(٢) الحارث بن معاوية الكندي ذكره بعضهم في الصحابة ، وترجم له الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١/٢٩٠ ورجح الحافظ أنه تابعي مخضرم ، قال العجلي : من كبار التابعين ، وذكره في التابعين البخاريُّ ومسلم وأبو حاتم وابن حبان .

(٣) أورد المؤلف هذه القصة مختصرة، وانظرها بتمامها في «المسند» (١/١١١ ط شاكر) وبعد كلمة القصص : (فإنهم أرادوني على القصص . فقال : ما شئت . كأنه كره أن يمنعه . قال : إنما أردت أن أنتهي إلى قولك . قال : أخشى عليك ... الخ ...) .

(٤) في المخطوطتين : تُخَيّل لك . وفي المطبوعة : يخيل لك . والتصحيح من «المسند».

بمنزلةِ الثريَّا ، فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك[١] .

وروى الطبرانيُّ بسندٍ جيِّدٍ عن عمرِو بن دينار أَنَّ تَميماً الداريَّ[٢] استأْذَنَ عُمَرَ في القَصَصِ فأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ[٣] ، ثم استأْذنه فقال : إن شئْتَ ، وأشار بيده يعني الذبح[٤] .

قال العراقي : فانظر توقُّفَ عُمَر في إذنه في حَقِّ رَجُلٍ من الصحابة الذين كلُّ واحدٍ منهم عدلٌ مُؤْتَمَنٌ ، وأَيْنَ مِثْلُ تميمٍ[٥] في التابعين ومن بعدهم ؟

وأَخْرَجَ ابنُ عساكر عن بكير أَن تميماً الداريَّ استأْذَنَ عُمَر في القَصَص ، فقال له عمر : أَتدري أَنَّك تريدُ الذَّبْحَ ؟ ما يُؤْمِنُكَ أَن تَرْتَفِعَ[٦] نَفْسُكَ حَتَّى تَبْلُغَ السَّمَاءَ ثم يضعَكَ اللهُ ؟

وأَخْرَجَ ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن أَنَّ تميماً الداريَّ

---

(١) قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى عن هذا الحديث : إسناده صحيح .

(٢) هو تميم بن أوس بن خارجة الداري ، الصحابي الجليل . حاز مَنْقَبَةً شريفة ناهيك بها من منقبة ، وهي أن سيد البشر ﷺ روى عنه خبر الجساسة كما « صحيح مسلم » . أسلم سنة تسع ، وكان من حفظة القرآن ، ومن العبّاد ، قال مسروق : صلى تميم ليلة حتى أصبح يقرأ آية يرددها (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحَاتِ) . الجاثية ٢١ . سكن بيت المقدس وتوفي سنة ٤٠ هـ .

(٣) في المطبوعة : يأذنه وهو خطأ ، والتصويب من المخطوطتين .

(٤) سقطت كلمة (يعني) من المطبوعة ، واستدركتها من المخطوطتين ، وهي ضرورية .

(٥) في إحدى المخطوطتين : وأين مثل تميم الداري .

(٦) في المطبوعة : ترفع .

استأْذَنَ عُمَرَ في القَصَصِ سنين ، فأَبَى أَنْ يأْذَنَ له ، فاستأْذَنَه في يوم واحد[١] فلما أكثر عليه قال له : ما تقولُ ؟ قال : أَقْرَأُ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ ، وآمُرُهم بالخير ، وأَنْهاهُم عَنِ الشَّرِّ . قالَ عمر : ذٰلِكَ الذَّبحُ . ثم قال : عِظْ قَبْلَ أَن أَخرج في الجمعة . فكان يفعل ذلك يوماً واحدًا في الجمعة .

وأَخْرَجَ ابن عساكر عن أَبي سَهل[٢] بن مالك عن أَبيه عن تميم الداريّ أَنه استأْذنَ عُمَرَ في القَصص ، فأَذن له ، ثم مرَّ عليه بعد ، فضربه بالدرة .

قلت : ولعله زاد على جلوسه المرة .

وروى ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر قال : لم يكن القصصُ في زمن رسول الله ﷺ ولا زمنِ أَبي بكرٍ رضي الله عنه ولا زمنِ عمرَ رضي الله عنه .

وكذا رواه أَحمد والطبرانيُّ عن السائب بن يزيد .

وروى الطبراني من طريق مجاهد يروي عن العبادلة[٣] ؛ عبد الله بن عُمَر ، وعبدالله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو - قالوا : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) يريد أنه استأذنه ليعظ يوماً واحداً .

(٢) في إحدى المخطوطتين : أبي سهيل .

(٣) في المطبوعة : (يروى هذا عبادلة أي) وهو تحريف ، والتصويب من المخطوطتين والعبادلة هم : ابن عباس ، وابن عمر بن الخطاب ، وابن عمرو بن العاص . وهناك من يُدخل فيهم عبد الله بن مسعود ، وهو غير صحيح . وقد ذكر الزبيدي في « شرحه للقاموس » أنه عرف الحنفية ، وذكر ما يدل على أن بعضهم يجعل فيهم ابن الزبير ، وبعضهم يسقطه . والعبادلة : جمع عبد الله على النحت ؛ لأنه أخذ من المضاف وبعض المضاف إليه .

«القاصُّ[١] ينتظرُ المقْتَ» .

فهذا إخبار عن الغيب ، فيعد من المعجزات ، وخرق العادات .

وأَخْرَجَ أَحمد في «الزهد» عن أَبي المليح[٢] قال : ذكر ميمونٌ[٣] القصَّاصَ ،فقال : لا يُخْطِئُ القصَّاصُ ثلاثاً : إِمَّا أَنْ يَسْمَن قَوْلُهُ بما يَهْزِلُ دِينَهُ ، وإِمَّا أَن يُعْجَبَ بنفسه ، وإِما أَن يَأْمر بما لا يَفْعَلُ ، فلهذا قال عليه الصلاة والسلام :

«القَصَّاصُ ينتظر المقت» .

ثم من جملة الآفات في مجلس القاصِّ ما أَخرجه المروزيُّ[٤] في كتاب «العلم» وأَبو نعيم في «الحلية» عن أَبي قلابة[٥] قال : ما أَمات

---

(١) في المطبوعة : القصاص .

(٢) أبو المليح الرقي هو الحسن بن عمرو أو عمر بن يحيى ،الفزاري ولاء ، روى عن عطاء وميمون بن مهران . قال أحمد : ثقة ضابط ، توفي سنة ١٨١ هـ وقد جاوز التسعين . روى له البخاري تعليقاً وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) هو ميمون بن مهران الرقي تابعي ،روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة . قال فيه أبو المليح : ما رأيت أفضل منه . ومن كلامه الجميل : من أساء سِراً فليَتُبْ سِراً ، ومن أساءَ علانية فليتب علانية ،فإن الناس يعيرون ولا يغفرون ، والله يغفر ولا يُعيّر . مات سنة ١١٧ . روى له البخاري في «الأدب المفرد» ومسلم وغيرهما .

(٤) المروزي هو محمد بن نصر الإمام في الفقه والحديث ، صاحب التصانيف الكثيرة ، ولد ببغداد ،ونشأ بنيسابور ،ورحل رحلة طويلة ، وسكن أخيراً سمرقند ،وتوفي بها بعد أن عُمّر . مات سنة ٢٩٤ هـ .

(٥) يغلب على الظن أنه عبد الله بن زيد البصري الجرمي أحد الأئمة الأعلام ، نزل بالشام ومات فيها سنة ١٠٤ ، وقيل : سنة ١٠٦ هـ .

العلمَ إلا القُصَّاصُ ، يجالس الرجلُ القاصَّ سنةً فلا يتعلق منه بشيءٍ[١]

وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن عاصم[٢] قال : كان قاصٌّ يَجْلِسُ قريباً من مسجد محمد بن واسع[٣] ، فقال يوماً وهو يُوَبِّخُ جُلَسَاءَهُ : ما لي أرى القُلوبَ لا تَخْشَعُ ؟ وما لي أرى العُيونَ لا تَدْمَعُ ؟ وَما لي أَرَى الجُلُود لا تَقْشَعِرُّ ؟ فقال محمد بن واسع : يا عبد الله ! ما أرى القوم أُتوا إلا من قِبَلِكَ[٤] ؛ إنَّ الذِّكرَ إذا خَرَجَ مِنَ القلبِ وَقَعَ على القلب .

وأخرجَ المروزيُّ في كتاب « العلم » وأبو نُعَيْم عن الأعمش قال : سمعت إبراهيم النخعي[٥] يقول : ما أحدٌ يبتغي بقصصه وجهَ اللهِ غَيْرَ إبراهيم ، ولَوَدِدْتُ أَنَّهُ انفلت منه كَفَافاً[٦] لا عليه ولا له .

---

(١) قلت : وهذا في زمانهم ، فماذا يقال عن القصاص في زماننا الذين يتزعمون الوعظ والارشاد من شيوخ الطرق. فيلازمهم المغرورون بهم عمراً طويلا، ثم لا يستفيدون منهم فقهاً ولا علماً ، و كل ما يقطفونه من هذه الملازمة : الحكايات المنكرة والأحاديث الضعيفة والموضوعة .

(٢) ذكر هذه القصة أبو نعيم في « الحلية » ٢/ ٣٥١ وقد بحثت عن ترجمة سعيد بن عاصم فلم أعثر على ما يسعفني مما تحت يدي من كتب الرجال .

(٣) في المطبوعة : الواسع ، وهو تحريف . ومحمد بن واسع هو الثقة الفقيه العابد الورع أبو بكر الأزدي البصري ، عرض عليه قضاء البصرة فأبى . توفي سنة ١٢٣ هـ .

(٤) في المطبوعةتصحيف وتحريف كبير لهذه الجملة، إذ جاءت فيها كما يأتي :ما رأى القوم أقوا لا من قلبك أي ، والتصحيح من المخطوطتين .

(٥) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه العابد الصالح ، وكان لا يتكلم إلا إذا سُئل . قال مغيرة : كنا نهاب إبراهيم كما يهاب الأمير . وكان يتوقى الشهرة . توفي سنة ٩٦ هـ .

(٦) في المطبوعة : كفافاً . والتصحيح من المخطوطتين .

وأخرج أبو نعيم عن إبراهيم النخعي قال : من جَلَسَ ليُجْلَسَ إليه فلا تَجْلِسُوا إليه .

وأخرَجَ أبو نعيم في « الحلية » عن الزهري قال : إذا طالَ المجلسُ كانَ للشَّيْطَانِ فِيهِ نصيب .

وأخرجَ ابن المبارك[١] عن عقبة بن مسلم[٢] قال : الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة والأربعة ، وإذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز .

وأخرج المروزي عن سالم أن ابن عمر كان يُلفَى[٣] خارجاً من المسجد فيقول : ما أَخْرَجَني إلَّا صوتُ قاصِّكم هَذَا .

وأخرج أيضاً عَنْ مُجاهد : جاءَ رجلٌ قاصٌّ فَجَلَسَ قريباً من ابن عمر فقال له : قم . فأَبى أن يقوم ، فأَرسلَ إلى صاحبِ الشُّرَطِ[٤] ، وأرسل إليه شرطياً فأقامه .

وروِيَ عن الحسن[٥] : إن القَصَص بدعةٌ ، وإنَّ رَفْعَ الصوتِ بالدُّعاءِ

---

(١) عبد الله بن المبارك، الحنظلي ولاء ، أبو عبد الرحمن المروزي أحد الأئمة الأعلام، وشيوخ الإسلام، كتب عن أربعة آلاف شيخ . قال فيه ابن عيينة : (ابن المبارك عالم المشرق والمغرب وما بينهما) وقد ملأت أخباره الرائعة كتب التراجم . توفي سنة ١٨١ هـ .

(٢) في المطبوعة : المسلم ، وهو تحريف . وعقبة هذا هو أبو محمد التجيبي المصري وثّقه العجلي . مات قريباً من سنة ١٢٠ هـ .

(٣) في المطبوعة : يلغى .

(٤) الشُّرَطُ : رجال الأمن . وسُمّوا بذلك لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها . الواحد شُرْطَةٌ وشُرْطِيّ .

(٥) هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه سيار ، مولى أم سلمة والربيع بنت النضر أو زيد بن ثابت. وكنيته أبو سعيد، أحد أئمة الهدى والسنة، كان عالماً جامعاً ثقة مأموناً =

لَبِدْعَةٌ ، وإنَّ مَدَّ الأَيْدِي بالدُّعَاءِ لَبِدْعَةٌ ، وإن اجتماع الرجال والنساء لَبِدْعَةٌ .

ومن اللطائف أَنه كان في مسجد الكُوفَة قاصٌّ يُقَالُ له زُرْعة ، فأَرادت أُمُّ أَبي حنيفة أَن تستفتي في شيءٍ ، فأَفتاها أَبو حنيفة رحمه اللهُ ، فلم تقبل ، وقالت : ما أَقْبَلُ إِلَّا ما يقولُ زُرْعَةُ القَاصُّ ، فَجَاءَ بها أَبو حنيفة إِلى زُرْعَةَ ، فقَال : هذه أُمِّي تَسْتَفْتِيك في كذا وكذا . فقال : أَنتَ أَعلمُ مني وأَفقَه فأَفتِها أَنتَ . فقال أَبو حنيفة : قد أَفتَيْتُها بكذا وكذا . فقال زرعة : القولُ كما قال أَبو حنيفة ، فرضِيَتْ وانصرفَتْ[1] .

وأَخرج ابن عديّ عن الحسين الكرابيسي[2] قال : كانَ ببغدادَ قاصٌّ

=عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلا وسيماً، وكان شجاعاً من أشجع أهل زمانه . مات سنة ١١٠ هـ .

(١) تحتاج هذه القصة إلى مزيدٍ من النظر والتحقيق ، وتقتضي قارِئَها أنْ يتثبّت من صحتها ، إذ ليس فعل الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه منسجماً مع الصورة المثالية التي استقرت في أذهان عارفيه ولا تتفق مع ما ينبغي للقدوة أن يفعله . فكيف يسوغ لنا أن نقبل هذه القصة وفيها ما قد يفتن بعض العامة ، ويهون عليهم أن يرجعوا في أمور دينهم إلى القصاص الجهلة المبتدعين الذين وقفنا على شيء من أحوالهم في هذا الفصل الذي كتبه المؤلف ؟ . وأبو حنيفة رضي الله عنه رجل واسع الفكر ، قوي الحجة ، بعيد النظر ، ماهر في إيجاد الحلول للأزمات التي يتعرض لها الناس ، ويحسن التخلّص من المآزق أيما إحسان ، فما كان يعجزه في رأيي أن يجد وسيلة يقنع بها والدته بفتواه دون أن يذهب إلى هذا القاص الجاهل على مرأى من الناس ومسمع . والله سبحانه أعلم .

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : كرابسي . وفي المخطوطة الأخرى : كراسي ، وكل ذلك تحريف ؛ والتصويب من كتب التراجم ، وقد ذكروا أن الكرابيسي نسبة إلى الكرابيس، وهي الثياب الغليظة ، واحدها كرباس، وهو لفظ فارسي الأصل ، وكان=

يقال له : أَبو مرحوم القاصُّ يجتمع الناس إليه . فقال يوماً : سَلُوني عن التفسير وتفسير التفسير .

فقام رجلٌ من وراءِ الدرابزين[١] فقال : يا أَبا مرحوم ! أَصلحك الله .

فقال : طَعْنَةً[٢] يابن الفاعلة ! فقال له : رجلٌ دعا لك ، ثم تقولُ له مثل هذه المقالة ؟

فقال[٣] : نعم ! أَلم تسمعْ قولَ الله تعالى : ﴿إِنَّ الذينَ يُنَادونك مِنْ وراءِ الحُجُراتِ أَكثرُهُم لا يَعْقِلُون﴾[٤] ؟

فقال : ماذا تقول في المزابنة والمحاقلة[٥] ؟

=الحسين يبيعها فنسب إليها ، وهو الحسين بن علي بن يزيد الشافعي ، كان من أصحاب الإمام الشافعي (رضي الله عنه) له تصانيف كثيرة ، وقد توفي سنة ٢٤٨ هـ .

(١) في المطبوعة : من وراء دار الزين ، وهو تحريف ، والتصحيح من المخطوطتين ، والدرابزين كلمة دخيلة مستعملة ، وأصلها يوناني ويقال : الدرابزون والدربزين .

(٢) كلمة يدعو بها هذا القصاص على مخاطبه ، وفي العامية الدارجة مثل هذا الأسلوب ، وواضح من القصة أن مستوى هذا القاص الفكري والعلمي والخلقي متخلف جداً ، يدل على ذلك مجموع حديثه ، ويبدو أن زمرة القصاصين من الناس الذين لا يخشون الله ولا يتورعون عن الكذب والافتراء .

(٣) أي القاص .

(٤) سورة الحجرات ، الآية : ٤ .

(٥) المزابنة : المفاعلة من الزبن ، وهو الدفع ، وفي الحديث نهيٌ عن المزابنة ، وهي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر .. كأن كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه ، وإنما نهى ﷺ عنها لما يقع فيها من الغبْن والجهالة .

والمحاقلة : المفاعلة من الحقل ، وفي الحديث نهيٌ عنها أيضاً ، وقد اختُلِف في تفسيرها ، فقيل : هي اكتراء الأرض بالحنطة . وقيل : هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ، =

قال : المحاقلة خلق[١] الثياب عند السمسار ، والمزابنة أن تسمي أخاك المسلم زبوناً .

فصل

ولما رأيتُ جماعةً من الحفَّاظِ للسنة ، جمعوا الأَحاديث المشتهرة على على الأَلسنة ، وبينوا الصحيحَ والحسنَ والضعيف ، وميَّزُوا الموقوف والمرفوع والموضوع ، بالمقاصد الحسنة[٢] ، سَنَحَ بالبالِ الفاتر ، اختصارُ تلك الدفاتر ، بالاقتصار على ما قيل فيه : إنه لا أَصل له ، أَو موضوع بأَصله ، ليكون سبباً للضبط على أَحسن مصنوع في فصله ، فإن الأَحاديث الثابتة لا تُحَدُّ ولا تُحْصَى ، ولا يمكن أَنَّ جميعَها يُسْتَقْصى ، ثمَّ ما ما اختلفوا في أَنه موضوعٌ تركتُ ذكره للحذرِ من الخطرِ ، لاحتمالِ أَن يكونَ مَوْضوعاً من طريقٍ ، وصحيحاً من وجه آخر ، فإنَّ هذا كُلَّه بِحَسَبِ ما يظهرُ للمحدثينَ مِنْ حيثُ نَظَرُهم إلى الإِسناد ، وإلَّا فلا مَطْمَعَ لِلْقَطْعِ في مَقامِ الاستناد[٣] ؛ لتجويز العقل أَن يكون الصحيح في نفس الأَمر ضعيفاً أَو موضوعاً ، والموضوع صحيحاً مرفوعاً ، إلا الحديث

=وقيل : هي بيع الطعام في سنبله بالبر ، وقيل : هي بيع الزرع قبل إدراكه ، وإنما نُهِيَ عنها لأنها من المكيل ، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ، ويداً بيد .

(١) في إحدى المخطوطتين : حلق .

(٢) « المقاصد الحسنة » اسم كتاب ألّفَهُ السخاوي وعنوانه « المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة » . ولعل العبارة : (كالمقاصد الحسنة)

(٣) في المطبوعة : الاسناد .

المتواتر فإنه في إفادة العلم اليقيني يكون مقطوعاً .

ولذا قال الزركشي[١] : بَيْنَ قولِنا : لم يصحَّ وقولنا : موضوعٌ بَوْنٌ بَيِّنٌ ؛ فإنَّ الوضعَ إثباتُ الكذب ، وقولنا : لم يصح إنَّما هو إخبارٌ عَنْ عَدَمِ الثبوت ، ولا يَلْزَمُ منه إثباتُ العدمِ واللهُ سبحانه أَعلمُ .

ثم اعلم أَنه قد يكون الحديث موضوعاً بحسب المبنى وإن كان صحيحاً[٢] مطابقاً للكتاب والسُنَّة[٣] بحسب المعنى .

وأَسأَل الله التوفيق ، على دلالة التحقيق ، وهو الهادي إلى سواءِ الطريق .

وها أَنا أَذكر الأَحاديث على ترتيب حروف الهجاءِ ، من الأَفعال والحروف والأَسماءِ .

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن بهادُر بن عبد الله الزركشي ، أبو عبد الله ، بدر الدين الشافعي ، كان فقيهاً محدثاً أصولياً ، ولد في مصر سنة ٧٤٥ هـ وترك مؤلفات كثيرة وتوفي بمصر سنة ٧٩٤ هـ .

(٢) يريد أن معناه صحيح ، وهو مما يتفق والكتاب والسنة ، ولكن مهما يكن أمر معناه فإن نسبته إلى رسول الله ﷺ أمر غير مشروع ، ويدخل فاعله في الوعيد الشديد الذي نص عليه الحديث المتواتر : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(٣) في المطبوعة : أو السنة ، وهو تحريف .

حرف الهمزة

١ – **حديث :** «آخِرُ الطِّبِّ الكي» .

كلامٌ ، وليس بحديث ، قاله ابنُ الدَّيْبَعِ[١] اليمانيُّ تلميذُ السخاوي ومُخْتَصِرُ «مقاصده»[٢] . والمشهور – كما قال العسقلاني[٣] – في أمثلة العرب ؛ آخِرُ الدَّواءِ الكي[٤] .

٢ – **حديث :** «آيةٌ مِنْ كتابِ اللهِ خيرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ وآلِه» .

قال العسقلاني[٣] : لم أَقف عليه .

٣ – **حديث :** «الأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ ، والفُقَهاءُ سَادَةٌ ، ومجَالَستُهم زيادةٌ»[٥]

---

(١) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي اليماني الشافعي ، وجيه الدين ، عرف بابن الديبع ومعنى الديبع ، بلغة السودان : الأبيض ، وهو لقب جده الأعلى علي بن يوسف كان مؤرخاً محدثاً . توفي سنة ٩٤٤ هـ . من كتبه «تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول» . و «تمييز الطيب من الخبيث» .

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : في «مختصر مقاصده» وهو تحريف . والسخاوي هو محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي ، شمس الدين ، مؤرخ محدث ، وأصله من سخا وهي قرية من قرى مصر . ولد في القاهرة سنة ٨٣١ هـ وتوفي بالمدينة سنة ٩٠٢ هـ . صنف قرابة مائتي كتاب من أشهر كتبه «الضوء اللامع» و «المقاصد الحسنة» الذي قال فيه ابن العماد : هو أجمع وأتقن من كتاب السيوطي المسمى بـ «الجواهر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة» وفي كل واحد منهما ما ليس في الآخر .

(٣) في إحدى المخطوطتين : القسطلاني . وهو تحريف .

(٤) قال العجلوني في «كشف الخفا» ١/١٥ : (والمراد أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج بالكي) .

(٥) أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص٣٢٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» =

موضوع ، على ما في « الخلاصة » .

٤ – **حديث :** « أَبو حنِيفَةَ سِرَاجُ أُمَّتي » .

موضوعٌ باتفاقِ المحدثين[١] .

٥ – **حديث :** « أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يَصحَّ كِتَابُه » .

قال السخاوي : لا أَعرفه .

٦ – **حديث :** « الأَبْدَالُ مِنَ الأَوْلِيَاءِ » .

له طرقٌ عن أَنس مرفوعاً بأَلفاظٍ مختلفةٍ ، كلها ضعيفة ، ذكره ابن الدبيع[٢] .

=١/٢٣ من طريق أبي إسحاق عن الحارث عَنْ علي بن أبي طالب مرفوعاً، والحارث هو ابن عبد الله الأعور قال ابن المديني فيه : كذاب . وانظر « سلسلة الأحاديث الضعيفة » للشيخ ناصر الألباني رقم ٤٢ . وقد ذكر محمد بن طاهر المقدسي في « تذكرة الموضوعات » ص ٢٧ حديثاً لفظه يختلف عن هذا الحديث ونصه كما يلي : « الأنبياء سادة أهل الجنة ، والشهداء القواد ، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة » وقال : فيه مجاشع يروي الموضوعات .

وهناك أثر عن ابن مسعود أخرجه الطبراني في « الكبير » ونصه : « المتقون سادة ، والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة » . وانظر « مجمع الزوائد » للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ١/١٢٥ ، وهناك ملاحظة في ترتيب الحديث فلم يكن حقه أن يأتي هنا إذ نجد بعد الهمزة نوناً ، ولكن لما أجمعت الأصول على ذكره هنا ، أثبتُّه وفبهت .

(١) هذا الحديث موضوع كما قال المصنف، وقال صاحب « كشف الخفا » بعد أن ذكر إجماع العلماء على توهينه : (ومثله ما افتراه أحمد بن مأمون لما قيل له : ألا ترى إلى الامام الشافعي ومن تابعه بخراسان ؟ من قوله : حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس مرفوعاً : « يكون في أمتي رجلٌ يقال له : محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس ، ورجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي ») أخزى الله واضعه المتعصب وجزاه على سوء فعله ما يستحق .

(٢) أفرد موضوع الأبدال بالتأليف جماعة، منهم: السخاوي ، وسمى كتابه : =

وعن ابن الصلاح : أقوى ما روينا في الأبدال قولٌ على أنَّه بالشام يكون الأَبْدَال . وأما الأُدَباءُ والنُّجَباءُ والنُّقَباءُ فقد ذكرها بعض مشايخ الطريقة ، ولا يثبت ذلك .

قلت : قال الزركشي : في « مسند أحمد » من حديث عبادة ابن الصامت مرفوعاً :

« الأَبْدَالُ في هٰذه الأُمَّة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن ، كلما ماتَ رجلٌ أَبْدَل اللهُ مكانه رجُلًا »[1] وهو حَسَن[2] ، وله شاهد من حديث ابن مسعود في « الحلية » .

« نظم اللآل » والسيوطي وسمى كتابه : « القول الدال » وعقد صاحب « منتخب كنز العمال » المطبوع على هامش « المسند » ٥ / ٣٣٢ فصلا مطولا في ذلك ، وكذلك صاحب « كشف الخفا » ١/٢٥ .

(١) في إحدى المخطوطتين : « ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن » وهي رواية أخرى وقد أثبتنا ما في «المسند » ٥ / ٣٢٢ .

(٢) في المسند حديثان عن الأبدال ، أحدهما : ما أورده في مسند علي عن شريح بن عبيد قال : ذُكر أهل الشام عند علي (رضي الله عنه) وهو بالعراق فقالوا : العنهم يا أمير المؤمنين . قال : لا ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « الأبدال بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجلٌ أبدل الله مكانه رجلا ، يُسقى بهم الغيث ، ويُنتصر بهم على الأعداء ، ويُصرف عن أهل الشام بهم العذاب » وثانيهما : الحديث الذي أورده المصنف نقلا عن الزركشي . وقد قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الحديث الأول ٢ / ٨٩٨ من « المسند » : (إسناده ضعيف لانقطاعه ، لأن شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي لم يدرك علياً ، بل لم يدرك إلا بعض متأخري الوفاة من الصحابة ... والحديث ذكره قاضي الملك المدراسي في «ذيل القول المسدد» (٨٩ – ٩٠) مستدلا به على ثبوت حديث الأبدال ، وهو استدلال ضعيف كما ترى ، وسيأتي في شأنهم حديث آخر في مسند عبادة بن الصامت . قال فيه أحمد هناك : « وهو منكر ») . وعلى ذلك فقول المؤلف عن الحديث : وهو حسن ، فيه نظر .

قال السيوطي [١] : وله شواهد كثيرة [٢] بنيتها في « التعقبات على الموضوعات »[٣] ، ثم أفردتها بتأليف مستقل .

٧ – **حديث** : « اتَّخِذُوا عِنْدَ الْفُقَرَاءِ أَيادي ؛فإنَّ لَهُمْ دولةً يومَ القيامة ، فإذا كَانَ يَوْمُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ : سِيرُوا إلى الْفُقَراءِ ، فَيَعْتَذِرُ إليهم كما يَعْتَذِرُ أَحَدُكُم إلى أَخيه في الدنيا » .

قال العسقلاني : لا أصل له .

وقال السخاوي بعد إيراد أحاديث بمعناه : وكل هذا باطل . وسبقَ الحكم بذلك للذهبي وابن تيمِيَّة[٤] وغيرهما . ذكره ابن الديبع .

قلت : قال شيخ مشايخنا الحافظ جلال الدين السيوطي :

---

(١) انظر كلام السيوطي في «اللآلئ» ٢ / ٣٣٢ ط المكتبة التجارية الكبرى .

(٢) أورد الذهبي منها حديثاً عن أنس في كتابه « ميزان الاعتدال » ٣ / ١٠٠ وقال عقبه : (قلت : هذا باطل) .

(٣) في المطبوعة : العقبات وهو تصحيف ، والتصحيح من المخطوطتين ، وانظر مقدمة «اللآلئ» .وهناك تصحيف آخر في المطبوعةلكلمة (أفردتها) حيث جاءت (أعردتها) .

(٤) هو شيخ الاسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام المعروف بابن تيمية الحراني الدمشقي ، الحافظ ، الجامع ، المصنف ، المجاهد في الله ، محيي السنة وقامع البدعة ، توفي بدمشق سنة ٧٢٨ . قال الذهبي : ما رأيت أشد استحضاراً للمتون وعزوها منه ، وكانت السنة بين عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وعين مفتوحة . وقال فيه ابن سيد الناس : إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته ، أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته ، أو ذاكر الحديث فهو صاحب علمه ودرايته ، ... برز في كل علم على أبناء جنسه ، رحمه الله تعالى

روى أبو نعيم في «الحلية» عن أبي موسى صدر الحديث وهو: «اتَّخِذُوا عِنْدَ ٱلْفُقَرَاءِ أَيَادِيَ؛ فَإِنَّ لَهُم دَوْلَةً يَوْمَ القِيامَةِ».

٨ ـ **حديث:** «اتَّقُوا البَرْدَ فإنَّهُ قَتَلَ أَخاكم أبا الدَّرْدَاءِ».

قال السخاوي: لا أَصْلَ لَهُ، فإن كان واردًا فيحتاجُ إلى تأْويل؛ فإنَّ أبا الدَّرداءِ عاش بعده عليه الصلاة والسلام دهرًا[١].

قال المنوفي[٢]: ويمكن تأْويله، فإنه عليه الصلاة والسلامُ عبَّر[٣] عن المضارع بالماضي لتحقق وقوعه بإخباره الصادق.

٩ ـ **حديث:** «اتَّقُوا ذوي[٤] العاهاتِ».

قال السخاويُّ: لم أَقفْ عليه بهذا اللفظ[٥].

---

(١) أقول: وهذا الواقع التاريخي دليل على وضع الحديث.

(٢) هو علي بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي المصري، من فقهاء المالكية، مولده ووفاته بالقاهرة، له شرحان على البخاري، وشرح على صحيح مسلم. توفي سنة ٩٣٩ هـ.

(٣) في إحدى المخطوطتين: على، وفي الأخرى: عبر المضارع. فأثبتنا ما في المطبوعة لأنه أولى. أقول: لا حاجة إلى مثل هذا التأويل، ما دام الحديث موضوعاً.

(٤) كلمة: ذوي، سقطت من المطبوعة.

(٥) وذهب السخاوي إلى أن هذه الجملة مروية عن الشافعي فقال: وعن حرملة قال: سمعت الشافعي يقول: «احذر الأعور والأحول والأعرج والأحدب والأشقر والكوسج وكل من به عاهة في بدنه، وكل ناقص في الخَلْق فاحذره فإنه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة» («المقاصد الحسنة» ١٣٦) وبهذا المعنى المذكور اشتهر على ألسنة العامة، وقد يقولون: كل ذي عاهة جبار. وكل ذلك ليس له أصل في الحديث، وإنما هو مما يتصل بعلم الفراسة، وتعليل ذلك أن كثيراً من ذوي العاهات يحقدون على من سواهم. وقال السخاوي بعد أن أورد الحديث الذي أخرجه الشيخان «.. وفر من المجذوم»: فيمكن أن يكون المعنيُّ باتقاء ذوي العاهات الفرارَ منها خوفاً من العدوى، لا كما يتوهمه العامة.

١٠ ـ حديث : «اتَّقُوا مواضِعَ التُّهَمِ[١]» .

هو معنى قول عمر : «مَنْ سَلَكَ مَسَالِكَ التُّهَمِ اتُّهِمَ» . رواه الخرائطي[٢] في «مكارم الأخلاق» عن عمر موقوفاً بلفظ :

«مَنْ أَقامَ نَفْسَهُ مَقَامَ التُّهَمِ فلا تلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ الظنَّ به» .

١١ ـ حديث : «اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ» .

قال السخاوي : لا أَعرفه ، ويشبه أَن يكون من كلام بعض السلف[٣] .

وفي «المجالسة» للدينوري[٤] : عن عليٍّ ، رضي الله عنه ، موقوفاً :

---

(١) أورده الغزالي في «الإحياء» ٣ / ٣١ وقال الحافظ العراقي : لم أجد له أصلا . وكذا قال السبكي في «الطبقات» ٤ / ١٦٢ قاله الشيخ ناصر ، انظر (الحديث ١١٣) من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» .

(٢) هو أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري الحافظ المتوفى بمدينة يافا من بلاد الشام رد ها الله إلى المسلمين ، توفي سنة ٣٢٧ ، له كتب كثيرة منها «مكارم الأخلاق» .

(٣) وما أظن ذلك، لأن هذا القول على إطلاقه يزهد في الاحسان، ويجعل من طبيعة الاحسان أن يعود عليك بالإساءة ، وهذا مخالف لقوله سبحانه (هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إلا الإحسان) .

(٤) في المطبوعة : للدينوي وفي إحدى المخطوطتين للديوري ، وهو تصحيف ، والدينوري هذا هو أحمد بن مروان أبو بكر المالكي قاض من رجال الحديث ولي القضاء وتوفي بالقاهرة سنة ٢٩٨ ، وفي «الأعلام» أنه توفي سنة ٣٣٣ هـ .

«الْكَرِيمُ يَلينُ إذا اسْتُعْطِفَ ، واللَّئِيم يَقْسُو إذا أُلْطِف »[١]

١٢ – **حديث :** «احْذَرُوا صُفْرَ الوُجُوه ؛فإنَّهُ إنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ سَهَرٍ فَإِنَّهُ مِنْ غِلٍّ في قُلُوبِهِم للْمُسْلِمين » .

أَورده الديلمي في « مسنده » عن ابن عباس .

قال العسقلاني : لم أَقف له على أَصل . وإن ذكره ابن القيم في « الطب البنوي » له فذلك بغير سند[٢] .

١٣ – **حديث :** « اجْتِماعُ الخَضِرِ وإلياس عليْهِما السَّلام في المواسِم كلَّ عَام » .

قال الحافظ العَسقلاني : لا يَثْبُتُ فيه شَيْءٌ .

أَقول : لعلَّه أَراد به عدم الصحة ؛ وإلا فقد أَخْرَجَ العُقَيلي ، والدارقطني في « الأَفراد » ، وابن عساكر عن ابن عباس ، عن النَّبيِّ عليه الصلاة والسلام قال :

«يَلْتَقِي الْخَضِرُ وإلياسُ كلَّ عامٍ في الموسمِ ، فَيَحْلِقُ كُلُّ واحدٍ منهما رأسَ صَاحِبِه ، ويتفرقَان عن هؤلاءِ الكلمات : بسم

---

(١) وأورد العجلوني بعد ذلك بعض الكلمات التي تدل على أن الإساءة إلى المحسن إنما هي من أخلاق اللئام فقط من هذه الكلمات كلمة عمر : ما وجدت لئيماً قط إلا قليل المروءة ، وفي التنزيل : « وما نقموا منهم إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله » .

(٢) في المخطوطتين : فذاك .

الله ، ما شاءَ الله ، لا يسوق الخير إلا الله ، [بسم الله] [١] ما شاءَ الله ، لا يصرف السوءَ إلا الله . [بسم الله] [١] ما شاءَ الله ، ماكان من نعمة فَمِنَ الله. [بسم الله] [١] ما شاءَ الله ،لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله »[٢] الحديث ذكره السيوطي .

---

(١) سقطت من الأصول ، واستدركناها من «الاصابة» ١/٤٣٦ .

(٢) جاء في «الإصابة» في مقدمة الحديث: وروينا في فوائد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزني تخريج الدارقطني قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة . حدثنا محمد بن أحمد ابن زيد حدثنا عمرو بن عاصم. حدثنا الحسن بن رُزَين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس لا أعلمه مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال : « يلتقي .... » . قال الدارقطني في « الافراد » : لم يحدث به عن ابن جريج غير الحسن بن رزين وقال أبو جعفر العقيلي : لم يتابع عليه وهو مجهول وحديثه غير محفوظ . وقال أبو الحسين بن المنادى : هو حديث واهٍ بالحسن المذكور . انتهى . وقد جاء من غير طريقه لكن من وجه واهٍ جداً ، أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن عمار . حدثنا محمد بن مهدي : حدثنا مهدي بن هلال حدثني ابن جريج قال ابن الجوزي : أحمد بن عمار متروك عند الدارقطني ومهدي بن هلال مثله . وقال ابن حبان : مهدي بن هلال يروي الموضوعات .

وبذلك يتبين أن الحديث باطل . أما الخضر فقد اختلف العلماء في شأنه اختلافاً كبيراً ، فقد اختلفوا في نسبه وفي نبوته وفي رسالته وفي حياته . وقد ألفوا في ذلك كتباً مستقلة ومن هؤلاء : ابن الجوزي وابن تيمية والمصنف، وأفاض ابن كثير في « البداية والنهاية » في هذا الموضوع في الجزء الأول . وقد توسع الحافظ ابن حجر رحمه الله في ذلك توسعاً جيداً في « الإصابة » وقد رجّح ، أنه نبي ثم أورد كلاماً لأبي الخطاب بن دحية يقول فيه :

(ولا يثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء إلا مع موسى كما قصه الله من خبره . قال : وجميع ما ورد في حياته لا يصح منه شيء باتفاق أهل النقل) .

وقال ابن حجر : (نقل أبو بكر النقاش في تفسيره عن علي بن موسى الرضا ، وعن محمد بن اسماعيل البخاري أن الخضر مات ، وأن البخاري سئل عن حياة الخضر فأنكر ذلك ، واستدل بالحديث : =

١٤ – **حديث :** « اجْتَمِعُوا ،وارفَعُوا أَيْدِيَكُم » فاجتمعْنا ورَفَعْنا أَيْدِيَنا ثم قال :

« اللَّهُمَّ اغفِرْ للمُعلِّمين ثلاثاً كيلا يذهب القرآن ، وأَعزَّ العُلَماءَ كيلا يذهب الدين » .

موضوع .

١٥ – **حديث :** «اللَّهُمَّ اغفِرْ للمُعلِّمين ،وأَطِلْ أَعْمَارَهُمْ ،وبَارِكْ لَهُمْ في كَسْبِهِمْ » .

موضوع ، كذا في «اللآلىء »[١] .

١٦ – **حديث :** إحياءُ أَبويه عليه الصَّلاة والسلام .

موضوع ، كما قال ابن دحية[٢] . وقد وضعت في هذه المسألة رسالة مستقلة[٣] .

=« ان على رأس مائةسنة لا يبقىعلى وجه الأرض ممّن هو عليها أحد».وهذا أخرجههو في الصحيح عن ابن عمر . وهو عمدة من تمسك بأنه مات وأنكر أنيكون باقياً . وقال أبو حيّان في «تفسيره» :الجمهور على أنه مات ،ونقل عن ابن أبي الفضل المرسي أن الخضر صاحب موسى مات لأنه لو كان حياً لزمه المجيء إلى النبي ﷺ والايمان بهواتباعه ،وقد روي عن النبي ﷺ أنهقال :« لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي »). وروى الحديثالأخير الإمام أحمد بإسناد حسن .

(١) انظره في « اللآلىء » ١ / ١٩٨ – ١٩٩ طبع المكتبة التجارية الكبرى .

(٢) هو أبو الخطاب الحافظ عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن دحية الكلبي الأندلسي البلنسي ، له عدة تصانيف ، توفي بالقاهرة سنة ٦٣٣ هـ .

(٣) وللسيوطي رسالة بعنوان « مسالك الحنفا في والدي المصطفى » وقد طبعت في الهند سنة ١٣٣٤ هـ وفي ص ٥٦ منها فصل في إحياء أبويه ، وقد ذهب السيوطي إلى ضعف

١٧ – حديث : « اخْتِلافُ أُمَّتي رَحْمَة » .

زعم كثيرٌ من الأَئمة أَنَّهُ لا أَصل له ؛لكن ذكره الخطابي[١] في « غريب الحديث » مستطردًا ، وأَشعر بأَنَّ له أَصلًا عنده . وقال السيوطي : أَخرجَهُ نصر المقدسي[٢] في « الحجة » والبيهقي في « الرسالة الأَشعرية » بغير سند . وأَورده الحَليمي[٣] ، والقاضي حسين ، وإمام الحرمين[٤] ، وغيرهم . ولعله خُرِّج[٥] في بعض كتب الحفَّاظ التي لم تصل[٦] إلينا ، والله أَعلم . انتهى .

= هذه الأحاديث لا إلى وضعها ، وذكر أنه ألف في بيان ضعفها رسالة مستقلة ، يقول ص٥٧ (هذا الحديث ضعيف باتفاق المحدثين ، بل قيل : إنه موضوع ، لكن الصواب ضعفه لا وضعه ، وقد ألفت في بيان ذلك جزءاً مفرداً) .

(١) في الأصول كلها : القرطبي ، وهو غلط ، والخطابي هو حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي ، ويقال : إنه من نسل زيد بن الخطاب ، فقيه محدث من أهل بُسْت. له « معالم السنن » في شرح « سنن أبي داود » ، وله « غريب الحديث ». توفي سنة ٣٨٨ هـ .

(٢) هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الشافعي ، نزيل دمشق ، له كتاب : « الحجة على تارك المحجة » وتوفي بدمشق سنة ٤٩٠ هـ .

(٣) هو الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي البخاري الجرجاني الشافعي القاضي ، كان رئيس أهل الحديث فيما وراء النهر . ولد بجرجان ، وتوفي ببخارى سنة ٤٠٣ هـ .

(٤) هو عبد الملك بن عبد الله الجويني ، ركن الدين ، أبو المعالي إمام الحرمين ، أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي ، ولد في جوين ، ورحل إلى بغداد فمكة حيث جاور أربع سنين ، وذهب إلى المدينة ثم عاد إلى نيسابور ، وتوفي سنة ٤٧٨ هـ .

(٥) في إحدى المخطوطتين : خرج انتهى . وكلمة انتهى إقحام .

(٦) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : يصل . قال الشيخ ناصر تعليقاً على كلام =

وقال الزركشي : أخرجه نصر المقدسي في كتاب « الحجة » مرفوعاً .

والبيهقي في « المدخل » عن القاسم بن محمد[١] قوله :

وعن عمر بن عبد العزيز[٢] قال : ما سرَّني لو أَنَّ أَصحابَ محمدٍ لم يختلفوا ، لأَنَّهم لَوْ لَمْ يختلفوا لم يكنْ رخصة .

قال السيوطي : وهذا يَدُلُّ على أَن المرادَ[٣] اختَلافُهُمْ في الأَحْكام . وقيل :المراد[٣] اختلافهم في الحِرَفِ والصَّنائع ، ذكره جماعة ، فسبحان من أَقام العباد فيما أَراد .

وفي « مسند الفردوس » من طريقِ جويبر[٤] ، عن الضحاك[٥] ،

=السيوطي : (وهذا بعيدٌ عندي)قال السبكي : وليس بمعروف عند المحدثين ، ولم أقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع .

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، أبو محمد المدني ، أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام ، كان ثقة عالماً فقيهاً إماماً كثير الحديث ، توفي سنة ١٠٦ هـ .

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان أمير المؤمنين ، خامس الخلفاء الراشدين.العالم الحافظ الراهد الورع العادل ، فضائله كثيرة ، ولي الخلافة سنة ٩٩ ومات ١٠١ هـ والعبارة غير مستقيمة ، وقد أوردها صاحب« كشف الخفا » على شكل أوضح وهي كما يلي ـ (وفي المدخل للبيهقي عن القاسم بن محمد من قوله : « اختلاف أصحاب محمد ﷺ رحمة لعباد الله » وفيه أيضاً عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يقول : ما سرني ...) .

(٣) في المطبوعة : المقصد

(٤) جاء في «خلاصة الخزرجي » :جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم... قال ابن معين فيه : ضعيف ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ .

(٥) الضحاك بن مزاحم ، الهلالي بالولاء ، الخراساني ، أبو القاسم روى عن ابن عباس =

عن ابن عباس مرفوعاً:

«اخْتِلافُ أَصْحَابي لَكُمْ رَحْمَةٌ».

وذكر ابنُ سعد في «طَبَقَاته» عن القاسم بن محمد قال:

كانَ اخْتِلافُ أَصحابِ محمدٍ ﷺ رحمةً للناس.

قلت: ومفهومه أَن اختلاف غير هذه الأُمَّة زحمة ونقمة، ومما يُؤَيِّدُهُ معنىً وإِن اخْتَلَفَ مبنىً حديثُ:

«لا تَجْتَمعُ أُمَّتي على ضَلالَةٍ» رواهُ ابن أَبي عاصم[1] في «السنة» من حديث أَنس. ورواه الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ:

«لا يَجْمَعُ اللهُ هٰذِه الأُمَّة على ضَلالَةٍ أَبَدًا».

وفي «مستدرك الحاكم» عن ابن عباس رفعه:

«لا يَجْمَعُ اللهُ هٰذِه الأُمَّةَ على ضلالَةٍ، ويَدُ اللهِ مَعَ الجماعةِ».

ورواهُ أَحمدُ في «مُسْنَدِه».

والطبراني في «الكبير» عن أَبي بَصْرةَ[2] الغِفَارِيِّ مرفوعاً

= وأبي هريرة وغيرهما. قال سعيد بن جبير: لم يلق ابن عباس. وقال ابن حبان: في جميع ما روى نظر. إنما اشتهر بالتفسير. قال أبو نعيم: مات سنة ١٠٥ هـ.

(١) هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري قاضي أصبهان له كتاب «السنة». توفي سنة ٢٨٧ هـ.

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: نضره وفي «كشف الخفا» ١/٦٥ نصر، وذلك كله تصحيف، ففي «الإصابة» للحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي ٤/٢٢: أبو بَصْرَة الغفاري بن بصرة بن أبي بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار صحابي روى عن =

في حديثٍ فيه :

«سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا تَجْتَمِعَ أُمَّتِي على ضَلالَةٍ فَأَعْطَانِيها» .

١٨ – حديث : «أَخِّرُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَّرَهُنَّ اللهُ»

يعني النساءَ . ففي «الهداية» : حديث مشهور . قال ابن الهمام : لا يَثْبُتُ رفعه فضلًا عن شهرته .

والصحيح : أنه موقوف على ابن مسعود[١] .

١٩ – حديث : «أَخْفُوا الخِتَانَ وأَعْلِنُوا النِّكَاحَ» .

قال السخاوي : لا أَصْلَ للأَول ، وقد وردت أَحاديث تشهد للاعلان بالختان[٢] .

= النبي ﷺ ، شهد فتح مصر ، وسكنها ، ومات بها ودفن في مقبرتها ، أخرج له مسلم والنسائي. وذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب في أسماء الأصحاب» ٢٤/٤ أنه اختلف في اسمه ، والصحيح أنه جميل بن بصرة الغفاري . وقيل إنه حُمَيْل انظر «الخلاصة» ٨٤

(١) انظر ما قال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٢٨ : في هذا الحديث وقد ذكر أن في معناه أحاديث صحيحة منها قوله ﷺ : «خيرُ صفوفِ الرجالِ أولها وشرُّها آخرها ، وخيرُ صفوفِ النساءِ آخرُها وشرُّها أولُها»

(٢) قال في «كشف الخفا» ٦٨/١ : واستحباب الوليمة للختان يشهد للاعلان ، وكذا قول سالم : ختنني أبي أنا ونعيماً فذبح علينا كبشاً ، فلقد رأيتنا وإنا لنجذل به على الصبيان أن ذبح علينا كبشاً . وبوب له البخاري في «الأدب المفرد» بالدعوة في الختان وباللهو في الختان وذكر أحاديث تشهد للاعلان به . ثم قال : وأما الثاني فقد وردت فيه أحاديث للإعلان . وانظر أيضاً «المقاصد الحسنة» . ص ٢٨ – ٢٩

٢٠ ـ **حديث :** «إذا أَرَدْتُ أَنْ أُخَرِّبَ الدُّنيا بَدَأْتُ ببيْتِي[١] فخرَّبْتُهُ ثُمَّ أُخَرِّبُ الدُّنيا» .

قال العراقي في «تخريج الاحياء» : لا أصل له .

٢١ ـ **حديث :** «إذا أَراد الله أَن ينزِلَ إلى سماءِ الدنيا نزل عن عَرْشه بذاته» .

محدِّثه دجَّال[٢] .

٢٢ ـ **حديث :** «إِذَا أَكَلْتُمْ فَأَفْضِلُوا»[٣] .

ترجم له السخاوي، ولم يتكلم عليه ، قال ابن الديبع : وما في صحيح البخاري من شربه عليه الصلاة والسلام الفضلة من اللبن ، وكذا سلت[٤] القصعة في الصحيح ؛ يردّه .

قلت : لكن يوافقه حديث :

«لا خيرَ في طَعامٍ ولا شَرابٍ لَيْسَ لَهُ سُؤْر» وحديث :

«إِذَا شَرِبْتُم فَأَسْئِرُوا» ذكرهما[٥] عياض ، وابن الأَثير الثاني .

---

(١) في المطبوعة : بيتي ، والتصحيح من المخطوطتين .

(٢) في المطبوعة : محدثة ، وهذا المحدث الدجال هو محمد بن عيسى الطرسوسي قال فيه ابن عدي : هو في عداد من يسرق الحديث : وقال غيره : هو محدث دجّال (انظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ١١٢/١ و « الميزان » و « ذيل الموضوعات » للسيوطي ، ويروي محمد هذا الحديث عن شيخه نعيم بن حماد وهو يأتي بالطامات .

(٣) في المطبوعة : كلتم .

(٤) سلت القصعة : مسحها .

(٥) في المطبوعة : ذكرها .

فالجمع بأنه يجوز استيفاؤه[١] والأفضل إبقاؤه لكن[٢] بقدر ما ينتفع به غيره، وإلا فالأفضل إنقاؤه[٣]، كما يقال: بَقُّوا أو نَقُّوا.

٢٣ - **حديث:** «إذَا جِئْتَ يا مُعاذ! أَرْضَ الحُصَيْب[٤] - يعني من اليمن - فَهَرْوِلْ؛ فَإِنَّ فِيها الحورَ العِين».

قال السخاوي: لا أعرفُه.

وقال المنوفي: بل الحكم عليه بالوضع ظاهر.

٢٤ - **حديث:** «إذا جَلَسَ المُتَعَلِّمُ بَيْنَ يَدَيِ العالِمِ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ باباً من الرحمةِ، ولا يقومُ مِنْ عندِهِ إلا كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وأَعطاهُ اللهُ بِكُلِّ حَرْف ثَوَابَ سِتِّينَ شهِيدًا، وكتبَ اللهُ بِكُلِّ حديثٍ عبادَةَ سَنَةٍ».

موضوعٌ؛ كما في «الذيل»[٥].

٢٥ - **حديث:** «إذا حَضَر العَشَاءُ والعِشَاءُ فابْدَؤُوا بالعَشَاءِ».

قال العراقيُّ: لا أَصل لهُ في كتب الحديث بهذا اللفظ.

---

(١) في المطبوعة: استنقاؤه، وفي إحدى المخطوطتين: ابتغاؤه، والتصويب من الأخرى.

(٢) سقطت كلمة (لكن) من المطبوعة.

(٣) إنقاؤه: يريد: استيفاءه وعدم إبقاء شيء فيه. وجعله نقياً

(٤) في «القاموس»: الحصيب كزبير: موضع باليمن فاقت نساؤه حسناً، ومنه: إذا دخلت أرض الحُصَيْب فهرول.

(٥) انظر «ذيل الموضوعات» ص ٤٧، وانظر تتمته هناك.

وأصل الحديث في المتفق عليه [١] بلفظ :

« إِذَا وُضِعَ العَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فابْدَؤُوا بالعَشَاءِ »[٢] .

وقال السيوطي : ووهم من عزاه لـ « مُصَنَّفِ بن أَبي شيبةَ ».

وسَبَقَ به العسقلاني في « فتح الباري » حيث قال : لفظ ابن أَبي شيبة[٣] « وحضرت الصلاة » كما أَخرجه في « مُسْنَدِه » لا أَنه في المصنف بلفظ « حَضَرت العَشَاءُ » كما تُوُهِّمَ .

٢٦ – حديث : « إذا ذُكِر الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَا بِعُمَر » .

ذكره عياض[٤] في « الإِكمال » من قول ابن مسعود .

وكذا القرطبي ، وابن الأَثير[٥] .

وظاهر كلام العراقي في « الذخيرة » في باب الأَذان أَنه حديث ، ولعله أَراد به حديثاً موقوفاً .

---

(١) أي رواه البخاري ومسلم .

(٢) والحديث بهذا النص أعم ، إذ يشمل سائر الصلوات ، ويبدو أن تحريفاً اعترى هذا الحديث من قبل من يولعون بالمحسنات البديعية .

(٣) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي الأصل ، الكوفي ، العبسي بالولاء ، الحافظ المتوفى سنة ٢٣٥ ، ومصنفه في مجلدات ضخمة ، جمع فيه الأحاديث على طريقة المحدثين بالأسانيد ، وفتاوى التابعين ، وأقوال الصحابة ، مرتباً الكتب والأبواب على ترتيب الفقه .

(٤) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي . القاضي ، توفي بمراكش سنة ٥٤٤ هـ .

(٥) هو أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الشيباني الجزري الموصلي الشافعي ، صاحب كتاب « النهاية في غريب الحديث » . توفي سنة ٦٠٦ هـ .

٢٧ ــ **حديث :** « إذا رأيتَ القارىءَ يلوذُ بالسُّلْطانِ فاعلم أنَّه لِصٌّ ، وإذا رأيته يلوذُ بالأَغْنِياءِ فاعْلَم أنه مراءٍ ، وإياك أن تُخدع ويقال[١] : يردُّ مظلمَة ، ويدفع عن مظلوم ، فإن هذه خدعة إبليس ، اتخَذَها القُراءُ سُلَّماً » .

من قول الثوري .

وكذا قوله : « إني لأَلقى الرَّجُل أُبغضه فيقول لي : كيف أَصبحت ؟ فيلينُ له قلبي ، فكيف بمن أكل ثريدهُمْ ووطِىءَ بساطهم ؟ » . ومن ثم ورد :

« اللهم لا تجعل لفاجرٍ[٢] عندي نعمةً يرعاه قلبي » .

وقيل : ما أَقبح أن يُطْلَبَ العالَمُ فيقال : هو بباب الأَمير .

وقد قيل : بئس الفقيه[٣] على باب الأَمير ، ونعم الأَمير على باب الفقيه[٣] .

٢٨ ــ **حديث :** « إذا صدَقَتِ المحبَّةُ سَقَطَتْ شروطُ الأَدب » .

قال ابن الديبع : ليس بحديث .

---

(١) كذا في الأصول . ولعلها : بما يقال .

(٢) في المطبوعة : الفاجر .

(٣) في الأصول : الفقير . أقول : ويذكرني معنى هذا الحديث الموضوع واقعاً مؤلماً يحياه المسلمون اليوم ، إذ كثر فيهم علماء السوء الذين يحلون الحرام ويحرمون الحلال ، ويحرفون دين الله ابتغاء مرضاة الحكام . وكاد المسلمون ــ وا أسفاه ــ لا يجدون العالم الذي يزهد في الدنيا ويؤثر الآخرة عليها ، ويقول كلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ... ومن أجل ذلك فقد استهان بهم الحكام لأنهم استهانوا بأنفسهم ، وضعف بفسادهم الدين ؛ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قلت : بل هو من كلام الجُنيدِ[١] كما في « الرسالة القشيرية » بلفظ : سقطت شروط أدبها . ويقال : سقط الادب[٢] .

٢٩ – حديث : « إذا صليْتُمْ عَلَي فعمِّموا[٣] » .

أي أَدْخلوا الأَنبياءَ معي ، أو آلي وأَصحابي .

قال السخاوي : لم أَقف عليه بهذا اللفظ[٤] .

٣٠ – حديث : « إذا كانَ الفيءُ ذِرَاعاً ونِصْفاً إلى ذِراعَيْن فَصلُّوا الظُّهْرَ ».

---

(١) هو الجنيد بن محمد البغدادي الخزاز ، أبو القاسم ، صالح من كبار الصالحين ومن العلماء بالدين ، ولد ونشأ وتوفي ببغداد . له كلام جميل ذكر طائفة منه مترجموه ، توفي سنة ٢٩٧ هـ .

(٢) في إحدى المخطوطتين : شرط الأدب . وفي الأخرى : سقطت الأدب ، ورجحنا ما في المطبوعة . وفي « المقاصد الحسنة » ص ٤٠ : هو من كلام المبرد بلفظ : « إذا صحت المودة سقط التكلف والتعمل » . وأورده الخطابي في « العزلة » في باب ترك الاكثار من الأصدقاء اهـ . ومما يشيع على ألسنة الناس في بلاد الشام على أنه مثل : إذا وجدت المحبة ارتفع التكلف .

(٣) في المطبوعة : فعموا .

(٤) قال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٤٠ : ويمكن أن يكون بمعنى : « صَلّوا عليَّ وعلى أنبياءِ الله ، فإن الله بعثهم كما بعثني » وقد بينته في « القول البديع » . اهـ . وقال العجلوني في « كشف الخفا » ص ٩٢ : ورواه ابن عساكر عن وائل بن حجر بلفظ : « صَلّوا على النبيين إذا ذكرتموني فإنهم قد بُعِثُوا كما بُعِثْتُ » ورواه البيهقي عن أبي هريرة ، والخطيب البغدادي عن أنس : « صَلّوا على أنبياء الله ورسله ، فإن الله بعثهم كما بعثني » . اهـ . وانظر « تاريخ بغداد » ٧ / ٣٨١ و ٨ / ١٠٥ . والقول في هذه الأحاديث المتقاربة في المعنى يحتاج رجوعاً إلى أسانيدها وتحقيقاً . فتأمل .

باطل[١] .

٣١ – حديث : « إذا كَبِر وَلدُك فآخه »[٢] .

لم يرد بهذا اللفظ ، وهو معنى حديثٍ أورده الطبراني في « الأوسط » وأبو نعيم ، والدار قطني مرفوعاً :

« الولد سبعَ سنين سيدٌ وأميرٌ ، وسبعَ سنين عبدٌ وأسير ، وسبعَ سنين أخٌ ووزير ، فإن رضيت مكانته وإلا فاضرب على جنبه ، فقد أعذرت فيما بينك وبينه » وسنده ضعيف[٣] .

٣٢ – حديث : « إذا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلا يكْتُبْ عليه بَلَغْ[٤] فإنه اسمُ

---

(١) أخرجه ابن عدي من حديث ابن عمر من طريق أصرم بن حوشب . وقال ابن حبان : باطل . وقال العقيلي : لا يعرف إلا بأصرم وهو كذاب خبيث ، ولا يتابع عليه وليس له أصل يثبت (وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ٢/٧٦) .

(٢) في الأصول : وآخه ، وفي « كشف الخفا » ص ٩٤ : واخيه . وأظن أنهم يحكون الكلمة العامية . بل قال النجم الغزي : قولهم (واخيه) لحن وصوابه : واخهْ .

(٣) قال صاحب « أسنى المطالب » ص ٣٣ تعليقاً على هذا الحديث : بل ليس عليه نور النبوة ، وأورده الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ٤٨٠ ، بلفظ فيه بعض تغيير : (الولد سيد سبع سنين ، وخادم سبع سنين ، ووزير سبع سنين ، فإن رضيت مكانفته لاحدى وعشرين وإلا فاضرب على كتفه فقد أعذرت إلى الله تعالى فيه ». رواه الحاكم في «الكنى » مرفوعاً ، وفي إسناده مجاهيل . وقال ابن الجوزي : موضوع . قال في «اللآلىء» : أخرجه الطبراني في « الأوسط » . قلت : فكان ماذا ؟) .

(٤) في المطبوعة : بلع ، وهو تصحيف ، والتصحيح من المخطوطتين ومن « اللآلىء » ١ / ٢١٥ ، والحديث في « اللآلىء » يختلف عما هنا ، فقد ورد على الشكل التالي : (عن أبي هريرة مرفوعاً « إذا فرغ أحدكم فلا يكتب عليه بلغ ، فإن بلغ اسم شيطان ، ولكن يكتب عليه الله » موضوع . آفته مسلم) ويعني بمسلم مسلم بن عبد الله .

شيطانٍ . ولكنْ يكتب عليه الله[١] » .

موضوع كما في « اللآلىء » .

٣٣ – حديث : « إذا كُنْتَ على الماءِ فلا تَبْخَل بالماءِ » .

قال السخاويُّ : لم أَقفْ عَلَيْه[٢] .

٣٤ – حديث : « إذا وقَعَ الذُّبابُ في إناءِ أَحدِكُم فامقُلوه »[٣] صحيح .

وأَما « فامقُلوه ثم انقُلوه » فمصنوعٌ وموضوعٌ على ما في « المُغْرِب »[٤] .

٣٥ – حديث : « أَربعٌ لا يَشْبَعْنَ من أَربع : أَرضٌ من مطر ، وأُنْثَى من

---

(١) كذا في المطبوعة . وفي المخطوطتين ، وفي « كشف الخفا » : لله .

(٢) وهناك أحاديث صحيحة عديدة ترغب في بذل الماء لطالبيه،أورد بعضاً منها السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٤٤ ، والعجلوني في « كشف الخفاء » ١/٩٧ و ٩٨ .

(٣) مقل : غمس قال صاحب «المختار»: وفي الحديث: « إذا وقَعَ الذ بَابُ في الطعام فامقُلوه ؛ فإن في أحد جناحيه سُمّاً وفي الآخر الشِفاءَ ، وإنّهُ يُقَدّ مُ السّم َ ويُؤخّرُ الشّفَاءَ » . أقول : وهذه رواية أحمد والنسائي والحاكم عن أبي سعيد ولفظه كما في « كشف الخفا » ١/١٠١ : فليمقله فيه.وفي « الجامع الصغير » بلفظ : « إذا وقعَ الذ باب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء » رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة . وانظر الحديث في مسند أبي هريرة من « مسند الإمام أحمد » وقد ورد في عدة أماكن . وقد كتب العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعا لى كلمة مسهبة في التعليق على هذا الحديث متناً وإسناداً وعلى الضجة المفتعلة التي يثيرها أعداء الإسلام . أنظر ذلك في « مسند أحمد » ١٢/١٢٣ – ١٢٩ . وقد أسهمت المجلات الإسلامية في بحث هذا الحديث ومناقشته على ضوء ما وصل إليه العلم في هذا العصر مثل مجلة « لواء الاسلام » القاهرية ومجلة « حضارة الإسلام » الدمشقية وغيرهما .

(٤) للمطرزي.

ذكر ، وعينٌ من نظر ، وعالمٌ من علم »[١] .

موضوع ، كما ذكره ابن الجوزي .

قال السخاوي : وذكره الحاكم في « تاريخ نيسابور » وأبو نعيم في « الحلية » من حديث سليمان التيمي ، عن محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالوضع والكذب .

قال الزركشي : ورواه ابن عدي من حديث عائشة ، وقال : منكر. وقال المنوفي : الأشبه ما في المشهور أنه من[٢] كلام الحكماء[٣] .

٣٦ ـ حديث : « الأَرز »[٤] .

ليس بثابت ، ذكره ابن الديبع .

قلت : قد أخرج أبو نعيم في « الطب النبوي » عن عليٍّ

---

(١) انظر الحديث في « اللآلىء المصنوعة » ١ / ٢١٠ و ٢١١ و « الموضوعات » لابن الجوزي ١/٢٣٤ .

(٢) سقطت كلمة (من) من المطبوعة .

(٣) أقول : وقد ذكر الحديث ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١/٢٦٢) وذكر أن علة الحديث بطرقه المختلفة تعود إلى ناس سمّاهم بأعيانهم ، وأورد أقوال العلماء فيهم وتعقبات من تعقبهم ثم قال : فالظاهر أن الحديث لا يبلغ رتبة الموضوع ، ولبعضه شواهد كحديث : « منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا » ... الخ .. وانظر « ميزان الاعتدال » للذهبي ١/٥٤٢ .

(٤) هناك أحاديث عديدة في الارز . فمنها : « الأرز مني وأنا من الأرز » وهو موضوع ، كما في « المقاصد الحسنة » .

ومنها : « من أكل من الأرز أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه » وهو موضوع أيضاً كما قاله الصغاني .

ومنها : « خلق الأرز من بقية نفسي » وهو موضوع أيضاً . ومن الباطل المكذوب =

مرفوعاً «سيدُ طعامِ الدُّنيا اللحمُ ثُمَّ الأَرزُّ» وكذا رواه الديلمي[١].

٣٧ – **حديث :** «الأَرضُ في البحْرِ كالإِصْطبْلِ في البرِّ» .

لم يوجد له أصل .

٣٨ – **حديث :** «الأَرضُون سبْعٌ، في كُلِّ أَرْضٍ نبِي كنَبِيِّكُم» .

يروى عن ابن عباس . قال ابن كثير بعد عزوه لابن جرير : وهو محمول – إن صح نقله أي عن ابن عباس رضي الله عنهما – أنه أخذه من الاسرائيليات .

وذلك وأمثاله إذا لم يصحَّ سنده إلى المعصوم فهو مردود على قائله .

٣٩ – **حديث :** «الأَرضُ المُقَدَّسةُ لا تُقَدِّسُ أَحَدًا ،إِنَّما يُقَدِّسُ الإِنسانَ عملُه» .

أَورده مالك في «الموطأ» عن يحيى بن سعيد أَنَّ أَبا الدرداءِ كتب إلى سلمان :

أَنْ هلُمَّ إلى الأَرْضِ المُقدَّسةِ .

= ما رواه الديلمي عن علي بن أبي طالب بلفظ «الأرز في الطعام كالسيد في القوم ، والكراث في البقول بمنزلة الخبز ، وعائشة كالثريد ، وأنا كالملح في الطعام» .

وهناك حديث موضوع سيأتي في باب اللام وهو : «لو كان الأرز رجلا لكان حليماً» .

(١) قال الحافظ السيوطي في «تدريب الراوي» : ومن الموضوع أحاديث الأرز والعدس والباذنجان والهريسة .

فكتب إليه سلمان : إن الأَرض ... الخ . وذكره[١] . وهو مع كونه موقوفاً منقطع[٢] .

وقد ذكر ابنُ الملَك في «شرح خطبة المشارق»[٣] : كان والدي يقول حاكياً عن مشايخه : إنَّ منْ دُفِنَ بمكةَ ولم يكُن لائِقاً بِها تنْقُلُهُ الملائكَةُ ... ولكني لم أَجد فِيه رواية[٤] .

٤٠ – **حديث :** «استفْتِحُوا بالصَّدَقاتِ أَو بِقَضاءِ الدَّيْنِ» .

يدورُ على الأَلسنة ، ولم أَره بهذا اللفظ . ذكره ابن الديبع[٥] .

٤١ – **حديث :** «اسجدْ للقردِ في زمانه»[٦] .

---

(١) انظر «فتاوى ابن تيمية» أيضاً ج ٢٧ص٤٤حيث أورد فيها هذا الخبر كما يلي : (وقد كتب أبو الدرداء إلى سلمان الفارسي رضي الله عنهما يقول له : هلم إلى الأرض المقدسة . فكتب إليه سلمان : إن الأرض لا تقدس أحداً وإنما يقدس الرجل عمله ، وهو كما قال سلمان الفارسي .)

(٢) المنقطع نوع من أنواع الحديث الضعيف ، وتعريفه : ما سقط من الإسناد فيه رجل ، أو أن يذكر فيه رجل مبهم .

(٣) يريد بالمشارق « مشارق الأنوار »للصاغاني الحسن بن محمد،الذي ألفه للمستنصر العباسي . وابن الملَك هو عبد اللطيف بن عبد العزيز المتوفى سنة ٨٠١ وهوفقيه لهمشاركة في الحديث واسم شرحه المذكور « مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار » وهو مطبوع .

(٤) «مبارق الأزهار» ج ١ ص ١٠ من طبعة أنقرة سنة ١٣٢٨ هـ .

(٥) قال العجلوني : وأقول لم أره في «التمييز» له ، لكن رأيت ما قد يدل له وهو في «مسند الفردوس »بلفظ : « استعينوا على الرزق بالصدقة »ثم قال : واشتهر على الألسنة بلفظ : «ما خاب من استفتح بصدقة أو بوفاء دين » وبعضهم يروي المشهور بلفظ : « من استفتح بصدقة كفاه الله شرَّ ذلك اليوم » قلت : والحديث موجود في «التمييز» (ص ١٩) .

(٦) وهذا الحديث موضوع ،يدل معناه على وضعه،وطاووس لا يرويه على أنه=

رواهُ أَبو نُعيم في «الحلية» عن طاووس، قال: كان يقال: .... فذكره. انتهى. أَورده السيوطي.

٤٢ – حديث: «اسمعي يا جارة».

قاله الحجاجُ لأَنسٍ حين شكا منه: إنما مَثَلي ومَثَلك كَمَثَلِ الذي قال: إياكِ أَعني واسمعي يا جارة[١].

٤٣ – حديث: «أَشهدُ أَنِّي رسولُ اللهِ».

قال الرافعي: المنقولُ أَنَّهُ كان يقول في تَشَهُّدِه: «أَشْهَدُ أَنِّي رسولُ اللهِ».

قال العسقلانيُّ في «تلخيص تخريجه»[٢]: ولا أَصل لذلك

=حديث، ولا يدل إيراده له أنه راض به، حيث قال: كان يقال: اسجد للقرد في زمانه. ولعلّه كان يريد أن يعلق عليه نافياً هذا المعنى راداً له.

وقال صاحب «كشف الخفا»: المشهور: يُرْقَصُ للقرد في دولته.

وقد جاء في «محاضرات الأدباء» لحسين بن محمد الراغب الأصبهاني ١ / ٢٦٥ خبرٌ فيه هذه الجملة من بيت شعر، والخبر هو: كان أبو العباس ضم المنصور إلى حميد بن قحطبة، فقال له يزيد بن حاتم: أترضى بمتابعة حميد؟ فقال:

اسجد لقرد السوء في زمانه ودارِه ما دمت في سلطانه.

(١) جاء في «مجمع الأمثال» (١/٦٦) أن أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري، وذلك أنه خرج يريد النعمان، فنزل على قوم، وأراد أن يكلم فتاة في الحي، فجعل ينشد وهي تسمع كلامه:

يا أخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة
أصبح يهوى حرة معطارة إياك أعني واسمعي يا جارة

وهو مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً آخر. ويبدو أن الحجاج تمثل به في هذه الواقعة.

(٢) يعني كتاب الحافظ ابن حجر «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الوجيز الكبير» وقد طبع في الهند على الحجر سنة ١٣٠٣ هـ في ٤١٦ صفحة وطبع حديثاً أيضاً.

بل ألفاظ التشهد متواترةٌ عنه عليه الصلاة والسلام ، فإنه كان يقول : « أشهد أن محمدا رسول الله » و « أن محمدًا عبدُه ورسولُه ».

وأما في غير التشهد فقد ورد في حديث سلَمَةَ بنِ الأكوعِ : لما خَفَّتْ أزوادُ القوم ... فذكر الحديث ثم قال :
« أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله »[١] .

وكذا[٢] حين بشَّرهُ جابرٌ بوفاءِ دينِ أبيه وبالفضل لبركة دعائه قال : « أشهد أنِّي رسولُ الله » .

٤٤ – حديث : « أصْفِ النِّيَّةَ ، ونَمْ في البرِّيَّة »[٣] .

ليس بحديث ، كما ذكره ابن الديبع .

٤٥ – حديث : « أصْلُ كُلِّ داءٍ الرِّضى[٤] عَنِ النَّفسِ » .

من كلام السلف ، وليس بحديثٍ ، كما قاله ابن الديبع .

٤٦ – حديث : « الإعادةُ سَعَادَةٌ » .

لم أره بهذا اللفظ ، ذكره ابن الديبع .

---

(١) هذا الحديث في « صحيح البخاري » ، وفيه أن رسول الله ﷺ يدعو بأن يكثر اللهُ لهم الزادَ ، وله شاهد عند مسلم عن أبي هريرة بلفظ « أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله ، لا يلقى اللهَ عبدٌ غير شاك فيهما إلا دخل الجنة » .

(٢) والحديث أيضاً في « صحيح البخاري » . (الأطعمة) .

(٣) هنا اضطراب في ترتيب الأحاديث في الأصول الثلاثة التي نعتمدها للطبع ، فأخذنا بأقربها إلى الترتيب الألفبائي .

(٤) في الأصول : الرضاء . وفي « تمييز الطيب من الخبيث » : الرضى .

قلت : والمشهور على الألسنة أن «الإفادة خير من الإعادة»[١] .

لكن في «الشمائل» للترمذي أنه عليه الصلاة والسلام كان يعيد الكلام ثلاثاً لمزيد الاستفادة[٢] .

٤٧ – **حديث :** «أَعُوذُ باللهِ مِنْ عِمَامةٍ صمَّاءَ[٣]» .

لا أصل له . كما قاله السيوطي .

٤٨ – **حديث :** «أَعِينُوا الشَّارِيَ» .

لا أصل له بهذا اللفظ .

وكذا قولهم[٤] : «المُشْتَرِي مُعَانٌ» . ذكره ابنُ الديبع .

٤٩ – **حديث :** «افْتَضَحُوا فاصْطَلَحُوا»[٥] .

هو من الأمثالِ السائرةِ ، وليس بحديثٍ . ذكره ابنُ الديبع .

٥٠ – **حديث :** «أَفْضَلُ العباداتِ أَحْمَزُها» أي أتعبها وأصعبها[٦] .

قال الزركشي : لا يُعْرَف . وسكت[٧] عليه السيوطي .

---

(١) في المطبوعة : الإغادة .

(٢) نقل العجلوني عن النجم الغزي قوله تعقيباً على هذا الكلام : والذي سمعناه دائراً على الألسنة : «في الإعادة إفادة» . وهو أقرب لمعنى الحديث .

(٣) في المطبوعة : عامه صما . وهو تحريف . والعمامة الصماء : التي لا عذبة لها .

(٤) في المطبوعة : قوله .

(٥) في المطبوعة : انتصحوا واصطلحوا .

(٦) أورد صاحب «أسنى المطالب» هذا الحديث ص ٤٧ كما يلي : «أفضل العبادة أحمزها» أي أشدها . وفي «مختار الصحاح» : (وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه : «أفضل الأعمال أحمزها» أي أمتنها وأقواها) .

(٧) في المطبوعة : سكنت . وهو تصحيف .

وقال ابن القيم في «شرح المنازل»[١] : لا أَصل له .

قلت : ومعناه صحيحٌ[٢] لما في الصحيحين عن عائشة :

«الأَجرُ على قدرِ التَّعَبِ» .

وهو في «النهاية» لابن الأَثير[٣] منسوب إلى ابن عباس .

وهو بالمهملة والزاي[٤] .

٥١ — حديث : «الأَقْرَبُونَ أَوْلَى بالمعروفِ» .

قال السخاوي : ما علِمْتُه بهذا اللفظ . ولكن قال عليه الصلاة والسلام لأَبي طلحة[٥] :

«أَرَى أَنْ تَجْعَلَها في الأَقربين» أَخرجه الشيخان .

٥٢ — حديث : «أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ» .

قال السخاويُّ : ما علمتُه بهذا اللفظ مرفوعاً ، بل في «مستدرك الحاكم» وصححه عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، قال :

كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ المدينة عليٌّ .

---

(١) هو كتاب : «مدارج السالكين شرح منازل السائرين» طبع أكثر من مرة .

(٢) أقول : أفضل العبادة ما وافق السنة ، ثم هذه الموافقة يكون أجرها بقدر ما فيها من تعب .

(٣) في المطبوعة : (الأسير) وهو تصحيف .

(٤) في المطبوعة : (والنأي) وهو تصحيف وقوله (هو) أي لفظ : (أخمرها) .

(٥) هو زيد بن سهل بن الأسود أبو طلحة الأنصاري الخزرجي ، مشهور بكنيته كان من فضلاء الصحابة وكان زوج أم سليم ، روى النسائي عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم ، فقالت : ما مثلك يرد ، ولكنك امرؤ كافر وأنا مسلمة ، لا تحل لي ، فإن تسلم فذلك مهري ، فأسلم فكان مهرها . كان ذا صوت مرهب في الحروب ، توفي سنة ٥١ هـ .

قال السخاويُّ : ومِثْلُ هذه الصيغة حكمُها الرفعُ على الصحيح .

قلت : وفيه نظر صريح .

وفي «شرح المشارق» لابن فرشته[١] : روي أَنَّ عمر رضي الله عنه كان يقول : أَقرؤُنا أُبيٌّ[٢] ، وأَقضانا عليٌّ .

قلت : وأَصرح منه ما رواه الترمذي :

«أَرحم أُمَّتي بأُمَّتي أَبو بكر ، وأَشدُّهم في أَمر اللهِ عُمَرُ ، وأَصدقهم حياءً عُثْمان ، وأَقضاهُم عليٌّ» . الحديث ، كما أَخرجه السيوطي .

ومن[٣] الفوائد : قال الحافظ السخاوي في «فتاواه» :

سئلت عن الموطن الذي استحيَت فيه[٤] ملائكة الرحمن من سيدنا عثمان .

فأَجبت : لم أَقف عليه في حديثٍ معتمد ، ولكن أَفاد شيخنا البدر النسابة في بعض مجاميعه عن الجمال الكازروني أَنه لما آخى

---

(١) هو المشهور بابن مَلَك وهو عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا . وفي الأصول قرشتة ، وفي «الضوء اللامع» أن فرشتا هو الملك ، وقد تقدمت ترجمته في التعليق على الحديث ٣٩ .

(٢) هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري ، سيد القراء ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، كان من كتبة النبي ﷺ ، وكان من أصحاب الفتيا ، وكان يسأله عمر عن النوازل ويتحاكم إليه في المعضلات .

(٣) في المطبوعة : ومما الفوائد .

(٤) في المطبوعة : منه .

عليه الصَّلاة والسلام بينَ المهاجرين والأَنصار بالمدينة في غيبة أَنس بن مالك، وتقدم عثمان لذلك، كان صدره مكشوفاً، فتأَخرت الملائكة حياءً، فأَمره عليه الصلاة والسلام بتغطية صدره، فعادوا إلى مكانهم، فسأَلهم عليه الصلاة والسلام عن سبب تأَخرهم فقالوا: حياءً من عثمان.

٥٣ – حديث: «أَكثَرُ أَهلِ الجنَّةِ البُلْهُ».

رواه البزار مُضَعَّفاً، والقرطبي مصححاً[١]، كذا في «المقاصد».

وروي بزيادة: «وعليون لذوي الأَلباب».

وهي ليس لها أَصل، كما قاله العراقي بل. هي مدرجة من كلام أَحمد بن أَبي الحواري[٢].

قال العراقي: أَخرجه البزار وضعفه، وصححه القرطبي في «التذكرة»[٣] وليس كذلك، فقد قال ابن عدي: إنه منكر. ثم قيل: المراد[٤] الأَبله في دنياه، والفَقيه في دين مولاه، عكس أَرباب الدنيا. ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُون﴾[٥].

---

(١) في إحدى المخطوطتين: رواه البزار والقرطبي مضعفاً والطبراني مصححاً. والتصحيح من المطبوعة والمخطوطة الأخرى و «المقاصد».

(٢) في إحدى المخطوطتين: الجوزي، وهو تصحيف، وانظر بعض أخباره وآثاره في «الحلية» ج٨ص٥، وهو أحمد بن عبدالله بن ميمون ثقة زاهد، سكن دمشق وتوفي سنة ٢٤٦

(٣) «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» للقرطبي صاحب التفسير المتوفى سنة ٦٧١هـ

(٤) في المطبوعة: المقصد، وسقطت من المخطوطة الأخرى.

(٥) سورة الروم، الآية: ٧.

وفسَّر سهل التستري[١] بأَنهم الذين وَلِهَتْ[٢] قُلُوبُهُم وشُغِلَتْ بالله . انتهى . ولا يخفى أَنه لا يناسب الأَكثرية .

والأَظهر ما قال بعضهم من أَن البُلْهَ كالعجائز والبدو[٣] وأَمثالهم ممن صَلُبُوا في دينهم ، وثبتوا ولم يتزلزلوا على يقينهم .

وقال بعض المحققين من الصوفية : هم الذين قَنِعُوا بالجنة ، وما فيها من الحور والقصور ، وأَنواع السرور والحبور ، عن اللقاءِ في مقام المشاهدة والحضور .

وفي « النهاية »[٤] : [إن البُلْهَ جمع الأَبله : وهو الغافل عن الشر ، المطبوع على الخير . وقيل : هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور[٥] وحسن الظن بالناس : لأَنهم أَغفلوا[٦] أَمر دنياهم ، فجهلوا حِذْق التصرف فيها ، وأَقبلوا على آخرتهم ، فشغلوا أَنفسهم بها فاستحقوا أَن يكونوا[٧] أَكثر أَهل الجنة .

---

(١) سهل بن عبد الله بن يونس التستري ، أحد الصالحين ، له بعض الكتب ، توفي سنة ٢٨٣ هـ . وانظر « الحلية » ١٠/١٨٩ ، وقد جاء اسمه في إحدى المخطوطتين : سهيل وهو تصحيف

(٢) في المطبوعة : (وتهت) وهو تحريف

(٣) « « : (وليله) وهو غلط

(٤) أي « كتاب النهاية في غريب الحديث » لابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد الشيباني الجزري الشافعي المتوفى سنة ٦٠٦

(٥) في الأصول : (الصدر) ، والتصحيح من « النهاية » .

(٦) في الأصول : (غفلوا) ، والتصحيح من « النهاية » .

(٧) في المطبوعة : (يكون) ، والتصحيح من « النهاية » والمخطوطتين .

وأما الأبله ، وهو الذي لا عقل له ، فغير مراد[١] في الحديث] .

٥٤ – حديث : « أَكْرِمُوا طَهُورَكُمْ » .

قال ابن تيمية : موضوع . وفي « الذيل »[٢] : هو كما قال .

٥٥ – حديث : « إِكْرَامُ المَيِّتِ دَفْنُهُ » .

قال السخاوي : لم أقف عليه مرفوعاً ، وإنما أخرجه ابن أبي الدنيا من جهة أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ[٣] قال : كان يقال : من كرامة الميت على أهله تعجيلُه إلى حُفْرتِه .

ويشهد له حديث :

« أَسْرِعُوا بالجَنَازَة »[٤] .

قال : وقد عقد البيهقي باباً لاستحباب تعجيل تجهيز الميت إذا بانَ موته . وأورد فيه ما رواه الطبراني بسنده مرفوعاً :

« لا يَنْبَغِي لِجِيفَةِ مُسْلِمٍ أَن تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَهلِهِ » الحديث .

---

(١) في المطبوعة : مقصد ، والتصحيح من « النهاية » والمخطوطتين .

(٢) انظر « ذيل الموضوعات » للسيوطي ص ٢٠٣ .

(٣) هو أيوب بن كيسان السختياني العنزي ، أبو بكر ، البصري ، الفقيه أحد الأئمة الأعلام . قال فيه ابن عيينة : ما لقيت مثله في التابعين . كان ثقة ثبتاً حجة جامعاً كثير العلم ولد سنة ٦٦ وتوفي سنة ١٣١ هـ .

(٤) والحديث في البخاري في باب السرعة بالجنازة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخيرٌ تقدمونها إليه ، وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم » .

وللطبراني من حديث ابن عمر مرفوعاً :

« إذا ماتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسوه[١] ، وأَسْرِعُوا بِه إلى قَبْرِهِ » .

وفي لفظ : « مَنْ مَاتَ في بُكْرَةٍ فلا يَقِيلَنَّ إلَّا في قَبْرِهِ ، ومن ماتَ عَشِيَّةً فلا يَبِيتَنَّ إلَّا في قبره » .

ثم قال السخاوي : وأَهلُ مَكَّةَ في غفلةٍ عَنْ هٰذا فإنَّهُم غالباً يَجِيئُونَ بِمَيِّتهم بُعَيد الظُّهْرِ أَوْ وَقْتَ التسبيح في السَحَرِ ، وقد يكونُ مات قبل الوقتين بكثير ، فيضعونَهُ عندَ الكعبة حتى يُصَلَّى الصبح أَو العصر.. ثم يصلى عليه. قال الخطاب[٢] : ولقد صدقَ – رحمه الله – في إنكار ذلك . وقد كان ينكر ذلك عليهم شيخُنا العارفُ بالله محمدُ بنُ عراق . قلت : وقد يُعتذر لأَهل مكة في تأْخيرهم أَنه لأَجل اجتماع المسلمين في الصلاة وتشييع الجنازة ، لا سيما في الأَزمنة الحارة ، والله أَعلم بالمقاصد[٣] الحسنة والبدع المستحسنة . وقد صحَّ عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً :

« ما رَآهُ المسلمون حسناً فهو عند الله حسن »[٤] .

٥٦ – حديث : « أَكْرِمُوا الخُبْزَ » .

---

(١) في المطبوعة : (تحبسوا) ، والتصحيح من المخطوطتين .

(٢) في المطبوعة : الخطابي ، وأستبعد ذلك لأن الخطابي المشهور متقدم على السخاوي فكيف يقول : وقد صدق .

(٣) في المطبوعة : (أعلم المقاصد) والتصحيح من المخطوطتين

(٤) في هذا الاعتذار نظر لأنه لا مجال للاجتهاد إذا كان هناك نص وليس للمسلمين أن يخالفوا أمر رسول الله، فالرحمة والخير والبركة في امتثال أمره بتعجيل دفن الميت.

له طرق كلها ضعيفة مضطربة[١] ، وبعضها أَشدُّ في الضَّعْفِ من بعض .

قال السخاويُّ : ولا يَتَهَيَّأُ عليهِ الحكمُ بالوضعِ ، لا سيَّما وفي « المستدرك » للحاكم عن عائشة ، رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبيَّ عليه الصلاة والسلام قال : « أَكْرِمُوا الخُبْزَ » .

قال العسقلاني : فهذا شاهد صالح .

قلت : وقد أَخرجه البغوي[٢] في « معجم الصحابة » بزيادة : « فَإِنَّ اللهَ أَنْزَلَهُ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ » .

٥٧ – حديث : « أَكْرِمُوا الشُّهُودَ ، فإِنَّ اللهَ يَسْتَخْرِجُ بِهِم الحُقُوقَ وَيَدْفَعُ بهم الظُّلْم » .

قال العقيلي : إِنَّه غير محفوظ[٣] .

بل صرَّح الصغاني[٤] بأَنه موضوع . ولم يستدرك ذلك العراقي .

---

(١) في المطبوعة : مضطره ، والتصحيح من المخطوطتين ، وانظر بعضاً من هذه الطرق في « اللآلىء المصنوعة » ٢ / ٢١٣ ــ ٢١٧ ط المكتبة التجارية . وانظر أيضاً « الفوائد المجموعة » ص ١٦١ ــ ١٦٣ .

(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي البغدادي ، الحافظ الكبير مسند العالم وهو متقدم على محيي السنة البغوي بزمان ويعرف بالبغوي الكبير . توفي سنة ٣١٧ هـ

(٣) وقال العقيلي : لا يعرف هذا الحديث إلا من رواية عبد الصمد . وقال في « الدرر » : ورواه الديلمي عن ابن عباس وهو منكر . وذكره ابن الملقن في « شرح المنهاج » بسنده ثم قال : هذا حديث غير محفوظ عن أحد ، ضعّفه البرقاني . (وانظر « كشف الخفا » ١/١٧١) .

(٤) الصغاني أو الصاغاني هو الحسن بن محمد رضي الدين كان أعلم أهل عصره في اللغة ،=

وقال السيوطي : رواه الديلمي عن ابن عبَّاس .

قلت : وقد قال الحاكم : صحيح الاسناد ، ذكره عنه العراقي في «تخريج أَحاديث الإِحياءِ» ، والسيوطي في الأَحاديث التي ردَّها[١] على ابن الجوزي في «الموضوعات»[٢] قال : وسكت عنه الذهبي ، أَي لم يتعقبه على الحاكم .

٥٨ – حديث : «أَكلُ الطِّينِ حرامٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ» .

قال البيهقيُّ : روي في تحريمه[٣] أَحاديث لا يصح منها شيءٌ . وتَبِعَهُ غيرُه في ذلك . وهو كذلك . ذكره السَّخاوِيُّ .

وقال الزركشي : حديث أَكل الطِّين وتحريمه صنف فيه جُزوٌ ، وأَحاديثه لا تصح .

قلت : لا يلزم من عدم صحته نفيُ وجود حُسْنِه وضَعْفِه ؛ فقد ذكر[٤] السيوطي في «جامعه الصغير» من رواية الطبراني عن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، مرفوعاً :

«من أَكَلَ الطِّينَ فَكَأَنَّما أَعانَ على قَتْلِ نفسه»[٥] .

= وكان فقيهاً محدثاً ، ولد في لاهور ، ونشأ بغزنة من بلاد السند ، ودخل بغداد وتوفي فيها سنة ٦٥٠ . له «مشارق الأنوار» في الحديث ألفه للمستنصر العباسي . وهو مطبوع .

(١) في المطبوعة : رد ، والتصويب من المخطوطتين .

(٢) سقطت من المطبوعة واستدركت من المخطوطتين .

(٣) في المطبوعة : تخريجه . والتصويب من المخطوطة . وانظر عدداً من هذه الأحاديث التي يشير إليها البيهقي في «اللآلىء» ٢ / ٢٤٧ – ٢٥٣ .

(٤) في المطبوعة : ذكره .

(٥) قال صاحب «كشف الخفا» : لا يلزم من ذكره في «الجامع الصغير» أن يكون =

٥٩ – حديث : « أَكْل الهَرِيسَة » .

ففي « المختصر » : « شكوت إلى جبريل ضعفي من الوقاع[١] ، فدلَّني على الهريسة » .

وفي رواية : « فأَمرني بأَكل الهريسة » .

طرقه موضوعة ، وقيل : ضعيفة .

وأَما قول معاذ[٢] : هل أُتيتَ[٣] يا رسُول الله بطعام من الجنة ؟ قال :

« نعم أُتيتُ بهريسةٍ فأَكلتُها فزادت في قوتي قُوَّةَ أَرْبَعين ، وفي نِكاحي نكاح أَربعين » وكان مُعاذٌ لا يَعْمَلُ طعاماً إِلَّا بَدَأَ بالهَريسة .

فقد وضعه محمد بن الحجاج[٤] اللخمي ، وكان صاحب هريسة ، وغالب طرق الحديث تدور عليه ، وسرقه منه كذابون .

=مقبولا ، فقد اعترضوا بعض أحاديثه بأنها موضوعة . فتدبر .

قلت : انظر تحقيق هذا الاعتراض بتوسع في مقدمة « صحيح الجامع الصغير وزيادته » أو في مقدمة « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » تأليف المحدث الأستاذ الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

(١) في المخطوطة القوقاع ، والتصويب من المخطوطتين . والوقاع بمعنى الجماع ، وقد جاء في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٣٦ : (عن أبي هريرة قال : شكا رسول الله ﷺ إلى جبريل قلة الجماع .... ثم قال : أين أنت عن أكل الهريسة ؟) .

(٢) انظر هذا الحديث في « اللآلىء » ٢/٢٣٤ .

(٣) في « اللآلىء » : هل أوتيت من الجنة بطعام ؟

(٤) في المخطوطتين : محمد بن الحجام ، وهو تصحيف . قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/١١٩ ، محمد بن الحجاج الواسطي ليس بثقة روى حديث الهريسة . وهو اللخمي .

قيل : له طريق آخر فيه إبراهيم[١] قال [فيه][٢] الأَزدي : هو ساقط[٣] .

وفي «شرح ابن حجر[٤] المكي لشمائل الترمذي» أَنَّ الطبراني روى في «الأَوسط» :

«إن جبرائيل أَطعمني الهريسة يشدّ[٥] بها ظهري لقيام الليل» ورُدَّ بأَنه موضوع[٦] .

٦٠ – **حديث :** «أَلْسِنَةُ الخَلْقِ أَقلامُ الحقِّ» .

لا أَصل له ، كما ذكره ابن الديبع .

٦١ – **حديث :** «اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الرَّاعِي والرَّعِيَّةَ» .

قال العراقي : لا أَصل له .

٦٢ – **حديث :** «اللَّهُمَّ أَيِّدِ الإِسْلامَ بِأَحَدِ العُمَرَينِ» .

لا أَصل له بهذا اللفظ .

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن يوسف الفرياني ، كما في «اللآلىء» ص ٢٣٦ و «هامش الفوائد» ص ١٧٦ .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل ، وأثبتناها كما يقتضي ذلك ما جاء في «اللآلىء» و «هامش الفوائد» . وفي المطبوعة : إبراهيم الأزدي . وفي ذلك سقط .

(٣) في المطبوعة زيادة كلمة (عنه) بعد كلمة (ساقط) ، وهي ليست في موضعها .

(٤) هو أبو الفضل أحمد بن محمد ، شهاب الدين الشافعي ابن حجر السعدي الهيتمي نسبة لمحلة أبي الهيتم من أقاليم مصر الغربية ، المكي . توفي سنة ٩٧٥ .

(٥) في إحدى المخطوطتين : ليشد .

(٦) وقال ابن حجر الهيتمي في «فتاواه الحديثية» : رواه ابن السني وأبو نعيم والخطيب بسند فيه كذاب .

والعُمَران تغليب عُمَر على عَمْرو بن هشام الملقب في الجاهلية بـأَبي الحَكَم، فغيَّره النبيُّ عليه الصَّلاة والسلام بـأَبي جهل. ومعنى الحديث صحيحٌ ثابت؛ فقد رواه الإمام أَحمد، والترمذي في «جامِعِه» وغيرهما[١] عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

«اللَّهُمَّ أَيِّد الإِسلامَ بِـأَحَبِّ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيكَ: بـأَبي جهل أَو بعمر بن الخطَّاب». وفي بعض الروايات: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الاسلامَ بِعُمَرَ»[٢]. وفي روايةٍ زيادة: «خاصَّةً»[٣].

فالجمع[٤] بين اللفظين أَنه دعا بالأَول أَولًا، فلما أَوْحَى الله

---

(١) مثل ابن سعد في «طبقاته» والبيهقي في «الدلائل».

(٢) أخرج هذه الروايةَ الحاكمُ في «المستدرك» عن ابن عبّاس رفعه، وقال: إنه صحيح الإسناد.

(٣) وهذه الرواية أيضاً في «المستدرك» عن عائشة، وقال: صحيح على شرط الشيخين. وهناك روايات عديدة جداً للحديث ذكرها السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٨٧، والعجلوني في «كشف الخفا» ١٨٣/١، وليس من شك في أن إسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان سببَ عزٍ للمسلمين، فقد أخرج البخاري عن قيس عن عبد الله بن مسعود قال: «ما زلنا أعزة مُنْذُ أسلَمَ عُمَر». قال الحافظ: أي لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله. وروى ابن أبي شيبة والطبراني من طريق القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود: «كان إسلامُ عمر عزاً، وهجرتُه نصراً، وإمارتُه رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر» (وانظر «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي» ٤ / ٣١٤).

(٤) في الأصول: فجمع.

إِلَيْه[١] أَنَّ أَبا جَهْل لن يُسلم خَصَّ عُمَرَ بِدُعَائِهِ ، فأُجِيبَ فيه[٢] .

٦٣ – حديث : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيٍّ قَبَّلَكَ» .

تقوله العامَّةُ عند تقبيل الحجرِ الأَسود ،فلا أَصْلَ لَهُ ، ولا يُتَصَوَّر أَن يكون له أَصل بهذا اللفظ والمبنى ؛ فإنه كُفْرٌ بحسب المعنى .

وقد صَنَّفَ العلَّامَةُ عبدُ النَّبي المَغْرِبي عالم الشام في زمانه تصنيفاً في ذلك ، وكَفَّرَ قائله .

قلت : وأَصل هذا الخطإ إنما نشأَ من العوامِّ ؛حيثُ إنَّهم سمعوا من بعض الأَعلام : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيٍّ قَبَّلَهُ[٣] . وهو صحيح ومن بعضِهم[٤] : صلَّى اللهُ على نَبِيٍّ قَبَّلَكَ[٥] . وهو صحيحٌ أَيْضاً . فخلطوا الكلمتين ، وجمعوا بين العبارتين ، فحصل من التداخل هذا الفسادُ ، واللهُ رؤُوفٌ بالعباد .

وينبغي أَن يُحْمَلَ على الالتفات عِنْدَ مَنْ قال بِه على حُسْن

---

(١) سقطت كلمة : (إليه) ، من المطبوعة .

(٢) أقول : التعارض أصلا غير وارد ، لأن دعاء الرسول ﷺ لرجلين ثم إفراد واحدٍ منهما بعينه بالدعاء ليس تعارضاً يحتاج إلى جمع .

(٣) أي يصلون على النبي ﷺ الذي قَبّل الحجر الأسود. وقوله: (هو صحيح) يريد أن معناه صحيح لا شيء فيه يوصل إلى الكفر .

(٤) أي : وسمعوا من بعضهم .

(٥) وفي هذه الجملة يصلون على النبي ﷺ الذي قبل الحجر ،ولكنهم يخاطبون الحجر . وقوله: (هو صحيح) يريد أن معناه صحيح .

الظنِّ بالمسلم ، حيث لا يُريد بِهِ ما يتبَادَرُ إلى الفهم ، فإنَّه[١] كفر صريح ، فنجعل « قبَّلك » جملة مستأنفة ؛ نحو قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة حجة الوداع : « هل بَلَّغْتُ ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللَّهُمَّ فاشْهد » . فالتفت عنهم في أثناءِ كلامه ، وتوجه إلى الله ،لتمام مَرامِهِ ؛ ولا نجعلُها[٢] صفةَ « نبيّ » ،لِما قِيلَ مِنْ أنَّ شرط الالتفات أن يكون المُتَحَدَّثُ عنه واحدًا ، فتأمل ، فإنه موضع زلل[٣] . والأظهر في دفع الخلل أن يقدر مضافٌ فيقال : قبَّل يمينك[٤] .

٦٤ – حديث : « أَمانُ العبدِ أَمانٌ » .

قال ابنُ الهُمَام[٥] : لا يُعْرَفُ له أَصْل .

---

(١) في المطبوعة : فإني ، وهو تحريف ، والتصويب من المخطوطتين .

(٢) في الأصول : ولا نجعل ، وما أثبتناه أوضح ، والضمير يعود على كلمة « قبّلك » .

(٣) في المطبوعة : ذلل ، وهو تحريف ، ومعنى الزلل : المكان الذي يزلق فيه .

(٤) في المطبوعة : نبيك ، وهو غلط . والتصويب من المخطوطتين . وقد روى عن النبي ﷺ أن « الحجر الأسود يمين الله تبارك وتعالى في أرضه » وقد أورد هذا الحديث « الحجر الأسود .. » العجلوني في « كشف الخفا »١ / ٣٤٨ ، وهو حديث ضعيف له شواهد . وقال ابن الديبع في « تمييز الطيب من الخبيث »ص ٦٥ : (وقد روي موقوفاً على ابن عباس ، قال شيخنا : هو موقوف صحيح .)

(٥) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي ، ثم الاسكندري ، كمال الدين المعروف بابن الهمام من علماء الحنفية ، فقيه مفسّر ، عارف بالفرائض والحساب واللغة والمنطق . توفي بالقاهرة سنة ٨٦١ هـ .

٦٥ – حديث : «أُمِرْتُ أَنْ أَحْكُمَ بالظَّاهِرِ ، واللهُ يتولى السرائر» .

اشتهر بين الأُصُوليين والفُقَهاءِ الأَكابر ، بل وقع في «شرح مسلم» للنووي في قوله عليه الصلاة والسلام :

«إِني لم أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عَنْ قُلوبِ الناسِ..[1]» الحديث

---

(١) من المفيد أن نذكر الحديث بتمامه كما أورده الإمام مسلم في «صحيحه» (٢/٧٤٢ طبعة محمد فؤاد عبد الباقي) وذلك في باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، الذي ورد بعد باب إعطاء المؤلفة قلوبهم من كتاب الزكاة وهو كما يلي :

يقول أبو سعيد الخدري : بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذَهَبَة ... فقسمها بين أربعة نفر ... فقال رجل من أصحابه : كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « ألا تأمنوني ؟ وأنا أمين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء » قال : فقام رجل غائر العينين ، مشرق الوجنتين ، ناشز الجبهة ، كث اللحية، محلوق الرأس ، مشمر الازار فقال : يا رسول الله ! اتق الله . فقال : « ويلك ! أوَ لَسْتُ أحق أهل الأرضِ أن يتقي الله » قال : ثم ولّى الرجل . فقال خالد بن الوليد : يا رسول الله ! ألا أضرب عنقه ؟ فقال : « لا ، لعله أن يكون يُصلي » قال خالد : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه . فقال رسول الله ﷺ : « إني لم أُومَرْ أن أُنقب عن قلوب الناس ....) .

وجاء في «شرح النووي» ٧/١٦٣ ما يلي : (قوله ﷺ : « إني لم أُومَرْ أن أُنَقِّبَ عن قُلوبِ الناس ولا أشُق بُطونَهُمْ » معناه : أني أُمرت بالحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر .

كما قال ﷺ : « فإذا قالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » وفي الحديث : « هلا شققت عن قلبه ») .

وواضح أن الإمام النووي شرح الحديث بالعبارة التي يترجم لها المصنف ، وهي كلام مقبول ، ما دام لم ينسب إلى النبي ﷺ ، ثم أراد أن يدعم شرحه ذاك بما ورد في السنة فاستشهد بحديثين صحيحين ، أما أولهما فهو جزء من حديث يقول فيه ﷺ : « أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوا ... ».وأما الثاني فقد قاله ﷺ جواباً =

أي أُفتش . ولا وُجُودَ له في كُتُب الحديث المشهورَة ، ولا الأَجزاءِ المنشورة ، وجَزَمَ العِراقِيُّ بأَنَّه لا أَصل له . وكذا أَنكره المِزِيُّ[١] وغَيْرُهُ .

وممن أَنكره الحافظُ ابنُ المُلَقِّن[٢] في «تخريج البيضاوي» : وقال الزركشي : لا يعرف بهذا اللفظ .

وقال السيوطي : هذا من كلام الشافعي في «الرسالة»[٣] .

وقال الحافظ عماد الدين بن كثير[٤] في «تخريج أَحاديث المختصر» : لم أَقف له على سند[٥] .

= على كلمة سمعها من صحابي وهي : (إنما قال : لا إله إلا الله اتقاء للسيف) .
والمؤلف هنا تبع السخاوي ، فحمّل كلام النووي غير ما يحمل . وبذلك يتأكد أن نسبة هذا القول إلى النبي ﷺ باطل لا أصل له .

(١) هو الحافظُ المِزي ، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج الدمشقي الدار والمنشأ الإمام الحافظ علامة عصره . توفي بدمشق سنة ٧٤٢ هـ .

(٢) هو الحافظ المشهور أبو الحسن علي بن عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، الأنصاري الأندلسي ثم المصري ، الشافعي .

(٣) قاله السيوطي في «الدرر المنتثرة» . وفي «الأم» بعد أن أورد الحديث : «إنكم تختصمون إلي فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ...» قال الشافعي : فأخبرهم ﷺ بأنه إنما يقضي بالظاهر وأن أمر السرائر إلى الله تعالى . قاله العجلوني . في «كشف الخفا» ١ / ١٩٣

(٤) هو الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ، المعروف بابن كثير الدمشقي الشافعي المحدث المفسّر المؤرخ الفقيه ، توفي سنة ٧٧٤ هـ . وكتابه المذكور هو «تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب في الأصول»

(٥) ويغني عنه الحديث الذي ذكره المؤلف عن مسلم ، والحديثان اللذان وردا في كلام النووي في التعليق رقم ١ في الصفحة السابقة وما جاء في «صحيح البخاري» عن عمر رضي الله عنه أنه قال : (إنما كانوا بالوحي على عهد رسول الله ﷺ وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم) .

٦٦ – **حديث :** «أُمِرْنَا بتصغيرِ اللُّقْمَةِ في الأَكْل، وتدقيقِ المَضْغِ».

قال النووي : لا يصح .

٦٧ – **حديث :** «أَميرُ النَّحْلِ عَلِيٌّ» .

لا أَصل له ، ذكره ابن الديبع وفيه :[١] أَن الديلمي رواه عن الحَسَن بنِ عليٍّ قال : قال عليٌّ رضي الله عنه : أَنا يَعْسُوبُ المؤْمنينَ ، ورفعَهُ إِلى النبيِّ عليه الصَّلاة والسلام أَنه قال :

«يا عَلِيُّ ! إِنَّكَ لَسَيِّدُ المُسلِمينَ ، ويَعْسُوبُ المُؤْمِنين» .

واليَعْسُوبُ : أَميرُ النَّحلِ ، على ما في «القاموس» .

ورواه الطبرانيُّ من حديث أَبي ذرٍّ ، ذكره الزركشي . ورواه ابن عساكر من حديث سلمان ، قاله السيوطي .

٦٨ – **حديث :** «أَنا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ» .

معناهُ صحيحٌ ، ولكن لا أَصل له في مبناه ، كما قاله ابن كثير[٢]

وقال ابن الجوزي : ونَصُّهُ في الحديث المشهور على الأَلْسنة :

---

(١) أي في كتاب «تمييز الطيب من الخبيث» لابن الديبع ، ولم يذكر ابن الديبع ما نقله المؤلف في التعليق على هذا الحديث ، ولكنه ذكره في التعليق على حديث : «أنا يعسوب المؤمنين» .

(٢) جاء في «كشف الخفا» ١/٢٠٠ هذا الحديث بزيادة كما يلي : («أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش» قال في «اللآلىء» : معناه صحيح ولكن لا أصل له ، كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ ، وأورده أصحاب الغريب ولا يعرف له إسناد . ورواه ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلا بلفظ : «أنا أعربكم ، أنا من قريش ، ولساني لسان سعد بن بكر» . ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري بلفظ : «أنا أعرب العرب ، ولدت في بني سعد فأنّى يأتيني اللحن ؟» كذا نقله في «مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا» للجلال السيوطي .

«أنا أَفصحُ مَنْ نَطَقَ بالضَّاد» لا أصل له ولا يصح .

قلت: والعجب من الجلال المحلي[١] مع جلالة محله، ذكره في «شرح جمع الجوامع» من غير تنبيه، وكذا ذكره الشيخ زكريا[٢] في «شرح المقدمة الجَزَرِيَّة»[٣] .

٦٩ – حديث : «أنا أَفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أَنِّي من قُرَيْش» .

قال السيوطيُّ[٤] : أَورَدَهُ أَصحابُ الغرائب[٥] ، ولا يُعْلَمُ مَنْ خَرَّجَه ولا إسنادُه .

٧٠ – حديث : «أنا عِنْدَ المُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهم من أَجلي» .

قال السخاوي : ذكره الغزالي في «البداية»[٦] انتهى. ولا يخفى أَن الكلام في هذا المقام لم يبلغ إلى غاية[٧] . قلت : وتمامه :

---

(١) الجلال المحلي هو الإمام محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي، ولد وتوفي بالقاهرة، كان مهيباً صداعاً بالحق، يواجه بذلك الظلمة والحكام، عرض عليه القضاء فأبى، توفي سنة ٨٦٤ هـ .

(٢) هو شيخ الإسلام القاضي أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري المصري الشافعي، توفي سنة ٩٢٨ هـ .

(٣) هذا التعجب نقله المؤلف عن السيوطي في «مناهل الصفا» كما ذكر ذلك العجلوني . والشرح المذكور مطبوع باسم «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة» وبهامشه «المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية» لملا علي القاري .

(٤) قال ذلك في «مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا» كما ذكر العجلوني في «كشف الخفا» ١/٢٠١ .

(٥) لعلّه يريد بذلك أصحاب الغريب، كما يومىء إلى ذلك ما نقلناه عن «اللآلىء» للسيوطي نفسه في التعليق رقم ٢ من الصفحة ١١٦

(٦) وهو كتاب مختصر مشهور عنوانه «بداية الهداية» .

(٧) كذا في المطبوعة وإحدى المخطوطتين . وفي المخطوطة الأخرى و «كشف الخفا» : لم يبلغ الغاية .

«أَنا عِنْدَ المُنْدَرِسَةِ قُبُورُهُم لأَجْلِي»[١] . ولا أَصل لهما في المرفوع .

٧١ – **حديث** : «أَنا مدينةُ العِلْمِ وعَلِيٌّ بَابُها» .

رواه الترمذيُّ في «جامعه» وقال : إنه منكر .

وكذا قال البخاريُّ[٢] وقال : إنه كذب ، لا أَصل له .

وكذا قال أَبو حاتم ويحيى بن سعيد .

وأَورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ووافقه[٣] الذهبي وغيره على ذلك .

وقال ابن دقيق العيد : هذا الحديث لم يثبتوه ، وقيل : إنه باطل . وقال الدار قطني : غير ثابت .

وسُئِلَ عنه الحافظُ العَسْقَلانيُّ فأَجاب : بأَنه حسن ، لا صحيحٌ كما قال الحاكم ، ولا موضوعٌ كما قال ابن الجوزي . ذكره

---

(١) كذا في الأصول كلها . والذي في «كشف الخفا» نقلا عن القاري : (قلوبهم) . وتبدو لي أن هذه الرواية أصح ، لأن انكسار القلب المرحلة الأولى في التذلل إلى الله تبارك وتعالى ، والغاية التي يمكن أن تنتهي إليها هذه المرحلة الاندراس والفناء . فانظر في ذلك وتأمله فإنه مما يتفق وأسلوب القوم . ومهما يكن من أمرهما فإنهما حديثان موضوعان كما صرح بذلك المؤلف .

(٢) في المطبوعة : السخاوي، وهو تحريف، والتصويب من المخطوطتين ومن «المقاصد الحسنة» ص ٩٧ .

(٣) في المطبوعة : وأرفقه . وهو تحريف .

السيوطي . وقال الحافظ أبو سعيد العلائي[١] : الصواب أنه حسن باعتبار طرقه ، لا صحيح ولا ضعيف ، فضلًا عن أن يكون موضوعاً ذكره الزركشي[٢] .

٧٢ — حديث : « أنا مِنَ اللهِ ، والمؤمنونَ مِنِّي » .

قال العسقلاني : إنه كذب مختلق[٣] .

وقال الزركشي : لا يُعْرَف وقال ابن تيمية : موضوع .

وقال السخاوي : هو عند الديلمي بلا إسناد ، عن عبد بن جراد مرفوعاً :

---

(١) هو خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي ، أبو سعيد ، صلاح الدين ، محدث ، ولد في دمشق سنة ٦٩٤ ثم أقام في القدس مدرساً في الصلاحية . مات سنة ٧٦١ هـ

(٢) في المطبوعة : على ما ذكره الزركشي ، والتصويب من المخطوطتين ، وانظر ما قاله الشوكاني في هذا الحديث في كتابه « الفوائد المجموعة » ص ٣٤٨ — ٣٥٤ ، وانظر ما جاء في هامش هذه الصفحات من تعليقات الأستاذ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني رحمه الله تعالى .

وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ١/٢٠٣ بعد أن أورد مقالات العلماء في هذا الحديث وما يشبهه : (وليس في هذا كله ما يقدح في إجماع أهل السنة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ على الإطلاق أبو بكر ثم عمر . وقد قال ابن عمر : كنا نقول ، ورسول الله ﷺ حي : أفضل هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر وعثمان ، فيسمع ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره . بل ثبت عن علي نفسه أنه قال : خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم رجل آخر . فقال له ابنه محمد بن الحنفية : ثم أنت يا أبت ؟ فقال : ما أبوك إلا رجل من المسلمين) .

(٣) في المطبوعة : مختلف فيه ، وهو تحريف .

« أَنَا منَ اللهِ والمؤمنونَ مِنِّي ، فمَنْ آذى مُؤْمِناً فَقَدْ آذاني »[١] .

٧٣ – **حديث :** [٢] : « أَنْصَفَ بالحقِّ مَنِ اعْتَرَفَ » .

قال السخاوي : لا أَعرفه[٣] .

٧٤ – **حديث :** « أَنْفِقْ ما في الجيْبِ يَأْتِكَ ما في الغَيْبِ » .

لا أَصل لمبناه . ولكن يَصِحُّ مَعْنَاه لقوله تعالى ﴿ وما أَنْفَقْتُم مِنْ شَيْءٍ فهُو يخلفُه ﴾[٤] وللحديث المتفق عليه ؛ « أَنْفِقْ أُنْفِقْ عليْك » .

وأَما قولهم : أَنفق أَبو بكر ، رضي الله عنه ، ما معه حتى تخلل[٥] بالعباءِ ، فليس في المرفوع ، لكن معناه صحيح .

---

(١) وهذا الحديث كذبٌ مختلق أيضاً .

(٢) كان مقتضى الترتيب الألفبائي الذي اعتمده المؤلف أن يأتي قبل هذا الحديث حديث : « الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ... » ولكن المؤلف أورده في أول حرف الهمزة انظر الحديث رقم (٣) .

(٣) جاء في «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص١٠٢ ما يلي : (لم أعرفه هكذا. والكن روى أحمد والحاكم في « مستدركه » من حديث الأسود بن سريع رضي الله عنه قال : أُتيَ النبي ﷺ بأعرابي أسير قال : أتوب إلى الله ، ولا أتُوب إلى محمد ﷺ . فقال النبي ﷺ « عرف الحق لأهله » .

(٤) سورة سبأ ، الآية : ٣٩ .

(٥) كذا في الأصل . وقد جاء في « أسنى المطالب » ص ٧٤ ما يلي : (خبر أنفق أبو بكر ما معه حتى تخلل بعباءة ليس في المرفوع ، وذكر بعضهم أنه غير صحيح) وفي « القاموس » : خَلَّ الكساءَ : شده ؛ وذو الخلال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لأنه تصدق بجميع ماله وخل كساءه بخلال

٧٥ – **حديث :** «إنَّ الأَرْضَ لَتَنْجُسُ مِنْ بولِ الأَقلفِ[١] أَرْبَعِينَ يَوْماً» فيه داود الوضاع .

٧٦ – **حديث :** «إنَّ بلالًا كانَ يُبَدِّلُ الشينَ في الأَذانِ سِيناً» .

قال المِزِّيُّ[٢] – فيما نقله عنه البرهان السفاقسي[٣] – : إنه اشتهر على ألسنة العوام ، ولم نره في شيءٍ من الكتب .

٧٧ – **حديث :** «إنَّ الشَّمْسَ رُدَّتْ عَلَى عليٍّ بنِ أَبي طالب» .

قال أحمد : لا أصل له . وادَّعى ابن الجوزي : أنه موضوع لكن قال السيوطي : أخرجه ابن منده وابن شاهين وابن مردويه ، وصححه الطحاوي ، والقاضي عياض .

أقول : ولعلَّ المنفيَّ رَدُّهَا بأمر عليٍّ ، والمثبت بدعاءِ النبيِّ عليه الصلاة والسلام . وتفصيله في السير[٤] .

---

(١) في الأصول وفي « كشف الخفا » : الأبعر وذلك تصحيف والتصويب من « تنزيه الشريعة » ٧٢/٢ و « المقاصد الحسنة » ص ١٥٤ . وقال ابن عراق بعد أن أورده : رواه الديلمي من حديث علي ، من طريق داود بن سليمان الغازي . وقرر السخاوي أن الحديث موضوع .

(٢) في الأصول : المزني . والتصحيح من « كشف الخفا » و « المقاصد الحسنة » ١١٢ وهامش إحدى المخطوطتين . وقال السخاوي في ص ٢٤٧ : (ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها ولعابها أهل النفاق والضلال) .

(٣) هو إبراهيم بن محمد السفاقسي أبو إسحاق برهان الدين ، فقيه مالكي له مؤلفات عديدة ، توفي سنة ٧٤٢ هـ .

(٤) يريد المصنف بذلك حديث أسماء بنت عميس ، وفحواهُ : أن النبي ﷺ نام على فخذ علي حتى غابت الشمس ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ قال علي رضي الله عنه) : =

٧٨ ـ حديث: «إنَّ الشيطان يَجْرِي مِن ابنِ آدَم مَجْرَى الدَّمِ فَضَيِّقُوا مَجَارِيَهُ بالجوعِ».

ذكره في «الاحياء». قال العراقي: متفقٌ عليه من حديث صفية دون قوله: «فضيقوا مجاريه بالجوع». يعني فإنَّه مدرج[1] من كلام بعض الصوفية.

٧٩ ـ حديث: «إنَّ شيطاناً بَيْنَ السماءِ والأَرضِ يقال له: الولهان معه

= يا رسول الله! إني لم أصل العصر، فقال النبي ﷺ: «اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيّك فرد ها عليه». قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض. ثم قام علي فتوضأ، وصلى العصر ... وقد أعلّ الحديث ابنُ الجوزي وغيره، كما سأذكر ذلك بعد قليل.

ولا يبدو أن اعتذار المصنف في محله لأنه لم ينف العلماء رد الشمس بأمر علي رضي الله عنه، بل نفوا صحة حديث أسماء بنت عميس هذا، وفيه أن رسول الله ﷺ دعا ربه أن يرد الشمس عليه حتى يصلي العصر، وليس فيه أن علياً أمر الشمس، بأن تعود، وقد نقل المؤلف نفسه في نهاية هذا الكتاب عن ابن القيم قوله: أن من أدلة وضع الحديث أن يُدَّعى على النبي ﷺ أنه فعل أمراً ظاهراً بمحضر من الصحابة ولم ينقلوه، كروايتهم أن الشمس ردت لعلي بعد العصر والناس يشاهدونها ولا يعرفه إلا أسماء بنت عميس. وقد ذهب إلى نفي هذا الحديث وعده في الموضوعات عدد كبير من جلة العلماء والمحدثين كالإمام أحمد، والإمام ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣٥٥/١ والامام ابن تيمية في «منهاج السنة» ١٨٥/٤، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٣٢٣/١. وانظر ما ذكرته كتب الموضوعات فيه مثل «اللآلىء» ٣٣٦/١ و«تنزيه الشريعة» ٣٧٨/١ و «الفوائد المجموعة» ص ٣٥٠. وما ذكرته كتب الحديث الأخرى مثل: «المقاصد الحسنة» ص ٢٢٦ و «كشف الخفاء» ١ / ٢٢٠ و ٢٤٨.

(١) في المطبوعة: مندرج، وهو تصحيف. والحديث المدرج: هو الحديث الذي يدرج فيه في كلام النبي ﷺ ما ليس منه، وذلك بأن يذكر الراوي عقيبه كلاماً لنفسه أو لغيره، فيرويه مَنْ بَعْدَهُ متصلا بالحديث من غير فصلٍ، فيتوهم أنه من تتمة الحديث المرفوع.

ثمانيةُ أَمثالِ وَلَدِ آدمَ من الجنود، ولَهُ خليفةٌ يقال له: خَنْزَب » .

قال ابن الجوزي: موضوع .

٨٠ — حديث : « إنَّ العالمَ والمتعلمَ إذا مرَّا على قريةٍ فإنَّ اللهتعالى يرفعُ العذابَ عن مقبرة تلك القرية أَربعين يوماً » .

قال الحافظ جلال[١] الدين: لا أَصل له .

٨١ — حديث : « إنَّ العَبْدَ لينشر له من الثناءِ[٢] ما بين المشرقوالمغرب، وما يَزِنُ عند اللهِ جَناحَ بَعُوضَةٍ »

كذا في « الإحياء » وقال العراقي : لم أَجده هكذا، وفي « الصحيحين » من حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه :

« إنَّهُ ليأْتي الرجلُ العظيمُ السمينُ يومَ القيامَةِ لا يَزِن عند الله جناحَ بَعُوضَةٍ » .

٨٢ — حديث : « إن القصيرة قد تطيل » أَي تلد ولدًا طويلًا .

ذكره الجوهري في « صحاحه »[٣] .وقال صاحب « القاموس » : إنَّه مَثَلٌ، وليس بحديث كما وهم فيه الجوهري .

---

(١) في المطبوعة : فقال . والفاء زائدة مقحمة لا داعي لها . وفي المطبوعة : الجلال ، وفي إحدى المخطوطتين : الجلالي و هو الجلال السيوطي .

(٢) سقطت (ما) من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة: صحافة ، وهو تصحيف، و« الصحاح » كتاب مشهور من معجمات اللغة .

٨٣ – **حديث :** « إنَّ لإبْراهِيمَ الخليلِ ولأَبي بكر الصِّدِّيقِ لحيةً في الجنة » لم يصح . ولا أعرف ذلك في شيءٍ من كتب الحديثِ المشهورة ولا الأَجزاءِ المنشورة .

قال العسقلاني : قال شيخنا : وكذا ما ورد في الطبراني من : « إنَّ أَهْلَ الجنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ إلَّا موسى عليه الصلاة والسلام فإنَّ لَهُ لِحْيَةً تَضْرِبُ إلى سُرَّتِه » .

وكذا ما ذكره القرطبي أَنَّ ذلك ورد في حق هارون أَخيه .

ورأَيتُ بِخَطِّ بعض أَهلِ العلم أَنه ورد في حق آدم ، ولا أَعلم شيئاً من ذلك ثابتاً .

٨٤ – **حديث :** « إنَّ اللهَ لما خَلَقَ العَقْلَ قال لَهُ : أَقْبِلْ ، فأَقْبَلَ . ثم قال له : أَدْبِرْ ، فَأَدْبَرَ . فقال : وعزتي وجَلالي ما خلقْتُ خَلْقاً أَشرفَ مِنْكَ ، فَبِكَ آخُذُ ، وبِكَ أُعْطِي »[1] .

---

(١) وهناك زيادة جاءت في بعض الكتب وهي : « وبك أعْرَف ، وبك أعاقب ، لك الثوابُ ، وعليك العقاب » وانظر هذا الحديث في « الفوائد المجموعة » ص ٤٧٨ فقد جاء فيه ما يأتي : رواه ابن عدي عن أبي هريرة مرفوعاً وفي إسناده : الفضل بن عيسى ، وقد قال فيه يحيى : رجل سوء . وحفص بن عمر قاضي حلب ، قال ابن حبان فيه : يروي عن الثقات الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بالإجماع . وقد رواه الدارقطني من وجه آخر ، وفي إسناده سيف بن محمد وهو كذاب . ورواه العقيلي عن أبي أمامة مرفوعاً ، وفي إسناده مجهولان . وقال في « الميزان » : الخبر باطل . وقد رواه البيهقي في « الشعب » بإسناد غير قوي ، وهو مشهور من قول الحسن البصري بأسانيد واهية .

وجاء في « تنزيه الشريعة » لابن عراق ١/٢٠٤ : (قال الذهبي في « تلخيص الموضوعات » بعد ذكر طرق الحديث : وله طرق أخرى لم تصح . وقال ابن حبان : ليس عن رسول الله ﷺ خبر صحيح في العقل . وقال العقيلي : لا يثبت في هذا الباب شيء والله أعلم . ﷺ

وجاء في « المقاصد الحسنة » ص ١١٨ : قال ابن تيمية – وتبعه غيره – : إنه كذب=

قال ابن تيمية وتبعه غيره : إنه كذب موضوع باتفاق . كذا في « المقاصد » .

لكن ذكره في « الإحياء » . قال العراقي : أخرجه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وأبو نعيم بإسنادَيْن ضعيفين .

٨٥ — حديث : « إنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ دعاءً مَلْحُوناً » .

أثبت وروده[١] التقيُّ السبكي .

= موضوع باتفاق .

ونقل الشيخ ناصر الألباني في « سلسلة الأحاديث الضعيفة » ص ١٣ أن الحارث بن أبي أسامة أخرج في «مسنده» عن داود بن المحبر بضعاً وثلاثين حديثاً في فضل العقل، قال الحافظ ابن حجر : كلها موضوعة . ومنها هذا الحديث كما ذكره السيوطي في « ذيل اللآلىء » ص ٤ — ١٠ ونقله عنه الفتّني الهندي في « تذكرة الموضوعات » ص ٢٩ — ٣٠ ، وداود بن المحبر قال الذهبي عنه : صاحب « العقل » وليته لم يصنفه . قال أحمد : كان لا يدري ما الحديث ؟ وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث غير ثقة ، وقال الدارقطني : متروك . ثم قال الشيخ ناصر : ومما يحسن التنبيه عليه أن كل ما ورد في فضل العقل من الأحاديث لا يصح منها شيء ، وهي تدور بين الضعف والوضع . وقد تتبعت ما أورده منها أبو بكر بن أبي الدنيا في كتابه « العقل وفضله » فوجدتها كما ذكرت لا يصح منها شيء ، فالعجب من مصححه الشيخ محمد زاهد الكوثري كيف سكت عنها ؟ بل أشار في ترجمته للمؤلف إلى خلاف ما يقتضيه التحقيق العلمي عفا الله عنا وعنه . انتهى . .

وقال الإمام ابن القيم في « المنار » ص ٢٥ : أحاديث العقل كلها كذب .

وانظر الحديث في « كشف الخفا » ١/٢٣٦ — ٢٣٨ ، وفي « أسنى المطالب » للحوت البيروتي ص ٦٠ — ٦١ .

(١) في المطبوعة : ورده . وهو تحريف . وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ١/٢٤٧ نقل التقي السبكي أنه أثبت وروده . وقال المؤلف في « موضوعاته الصغرى » : لا يعرف له أصل .

والأَظهر أَن المراد[١] بالملحون : الخطأُ في الإِعراب والبناء .

وقيل المراد[١] به : الدعاءُ بغير حق .

٨٦ – **حديث :** « إِنَّ اللهَ جعل لذةَ[٢] الأَغنياءِ في طعامِ الفقراءِ » .

حكم عليه العسقلانيُّ بالوضع[٣] . وذكر الجلال السيوطي في آخر كتاب « الموضوعات » : أَنه سئل عن حديث :

« إِنَّ اللهَ نَقَلَ لَذَّةَ طعامِ الأَغنياءِ إِلى طعامِ الفُقَراءِ » فأَجاب بأَنَّه موضوع .

٨٧ – **حديث :** « إِنَّ الله تعالى أَخَذَ الميثاقَ على كُلِّ مؤمنٍ أَن يُبْغِضَ كُلَّ مُنافِقٍ ، وعلى كلِّ مُنافِقٍ أَن يُبْغِضَ كُلَّ مُؤْمِنٍ » .

لم يوجد .

٨٨ – **حديث :** « إِن الله تعالى وَعَدَ هذا البيت أَن يَحُجَّهُ في كُلِّ سنةٍ ستُّمائَةَ أَلفٍ ، فإِنْ نَقَصُوا أَكملهم[٤] الله بالملائِكَة . وإِنَّ الكعبة تُحْشَرُ كالعروسِ المَزْفُوفَةِ ؛ كُلُّ مَنْ حَجَّها يتعلق بأَستارِها ، يَسْعَوْنَ حَوْلَها حَتَّى تَدْخُلَ الجنَّةَ ، فيدخلوا معها » .

كذا في « الإِحياء » . وقال العراقي : لم أَجِدْ له أَصلًا .

٨٩ – حديث : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرجُلَ المشعراني[٥] ، ويكرهُ المرأَة المشعرانية »

---

(١) في المطبوعة : المقصد .

(٢) في المطبوعة : لذتي ، وهو تصحيف .

(٣) كما في « المقاصد الحسنة » ص ١١٩ .

(٤) في إحدى المخطوطتين : كملهم .

(٥) في المطبوعة : الشعراني والشعرانية ، وهو الأقرب للصواب لغة . لكنني آثرت =

قال عبدُ الغافر الفارسيُّ في «مجمع الغرائب[١] في الحديث» .

« إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرجل الأَزب ، ويُبْغِضُ المرأَة الزباءَ[٢] » .

والأَزب : الكثير الشعر .

ذكره السيوطي وسكت عليه[٣] .

٩٠ – حديث : « إنَّ اللهَ يَكْرَهُ الرَجُلَ البَطَّالَ » .

قال الزركشي : لم أَجده[٤] . وقال السيوطي : فعند ابن[٥] عدي من حديث ابن عمر بسند فيه متروك[٦] :

« إنَّ اللهَ يُحِبُّ المؤمنَ المحترِفَ » .

= رواية المخطوطتين لأن هذا اللفظ هو الشائع بين الناس وقد ذكره كذلك صاحب «كشف الخفا» .

(١) هو عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي من علماء العربية والتاريخ والحديث . من أهل نيسابور ، توفي سنة ٥٢٩ هـ .

(٢) في الأصول : الأرباء ، وهو غلط .

(٣) ولا يعني هذا السكوت شيئاً . وقد أحسن المصنف في إيراده في الموضوعات ، وكنا نود أن لو قال فيه قولا شافياً وتلافى سكوت السيوطي . ومهما يكن من أمر فإن دلائل الوضع تلوح من متن الحديث بوضوح .

(٤) قال العجلوني في « كشف الخفاء » ١/٢٥٠ : (والمشهور على الألسنة إبدال (الرجل) بـ (العبد) أي «إن الله يكره العبد البطال» ومعناه صحيح ، إلا أن الآثار التي ذكرها السخاوي والعجلوني في هذا المعنى لا يصح منها شيء) .

(٥) في المطبوعة : أبي عدي وهو غلط ، وابن عدي هو عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني أبو محمد كان يعرف في بلده بابن القطان ، واشتهر بين علماء الحديث بابن عدي ، كان علامة في الحديث ورجاله ، توفي سنة ٣٦٥ هـ .

(٦) هو أبو الربيع أشعث بن سعيد . انظر « المقاصد الحسنة » ص ١٢٦ .

وللديلمي من حديث عليٍّ :

« إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ تَعِباً في طَلَبِ الحلال »[١] انتهى .

ولا يخفى أَنَّ هذا أَخذ من مفهوم المعنى لصحة المبنى ، ولا أَظنُّ أَن أَحدًا يقول به من المحدثين إلا أَن[٢] يقال : مراد[٣] السيوطي أَنه صحيح معناه .

وأَقوى في صحة مبناه ما في « سُنَنِ سعيد بن منصور » عن ابن مسعود موقوفاً :

« إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرى الرجُلَ فارغاً[٤] لا في عملِ الدُّنيا ولا في عملِ الآخِرَة »[٥] .

٩١ – حديث : « إِنَّ اللهَ يَكْرَهُ الرَّجُلَ المِطلاقالذَّوَّاق »[٦] .

قال السخاوي : لا أَعرفه كذلك ، لكن ثبت حديث :

---

(١) رواه الديلمي في « الفردوس » . قال الحافظ العراقي : فيه محمد بن سهل العطار قال الدارقطني : يضع الحديث. ذكر ذلك العلامة المناوي في « فيض القدير »٢/٢٩٣ – ٢٩٤ ثم قال منتقداً السيوطي على إيراده : فكان ينبغي للمصنف حذفه .

(٢) في المطبوعة : إلا أن لا يقال . ولا زائدة مقحمة .

(٣) في المطبوعة : مقصود .

(٤) في المطبوعة : فارقاً .

(٥) قال السخاوي بعد أن أورد هذه الأحاديث : ومفرداتها ضعاف ولكن بانضمامها تقوى .

(٦) سقطت كلمة (الذواق) من المطبوعة وإحدى المخطوطتين وجاءت في المخطوطة الأخرى هكذا : « النواق » وهو تحريف ، والتصويب من « المقاصد الحسنة » ص ١٢٧ ، و « كشف الخفا » ص ٢٥١ .

« أَبْغَضُ الحلال إلى الله الطلاق »[١] وحديث :
« لا أُحبُّ الذواقين والذواقات »[٢] .

٩٢ – حديث : « إن الله يكره العبد المتميِّز على أخيه » .

قال ابن الديبع : لا أعرفه[٣] .

قلت : وفي جزءٍ « تمثال النعل[٤] الشريف » لأبي اليمن[٥] ابن عساكر : روي أن النبيَّ عليه الصلاة والسلام قال : وذكر قصة[٦] : « إنَّ اللهَ يكرهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ متميزًا على أصحابه ».

---

(١) قال محمد طاهر المقدسي في « تذكرة الموضوعات » ص ٢٢ تعليقاً على حديث : إن من أبغض الحلال إلى الله الطلاق : (فيه عبد الله بن الوليد ليس بشيء) . وذكر السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ١٢ أن الحديث مرسل أي فهو ضعيف ، وكذلك رجح البيهقي إرساله وقال : إن المتصل ليس محفوظاً . وقد روي من طرق كلها ضعيفة . والله أعلم .

(٢) روى الديلمي عن أبي هريرة بلفظ : « تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين والذواقات » وكذا هو عند الدارقطني في الأفراد من طريق بكر بن بكار عن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عنه . وبكر قال فيه النسائي : ليس بثقة وقال فيه ابن معين : ليس بشيء . وبذلك يتبين أن دعوى ثبوت الحديثين التي ادعاها المؤلف غير صحيحة .

(٣) قال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ١٢٦ عن هذا الحديث : لا أعرفه .

(٤) في المطبوعة : العقل ، وهو تحريف .

(٥) هو عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر الامام المحدث الزاهد ، أبو اليمن الدمشقي ، نزيل الحرم ، كان شيخ الحجاز في وقته ، توفي سنة ٦٨٧ .

(٦) وتفصيل هذا الاجمال كما جاء في « المقاصد الحسنة » ص ١٢٦ نقلاً عن ابن عساكر : (أنه ﷺ أراد أن يمتهن نفسه في شيء . قالوا : نحن نكفيك يا رسول الله . قال : « قد علمت أنكم تكفوني ، ولكن أكره أن أتميز عليكم ، فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً على أصحابه ») .

٩٣ ـ **حديث :** « إنَّ لله [١] ملائكة تنقل الأَموات [٢] » .

قال السخاوي : لا أَصل له . وقد تقدَّمَ عَنْ ابنِ المَلَكِ مِثلُهُ [٣] .

٩٤ ـ **حديث :** « إن للهِ مَلَكاً مابيْنَ شُفْرَيْ [٤] عَيْنَيْهِ مَسيرةُ خَمْسِمائةِ عامٍ » .

لم يوجد له أَصل .

٩٥ ـ **حديث :** « إنَّكم في زمان أُلْهِمْتُمْ فِيهِ العَمَل ، وسَيَأْتي قَوْمٌ يُلْهَمُونَ الجَدَل » .

ذكره في « الإِحياءِ » . وقال العراقي : لم أَجده .

٩٦ ـ **حديث :** « إنَّ مِنْ أَقَلِّ ما أُوتيتُم اليقينَ وعزيمةَ الصَّبْرِ ، ومَنْ أُعْطِيَ حظَّهُ مِنْهُما لَم [٥] يُبَالِ ما فَاتَهُ مِنْ قِيامِ الليلِ وصيامِ النَّهارِ » .

كذا في « الإِحياءِ » . وقال العراقي : لم أَقف له على أَصل .

وروى ابن عبد البر من حديث معاذ :

« ما أَنْزَلَ اللهُ شَيْئاً أَقلَّ مِنَ اليقينِ » [٦] .

---

(١) في المطبوعة : الله .

(٢) في المطبوعة : بالأموات .

(٣) انظر الحديث رقم ٣٩ ، وانظر « مبارق الأزهار » لابن الملك طبع أنقرة ١٠/١ ص ١٠ .

(٤) قال الرازي في « مختار الصحاح » : (الشُفْر بالضم واحد أشفار العين ، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهُدْب) .

(٥) كلمة (لم) غير موجودة في المطبوعة .

(٦) لا بُد من الوقوف على سند هذا الحديث للحكم عليه .

قلت : وهو مستفادٌ من قوله تعالى : ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[١] . وأَمَّا عزيمةُ الصَّبْرِ في العَمَل فكذا قليلٌ كما قال الله تعالى :

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ ما هُمْ﴾[٢] .

٩٧ – **حديث :** «إِنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوباً لا يُكَفِّرُها إِلَّا الوقوفُ بعرفَةَ» ذكره في «الإحياء» وقال : أَسنده جعفر بن محمد إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام . وقال العراقي : لم أَجِدْ له أَصلًا .

٩٨ – **حديث :** «إِنَّ مِنَ العِصْمَةِ أَن لا تقْدِرَ»[٣] .

من كلام الصوفيَّة ، وهي من جملة ما أَعجبَ الشافعيَّ من من كلماتهم . عن عبدالله بن أَحمد في «زوائد الزهد» عن عوف ابن عبدالله أَنه كان يقول :

«إِنَّ مِنَ العِصْمَةِ أَنْ تَطْلُبَ الشَّيْءَ من الدُّنْيا فلا تَجِدَهُ» . ذكره السيوطيّ .

٩٩ – **حديث :** «إِنَّ المسافرَ وما لَهُ عَلَى قَلَتٍ» بفتح القاف واللام وبالمثناة الفوقية ، أَي : هلاك .

قال النووي في «تهذيبه»[١] : ليس هذا خبرًا عن رسول الله ﷺ ، وإِنما هو من كلام بعض السلف ، فقيل إِنه عن عَلِيٍّ

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٨٥ .

(٢) سورة (ص) ، الآية : ٢٤ .

(٣) أي كتاب «تهذيب الأسماء واللغات» وهو معروف ، مطبوع .

كرم الله وجهه ، وذكر ابنُ السِّكِّيت والجوهريُّ أنه عن بعض الأعراب . انتهى .

وقد ورد «لو عَلِمَ النَّاسُ رحمة الله بالمسافر لأَصبَحَ الناسُ وهُم على سَفَرٍ . إن المسافر[١] ورحله على قَلَتٍ إلا ما وقى الله» .

رواه الديلمي عن أَبي هريرة به مرفوعاً بلا سندٍ .

وكذا ابن الأَثير في «النهاية» . وهو ضعيف .

وللديلمي بسنده عي أَبي هريرة يرفعه[٢] :

«لَوْ عَلِمَ النَّاسُ ما لِلمُسافِرِ لأَصبَحُوا وهُمْ على [ظُهُورِ[٣]] سَفر ، إنَّ الله بالمسافر لرحيم» وهو ضعيف أَيضاً[٤] .

ففي الجملة [هو][٥] ثابت غير موضوع .

١٠٠ ـ حديث: «إنَّ مِنْ تَمامِ إيمانِ العبدِ أَنْ يَسْتَثْنِيَ في كُلِّ حَدِيثِهِ» . منكر[٦]

---

(١) في الأصول : أي المسافر ، وهو تصحيف ، والتصويب من «المقاصد الحسنة» ص ٣٤٥ .

(٢) في المطبوعة : يرفه .

(٣) الذي في «المقاصد الحسنة» : وهم على سفر . ويبدو أن كلمة (ظهور) مقحمة

(٤) الكلام الذي أورده المصنف رحمه الله تعالى منقول من «المقاصد الحسنة» ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ . قال السخاوي بعد أن أورد ما نقله المؤلف : وكلها ضعيفة .

(٥) زيادة ليست في الأصول ، ويعني بقوله:(ثابت) أن له سنداً ، ولا يعني أنه صحيح ، لأنه أشار في نقده له ـ إلى أن الحديث ضعيف، ولو أنه استعمل غير هذه الكلمة لكان ذلك أولى .

(٦) وقد شرح المصنف في «الموضوعات الصغرى» كلمة يستثني فقال : (يعني أن يقول فيه:إن شاء الله) . ونقل العجلوني في «كشف الخفاء» ١/٢٥٣ عن القاري أنه =

١٠١ – حديث : «إنَّ الميِّتَ يَرى النَّارَ [١] في بَيْتِهِ سَبْعَةَ أَيَّام» .

قال البيهقي في «مناقب أحمد»: سُئل عنه أحمد فقال: باطلٌ لا أصل له . قال السخاوي[٢]: وينظر معناه .

قال المنوفي[٣]: متنه كلام مظلم، وواضعه مجرم، قبَّح الله من وضعه، ولا بردَّ[٤] مضجعه .

= قال فيه: منكر لكن معناه مأخوذ من قوله تعالى (ولا تقولَنَّ لشيءٍ إنِّي فاعلٌ ذلكَ غداً إلاّ أنْ يشاء الله) . وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ١٥٢/١ بعد أن أورد الحديث: (فيه الحسن بن سفيان من حديث أبي هريرة ولا يصح. وفيه مُعارك بن عبّاد منكر الحديث متروك). ثم حاول العلامة ابن عراق المدافعة عن هذا الحديث بإيراد تعقبات . وكذلك فإن الشيخ الفتني في «تذكرة الموضوعات» ص ١١ قال: (في الحكم بوضعه نظر) .وقال السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» ٤٢/١ : (والآفة فيه من داود بن المحبّر فإنه وضاع ، وقد أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» من طريقه) .

وذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٤٥٣ وقال :

(رواه الحسن بن سفيان عن أبي هريرة مرفوعاً ، وهو موضوع . وقال في: «الميزان» ١٣٤/٤ : هذا الحديث باطل . انتهى . فقبّح الله هؤلاء الكذابين جعلوا مقالاتهم ومذاهبهم أحاديث عن رسول الله ﷺ)

والذي تطمئن إليه النفس أن الحديث موضوع لأنّه يناقش قضية خلافية أثيرت في العصور المتأخرة، وذهب ناس من كل فريق يدعم رأيه بالافتراء والكذب على رسول الله ﷺ كما قال الإمام الشوكاني رحمه الله . وقد صدق .

(١) في المطبوعة : الناس .

(٢) في «المقاصد الحسنة» ص ١٣٠ : (وينظر معناه ، وقد أخرجه أبو داود في «سننه» عن عائشة قالت : لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يُرى على قبره نور . وترجم عليه: النورُ يُرى عند قبر الشهداء) ، وانظر الحديث في «حاشية عون المعبود على سنن أبي داود» ٣٢٢/٢ .

(٣) في المطبوعة : النووي .

(٤) في المطبوعة : يرد .

١٠٢ – **حديث :** « إنَّ نِسْبَةَ الفَائِدَةِ إلى مُفِيدِها مِنَ الصِّدْقِ في العِلْمِ وشُكْرِهِ ، وإنَّ السُّكُوتَ عَنْ ذٰلِكَ مِنَ الكَذِبِ في الْعِلْمِ وكُفْرِه » .

من كلام سُفْيانَ الثَّوْري ، كما ذكره ابن جماعة في[(١)] « منسكه الكبير » قلت : ومن الفائدة في الإسناد إلى صاحب الفائدة من زيادة العائدة ما قيل : عِلْمَانِ خَيْرٌ من علمٍ واحدٍ ، مع ما في الإضافة[(٢)] [من] براءة من المخافة .

١٠٣ – **حديث :** « إنَّ الوَرْدَ خُلِقَ مِنْ عَرَقِ النبيِّ عليه الصلاة والسلام » أَو « مِنْ عَرَقِ البُراقِ » .

قال النووي : لا يصح . وقال العَسْقَلاني : موضوعٌ وسبقه لذلك ابنُ عساكر ، ذَكَرَهُ السخاويُّ . وقال الزركشي : له طرق في « مسند الفردوس »[(٣)] و « كتاب الريحان » لابن فارس[(٤)] .

---

(١) في المطبوعة : من .

(٢) سقطت كلمة (من)، من الأصول، وتركيب الجملة قلق بدونها فأضفتها ونبهت.

(٣) لأبي منصور الديلمي (شهر دار بن شيرويه) المتوفى سنة ٥٥٨ . « مسند الفردوس » كتاب مبني على كتاب « الفردوس » لوالد صاحب « المسند » (شيرويه بن شهر دار) وقد أورد شيرويه فيه عشرة آلاف حديث من الأحاديث القصار، مرتبة على نحو من عشرين حرفاً من حروف المعجم، من غير ذكر إسناد، وسمّاه « فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرج على كتاب الشهاب »أي«شهاب الأخبار » للقضاعي . وأسند أحاديثه ولدُ المذكور ، خرج سند كل حديث تحته ، وسمّاه : « إبانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف، على ما في كتاب الفردوس من علامة الحروف » وقد اختصره الحافظ ابن حجر وسمّاه « تسديد القوس، في مختصر مسند الفردوس » .

(٤) وهو أبو الحسين بن فارس اللغوي المشهور، واسم كتابه كما في المقاصد : =

١٠٤ ـ حديث : « إِنْ كَانَ الكلامُ مِنْ فِضَّةٍ فالصَّمْتُ مِنْ ذَهَب ».

هو من قول سليمان[١] ، أَو لُقمان لابنه ، كما ذكره ابن الديبع . قال الخطَّابي : وهذا محمولٌ على ما لَيْسَ فيه فائدةٌ

= « الريحان والراح » وقد رواه ابن فارس عن مكي ، ومكي ممّن اتهمه الدار قطني بالوضع .

والحديث في « مسند الفردوس » بلفظ : « الوَرْدُ الأبيضُ خُلِق من عَرَقِ ليلةَ المِعْراج ، والوردُ الأحمرُ خُلِقَ مِنْ عَرَقِ جبريلَ ، والوردُ الأصْفَرُ من عَرَق البُراق » . رواه من طريق مكي بن بندار الزنجاني ، حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد القرشي ، حدثنا هشام بن عمار عن الزهري عن أنس به مرفوعاً .

ومكي تفرد به ، وهو ممن اتهمه الدارقطني بالوضع كما في « المقاصد » ص ١٣٠ ، والحسن بن علي بن عبد الواحد قال فيه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/٥٠ : (اتهم بالوضع روى في خلق الورد خبراً باطلا) . ونقل العجلوني في « كشف الخفاء » ١/٢٥٩ عن السيوطي في « حسن المحاضرة » أنه قال : (وروي فيه أحاديث كلها موضوعة . منها : حديث علي مرفوعاً : « لما أسري بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقي فنبت منه الورد ، فمن أحب أن يشم رائحتي فليشم الورد » رواه ابن عدي في « كامله » . ومنها حديث أنس مرفوعاً ـ وذكر الحديث المعزوَّ « لمسند الفردوس » ـ ثم قال : والحديثان أوردهما ابن الجوزي في « الموضوعات ») . وقال النجم الغزي : والحديث بجميع طرقه لا يصح . وانظر كلام الشيخ الفتني على الحديث في « تذكرة الموضوعات » ص ١٦١ وانظر ما ذكره العلامة ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢/٢٧٠ و ٢٧٩ .

(١) أي سليمان بن داود عليهما السلام . وقد رواه ابن أبي الدنيا في « الصمت » من طريق الأوزاعي . وسئل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه : إن كان الكلام .... فقال ابن المبارك : لو كان الكلام بطاعة الله من فضة فإن الصمت عن معصية الله من ذهب . وانظر « المقاصد الحسنة » ص ١٣٢ و « كشف الخفاء » ١/٢٦٠ .

شرعية ، وإلَّا فقد يكونُ النطقُ في بعضِ المواضعِ واجباً ، وفي بعضها ندباً[١] .

أقول : فيحمل حديث : «منْ صَمَتَ نَجَا» ـ على الأَول[٢] كما يشير إليه حديث :

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ والْيَوْمِ الاخر فَلْيَقُل خَيْرًا أَو ليَصْمُت[٣]

وفيه تنبيهٌ نبيهٌ على أَن كلام الخير خير من السكوتِ عَنِ الشَّرِّ ، فإن نفع الأَوَّل متعد ، والثاني قاصر ، كما في النهي عن المنكر .

١٠٥ ـ حديث : إِنْ لَمْ تَكُنِ العُلماءُ أَوْلِياءَ اللهِ فَلَيْسَ للهِ ولِيٌّ» .

قاله أَبو حنيفة والشافعي[٤] رحمهما الله .

---

(١) كذا ولعلها : مندوبا .

(٢) كذا في الأصول ، ويعني بالأول ما إذا كان الحديث محمولا على ما ليس فيه فائدة شرعية والحديث : « من صمت نجا » قال فيه السخاوي في « المقاصد » ص ٤١٦ : (رواه الترمذي وقال : غريب ، والدارمي وأحمد وآخرون عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعاً ومداره على ابن لهيعة ...ولكن شواهده كثيرة ، منها عند الطبراني بسند جيد ، قد أفرد ابن أبي الدنيا للصمت جزءاً .)

وقال النووي في « الأذكار » بعد ما عزاه للترمذي بسند ضعيف : وإنما ذكرته لأبينه لكونه مشهوراً . وقال الزين العراقي : سند الترمذي ضعيف ، وهو عند الطبراني بسند جيد . وقال المنذري : رواة الطبراني ثقات ، وقال ابن حجر : رواته ثقات . (وانظر « فيض القدير » للمناوي ١٧١/٦) .

(٣) وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والامام أحمد «في مسنده» .

(٤) جاء في « البداية والنهاية » للحافظ ابن كثير ١٣ / ١٠٠ ما يلي : (قال=

وقد قيل : مَنْ أَطْلَقَ لسانَهُ في العُلَماءِ بالثَّلْبِ ، ابتلاهُ اللهُ بِمَوْتِ القَلْب . والثَّلْب : العيب .

وقال بعضهم : غِيبَةُ العُلَماءِ كَبِيرَةٌ .

وقيل : لَحْمُ الْعُلَمَاءِ سُمٌّ قاطعٌ .

١٠٦ – **حديث :** « إِنِّي لَأَجِدُ نَفَسَ الرحمن من قِبَلِ اليمَنِ – أو من جانب اليمن – » .

قال العراقي : لم أَجِد له أَصلًا [١] .

١٠٧ – **حديث :** « أَوَّلُ ما خَلَقَ اللهُ العَقْلُ » .

تقدَّم في « إِنَّ اللهَ لمَّا خَلَقَ العقلَ ... » الحديث [٢] .

رواه داود بن المحبَّر ، قال السخاوي : ابن المحبَّر كذابٌ [٣] .

= الشافعي رحمه‌الله : إن لم تكن العلماء العاقلون أولياء الله فلا أعلم لله ولياً) . واقتصر السخاوي في نسبة هذا القول للإمام الشافعي فقال في « المقاصد الحسنة » ص ١٣٢ ما يلي : (نعم روينا في « مناقب الشافعي للبيهقي من طريق الربيع بن سليمان ، قال : سمعت الشافعي يقول : « إن لم تكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي » انتهى .

(١) جاء في « مسند أحمد » ٥٤١/٢ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عصام بن خالد ، ثنا جرير عن شبيب أبي روح أن أعرابيا أتى أبا هريرة فقال : يا أبا هريرة ! حدثنا عن النبي ﷺ فذكر الحديث ، فقال : قال النبي ﷺ : « ألا إن الإيمان يمان ، والحكمة يمانية وأجد نَفَسَ ربكم من قبل اليمن » . وقال المغيرة : من قبل المغرب ، ألا إن الكفر والفسوق وقسوة القلب في الفدادين ، أصحاب الشعر والوبر الذي يغتال الشياطين على إعجاز الإبل . وعلى هذا فإن قول الحافظ العراقي يُخَرَّجُ على أنه ليس له أصل بهذا اللفظ ، والله أعلم وانظر « مجمع الزوائد » ٥٥/١٠ .

(٢) رقم الحديث المشار اليه هو ٨٤ ، ولكنه لم يتقدم هناك بهذا اللفظ .

(٣) في الأصول : وليس ابن المحبر كذاب ، والتصحيح من « المقاصد الحسنة » ص ١١٨ .

وقد قال شيخنا – يعني العسقلاني – : والوارد في أول ما خلق حديث : « أَوَّلُ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمُ » وهو أثبتُ من حديث العقل[١] .

١٠٨ – حديث : « إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ[٢] الدِّمَنِ » .

---

(١) وقد وردت أحاديث عديدة في فضل العقل ، وقد جمعها داود بن المحبَّر في كتاب « العقل » ، قال الذهبي فيه : صاحب « العقل » ولته لم يصنفه . وقال الحافظ ابن حجر : كلها موضوعة . وقال ابن القيّم في « المنار » : أحاديث العقل كلها كذب . وانظر (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ ناصر الدين الألباني مجلد ١ ص ١٣)

وأما قول المصنف : وهو أثبت من حديث العقل ، فهذا قد نقله عن السخاوي في « المقاصد » ص ١١٨ وفي ذلك نظر لأن ابن عدي قال فيه: باطل منكر ، آفته محمد بن وهب الدمشقي ، وقال الذهبي في « الميزان » ٦١/٤ : صدق ابن عدي في أن هذا الحديث باطل. وقد أخرجه الدارقطني في « الغرائب » من طريقه . ورواه ابن عساكر عن أبي هريرة مرفوعاً من طريق الحسن بن يحيى الخشني ، وليس بشيء ، عن أبي عبد الله مولى بني أمية ، وهو مجهول . ورواه الحكيم الترمذي من الطريق المذكور . والخطيب عن علي مرفوعاً من طريق صاحب الأغاني ، وحسبك به من فاسق ، وسنده مظلم . ومن المفيد أن نورد حديث القلم تاماً وهو كما يأتي : « أول ما خلة الله القلم ، ثم خلق النون – وهي الدواة – وذلك في قول الله عز وجل : (ن والقلم وما يسطرون) ثم قال له : اكتب: قال : وما أكتب ؟ قال : ما كان وما هو كائن من عمل أو أثر أو أجل. فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم ختم على القلم ، فلم ينطق ، ولا ينطق إلى يوم القيامة ، ثم خلق العقل ، فقال الجبار : ما خلقت خلقاً أعجب إلي منك ، وعزتي لأكملنّك فيمن أحببت ، ولأنقصنّك فيمن أبغضت » . ثم قال رسول الله ﷺ : « أكمل الناس عقلا أطوعهم لله وأعلمهم بطاعته ، وأنقص الناس عقلا أطوعهم للشيطان وأعلمهم بطاعته » وانظر في ذلك « الفوائد المجموعة » للشوكاني ص ٤٧٨ و « تنزيه الشريعة » لابن عراق ٢١٣/١ – ٢٢٥ و « تذكرة الموضوعات » للفتني ص ٢٨ .

(٢) في المطبوعة : حصراء . وتتمة الحديث : قيل وما خضراء الدمن يا رسول الله ؟ قال : « المرأة الحسناء في المنبت السوء » .

أَخْرَجَهُ [١] الدار قطني في «الأفراد» والعسكري من حديث الواقدي . وقال الدارقطني : لا يصح من وجه . ذكره ابن الديبع. وقال السيوطي : رواه الديلمي عن أبي سعيد .

قلت : فلا يكون موضوعاً ،سواءٌ يكون موقوفاً أو مرفوعاً .

وذكره صاحب «تحفة العروس» عن عُمَر رضي الله عنه موقوفاً [٢] ولفظه : «إِيَّاكُمْ وخَضْرَاءَ الدِّمَن ؛ فإِنَّها تَلِدُ مِثْلَ أَصْلِها . وَعَلَيْكُمْ بِذَاتِ الأَعْراقِ ؛ فَإِنَّها تَلِدُ مِثْلَ أَبيها وَعَمِّها وأَخيها» .

ثم «الدِمَن» (بفتح وكسر) : جمع دِمْنَة (بكسر الدال المهملة) : وهي البعر . شبهت المرأة الحسناءُ الفاسدة بالنبات ينبت على البعر في الموضع الخبيث ، فإن ظاهره حسن وباطنه فاسد .

و «الأَعراق» : جمع عرق ، والمراد [٣] به الأَصل [٤] .

---

(١) في المطبوعة : أحرجه .

(٢) كذا في المطبوعة وفي «كشف الخفاء» ٢٧٢/١ وفي المخطوطتين : مرفوعاً .

(٣) في المطبوعة : المقصد .

(٤) قال فيه الشيخ ناصر الألباني : (ضعيف جداً رواه القضاعي في «مسند الشهاب» من طريق الواقدي ... وأورده الغزالي في الإحياء» ٣٨/٢وقال مخرجه العراقي : رواه الدارقطني في «الأفراد» والرامهرمزي في «الأمثال» من حديث أبي سعيد الخدري . قال الدار قطني : تفرد به الواقدي ،وهو ضعيف. وذكر نحوه ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» قلت : بل هو متروك، فقد كذبه الإمام أحمد والنسائي وابن المديني وغيرهم) . انظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» الحديث رقم ١٤ .

١٠٩ – حديث : « إِيَّاكَ والسَّجْعَ يابْنَ رَوَاحَةَ » .

كَذَا في « الاحياء » وقال العراقي : لم أَجده هكذا .

وفي « كتاب الرياضة » لابن السني ، وأَبي نُعيم في « الحلية »[١] من حديث عائشة بإسناد صحيح أَنها قالت للسائب : إِيَّاكَ والسَّجْعَ ؛ فإِنَّ النَّبِيَّ وأَصْحَابَهُ كانُوا لا يَسْجَعُونَ . ولابْنِ حِبَّانَ : « واجْتَنِبِ السَّجْعَ » .

وفي البخاري نحوه من قول ابن عباس .

والسَّجْع المذموم هو المُتَكَلَّفُ الصادرُ من نحو الكُهَّان[٢] .

وأَمَّا السَّجْعُ الوارد من الموزون الطَّبْع ، فلا مَنْعَ له بل وَرَدَ في الشَّرْع[٣] نحو :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَع ، وقَلْبٍ لا يَخْشَع ، ونَفْسٍ لا تَشْبَع ، ودُعاءٍ لا يُسْمَع ، ومِنْ هؤُلاءِ الأَرْبَع »[٤] .

---

(١) في المطبوعة : (فا الحلية) وهو تصحيف . وليست العبارة متناسقة حيث ذكر في الأول كتاب « الرياضة » ثم جاء باسم مؤلفه وعكس ههنا .

(٢) يؤيد هذا الرأي ما ورد في حديث ثابت من تصريح بسجع الكهان ، وقد درست هذا الموضوع بشيء من التفصيل في كتاب أعده للطبع في الحديث الشريف والبلاغة النبوية . وفرقت بين السجع الجميل الذي تجده في السنة ، والسجع الغث المتكلف الذي تجده في سجع الكهان .

(٣) استعمل المؤلف كلمة (الشرع) هنا بمعنى (الحديث والسنة) وهو استعمال غريب ، حمله على ذلك رغبته في السجع ، ويمكن أن يخرج على أن الحديث جزء من الشرع فيكون من المجاز المرسل وعلاقته الكلية .

(٤) روى هذا الحديث الترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، ورواه =

١١٠ – حديث : «أَيُّ شيءٍ يَخْفَى ؟ قالَ : ما لا يَكُونُ»[١] .

قال العسقلاني[٢] : لا أعرف له أصلًا ، قال[٣] : ونحوُهُ : حديثُ «مَنْ أَخْفَى سريرةً صالحةً أو سَيِّئَةً أَلْبَسَهُ اللهُ مِنْها رِدَاءً بَيْنَ النَّاسِ يُعْرَفُ بِهِ ، وَلَوْ دَخَلَ المؤمِنُ كُوَّةً في[٤] حائِطٍ وعَمِلَ عَمَلًا صالِحاً أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِه» .

قُلْتُ : ويُقَوِّي معناه قوله تعالى ﴿واللهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ

= أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة، ورواه النسائي عن أنس . قال الترمذي : حسن غريب . وقال العلامة المناوي في « فيض القدير » ١٠٩/٢ : (وأخرج مسلم نحوه بأتم منه وأكثر فائدة) .

وقال المناوي : (وفيه جواز تسجيع الدعاء . قال حجة الإسلام : والمكروه التكلف لأنه لا يلائم الضراعة والذلة ، وقال ابن حجر : هذا كان يصدر منه من غير قصد إليه ، ولذلك جاء في غاية الانسجام) .

(١) في المطبوعة تحريف شنيع فقد جاء كما يلي : أي شيء لا يخفى قال : ما يكون . وفي « المقاصد » ص١٣٩ « أيش يخفى؟ قال ما لا يكون » و(أيش) كلمة واردة في النصوص الفصيحة المأثورة .

(٢) في المطبوعة : .. العسقلاني في أعرف .

(٣) يومىء صنيع المؤلف إلى أن القائل العسقلاني، وربما لا يكون الأمر كذلك، ففي « المقاصد الحسنة » ص ١٣٩ ما يلي : (قال شيخي – أي العسقلاني – لا أعرف له أصلا . قلت – القائل السخاوي – ونحوه حديث « من أخفى ... ») فتأمل .

(٤) كلمة (في) غير موجودة في الأصول واستدركتها من « المقاصد الحسنة » . وكوة : بفتح الكاف وتضم : ثقب البيت والنافذة ، وإذا كانت بفتح الكاف فالجمع : كِواء وكِوى (بالكسر) . وإذا كانت بضمها فالجمع : كُوى فقط .

تكتمون﴾[١] وقد فُسِّرَ قولهُ تعالى ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفَى﴾[٢] أي ما في الباطن، وقيل: ما لا يكون[٣]. فإنه عالم بالموجودات والمعدومات، وأنه أي شيءٌ يكون؟ وأي شيءٌ لا يكون؟ ولو كان: كيف يكون؟ وأنه إذا قال للشيء كن فيكون[٤].

١١١ – حديث: «الإيمانُ عَقْدٌ بالقلبِ، وإقرارٌ باللسانِ، وَعَمَلٌ بالأَرْكَان».

قال السخاوي: رواه ابن ماجه بسنده من طريق عبد السلام ابن صالح الهروي[٥] إلى علي رَفعَه بهذا.

وحكم عليه ابنُ الجوزي بالوضع.

لكن قال السيوطي: أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٢.

(٢) سورة: طه. الآية: ٧.

(٣) أي فُسِّرَ الذي هو أخفى من السر بما لا يكون.

(٤) يريد المصنف من كلامه أن علم الله سبحانه واسع لا يُحد، فهو جل جلاله يعلم الموجودات والمعدومات، ويعلم سبحانه ماذا سيحدث؟ وعلى أية حال سيكون؟ تعالى جده وتقدست صفاته.

(٥) انظر التعريف بعبد السلام هذا، في أول الكتاب ص ٣ في تعليقنا على حديث: «إن لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولياً من أوليائه» الذي أورده المؤلف في المقدمة وقد أورد هذا الحديث الإمام الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٤٥٢ بلفظ: «الايمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان» وقد ذكر آراء العلماء في أبي الصلت عبد السلام بن صالح، وقد علّق الأستاذ المعلمي اليماني عليه بأنه تألف بلا ريب (ص ٢٩٣ وص ٤٥٢) وانظر ما قاله ابن عراق حول هذه الأحاديث في «تنزيه الشريعة» ١/١٤٩ وما بعدها.

ولم يصب . قلت : قال الفيروزابادي في كتابه « الصراط المستقيم »[١] : الحديث المشهور أن :

« الإِيمَانُ قولٌ وَعَمَلٌ » ، « ويزيدُ ويَنْقُصُ »[٢] ، « والإِيمانُ لا يَزيدُ ولا يَنْقُصُ » كله غير صحيح .

وذكر الزَّرْكَشِيُّ في أول كتابه : عن البخاري أنه سُئل عن حديث « الإِيمانُ لا يَزيدُ ولا يَنْقُصُ » فكتب : مَنْ حَدَّثَ بهذا استَوجَبَ الضرب الشديدَ والحبسَ الطويل[٣] .

---

(١) ويسمى هذا الكتاب أيضاً « سفر السعادة » وقد تُعقب مؤلفه في كثير من أحكامه التي أطلقها .

(٢) قال البخاري : كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم إلا صاحب حديث كلهم يقولون : « الايمانُ قولٌ وعملٌ يَزيدُ وَيَنْقُصُ » . وأما حديث « الايمانُ لا يَزيدُ ولا يَنْقُص » فقد رواه محمد بن كرام عن سفيان بن عيينة ، وعن الزهري عن ابن عمر ، لكنه موضوع . وقد نقل الزركشي عن البخاري أنه سئل عنه فكتب على ظهر كتاب ابن كرام : من حدث بهذا استوجب ... الخ . وقد أورد الذهبي في « الميزان » ١٤٥/٤ في ترجمة معروف بن عبد الله أحاديث .. منها : « الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص وعليكم بالسنة فالزموها » قال بعدها : (قلت : هذه موضوعات بيقين . والبلية من عمر بن حفص) . وقال ابن عراق ١٤٩/١ بعد أن أورد حديث : « الايمان لا يزيد ولا ينقص » ، قال : رواه ابن عدي من حديث ابن عمرو ، وفيه أحمد بن عبد الله الجويباري . وهو دجال وضع حديثاً كثيراً .

(٣) رواية الذهبي للقصة كما يلي :

(قال أبو العباس السراج : شهدتُ البخاري ، ودفع إليه كتابٌ من ابن كرام يسأله عن أحاديث ؛ منها : الزهري عن سالم ، عن أبيه مرفوعاً « الايمان لا يزيد ولا ينقص » فكتب أبو عبد الله على ظهر كتابه .....) انظر « الميزان » ٢١/٤ .

حرف الباء الموحدة[١]

١١٢ – حديث: «البَاذنجانُ لِمَا أُكِلَ لَهُ»[٢] .

باطلٌ لا أَصل له . قال العسقلاني: لم أَقف عليه .

وقال بعض الحفاظ: إنه من وضع الزنادقة[٣] .

وقال الزركشي: وقد لهج به العوام حتَّى[٤] سمعت قائلًا منهم يقول: هو أَصح من حديث:

«مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ» وهذا خطأٌ قبيح . وكل ما يروى فيه باطل .

---

(١) في إحدى المخطوطتين إضافة: «من تحت» .

(٢) قال ابن القيم في «المنار»:

(ومنها – أي من الأمور التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً – تكذيبُ الحس له كحديث: «البَاذِنْجَانُ لما أُكل له» و«الباذنجانُ شِفَاءٌ من كل داء» قبّح الله واضعهما، ولو أُكِلَ الباذنجان للحمّى والسوداء الغالبة، وكثير من الأمراض لم تزِدْها إلا شدة، ولو أكله فقيرٌ ليستغني لم يفده الغنى، أو جاهل ليتعلم لم يفده العلم).

(٣) وذكر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢٣٧/٢ حديث: «إنما الباذنجان شفاء من كل داء ولا داء فيه» وقال رواه ابن الجوزي من طريق أحمد بن محمد بن حرب الملحمي، وهو آفته. ونقل عن ابن حجر في «اللسان» قوله: والمتن موضوع. ثم أورد حديثاً موضوعاً آخر حول الباذنجان نقله عن ابن ناصر الدين، ونقل قوله عقبه: وهذا كذب مفترى لا يحل ذكره مرفوعاً، إلا بكشف ستره وعده موضوعاً.

(٤) في المطبوعة: حتن .

قال السيوطي : ولم أَقف له على إسناد إلَّا في «تاريخ بلخ» وهو موضوع .

وفي «الفتاوى الحديثية» له[١] : إن هذا القائل مخطىءٌ أَشدَّ الخطأ ، فإن حديث الباذنجان كذب باطل موضوع بإجماع أَئمة الحديث . نبه على ذلك ابن الجوزي في «الموضوعات» والذهبي في «الميزان» وغيرهما .

وحديث «ماءُ زَمْزَمَ ....»[٢] مختلف فيه : فقيل : صحيح ، وقيل : حَسَنٌ ، وقيل : ضعيفٌ ، ولم يقل أَحد : إنه موضوع .

١١٣ – حديث : «بَاعِدُوا بَيْنَ أَنْفَاسِ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ» .

غير ثابت .

وإنما ذكره ابن الحاج في «المدخل» في صلاة العيدين .

وذكره ابن جماعة في «منسكه» في طواف النساءِ من غير سند[٣] ، ولفظه[٤] : ويروى عن النبي عليه الصلاة والسلام :

---

(١) في إحدى المخطوطتين : الحديبية . والضمير في (له) يعود على السيوطي .

(٢) وقد تكلم السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٣٥٧ حول هذا الحديث «ماء زمزم ...» ، فذكر أن ابن ماجه وأحمد والفاكهي في «أخبار مكة» ذكروه ، وقرر أن سنده ضعيف وقال : ولكن له شاهد عن ابن عباس أخرجه الدارقطني في «سننه» والحاكم ، ثم نقل عن ابن حجر رواية ابن إسحاق ، وأورد بعد ذلك قوله : (إنه حسن مع كونه موقوفاً) . وانظر تتمة كلام السخاوي هناك .

(٣) قوله : (من غير سند) سقط من الأصول واستدركناه من «كشف الخفاء» للعجلوني الذي نقل كلام المؤلف .

(٤) في المطبوعة : ولفظ .

« بَاعِدُوا بَيْنَ أَنْفَاسِ[١] الرِّجالِ والنِّساءِ » .

١١٤ – حديث : « البَاقِلَّاءِ »[٢] .

ليس له أَصلٌ . ذكره ابن الديبع .

وقال الزركشي : أَحاديث الباقلاء والعدس باطلة[٣] .

١١٥ – حديث : « بَاكِرُوا بالصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ[٤] البَلاءَ لا يَتَخَطَّاها » .

قال ابن الجوزي : هو موضوع . وقال العسقلاني : لكن لا يتبين لي أَنه كذلك .

---

(١) في الأصول : الناس ، وهو تصحيف . والتصحيح من « كشف الخفاء » . وجاء فيه بعد نص الحديث ما يلي : (ذكره دليلا لقولهم : لا تُدْنوا النساء من البيت في الطواف مخافة اختلاطهن بالرجال إن كانوا) .

(٢) الباقلاء : الفول .

(٣) في « اللآلىء » : « عليكم بالعدس فإنه مبارك وإنه يرق له القلب ، ويكثر الدمعة ، وإنه قد بارك فيه سبعون نبياً » موضوع . وجاء في « المقاصد الحسنة » ص ٣٠٣ في كلامه حول حديث : « قُدِّسَ العدسُ على لسان سبعين نبياً ، آخرهم عيسى بن مريم » جاء : ولا يصح من ذلك شيء ، وقد حكى الخطيب في ترجمة سلم بن سالم من « تاريخه » ١٤٣/٩ أن عبد الله بن المبارك سئل عنه فقال : ولا على لسان نبي واحد ، إنه لمُوذ منفخ ، من يحدثكم به ؟ قالوا : سلم بن سالم . قال : عمّن ؟ قالوا : عنك . قال : وعني أيضاً ؟؟ وأورد ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢٦٦/٢ نقلا عن القاسم الطيوري في « الطيوريات » حديثاً عن عائشة ، فيه : « ومن أكل فولة بقشرها نزع الله منه من الداء مثلها » ... وفيه محمد ابن موسى بن إبراهيم قال فيه : ما عرفته ، و في « لسان الميزان » : محمد بن موسى بن ابراهيم الاصطخري شيخ مجهول ، فلا أدري : أهو هذا أم غيره ؟ والله أعلم . ومهمايكن من أمر فهو موضوع .

(٤) في المطبوعة : لأن . والتصويب من المخطوطتين .

وقال السيوطي : رواه الطبراني في « الأوسط » من حديث عليٍّ .
وأبو الشيخ من حديث أنس[١] .

١١٦ – حديث : « بُخَلاءُ أُمَّتي الخَيَّاطُونَ » .

قال السخاوي : لم أقف عليه . قال ابن الديبع[٢] : بل لا أصل له ، فإن حديث : « عَمَلُ الأَبْرَارِ مِنَ الرِّجَالِ الخِياطَةُ[٣] ، وعَمَلُ الأَبْرارِ مِنَ النِّساءِ الغَزْلُ » الذي رواه تمام في « فوائده » وغيره[٤] عن سهل بن سعد يردُّه .

١١٧ – حديث : « البخيلُ عَدُوُّ اللهِ ، ولَوْ كَانَ رَاهِباً »[٥] .

---

(١) جاء في « المقاصد الحسنة » : رواه أبو الشيخ في « الثواب » وابن أبي الدنيا والبيهقي في « الشعب » ، ثم ساق السخاوي طريقين للحديث فيهما بعض الكذابين ، فالحديث موضوع .

(٢) في المطبوعة : قال الديبع .

(٣) في المطبوعة : الخيطة .

(٤) ورواه الخطيب البغدادي ٩/١٥ (بلفظ : « عمل الأبرار من رجال أمتي ... » ورواه ابن لال وابن عساكر . وقال الذهبي في « الميزان » : لازم ذلك الحياكة إذ لا يتأتى خياطة ولا غزل إلا بحياكة ، فقبّح الله واضعه . وفي سنده موسى بن إبراهيم المروزي وهو متروك . وأخرجه السيوطي في « الجامع الصغير ».وقال المناوي في « فيض القدير » ٤/٣٦٢ : (وظاهر صنيع المؤلف أن مُخَرِّجَهُ الخطيبَ خَرَّجَهُ وأقَرَّهُ ، والأمر بخلافه ، بل قَدَحَ في سنده ، فعقبه بأن أبا داود النخعي أحد رُوَاتِه كذابٌ وضاع دجال ، وبسط ذلك بما منه أن يجيء ذكر أنه أكذب الناس ، وجزم الذهبي في « الضعفاء » بأنه كذاب دجال ، وفي « الميزان » عن أحمد : كان يضع الحديث ، وعن يحيى : كان أكذب الناس ، ثم سرد له أحاديث هذا منها ، ووافقه في « اللسان » ، وحكم ابن الجوزي بوضعه ، ولم يتعقبه المؤلف إلا بإيراد حديث تمام وقال : ابن موسى متروك ، ولم يزد على ذلك) وبهذا يتبين أن الحديث « عمل الأبرار ... » موضوع أيضاً لا يقوى على أن يرد شيئاً . والله أعلم .

(٥) في إحدى المخطوطتين : زاهداً ، وهو تحريف ، إذ جاء في « المقاصد » و « كشف=

لا أصل له . وكذا لفظ :

« الْبَخِيلُ لا يَدْخُلُ الجنَّةَ وَلَوْ كَانَ عَابِدًا ، والسَّخِيُّ لا يَدْخُل النَّارَ وَلَوْ كَانَ فَاسِقاً » .

١١٨ – حديث : « البَرْدُ عَدُوُّ الدِّين . »

ليس بحديث . بل هو من كلام سعيد بن عبد العزيز الدمشقي الإمام الكبير[١] .

١١٩ – حديث : « البَرُّ أَبرُّ بِأَهْلِهِ » .

من كلام العامة .

وَلَعَلَّهُ مأْخُوذٌ مِنْ تَقْديمه على البحر في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذي يُسَيِّرُكُمْ في البَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾[٢] ومن قوله سبحانه وتعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً أَحْيَاءً وأَمْوَاتاً ﴾[٣] أي ضامّة كضم الأُمِّ أَوْلادَها ، كما يُشير إليه قوله تعالى : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ ﴾[٤] .

١٢٠ – حديث : « البَرَكَةُ في البناتِ » .

قال السخاوي : عن ابن عباس أَن رجلًا دعا على بناته بالموت ،

= الخفا » كما أثبتناه أعلاه .

(١) هذا الأثر أخرجه أبو نعيم عن سعيد المذكور ، وهو سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي المتوفى سنة ١٦٧ هـ .

(٢) سورة يونس . الآية : ٢٢ .

(٣) سورة المرسلات ، الآيتان : ٢٥ و ٢٦ .

(٤) سورة طه ، الآية : ٥٥ ، أقول : ألا يمكن أن نفهم البر بمعنى الرجل البار الصالح . ويكون مأخوذاً من قوله ﷺ « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي » .

فقال عليه الصلاة والسلام :

« لا تَدْعُ ؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ في البَنَاتِ » . وفي سنده[١] من اتهم بالوضع . وهو لا ينافي ما صَحَّ[٢] من أَن :

« مَوْت البنات مِنَ المكْرُمَاتِ » فإنَّ الحالاتِ تختلِفُ بتفاوتِ المقامات . فقد روى الطبرانيُّ في « الكبير » و « الأَوْسَط » وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ عليه الصلاة والسلام لما عُزِّيَ بابنَتِه[٣] رُقَيَّةَ قال :

« الحمْدُ لله . دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المكْرُمَاتِ » .

وفي رواية البزَّار : « مَوْتُ البَنَات » وهو غريب .

ولابن أَبي الدنيا عن ابن عباس ، رضي الله عنه ، أَنه ماتت له ابنة ، فأَتاه[٤] الناس يعزونه فقال لهم :

عورةٌ سَتَرَها اللهُ ، ومُؤْنَةٌ[٥] كَفَاها اللهُ ،وأَجرٌ ساقَهُ الله. واجتهدَ

---

(١) في المطبوعة : مسنده .

(٢) في المطبوعة سقط قوله : ما صح ، وفي قوله (صح) نظر ، فإن الحديث كما ذكر السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٢١٥ قال : قال الخطيب: إنه غريب ، وأفاد الخليلي في « الإرشاد » أن بعض الكذابين رواه عن جابر. وذكر السخاوي أن الطبراني في « الكبير » و« الأوسط »وابن عدي في «الكامل »والقضاعي والبزار كلهم رووه من حديث عثمان ابن عطاء ، وابن عطاء هذا متروك ، ولذلك فلم يصح هذا الحديث . وإذا كان ذلك كذلك فلا حاجة بنا إلى أن نجمع بين الروايات ، لأن مثل هذا الجمع بين الروايات إنما يحسن إذا كانت الأحاديث صحيحة ثابتة . والحديث المذكور مختلق مكذوب على رسول الله .

(٣) في المطبوعة : بابنه .

(٤) في المطبوعة : فأتاه .

(٥) في المطبوعة : مؤمنة .

المتأخرون[١] أن يزيدوا فيها حرفاً فما قدروا. كذا في « المتاصد » وأقول : ويمكن أن يقال : إن الرابع أمرٌ قَضَاهُ الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

١٢١ – حديث : « البَرَكَةُ في صِغَرِ[٢] القُرْصِ ، وطُولِ الرِّشاءِ[٣] ، وصِغَرِ[٤] الجدول » .

والمراد[٥] بالجدول نَهْرُ الماءِ .

ذكره السخاوي في « المقاصد » في حديث « صَغِّرُوا[٦] الخُبْزَ » وقال : إنَّهُ باطِلٌ .

وكَأَنَّهُ تَبِعَ النَّسائِيَّ فيما نُقِلَ عنه أَنَّه كَذِبٌ .

---

(١) في إحدى المخطوطتين : المهاجرون . وكذا في « المقاصد الحسنة » وإني أرجح كلمة « المهاجرون » وأرى ذلك أقرب للمعنى ، إذ المنافسة واردةٌ في العصر الواحد ، أما أن تكون بين ابن عباس والمتأخرين فهذا مستبعد . والذي يبدو أن النسخة التي وقعت للمؤلف من « المقاصد » توافق ما أثبتنا أعلاه .

وليس من شك في أن ضرر هذه الأحاديث المكذوبة ضرر يفوق الوصف ، لأن وضعها بين أيدي الناس دون بيان يُلبس عليهم دينهم ، وينفرهم من الحق ، نسأل الله السلامة .

(٢) في المطبوعة : صفر ، والتصحيح من المخطوطتين و « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢١٧ وكل كتب الموضوعات .

(٣) الرشاء : الحبل .

(٤) في المطبوعة : صفر ، والتصحيح من المخطوطتين والذي في « اللآلىء » : قصر .

(٥) في المطبوعة : المقصد .

(٦) في المطبوعة : صفروا ، والتصحيح من المخطوطتين و « المقاصد الحسنة » ص ٢٦٢ ومن « اللآلىء » ٢ / ٢١٦

قلت :وإلَّا فَحَدِيثُ « البَرَكَةِ...» قد ذكره السيوطي في « جامعه الصغير »[١] عن أبي الشيخ في « الثواب »عن ابن عبَّاس رضي الله عنه ، والسِّلَفِيِّ[٢] في « الطيوريات » عن ابن عمر[٣] وأما حديث « صَغِّرُوا ... » فسيأْتي الكلام عليه في محله .

١٢٢ – حديث : « بُرْمَةُ الشِّرْكِ لا تَفُورُ » .

ليس بحديث كما قال ابن الديبع[٤] .

١٢٣ – حديث : « البَشَاشَةُ خَيْرٌ[٥] مِنَ القِرَى » أي الضِّيافة .

قال السخاوي : لا أعرفه[٦] .

---

(١) في إحدى المخطوطتين زيادة :بتمامه . أقول :

وماذا يترتب على ذكر السيوطي له في « جامعه » ؟ وفيه الضعيف وقليل من الموضوع وقد جمع الأستاذ الغماري الأحاديث الموضوعة في « الجامع الصغير » في جزء خاص (انظر تعليق الأستاذ عبد الله محمد الصديق على كلام ابن عراق ٢ / ٢٣٥ من « تنزيه الشريعة » وانظر تعليقنا على الحديث ٥٧ .

(٢) في المطبوعة : السلقى وهو تصحيف .

(٣) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » ٣/٢١٩ : (قال النسائي : هذا الحديث كذب . وقال الحافظ ابن حجر : نقل عن النسائي أن هذا كذب . قال السخاوي : وهو عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس ، وكل ذلك باطل) ثم تعقب السخاوي وأورد اسناده عند الديلمي ، وناقش رجاله . وفيهم مقالات .

(٤) كذا في الأصول ولم أجده في كتاب « التمييز » لابن الديبع ،وأورده العجلوني ثم قال : نقله القاري عن ابن الديبع ولم أره في كتابه « تمييز الطيب من الخبيث » . والذي في « كشف الخفا » : لا تغور . وهو تصحيف.والشرك والشركة بمعنى واحد. ويجري على ألسنة العامة في بلادالشام شيء قريب من هذا فيقولون : بيت الشرك خراب .

(٥) في المطبوعة : خيرى .

(٦) نقل العجلوني في « كشف الخفا » ١/٢٨٥ عن النجم قوله في هذا الحديث : (مَثَلٌ =

١٢٤ – حديث : «بَشِّرِ القَاتِلَ بالقَتْلِ» .

قال السخاوي : لا أَصل له [١] .

١٢٥ – حديث : « البِطِّيخُ » وفضائله .

صَنَّفَ فيه أَبو عُمَر التوقاني [٢] جزءا ، وأَحاديثُهُ باطلةٌ [٣] .

ذكره ابن الديبع . وكَذا قَال [٤] الزركشي .

قلت : أَما فضائله فكذلك .

وأَما ما ورد فيه أَنه عليه الصلاة والسلام أَكَلَهُ فثَابِت لا سيما مع الرطب كما في «شمائل الترمذي» وغيره [٥] .

= وليس بحديث) ، ثم أورد أبياتاً في المعنى نفسه ، ثم قال : ولبعض العصريين مبينا أنه لا أصل له فقال :

بشاشة وجه المرء خير من القرى حديثٌ كما قال السيوطي مفترى

(١) قال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢٨٦/١ والمشهور على الألسنة بزيادة : « والزاني بالفقر ولو بعد حين » ولا صحة لها أيضاً ... ثم قال : ولأحمد في « الزهد » عن عبيد بن عمير أن لقمان قال لابنه : يا بني ! لا تغبطن امرءاً رَحْبَ الذراعين بسفك دماء المؤمنين ، فإن له عند الله قاتلا لا يموت . وأخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أوحى الله إلى موسى عليه السلام : يا موسى ! إني قاتل القاتلين ومفقر الزناة .

(٢) في إحدى المخطوطتين : ابن عمرو التوقاني ، وفي « المقاصد » ١٤٦ النوقاني وفي « تنزيه الشريعة » ٢٦٠/٢ النوقاني وفي « كشف الخفا » ٢٨٦/١ التوقاتي . وفي « معجم البلدان » : توقات بلدة في أرض الروم .

(٣) انظر ما ورد فيه في « اللآلىء » ٢ / ٢٠٩ – ٢١٠

(٤) في المخطوطتين : قاله .

(٥) ذكر السيوطي ٢١٠/٢ بإسناده إلى كعب بن مالك : (أنه بينما كان مع ابن عباس في الطائف إذ وضع رجل بين أيديهم بطيخة ، يقول كعب : فجعلت آكل وأطرح قشرها . =

١٢٦ – حديث : « البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ » .

ليس له أَصل في مبناه ، وهو عن عمرو[١] بن العاص وغيره من الصحابة فمن بعدهم بمعناه[٢] .

١٢٧ – حديث : « بُنِيَ الدِّينُ على النَّظَافَةِ » .

ذكره في « الإحياء » . وقال مُخَرِّجُهُ[٣] : لم أَجده . ذكره ابن الديبع . قلت : لفظه : لم أَجده هكذا . وفي « الضعفاء » لابن حبان من حديث عائشة :

« تَنَظَّفُوا فإِنَّ الإِسلامَ نظيفٌ » .

= فقال ابن عباس : لا تفعل ، فإن قشرها من جبال الجنة ، ولو علم الناس ما فيها لتمنوا أن أن تكون ثمارهم وأقواتهم كلها بطيخاً ، أما إنه أول طعام أكله آدم في الجنة فرنّ إبليس رنة تحت تخوم الأرض السابعة لما علم أن آدم أكلها ، وقال : أخاف أن لا يبقى معي أحدٌ في النار إلا وأخرج منها فإن الله تعالى يبارك عليها وعلى من أكلها منها ، وكيف يكون في النار من يبارك الجبار؟ وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « ماؤها رحمة ، وحلاوتها مثل حلاوة الجنة ») . ثم قال السيوطي : (موضوع فيه مجاهيل . قال المؤلف – أي ابن الجوزي – وأنا أتهم به حمّاداً ، فإنه لم يكن بثقة ، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة ، منها مرفوع ومنها عن الصحابة والتابعين كلها في فضائل البطيخ لم نجدها عند غيره ، وكلها محال ، ولا يصح في فضل فضل البطيخ شيء إلا أن رسول الله ﷺ أكله) . وانظر « الفوائد المجموعة » ص ١٦٠ و « تنزيه الشريعة » ج ٢ ص ٢٣٥ و ٢٥٩ و ٢٦٠ .

(١) في الأصل : عمر .

(٢) وقد ذكره الميداني في مجمع الأمثال ١/١٤٥ على أنه مثل بلفظ : البطنة تأفن الفطنة . وقال في شرحه : يقال : أفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شرب ما فيه ، يضرب لمن غير استغناؤه عقله وأفسده .

(٣) أي الحافظ العراقي .

وللطبراني بسند ضعيف جدًّا من حديث ابن مسعود:

«النظَافَةُ تَدْعُو إلى الإيمانِ» ـ انتهى.

وقال السيوطي: وأَقرَبُ منه ما أَخرجه الترمذي عن سعد ابن أَبي وقاص مرفوعاً:

«إنَّ اللهَ نظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُم» انتهى.

وروى الترمذي من حديث سعد بن أَبي[1] وقاص:

«إنَّ اللهَ طيبٌ يُحِبُّ الطيبَ، نظيفٌ يُحِبُّ النظافَةَ، كَريمٌ يُحِبُّ الكرمَ، جوادٌ يُحِبُّ الجُود[2]، فَنَظِّفُوا ـ قال: أَراه ـ أَفنيَتَكم ـ وفي رواية: أَخبيتكم ـ ولا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ»[3].

وذكر القرطبي في «شرح أَسماءِ الله الحُسْنَى»[4] أَنه رواه البزار في «مسنده».

وأَخرج الرافعي[5] بسنده عن أَبي هريرة رضي الله عنه: «تَنَظَّفُوا بِكُلِّ ما ٱسْتَطَعْتُم، فَإِنَّ اللهَ بَنَى الإِسْلامَ على النظافَةِ،

---

(١) سقطت كلمة (أبي) من المطبوعة، فورد اسم هذا الصحابي الجليل هكذا: سعد بن وقاص. واسم أبي وقاص مالك، وسعد هو أحد العشرة، رضي الله عنهم.

(٢) في المطبوعة: (جوده) وهو تحريف.

(٣) انظر الحديث في «تحفة الأحوذي» ٤ / ١٩ ـ ٢٠ وقال الترمذي عقب إيراده الحديث: (هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يُضَعّف). قال السخاوي ص ١٤٦: يعني راويه ضعيف.

(٤) في المخطوطتين: الأسماء الحسنى.

(٥) في «تاريخ قزوين».

ولَنْ يَدْخُلَ الجنَّةَ إلا نظيفٌ »[١] .

١٢٨ – حديث : « البلاءُ مُوَكَّلٌ بالقَوْلِ » .

أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من حديث أبي الدرداءِ وابن مسعود قال ابن الديبع[٢] : وهو عند الخطيب في « تاريخه »[٣] عن ابن مسعود بلفظ :

« البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالمنطِقِ ، فلو أنَّ رَجُلًا عَيَّرَ[٤] رَجُلًا بِرَضَاعِ كَلْبَةٍ لَرَضِعَها » .

قال السخاوي : وهو ضعيف .

قلت : ولفظ الزركشي « بالمنطق »[٥] وقال : رواه ابن لال[٦] في « مكارم الأَخلاق » من حديث ابن عباس[٧] . والديلمي من حديث أَبي الدرداءِ .

قال السيوطي : والديلمي أَيضاً من حديث ابن مسعود مرفوعاً

---

(١) وذكر السيوطي هذا الحديث في « الجامع الصغير » نقلا عن أبي الصعاليك الطرسوسي في جزئه عن أبي هريرة ورمز اليه بالضعف . وفي الباب أحاديث رواها أبو نعيم في « الحلية » نقلها عنه السخاوي .

(٢) في المطبوعة : الربيع ، وهو تحريف .

(٣) انظر « تاريخ بغداد » ١٣/٢٧٩ .

(٤) في المطبوعة : غير ، وهو تصحيف .

(٥) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : بالنطق .

(٦) هو أبو بكر أحمد بن علي بن علي ... بن لال ومعناه بالفارسية الأخرس ، الهمداني الشافعي توفي بنواحي عكا ، رد ها الله إلى المسلمين ، سنة ٣٩٨ هـ .

(٧) وأوله : « ما مِنْ طَامَّةٍ إلا وفَوْقَها طامَّةٌ والبَلاءُ مُوَكّلٌ .. »

وأحمد في «الزهد» عنه موقوفاً، وابن السمعاني[١] في «تاريخه» من حديث عليٍّ مرفوعاً.

١٢٩ - حديث: «بيتُ المَقْدِسِ طَسْتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ عَقَارِبَ».

ليس بحديثٍ، بل هو مما ينسب إلى التوراة[٢].

حرف التاء المثناة

من فوق

١٣٠ - حديث: «تَحِيَّةُ ٱلْبَيْت الطَّوافُ».

قال السخاوي: لم أره بهذا اللفظ.

قلت: المراد[٣] بالبيت هو الكعبة، وهو بيت الله الحرام، ومعناه صحيح، كما في الصحيح عن عائشة:

أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ

---

(١) هو تاج الاسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر منصور التميمي السمعاني، المروزي الشافعي الحافظ، ذكروا في ترجمته أن له شيوخاً يزيد عددهم على أربعة آلاف شيخ. وهو صاحب المؤلفات المفيدة المتقنة التي منها كتاب «تاريخ مرو» ومنها كتاب «الأنساب» الذي لم يصنف فيه مثله. توفي بمروسنة ٥٦٢ هـ عن ثلاث وأربعين سنة.

(٢) في المطبوعة والمخطوطتين: التورية، والتصويب من «المقاصد» ص ١٤٨ وفيه: (هو في فضائل بيت المقدس من حديث إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عميرة قال: مكتوب في التوراة، فذكره بلفظ: كاس). وفي «كشف الخفا» ٢٩١/١ و «أسنى المطالب» ص ٨٢ جاء بلفظ: طشت.

(٣) في المطبوعة: المقصد.

طَافَ .. الحديث[١] .

وذلك لأَنَّ كُلَّ من يدخل المسجد الحرامَ يُسَنُّ له أَن يبدأَ بالطَّوافِ فرضاً أَو نفلًا ، ولا يَأْتي بِصَلاةِ تَحِيَّةِ المسجد إِلَّا إِذا لم يكن في نيته أَن يطوف لِعُذْرٍ أَو لغيره .

وليس معناه أَنَّ تحِيَّةَ المسجد ساقطةٌ عن هذا المسجد كما تَوَهَّمَ بَعْضُ الأَغبياءِ من مفهومِ هذه العبارة الصادرةِ عنِ الفُقهاءِ وغيرهم .

١٣١ – حديث : « تَخَتَّمُوا بالزَّبَرْجَد ، فَإِنَّهُ يُسْرٌ لا عُسْرَ فيه » .

قال العسقلاني : موضوع[٢] .

وأَمَّا « التَّخَتُّمُ بالياقوتِ يَنْفي الفَقْرَ » يريد أَنه إِذا ذهب ماله باعه فوجد فيه غِنى[٣] .

والأَشبهُ إِن صحَّ الحديث أَن يكون لخاصةٍ[٤] فيه كما ذكره

---

(١) رواه البخاري في كتاب « الحج » : باب من طاف بالبيت إِذا قدم مكة قبل أَن يرجع إِلى بيته (انظر « فتح الباري » ط الحلبي ٢٢٣/٤) .

(٢) في المطبوعة : موضع .

(٣) يلاحظ أَن جواب (أَما) غير موجود ، والكلام نسبه السخاوي لابن الأثير انظر « المقاصد الحسنة » ص ١٥٤ .

(٤) كذا في إِحدى المخطوطتين ، وفي الأُخرى : لخاصية ، وفي المطبوعة : الخاصة . أَقول : أَورد السخاوي أَحاديث عديدة في شأن التختّم ، وذلك في تضاعيف بحثه التفصيلي الذي وقفت عليه في « المقاصد » غير أَن هذه الأَحاديث واهية أَسانيدها . أَما تأويل الحديث الموضوع على فرض صحته فذلك جهد يبذله العلماء في غير طائل ، إِلا أَن يكون رياضة للذهن وتمريناً على التأويل ! !

السيوطي في «مختصر النهاية» .

١٣٢ – حديث: «تَخَتَّمُوا بالزُّمُرُّدِ، فَإِنَّهُ يَنْفي الفَقْرَ» .

أَورده الديلمي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، ولا يَصِحُّ أَيضاً، كما ذكره ابن الديبع .

١٣٣ – حديث: «تَخَتَّمُوا بالعَقِيقِ» .

له طرقٌ كلُّها واهيةٌ؛ كما قاله ابنُ الديبع .

لكن رواهُ الديلميُّ من حديث أَنسٍ، وعُمَرَ وعليٍّ، وعائشة رضي الله عنهم، بأَسانيد متعددة، فيدل على أَن الحديث له أَصل .

وفي «اليواقيت» للمطرزي: أَنَّ ابراهيم الحربي سئل عنه فقال: صحيح [(١)] . قال: ويروى أَيضاً بالياءِ التحتية [(٢)]، أَي اسكنوا بالعقيق وأَقيموا به . ذكره الزركشي .

وقال السيوطي: عند ابن عديّ بسند ضعيف من حديث عائشة مرفوعاً:

«تَخَتَّمُوا بالعَقِيقِ؛ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ» [(٣)] .

---

(١) بل جزم صاحب «الميزان» بأنه موضوع . وفي سنده داود بن سليمان الغازي الجرجاني كذبه ابن معين .

(٢) أي تختموا، ذكر ذلك حمزة بن الحسن الاصبهاني في كتابه «التنبيه على حروف التصحيف» وقد أورد السخاوي مناقشة لهذه الرواية تجدها في «المقاصد» ص ١٥٤ .

(٣) أورد المقدسي في «تذكرته» ص ٢٩ : «تختموا بالعقيق فإنه مبارك» وقال : فيه يعقوب بن الوليد كان يضع الحديث .

١٣٤ – حديث : «تَارِكُ الوِرْدِ مَلْعُونٌ، وصَاحِبُ الْوِرْدِ مَلْعُونٌ»[١] باطل لا أَصل له .

١٣٥ – حديث : «تَرْكُ العَادَةِ عَدَاوَةٌ»[٢] .

لا أَصل له ، كما ذكره ابن الديبع[٣] .

١٣٦– حديث : «تَرَكُ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ[٤]» أَي مظنة للهرم .

قال القتيبي : هذه الكلمة جارية على أَلسنة الناس ، ولست أَدري أَرسول الله عليه السلام ابتدأَها أَم كانت تُقال قبله . كذا في «النهاية» .

وكأَنه غفل[٥] عن حديث : «تَعَشَّوا وَلَوْ بِكَفٍّ من حَشَفٍ فَإِنَّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ» أَخرجه الترمذي وقال : هذا منكر . انتهى . ففي الجملة له أَصل ، كما لا يخفى .

---

(١) كذا في الأصول وفي «كشف الخفاء» ص ٣٠٣ ، ويبدو أنهما حديثان اثنان، وضع كلا منهما فريق معارض للآخر ، فلعل بعض المتصوفة افترى الحديث الأول ، فرد عليه آخر ممن يعارضه بالحديث الثاني . والله أعلم .

(٢) في «المقاصد» ص ١٥٥ : عداوة مستفادة ، وفي «كشف الخفاء» ١/٣٠٣ : (وفي لفظ زيادة : مستفادة) .

(٣) قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ١٥٥ عند هذا الحديث : (لا أصل له ، ولكن قد قال الشافعي : ترك العادة ذنب مستحدث) .

(٤) انظر طرق الحديث وتخريجاته في «اللآلىء المصنوعة» ٢ / ٢٥٥ وقد ذكره السخاوي في «المقاصد» ص ١٥٧ بلفظ : «تَعَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍ مِنْ حَشَفٍ فإن تَرْكَ العَشَاء مَهْرَمَةٌ» .

(٥) في الأصول : غفلة ، وهو غلط .

١٣٧ – حديث : «تَسليم الغزالةِ» .

اشتهر على الأَلسنة ، وفي المدائح النبوية .

قال ابن كثير : وليس له أَصل . ومن نسبه إلى النبي ﷺ فقد كذب . ذكره ابن الديبع . وذكر القسطلاني مقول ابن كثير ثم قال : لكنه ورد في الجملة في[١] عدة أَحاديث يتقوى بعضها ببعض ، أَورده شيخ الاسلام العسقلاني[٢] ، وذكر[٣] ابن السبكي أَنَّ تسليم الغزالة رواه الحافظ أَبو نعيم الأَصفهاني ، والبيهقي في «دلائل النبوة» .

قلت : وكذا رواه الدارَقُطْني ، والحاكم ، وشيخه ابن عدي ، كما ذكره الدميري في «حياة الحيوان» والله[٤] المستعان .

١٣٨ – حديث : «تُعَادُ الصَّلاةُ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَم» .

يعني من الدم . قال النووي في «شرح خطبة مسلم» : إنه حديث ذكره البخاري في «تاريخه» ، وهو حديث باطل ، لا لا أَصل له عند أَهل الحديث .

---

(١) سقطت (في) من إحدى المخطوطتين :

(٢) قال السخاوي في «المقاصد» ص ١٥٦ : (... ورد الكلام في الجملة في عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض أوردها شيخنا في المجلس الحادي والستين من «تخريج أحاديث المختصر») .

(٣) في المطبوعة : وذكره .

(٤) في المطبوعة : ولله .

١٣٩ – حديث: «تَفْتَرِقُ أُمَّتي عَلَى سَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهم في الجَنَّةِ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً». قالوا: يا رسول الله! من هم؟ قال: «الزنادقةُ وهم القَدَرِيَّة»[١].

قال في «اللآلىء»: لا أَصل له، يعني بهذا اللفظ، وإِلَّا فحديث «تفترق الأُمة على ثلاث وسبعين فرقة» أَخرجه أَبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح، وابن ماجه، وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وقال الحاكم: إنه حديث كبير في الأُصول. قال الزركشي: ورواه البيهقي، وصححوه من حديث أَبي هريرة وغيره.

قلت: ورواه الأَربعة عن أَبي هريرة، رضي الله عنه، ولفظه: «افترَقَت اليهود على إحدى وسبعين فِرْقَةً، وتفرقت[٢] النصارى على اثنتين[٣] وسبعين فرقة، وتفترق أُمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً» كما في «الجامع الصغير» للسيوطي.

وفي رواية للترمذي عن ابن عمر بلفظ[٤]:

«وإِنَّ بني إِسْرائِيلَ تَفَرَّقَتْ على اثنتين[٥] وسبعين مِلَّةً،

---

(١) انظر «اللآلىء» ١ / ٢٤٨ و «تنزيه الشريعة» لابن عراق ١/٣١٠.

(٢) في المطبوعة: تفرقة، والتصويب من المخطوطتين و «الجامع الصغير».

(٣) في المطبوعة: اثنين، وهو تصحيف.

(٤) في المطبوعة: بلفظه.

(٥) في المطبوعة: إن بني إسرائيل على اثنين، وفيه سقطٌ وتحريف.

وتَفْتَرِقُ[١] أُمَّتي على ثلاثٍ وسبعينَ مِلَّةً، كُلُّهُم في النارِ إلَّا مِلَّةً واحدةً». قالوا: مَنْ هِيَ يا رسول الله ؟ قال: «ما أنا عليه وأَصحابي». وفي رواية أَحمد وأَبي داود عن معاوية: «اثْنَتَانِ وسَبْعونَ في النَّارِ وواحدةٌ في الجَنَّةِ وَهِيَ الجَماعَةُ».

والحديث في «المِشْكاة» وشرحه «المِرقاة».

١٤٠ ـ حديث: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تَسُودُوا»[٢].

من قول عمر. قيل: معناه قبل أَن تَزَوَّجُوا فتصيروا أَرباب بيوتٍ وخدم، ولذا قيل:

«ضَاعَ العِلْمُ في أَفْخَاذِ النِّساءِ».

وقال الثوري: «مَنْ أَسرعَ للرِّياسَةِ[٣] أَضرَّ بكثيرٍ من العلم، ومن لم يُسْرِعْ كَتَبَ ثُمَّ كَتَبَ ثُمَّ كَتَبَ[٤]». وهذا معنى أَعمٌّ واللهُ سُبْحانَهُ أَعلم.

١٤١ ـ حديث: «تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ»

---

(١) في المطبوعة: وتفرق.

(٢) رواه البيهقي من قول عمر، وعلقه البخاري (انظر «أسنى المطالب» ص ٨٧)

(٣) في إحدى المخطوطتين والمطبوعة: الرياسة.

(٤) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: كيت ثم كيت ثم كيت، وهو تحريف. ومعنى هذه الجملة: أي: يتفقه بهذه الكتابة. وهذه الكلمة حكمة بالغة، ما أحوج طلبة العلم أن ينتبهوا إليها، ويعملوا بمقتضاها، لينصرفوا بكليتهم إلى الدراسة والتحصيل، قبل أن يشغلوا بشؤون البيت والرئاسة؟ لأنهم حينذاك لا يستطيعون التفقه غالباً.

ذكره الفاكهاني بلفظ : « فِكْرُ ساعة » وقال : إنه من كلام السريّ السقطي[١] .

وقال ابن عباس وأبو الدرداء : « فِكْرُ[٢] سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيام لَيْلَةٍ » نَقَلَهُ الخطابي. وذكر السيوطي في « الجامع » بلفظ : « فِكْرَةُ[٣] سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً » .

١٤٢ – حديث : « التَّكَبُّرُ عَلَى المُتَكَبِّرِ صَدَقَةٌ » .

قال الراوي : هو كلام مشهور[٤] . قلت : لكن معناه مأثور .

١٤٣ – حديث : «التكبيرُ جَزْمٌ» .

قال السخاوي : لا أصل له في المرفوع ، مع وقوعه في الرافعي ، وإنما هو من قول إبراهيم النخعي . حكاه الترمذي في «جامعه» عنه ، فقال : رُوي عن إبراهيم النخعي[٥] أنه قال : التكبيرُ

---

(١) هو السري بن المغلّس السقطي البغدادي المتوفى سنة ٢٥٣ هـ .

(٢) في إحدى المخطوطتين : فكرة .

(٣) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : فكر ، والتصويب من المخطوطة الأخرى ومن « الجامع الصغير » ، وذكر السيوطي أن أبا الشيخ رواه في « العظمة » عن أبي هريرة ، وقرر أنه ضعيف . وقال المناوي في « فيض القدير » ٤٤٣/٤ : (أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وقال فيه عثمان بن عبد الله القرشي : عن إسحاق الملطي كذا بان فأحدهما وضعه ، وتعقبه السيوطي بأن العراقي اقتصر في « تخريج الاحياء » على ضعفه وله شاهد) .

(٤) جاء في « أسنى المطالب » : (هو من كلام الناس) .

(٥) هو إبراهيم بن يزيد النخعي المتوفى سنة ٩٥ هـ .

جَزْمٌ ، والتسليمُ جَزْمٌ .

وقال السيوطي[١] : رواه سعيد بن منصور في «سننه» عن إبراهيم النخعي قوله : التكبيرُ جَزْمٌ ، والقِرَاءَةُ جَزْمٌ .

وأَخْرَجَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عنه قال : كانوا يَجْزِمُونَ التكبيرَ ، والمراد[٢] عدم التمطيط والترديد .

أَقول : والأَظهر أَنه أَراد بالجزم الوقف دون الوصل بما بعده ، بناءً على[٣] أَنَّه كلام تامٌّ ، وكذا الحكمُ في القِراءَةِ ، فإِنَّ المستحبَّ فيها هو الوَقْفُ على الفواصل[٤] .

---

(١) للسيوطي رسالة خاصة مختصره في هذا الحديث أوردها في كتابه «الحاوي للفتاوي» الجزء الأول من ص ٥٣٥ إلى ص ٥٣٧ .

(٢) في المطبوعة : والمقصد .

(٣) في المطبوعة : سقطت كلمة (على) .

(٤) أقول : ليس تفسير المصنف لكلمة (الجزم) الواردة في هذا الحديث الموضوع مقبولا ، إذْ ورد في الرواية تفسير لهذه الكلمة وذلك في قول أحد رواة الحديث . (لا يُمَدّ). وفي رسالة السيوطي الخاصة في هذا الموضوع والتي أشرت إليها قبل قليل تفصيل جيد . وقد رد السيوطي فيها تفسير من قال بأنه لا يعرب بل يسكن آخره رد هذا التفسير من وجوه ثلاثة لا نرى داعياً للإطالة بذكرها ، ونكتفي بالدلالة عليها . قال محدث الشام الشيخ ناصر الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» الحديث ٧١ :

(ثم إن الحديث مع كونه لا أصل له مرفوعاً وإنما هو من قول إبراهيم ، فإنما يريد يريد به التكبير في الصلاة كما يستفاد من كلام السيوطي في الرسالة المشار إليها ، فلا علاقة له بالأذان كما توهم بعضهم) . وأنكر على من يعمدون في الأذان إلى التسكين اعتماداً على هذا الحديث ! ! واستدل على أن الأذان كان شفعاً شفعاً بأحاديث صحيحة .

وقال السخاوي في « المقاصد » ص ١٦١ : نقلا عن شيخه ابن حجر العسقلاني قال : (وفيما قالوه نظر ، لأن استعمال لفظ الجزم في مقابل الاعراب اصطلاح حادث لأهل =

١٤٤ ـ حديث : « التَّكَلُّفُ حَرَامٌ » .

قال ابن الديبع : لا أعلمهُ[١] بهذا اللفظ ، بل في صحيح البُخاري : عن عمر قال : نُهينا عَنِ التَّكَلُّف[٢] .

قلت : والحاصل أن معناه ثابت . ويؤيده ما أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » عن الزبير بن العوّام بلفظ :

« اللَّهُمَّ إني وصالحي[٣] أُمَّتي بُرَاءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ » .

وأخرجه أيضاً بلفظ : « أَنَا وَأُمَّتِي بُرَاءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ » عن الزبير بن أَبي هالة وهو ابن خديجة زوج النبي عليه الصلاة والسلام .

وقد يقتبس ذلك من قوله تعالى ﴿ومَا أَنَا مِنَ المُتَكَلِّفِين﴾[٤] .

١٤٥ ـ حديث : « تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ شَطْرَ عُمُرِها لا تُصَلِّي » .

ولفظ الزركشي « شَطْرَ دَهْرِها » .

قال ابن منده : لا يثبت .

= العربية ، فكيف يحمل عليه الألفاظ النبوية ـ يعني على تقدير الثبوت ـ وجزم بأن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الاسراع به .) .

(١) في المطبوعة : لا أعلم ، وهو تصحيف .

(٢) في إحدى المخطوطتين : التكليف ، وهو خطأ .

(٣) في المطبوعة : وصالح . وبُراء : جمع برىء ، ولهذه الكلمة جموع متعددة مثل : أبرياء ، وبريئون ، وبُرَآء ، وبِراء ككرام ، وأبراء كأشراف .

(٤) سورة ص ، الآية : ٨٦ .

وقال ابن الجوزي : لا يعرف .

وقال النووي : باطل .

وقال البيهقي : تطلبته[١] فلم أجدْ له إسنادًا .

والحاصل أنه لا أصل له بهذا اللفظ من حيث مبناه ، وإلَّا فيقرب من معناه ما اتفق عليه الشيخان من حديث أبي سعيد مرفوعاً : « أَلَيْسَ إذا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ فَذَاكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِها »[٢] .

---

(١) في المطبوعة : طلبت ، وفي إحدى المخطوطتين : نطلبه ، والصواب ما أثبتنا .

(٢) والحديث بتمامه كما في البخاري في كتاب « الحيض » : باب ترك الحائض الصومَ :

قال أبو سعيد : خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطرٍ إلى المصلى ، فمر على النساء فقال : « يا معشرَ النّساءِ ! تَصَدَّقْنَ فإني أُريتُكُن أكثرَ أهلِ النار » . فقلن : وبم يا رسول الله ؟ قال : « تُكْثِرْنَ اللعْنَ ، وتكفُرْنَ العشيرَ ، ما رأيتُ من ناقصاتِ عقلٍ ودينٍ أذْهَبَ لِلُبِّ الرجلِ الحازمِ من إحداكن » قُلْنَ : وما نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنا يا رسولَ الله ؟ قال : « أليْسَ شَهَادَةُ المرأةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهادَةِ الرجُل ؟ » قلن : بلى . فقال : « فذَلكَ مِنْ نُقْصَان عَقْلِها . أليْسَ إذا حاضَتْ لَمْ تُصَلِ ولم تَصُمْ ؟ » قلن : بلى . قال : « فَذَلكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِها » (انظر الحديث في « فتح الباري » ٤٢١/١ — ٤٢٢ ط البابي الحلبي) .

وأخرج مسلم في « صحيحه » في كتاب الايمان : باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله .

عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يا معشر النساء ! تَصَدَّقْنَ وأكْثِرْنَ الاستغفارَ فإني رأيتُكُن أكثر أهل النارِ » فقالت امرأةٌ منهن جزلة : وما لنا يا رسول الله أكثر أهلِ النار ؟ قال : « تُكْثِرْنَ اللعْنَ ، وتكفُرْنَ العشير ، وما رأيتُ

١٤٦ – حديث : «تَنَاسَلُوا أُبَاهِي[١] بِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ» .

جاء معناه عن جماعة من الصحابة . وفي أبي داود والنسائي والبيهقي وغيرهم من حديث معقل بن يسار مرفوعاً :

«تَزَوَّجُوا الوَلُودَ[٢] فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ»[٣] .

ولأحمد والبيهقي عن أنس كذلك . وصححه ابن حبان والحاكم . .

١٤٧ – حديث : «التَّوَكُّؤُ على العَصَا مِنْ سُنَّةِ الأَنْبِياءِ» .

كلام صحيح ، وليس له أصل صريح .

وإنما يُستفاد من قوله تعالى ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسى﴾[٤] ومن فعل نبيِّنا عليه الصلاة والسلام في بعض الأحيان . كما بينته في رسالة .

=مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أَغْلَبَ لِذي لُبٍ منكُن »قالت : يا رسولَ الله وما نُقْصَانُ العقل والدين ؟ قال : « أمّا نقصانُ العقل فشهادةُ امرأتين تعدلُ شهادةَ رجلٍ فهذا نُقْصانُ العقلِ ، وتمكثُ الليالي ما تُصلي وتُفطرُ في رمضانَ فهذا نقصان الدينِ » (انظر « صحيح مسلم » ٨٦/١ – ٨٧ ط محمد فؤاد عبد الباقي) .

(١) كذا في الأصول ، وقواعد اللغة تقتضي حذف الياء .

(٢) في المطبوعة : للولود ، وفي المخطوطتين : الودود الودود .

(٣) وسبب الحديث كما ذكر العلامة المناوي في « فيض القدير » (٣٤٢/٣) قال معقل : جاءَ رجلٌ إلى رسول الله ﷺ قال : أصبتُ امرأة ذات حسبٍ ومنصب ومالٍ ، إلا أنها لا تلد أفأتزوجها ؟ فنهاه ﷺ ثم ذكر الحديث ... قال المناوي : ورواه الطبراني باللفظ المذكور عن أنس . قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح إلا حفص بن عمر . وقد روى عنه جمع .

(٤) سورة طه ، الآية : ١٧ .

وأما حديث : « مَنْ بَلَغَ الأَرْبَعِين وَلَمْ يُمْسِكِ العَصَا فَقَدْ عَصَى » فليس له أصل .

١٤٨ – حديث : « التَّهْنِئَةُ بالشُّهورِ والأَعْيَادِ مِمَّا اعْتَادَهُ النَّاسُ في بَعْضِ البِلادِ » لم يرد فيه شيءٌ صريح في هذا المبنى .

ولكنه صحيح في المعنى ؛ فقد لَقِيَ خالد بن معدان[١] واثلة ابن الأَسقع في يومِ عيدٍ فقال : تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ .

فقال له : نعم تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ ، وأَسنده[٢] إلى النبي ﷺ ولكنَّ الأَشبهَ فيه الوقفُ .

وقد ثبت أَن آدم عليه السلام لما حجَّ بيت الله الحرام قالت له[٣] الملائكة : بَرَّ حِجُّك ، قد حججنا قبلك .

وفي « الصحيحين » قيام[٤] طلحة لكعب وتهنئته[٥] بتوبة الله عليه . ويروى في حقوق الجار من المرفوع :

« إن أَصابه خَيْرٌ هَنَّاهُ أَو مصيبةٌ عزَّاه » .

---

(١) خالد بن معدان الكلاعي ، أبو عبد الله الحمصي ، كان من فقهاء التابعين وأعيانهم ، رُوِيَ عنه أنه قال : أدركت سبعين من الصحابة ، وكان كثير العبادة والتسبيح حتى قال سلمة ابن شبيب : كان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة . توفي سنة ١٠٣ أو ١٠٤ أو ١٠٨ هـ والله أعلم .

(٢) في الأصول كلها : وأسند . والتصحيح من « كشف الخفاء » و « مزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » للعجلوني ١/٣٢٠ .

(٣) سقطت كلمة (له) من الأصول . واستدركتها من « كشف الخفاء » .

(٤) في المطبوعة : فقيام ، وفي إحدى المخطوطتين : فقام .

(٥) في المطبوعة : وتهنيه .

إلى غيره[١] مما هو في معناه .

حرف الثاء المثلثة

١٤٩ – حديث : « الثِّقَةُ بِكُلِّ أَحَدٍ عَجْزٌ » .

قال السخاوي : لا أعرفه بهذا اللفظ .

قلت : ومعناه صحيح ، إذ لا ينبغي لأحد أن يثق[٢] بغير الله ، فإن من توكل عليه كفاه ، ومن تعزَّز[٣] بالعبيد أذله الله ، وفي المثل : لاذ بحرملة ، وهو نبت ضعيف ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ويقويه حديث :

« الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ »[٤] .

---

(١) في المطبوعة : غيره ما هو في مبناه ومعناه ، والتصويب من إحدى المخطوطتين . وقال العجلوني في « كشف الخفاء » : (وألف السيوطي رسالة سمّاها : « وصول الأماني في أصول التهاني » أجاد فيها .) أقول : وقد طبعت هذه الرسالة منفردة ، وهي في كتابه « الحاوي للفتاوي » (١/١٢١) .

(٢) في المطبوعة : يشق .

(٣) في المطبوعة : تعذر .

(٤) قال المناوي في « فيض القدير » ٣/٤١٢ عن هذا الحديث :

رواه أبو الشيخ في « الثواب » عن علي ، ورواه عنه الديلمي أيضاً ، والقضاعي في « مسند الشهاب » عن عبد الرحمن بن عائذ قال العامري في « شرحه » : صحيح .

وأقول – القائل المناوي – : فيه علي بن الحسن بن بندار قال الذهبي في « ذيل الضعفاء » اتهمه ابن طاهر ، أي بالوضع ، وبقية وقد مر ضعفه ، والوليد بن كامل قال في « الميزان » : =

١٥٠ – حديث : «ثلاثٌ لا يُرْكَنُ إِلَيْهَا : الدُّنْيَا ، والسُّلْطَانُ ، والمرأَةُ» كلام صحيح في معناه ، وليس بحديث في مبناه[١] .

حرف الجيم

١٥١ – حديث : «الجارُ إلى أَرْبَعين» .

المعروف ما روى البخاري في «الأَدب المفرد» أَنه من قول الحسن البصري ، وقد سئل عن الجار ، فقال : أَرْبَعُونَ دَارًا أَمَامَهُ ، وأَرْبَعُونَ خَلْفَهُ[٢] وَأَرْبَعُونَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَرْبَعُونَ عَنْ شِمَالِهِ .

وكذا جاءَ عن الأَوزاعي[٣] .

١٥٢ – حديث : «جُبِلَتِ القُلُوبُ على حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ

= ضعفه أبو حاتم والأزدي ، وقال البخاري : عنده عجائب ، وساق هذا منها . فالحديث واه جداً .

(١) قال السخاوي في «المقاصد» ١٦٨ عن هذا الحديث :

(كلام صحيح لا نطيل فيه بالاستشهاد لكل من الثلاثة لوضوح الأمر فيها) .

(٢) في المطبوعة : حلفا ، وهو تصحيف . وفي إحدى المخطوطتين : من خلفه .

(٣) يدل كلام المصنف على أن هذا الحديث لا تصح نسبته إلى النبي ﷺ وإنما المعروف أنه من قول الحسن البصري والأوزاعي . وللعلماء كلام في الأحاديث التي ترفعه إلى النبي ﷺ إذ هي ضعيفة ، ذكر ذلك السخاوي في «المقاصد» ص ١٧٠ وانظر ما كتبه الشيخ ناصر في ذلك عند كلامه على الاحاديث ذات الأرقام ٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٧ في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» . وانظر «فتح الباري» ٣٦٧/١٠

أَسَاءَ إِلَيْهَا »[١] .

قال السخاوي :يروى مرفوعاً وموقوفاً ،وهو باطلٌ من الوجهين ، وقول ابن عدي ثم البيهقي : إن الموقوف معروف عن الأَعمش يحتاج إلى تأْويل ، فإنهما أَورداه كذلك بسند فيه[٢] من يتهم بالكذب والوضع بسياق أُجِلُّ الأَعمشَ عن مثله .

قال : وربما يستأْنس بما يروى :

« اللَّهُمَّ لاتَجْعَلْ للفَاجِرِ[٣] عِنْدِي نِعْمَةَ بِرٍّ يَرْعَاهُ بِها قَلْبِي[٤] »

وبحديث :

« الهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بالسَّمْعِ والبَصَرِ » وهو ضعيف .

١٥٣ – حديث : « الجزاءُ مِنْ جِنْسِ العَمَلِ » .

قال السخاوي : لم أَقف عليه[٥] بهذا اللفظ .

ويشير إليه قوله تعالى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ

---

(١) قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ١٣ (والحديث لا يصح بالكلية) .

(٢) سقطت كلمة (فيه) من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : الفاجر .

(٤) في المطبوعة : قلين . وسقطت كلمة (بر) من المطبوعة ، وهي غير موجودة في « المقاصد » . وقال السخاوي بعد أن أورد ذلك : (والكلام في هذا كله مبسوطٌ في « الأجوبة الحديثية ») .

(٥) سقطت كلمة (عليه) من المطبوعة وإحدى المخطوطتين .

بِهِ﴾[١] و ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾[٢] و«كما تُدين تُدان»[٣].

١٥٤ – حديث : «جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ»[٤].

قال البزار : ليس له أصل .

وتعقبه السخاوي بأنه أخرجه ابن ماجه مطولاً ، وسنده ضعيف .

وقال السيوطي : حديث[٥] : «جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ مَجَانِينَكُم

---

(١) سورة النحل ، الآية : ١٢٦ .

(٢) سورة الشورى ، الآية : ٤٠ .

(٣) قال الحوت في « أسنى المطالب » ص ١٦٩ عن هذا الحديث « كما تدين تدان » : (فيه مقال كثير ، ويروى أنه من التوراة) .

(٤) انظر الحديث في « المقاصد الحسنة » للسخاوي ص ١٧٥ و « الفوائد المجموعة » ص ٢٥ .

(٥) كلمة (حديث) زيادة في المطبوعة، وتتمة حديث ابن ماجه كما في « الجامع الصغير » و « المقاصد الحسنة » « ... صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم ، وإقامة حدودكم وسل سيوفكم، واتخذوا على أبوابها المطاهر، وجمّروها في الجمع » . قال السخاوي : وسنده ضعيف . ثم أورد السخاوي شواهد له كلها ضعيفة جداً .

قال المناوي في « فيض القدير » ٣٥٢/٣ : وأورده ابن الجوزي في الواهيات ، وقال : لا يصح . وقال ابن حجر في « تاريخ الهداية » : له طرق وأسانيدها كلها واهية . وقال عبد الحق : لا أصل له .

أقول بل إن رائحة الوضع تفوح من متنه، فالمعروف في السنة أن الأولاد كانوا يدخلون المسجد، وكان صفهم في الصلاة بعد صف الرجال وقبل النساء ، وهناك أحاديث عديدة تنبىء عن دخول الأولاد المسجد . هذا وقد شهدت خطر هذا الحديث الموضوع عندما رأيت بعض العامة من الجهلة يطردون الناشئة من بيوت الله محتجين بهذا الحديث ، فينفرونهم من الدين على حين تفتح المؤسسات التبشيرية صدرها وذراعيها لأبناء المسلمين مع أبنائهم .

ومن أداة وضع هذا الحديث الأمر باتخاذ المطاهر على أبواب المساجد، والله أعلم .

وَصِبْيَانَكُمْ» رواه ابن ماجه عن واثلة بن الأَسقع، والطبراني عن أَبي الدرداءِ وأَبي أُمامة .

١٥٥ – حديث : «جَهْدُ المُقِلِّ دُمُوعُهُ» .

قال ابن الديبع : هو معنى حديث :

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ جَهْدُ المُقِلِّ»[١] الذي أَخرجه أَبو داود وغيره عن أَبي هريرة مرفوعاً .

قلت : والفرق بَيِّنٌ بين[٢] المعنيين إذ الأَول يشير إلى أَنه لا يملك شيئاً غير دموعه، مبالغة في فقره وفاقته . والحديث يراد به أَنه إذا كان فقيراً وأَعطى شيئاً قليلًا مما عنده فهو أَفضل الصدقة كما ورد

«سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائةَ أَلفِ درهمٍ»[٣] .

١٥٦ – حديث: «جَوْرُ التُّرْكِ ولا عَدْلُ العَرَبِ» .

كلام ساقط، لا حديث . ذكره ابن الديبع .

وأَقول : هو كفر بظاهره حيث فضَّل ظلم جماعة على عدل جماعة، مع[٤] أَن أَهل العدل أَحسن أَجناس الناس، وأَهل

---

(١) في المطبوعة زيادة : (دموعه) ،ولا داعي لها ،بل هي مقحمة .

(٢) سقطت كلمة (بيّن) من المطبوعة .

(٣) هذا الحديث رواه النسائي عن أبي ذر ،ورواه ابن حبان في «صحيحه» والنسائي والحاكم عن أبي هريرة ، وقال الحاكم : على شرط مسلم .

(٤) سقطت كلمة (مع) من إحدى المخطوطتين .

الجور أصلهم الأنجاس[١] .

١٥٧ – **حديث :** «الجوعُ كافرٌ لا يَرْحَمُ صَاحِبَهُ[٢] في حَالِهِ ، وقاتِلُهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ » أي دافِعُهُ عَنْ مُسْلِمٍ مضطرٍ من أهل الجنة .

فمعناه صحيح ، وأما مبناه فكما قال ابن الديبع : إنه كلام يدور في الأسواق ، وليس بحديث .

١٥٨ – **حديث :** «الجِيزَةُ رَوْضَةٌ ، ومِصْرُ خَزَائِنُ اللهِ في أَرْضِهِ » .

قال العسقلاني : كَذِبٌ موضوعٌ[٣] .

وفي « النهاية » أن الجيزة (بكسر الجيم وسكون الياء) قرية قبالة مصر على النيل[٤] .

حرف الحاء المهملة

١٥٩ – **حديث :** «حَاكُّوا الباعَةَ ، فَإِنَّهُ لا ذِمَّةَ[٥] لَهُمْ » .

---

(١) في المطبوعة : أصلهم الاجناس ، وفي المخطوطتين و « كشف الخفا »١/٣٣٧ ما أثبتناه . وهو تركيب في غاية الركّة . ونقل العجلوني عن النجم الغزي قوله في هذا الحديث : (كلام ساقط مفترى ، وقد جعل الله النبوة والخلافة في قريش وهم سادات العرب) .

(٢) في المخطوطتين : على صاحبه . وفي « كشف الخفا » ١/٣٣٧ و « المقاصد » ص ١٧٧ : «الجوع كافر وقاتله من أهل الجنة ».

(٣) في إحدى المخطوطتين : هذا كذب موضوع .

(٤) عبارة ابن الأثير في « النهاية » كما يلي : (الجيزة وهي بكسر الجيم وسكون الياء : مدينة تلقاء مصر على النيل) .

(٥) في المطبوعة : الهاء .

(٦) في المطبوعة : زمه .

كذا ذكره ابن الديبع بتشديد الكاف مدغماً، ولفظ السيوطي «حَاكِكُوا»[١] بالفَكِّ وقال: لا أَصل له.

وفي «مُسند أَبي يَعلى» من حديث الحسين بن عليٍّ مرفوعاً: «المَغْبُونُ لا مَأْجورٌ[٢] ولا محمودٌ».

وأَخرجه أَبو القاسم البغوي في «معجَمِه» من طريق كامل ابن طلحة[٣] عن أَبي هشام القنَّاد[٤] قال: كنت أَحمل المتاع من البصرة إِلى الحسين بن عليٍّ بن أَبي طالب، فكان يماكسني فيه، فلعلي لا أَقوم من[٥] عنده حتى يهب عامته. قلت: يابن رسول الله أَجيئك[٦] بالمتاع من البصرة تُماكسني فيه، فلعلي لا أَقوم حتى تهب عامته؟ فَقال: إِن أَبي حدثني - برفع الحديث إِلى النبي ﷺ - قال:

---

(١) في المطبوعة: خاككوا.

(٢) في المطبوعة: لا مأجوراً.

(٣) هو أبو يحيى كامل بن طلحة الجحدري البصري ولد سنة ١٤٥ وتوفي سنة ٢٣١ هـ حدث عنه البغوي واختلفت أقوال العلماء فيه، فقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أحمد: ما أعلم أحداً يدفعه بحجة، حديثه مقارب. وقال أبو داود: رميت بكتبه، وقال يحيى ابن معين: ليس بشيء (انظر «الميزان» ٣/٤٠٠).

(٤) في إحدى المخطوطتين: العناد. وقال الذهبي في أبي هشام هذا: (كان يتبع الحسين، حدث عنه كامل بن طلحة لا يعرف، وخبره منكر) ثم أورد الحديث المذكور بإسناده موجزاً، وبه يتبين أن الحديث منكر. انظر «الميزان» ٤/٥٨٢.

(٥) سقطت كلمة (من) من المطبوعة.

(٦) في المطبوعة واحدى المخطوطتين: أجئتك، وهو تصحيف، والتصويب من «كشف الخفاء» ١/٣٤٢

«المَغْبُونُ لا مَأْجورٌ ولا مَحْمُودٌ» .

قال البغوي؛ الوهم من كامل .

وروى غيره عن أبي هشام قال: كنت أحمل المتاع إلى علي ابن الحسين .

وقال العسقلاني: ورد بسندٍ ضعيفٍ بلفظ:

«مَاكِسُوا البَاعَةَ فَإِنَّهُ لا خَلَاقَ لَهُمْ» .

قال: وورد بسندٍ قَوِيٍّ عن سُفْيان الثَّوريّ أنه قال: كان يقال: «مَاكِسُوا البَاعَةَ فَإِنَّهُ لا خلاقَ لَهُمْ» .

١٦٠ – **حديث**: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثلاثٌ :الطيبُ والنساءُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي في الصَّلاةِ» .

قال الزركشي: رواه النسائي والحاكم من حديث أنس بدون لفظ «ثلاث» .

وقال السخاوي: لم أقف على لفظ «ثلاث» إلا في موضعين من «الإحياءِ» وفي تفسير آل عمران من «الكشاف»، وما رأيتها[1] في شيءٍ من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش .

قال: وزيادته مُخِلَّةٌ للمعنى، فإن الصلاة ليست من الدنيا .

قلت: أَمَّا صِحَّتُه من جهة المبنى . فقد قال السيوطي في

---

(١) في المطبوعة: رأيتهما، وهو تصحيف .

(١) في المخطوطتين: مختلّة، وفي المطبوعة: مختلفة، وكل ذلك تصحيف .

«تخريج أحاديث الشفاء»: لكن عند أحمد من حديث عائشة: كان يُعْجِبُ نَبِيَّ اللهِ مِنَ الدُّنْيَا ثَلاثَةُ أَشْياء: النِّساءُ والطِّيبُ والطَّعامُ، فأَصاب اثنتين، ولم يُصِبْ واحدةً، أَصَابَ النِّساءَ والطِّيبَ وَلَمْ يُصِبِ الطَّعامَ. قال: إسنادهُ صحيح، إلا أن فيه رجلًا لم يسمّ.

قلت: فيصير إسناده حسناً[١].

وَأَمَّا صِحَّتُهُ مِنْ جِهَةِ المَعْنَى فلوقوع قُرّة عينه في الدنيا جعل كأنه منها. ويؤيده ما جاءَ في رواية:

«الطِّيبُ والنِّساءُ وقُرَّةُ عَيْني في الصَّلاةِ».

وهل المقصود بالصلاة: العبادة الموضوعة لسائر الأنام أو الصلاة عليه ﷺ[٢]؟

١٦١ – حديث: «حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ».

رواه أبو داود، وقد بالغ الصغاني فيه، وحكم بالوضع عليه[٣] قال السخاوي: ويكفينا سكوت أبي داود عليه، فليس

---

(١) أقول: بل يصير إسناده ضعيفاً؛ كما تقتضي ذلك قواعد علم المصطلح.

(٢) في المطبوعة: والصلاة. قلت الذي يبدو أن المراد الصلاة بمعنى العبادة، وأستبعد جداً أن تكون الصلاة على النبي ﷺ هي المقصودة والله سبحانه أعلم.

(٣) ذكره الميداني في «مجمع الأمثال» ١/٢٧٣ على أنه مثل وقال: (أي يخفي عليك مساوئه، ويصمك عن سماع العذل فيه).

بموضوع ، ولا شديد الضعف ، فهو حسن .

قلت : وذكر[١] الزركشي عن أبي الدرداء وقال : الوقف أشبه . وروي عن معاوية بن أبي سفيان ، ولا يثبت ، وسكت عليه السيوطي ، مع أنه ذكره في « الجامع الصغير » وقال : رواه أحمد والبخاري في « تاريخه » وأبو داود عن أبي الدرداء ، والخرائطيُّ في « اعتلال القلوب »[٢] عن أبي برزة[٣] رضي الله عنه ، وابنُ عساكر عن عبد الله بن أنيس . انتهى .

فالحديث إما صحيح لذاته أو لغيره ، فيرتقي عن درجة الحسن لذاته لكثرة رواته ، وقوة صفاته[٤] .

١٦٢ – حديث : « الحبيبُ لا يُعَذِّبُ حَبيبَهُ » .

قال السخاوي : ما علمته في المرفوع ، وقوله تعالى : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم

---

(١) كذا في الأصول ، ولعل الصواب : وذكره .

(٢) في المطبوعة : اعتدال القلوب ، وفي إحدى المخطوطتين : الاعتلال القلوب .

(٣) في المطبوعة : أبي هريرة . والتصويب من المخطوطتين .

(٤) في كلام المؤلف نظر ، إذ أن هذه النتيجة التي انتهى إليها غير مبنية على أساس مقبول عند علماء الحديث ، فموقف العلماء من الأحاديث التي سكت عنها أبو داود ليس واحداً ، فمنهم من وافق السخاوي ، ومنهم من قال : إن النظر في السند هو الذي يحدد درجة الحديث ، وهذا هو الصحيح ، وفي « سنن أبي داود » أحاديث عديدة سكت عليها وليست حسنة ، والطرق التي رُوي بها هذا الحديث كلها ضعيفة ، كما صرح بذلك المناوي ، فغاية ما في الأمر أن يرتقي هذا الحديث إلى درجة الحسن لغيره .

بِذُنُوبِكُم﴾[١] يشير إليه ، أي إلى صحة معناه ، وإن لم يثبت مبناه .

١٦٣ – حديث : «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَة» .

قال بعضهم : موضوع . ومنهم ابن تيمية حيث جزم بأنه من قول جُنْدُب البَجَلِيِّ .

وقد رواه البيهقي في «الشُّعَب» بإسناد حسنٍ إلى الحسن البصري ، رفعه مرسلًا[٢] .

قال السيوطي[٣] : وقد عدَّ الحديث في الموضوعات ، وتعقبه شيخ الاسلام ابن حجر بأن المديني أثنى على مراسيل الحسن ، والإسناد حسن إليه .

وقد أورده الديلمي من حديث علي بن أبي طالب في «مسنده» ولم يذكر له إسنادًا .

وهو في «تاريخ ابن عساكر» عن سعد[٤] بن مسعود الصدفي التابعي بلفظ «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ الخَطَايَا» انتهى . وهو عند

---

(١) سورة المائدة ، الآية ١٨ .

(٢) الحديث المرسل عند المحققين من علماء الحديث ضعيف ، وقد بحثوا في بعض المرسلات ، ومنها مرسلات الحسن فهناك من ذهب الى ضعف كل حديث مرسل ، وهناك من قَبِلَ الحديث المرسل ان كان مرسلاً من كبار التابعين وأسند من جهة أخرى ، وكان مرسلاً من قبل من لا يروي إلا عن الثقة .

(٣) في «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة» كما في «كشف الخفاء» .

(٤) في إحدى المخطوطتين وفي «كشف الخفاء» ١/٣٤٥: سعيد . وقال السخاوي في «المقاصد» ص ١٨٢ : (وعند ابن يونس ، في ترجمة سعد بن مسعود التجيبي من «تاريخ مصر» له من قول سعدٍ هذا) .

عند أَبي نعيم في ترجمة سفيان الثوري من «الحلية» من قول عيسى عليه السلام .

وعند ابن[١] أَبي الدنيا في «مكايد الشيطان» له ، من قول مالك بن دينار

أَقول : القائل بأَنه موضوع لم يصرح بإسناده ، والأَسانيد مختلفة ، والمرسل حجةٌ عند الجمهور إذا صحَّ إسناده[٢] ، ولهذا قال ابن المديني : مُرْسَلاتُ الحسن إذا رواها عنه الثقات صِحاح. وقال الدارَقُطْني : في مَرَاسِيلِهِ ضَعْفٌ . فالاعتماد على عِمادِ الإسناد .

١٦٤ – **حديث :** «حُبُّ الوَطَنِ مِنَ الإيمانِ». قال الزَّرْكَشِيُّ : لم أَقف عليه.

وقال السيد معين الدين الصفوي : ليس بثابت .

وقيل : إنه من كلام بعض السلف .

وقال السخاوي : لم أَقف عليه ، ومعناه صحيح .

قال المنوفي : ما ادعاه من صحة معناه عجيب : إذ لا ملازمة بين حُبّ الوطن وبين الإيمان ، ويَرُدُّه[٣] قوله تعالى ﴿وَلَوْ

---

(١) كلمة (ابن) ليست في المطبوعة .

(٢) أقول : إن قول المؤلف رحمه الله هذا باعتبار المرسل حجة عند الجمهور ليس صحيحاً . قال النووي المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين والشافعي وكثير من الفقهاء وأصحاب الاصول .

(٣) أي يرد قول السخاوي الذي يقرر أن معناه صحيح .

أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾[١] فإنه دلَّ على حبهم وطنَهم مع عدم تلبسهم بالايمان، إذ ضمير (عليهم)[٢] للمنافقين. وتعقبه بعضهم بأَنه ليس في كلامه أنه لا يحبّ الوطن إلَّا مؤمن، وإنما فيه أَنَّ حُبَّ الوطن لا يُنافي الايمان. انتهى.

ولا يَخْفى أَنَّ مَعْنى الحديث: حُبُّ الوطن من علامة الايمان، وهي لا تكون إلا إذا كان الحب مختصاً بالمؤمن، فإذا وجد فيه وفي غيره لا يصلح أَن يكون علامة قبوله.

ومعناه صحيح نظرًا إلى قوله تعالى حكاية عن المؤمنين: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا﴾[٣] فصحَّت مُعَارَضَتُهُ بقوله[٤] تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا﴾[٥] ثم الأَظهر في معنى الحديث - إن صحَّ مبناه - أَن يُحمل على أَن المراد بالوطن الجنة، فإنها المسكن الأَول لأَبينا آدم على خلاف فيه أَنه خلق فيه، أَو دخل[٦] بعدما تكمل

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٦ وتمام الآية: (أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم).

(٢) في المطبوعة: ضمير عليم.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٦.

(٤) في الأصول: لقوله. وفي «كشف الخفا»: بقوله. يريد المؤلف أن يقول: إن حب الوطن علامة من علامات الايمان نظراً لبعض الحالات المعينة. أما بشكل عام فليس كذلك، ومن هنا صحت معارضةُ ادعاء صحة معناه بقوله تعالى (ولو أنا كتبنا عليهم).

(٥) سورة النساء، الآية ٦٦.

(٦) في إحدى المخطوطتين: أو أدخل.

وأتم ، أو المراد به مكة فإنها أم القرى وقبلة العالم ، أو الرجوع إلى الله تعالى على طريقة الصوفيين ، فإنه المبدأ والمعاد كما يشير إليه قوله تعالى :﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾[١] أو المراد به الوطن المتعارف ، لكن بشرط أن يكون سبب حبه صلة أرحامه وإحسانه إلى أهل بلده من فقرائه وأيتامه . ثم التحقيق أنَّهُ لا يَلْزَمُ مِنْ كَونِ الشيءِ علامةً له اختصاصُهُ بِهِ مطلقاً ، بل يكفي غالباً . ألا ترى إلى حديث : « حُسْنُ العهد من الإيمان » و « حُبُّ العربِ مِنَ الإيمان »[٢] مع أنهما يوجدان في أهل الكفران والله المستعان .

١٦٥ – حديث : « حُبّ الهرة » .

موضوع ؛ كما قاله الصَّغَانيُّ وغَيْرُهُ .

---

(١) سورة (النجم) الآية ٤٢ . وقد أبعد المؤلف في تقدير معناه جداً . هذا والحديث بعد ذلك موضوع لا يصح ، وإذا نظرنا إلى متن الحديث في ضوء واقعنا اليوم لم يبق شك في أن هذا الحديث موضوع وباطل ، وقد استغله أعداء الإسلام في عصرنا هذا عندما أرادوا أن يزحزحوا مكانة الدين في المجتمع ، وأطلقوا شعار الوطنية حتى حلت في يوم مضى قريب محل الدين فأصبح الشعراء يمجدون الوطن ويتغنون به حتى إن بعضهم فضله على جنة الخلد ، نعوذ بالله من الخذلان . والحق أن وطن المسلم عقيدته فكل مكان تعلو فيه عقيدة التوحيد هو وطنه هذا ، وكنا نودُّ لو أنّ المؤلف صان كتابه عن ذكر آراء الصوفيين التي جانبت الصواب وهي لا تتفق ومنهج أهل الحديث .

(٢) وقد ذكره السيوطي في جملة حديث نقلا عن ابن عساكر من رواية جابر ، ورمز إليه بالضعف ، وذكر المناوي ٣/٣٧٠ أن أبا نعيم في « الحلية » والديلمي في « الفردوس » روياه عن جابر أيضاً . وانظر كلام الألباني حول الأحاديث المتصلة بالعرب في « سلسلة الأحاديث الضعيفة » الأحاديث ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣ .

وقد بسطتُ عليه بعض الكلام، في رسالة مستقلة لتحقيق المَرَام .

والصحيح في تقديره: [مِن خِصَالِ أَهل الإِيمان] ، وهو لا يُنافي ما اتَّصف به بعضُ أَهل الكُفْرانِ، كسائرِ مكارم الإِحسان، ولا يقدر [من علامَةِ الإِيمان] كما توهم السعد والسيد وأَغرب الثاني حيث جعل إِضافته من باب إِضافة المصدر إِلى مفعوله[١] .

١٦٦ – حديث : «حَبَّذَا المُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي» .

قال الصَّغَاني: وضعه ظاهر، وفَسَّرَهُ بتخليل الأَصابع في في الوضوءِ أَو بتخليلها بعد الطعام .

قلت: أَما مبناه فوضعه غير[٢] ظاهر، وأَما معناه فثبوته ظاهر باهر، لورود الأَحاديث في تخليل اللحية والأَصابع حتى عُدَّا من السنة المؤكَّدَة[٣] ، فينظر في رجال إِسناده ليحكم عليه بالتحقيق، والله ولي التوفيق[٤] .

---

(١) لم يتبين لي الإغراب المزعوم ، فقوله : حب الهرة ، هو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله ليس غير ثم رأيت العجلوني يقول : (لا غرابة فيه فهو كقوله تعالى : (لا يسأم الإنسان من دعاء الخير) أقول : وليس ذلك محتاجاً إلى استشهاد .

(٢) سقطت من المطبوعة كلمة : (غير) .

(٣) جاء في « كشف الخفا » : (ويحتمل أن يراد ما يشتمل تخليل الأسنان من الطعام).

(٤) يبدو أن القول بوضعه غير سائغ ، فقد رواه الطبراني في«الكبير »عن أبي أيوب وفي«الأوسط »عن أنس، وأحمد عن أبي أيوب وعطاء، وفي سنده واصل بن السائب الرقاشي ،=

١٦٧ – حديث : « الحَجُّ جِهادُ كُلِّ ضَعِيفٍ » .

تَساهَلَ الصَّغَانيُّ حيث أَدْرَجَهُ في الموضوعات ، وقد أَورده أَحمد ، وابنُ ماجه من حديث أَبي جعفر محمد بن علي بن الحسين[١] عن أُم سلمة مرفوعاً ، وإسناده حَسَنٌ .

١٦٨ – حديث : « الحِجَامَةُ في نُقْرَةِ الرَّأْسِ تُورِثُ النِّسْيَانَ فَتَجَنَّبُوا ذٰلِكَ » . رواه الديلميُّ من طريق عُمَر بنِ وَاصِل[٢] قال : حكى لي محمد ابن سواءٍ[٣] عن مالك بن دينار عن أَنس مرفوعاً به . وابن واصل اتهمه الخطيبُ بالوضع ، لا سيما وهو حكاية . وقد احتَجَمَ عَلَيْهِ الصَّلاة والسلام في يافوخه من وجع كان به .

١٦٩ – حديث : « الحَجُونُ والبَقِيعُ يُؤْخَذَانِ بِأَطْرَافِهِما وَيُنْثَرانِ[٤] في

= وهو ضعيف غير أن الحديث حسن ؛ لأنه جاء من غير طريق الرقاشي هذا ؛ كما حققه الشيخ ناصر الألباني في « إرواء الغليل » الذي يعتزم المكتب الإسلامي طبعه قريباً .

(١) وأبو جعفر لا يُعْرَف له سماعٌ عن أم سلمة وإن أدرك ست سنين من حياتها ، إذ مولده سنة ٥٦ وموتها سنة ٦٢ ، وله شاهد عند القضاعي عن علي رَفَعَهُ وفيه : « وجهاد المرأة حُسْنُ التبعّل » لكن فيه ابن لهيعة ، فربما لا يرقى الحديثُ إلى درجة الحسن . والله أعلم .

(٢) هو عمر بن واصل الصوفي ذكره ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٣٦/٤ ، وأورد حديثاً له (١١١/٤) في أن على الصراط عقبة لا يجوزها أحدٌ إلا بجواز من علي بن أبي طالب ، ونقل عن الخطيب قوله : هذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل أو وضع عليه . والله أعلم .

(٣) هو محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري البصري ذكره ابن حبان في «الثقات» توفي سنة ١٨٧هـ (انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٢٠٨)

(٤) في المطبوعة : ينشران ، والتصحيح من المخطوطتين و « المقاصد الحسنة » و « كشف الخفا » و « أسنى المطالب » .

الجَنَّةِ » . وهما مقبرتا مَكَّةَ والمدينة[١] .

أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في « الكَشَّافِ » ، وبيَّض له الزيلعي في[٢] تخريجه ، وتبعه العسقلاني ، وسكت عنه السخاوي[٣] .

١٧٠ – حديث : « حَذْفُ السَّلام سُنَّةٌ »[٤] .

قال ابن القطان : لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً .

قلت : أَخرجه أَبو داود ، والترمذي ، وابن خزيمة ، والحاكم في « صحيحيهما » عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، رفعه الحاكم وصححه ، ووقفه[٥] الترمذي وقال : حسن صحيح .

ثم قيل : معناه إِسراعُ الإِمام به ، لئلا يسبقه المأْموم . وأَغْرَبَ بَعْضُ المالكية بقوله : هو أَن لا يكون فيه قوله : ورحمة الله .

---

(١) في المطبوعة : مقبرتان بمكة والمدينة .

(٢) وعبارة « أسنى المطالب » : (وبيّض له الزيلعي لعدم وقوفه على سند له) ومعنى بيض : أي ترك بياضاً ، أي سكت عنه .

(٣) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : السيوطي ، والتصويب من المخطوطة الأخرى ومن « كشف الخفاء » ١/٣٥١ . وفيه : (وقال القاري : لا يعرف له أصل) .

(٤) جاء في « المقاصد الحسنة » ص ١٦١ : (أسند الحاكم عن أبي عبد الله البوشنجي أنه سئل عن حذف السلام ، فقال : لا يُمَد ، وكذا أسنده الترمذي في « جامعه » عن ابن المبارك أنه قال : لا يمده مداً ، قال الترمذي : وهو الذي استحسنه أهل العلم) . وانظر ما قلناه عند الحديث : « التكبير جزم » .

(٥) في المطبوعة : ورفعه .

١٧١ – **حديث** : «الحديثُ في المَسْجِدِ يَأْكُلُ[١] الحَسَنَاتِ كَما تَأْكُلُ الْبَهِيمَةُ الحَشِيشَ» .

لم يوجد . كذا في «المُخْتصر»[٢] .

١٧٢ – **حديث** : «حَسَنَاتُ الأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ المُقَرَّبِينَ» .

من كلام أَبي سعيد الخراز[٣] .

١٧٣ – **حديث** : «حَسِّنُوا نَوَافِلَكُم[٤] تَكْمُلْ بِها فَرَائِضُكُمْ[٥]» .

لا أَصل له بهذا المبنى . وإن كان يصحّ في المعنى .

---

(١) في المطبوعة : تأكل ، وهو غلط . ومثل هذه الغلطة كثيرة الورود في الأصول كلها . ولم نلتزم التنبيه عليها في كل موضع .

(٢) أورده الغزالي في «الإحياء» وقال الحافظ العراقي فيه : لم أقف له على أصل . وقال السبكي في «طبقات الشافعية» ٤/١٤٥ : لم أجد له إسناداً . وقال العجلوني في «كشف الخفا» ١/٣٥٤ : (والمشهور على الألسنة : «الكلام المباح في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب») وهو أيضاً باطل . و «المختصر» كتاب اختصر فيه مؤلفه وهو الفيروزبادي كتاب «المغني عن حمل الأسفار» في تخريج أحاديث الاحياء للحافظ العراقي ، وقد نُقِلَ قولُ الحافظ بتصرف ، وقد ذكرت نص كلامه في صدر هذا التعليق .

(٣) في إحدى المخطوطتين : الخدري،وفي الأخرى : الحزاز، وكل ذلك تصحيف . وذكر العجلوني في «كشف الخفا» ١/ ٣٥٧ أن أبا سعيد من كبار الصوفية مات في سنة ٢٨٠ وذكر الذهبي في «العبر» أنه هو الزاهد الكبير أحمد بن عيسى أبو سعيد الخرّاز شيخ الصوفية توفي سنة ٢٨٦ .

(٤) في المطبوعة : أنفالكم .

(٥) كذا في الأصول . وفي «كشف الخفا» و «تمييز الطيب» و «المقاصد» : فبها تكمل . وفي «أسنى المطالب» : فإنها تكمل .

١٧٤ – حديث : « الحُسْنُ مَرْحُومٌ » .

من كلام أبي حازم التابعي[١] .

١٧٥ – حديث : « الحَسُودُ لا يَسُودُ » .

من كلام بعض السلف . كما في « الرسالة القشيرية » .

١٧٦ – حديث : « حُضُورُ مَجْلِسِ عالِمٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ أَلْفِ رَكْعَة » .

كذا في « الإحياء » من حديث أبي ذرّ . قال العراقي : ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » من حديث عمر ، ولم أجده من طريق أبي ذر[٢] .

١٧٧ – حديث : « الحِفْظُ في الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ في الحَجَر » .

ليس بثابت كذا[٣] .

لكن رواه الخطيب في « جامعه » من حديث ابن عباس به مرفوعاً :

---

(١) أي فليس بحديث أصلا . وأبو حازم التابعي هو سلمة بن دينار المدني الأعرج القاص الزاهد ، أحد الأعلام . قال ابن خزيمة فيه : ثقة لم يكن في زمانه مثله . وله روائع من عيون الكلام البليغ ، ذُكرت بعضها في كتب الأدب ، وذكر أبو نعيم في « الحلية » طائفة منها . واختُلف في سنة وفاته فمن قائل : إنه توفي سنة ١٣٥ ، ومن قائل سنة ١٤٠ ومن قائل سنة ١٤٤ والله أعلم .

(٢) انظر حديث عمر في « اللآلىء المصنوعة » ١٩٩/١ – ٢٠٠ وهو حديث طويل ، وبينه وبين الحديث المذكور اختلاف بسيط . وانظره في « الموضوعات » لابن الجوزي ٢٢٣/١ .

(٣) وأورد ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » ٨٢/١ أثراً عن الحسن في سنده مجهول ولفظه : طلَبُ الحديث في الصغر كالنقش في الحجر .

«حِفْظُ الغُلام الصَّغِيرِ كالنَّقْشِ في الحَجَرِ، وَحِفْظُ الرَّجُل بَعْدَ ما كَبِرَ[١] كالكتابَةِ عَلَى الماءِ» .

١٧٨ – **حديث :** «حُكْمي على الواحِدِ كَحُكْمِي عَلَى الجَمَاعَةِ» .

لا أَصل له كما قال العراقي .

وأَنكره المِزِّيُّ[٢] والذهبي أَيضاً .

وقال الزركشي : لا يعرف[٣] .

١٧٩ – **حديث :** «الحمدُ للهِ رِدَاءُ الرَّحْمٰنِ»[٤] .

لم يوجد له أَصل .

١٨٠ – **حديث :** «حَمَل عليٌّ بَابَ خَيْبَرَ» .

أَورده ابن إسحاق في السيرة[٥] ، وأَنكره بعض العلماء .

---

(١) في إحدى المخطوطتين : يكبر .

(٢) في المطبوعة : المزني .

(٣) أي لا يعرف بهذا اللفظ . قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ١٩٢ : (وللترمذي والنسائي من حديث أُمِّ يَمْنة بنت رُقيقة أنه ﷺ قال : «ما قولي لامرأة واحدة إلا كقولي لمائة امرأة» هذا لفظ النسائي . ولفظ الترمذي : «إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة» .) اهـ . وقول النبي ﷺ هذا كان جواباً على قولهن له : هَلُمَّ نبايعك يا رسول الله ! فأجابهن : «بايعتُكُنَّ كلاماً إني لا أُصافِح النساء إنّما قَوْلي .....». أقول : وحديث أُميمة صحيحٌ ، قال فيه السخاوي ص ١٩٣ : (وهو من الأحاديث التي أَلْزَمَ الدارَقطني الشَّيْخَين بإخراجها لثبوتها على شرطهما) . وقد رواه أيضاً ابن ماجه وابن حبان ومالك في «الموطأ» .

(٤) أي كلمة (الحمد لله) ، فهذه الكلمة مبتدأ ، وخبره : رداء .

(٥) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : السير . وأثبتنا ما في المخطوطة الأخرى لموافقته ما في «المقاصد الحسنة» ص ١٩٣ و «كشف الخفاء» ١/٣٦٥ وقد أورده ابن=

وقال السخاوي : له طرق كلها واهية . وقال الزركشي : أخرجه الحاكم من طرق عن جابر بلفظ : « إنَّ عَلِيًّا لمَّا انتهى الى الحصن اجْتَبَذَ[١] أحدَ أبوابه فألقاه[٢] بالأرض ، فاجتمع عليه بعده سبعون رجلًا فأجهدهم أن أعادوا الباب » .

وأخرجه ابن إسحاق في سيرته عن أبي رافع ، وأن سبعة لم يقلبوه .

١٨١ – حديث : « حين تقلي تدري » .

ليس بحديث[٣] . ومعناه صحيح ، ويشير إليه قوله تعالى ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَل سَبِيلًا﴾[٤] .

=إسحاق عن أبي رافع مولى النبي ﷺ وذكر أبو رافع أن سبعة هو ثامنهم اجتهدوا أن يقلبوه فلم يستطيعوا . ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي في «الدلائل» من جهة ليث بن أبي سليم عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن جابر أن علياً حمل الباب يوم خيبر ، وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا . وليث ضعيف والراوي عنه شيعي . وطرق الحديث كلها واهية ، كما يقول السخاوي ، ومن أجل ذلك فقد أنكره العلماء .

(١) في المطبوعة : احتبذ . وهو تصحيف واجتبذ : بمعنى جبذ أي جذب .

(٢) كلمة (فألقاه) ساقطة من الأصول واستدركتها من « المقاصد » ص ١٩٣ وغيره .

(٣) بل هو مثل ، قال الميداني في « مجمع الأمثال » بعد أن أورد قصته : (مثل يضرب للمغبون يظن أنه الغابنُ غيره) . أقول : وهذا المثل ما يزال شائعاً بين الناس في بعض بلاد الشام .

(٤) سورة الفرقان ، الآية : ٤٢ .

حرف الخاء المعجمة

١٨٢ – حديث : «خَابَ قَوْمٌ لا سَفِيهَ لَهُم» .

هو من قول مكحولٍ بلفظ : «ذَلَّ من لا سفيه له»[١] كما رواه ابن أَبي الدنيا في «الحكم» له .

١٨٣ – حديث : «خَازِن القُوتِ مَمْقُوت»[٢] .

ليس بحديث ، ولكن معناه صحيح . لحديث : «المحتكر ملعون»[٣] .

١٨٤ – حديث : «خَالِفُوا اليَهُودَ فَلا تُصمِّمُوا[٤] فإِنَّ تَصْميمَ العَمائم من زِيِّ اليهودِ» . لا أَصل له – على ما ذكره السيوطي – .

١٨٥ – حديث : «خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ عَنِ الحُمَيْرَاءِ» .

وهي عائشة ، تصغير الحمراء بمعنى البيضاء على ما في «النهاية» ، والشطر : النصف . قال العسقلاني : لا أَعرف له إسنادًا ، ولا رأَيته في شيءٍ من كتب الحديث إلا في «النهاية» لابن الأَثير ، ولم يذكر من خَرَّجه .

---

(١) في إحدى المخطوطتين : سيف . وهو تصحيف . ومكحول الدمشقي روى عن كثير من الصحابة مرسلا . قال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه منه . توفي سنة ١١٣ هـ .

(٢) في المطبوعة : القوىُّ ممقوب ، وهو تصحيف .

(٣) هذا الحديث : «المحتكر ملعون» رواه الحاكم ، فاستدرك عليه الذهبي في «التلخيص» فقال : قلت : علي بن سالم ضعيف . وهناك حديث صحيح رواه مسلم ونصه : «لا يحتكر إلا خاطىء» .

(٤) العمامة الصمّاء : هي العمامة التي لا عذبة لها .

وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير أَنه سأَل المِزِّيّ والذهبي فلم يعرفاه ،وذكره في « الفردوس » بغير إسناد ، وبغير هذا اللفظ ولفظه : « خُذُوا ثُلُث دِينِكُمْ مِنْ بَيْتِ الحُمَيْراءِ » ، وبيض له صاحب « مسند الفردوس » ولم يخرج له إسنادًا .

وكذا ذكره السخاوي . وقال السيوطي : لم أَقف عليه .

وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في « تخريج أَحاديث مختصر ابن الحاجب » : هو حديث غريب جدّاً ، بل هو حديث منكر سأَلت عنه شيخنا الحافظ المزي فلم يعرفه ، وقال : لم أَقف له على سند إلى الآن . وقال شيخنا الذهبي : هو من الأَحاديث الواهية التي لا يعرف لها[1] إسناد . انتهى . لكن في « الفردوس » من حديث أَنس : « خُذُوا ثلث دينكم مِنْ بَيْت عائشة » ولم يذكر له إسنادًا .

قلت : لكن معناه صحيح ، فإن عندها من شطر الدين استنادًا يقتضي اعتمادًا .

وقد اشتهر أَيضاً حديث :« كَلِّمِينِي يا حُمَيْرَاءُ » لكن ليس له أَصل عند العلماءِ[2] .

١٨٦ – حديث : « خَصْمِي حاكِمِي » .

كلامٌ ، لا حديثٌ .

---

(١) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : له .

(٢) وسيأتي في نهاية الكتاب مزيد كلام عن « الحميراء » إن شاء الله .

١٨٧ – **حديث :** « الخُمولُ[١] نِعْمَةٌ وَكُلُّ يَأْباها » .

هو من كلام بعض السلف . نعم ثبت عن سعد مرفوعاً :
« إنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبْدَ الخفي التَّقِي[٢] » ذكره السخاوي[٣] .

١٨٨ – **وكذا حديث :** : « الخُمولُ راحَةٌ ، والشُّهْرَةُ آفَةٌ » .

من كلام المشايخ .

١٨٩ – **حديث :** « خِيَارُ[٤] نِسَاءِ أُمَّتي أَحْسَنُهُنَّ وَجْهاً وَأَرْخَصُهُنَّ مَهْرًا »
قال السخاويُّ : ذكره الدَّيْلَمِيُّ مَرْفوعاً بلا إسناد .

١٩٠ – **حديث :** « خَيْرُ تِجارَتِكُم البَزُّ ، وخَيْرُ صَنَائِعِكُم الخَرْزُ »[٥] .
قال العراقي : لم أقف له على إسناد . وذكره صاحب « الفردوس » من حديث عليٍّ .

١٩١ – **حديث :** « خَيْرُ البِرِّ عَاجِلُهُ » .

لا يَصِحُّ مَبْناه . وَقَدْ وَرَدَ عن العبَّاس في معناه :
لا يَتِمُّ المعروفُ إلَّا بتَعْجيلِه ، فَإِنَّهُ إذا عَجَّلَهُ هَنَّاه .
وهو معنى ما اشتهر من : أَنَّ الانتظارَ أَشدُّ مِنَ الموتِ ، أَيْ

---

(١) في المطبوعة : الحمول وهو تصحيف .
(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : النقي .
(٣) أنظر « المقاصد الحسنة » ص ٢٠٢ .
(٤) في المطبوعة : صار . وهو تحريف واضح .
(٥) كذا في الأصول وفي « تحذير المسلمين » لمحمد البشير ظافر الأزهري ص ٧٠ . والذي في « كشف الخفاء » ١/٣٨٩ : (الخز) . وجاء في « تذكرة الموضوعات » للفتني ص ١٣٥ : (في « المختصر : خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الحرث » لا أصل له ، سوى ما في « الفردوس ») . ولعل هذه الرواية الأخيرة أقرب للصواب . والله أعلم .

لأَنَّه قَدْ يُؤدِّي إلى الفَوْت .

١٩٢ – حديث : «خَيْرُ الأَسْماءِ ما عُبِّدَ وما حُمِّدَ» .

قال السيوطي : لم أقف عليه[١] .

وفي «معجم الطبراني» من حديث أَبي زهير الثقفي[٢] : «إذا سَمَّيْتُمْ فَعَبِّدُوا» .وأَخْرَجَ أَيضاًمن حديث ابن مسعود مرفوعاً : «أَحبُّ الأَسماءِ إلى الله ما تعبَّد له» وسنده ضعيف[٣] .

وروى أَبو نعيم بسنده مرفوعاً :

«قال الله تعالى : وَعِزَّتي وَجَلالي لا عَذَّبْتُ أَحدًا يُسَمَّى باسْمكَ في النار»[٤] .

١٩٣ – حديث : «خَيْرٌ خَيْر» حين يسمع الغراب ونحوه . ليس بحديث بل هو نوع من الطيرة . ذكره ابن الديبع[٥] . قلت : بل هو

---

(١) قال السخاوي في «المقاصد» ص ٣٩ : (وأمّا ما يذكر على الألسنة من : «خَيْرُ الأسماءِ ما حُمِّدَ وما عُبِّدَ» فما علمته . فيبدو أنه لا أصل له ، كما قال الشيخ ناصر في الحديث رقم ٤١١ من «سلسلة الأحاديث الضعيفة» .

(٢) هو معاذ بن رباح وقيل : ابن معاذ بن رباح .

(٣) لأن فيه محمد بن محصن قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥١/٨ : (وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك) . قال الشيخ ناصر تعقيباً على ذلك : (قلت : بل هو كذاب كما قال ابن معين وقال الدارقطني : يضع الحديث) (انظر الحديث رقم ٤٠٨ من «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للشيخ ناصر الألباني) .

(٤) الخطاب للنبي ﷺ ، وكان من الواجب على المؤلف أن يبيّن لنا درجة الحديث، لأنه لا يكفي أن يعزو الحديث إلى أبي نعيم . مع ما سبق أن ذكرنا من أن كتابه مملوء بالأحاديث التالفة .

(٥) قال السخاوي في «المقاصد» ص٢٠٩: وقد قال عكرمة : كنا عند ابن عمر =

من الفأْل ، لا من التشاؤُم لا في الحال ولا في المال .

١٩٤ – حديث : «خَيْرُ السُّودانِ ثلاثةٌ : لُقمانُ وبِلالٌ وَمِهْجَعٌ مولى رسول الله ﷺ » .

رواه البخاري في «صحيحه» عن واثلة بن الأَسقع به مرفوعاً كذا ذكره ابن الديبع .

لكن قول [البخاري] سهو قلم إما من الناسخ أَو من المصنف؛ فإن الحديث ليس في البخاري .

والذي في «المقاصد» إنما هو : رواه الحاكم[(١)] .

ثم قال المنوفي : ما ذكره من أَنَّ مِهْجَعاً مَوْلَى رسول الله ﷺ سهو ؛ فإنَّه مَوْلَى عُمَرَ بن الخطَّاب ، وهو أَول قتيل[(٢)] من المسلمين يوم بدر أَتاه سهم غرب وهو بين الصفين فقتله وهو من أَهل اليمن[(٣)] .

= وعنده ابن عباس رضي الله عنهما فمر غراب يصيح ، فقال رجل من القوم: خير ، خير . فقال ابن عباس : لا خير ولا شر . ينكر عليه ذلك . قال العجلوني في «كشف الخفا» ٣٩٠/١ : أي ليس واحدٌ منهما بدائم على أحد .

(١) في المطبوعة : إنما هو ما رواه .

(٢) في المطبوعة : أول ما قتل من المسلمين .

(٣) ذكر ابن حجر مِهْجَعاً في «الإصابة» ٤٤٦/٣ ، وذكر في ترجمته أنه مولى النبي ﷺ معتمداً على الحديث المذكور الذي أخرجه الحاكم ثم عقب ذلك قائلا : وأخشى أن يكون مهجعاً العكي مولى عمر بن الخطاب قال ابن هشام : أصله من عك ، فأصابه سبي ، فمن عليه عمر فأعتقه ، وكان من السابقين إلى الإسلام وشهد بدراً واستشهد بها . انتهى بتصرف يسير .

وفي «المقاصد» في حديث رفعه :

«والَّذي نفسي بيده إنه لَيُرَىٰ بياض الأَسودِ في الجنة من مسيرةِ أَلْفِ عام» .

قال المنوفي في قوله عليه الصلاة والسلام «بياض الأَسود» : أي الذي كان في الدنيا . ومنه يعلم أَن مؤمني السودان لا لا يدخلون الجنة إلاّ بيضاً . وبه صرح العسقلاني في «شرح البخاري» .

١٩٥ ــحديث : «الخَيْرُ فيَّ وَفي أُمَّتي إلى يَوْم القِيَامَةِ» .

قال العسقلاني : لا أَعرفه . ولكن معناه صحيح .

قال السخاوي : يعني في حديث : «لا تزال طائفة من أُمَّتي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ إلى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ» .

١٩٦ ــ حديث : خِيرَةُ اللهِ لِلْعَبْدِ خَيْرٌ مِنْ خِيرَتِهِ لِنَفْسِهِ» .

لم يعرف له أَصل في مبناه ، وإن صح معناه كما يستفاد من قوله تعالى ﴿وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ واللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُون﴾[1] .

ومن هنا ورد الأَمر بالاستخارة صلاةً ودعاءً ، وقد ورد :

« ما خَابَ مَنِ ٱسْتَخَارَ ، ومَا نَدِمَ مَنِ ٱسْتَشَار» .

وثبت في الدعاءِ :

«اللَّهُمَّ خِرْ لي واخْتَرْ لي وَلا تَكِلْني إلى اخْتِيَاري» . وهذا

---

(١) سورة البقرة الآية : ٢١٦ .

أصل ما اشتهرَ على ألْسنَة العامَّة : «الخَيْرُ فيما آخْتَارَهُ الله» بل التحقيقُ عند المشايخ الأَخيار : أَن ليس للعبد حقيقة الاختيار[١] لقوله تعالى : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَيَخْتَارُ ، ما كَانَ لَهُمُ الخِيَرَةُ﴾[٢] .

وعن السيد أَبي الحسن الشاذلي : لا نختار[٣] ، فإن كان لا بُدَّ أَن تختار ، فاختر أَن لا تختار ، فإن ﴿رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشَاءُ وَيَخْتَار﴾ .

حرف الدال المهمله

١٩٧ – حديث : «دارُ الظَّالم خَرابٌ وَلَوْ بَعْدَ حِين» .

قال السخاويُّ : لم أَقف عليه ، ولكن يشهد له ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾[٤]

---

(١) كلام المؤلف هذا على إطلاقه موضع نظر ، وهو يتصل بموضوع القضاء والقدر ، والقول المحقق في ذلك أن هناك دائرتين بالنسبة إلى اختيار المكلف . أولاهما : ليس له فيها اختيار ككونه أبيض أو أسود أو طويلا أو قصيراً وكالحوادث المفاجئة التي تحصل للمرء ، وهذه ليست محل مسؤولية ، والثانية : له فيها جزء اختيار كالاحسان والإساءة والعبادة والمعصية ، وهذه محل مسؤولية وعليها يكون الثواب والعقاب ، وتفصيل القول في ذلك في كتب العقائد . والله أعلم .

(٢) سورة القصص ، الآية ٦٨

(٣) كذا في الأصول .

(٤) سورة النمل الآية : ٥٢ ، وتتمة الآية : (إن في ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُون)

١٩٨ – حديث : «دَارِهِمْ ما دُمْتَ في دارِهِمْ» .

قال السخاوي : ما علمته حديثاً [١] . ولكن جاء في الزوجة : «دَارِها تَعِشْ بِهَا» أخرجه ابن حبان في «صحيحه» عن سَمُرَة !.

١٩٩ – حديث: «دَارُوا سُفَهَاءَكُمْ» .

هو دائرٌ على بعض الأَلسنة بزيادة : «بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ» .

وقد سُئِلَ عنه [٢] العسقلاني ، فلم يتكلم عليه [٣] .

٢٠٠ – حديث: «دَاوِمِي قَرْعَ بَابِ الجَنَّةِ» . قاله لعائشة ، قالت: بماذا ؟ قال : «بالجُوع» .

ذكره في «الإِحياءِ» [٤] . قال العراقي : لم أَجد له أَصلًا .

٢٠١ – حديث : «دخوله عليه الصلاة والسلام حَمَّاماً بالجُحْفة» .

---

(١) قال النجم الغزي : ليس بحديث وإنما هو شعر .

أقول : وهذا البيت يستشهد به علماء البلاغة في مبحث الجناس . والبيت بتمامه :

فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

وروح الشريعة تأبى أن يكون هذا الكلام صحيحاً ، لأنه يعود صاحبه على النفاق والمراءاة والمداهنة ، وإن ذا الوجهين خليق ألا يكون عند الله وجهاً . أما حديث ابن حبان فعلى الرغم من الحاجة للرجوع إلى سنده للتحقق من درجته لما هو معروف عن تساهل ابن حبان ، فهو يختلف عن الحديث المذكور .

(٢) في المطبوعة : عن .

(٣) قال محمد البشير ظافر الأزهري في كتابه : «تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين» ص ٧٠ بعد أن أورد الحديث : (قال السندروسي : موضوع)

(٤) في المطبوعة : فالأحياء .

ذكره الدميري[١] في «شرح المنهاج» في الكلام على الماء المسخن وذكر النووي في «شرح المهذب»[٢] أنه ضعيف جدًّا .

فقول شيخنا ابن حجر[٣] المكي في «شرح الشمائل» : (خبر أنه عليه الصلاة والسلام دخل حمام الجحفة) موضوع باتفاق الحفاظ ، وإن وقع في كلام الدميري[٤] وغيره ، ولم يعرف العرب الحمام ببلادهم إلا بعد موته عليه الصلاة والسلام ، ليس في محلِّه[٥] ، وكيف يكون موضوعاً باتفاق الحفاظ مع إثبات الحافظ الدميري[٤] وتضعيف النووي ، إذ لا يخفى التفاوت بين الضعيف والموضوع ، مع أن الإثبات مقدم على النفي في الأصل المصنوع[٦] .

٢٠٢ – حديث : «الدَرَجَةُ الرَّفِيعَة» فيما يقال بعد الأذان من الدعاء[٧] .

قال السخاوي : لم أره في شيءٍ من الروايات .

---

(١) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : الترمذي ، وهو تصحيف ، والصواب من المخطوطة الأخرى و «كشف الخفا» ١/٤١٥ .

(٢) في المطبوعة : «شرح في المهذب» .

(٣) في المطبوعة : أبي حجر .

(٤) في الأصول كلها : الترمذي ، والتصويب من «كشف الخفا» .

(٥) هذه الجملة خبر : (فقول شيخنا ابن حجر ...)

(٦) كذا ، وفي «كشف الخفا» : مع أن الإثبات مقدم على النفي المصنوع . وحجة المؤلف واهية في الرد على ابن حجر المكي إذ أن ذكر الدميري للحديث ليس كافياً لرد تلك التهمة .

(٧) يعني الدعاء المعروف الثابت الذي هو : «اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته» انظر المقاصد الحسنة» ص ٢١٢ .

٢٠٣ – حديث : «الدَّمُ مقدَارُ الدِّرْهَم يُغْسَلُ وتُعَادُ مِنْهُ الصَّلاةُ» .

فيه نوح ، كَذَّابٌ ؛ كذا في «اللآلىء»[١] .

٢٠٤ – حديث : «الدُّنْيَا ساعَةٌ ، فَاجْعَلْهَا طاعَةً» .

لا أصل لمبناه ، لكن يصح معناه من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾[٢] .

وهو لا ينافي ما ثبت[٣] من أن :

«عُمُر الدُّنْيَا سبْعَةُ آلافِ سنَةٍ» فإنَّ ما مضى ، فكأَنَّه في ساعَةٍ انْقَضى .

٢٠٥ – حديث: «الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الاخِرَةِ» .

قال السخاويُّ : لم أَقفْ عليه مع إيرادِ الغزالي له في «الإحياء»

قلت :معناهُ صحيحٌ يُقْتَبَس من قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حرْثَ الاخِرَةِ نَزِدْ لَهُ في حَرْثِهِ﴾[٤] .

٢٠٦– حديث : «الدِّيكُ الأَبيضُ صَدِيقي وصَديقُ صَديقي وعدُوُّ[٥] عَدُوِّي» .

---

(١) انظر «اللآلىء» ٢/ ٣ . ونوحٌ هذا هو نوح بن أبي مريم ، وقد تبع السيوطي ابن الجوزي الذي قال فيه : إنه كذاب .

(٢) سورة الأحقاف ، الآية : ٣٥ .

(٣) في دعواه ثبوت ذلك نظر . فكيف يثبت ورسول الله ﷺ يقول : (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل) والله يخبر أن علمها عند الله وأنها لاتأتي إلا بغتة .

(٤) سورة الشورى ، الآية : ٢٠

(٥) في المطبوعة : وعدو وعدوى ، وقد جاء في «اللآلىء» : «الديك الأبيض الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله» انظر«اللآلىء» ٢ / ٢٢٨ .

وله طرق، ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات».

قال العسقلاني: لم يتبَيَّنْ لي الحكمُ على هذا المتنِ بالوضع.

قال السخاوي: لكنَّ في أكثر ألفاظه ركاكةً لا رونقَ لها[١].

وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبارَ الديكِ في جُزءٍ.

قلت: فلا يكون موضوعاً[٢]. وقال السيوطي: أخرجه ابن أبي أُسامة وأبو الشيخ[٣] من حديث أنس وهو منكر.

٢٠٧ ـ حديث: «الدَّيْنُ وَلَوْ دِرْهَماً، والعَائِلَةُ وَلَوْ بِنْتاً[٤]، والسَّائِلُ

---

(١) من ذلك مثلا: «اتخذوا الديك الأبيض، فإن داراً فيها ديكٌ أبيضُ لا يقر بها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها»، ومن ذلك أيضاً: «الديك الأبيض حبيبي، وحبيب حبيبي جبريل، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف» ومن ذلك: «لا تسبوا الديك فإنه صديقي وأنا صديقه، وعدوه عدوي، والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صورته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن». أقول: إن سمة الوضع والافتراء ظاهرة على هذه الألفاظ، وكأني بواضعها أراد أن يلصق بالدين سخافات تنفر الناس منه. وسيأتي مزيد تفصيل في آخر الكتاب عندما ينقل المؤلف عن ابن القيم ما جاء في كتابه «المنار».

(٢) بل هو موضوع، ودليل الوضع ركة اللفظ مع ضعف السند وكونه واهياً. قال ابن عراق ٢/٢٥٠: (تعقب الشمس السخاوي شيخه ابن حجر في كلامه المذكور بأن أكثر ألفاظ الحديث ركيكة، و لا رونق لها وذلك من أمارات الوضع). وقرر الحافظ العراقي في «ذيله على الميزان» أن آفته أحد الرجلين المجهولين التاليين: جابر بن مالك وهارون بن نجيد. وقال ابن ماكولا: لا يثبت. وقال الدارقطني: لا يصح إسناده.

(٣) في المطبوعة: وأبي الشيخ.

(٤) في «الأصول» وفي «كشف الخفا» و«المقاصد الحسنة»: (ولو درهم ... ولو بنت) بالرفع، والتصحيح من «أسنى المطالب» ص ١١١ ونقل العجلوني عن النجم الغزي قوله: (وهو على حذف الخبر أي الدين محذور أو مكروه).

وَلَوْ كَيْفَ الطَّرِيقُ[١] ؟ » .

قال السخاويُّ : لا أَستحضره في المرفوع . ومعناه صحيح .

قلت : والمشهور : « السؤالُ ذلٌّ ولو أَين الطريق » والله ولي التوفيق[٢] .

حرف الذال المعجمه

٢٠٨ – حديث : « ذَكَاةُ الأَرْضِ يَبْسُها »[٣] .

قال ابن الديبع : احتج به الحنفية ، ولا أَصل له في المرفوع ، نعم ذكره ابن أَبي شيبة مرفوعاً عن أَبي جعفر [محمد][٤] الباقر . قلت : ونعم السند الظاهر من الإِمام الباهر ، المسمَّى بسلسلة الذهب وهي كافية لصحة المذهب المهذب ، مع أَن المجتهد إِذا استدلَّ بحديث على حكم من الأَحكام فلا يتصور أَن لا

---

(١) في المطبوعة : الطريقي .

(٢) وهذا يتبين لنا معنى هذا الحديث الموضوع أي الدينُ ذل ولو كان درهماً ، والعائلة ذل ولو كانت بنتاً ، والسؤال ذل ولو كان : كيف الطريق .

(٣) كذا بالذال في الأصول كلها وفي « المقاصد » و « التحيز » و « كشف الخفا » . أما في « الفوائد المجموعة » ص ١٠ وفي « تذكرة الموضوعات » ص ٣٣ فقد وردت هذه الكلمة بالزاي (زكاة) ولعل ذلك أقرب للمعنى اللغوي .

(٤) كلمة (محمد) زيادة ليست في الأصول وهي في « المقاصد » ص ٢٢٠ و « أسنى المطالب » . وفيها دفع توهم أن يكون لقب الباقر لجعفر بينما هو لقب لمحمد أبي جعفر ، ولقب جعفر هو الصادق . والباقر هو محمد بن علي بن الحسين كان ناسكاً عابداً توفي سنة ١١٤ هـ .

يكون صحيحاً أو حسناً عنده ، ثم لا يضره دخول ضعف أو وضع في سنده[١] .

وقال الزركشي : لا أصل له ، وإنما هو قول محمد بن الحنفية ، أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» .

وقال السيوطي : وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» عنه ، وأخرجه أيضاً عن أبي جعفر وعن أبي قلابة قولهما[٢] .

قلت : قد تقدم رفعه ، وقد روي عن عائشة موقوفاً ، وجعله في «الهداية» مرفوعاً ، لكن قال مخرجه : لم أره ، فمن المعلوم أن موقوف الصحابة حجة عندنا ، وكذا الحديث المنقطع[٣]

---

(١) هذا الكلام موضع نظر كبير ؛ فإن المدار على صحة الحديث لا على استدلال المجتهد به ، وهذه حقيقة واضحة يعرفها كل من نظر في كتب الخلاف وأدلة الأحكام ، فكثيراً ما يرد أحدُ تلامذة إمامٍ قولَ أستاذه لأن الحديث الذي احتج به غير صحيح . هذا وقد صح عن معظم الأئمة ما يدل على أن الشأن المرعي لديهم إنما هو صحة الحديث فقد ثبت عن الامام الشافعي رضي الله عنه قوله : إذا صح الحديث فهو مذهبي واضربوا بقولي عرض الحائط ، وثبت عن غيره من الأئمة الأربعة رحمهم الله كلامٌ بهذا المعنى . غير أن التعصب للمذهب هو الذي زيّن له هذا الكلام الخطابي الذي لا يقوى على الوقوف على قدميه عند البحث والتدقيق ، غفر الله له ورحمه .

(٢) كذا في الأصول ، ومعناه : قول محمد بن الحنفية ، وأبي جعفر . يعني أن الحديث ليس بمرفوع .

(٣) المنقطع : أن يسقط من الاسناد رجل ، أو يذكر فيه رجل مبهم ، وهو من أنواع الحديث الضعيف ، فكيف يكون حجة عندهم ؟ وكيف يكون صحيحاً ؟

إذا صحَّ سنده ، ويقوِّي المذهب ما في «سنن أبي داود» : [باب طهور الأرض إذا يبست] وأسند عن ابن عمر قال : كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله ﷺ وكنت فتى شاباً عَزَباً ،[١] وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد ولم يرشوا[٢] شيئاً من ذلك . انتهى . فلولا اعتبار أنها تطهر بالجفاف كان ذلك تبقية لها بوصف النجاسة ، مع العلم بأنهم يقومون عليها في الصلاة البتة[٣] لصغر المسجد وكثرة المصلِّين ، فيكون هذا بمنزلة الإجماع في مقام تحقيق النزاع. قال السخاوي : وروى قول أبي قلابة بلفظ «جفوف الأرض طهورها» ، ويعارضه[٤] حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي ، بل ورد فيه الحفر . انتهى .

وفيه أن المراد هو أنَّ الجفوفَ إحدى طرق التطهير لا حَصْرُها[٥] فيه فتطهيرُها بالماءِ وصبِّه لا يُنافيه .

---

(١) في المطبوعة : غريباً .

(٢) في المطبوعة : يرشون . وقال العجلوني في « كشف الخفا » ١/٤١٧ : وفيه أنه لم يشاهدها تبول في المسجد ولم يغسلوا بولها .

(٣) في المطبوعة : النية . واستعمال المؤلف لكلمة (البتة) غريب .

(٤) وقد عقد البخاري في « صحيحه » باباً لصب الماء على البول في المسجد .

(٥) في المطبوعة : لا حفرها وفي إحدى المخطوطتين : لا حصر فيه .

حرف الراءِ

٢٠٩ – **حديث :** «رَأَيْتُ رَبِّي يَوْمَ النَّفْر على جَمَلٍ أَوْرَقَ ، عليهِ جُبَّةُ صُوفٍ أَمامَ النَّاسِ» .

موضوعٌ ، لا أَصل له . كذا في «الذيل» . وفي «اللآلىء» عن ابن عباس رفَعَه :

«رَأَيْتُ رَبِّي في صُورَةِ شَابٍّ لَهُ وَفْرَةٌ»[1] وروي : «في صورة شَابٍّ أَمْرَد» .

قال ابن صدقة عن أَبي زرعة : حديث ابن عباس صحيح لا ينكره إلا معتزلي[2] . وروي في بعضها : «بفؤاده»[3] .

والحديث إن حمل على المنام فلا إشكال في المقام ، وإن حمل على اليقظة فأَجاب ابنُ الهُمام بأَنَّ هذا حجابُ الصُّورَةِ ، وَكَأَنَّهُ أَراد بهذا الكلام أَنَّ تَمامَ المرام يُتَصَوَّرُ بحمله على التجلِّي

---

(١) انظر الحديث في «اللآلىء» ١/٢٨–٣١ .

(٢) كذا في الأصول ، وعبارة «اللآلىء» أوضح . جاء في «اللآلىء» ص ٢٩ و ٣٠ ما يلي : (قال الطبراني سمعت أبا بكر بن صدقة يقول سمعت أبا زرعة يقول : حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح رواه شاذان وعبد الصمد بن كيسان وإبراهيم ابن أبي سويد ، لا ينكره إلا معتزلي) .

(٣) في «اللآلىء» ١/٣٠ وردت هذه الروؤية كما يلي : (قال سفيان ابن زياد : فلقيت عكرمة بعد ، فسألته الحديث فقال : نعم كذا حدثني إلا أنه قال : رآه بفؤاده) .

الصُّوري ، فإنَّ من المحال الضروري حَمْلَهُ على التجلِّي الحقيقي ، فللّهِ سبحانه وتَعالى أَنْواعٌ من التجَلِّيات ، بحسب الذات والصفات وكذا له القدرة الكاملة ، والقوة الشاملة زيادة على الملائكة وغيرهم ، في تَشَكُّل الصُّور والهيآت ، وهو مُنَزَّهٌ عن الجسم والصورَةِ والجهاتِ ، بحَسَبِ الذاتِ .

وبهذا ينحلُّ كثيرٌ من الشُّبَهِ في الايات المتشابهات ، وأَحاديث الصفات ، والله سبحانه أَعلم بحقائق المقامات ، ودقائق المرامات . وبهذا اندفع كلام السبكي وغيره : أَن حديث «رأَيت ربي في صورة شاب أَمرد» دائرٌ على أَلسنة عوامِّ الصوفيَّة ، وهو موضوعٌ مفترى على رسول الله ﷺ .

فإنَّهُ إنْ بَنَى الحديث على أَنَّ في سَنَده ما يَدُلُّ على وَضْعِه فَمُسَلَّمٌ ، وإلَّا فبابُ التَّأْويل واسِعٌ مُحَتَّمٌ[1] .

---

(١) ليس باب التأويل محتماً ، بل يسعنا ما وسع الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وعلى أية حال فالحديث موضوع كما قال ذلك الأئمة الموثوقون ممن أورد المؤلف بعض كلامهم . وموقف المؤلف من التأويل موقف غير سليم في نظرنا ، وكان الأفضل أن يقتصر على تحقيق القول في إسناده ودرجته دون أن يخوض في التأويل على الوجه الذي خاض فيه ، فقد مزج — غفر الله له — بين عبارات الصوفية التي لا تخلو من غموض والتأويلات التي لم يقل بها أحد من علماء السلف ، بل قبلوا الصفات كما هي دون تأويل ، هذا على فرض صحته . قال شيخ الإسلام ابن تيمية في « شرح حديث النزول » ص ٢١ :

(كان السلف كربيعة ومالك بن أنس وغيرهما يقولون : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، وهذا قول سائر السلف كابن الماجشون والإمام أحمد بن حنبل وغيرهم وفي غير ذلك من الصفات ، فمعنى الاستواء معلوم ، وهو التأويل والتفسير الذي يعلمه الراسخون =

٢١٠ – حديث : «الرَّابِحُ في الشَّرِّ خَاسِرٌ» أي مِنَ الخير .

كلام بعض الحكماء . وقد قال تعالى ﴿وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[١] ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾[٢] ولله در الشيخ البستي[٣] :

زِيَادَةُ المرْءِ في دُنْيَاهُ نُقْصَانُ وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الخَيْرِ خُسْرَانُ

٢١١ – حديث : «رَجَعْنَا مِنَ الجِهَادِ الأَصْغَرِ إلى الْجِهَادِ الأَكْبَرِ» قالوا : وما الجهادُ الأَكبرُ ؟ قال : «جِهادُ القَلْبِ» .

قال العسقلاني في «تسديد القوس» : هو مشهور على الأَلسنة[٤] ، وهو من كلام ابراهيم بن عبلة[٥] في «الكنى» للنسائي . قلت : ذكر الحديث في «الإحياء» ، ونسبه العراقي

= في العلم ، والكيفية هي التأويل المجهول لبني آدم وغيرهم الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى) وغريب من المؤلف غفر الله له أن يدفع كلام السبكي الذي أراد أن يذب عن حديث رسول الله ﷺ .

(١) سورة العصر .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٦ .

(٣) هو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي الكاتب المتوفى سنة ٤٠٠ هـ . له ديوان شعر ، وقصيدته هذه مشهورة جداً .

(٤) في المطبوعة : السنة .

(٥) في «تهذيب التهذيب» ١٤٢/١ : إبراهيم بن أبي عَبْلَة روى عن أُبَي بن أم حرام وأنس بن مالك وروى عنه مالك والليث وابن المبارك وابن إسحاق . قال ابن المديني : كان أحد الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق . وقال حمزة بن ربيعة : ما رأيت أفصح منه . مات سنة ١٥٢ هـ . وفي «كشف الخفا» ٤٢٤/١ ابراهيم بن عيلة .

إلى البيهقي من حديث جابر وقال : هذا إسناد فيه ضعف .

وقال السيوطي : روى الخطيب في «تاريخه» من حديث جابر قال : قدم النبي عليه الصلاة والسلام من غزاة لهم . فقال عليه الصلاة والسلام : «قَدِمْتُمْ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، وَقَدِمْتُمْ مِنَ الجِهادِ الأَصْغَرِ إلى الجِهادِ الأَكْبَرِ» .

قالوا : وما الجهادُ الأَكبرُ ؟ قال : «مُجَاهَدَةُ العَبْدِ هَوَاهُ» .

٢١٢ – **حديث :** «رَحِمَ اللهُ أَخي الخَضِرَ ، لَوْ كَانَ حَيّاً لزارني» .

قال العسقلاني : لا يثبت مرفوعاً[١] .

٢١٣ – **حديث :** «رَحِمَ اللهُ مَنْ زَارَني وَزِمَامُ نَاقَتِهِ بِيَدِهِ» .

قال العسقلاني : لا أَصل له بهذا اللفظ .

٢١٤ – **حديث :** «رَدُّ دَانِقٍ على أَهْلِهِ خيرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ سَنَةً» .

قال ابن حجر : ما عرفت أَصله ، يعني أَصل مبناه ، وإِلَّا فهو صحيح من جهة معناه ؛ فإِن ردَّ الحق إلى أَهله فرضٌ وهو أَفضلُ من عِبادَةِ سبعينَ سنةً نفلًا .

وقال السخاويُّ : إِنَّما قاله يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الأَندلسي الفقيه المالكي حين ليم على ارتحاله من القيروان إلى قرطبة[٢] ليرد دانقاً لبقَّال عليه . انتهى .

---

(١) انظر الحديث رقم ١٣ وتعليقنا عليه . والحديث رقم ٣٨٤ . قال السخاوي : (قال شيخنا : لا يثبت مرفوعاً ، وإنما هو من كلام بعض السلف ممن أنكر حياة الخضر) .

(٢) في إحدى المخطوطتين من القرطبة لقرطبة .

وذكر ابن جماعة في «منسكه الكبير» ما نَصُّهُ: عن النبي أَنه قال:

«رَدُّ دانقٍ مِنْ حَرامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ سَبْعِينَ حِجَّةً». انتهى والدَّانِقُ)بكسر النونِ وتفتح(: سُدُسُ الدِّرْهَم.

٢١٥ – حديث: «رَدُّ الشَّمْسِ على عليٍّ»[١].

قال أَحمد: لا أَصل له. وتبعه ابن الجوزي في «الموضوعات» ولكن قد صححه الطحاوي وصاحب «الشفاء». وأَخرجه ابن مَنْدَه وابن شاهين وغيرهما كالطبراني في «الكبير» و«الأَوسط» بإِسناد حسن:

«أَنَّهُ عليه الصلاة والسلامُ أَمَرَ الشَّمْسَ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ».

وتفصيله في سيرنا[٢].

٢١٦ – حديث: «رَسُولُ المَرْءِ دالٌّ على عَقْلِهِ».

قول يَحْيَى بن خالد كما أَورده الدِّينوري[٣] في «المجالسة».

٢١٧ – حديث: «رِيقُ المُؤْمِنِ شِفَاءٌ».

معناهُ صحيحٌ، يُسْتَأْنَسُ له بقوله عليه الصلاة والسلام في

---

(١) وذلك حين نام النبي ﷺ في حجره وغربت الشمس، ثم طلعت ليصلي علي العصر وذلك في خيبر كما ذكر الحوت في «أسنى المطالب» ص ١١٥.

(٢) كذا

(٣) في المطبوعة: الدكسوري، والكلام بتمامه كما في «المقاصد» ص ٢٢٧: ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها: الكتاب والرسول والهدية.

الحديث الصحيح[١] :

« بِسْمِ[٢] اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سقيمُنا، بِإِذْنِ رَبِّنَا » . وأما ما يدور على الأَلسنة[٣] من قولهم :

« سُؤْرُ المؤمنِ شِفَاءٌ » .

فصحيح من جهة المعنى لروايةِ الدارقطني في « الأَفراد »[٤] من حديث ابن عباس مرفوعاً :

« مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ سُؤْرِ أَخِيهِ » . أَي المؤمن .

---

(١) حديث عائشة ، وقد أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي في «اليوم والليلة»وكذا ابن السني أنه ﷺ كان إذا اشتكى الانسان الشيء أو كانت به قرحة أو جُرْح قال بأصبعه – يعني سبابته – الأرض ، ثم رفعها وقال : « بسم الله تربة أرضنا ... »

(٢) في المطبوعة : ليم .

(٣) في المطبوعة : ألسنة .

(٤) في « الأفراد » للدارقطني من حديث نوح بن أبي مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . ونوح تالف كذاب وضاع للحديث . فالحديث موضوع . ولذا فإن قول المؤلف عن « سؤر المؤمن ... » صحيح من جهة المعنى ، غير صحيح .

هذا ، وإن كثيراً من الناس ليُنفّرون من الدين عندما يأتون بمثل هذه الأقوال المكذوبة الباطلة ، وينسبونها إلى رسول الله ﷺ فتكون جرأتهم وتعديهم سبباً في صد الناس عن دين الله وسبيله وفي تشويه صورة الاسلام العظيم في أذهان الناس ولا سيما الناشئة .

حرف الزاي [١]

٢١٨ – حديث : «زامِرُ الحيِّ لا يُطرِبُ» .

ليس بحديثٍ ، وهو صحيحٌ في الغالب ؛ وذلك لأَن المغَنِّي [٢] في قَصَبةٍ من كثرة ما طرق في سمعه لا يبقى له تأْثير في قلبه [٣] ، كفرس الطَّبَّال [٤] في حال نقره ، حيث لا يتغيّر عن أَمره . ومن هنا إن [٥] الأَكابر من الصوفية لم يؤثر السماع لهم في الظاهر ، وإن كان لا يخلو عن تأْثير في الطوية . فقد قيل للجُنَيْد : كَيْفَ تَرَكْتَ الوَجْد في النِّهايَة بَعْدَ ما ارتكَبْتَه [٦] في البِدايَة ؟ فقرأَ قوله تعالى : ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُها جَامِدَةً وهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ [٧] ولما رأَى الصِّدِّيقُ مؤمناً يَبْكي في أَوائل أَمره قال :

---

(١) في الأصول : الزاء .

(٢) في المطبوعة واحدى المخطوطتين : (المعنى) وفي المخطوطة الأخرى : (المفتى)

(٣) يدل كلام المؤلف على أنه قرأ كلمة (يطرب) بفتح الياء ويكون الفعل لازماً أي يَطْرَبُ ، والمشهور أنها يُطرب بضم الياء أي يُطرب غيره . ومعنى الجملة : أن الشيء القريب مزهود فيه ، وأن زامر الحي لا يطرب أبناء حيه ، بينما لو جاء إنسان غريب ، فإن له من قوة التأثير الشيء الكثير . وهو من قبيل قول عروة بن الزبير : يا بني أزهدُ الناس في العالم أهله . ويؤيد هذا الفهم الذي يخالف ما ذهب اليه المؤلف فَهْمُ السخاوي والعجلوني لهذه الجملة في كتابيهما .

(٤) الطبّال : صاحب الطبل الذي يضرب عليه .

(٥) في المطبوعة : هنان أن أكابر . وفي المخطوطتين : إن الأكابر ، وواضح أن الأسلوب فيه التواء ظاهر .

(٦) في المطبوعة والمخطوطة الأخرى : ارتكبت . أقول : والوجد والسماع بدع سيئة جاء بها التصوف ، حتى أصبح الرقص والغناء في أذهان الدهماء من شعائر الدين ، فأساءت إلى حقيقة الدين وكانت سبباً في نفور الناس منه .

(٧) النمل ، الآية : ٨٨ .

كُنَّا هكذا فَقَسَتْ قُلُوبُنَا ، أي قَوِيَتْ واشتدَّتْ .

٢١٩ – حديث : «الزَّحْمَةُ رَحْمَةٌ» .

ليس بحديث ، وهو كلامٌ صحيحٌ في المعنى ، بالنَّظَرِ إلى الوقوف في الصلوات[١] ، في طريق عرفات ، وحَلَقِ مجالس الذكر والعلم ، وفي الطواف في ساعات البركات ، فحينئذٍ تكون الزحمةُ زيادةً في الرحمة .

٢٢٠ – حديث : «زكاةُ الجاهِ إغاثةُ اللهفان»[٢] .

لم يعرف بهذا اللفظ . وورد بمعناه أَحاديثُ ، منها :

«أَفْضَلُ صدَقَةِ اللِّسانِ الشَّفاعَةُ ، تَفُكُّ بِها الأَسيرَ ، وَتَحْقِنُ بِها الدِّماءَ[٣] ، وتجرُّ بها المعروفَ والإِحسانَ إلى أَخيك ، وتدفع عنه الكريهة» أَخرجه الطبراني في «الكبير»[٤] ، والبيهقي في «الشعب» عن سمرة بن جندب .

٢٢١ – حديث : «زَكَاةُ الحُلِيِّ عَارِيَّتُهُ» .

روي عن ابن عمر من قوله . قال البيهقي : وأَما ما يروى عنه مرفوعاً :

---

(١) في «المقاصد» بالنظر إلى الوقوف في الصلاة ومشروعية سد الخلل والمحاذاة بالمناكب حتى كأنهم بنيان مرصوص ...

(٢) في المطبوعة : اللهفات ، وهو تصحيف . واللهفان : المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر .

(٣) في «الجامع الصغير» : تحقن بها الدم .

(٤) قال الهيثمي : فيه أبو بكر الهذلي ضعيف ، ضعّفه أحمدُ وغيره ، وقال البخاري : ليس بالحافظ ، ثم أورد له هذا الخبر . وقال المناوي : فيه أيضاً عند البيهقي مروان بن جعفر السمري أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال : قال الأزدي : يتكلمون فيه . (انظر «فيض القدير» ٣٩/٢) .

«لَيْسَ في الحُلِيِّ زكاةٌ» فباطل لا أصل له .

٢٢٢ – حديث : «الزَّيْدِيَّةُ مَجُوسُ هذه الأُمَّة» .

قال السخاوي : لم أَرَهُ . ولكنه عند أبي داود والطبراني وغيرهما مرفوعاً من حديث ابن عمر بلفظ : «القدرية...» .

قال ابن الديبع : بل هو حديث موضوع ، لا تحل[١] روايته ، وحاشا الزيدية ، من هذه النسبة الردية .

أقول : إن كانوا على مذهب القدرية فمعناه صحيح ، إذ هم[٢] مُشاركون لهم في القضية[٣] ، سواءٌ يكون بطريق الكلية أو الجزئية ، والعلة إثبات الاثنينية ، فإن المجوس يثبتون النور في المرتبة الأُلوهية[٤] ، والظُلْمةَ ينسبون[٥] إلى الأصناف المخلوقية ، فيعبدون الأنوار من : الشمس والقمر وأصناف النار ، وغفلوا أنَّ الله خلق الظلمات والنور ، وسائر ما[٦] يرى في عالم الظهور ، ولم يروا أنَّ الكل مخلوق لله ، كما قال به أهل السنة والجماعة من أنَّ الخير والشر ، والنفع والضر ، كُلُّه بخلق الله تعالى[٧] وكل صانع وصنعته ، كما في حديث يشير إليه . وكذا

---

(١) في الأصول : لا يحل .

(٢) هم أي القدرية .

(٣) ووجه المشاركة أنهما يشتركان في الاثنينية ، فالقدرية تضيف الخير إلى الله والشر إلى سواه . والمجوس يثبتون الخير للنور ، والشر للظلمة .

(٤) كذا .

(٥) في المطبوعة : يثبتون .

(٦) في المطبوعة : وسائرها .

(٧) في المطبوعة : يخلق الله بل ، وهو تحريف .

يدل عليه قوله تعالى ﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[١] . فمن اعتقد أَنَّ له فعلًا مستقلًا فقد أَشرك مع الله جهلًا مستقلًا[٢] .

وأَما قول القزويني[٣] : حديثُ : « القَدْرِيَّةُ مَجُوسُ هٰذِهِ الأُمَّة إِنْ مَرِضُوا فلا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلا تَشْهَدُوهُمْ » موضوعٌ من حديث « المصابيح » . وكذا « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُما في الإِسلام نَصِيبٌ : القَدْرِيَّةُ والمُرْجِئَة » فخطأٌ منه[٤] .

وقد بَيَّنَّا مُخَرِّجيهما في « المرقاة شرح المشكاة »[٥] .

حرف السين

٢٢٣ – حديث : « سَبُّ أَصْحابي ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ » .

قال ابن تيمية : هذا كذب على النبيِّ عليه الصلاة والسلام

---

(١) سورة الصافات الآية : ٩٦ .

(٢) في المخطوطة الأخرى : جهداً مستقلا .

(٣) هو علي بن محمد تاج الدين القزويني عالم شافعي له نثر وشعر سكن بغداد ودرس فيها بالنظامية وتوفي سنة ٧٤٥ هـ شرح « المصابيح » للبغوي .

(٤) قوله (فخطأٌ منه) جواب أمّا ، والفاء رابطة للجواب .

(٥) كتاب « مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح » لملا علي القاري كتاب جليل يقع في مجلدات وهو مطبوع . أما مُخَرِّجُو الحديث الأول فهم أبو داود والحاكم وأحمد عن ابن عمر . والحديث ضعيف ، غير أنه بتعدد طرقه يرقى إلى الحسن وأما مخرِّجُو الحديث الثاني « صنفان . . » فهم البخاري في « التاريخ » =

وقد قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[١].

قلت: وقد يُوَجَّهُ معناه إِنْ صَحَّ مَبْناهُ بِأَنَّهُ ذنبٌ عظيمٌ تعلَّق به حقُّ الأَصحاب، بل وحقُّ سَيِّدِ الأَحباب، مَعَ أَنَّ الغَالِبَ في السابِّ، أَنَّهُ يَسْتَحِلُّهُ وَيَرْجُو بِهِ الثواب، فبه يكفُرُ ويستحقُّ به العقاب، وللصادق أَن يخبر عن بعض الذنوب بأَنه سبحانه لا يغفره، حيثُ عَظَّم شأْنه. وهو لا ينافي قَوْلَهُ تعالى ﴿وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[١]. وقد كتبت في المسأَلة رسالة مستقلة، ولا يبعد أَن يكون المعنى: سبُّ أَصحابي ذنب لا يغفر، أَي لا يُسامح. لحديث:

«مَنْ سَبَّ أَصْحابي فاضربُوهُ، وَمَنْ سَبَّني فاقْتُلُوهُ»[٢].

٢٢٤ ـ حديث: «سَبَّابَةُ النَّبيِّ عليه الصلاة والسلام كانَتْ أَطْولَ مِنَ الوُسْطَى».

= والترمذي، وابن ماجه عن ابن عباس وابن ماجه عن جابر، والخطيب البغدادي في ترجمة محمد بن الصباح عن ابن عمر، والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد. وقد ذكرهما السيوطي في «الجامع الصغير» وبين المناوي أن ثانيهما ضعيف جداً، وقد قال بعض علماء الحديث: إنه موضوع. قال العلائي: والحق أنه ضعيف لا موضوع.

(١) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٢) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» بلفظ: «مَنْ سَب الأنبياء قُتِلَ، ومَنْ سَب أصحابي جُلِدَ» أخرجه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» عن علي رضي الله عنه. وقال العلامة المناوي في «فيض القدير» ٦ / ١٤٧: وفيه عبيد الله العمري، شيخ الطبراني، قال في «الميزان»: رماه النسائي بالكذب. قال في «اللسان»: ومن مناكيره هذا الخبر، وساقه، ثم قال: رواته كلهم ثقات إلا العمري.

غلطٌ ممَّن قالَ به ، وإنما كان في أَصابع رجليه، كما ذكره العسقلاني حيث قال : واشتهر هذا على الأَلسنة كثيرًا ، وسلف جُمْهُورَهُم الكمالُ الدميريُّ ، وهو خطأٌ نشأَ [١] عن اعتماد رواية [٢] مطلقة ، وعيَّن اليد منه عليه الصلاة والسلام لذلك ، بناءً على أَن القصدَ منه ذكرُ وصفٍ اختصَّ به عليه الصلاة والسلام من غيره ، ولكن الحديثَ في «مُسْنَدِ الإمام أَحمد» مُقَيَّدٌ بالرِّجْل . قالت ميمونة بنت كردم [٣] : فما نسيتُ طول اصبع قدمه السبابة على سائر أَصابعه ، وكذا عند البيهقي في « الدلائل ».

قال العسقلاني : وقد سئل عن قول القرطبي : إن مُسَبِّحَةَ النبي عليه الصلاة والسلام أَطولُ من الوسطى فأَجاب بما تقدم .

أَقول : ولعلَّ الباعث على غلط الدميري والقرطبي وغيرهما أَنَّ السبَّابةَ حقيقةٌ في اليد ومجازٌ في الرجل ، فحملوها على حقيقتها [٤] ، مع أَنه لا يُنافي كونُ سبابتي رجليه أَيضاً أَن يكون [٥] أَطولَ ، والله سبحانه أَعلمُ بحقيقة أَمره .

---

(١) في المطبوعة : وهي خطاء فشاء من ، وذلك خطأ وتصحيف . وفي « المقاصد » و « كشف الخفا » : وسَلَفَ جمهور القائلين بذلك الدميري وهو خطأ .

(٢) في المطبوعة : درواية .

(٣) هي صحابية لها أحاديث، وقد أخرج لها أبو داود وابن ماجه (انظر الخلاصة) .

(٤) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : حقيقته ، ولعلّها : الحقيقة .

(٥) كذا، وفي العبارة اضطراب . والضمير في (يكون) عائد على أصبع السبابة .

٢٢٥ – حديث : «السِّرُّ عِنْدَ الأَحْرار» .

وكذا قولهم : «صدور الأَحرار قبورُ الأَسرار» . كلام بعض الأَبرار . ولبعضِ المشايخ الكبار :

مَنْ أَطْلَعُوهُ على سِرٍّ فَنَمَّ بِهِ لم يَـأْمَنُوهُ عَلَى الأَسْرارِ ما عاشا

٢٢٦ – حديث : «السعيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِه» .

قال الزركشي : قال ابن الجوزي : لا يثبت .

ورواه الرامَهُرْمُزي في «الأَمثال» من حديث ابن خالد وعقبة ابن عامر .

قال السيوطي: أَما حديث عقبة فطويل جدًّا أَخرجه الديلميُّ في «مسنده» .

وقد ورد هذا اللفظ عن ابن مسعود موقوفاً أَخرجه ابن ماجه والبيهقي في «المدخل» .

وعنْ عمر موقوفاً أَخرجه سعيد بن منصور في «سننه»[1] .

٢٢٧ – حديث : «السَّفَرُ يُسْفِرُ عَنْ أَخْلاقِ الرِّجالِ» .

ليس بحديث ، بل من باب استباق المقال[2] . والمعنى : أَنَّ

---

(١) قال السخاوي في «المقاصد» ٢٤٠ والعجلوني في «كشف الخفا» ٤٥٢/١ : رواه مسلم عن ابن مسعود بلفظ : «السعيد من وُعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه» . وروى من وجهين آخرين فيهما ضعينان ، ولذا قال ابن الجوزي في أمثاله : إنه لا يثبت كذلك مرفوعاً، أما ابن حجر وشيخه الحافظ العراقي فقد قالا : إنه صحيح .

(٢) كذا في المطبوعة والمخطوطة، وفي المخطوطة الأخرى : اشتياق .

السَّفَرَ لما[١] فيه من الخطر والحذر يكْشِفُ عن أَخلاقِ الرجالِ ما لم ينكشف في الحضر من الأَحوال[٢] .

٢٢٨ – حديث : «سُفَهَاءُ مَكَّةَ حَشْوُ الجَنَّةِ» .

قال العسقلاني : لم أَقف عليه .

وقال ابن أَبي الصَيْف[٣] : إنما هو «أُسَفَاءُ مَكَّة» أي المحزونون فيها على تقصيرهم .

أَقول : ثبّت العرش ثم انقش ، فالمدار على صحَّة المبنى ، ثم يتفرع عليه صحَّة[٤] المعنى ، فعلى تقدير صحَّة لفظه يمكن أَن يقال : إنَّهُ مبالغةٌ في مدح أَهل مكة وسكانِها تعظيماً للكعبة وشانها ، وتفخيماً لِحُرْمَةِ جيرانِها ؛ فإنه إذا كان سفهاءُ مكَّة حشْوَ الجنةِ أَي وسطها ، فما بالُ فقهائها ؟ فلا شكَّ أَنَّهم يكونون في أَعلاها ، وغيرهم في أَدناها .

٢٢٩ – حديث : «السَّلامُ على النبيِّ عليه الصلاة والسلام في القُنوتِ» .

قال السخاويُّ : لم أَقِفْ عليه ، وإنْ وَقَعَ في كلام جَمْعٍ من

---

(١) في إحدى المخطوطتين : كما .

(٢) ذكر السخاوي نقلا عن « المجالسة » أن رجلا قال لعمر بن الخطاب : إن فلاناً رجلُ صدق . فقال له : هل سافرت معه ؟ قال : لا . قال : فهل كانت بينك وبينه معاملة ؟ قال : لا . قال : فهل ائتمنته على شيء ؟ قال : لا . قال : فأنت الذي لا علم لك به ، أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد ؟! . وذكر الخبر على وجه آخر العجلوني نقلا عن أبي القاسم البغوي والخطيب في « الكفاية » .

(٣) في المطبوعة : الضيف ، وهو محمد بن أبي الصيف اليماني الشافعي .

(٤) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين : حجة المعنى .

الفقهاء كما بينته في «القول البديع» .

٢٣٠ - **حديث** : «السَّلامَةُ في العُزْلَةِ» .

كلام صحيحٌ ، وليس بحديث صريح[١] .

٢٣١ - **حديث** : «سَلِّمُوا على اليَهُودِ والنَّصَارى ، ولا تُسَلِّمُوا على يَهودِ أُمَّتي» . قيل : ومَنْ يَهُودُ أُمَّتك ؟ قال : «تُرَّاك الصَّلاة»[٢] .

قال السيوطي : لم أَقفْ عليه . وأَوْرَدَهُ في « الفردوس » بلفظ :

«ولا تُسَلِّمُوا على شارِبِ الخَمْرِ» ، وبَيَّضَ له ولدُه في «مُسْنَده» ولم يذكُرْ إسنادًا .

٢٣٢ - **حديث** : «سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لا تَلِدُ» .

كذا في «الإحياء» . قال العراقي : خرجه ابن حبان في «الضعفاء» من رواية بَهْز بن حكيم عن أَبيه عن جده ، ولا يصح . قيل : وذكره في «النهاية» بهذا اللفظ .

---

(١) قال السخاوي في « المقاصد » ص ٢٤٢ : أسند الديلمي معناه مسلسلا عن أبي موسى رَفَعَهُ . وكذا رويناه في مسلسلات أبي سعد السمّان . ثم ذكر أن الخطابي أفرد في العزلة جزءاً ، وأورد قول الخطابي الجميل : العزلة عند الفتنة سنة الأنبياء ، وعصمة الأولياء ، وسيرة الحكماء والألباء ، فلا أعلم لمن عابها عذراً ، ولا أفهم لمن تجنبها فخراً ، لا سيما في هذا الزمان القليل خيره ، البكيء دره ، فبا لله نستعيذ من شره وريبه ، وضرره وعيبه .

(٢) في المطبوعة : ترك الصلاة ، وفي « أسنى المطالب »: تاركو الصلاة ، وأثبتنا ما في المخطوطتين .

وأخرجه الأزهري حديثاً مرفوعاً، وأخرجه غيره عن عمر موقوفاً .

٢٣٣ ـ حديث : «السِّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً» .

قال الصغاني : وضعه ظاهر[١] .

٢٣٤ ـ حديث : « سيِّدُ طَعام أَهْل الدُّنْيَا والاخِرَةِ اللَّحْمُ » .

رواه ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا من حديث أبي الدرداء مرفوعاً به ، وسندُه ضعيفٌ ، فيه سليمان بن عطاء عن مسلمة الجهني[٢] ، وقد قال ابن حبان في سليمان : إنه يروي عن مسلمة أشياءَ موضوعةً ، وما أدري : التخليطُ منه أو من مسلمة ؟

وقال العقيلي : لا يصح فيه شيءٌ ، وأدخله ابن الجوزي في « الموضوعات » لكن قال العسقلاني : لم يَتَبَيَّنْ لي الحكمُ على هذا المتن بالوضع ؛ فإن مسلمة غير مجروح وابن عطاءٍ ضعيف .

وقال السخاويُّ : وله شواهد ، منها : عن علي رَفَعَهُ بلفظ : «سَيِّدُ طعامِ الدُّنيا اللحمُ ثُمَّ الأَرُزُّ». أخرجه أبو نعيم في « الطب النبوي » .

---

(١) وقد صدق ، هذا وقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » وذكر العلامة المناوي في شرحه عيوب رواته . وكذلك فإن الفتني ذكره وأورد قول الصغاني هذا في « تذكرة الموضوعات » ص ٣٠ . وهناك أحاديث صحيحة في فضل السواك تغني عن مثل هذا الحديث الموضوع .

(٢) في الأصول ، وفي « المقاصد » ٢٤٤ وفي « كشف الخفا » ١/٤٦١ : الجزري . واعتمدت ما جاء في « الموضوعات » لابن الجوزي ٢ / ٣٠٢ ، و« اللآلىء » ٢ / ٢٢٤ و« تنزيه الشريعة » ٢/٢٤٨ و « الفوائد المجموعة » ص ١٦٧ ، لأنه أصح .

وعن صُهيب بلفظ : «سَيِّدُ الطعامِ في الدُّنْيَا والاخِرَةِ اللحمُ ثُمَّ الأَرُزُّ» . أخرجه الديلمي من جهة الحاكم .

٢٣٥ ـ حديث : «سَيِّدُ العَرَبِ عَلِيٌّ» .

رواه الحاكم في «صحيحه» من حديث ابن عباس مرفوعاً :

«أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَبِ» .

وله شواهدُ كُلُّها ضعيفةٌ ، بل جَنَحَ الذَّهَبِيُّ إلى الحُكْم عَلَيْها بالوَضْع .

قُلْتُ : ولعلَّه نَظَرَ إلى المعنى ، مع قَطْع النظر إلى صِحةِ المبنى . وقد ذكره الزركشي وقال : رواه أبو نعيم في «الحلية» من حديث الحسن بن علي .

وقال السيوطي : رواه الحاكم في «مستدركه» عن عائشة وجابرٍ . وقال الذَّهَبِيُّ في «مُخْتَصَرِه» : إنَّه موضوع .

وأخرجه ابن عساكر عن قَيْس بن أَبي حازم مرسلًا بلفظ :

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ سيِّدُ كُهولِ العَرَبِ ، وعليٌّ سَيِّدُ شَبَابِ العَرَبِ» انتهى .

وبهذا يزولُ الإشكال ، حيث لم يُرِدْ بالعرب جِنْسَه في جميع الأَحوال[1] .

---

(١) يريد بالإشكال أن هناك من المسلمين من يفوق علياً رضي الله عنه في السيادة كأبي بكر وعمر ، وإزالة الإشكال بالرواية الأخرى : (سيد شباب العرب) فأراد بالعرب الشباب منهم، ولم يرد جنس العرب في جميع الأحوال من شباب وكهولة وشيخوخة. قال العجلوني في «كشف الخفا» ٤٦٢/١ : (وبهذا يعلم أن سيادته بالنسبة للشباب مطلقاً . وذكره في «اللآلىء» ولم يتعقبه) . وكأني بالحديث الأول من وضع الشيعة .

٢٣٦ – حديث : «سِيرُوا عَلَى سَيْرِ أَضْعَفِكُمْ» .

قال السخاوي : لا أعرفه بهذا اللفظ ، لكن معناه في قوله عليه الصلاة والسلام : «أُمَّ الناسَ وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِم»[١] .

٢٣٧ – حديث : «سياسةُ الناسِ أَشدُّ من سِياسَةِ الدوابِّ» .

ذكره النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» من حِكَم الإمام الشَّافِعي[٢] :

٢٣٨ – حديث : «سَيُكْذَبُ عَلَيَّ» .

قال ابن الملقن في «تخريج البيضاوي» : هذا الحديث لم أَره كذلك . نعم في أَفراد مسلم من حديث أَبي هريرة رضي الله عنه أَن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال :

«يكونُ في آخِرِ الزَّمَانِ دجَّالُونَ كَذَّابُون» .

٢٣٩ – حديث : «سينُ بلالٍ عِنْدَ اللهِ شِينٌ» .

---

(١) في الأصول : واقعد . والتصويب من كتب الموضوعات . عبارة السخاوي في «المقاصد» ٢٤٧ ليست كما ذكر المصنف ، ويبدو أنه اختصرها ، وسأورد عبارته تامة فيما يأتي : لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه في قوله ﷺ «أقدُرِ القَوْمَ بأضعفِهم فإن فيهِم الكبيرَ والسقيمَ والبعيدَ وذا الحاجة» . وهو عند الشافعي في «سننه» والترمذي وقال : حَسَن ، وابن ماجه من حديث عثمان بن أبي العاص وصححه ابن خزيمة والحاكم ، وقال : إنه على شرط مسلم . ونحوُه عند الحارث بن أبي أسامة عن أبي هريرة ، رفَعَهُ : «لا يا أبا هريرة ! إذا كنت إماماً فقس الناس بأضعفهم» وفي لفظ : «فاقتد بأضعفهم» . الحديث .

(٢) ويا لها من حكمة رائعة .

قال ابن كثير : ليس له أَصل . وقد تقدَّم[١] .

حرف الشين المعجمة[٢]

٢٤٠ ـ حديث : «شَاوِرُوهُنَّ وخَالِفُوهُنَّ» .

لا يثبت بهذا المبنى . وإن كان له وجهٌ من حيث المعنى .

قال السخاويُّ : لم أَعْرِفْهُ مَرْفُوعاً، بَلْ يُرْوَى في المرفوع من حديث أَنس :

«لا يَفْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ أَمْرًا حَتَّى يَسْتَشِيرَ فَإِنْ[٣] لَمْ يَجِدْ مَنْ يَسْتَشِيرُ[٤] فَلْيَسْتَشِر امْرَأَةً ثُمَّ ليخَالِفْها ، فَإِنَّ في خِلافِها البَرَكة» وفي سنده[٥] ضعف وانقطاع . وروى الديلمي ، والعسكري ،

---

(١) أنظر الحديث رقم (٧٦) الذي تقدم في حرف الهمزة ، ولفظه : « إن بلالا كان يبدل الشين في الأذان سيناً » .

(٢) في المطبوعة : حروف .

(٣) في المطبوعة : فإنه .

(٤) في المطبوعة : يستشر .

(٥) في المطبوعة : مسنده ، وهو تحريف . قال ابنُ عراق في « تنزيه الشريعة » ٣٠٨/٢ بعد أن أورد حديث أنس : (رواه ابن لال من حديث أنس ، وفيه عيسى بن إبراهيم الهاشمي. وهو متهم) . أقول : إن أمارات التكلف وسمات الوضع لائحة عليه، إذ لا معنى لاستشارتها إذا كان عازماً على مخالفتها ، ولا يثمر ذلك إلا نكداً ومشكلات تعود على المجتمع بأسوأ العواقب ضعفاً وتفسخاً وتعقيداً .

ولنا في سيرة النبي ﷺ دليل قوي على بطلان الحديث، فقد استشار ﷺ زوجته أم=

والقضاعي عن عائشة مرفوعاً :

« طَاعَةُ النِّسَاءِ ندامةٌ » ، لكن قال ابن عدي : ما حدَّثَ بهِ عن هشامٍ إلا ضعيف . وإدْخالُ ابنِ الجوزي له في « الموضوعات » ليس بجيد . انتهى كلام السخاوي .

وقال السيوطي : هو باطلٌ ، لا أَصْلَ لَهُ ، لكن في معناه حديث : « طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ » أخرجه ابن عدي وابنُ لال والديلمي عن عائشة .

وأخرج ابن عدي من حديث أُم سعد بنت زيد بن ثابت عن أَبيها مرفوعاً :

« طَاعَةُ المرْأَةِ نَدَامَةٌ »[1] .

وأخرج الطبراني ، والحاكم وصحَّحه ، من حديث أَبي بكرة[2] مرفوعاً :

=سلمة يوم الحديبية ، وكان رأيها الرأي السديد المبارك ، وعمل ﷺ بمشورتها ولم يعمد إلى مخالفتها .

نعم قد يكون الانسياق التام وراء المرأة أمراً ضاراً ومؤذياً ، لا سيما إن لم تكن ملتزمة بهدي السماء وشرع الله . وكذلك فإن الولاية العامة لا ينبغي أن تكون للمرأة ، لأنه ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة .

(١) انظر « اللآلىء » ١٧٤/٢ والحديث موضوع كما قال الألباني .

(٢) في المطبوعة : أبي بكر ، وهو غلط أو تصحيف ، والتصويب من المخطوطتين ومن « اللآلىء » حيث جاء فيه ١٧٤/٢ (ومن شواهده ما أخرجه الطبراني ، والحاكم وصححه ، من طريق بكّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده مرفوعاً : « هَلَكَتِ الرجَالُ حين أطَاعَتِ النّساءَ ») .

«هَلَكَتِ الرِّجالُ حِينَ أَطَاعَتِ النِّسَاءَ»[١] .

وأخرج العسكري في «الأمثال» عن عمر قال :

«خَالِفُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ في خلافِهِن البَرَكَة» .

وأخرج عن معاوية قال :

«عَوِّدُوا النِّساءَ (لا) ، فَإِنَّها ضَعيفةٌ إِنْ أَطَعْتَها أَهْلَكَتْكَ» .

وقال بعضُ الشعراءِ :

وتركُ خِلافِهِنَّ مِنَ الخلاف .

٢٤١ – حديث : «شبيهُ الشيءِ منجذبٌ إليه» .

هو كقولهم : الجِنْسُ إلى الجنسِ يَميلُ .

وقولهم : الجنسيةُ علَّةُ الضم[٢] ، وقولهم : الصحبة مع غير الجنس عذابٌ شديد ، كما فُسِّرَ به قولُه تعالى : «لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً»[٣] أي لأَجْعَلَنَّهُ مَعَ غَيره في قفص .

والكلُّ مُستفادٌ من حديث :

«الأَرْوَاحُ جُنودٌ مُجنَّدةٌ»[٤] .

وقد ذكر في سبب وروده أنه عليه الصلاة والسلام رأى امرأة

---

(١) في المطبوعة : حين طاعة ، والتصويب من المخطوطتين ومن «اللآلىء» . والحديث ضعيف .

(٢) في المطبوعة : علم وهو تحريف .

(٣) سورة : النمل ، الآية : ٢١ .

(٤) وهو حديث صحيح رواه الامام مسلم والإمام أحمد وأبو داود عن أبي هريرة والبخاري تعليقاً عن عائشة ، والطبراني عن ابن مسعود . قال الهيثمي : رجال الطبراني رجال الصحيح . وتتمة الحديث : « فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف » .

عِنْدَ عائشة فقال : «من هِيَ ؟» فقالت : مُضحكةُ مَكَّةَ .

فقال : «أَيْنَ نَزَلَتْ ؟» فقالت : عِنْدَ مُضْحِكَةِ المدينةِ .

وفي قوله تعالى : ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾[١] إيماءٌ إلى ذلك .

٢٤٢ – حديث : «شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُم»[٢] .

أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» فأخطأ[٣] كما ذكره السيوطي ؛ فقد أخرجه أحمد والطبرانيُّ عن عَطيَّة بن بسر[٤] ، وابن عدي عن أبي هريرة[٥] رضي الله عنه ، وأبو يعلى عن جابر ، وقال السخاوي : أخرجه أبو يعلى ، والطبراني من حديث أبي هريرة مرفوعاً به[٦] .

٢٤٣ – حديث : «شِرَارُكُمْ مُعَلِّمُو صِبْيَانِكُمْ ، أَقَلُّهُمْ رَحْمَةً على اليَتِيم ، وَأَغْلَظُهُم عَلَى المِسْكِين» .

---

(١) سورة الاسراء ، الآية : ٨٤ .

(٢) انظر «اللآلىء المصنوعة» ٢ / ١٦٠ وما بعدها .و«الموضوعات» ٢٨٥/٢

(٣) يعني أنه لم يصل إلى درجة الوضع ، بل هو – في رأيه – في نطاق الحديث الضعيف.

(٤) وفي سنده معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

(٥) وفي سنده خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك .

(٦) ذكر السخاوي في «المقاصد» ص٢٥١ بعض الأحاديث التي في هذا المعنى ، ثم قرر أنها لا تخلو من ضعف واضطراب ، ولكن الحديث على ما يرى لا يبلغ الحكم عليه بالوضع ، بل يبقى ضعيفاً .

موضوع ، كما ذكره في « اللآلىء »[١] .

٢٤٤ – حديث : « شَرُّ الحياةِ ولا المَمَاتُ » .

ليس بحديثٍ ، بل هُوَ مِنْ كلام بعضِ الحُكَماءِ القُدَمَاءِ . قاله العسقلاني ، وهو غيرُ صحيحٍ من حيثُ المعنى ، فإنَّ من يَغْلِبُ خَيْرَهُ شَرُّهُ فالموْتُ خيرٌ له ، كما يُستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام :

« طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُه »[٢] .

وهو مُستفادٌ أيضاً من قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِم ، إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُو إِثْماً ﴾[٣] .

٢٤٥ – حديث : « الشَّفَقَةُ عَلَى خَلْقِ اللهِ تَعْظِيمٌ لأَمْرِ اللهِ » .

قال السخاويُّ : لا أعرفه بهذا اللفظ[٤] .

قلت : ومن كلام بعض المشايخ حيث قال : مدارُ الأَمْرِ على

---

(١) كلمة (في) سقطت من المطبوعة وفيها : كما ذكره « اللآلىء » . وانظر الحديث في « اللآلىء المصنوعة » ١٩٩/١ .

(٢) أورد السيوطي الجزء الأول من هذا الحديث في « جامعه الصغير » وذكر أن مخرجه الطبراني وأبو نعيم في « الحلية » عن عبد الله بن بُسْر ، ورمز له بأنه حسن . وتعقبه المناوي فنقل عن الحافظ العراقي قوله عن الحديث : فيه بقية وهو مدلس .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٧٨ .

(٤) كلام السخاوي في « المقاصد » ص ٢٥٣ بعد أنْ أورد الحديث : معناه صحيح في كثير من الأحاديث وأما بخصوص هذا اللفظ فلا أعرفه .

شيئين : التعظيم لأَمْرِ اللهِ والشَّفَقَةُ على خَلْقِ الله .

٢٤٦ – **حديث :** «الشُّكْرُ في الوجهِ مَذَمَّةٌ» .

ليس بحديث . ويناسبه حديثُ :

«قَطَعْتَ عُنُقَ أَخيكَ» . خطاباً لمن مَدَح صاحبَهُ في حضوره .

٢٤٧ – **حديث :** «شَهادَةُ البقاع للمصلي» .

يُروى عَنْ أَبي الدرداءِ وغيرِه من الصحابة والتابعين[١] .

ويشهد له قولُه تعالى : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَها بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَها﴾[٢] .

٢٤٨ – **حديث :** «شهادَةُ المرءِ على نَفْسِهِ بِشَهَادَتَيْنِ» .

ليس بحديث ، ولكنَّهُ صحيحُ المعنى بالنظر إلى الاقرار .

وأَمَّا قولهم : «شَهادَةُ المرءِ على نفسِهِ بسَبْعين» . فكذا لا أَصلَ لَهُ ، وَيَصِحُّ معناهُ على المُبالغة .

٢٤٩ – **حديث :** «شَهادَةُ المُسْلِمينَ بعضِهم على بَعْضٍ جائزةٌ ، ولا تَجُوزُ شَهادَةُ العُلَماءِ بعضِهِم على بعضٍ لأَنَّهُمْ حُسَّدٌ» .

ليس من الحديث . وإسنادُهُ فاسدٌ من وجوهٍ كثيرة على

---

(١) ذكر الإمام السخاوي رحمه الله عدداً منهم ونبذة من أقوالهم في ذلك ، فمثلا أبو الدرداء يقول : اذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة لعلّها تأتي يوم القيامة فتشهدلكم . ومنهم ابن عمر ، وعطاء الخراساني وثور بن يزيد .

(٢) سورة الزلزلة ، الآيتان : ٤ و ٥ .

ما في «اللآلىء»[١] .

وعلى تقديرِ صِحَّتِه[٢] فالعلماءُ يُرادُ بهم عُلماءُ الدُّنْيَا ، التاركُون طريقَ العُقْبَى ، كما تُشير إليه العِلَّةُ المذكورة في نفسِ الحديث ، فإنَّ الحَسَدَ حَرامٌ ، وأَما الغبطةُ فمرام .

٢٥٠ – حديث : «الشُّهْرةُ في قِصَرِ الثيابِ» .

لا يصحُّ حديثاً . لأَنَّ قِصَرَ الثياب من جُمْلَةِ أَسباب الشهرة ، إذا كان على قصدها دُونَ إرادةِ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ .

٢٥١ – حديث : «شَيَاطِينُ الإِنس تَغْلِبُ شَيَاطِينَ الجِنِّ» .

من كلام ابنِ دينار ؛ ولعله اقتبس من قوله تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نبِيٍّ عَدُوًّا شياطينَ الإِنْسِ والجنِّ﴾[٣] حيثُ قَدَّمَ شَيَاطِينَ الإِنسِ على شَياطِينِ الجنِّ ، وَلأَنَّ شيطانَ الجنِّ تَذْهَبُ وَسْوَسَتُهُ بالتعوُّذ ، بخلاف شيطان الإِنس[٤] ، ولأَنَّ قوة تأْثير الصُّحبة إنما هي في اتحاد الجنس .

٢٥٢ – حديث : «شَيْبٌ وَعَيْبٌ» .

لا يصح مبناه ، وإنما جاءَ معناه في حديث :

---

(١) انظره في « الموضوعات » ٣/٩٦ و« اللآلىء » ٢ / ١٨٣ .

(٢) وعلام هذا التقدير والحديث موضوع ؟ هذا وإن معظم من رأينا ممن يتسمون بسمة العلم يوجد فيهم هذا الخلق ، فلا أرى حاجة إلى مثل هذا التقدير والتوفيق .

(٣) سورة الأنعام ، الآية : ١١٣ .

(٤) في المخطوطتين : شياطين الإنس .

«مَنْ لَمْ يَرْعَوِ عِنْدَ الشيبِ، ولم[1] يستحي من العَيْبِ، ولم يَخْشَ اللهَ في الغَيْبِ، فَلَيْسَ للهِ فِيهِ حاجةٌ» ذكره الديلمي بلا سندٍ عن جابرٍ مرفوعاً.

وحُكِيَ عَنْ أَبي يَزيد أَنَّهُ رَأَى وَجْهَهُ في المرآةِ فقال: ظَهَرَ الشيْبُ، ولم يَذْهَبِ العَيْبُ، ولا أَدْري ما في الغَيْب.

٢٥٣ - حديث: «الشيخُ في قَوْمِهِ كالنبيِّ في أُمَّتِه».

في «المقاصد» جزم شيخنا وغيره بأَنه موضوع، وإنما هو من كلام بعضِ السَّلف، وربما أُورد بلفظ:

«الشيخُ في جماعَتِهِ كالنبيِّ في قَوْمِهِ، يتعلمون من عِلْمِه، وَيَتَأَدَّبُونَ من أدبه».

وكلُّه باطل. انتهى.

وممن جزم بوضعه ابنُ تَيْمِيَّة.

لكن أَخرجه ابنُ حبان في «الضعفاءِ» من حديث أَبي رافع به مرفوعاً، وقال السيوطي: أَسنده الدارمي. وذكر[2] أَيضاً في «جامعه الصغير» بلفظ:

الشَّيْخُ في أَهْلِهِ كالنَّبِيِّ في أُمَّتِهِ» رواه الخليلي في «مشيخته» وابنُ النجار عن أَبي رافع.

وبلفظ[3]: «الشَّيْخُ في بيته كالنبيِّ في قَوْمِهِ» رواهُ ابنُ حِبَّانَ في

---

(١) سقطت (لم) من المطبوعة وإحدى المخطوطتين.

(٢) كذا في الأصول ولعل الأنسب: وذكره.

(٣) في المطبوعة: ولفظ.

«الضُّعَفاءِ» والشيرازيُّ في «الأَلْقَابِ» عن ابن عمر . انتهى .

ويُقَوِّيهِ[١] من حيث المعنى حديثٌ صحيحُ المبنى :

«العلماءُ ورثةُ الأَنبياءِ»[٢] ويُؤَيِّده[٣] قولُه تعالى : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾[٤] .

حرف الصاد المهملة

٢٥٤ – حديث : «صاحبُ الحاجةِ أَعْمى» .

قال السخاوي : لا أَعرفه في المرفوع .

قلت : كذا قولُهم : «الغَريبُ كالأَعْمَى» . لا يصحُّ من جهة المبنى .

٢٥٥ – حديث : «صاحِبُ الشيءِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكونَ ضَعيفاً يعجزُ عنهُ فيُعِينه أَخوهُ المسلمُ» .

ضعيف ، وبالغ ابنُ الجوزيّ فَذَكَرَهُ في «الموضوعات» وأَخطأَ ؛

---

(١) في المطبوعة : ويقومه .

(٢) رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن أبي الدرداء به مرفوعاً بزيادة : «إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، إنما ورثوا العلم» . وصححه ابن حبان والحاكم ، وضعّفه غيرهم بالاضطراب في سنده . قال السخاوي : لكن له شواهد يتقوى بها ولذا قال شيخنا – أي ابن حجر – له طرق يُعْرف بها أن للحديث أصلا . وسيورده المصنف في باب العين (انظر الحديث رقم ٢٩٩) .

(٣) في المطبوعة : ويقويه .

(٤) سورة النحل ، الآية : ٤٣ .

فقد رواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة به مرفوعاً . والطبراني في «الأَوْسَط» ، والدارقطني في «الأفراد» والعقيلي في «الضعفاء» وعياض بدون عَزْوٍ في «الشفاء» .

٢٥٦ – **حديث :** «الصَّبْرُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّة» .

كذا في «الإحياء» وقال العراقي : غريبٌ لم يُوجد[١] .

٢٥٧ – **حديث :** «صَريرُ الأَقْلام عِنْدَ الأَحاديث يَعْدِلُ عِنْدَ الله التكبيرَ الَّذي يُكَبَّرُ في رباطِ عَسْقَلان وعَبَّادَانَ[٢] . وَمَنْ كَتَبَ أَرْبَعِينَ حَديثاً أُعْطِيَ ثوابَ الشُّهَداءِ الذينَ قُتِلُوا بِعَبَّادان وعَسْقَلان» .

خبر باطل . كذا في «الميزان» .

٢٥٨ – **حديث :** «صَدَقَ رَسُولُ الله ﷺ» .

هو كلامٌ يقولُه كثيرٌ مِنَ العامَّةِ عقيب قولِ المؤذِّنِ في الصُّبْح : «الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْم» .

ولَيْسَ له أَصل .

٢٥٩ – **وكذا** قولُهم عند قول المؤذن «الصلاةُ خيرٌ مِنَ النَّوْم» : «صَدَقْتَ وبَرِرْتَ ، وبالحقِّ نَطَقْتَ» .

استحبَّهُ الشافعية ؛ قال الدَّميري : وادَّعى ابنُ الرفعة أَنَّ خبرًا وَرَدَ فيه ولا يعرف من قاله .

وَبَرِرْتَ : بكسر الراءِ الأُولى وسكون الثانية .

---

(١) في إحدى المخطوطتين : لم أجده .

(٢) عسقلان : بلد بساحل الشام . وعبّادان : جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة عند مصبه .

٢٦٠ – **حديث :** «صَدَقَةُ القليل تَدْفَعُ البلاءَ الكثيرَ» .

وفي لفظ : «صدَقَة اليسير»[١] .

ليس بحديثٍ ، ومعناهُ صحيحٌ .

٢٦١ – **حديث :** «صَغِّرُوا الخُبْزَ وأَكْثِرُوا عَدَدَهُ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ»

إسناده واهٍ[٢] . وقد ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» .

وقال الزركشي : حديثُ الأَمر بتصغيرِ اللُّقمة وتدقيقِ المضغة

قال النووي : لا يصح .

٢٦٢ – **حديث :** «صلاةٌ بِخَاتَمٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ بِغَيْرِ خَاتَمٍ» .

هو موضوع . كما قاله العسقلاني .

٢٦٣ – **وكذا :** «صَلَاةٌ بعمامة تَعْدِلُ خَمْساً وعِشْرِينَ صَلاةً ، وَجُمُعَةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ جُمُعَةً . والصَّلاةُ في العِمامَةِ بِعَشْرَةِ آلافِ حَسَنَةٍ» .

قال المنوفي : فذلك كله باطل .

وقال السخاوي : حديث «صَلاةٌ بِخَاتَمٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ[٣] بِغَيْرِ خَاتَمٍ» هو موضوع كما قال شيخنا عن شيخه[٤] وكذا

---

(١) في المطبوعة : اليسر ، ولعل الأصح : السر .

(٢) انظر إسناده والكلام على رجاله في «اللآلىء» ٢/٢١٦ وفي «الموضوعات» لابن الجوزي ٢/٢٩٢ وقد مر معنا حديث يقرب من معناه وهو ذو الرقم ١٢١ .

(٣) في الأصول : بسبعين ، والتصحيح من «المقاصد الحسنة» ص٢٦٣ ومن الرواية المتقدمة في الحديث رقم ٢٦٢ .

(٤) يعني : كما قال الحافظ ابن حجر نقلا عن الحافظ العراقي . وليس في «المقاصد» كلمة: عن شيخه .

ما أورده الديلمي من حديث ابن عمر مرفوعاً :

« صَلاةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ خَمْساً وعشرين ، وجُمُعَةٌ بعمامةٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ جُمُعَةً » ومن حديث أنس مرفوعاً :

« الصَّلاةُ في العِمَامَةِ[1] بِعَشْرَةِ آلافِ حَسَنَة » .

قلت : مَرْوِيٌّ[2] ابنِ عُمر نَقَلَهُ السيوطيُّ عن ابن عساكر في « جامعه الصغير » مع التزامه بأنه لم يذكر فيه الموضوع[3] .

٢٦٤ – حديث : « الصَّلاةُ خَلْفَ العالِمِ بِأَرْبَعَةِ آلافٍ وأَرْبَعمائةٍ وَأَرْبَعين صَلاةً » .

باطلٌ . كذا في « المختصر » .

وكذا قَوْلُ صاحب « الهداية » : لقوله عليه الصلاة والسلام : « مَنْ صَلَّى خَلْفَ تَقِيٍّ فَكَأَنَّما صَلَّى خَلْفَ نَبِيٍّ » ؛ غَيْرُ

---

(١) في إحدى المخطوطتين : تعدل بعشرة آلاف حسنة .

(٢) في المطبوعة : روى ابن عمر .

(٣) سبق أن ذكرت في غير موضع أن إيراد السيوطي لحديث لا يُبَرِّئُهُ من الوضع ، والحديث الذي يشير إليه المؤلف هو كما في « الجامع الصغير » : « صلاةُ تطوعٍ أو فريضةٍ بعمامة تَعْدِلُ خمساً وعشرين درجة بلا عِمامة ، وجُمُعَةٌ بعمامةٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ جُمُعَةً بلا عِمامة » .

وقال العلامة المناوي في « فيض القدير » ٢٢٥/٤ : (عزاه ابن حجر إلى الديلمي عن ابن عمر ثم قال : إنه موضوع ، ونقله عنه السخاوي وارتضاه) . ثم نقل عن « لسان الميزان » مناسبة هذا الحديث الموضوع ، وقول ابن حجر فيه : (وفيه مجاهيل) . هذا وقد أورد السيوطي أيضاً في موضع آخر من « جامعه » حديثاً موضوعاً بهذا المعنى عن جابر بلفظ : « ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة » وقال المناوي عقبه : ثم إن فيه طارق بن عبد الرحمن – وأورد أقوال العلماء في تجريحه – ثم قال : (ومن ثم قال السخاوي : هذا الحديث لا يثبت) .

غير معروفٍ ، كما قال مُخَرِّجُهُ . وقال السخاويُّ : لم أَقِفْ عَلَيْهِ بِهذا اللفظ .

قلت : لكن معناه صحيح لما رواه الديلمي من حديث جابر مرفوعاً بلفظ : «قَدِّمُوا خياركم تُزَكُّوا أَعْمالَكُمْ» .

وللحاكم والطبراني بسند ضعيف عن مرثد بن أَبي مرثد الغنوي[1] رفعه :

«إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صلاتُكُم فَلْيؤُمَّكُم خِيارُكُمْ» .

٢٦٥ – حديث : «صَلاةُ المُدِلِّ لا تَصْعَدُ فَوْقَ رَأْسِهِ» .

لم يوجد .

٢٦٦ – حديث : «صَلاةُ النَّهارِ عَجْماءُ» – أي لأَنها لا تُسمع فيها قراءةٌ ، على ما في «النهاية» – .

قال النووي في «شرح المهذب[2]» : إنه باطل لا أَصل له . وكذا قال الدارقطني : لم يُرْوَ عن النبيّ عليه الصلاة والسلام ، وإنما هو من قَوْل بعض الفقهاء .

قال الزركشي : قال الدارقطني والنووي : باطلٌ لا أَصل له ، وهو في «فضائل القرآن» من كلام أَبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود[3] .

---

(١) في المطبوعة : العتوي .

(٢) في المطبوعة : المذهب ، وهو تصحيف .

(٣) وذكر صاحب «نصب الراية» أنه من قول مجاهد أيضاً .

قال السيوطي : وأخرجه عنه ابن أبي شيبة في «المصنف» وأخرجه أيضاً عن الحسن ، وبقيته عنهما :

«وَصَلاةُ اللَّيل تُسْمِعُ أُذُنَيْكَ[١]» .

وأخرجه سعيد بن منصور عن حماد بن أبي سليمان بدون هذه الزيادة .

وكذا أخرجه عبد الرزاق عن مجاهد . وأخرج عن الحسن قال : «صلاةُ النَّهارِ عَجْمَاءُ لا يُرْفَعُ فيها[٢] الصوتُ إلا الجمعةَ والصبحَ» .

٢٦٧ – **حديث :** «صَلاةٌ بسِوَاكٍ خيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ صلاةً بغيْرِ سِواكٍ»

وفي لفظ : «بِلا سِوَاكٍ» .

وقال ابنُ عبد البر في «التمهيد» عن ابن معين : إنه حديث باطل . قال السخاوي : هو بالنسبة لما وقع له من طرقه .

وقال السيوطي : رواهُ الحارث في «مسنده» وأبو يعلى ، والحاكم عن عائشة ، والديلمي عن أبي هريرة . انتهى .

وقال ابن قيم الجوزية : رواه الإمام أحمد وابن خزيمة والحاكم في «صحيحيهما» والبزار في «مسنده»[٣] .

٢٦٧ – **حديث :** «الصلاةُ على النبيِّ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ» .

قال العسقلاني في بعض فتاواه : إنه كَذِب مُخْتَلَق ولعلَّه

---

(١) في المطبوعة : يسمع أذنك .

(٢) في المخطوطتين : بها .

(٣) قال ابن الفرس : الذي فهمته من كلامهم أنه ضعيف أو حسن لغيره .

يعني به إضافَته إلى النبي عليه الصلاة والسلام ، وإلَّا فقد رواه الأَصبهاني في «الترغيب» عن أَبي بكر الصديق موقوفاً . وكذا رواه التيمي وابنُ عساكر .

٢٦٩ – حديث : «الصلاةُ على النبيِّ لا تُرَدُّ»[١] .

هو من كلام أَبي سليمان الداراني على ما ذكره ابن الجزري[٢] في «حصنه» ولفظُهُ :

«إذا سَأَلْتَ اللهَ حَاجَةً فابْدَأْهُ بالصَّلاة على النَّبيِّ ، ثم ادْعُ بِمَا شِئْتَ ، ثُمَّ اختمْ بِالصَّلاة عَلَيْه ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ بكرمه يَقْبَلُ الصَّلاتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ[٣] يَدَعَ ما بَيْنَهُما» وذكره في «الاحياء» مرفوعاً .

قال السخاوي : لم أَقف عليه وإنما هو عن أَبي الدرداءِ موقوفاً :

«إذا سَأَلْتُمُ اللهَ حَاجَةً فَابْدَؤُوا بالصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ ، فَإِنَّ اللهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ فَيَقْضِيَ إِحْدَاهُما وَيَرُدَّ الأُخْرَى» .

٢٧٠ – حديث : «الصَّلاةُ عِمادُ الدِّين» .

قال ابنُ الصَّلاح في «مُشْكل الوسيط» : إنه غير معروف .

---

(١) في المطبوعة : لا تر . والتصويب من المخطوطتين .

(٢) سقطت كلمة (ابن) من الأصول واستدركتها من «كشف الخفا» ٣١/٢ .

(٣) في المطبوعة : من يدع .

وقال النووي في «التنقيح»: إنَّه منكر باطل[١].

لكن رواه الديلمي عن عليٍّ كما ذكره السيوطي، والبيهقي في «الشعب» بسندٍ ضعيف، عن عمر مرفوعاً[٢].

حرف الضاد[٣]

٢٧١ – حديث: «ضَاعَ العِلْمُ في أَفْخَاذِ النِّساءِ». وفي لفظ: «بَيْنَ أَفْخَاذِ النِّساءِ».

هو بمعناه من كلام بِشْرٍ الحافي[٤]. قال: لا يُفْلِحُ مَنْ أَلِفَ أَفْخَاذَ النِّساءِ[٥].

---

(١) جاء في «كشف الخفاء» ٣١/٢ بعد أن أورد العجلوني قول الامام النووي ما يلي: (قال المناوي: رده – أي قول النووي – ابن حجر، أي لأن فيه ضعفاً وانقطاعاً فقط وليس بباطل).

(٢) أقول: كنت أنتظر من المؤلف أن يعقب على هذا الكلام بذكر أهمية الصلاة وكونها أهم أمر من أمور الدين بعد الشهادتين، على عادته التي جرى عليها في الكتاب كقوله: هذا وإن لم يصح مبنى فهو صحيح معنى، يفعل ذلك دائماً حتى فيما كان بيّن الوضع.

(٣) في المخطوطة: المعجمة، وفي الأخرى: الموحدة من فوق.

(٤) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي، أبو نصر الحافي الزاهد العابد القدوة، نزيل بغداد، قال الحربي: ما أخرجت بغداد أتمّ عقلا ولا أحفظ للسانه من بِشْر. قال الذهبي: كانت له جنازة عظيمة أخرجت غدوة فلم يحصل في قبره إلى الليل من الزحام توفي سنة ٢٢٧ عن خمس وسبعين سنة.

(٥) أقول: وقد صدق، هذا إذا كان تعلق الرجل بالمرأة عن طريق الحلال فكيف إذا كان حراماً؟ وإن واقع شباب هذا العصر مصداق ذلك، فلقد نأى عنهم الفلاح؛ لأنهم لا يعيشون إلا للمتعة واللذة والرفاهية، وكانت المرأة الضحية، فلقد ضاعت=

٢٧٢ – حديث : «الضَبّ وشَهَادَته له عليه الصَّلاة والسلام» .

قيل : إنه موضوع . وقال المِزيُّ : لا يصح إسنادًا ولا متناً ، لكن رواه البيهقي بسندٍ ضعيف ، وذكره[1] القاضي عياض في «الشفاء» ، فغايتُه الضعفُ لا الوضعُ .

٢٧٣ – حديث : «الضَّامِنُ غَارِمٌ» .

لا يصح مبناه ، جاء في معناه عند أَحمد وأَصحاب السنن عن أَبي أُمامة مرفوعاً :

«الزَّعيمُ غَارِمٌ» وصحَّحه ابنُ حِبَّان ، وهو مقتبس من قوله تعالى ﴿وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾[2] أي كفيل غريم .

٢٧٤ – حديث : «الضَّرُوراتُ تُبيحُ المَحْظُورَات» .

ليس بحديث ، وهو كلام صحيح .

٢٧٥ – حديث : «ضَعِيفَانِ يَغْلِبانِ قَوِيًّا» .

ليس بحديث .

٢٧٦ – حديث : «الضِّيافَةُ على أَهْل الوَبَر لَيْسَتْ على أَهْل المَدَر» .

لا أَصل له . فقد قال عياض في أَوَّل «شرح مسلم» لما تكلم على حديث «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليوم الاخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَه» :

= كرامتها ، وأصبحت ألعوبة يتمتع بها ثم تلقى دون احترام إذا ما بلغت سن اليأس أو الشيخوخة ، رد الله المسلمين إلى دينهم ليصيروا إلى العز والمجد والفلاح .

(١) في المطبوعة : ذكر .

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٧٢ .

إنه موضوع عند أهل المعرفة[١] ، وقبله النووي[٢] .

حرف الطاءُ المهملة

٢٧٧ – حديث : « طاب حَمَّامُكما » قاله[٣] عليه الصلاة والسلام : لأبي بكر وعمر .

قال أبو سعيد المتولي : هذه التحية لا أصل لها[٤] .

وقال النووي : هذا المحلُّ لم يَصِحَّ فيه شَيْءٌ . انتهى[٥] .

ورواه الديلمي بلا سند عن ابن عمر مرفوعاً .

وقد تقدم عن ابن حجر المكي : أنَّ العرب لم[٦] تعرف الحمام إلا بعد موته عليه الصلاة والسلام .

٢٧٨ – حديث : « طَاعَةُ النِّساءِ نَدَامَةٌ »

مضى في « شاوِرُوهُنَّ »[٧] . وذكر صاحب[٨] « تحفة العروس »

---

(١) قوله : إنه موضوع ، يعني الحديث : « الضيافة على أهل ... » أما الحديث « من كان يؤمن بالله ... » فهو صحيح متفق عليه .

(٢) أي قَبِلَ النووي القول بوضعه ، وفي نسخة : وتبعه النووي . (وانظر « كشف الخفا » ٣٦/٢) .

(٣) في المطبوعة : قال .

(٤) في المطبوعة والمخطوطتين : له .

(٥) وتتمة العبارة ، كما في « الاذكار » : ولو قال إنسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجلاب الود : أدام الله لك النعيم ، ونحو ذلك من الدعاء ؛ فلا بأس به .

(٦) في الأصول : ما ، والتصحيح من العبارة نفسها التي أوردها المصنف في الحديث رقم ٢٠١ .

(٧) انظر الحديث رقم ٢٤٠ .

(٨) في المطبوعة : في صاحبه .

عن الحسن البصري أنه قال :

« ما أَطاعَ رَجُلٌ اَمْرَأَةً فيما تَهواهُ إلَّا كَبَّهُ[١] اللهُ في النار »

قيل : هو محمول على طاعتها فيما تهوى من السيئات ، لا فيما تهوى من المباحات . وقيل : أي فيما تهواه من المباحات فإنها تجر إلى المنكرات[٢] .

٢٧٩ – حديث : « طَعامُ البخيل داءٌ ، وَطَعَامُ السَّخِيِّ شِفَاءٌ » .

قال العسقلاني : هو حديثٌ مُنْكَر[٣] . وقال الذَّهبي : كَذِبٌ.

وقال ابنُ عدي : إنَّهُ باطلٌ عَنْ مالك .

٢٨٠ – حديث : « الطَّلاقُ يَمينُ الفُسَّاق » .

وقع في عدةٍ من كتب المالكية .

قال السخاويُّ : لم أَقف عليه مرفوعاً وأَظنه مدرجاً[٤] . قلت : ويؤيده معنى حديث : « ما حَلَفَ بالطلاقِ مؤمنٌ ، ولا اسْتَحْلَفَ

---

(١) في المطبوعة : كتبه ، وفي إحدى المخطوطتين : كب .

(٢) قال الفتني في « تذكرة الموضوعات » ص ١٢٨ : وعن عائشة مرفوعاً بطرق ضعاف : « طاعة النساء ندامة » وإدخال ابن الجوزي حديث عائشة في الموضوعات ليس بجيدٍ .

(٣) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين سقطت كلمة (هو) واستدركت من المخطوطة الأخرى . والحديث المنكر : هو الحديث الذي يرويه الضعيف مخالفاً رواية الثقة .

(٤) الحديث المدرج : ما كانت فيه زيادة ليست منه ، وهو أقسام ثلاثة فصل القول فيه العلامة المرحوم الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ،في كتابه « الباعث الحثيث » ص ٨٠ .

به إلا مُنافِقٌ» رواه ابن عساكر به مرفوعاً [١].

حرف الظاء المجعمة

٢٨١ – حديث: «الظالم عدل[٢] اللهِ في الأَرْضِ يَنْتَقِم به مِنَ الناس[٣] ثم ينتقم[٤] منه» .

قال الزركشي: لم أجده. وقال العسقلاني: لا أستحضره. لكن قال السيوطي: وفي معناه ما أخرجه الطبراني في «الأَوسط» من حديث جابر رفعه:

«إنَّ اللهَ تَعالى يقول: أَنتقم ممن أُبغض بمن أُبغض ثُمَّ أُصيّر كُلاًّ[٥] إلى النار» .

وساقه الديلمي في «الفردوس» بلا إسناد عن جابر رفعه. وأَخرج[٦] ابن عساكر عن علي بن تمام قال: كان يقال: «ما

---

(١) رواه ابن عساكر عن أنس، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال العلامة المناوي في «فيض القدير» ٥/٤٤٢: قال ابن عدي: منكر جداً.

(٢) في المطبوعة: عد، والتصويب من المخطوطتين ومن كتب الموضوعات.

(٣) في إحدى المخطوطتين: من النار، وهو تصحيف وفي «تذكرة الموضوعات» للفتني ص ١٨٢: «ينتقم به ثم ينتقم منه».

(٤) في المطبوعة: ينتقيم.

(٥) في المطبوعة: عم أصبر كلاهما إلى النار، وفي إحدى المخطوطتين: ثم أصير كلاهما.

(٦) في المطبوعة: وأخرجه.

انتقم الله من قوم إلا بشرٍّ منهم » .

وأخرج عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » عن مالك بن دينار قال : قرأت [في] [١] « الزبور » : إني أنتقم من المنافق بالمنافق ، ثم أنتقم من المنافقين جميعاً . قال : ونظير ذلك في كتاب الله تعالى : ﴿ وَكَذٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [٢] .

قلت : ويؤيده عمومُ قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلا دفعُ اللهِ الناسَ بعضَهم ببعض لَفَسَدَتِ الأَرْضُ ﴾ [٣] . وسيأتي في معناه حديث : « كما تَكُونُون يُوَلَّى عليْكُم » [٤] .

٢٨٢ – حديث : « ظَهْرُ المُؤْمِنِ قِبْلَةٌ »

قال السخاوي : لا أعرفه .

ومعناه [٥] صحيحٌ بالنَّظَرِ للاكتفاءِ بهِ في السُّتْرَةِ .

وأخرج العسكري عن عائشة مرفوعاً :

« ظَهْرُ المُؤْمِنِ حِمَىً إلَّا في حدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ تَعالى » .

---

(١) سقطت كلمة (في) من المطبوعة .

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٢٩ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٥١ .

(٤) في الأصول : تكونوا .. نولي . والتصويب من « المقاصد » ص ٣٢٦ ولم يورده المؤلف في باب الكاف . وفي سنده مقال . وقد روي بحذف النون في عدد من الكتب وللنحويين تخريجات له عديدة ذكرها السجاعي في حاشيته على القطر ص ٣٤ .

(٥) سقطت كلمة (ومعناه) من المطبوعة ، واستدركتها من المخطوطة .

حرف العين المهملة

٢٨٣ – حديث : « العَارُ خيرٌ مِنَ النَّارِ » .

قاله الحسن بن عليٍّ رضي الله عنهما حين أَذْعَنَ لِمُعاوِيةَ[١] فقال له أَصحابه : يا عارَ المسلمين . فقال : العارُ خيرٌ من النار .

وأَما قول بعض العامة : النار ولا العار[٢] ، فهو من كلام الكفار ، إِلَّا أَن يراد بها نار الدنيا على المبالغة ؛ وإِلَّا فقد ورد « فُضُوحُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ من فُضُوحِ الآخِرَةِ » كما رواه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن أَخيه الفضل به مرفوعاً ، بل وهو في التنزيل ﴿وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾[٣] .

٢٨٤ – حديث: « العَارِيَّةُ مَرْدُودَةٌ » .

ذكره الرافعي ؛ فقال العسقلاني في « تخريج أَحاديثه » : لم أَره باللفظ الذي ذكره المصنف ، وإِنما رواه أَحمدُ وأَصحابُ السنن بلفظ : « العاريَّةُ مُؤَدَّاةٌ » .

٢٨٥ – حديث : « عالِمُ قُرَيْشٍ يَمْلَأُ الأَرْضَ عِلْماً »

قال الصغاني : موضوع ، وتعقبه العراقي بأَنه ليس بموضوع ،

---

(١) في المطبوعة : ادعى المعاوية ، والتصويب من المخطوطة . وجاء في « أسنى المطالب » بعد أن أورد الحديث ذاته ما يلي : (هو من كلام الحسن بن علي حين نزل عن الخلافة للامام معاوية رضي الله عنه فلامه أصحابه ، وقالوا : يا عار المسلمين) .

(٢) في المطبوعة : (النار بدل النار ولا العار) ، ولا يستقيم ، والصواب ما في المخطوطة .

(٣) سورة طه . الآية : ١٢٧ .

ولكنه لا يخلو عن ضعف ، فقد أورده الطيالسي في «مسنده»[١] وفي سنده مجهول ، وله شواهد[٢] .

٢٨٦ – **حديث:** «العَدَاوَةُ في القرابَةِ ، والحَسَدُ في الجيرانِ ، والمَنْفَعَةُ في الإِخْوانِ» .

قال السخاوي : لم أَقف عليه حديثاً ، بل هو في «شعب الإِيمان» للبيهقي من قول بشر[٣] بن الحارث .

٢٨٧ – **حديث:** «العَدُوُّ العَاقِلُ ولا الصَّديقُ الجاهِلُ» .

رواه وكيع في «الغرر» عن سفيان قال : قال أَبو حازم[٤] : لَأَنْ يَكُونَ لي عَدُوٌّ صالحٌ أَحبَّ إِليَّ من أَنْ يكونَ لي صديقٌ فاسقٌ[٥] .

٢٨٨ – **حديث:** «عَدَاوَةُ العاقِلِ ولا صُحْبَةُ المجْنُونِ» .

لَيْسَ بِحَديث .

٢٨٩ – **حديث :** «عَدُوُّ المُؤْمِنِ مَنْ يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ» .

ليس بحديث ؛ وإِنما رواه أَبو نعيم عن سفيان بن عيينة

---

(١) في المطبوعة : وفي مسنده .

(٢) قال العجلوني في «كشف الخفاء» ٥٣/٢ : (وهو منطبق – كما قال أحمد وغيره – على إمامنا الشافعي ... قال الحافظ العراقي : وليس بموضوع كما زعم الصغاني ... وقد جمع الحافظ ابن حجر طرقه في كتاب سمّاه : «لذة العيش في طرق حديث : الأئمة من قريش» وبه يعلم أنه حسن) .

(٣) في المطبوعة : البشر ، والتصحيح من المخطوطة وبشر بن الحارث هو بشر الحافي التي مرت ترجمته في التعليق على الحديث ٢٧١ .

(٤) في المطبوعة : جازم .

(٥) في الأصول : فاسد ، والتصويب من «كشف الخفاء» ٥٦/٢ .

أنه قدم مكة وفيها رجل من آل المنكدر يُفتي ، فَقَعَدَ سفيانُ يُفتي ، فقال المنكدريّ : مَنْ هذا الذي قدم بلادنا يُفتي ؟

فكتب إليه سفيان : حدَّثني محمد بن دينار ، عن ابن عباس قال : مكتوبٌ في التوراة : عدوِّي الذي يعملُ بعملي . فكفَّ عنه المنكدريُّ .

٢٩٠ – حديث: « عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ ذَنْبِهِ » .

ليس بحديث[١] .

٢٩١ – حديث : « العَرَبُ ساداتُ العجم » .

ليس له أَصل . ومعناه صحيح[٢] .

٢٩٢ – حديث : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمالُ أُمَّتي ، فوجدتُ منها المقبول[٣] والمردُودَ إلَّا الصلاة عليَّ » .

لم أَقف له على سند . قال السيوطي : لكن معناه – كما سبق[٤] – عن أَبي الدرداءِ وأَبي سليمان الداراني .

---

(١) قال العجلوني : ٥٨/٢ (قال القاري : ليس بحديث والمشهور : « عذره أقبح من ذنبه » . وقال النجم : « عذره أقبح من فعله »، مثل سائر وليس بحديث) .

(٢) أقول : إن الذي جعل المؤلف وهو غير عربي يعترف للعرب بالسيادة إنما هو الإسلام ذلك لأن رسول الله عربي والقرآن عربي ، وبذلك يتبيّن أن أعداء العرب حقاً ، هم أولئك الذين يدعون إلى القومية العربية الملحدة ، فيخرجون بذلك من دائرة أنصار العرب الملايين العديدة .

(٣) في المطبوعة : للقبول .

(٤) نقل العجلوني في « كشف الخفاء » ٥٨/٢ عن المؤلف هذه العبارة كما يلي : لكن معناه سبق عن أبي الدرداء وأبي سليمان الداراني .

٢٩٣ – حديث : «العِزُّ مَشْؤُومٌ[١] ، وطالِبُ العِزِّ مَغْمُوم» .

روي عن أَنس مرفوعاً ، ولا يصحّ مبناه ، وإن صحَّ معناه .

٢٩٤ – حديث: «عَسْقَلانُ أَحَدُ العَرُوسَيْنِ يُبْعَثُ منهما يَوْمَ القيامة ..»[٢]

رواه الامام أَحمد في «مسنده» ، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» .

٢٩٥ – حديث : «عَظِّمُوا مِقْدَارَكُمْ بالتَّغَافُل[٣]»

ليس بحديث .

٢٩٦ – حديث : «عُقُولُهنَّ في فُرُوجِهنَّ» يعني النساءَ .

قال السخاوي : لا أَصل له .

٢٩٧ – حديث : «عَلامَةُ الإِذْنِ التَيْسيرُ» .

وفي لفظ : «عَلامَةُ الإِجازةِ تَيْسِيرُ الأُمورِ» .

---

(١) في المخطوطة : شؤم ، وفي «كشف الخفا» ٦٠/٢ و «المقاصد الحسنة» ٢٨٤ و«تمييز الطيب من الخبيث» ص ١٠٣ : «العز مقسوم ، وطلب العز غُموم وأحزان» ، ولعل ذلك هو الأصح .

(٢) وتتمته كما في «تنزيه الشريعة» لابن عراق «سبعون ألفاً لا حساب عليهم ، ويبعث منهم خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله ، وبها صفوف الشهداء ، رؤوسهم مقطعة في أيديهم ، تثج أوداجهم دماً يقولون: ربّنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . فيقول: صدق عبدي، اغسلوهم بنهر البيضة ، فيخرجون منها نقياً بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاءوا» . وانظر كلام العلماء في هذا الحديث في «تنزيه الشريعة» ٤٩/٢ و «اللآلىء» و «الموضوعات» ، وفي الأصول : (يبعث منهما) وفي «تنزيه الشريعة» : (منها) .

(٣) في المطبوعة : بالتقابل ، ولا معنى لذلك ، والتصويب من المخطوطة وكتب الموضوعات .

لا أَصْلَ له .

٢٩٨ – حديث : «عُلَمَاءُ أُمَّتي كأَنْبِياءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .

قال الدَّميريُّ والعسقلانيُّ : لا أَصْلَ له . وكذا قال الزَّركَشِي ، وسكت عنه السيوطي . وأما :

٢٩٩ – حديث : «العُلَماءُ وَرَثَةُ الأَنْبِياءِ» .

فرواهُ الأَرْبَعَةُ عن أَبي الدرداءِ .

٣٠٠ – حديث : «العِلْمُ يُسْعَى إِلَيْهِ» .

هو معنى قول مالكٍ للمهديِّ حين دعاه[١] لسماع ولديه منه وقيل : لهارون[٢] حين التمس منه خلوة للقراءة : «العِلْمُ أَوْلَى أَنْ يُوَقَّرَ ويُؤْتَى» . وهو معنى قول البخاري : «العِلْمُ يُؤْتَى وَلَا يَأْتِي» . وفي أَمثال[٣] العرب : «في بَيْتِه يُؤْتَى الحَكَمُ» وسيأْتي في حرف الفاءِ .

٣٠١ – حديث : «العِلْمُ عِلْمان : [علمُ][٤] الأَدْيانِ وعِلْمُ الأَبْدانِ» .

موضوعٌ كما في «الخلاصة» .

وفي «الذَّيْل» : رُوِيَ مُسَلْسَلًا عَن الحَسَن عَنْ حُذَيْفَة سأَلْتُ النبيَّ عليه الصلاة والسلام عن علم الباطن : ما هو ؟ فقال : «سَأَلْتُ جِبْريلَ عَنْهُ . فَقَالَ عَنِ اللهِ : هُوَ سِرٌّ بَيْنِي وَبَيْنَ

---

(١) في المطبوعة : دعاء .
(٢) أي قول مالك لهارون .
(٣) في المطبوعة : أمثل .
(٤) زيادة من المخطوطة .

أَحِبَّائي وأَوْلِيَائي وأَصْفِيائي أُودِعُهُ في قُلُوبِهِم ، لا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ » .

قال العسقلاني : هو موضوع ، والحَسَنُ ما لَقِيَ حُذَيْفَةَ .

٣٠٢ – **حديث :** « على الخبير[1] سقطت » .

جاءَ عن جماعة من أَهل العلم ، ومنهم ابنُ عباس رضي الله عنهما .

٣٠٣ – **حديث :** « على كُلِّ خَيْرٍ مانعٌ » .

ليس بحديث ، ومعناه صحيح .

٣٠٤ – **حديث:** « عَلَيْكُم بِدينِ العَجَائِز » .

قال السخاوي : لا أَصل له بهذا اللفظ ، وَوَرَدَ بمعناه أَحاديث لا تَخْلُو عَنْ ضَعْفٍ .

وقال الزركشي : رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ عن ابن عمر بلفظ : « إِذا كَانَ آخِرُ الزَّمانِ وَٱخْتَلَفَتِ الأَهْواءُ فَعَلَيْكُمْ بِدِينِ البادِيَة والنِّساءِ » .

وَسَنَدُهُ وَاهٍ ، بل قَالَ الصَّغَاني : موضوعٌ .

٣٠٥ – **حديث :** « العِنَبُ دُو دُو » (يعني ثِنْتَيْن ثِنْتَيْن) « والتَّمْرُ يَكْ يَكْ »[2] (يَعْني واحدةً واحدةً) .

---

(١) في المطبوعة : الخير ، وهو تصحيف .

(٢) ليس في المطبوعة هذا اللفظ إلا مرة واحدة، والتصويب من الأصول الأخرى وكتب الموضوعات .

لا أَصْلَ له[١] .

٣٠٦ – حديث : «عِنْدَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ» .

قال العسقلاني : لا أَصْلَ له . وقال العراقيُّ في «تخريج الإحياء» : ليس له أَصْل في المرفوع ، وإنما هو قول سفيان بن عيينة ، لكن قال ابنُ الصلاح في «علوم الحديث» : روينا عن أَبي عمرو إسماعيلَ بنِ نُجيد[٢] أَنه سأَل[٣] أَبا جعفر أَحمد[٤] ابن حمدان ، وكانا عَبْدَيْن صالحَيْن فقال له : بأَيِّ نيةٍ أَكتبُ الحديث ؟

قال : أَلَسْتُمْ ترونَ[٥] أَنَّ عِنْدَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ ؟

فقال : نعم . قال : فرسولُ الله ﷺ رأْس[٦] الصَّالحين . انتهى. ولم ينبه على ذلك العراقيُّ في «نُكَتِهِ عليه». كذا ذكره بعضهم .

لكنَّ اللفظَ إنْ كان «تَرْوُونَ» بواوين من الرواية ؛ فيدل

---

(١) جاء في « المقاصد » ص ٢٩٢ : (نعم ورد النهي عن القران في التمر ، يعني من أحد الشريكين إلا أن يستأذنَ صاحبَه) .

(٢) في المطبوعة : ابن عمر وإسماعيل بن جنيد ، والتصحيح من المخطوطة و « علوم الحديث » لابن الصلاح ص ٢٠٩ وفي « كشف الخفاء » مجيد .

(٣) في المطبوعة : سار وفي المخطوطة : ساير ، وأثبتنا ما في « علوم الحديث » .

(٤) ليس في المخطوطة كلمة أحمد .

(٥) سيأتي كلام للمؤلف بعد قليل يفهم منه أن كلمة (ترون) تقرأ على وجهين : بواو واحدة ، وبواوين . ويقول المؤلف : إن كان اللفظ بواوين ففيه دليل ، وإن كان بواو واحدة فلا دليل فيه .

(٦) في المطبوعة : رئيس ، والتصحيح من المخطوطة و « علوم الحديث » .

في الجملة على أَنَّه حديث ولَهُ أَصل . وإن كان «تُرَونَ» من الرؤية ، مجهولًا ، أَو معلوماً ؛ فلا دلالة فيه إذ معناه : تعتقدون أَو تظنون[١] .

٣٠٧ – **حديث:** «عن اللوح سمعتُ اللهَ مِنْ فوقِ العرشِ يقولُ للشيْءِ[٢] كُنْ ، فلا تبلغُ الكافُ النونَ إلا يكونُ الذي يكون» .

موضوع .

٣٠٨ – **حديث:** «العَيْنُ الرَّمِدَةُ لا تُمَسُّ» .

رواه أَبو نعيم في «الطب» عن أَبي سعيد قال : مَثَلُ أَصحابِ محمد ﷺ مَثَلُ العَيْنِ ، ودواءُ العَيْنِ تَرْكُ مَسِّها .

وهو ضعيف .

حرف الغين المعجمة

٣٠٩ – **حديث:** «الغُرَبَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِياءِ وَلَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ غَرِيبٌ في قَوْمِهِ» .

يروى عن أَنس مرفوعاً ، وهو باطلٌ . ويردُّه ما ورد في القرآن من قولِهِ تعالى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ﴾[٣] ﴿وَإِلى

---

(١) في الأصول : يعتقدون أو يظنون .

(٢) في المطبوعة : في الشيء كن فيكون . فلا يبلغ الكاف والنون... وفيه تصحيف وزيادة لا داعي لها . والتصحيح والتعديل من المخطوطة ومن « كشف الخفاء » ٦٩/٢ .

(٣) سورة نوح ، الآية : ١

عاد أَخَاهُم هُودًا﴾[١] ﴿وإلى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً﴾[٢] ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾[٣] .

وكذا إرْسَالُ موسى وعيسى وسائرِ أَنبياءِ بني إسرائيل ، وكذا نبيُّنا عليه الصلاة والسلام ، وإنما حَصَلَتْ لَهُ الغُرْبَةُ في الجملةِ بَعْدَ الهِجْرَة .

٣١٠ ــ حديث: «غَمْزُ القَدَم ونحوه» .

أَورده الدارقطني في «الأَفراد» عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت عند أُبيٍّ بن كعب[٤] أَغمز قدمه . فذكر حديثاً[٥] .

وفي «الإِحياء» أَنه عليه الصلاة والسلام نزل منزلًا في بعض أَسفاره فنام على بطنه وعبدٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ ... الحديث ...

قال العراقي : رواه الطبراني في «الأَوسط» من حديث عمر

---

(١) وردت هذه الآية في سورتين : سورة الأعراف ؛ الآية: ٦٥ ــ وسورة هود، الآية : ٥٠ .

(٢) وردت هذه الآية في سورتين : سورة الأعراف، الآية: ٧٣ وسورة هود، الآية ٦١ .

(٣) سورة هود ، الآية : ٩١ .

(٤) سقطت كلمة (ابن) في المطبوعة . واستدركتها من المخطوطة ومن «المقاصد الحسنة» ص ٢٩٦ .

(٥) هذا كلام السخاوي ، وتتمته كما في «المقاصد» ص ٢٩٦ : (.. فذكر حديثاً في قراءة آية ، بل في المرفوع) وهو كلام غامض ، وقد علق عليه محققه قائلا : لعله يقصد ما رواه النسائي بسند صحيح عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصلي ، وأنا معترضة في قبلته اعتراض الجنازة ، فإذا أراد أن يوتر مسني برجله .

رضي الله عنه بسندٍ ضعيف .

٣١١ – حديث: «الغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ في القَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الماءُ البقلَ».

قال النوويُّ : لا يَصِحُّ . وقال السيوطي : أَخرجه الديلمي عن أَنس وأَبي هريرة رضي الله عنهما .

٣١٢ – حديث: «الغِنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنا»[١] .

قال النووي في «شرح مسلم» : هو من أَمثالهم المشهورة[٢] انتهى . وعزاه الغزالي للفضيل بن عياض[٣] .

حرف الفاء

٣١٣ – حديث : «الفَاتِحَةُ لِمَا قُرِئَتْ لَه» .

عزاه الزركشي للبيهقي في «الشُّعَب» وتَعَقَّبَهُ السُّيوطي بأَنَّهُ لا وجود له في «الشُّعَب» ، وإِنما الموجود[٤] فيه : «فاتِحةُ الكتابِ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٌ»[٥] أَخرجه من حديث

---

(١) في المطبوعة: الزناء

(٢) في المطبوعة: المشهور .

(٣) هو فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي الخراساني ، الزاهد ، شيخ الحرم وأحد أئمة الهدى والسنة. قال ابن المبارك: أورع من رأيت فضيل بن عياض . كان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث . من كلامه الرائع : «من خاف الله لم يضره أحد ، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد» . مات بمكة سنة ١٨٧ هـ عن ثمانين سنة .

(٤) في المطبوعة: الموجودة .

(٥) وهو حديث ضعيف جداً، في سنده محمد بن منده الأصبهاني، قال الذهبي : قال ابن أبي حاتم : لم يكن بصدوق .

عبد الله بن جابر رضي الله عنه . وفي كتاب « الثواب » لأبي الشيخ[١] ابن حَيَّان عن عطاء قال : إذا أَردْتَ حاجةً فاقْرأْ بفَاتِحَةِ[٢] الكِتابِ حتى تَخْتِمها تقضى إن شاءَ الله تعالى . انتهى . وهذا أَصلٌ[٣] لما تعارف الناس عليه من قراءة الفاتحة لقضاءِ الحاجات[٤] وحُصُولِ[٥] المهمات .

٣١٤ ــ حديث: « فَازَ باللَّذَّةِ الجَسورُ » .

قال السخاوي : لا أَعرفه[٦] .

٣١٥ ــ حديث: « فَازَ المُخِفُّونَ » وفي لفظ « نَجا المُخِفُّونَ وهَلَكَ المُثْقَلونَ » .

وهو معنى حديث[٧] أَبي الدرداءِ رفعه :

« أَمَامَكُمْ عَقَبَةٌ كَؤُدٌ لا يَجُوزُها المُثْقَلونَ » فأَنا أُريد أَن أَتخففَ لِتِلْكَ العَقَبَةِ . قال الحاكم : صحيح الإِسناد[٨] .

---

(١) في الأصول : ابن حبان . وأبو الشيخ هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيّان الأصبهاني ، الحافظ ذو التصانيف العديدة ، توفي سنة ٣٦٩ هـ .

(٢) في المطبوعة : فاتحة .

(٣) لا يكفي هذا أن يكون أصلا لأنه لم يذكر درجة هذا الأثر ، ومهما يكن من أمره فإنه من كلام عطاء ، وليس كلامه إن صح عنه رحمه الله أصلاً ، أما فضل الفاتحة فلا ينكر ، يدل على ذلك إلزام الشرع للمسلمين بقراءتها في كل ركعة .

(٤) في المطبوعة : الحاجات .

(٥) في المطبوعة : حصل ، والتصحيح من المخطوطة .

(٦) في المطبوعة : أعرفه .

(٧) في المطبوعة : معنى الحديث لأبي الدرداء ، وهو غلط .

(٨) يلاحظ أن المؤلف لم يحكم على الحديث : « فاز المخفون » لم يحكم عليه بصحة ولا=

٣١٦ – حديث: «الفالُ مُوَكلٌ بالمَنطِقِ» .

لم يَرِدْ بهذا اللفظ؛ لكن في «سنن أبي داود»:

«أَخَذْنا فَالَكَ مِنْ فيك» . وله شواهد عند البزار .

٣١٧ – حديث: «فدى اللهُ إسماعيلَ عليه السلامُ بِالكَبْشِ» .

قال السخاويُّ: نحو كلامٌ صحيح، وفي التنزيل: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عظيمٍ﴾[1] . قلت: إلَّا أَن الذَّبِيحَ مُخْتَلَفٌ فيه أَنه إسماعيل أَو إسحاق، وقد توقف فيه السيوطي .

٣١٨ – حديث: «الفِرارُ مِمَّا لا يُطاقُ[2] مِنْ سُنَنِ المُرْسَلين» .

لا[3] أَصْلَ له في مَبْنَاه، بَلْ باطلٌ باعتبار معناه؛ فإنَّ من اعتقد أَن النبيَّ عليه الصلاة والسلام فرَّ فقد كفر، كما صرَّح به في «الشفاء» . وأَما قول موسى عليه السلام: ﴿ففَرَرْت مِنكمْ لما خِفتكمْ﴾[4] فهو حكاية عمَّا وَقَعَ له قَبْلَ النبوة . وأَما هقجر

= ضعف ولا وضع، أما العجلوني فقد نقل في «كشف الخفاء» ٨٥/٢ عن النجم الغزيّ قوله فيه: لا يثبت بلفظه لكن بمعناه . وكذلك فإن العلامة الحوت في «أسنى المطالب» قال: ليس بحديث ومعناه صحيح . وحديث الحاكم: روته أمّ الدرداء قالت: قلت لأبي الدرداء ما يمنعك أن تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ... الخ ...

(١) سورة الصافات، الآية: ١٠٧ .

(٢) في المطبوعة: مما يطلق، وهو تحريف .

(٣) في الأصل المطبوع: لان أصل له .

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢١ .

نبينا عليه الصلاة والسلام من دار الكفار فما[١] كان بطريق الفِرار ، بل أُمِرَ بأَن يدخل الغار ليرى الخلق معجزاته في ذلك المحل من الفرار[٢] ، مع أَن الفرار لا يقال إلا بعد المقابلة مع العدو والمغالبة في المقابلة[٣] .

٣١٩ – حديث: «فَضْلُ شَهْرٍ رَجَب عَلَى الشُّهُورِ كَفضْلِ القُرْآنِ على سائرِ الكَلامِ ،وَفضْلُ شَهْرِ شعْبَان على الشهورِ كَفَضْلي عَلَى سائِرِ الأَنْبِياءِ ، وَفضلُ شَهْرِ رمضانَ كَفَضْلِ اللهِ على سَائِرِ العِبادِ» .

قال العسقلاني : موضوع[٤] .

٣٢٠ – حديث: «الفَقْرُ فخري وَبِهِ أَفْتَخِرُ» .

قال العسقلانيّ : هو باطلٌ موضوع . وقال ابن تيمية : هو كذب .

٣٢١ – حديث: «فم ساكت رَبٌّ كافٍ» .

ونحوُهُ : «اللهُ وَلِيُّ مَن سَكت» .

قال ابن الديبع : ليس بحديث . ومعناه صحيح ، يعني مأْخوذٌ من حديث : «مَنْ صَمَتَ نَجا ، وَمَنْ تَوَكَّلَ على الله

---

(١) في الأصول : ما ، والفاء في جواب (أما) لازمة ، وهي موجودة في « كشف الخفاء » ٢/٨٤ .

(٢) كذا

(٣) في المطبوعة : والمبالغة . ونقل العجلوني في « كشف الخفاء » هذا النص عن المؤلف كما يلي : مع أن الفرار لا يقال إلا بعد المغالبة والمقاتلة .

(٤) قاله الحافظ العسقلاني في « تبيين العجب » .

كَفَاهُ »[١] . لكن ظاهر التركيب الأول كُفْرٌ إلَّا أن يُقَدَّرَ العاطِفُ[٢] .

٣٢٢ – حديث: « في آخِرِ الزَّمانِ ينتقل بَرْدُ الرُّومِ إلى الشَّامِ ، وَبَرْدُ الشَّام إلى مِصْرَ » .

قال العسقلاني : لا أَصل له .

٣٢٣ – حديث : « في بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَمُ » .

من الأَمثال المشهورة[٣] ، لا الأَحاديث المأْثورة . ذكره ابن الديْبَع . قال الزركشي : أَخرج سعيدُ بنُ منصورٍ في « سننه » قال : كان بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبين أُبَيِّ بنِ كعبٍ تداروٌ في شيءٍ ، فجعلا بينهما زيدَ بنَ ثابت ، فأَتَيَاهُ في

---

(١) الجزء الأول من الحديث وهو « من صمت نجا » أخرجه الإمام أحمد والترمذي عن أبي عمرو ، وقال الترمذي بعد أن رواه : لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة ، وقال النووي في « الأذكار » بعدما عزاه للترمذي : إسناده ضعيف . وقال الزين العراقي : سند الترمذي ضعيف ، وهو عند الطبراني بسند جيد . وقال المنذري : رواة الطبراني ثقات . وقال ابن حجر : رواته ثقات .

(٢) يعني بالتركيب الأول قولهم : « فم ساكت ربّ كاف » .

(٣) جاء في « مجمع الأمثال » للميداني ١٧/٢ عن هذا المثل ما يلي : (هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم ، قالوا : إن الأرنب التقطت تمْرَةً ، فاختلسها الثعلبُ ، فأكلها ، فانطلقا يختصمان إلى الضبّ. فقالت الأرنبُ : يا أبا الحِسْل ! فقال : سميعاً دَعَوْتِ . قالتْ : أتيناك لنختصمَ إليكَ . قال : عادلاً حكّمتما . قالت : فاخْرُجْ إلينا . قال : في بيته يُؤْتى الحَكَمُ . قالت : إني وجدتُ تمرةً . قال : حُلْوةً فكليها . قالت : فاختلسها الثعلبُ . قال : لنفسه بغى الخيرَ . قالتْ : فلطمتُهُ . قال : بحقّكِ أخذْتِ . قالتْ : فَلَطَمني . قال : حُرٌّ انتصر ، قالتْ : فاقضِ بيْنَنَا . قال : قد قضيتُ) .

منزله ، فلما دخلا عليه ، قال له عمر : أَتَيْناكَ لتحكُمَ بيننا . فقال : في بيته يُؤْتى الحَكَمُ . ثم جلسا بين يديه ، فقضى بينهما.

وفي المثل هذا قصةٌ غريبةٌ في «حياة الحيوان» للدميري .

٣٢٤ – حديث : «في الحَرَكاتِ البَرَكات» .

من كلامِ بعضِ السَّلَف ، وليس بحديث ، ذَكَرهُ ابنُ الدَّيْبع . وفي «الرسالة[١] القشيرية» : سمعتُ الأُستاذَ أَبا علي[٢] يقول : قَوْلُهم «في الحَرَكَةِ بَرَكَةٌ» حَرَكاتُ الظَّواهِرِ تُوجِبُ بَرَكاتِ السَّرائرِ .

أَقول : وفي التنزيل إشارةٌ إلى ذلك حيث قال تعالى : ﴿هُوَ الذي جَعَلَ لكمُ الأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا في مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾[٣] .وقال : ﴿وأَنْ لَيْسَ لِلْإِنسانِ إِلَّا ما سَعى﴾[٤] وقال : ﴿فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللهِ﴾[٥] [وقال :][٦] ﴿وَسَارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[٧]

---

(١) في المطبوعة : رسالة .

(٢) يعني أبا عليّ الدقّاق ، وهو الحسن بن علي بن محمد النيسابوري الشافعي ، برع في الأصول ، والفقه والعربية ثم أخذ في العبادة والزهد . توفي سنة ٤٠٥ هـ .

(٣) سورة الملك ، الآية : ١٥ .

(٤) سورة النجم ، الآية : ٣٩ .

(٥) سورة الجمعة ، الآية : ٩ .

(٦) زيادة ليست في الأصول .

(٧) سورة آل عمران ، الآية : ١٣٣ .

[وقال :][(١)] ﴿فاسْتَبِقُوا الخَيْراتِ﴾[(٢)] فهذا كُلُّهُ لإدراكِ المبرات ، والبَرَكات الباقياتِ الصالحاتِ ، والدَرَجاتِ العاليات .

حرف القاف

٣٢٥ – حديث : «قَالَ لجبريلَ[(٣)] : هَلْ زَالَتِ الشمْسُ ؟ قال : لا ، نعم . قال عليه الصلاة والسلام : كيفَ قُلْتَ : لا ، نعم ؟ فقالَ : مِن حينَ قُلْتُ : (لا) إلى أَن قلتُ : (نعَمْ) سارتِ الشمسُ مسيرَةَ خمسمائةِ عامٍ» .

لم يُعرَفْ له أَصل .

٣٢٦ – حديث : «قُدِّسَ العَدَسُ عَلَى لسانِ سَبعينَ نَبيّاً ، آخِرُهم عيسى عليه السلام»[(٤)] .

قال الزركشي : باطلٌ . نص عليه جماعةٌ من الحفَّاظِ كابنِ المبارك والليثِ بنِ سعدٍ ، ومن المتأَخرين ابن المديني[(٥)] .

وقال السخاوي : أَخرجه الطبرانيُّ من حديث واثلةَ به مرفوعاً .

---

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٤٨ وسورة المائدة ، الآية : ٤٨ ، وقد وردت الآية مغلوطة في المطبوعة : واستبقوا .

(٣) في المخطوطة : جبرائل .

(٤) انظر الحديث في « اللآلىء المصنوعة » ج ٢ / ٢١٢ .

(٥) قوله : (ومن المتأخرين) يوهم أنّ ابن المديني من رجال العصور المتأخرة ، وليس كذلك فقد توفي علي بن عبد الله ابن المديني سنة ٢٣٤ وكان البخاري يقول : ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي ابن المديني ، وهو على كل حال متأخر عن عبد الله ابن المبارك المتوفى سنة ١٨٢ ، وعن الليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥ .

وأَسنَدَهُ أَبو نعيم في «المعرفة» . وفي البابِ عن عليٍّ رضي الله عنه . ولا يَصحُّ من ذلك شيءٌ بل هو باطل ، كما قالَهُ ابنُ المديني ، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»[١] .

٣٢٧ – **حديث :** «القُرْآنُ كَلامُ اللهِ غيرُ مَخْلوقٍ ، فَمَنْ قَالَ بغَيْرِ هٰذا فَقَدْ كَفَرَ»[٢] .

قال الصغاني : هذا موضوعٌ . وقال السخاوي : وهذا الحديثُ من جميع طُرُقِهِ باطلٌ . وأَورده ابن الجوزي في «الموضوعات» .

٣٢٨ – **حديث :** «قِراءةُ سُورَةِ القلاقلِ أَمانٌ منَ الفقرِ» .

قال السخاوي : لا أَصلَ له .

والقلاقل : هي التي أَوائلها (قُلْ) وهي خمسٌ أَوَّلُها سورةُ الجن ، ولكن المشهورةَ هي أَربعةٌ : الكافرون ، والإِخلاص ، والمعوذتان[٣] .

٣٢٩ – **حديث :** «قَصّ الأَظفارِ» .

لم يثبت في كيفيته شيءٌ ولا تعيينِ يومٍ له عَنِ النبيِّ عليه الصلاةُ والسلامُ .

قال السخاوي : وما يُعزى من النظمِ في ذلك لعليٍّ بن أَبي

---

(١) في الجزء الثاني ص ٢٩٥ وقال ابن الجوزي عقبه : (هذان حديثان موضوعان كافأ الله من وضعهما فإنه قصد شين الشريعة والتلاعب ..) .

(٢) انظر هذا الحديث بطرقه وألفاظه في «اللآلىء» ج١ ص ٤ وما بعدها .

(٣) في المطبوعة : المعوذات . وفي المخطوطة : المعوذتين .

طالب ولشيخنا فباطل عنهما[١] .

٣٣٠ – حديث : «قِصَّة عُثمان رضي الله عنه أَنَّهُ لما خطب في أَول جُمُعَةٍ وَلِيَ الخلافَةَ وصَعِدَ المنبرَ فقالَ : الحمدُ للهِ . فأُرْتِجَ عليه . فقال : إنَّ أَبا بكر وعُمَرَ رضيَ الله عنهما كانا يُعِدَّانِ لهذا المقامِ مَقالًا ، وأَنتُمْ إلى إمامٍ فَعَّالٍ أَحْوَجُ[٢] منكم إلى إمامٍ قَوَّالٍ ، وسيأْتيكم[٣] الخطيبُ ، وأَستغفرُ اللهَ لي ولكم . ونزل وصلَّى بهم».

قال ابنُ الهُمام : إنها لم تعرفْ في كُتُبِ الحديث ، بل في كُتُبِ الفقه .

٣٣١ – حديث : «القَلْبُ بَيْتُ الرَّبِّ» .

قال السخاوي : ليس له أَصلٌ في المرفوع .

وقال الزركشي : لا أَصلَ له . وقال ابن تيمية : هو موضوع .

وفي «الذيل» : هو كما قال .

أَقول : لكن له معنى صحيح كما سيأْتي في حديث : «ما وسعني أَرضي»[٤] .

---

(١) من الغريب أن توضع أبيات على ابن حجر في حياة تلميذه السخاوي . هذا والحافظ ابن حجر شاعرٌ له ديوان شعر ، طبع مؤخراً في الهند سنة ١٣٨١ هـ (١٩٦٢م) .

(٢) في المطبوعة : إلى الامام فقال أخرج ، والتصحيح من المخطوطة .

(٣) في المطبوعة : سيئاتيكم .

(٤) وهذا الحديث الآخر موضوع مكذوب على رسول الله ﷺ وسيأتي برقم٤٢٣ ، قال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/١٠٠ : (وقال في « اللآلىء » : هذا ليس من كلام النبي ﷺ ومعناه مثل معنى « ما وسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن » وسيأتي أنه موضوع وقيل : إنه إسرائيلي) .

٣٣٢ – حديث : «قَلْبُ المؤْمِنِ حُلْوٌ يُحِبُّ الحَلاوَةَ» .

ذكره[١] ابن الجوزي في «الموضوعات» . لكن ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كان يُحبُّ الحَلْواءَ والعَسَلَ ، ذكره ابن الديبع . وفيه أَنَّ هذا تصحيح[٢] معناه ، والكلامُ في ثبوت مَبْناه . فقد قال السيوطي : رواه البيهقي في «الشعب» والديلمي عن أَبي أُمامة ؛ فكلامُ ابن الجوزي موضوع ؛ مدفوعٌ .

ورواه الديلميُّ أَيضاً عن عليٍّ رَفَعَه :

«المؤْمِنُ حُلْوٌ يُحبُّ الحَلاوَةَ ، ومَنْ حَرَّمَها على نفسهِ فَقَدْ عصىٰ اللهَ ورسُولَهُ ، لا تُحَرِّموا شيئاً مِن نِعمَةِ اللهِ والطيِّباتِ على أَنفسكم ، وكُلُوا واشْرَبُوا واشكُروا ، فإِن لم تَفْعَلوا لَزِمَتْكُمْ عُقوبَةُ اللهِ عَزَّ وَجلَّ»[٣] وسَنَدُهُ وَاهٍ .

٣٣٣ – حديث : «قليلٌ من التوفيقِ خَيرٌ مِنْ كثيرٍ منَ العِلْمِ» .

ذكره[٤] في «الإِحْياءِ» . وقال العراقي : لم أَجد له أَصلًا . وقد ذكره صاحب «الفردوس» من حديث أَبي الدرداءِ وقال : «العقل» بدل «العلم» . ولم يخرجه وَلده في «مسنده»[٥] .

---

(١) في المطبوعة : وذكره ، والواو زائدة . وانظر الحديث في «الموضوعات» ٣/١٩ وفي «اللآلىء» ٢/٢٣٨ .

(٢) في المطبوعة : صحيح . وأثبتنا ما في المخطوطة .

(٣) سقطت من المخطوطة كلمة : عقوبة الله عز وجل .

(٤) في المطبوعة : ذكر . وانظر «إحياء علوم الدين» ١/٣١ .

(٥) في المخطوطة : سنده، وهو تحريف .

انتهى . وتعَقَّبَهُ بعضُ المتأَخرين بأَن ما ذكره في «الفردوس» رواه ابن عساكر عن أَبي الدرداءِ، ورواه الطبراني عن ابن عمر بلفظ :

«قَليلُ الفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثيرِ العِبادَةِ»[1] .

حرف الكاف

٣٣٤ – حديث : «كأَنَّكَ بالدُّنْيا وَلَمْ تَكُنْ، وبالآخِرَةِ ولم تَزُلْ» .

قال السيوطيّ[2] : لم أَقف عليه مرفوعاً، وأَخرجه أَبو نعيم عن عمر بن عبد العزيز .

---

(١) في المخطوطة : من كثير من العبادة . وأثبتّ ما في المطبوعة و « كشف الخفاء » ٩٩/٢ . ولأن في هذه الرواية تناسباً بين طرفي الحديث : قليل الفقة وكثير العبادة .

(٢) في المخطوطة : السخاوي، وفي هامشها : السيوطي،واعتمدنا ما جاء في المطبوعة لموافقتها ما في « كشف الخفاء » ١٢٨/٢ . أما عبارة السخاوي كما وردت في « المقاصد الحسنة » ص ٣١١ فكما يلي : (هو عند أبي نعيم من جهة عمر بن عبد العزيز) .وقد تصدّى النحويون إلى هذه الجملة واختلفوا في إعرابها ، وذكر ابن هشام آراءهم في « مغني اللبيب » ١٩٢/١ وقد رجح الأستاذ عباس حسن في« النحو الوافي » ٤٦٠/١ أن يكون اعراب الجملة كما يلي: [كأنك : كأن واسمها. بالدنيا : جار ومجرور متعلق بتكن . لم تكن : حرف جازم وفعل مضارع تام مجزوم . والفاعل أنت . والجملة في محل رفع خبر. والمراد : كأنك لم توجد بالدنيا ولم تَزُل عنها في حالة وجودك في الآخرة لأنك على بابها . وعندئذ فإن زاي (لم تزل) مضمومة . وإذا فُتِحت فإنها من زال يزال الناسخة بمعنى بقي واستمر ، والمعنى : أي إن الآخرة باقية خالدة تنتظر .وهذا الوجه الأخير فيه بعد]. وانظر في تفصيل ذلك بالاضافة إلى المراجع التي ذكرت « شرح الكافية » للرضي ٣٤٦/٢ و « حاشية الصبان على الأشموني » ٢١٦/١ .

٣٣٥ – حديث : « كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وحُنَيْن » .

هُوَ كلامٌ يُقالُ لمن يتساهل[١] . وليس بحديث .

٣٣٦ – حديث : « كانَ اللهُ ولا شيءَ مَعَه » – وفي رواية – « ولا شيءَ غَيْرُهُ » – وفي رواية – « وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ » .

ثابتٌ[٢] ولكنَّ الزيادة وهي قولُهم : « وهُوَ الآنَ عَلى ما عَلَيهِ كَانَ » من كلام الصوفية ، ويشبه أَن يكون من مفتريات الوجودية ، القائلة بالعينية ، المخالفة للنص بالمعية ، في المرتبة الشهودية .

وقد نصَّ ابن تيميَّة والعسقلاني على وضعِ الجملة الزائدة . وإن صحت فتأْويلها أَنَّهُ تعالى ما تغيَّرَ بِحَسَبِ ذاتِ الكَمالِ ، وصفاتِ الجلال ، عما كان عليه من القوة والقدرة بعد خلق الموجودات ، كما يشير إليه قوله سبحانه وتعالى ﴿ولقد خَلَقْنا السَّمواتِ والأَرْضَ وما بَيْنَهُما في سِتَّةِ أَيَّامٍ وما مَسَّنا مِنْ لُغُوب﴾[٣] أي من نصب ولا تعب ولا كلال ولا ملال .

---

(١) في المطبوعة : يستأهل ، والتصحيح من المخطوطة . وقال الإمام السخاوي في « المقاصد » ٣١١ : (كلام يقال لمن يتسامح ويتساهل لقوله ﷺ : « ما يدريك ؟ : لعلّ الله اطّلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » . ولكنه لم يرد في أهل حنين ذلك ...) .

(٢) رواه ابن حبّان والحاكم وابن أبي شيبة عن بريدة. أما قول المصنف عنه : ثابت ؛ فمعناه صحيح . وقد أخرج البخاريّ في « صحيحه » بعض هذه الألفاظ .

(٣) سورة ق، الآية: ٣٨ .

أَو المعنى : أَنَّ ما عداه كسراب بِقَيْعةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمآنُ ماءً ، أَو كَهَباءٍ يطيره[١] هواه ؛ فليس للموجود الحادث بحسب الموجود القديم حقيقةُ الوجود في نظر العارف ، إذ المخلوقات ليس لهم وجود مستقل ذاتاً وصفة ، ومن هنا قال قائلهم : سوى الله واللهِ ما في الوجود ، وليس في الدار غيره ديار ، وهو في مقام الجمع[٢] ويُشير إليه قوله سبحانه ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[٣] . وقولُه عليه الصلاة والسلام : « أَصْدَقُ كلمة قالها[٤] العرب قول لبيد :

أَلا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللهَ باطلُ »

وأَما من وصل إلى مقام جمع الجمع وتخلَّص عَنْه حجابُ المنع فلا تحجبه الكثرة عن الوحدة[٥] ، ولا الوحدة عن الكثرة كما

---

(١) في المطبوعة : تطيره ، في المخطوطة : نظيره .

(٢) كذا في الأصول . قلت : ليس هناك حاجة إلى صنيع المؤلف وذلك بافتراض صحة هذه الجملة ، بعد أن نقل عن العلماء الأعلام حكمهم عليها بالوضع . والمؤلف — غفر الله له — انساق في هذا الموضع وراء مصطلحات الصوفية الغامضة التي لا غناء فيها وما أنزل الله بها من سلطان . وفي قول قائلهم الذي أورده كفر ؛ ومعاذ الله أن يشير إليه شيء من القرآن .

(٣) سورة القصص ، الآية : ٨٨ .

(٤) كذا في الأصول ، والحديث متفق عليه ، ورواية مسلم : « أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد » وفي رواية البخاري : « أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد » (انظر البخاري في كتاب الأدب في باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ٨/٣٠ . وانظر صحيح مسلم في كتاب الشعر) وتتمة البيت : وكل نعيم لا محالة زائل .

(٥) في المطبوعة : الواحد .

يشير إليه قوله سبحانه ﴿وما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ولكِنَّ اللهَ رَمَى﴾[١] .

٣٣٧ – حديث : «كانَ عليه الصلاة والسلام لا يَجْلِس إليه أَحدٌ وهوَ يُصلِّي إلَّا خفَّفَ[٢] صَلاتَهُ ، وسأَله عن حاجته[٣] ، فإذا فَرَغ عادَ إلى صَلاتِهِ» .

ذكره في «الشِّفاء» . قال الجلال السيوطي في «تخريج أَحاديثه» : قال العراقي في «تخريج الأَحياءِ» : لم أَجد له أَصلًا .

٣٣٨ – حديث : «الكريمُ إذا قَدَرَ عَفَا» .

أَخرجه البيهقي في «الشُّعَب» عن أَبي هُريرة رضي الله عنه مرفوعاً قال : وفي سنده متروك ، ويشبه أَن يكون موضوعاً ، ولكنه[٤] مشهور بين الزهاد وغيرهم ، وأَنا أَبرأُ من عهدته . يعني : لا أَقول بوضعه ولا بثبوته .

٣٣٩ – حديث : «كَفَى بالمَرْءِ نُصْرَةً أَنْ يَرى عَدُوَّهُ يَعْصِي الله» .

---

(١) سورة الأنفال ، الآية : ١٧ .

(٢) في المطبوعة : خف ، والتصحيح من المخطوطة ، ومن « كشف الخفاء » ١٣١/٢

(٣) في المطبوعة : حاجة ، والتصحيح من المخطوطة ومن «كشف الخفاء » ١٣١/٢ .

(٤) في المطبوعة والمخطوطة : ولكن ، والتصحيح من « المقاصد الحسنة » ص ٣١٦ والحديث كما أورده السخاوي : عن أبي هريرة قال : قال أعرابي : يا رسول الله ! من يُحاسب الخلق يوم القيامة ؟ قال : « الله » فقال الأعرابي : أَلله ؟ قال : « الله » قال : نجونا ورب الكعبة . قال : « وكيف؟ » قال : لأن الكريم إذا ..... وذكره . وقال : إن محمد بن زكريا الغلابي تفرد به عن عبيد الله بن محمد بن عائشة ، والغلابي متروك . ويشبه أن يكون موضوعاً ولكنه مشهور – يعني عند الزهاد ونحوهم – وأنا ابرأ من عهدته . انتهى .

قال السيوطي : هو من كلام جعفر الأَحمر[١] على ما رواه الخرائطي في «مكارم الأَخلاق» .

٣٤٠ – حديث : «الكريمُ حبيبُ اللهِ ولو كانَ فاسِقاً ، والبَخيلُ عَدُوُّ اللهِ ولو كان راهِباً» .

لا أَصلَ له . بل الفِقْرَةُ الأُولى موضوعةٌ ؛ لمعارَضَتها لنص قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ يُحبُّ التوابين﴾[٢] ﴿واللهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾[٣] والفاسِقُ إِمَّا منَ الظالمين أَو الكافرين .

٣٤١ – حديث : «كُفَّ عن[٤] الشَّرِّ يُكَفَّ الشَّرُّ عَنْكَ» .

لا يعرف له أَصلٌ .

٣٤٢ – حديث : «الكلامُ صِفَةُ المتكلِّم» .

ليس له أَصلٌ ، ومعناه صحيحٌ موافقٌ لقولهم :

«كُلُّ إِناءٍ يَرْشَحُ[٥] بما فيه» .

فقول ابن الديبع :(ليس على إطلاقه)[٦] ؛ ليس في محله واستحقاقه .

---

(١) هو جعفر بن زياد الكوفي الأحمر . قال أبو داود : ثقة شيعي ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو نعيم : مات سنة ١٦٥ هـ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٢٢ وتتمة الآية : (ويحب المتطهرين) . وقال سبحانه في آية أخرى : (إنه لا يحب الكافرين) .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٠ .

(٤) في المطبوعة : من . وسقطت من المخطوطة ، والتصحيح من « كشف الخفاء » ١١٤/٢ .

(٥) في المطبوعة : يترشح . وفي المخطوطة : ترشح .

(٦) عبارة ابن الربيع كما في « تمييز الطيب من الخبيث » ص ١١٨ كما يلي : (ليس بحديث وليس على إطلاقه) .

٣٤٣ – حديث : «الكلام على المائدةِ» .

قال السخاوي : لا أعلم فيه شيئاً نفياً ولا إثباتاً ، يعني : مما[١] يدل على نفي هذا الحديث ولا على إثباته ؛ وإلَّا فقد [ثبت][٢] كلامه عليه الصلاة والسلام حال أكله في كثير[٣] من الأَحاديث منها : حديث : «سَمِّ اللهَ ، وكلْ بيمينك ، مما يليك» .

٣٤٤ – حديث : «كُلُّ أَحَدٍ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْله ويُرَدُّ إلَّا صاحبَ هذا القبرِ» .

وهو قول مالك ، وأَراد به النبيّ عليه الصلاة والسلام ، وذلك لكونه معصوماً من الخطأ ، لأَنه ما ينطق عن الهوى ، وكذا حكم سائرِ الأَنبياءِ .

وفي الطبراني من حديث ابن عباس رَفَعَهُ بلفظ :
«ما مِنْ أَحَدٍ إلَّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُدَع»[٤] .
وأَورده الغزالي في «الإِحياءِ» بمعناه وقال : [ما من أَحدٍ][٥] إلَّا[٦] يُؤْخذ من عِلمه[٧] ويترك إلا رسول الله ﷺ .

---

(١) في المخطوطة : ما .
(٢) زيادة من المخطوطة ليست في المطبوعة .
(٣) في المطبوعة : كبير ، وهو تصحيف .
(٤) في المطبوعة : (ويدفع) وأثبتنا ما في المخطوطة و «كشف الخفاء» ١١٩/٢ .
(٥) زيادة ليست في الأصول ، واستدركناها من «كشف الخفاء» ١١٩/٢ .
(٦) في الأصول : لا ، والتصحيح من «كشف الخفاء» ١١٩/٢ .
(٧) في المطبوعة : علم ، وهو تصحيف .

وقال السيوطي : رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

ما أحد من الناس إلا يُؤْخذُ من قوله ويدع غير النبي عليه الصلاة والسلام . انتهى . ولكن ينبغي أن تكون الرواية : يؤخذ من قوله ويودع ، أو : تأْخد وتدع .

٣٤٥ ـ حديث : «كُلُّ الأعمالِ ، فيها المَقْبُولُ والمَرْدودُ إلا الصلاةَ عَلَيَّ ؛ فإنَّها مَقْبولَةٌ غيرُ مَرْدودَةٍ» .

مرَّ الكلام عليه في حرف الصاد من حديث[1] : «الصلاةُ عَلى النبيِّ لا تُرَدُّ» .

وقال العسقلاني هنا : إنه ضعيف جدًا ، لكنه لم يذكر من المخرجين أحدًا[2] ، ولا أظهر له سندًا ، ليكون سندًا معتمدًا .

٣٤٦ ـ حديث : «كُلُّ إناءٍ بما فيه يَطْفَحُ» .

ليس بحديث ، ومعناه يفيض ويسيل ، وفي المشهور : «كُلُّ إناءٍ يترشح بما فيه»[3] .

٣٤٧ ـ حديث : «كُلُّ بني آدمَ يَنْتَمونَ إلى عَصَبَةِ أبيهم ، إلَّا وَلَدَ فاطِمَةَ ، فإني أنا أبوهُمْ وعَصَبَتُهُمْ» .

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» : إنه لا يصح .

---

(١) رقم الحديث هذا (٢٦٩) فارجع إليه لترى أنه لم يتكلم عليه هناك .
(٢) في المطبوعة : أحد ، وهو خطأ .
(٣) انظر الحديث رقم ٣٤٢ .

ويرد عليه أنه رواه الطبراني في «الكبير» عن فاطمة، وكذا أخرجه أبو يعلى، وسنده ضعيف، والحديث مرسل، وله شاهد عند الطبراني. وغايته أنه حديث ضعيف لا موضوع.

٣٤٩ – حديث: «كُلُّ ثانٍ لا بُدَّ لَهُ مِنْ ثالثٍ».

غير معروف، وكذا كلام بعضهم: «الشيءُ لا يُثَنَّى إلا وقد يُثَلَّثُ» لا أَصلَ له.

٣٥٠ – حديث: «كُل عامٍ تُرْذَلُون» بصيغة المجهول.

والأَرذل من كل شيءٍ: أَدونه، ومنه قوله سبحانه: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ العُمُرِ﴾[1].

قال الزركشي: هو من كلام الحسن البصري، وفي معناه الحديث الصحيح في البخاري عن أَنس مرفوعاً: «لا يَأْتي على أُمَّتي زمان[2] إلا الذي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْه».

وفي «الكبير» للطبراني عن أَبي الدرداءِ مرفوعاً:

«ما مِنْ عامٍ إلا ينتقصُ الخيرُ فيه ويزيد الشرُّ».

وأَخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«ما مِن عامٍ إلا ويُحْدِثُ النَّاسُ بِدْعَةً، ويُميتونَ سُنَّة، حتى تَماتَ السُّنَنُ وتَحْيا البِدَعُ».

و(تَمَاتُ): لغةٌ في (تَموتُ). وبهما قرأَ[3] في السبعة

---

(١) سورة الحج، الآية: ٥.

(٢) في المطبوعة: (زمان الذي إلا).

(٣) كذا في الأصول، ولعل الصواب: قرىء.

(متُّمْ)[١] و (متّ)[٢] و (متنا)[٣] بكسر الميم وضمها .

وفي « الجامع الصغير » : « ما من عامٍ إلا والذي[٤] بعده شرٌّ منه حتى تلقوا رَبَّكم ». أخرجه الطبراني عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً . وروى أحمد والبخاري والنسائي عن أنس مرفوعاً بلفظ : « لا يأْتي عليكم عامٌ ولا يوم إلا والذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربكم » .

ورُوي نحو ذلك من قول ابن مسعود رضي الله عنه قال : « ولا أَعني أَمرًا خيرًا من أَمر ، ولا عاماً خيرًا من عام ، ولكنَّ علماءَكم وفقهاءَكم يذهبون ، ثم لا تجدون منهم خلفاً ، ويجيءُ قومٌ يُفتون برأْيهم » .

وفي لفظ : « وما ذلك بكثرة الأَمطار وقلتها ، ولكنْ بذهاب العلماءِ » .

وبمثله فسر ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها ﴾[٥] حيث قال :

---

(١) سورة آل عمران الآيتان ١٥٧ – ١٥٨ وتمامها (ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون) .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٤ وتمامها (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون) ووردت كلمة (مت) في سورة مريم مرتين (يا ليتني مت) و (إئذا ما متلسوف أخرج) .

(٣) سورة ق ؛ الآية : ٣ وتمامها (أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد) ووردت في مواضع عدة .

(٤) في المطبوعة : إلا لذي ، والتصحيح من المخطوطة و « الجامع الصغير » .

(٥) سورة الرعد ، الآية : ٤١ .

«موْت علَمائِها وفُقهائها» .

وعن أبي جعفر: «مَوْتُ عالمٍ أَحَبُّ إلى إبليسَ مِن مَوْتِ سَبعينَ عابداً» .

ويُقوِّيه حديث: «لموت[1] قبيلةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عالمٍ». رواه الطبراني وابن عبد البر من حديث أَبي الدرداءِ .

ويُؤَيِّده حديث: «فقيهٌ واحدٌ أَشدُّ على الشيطانِ من أَلْفِ عابدٍ» .

قلت: وعندي أَن ذلك بمقتضى البعد عن زمان النبيّ عليه الصلاة والسلام ،فإنه كمشعل النور في عالم الظهور . ويقوِّيه حديث: «خيرُ القرون قَرْني ثُم الذينَ يَلُونهمْ ثمَّ الذينَ يَلونهمْ».

٣٥٠ ـ حديث: «كُلُّ بِدْعَةٍ ضلالَةٌ إِلَّا بِدعةً في عِبادةٍ» .

في سنده كذاب ومتهم .

٣٥١ ـ حديث: «كُلُّ ممنوع حُلْوٌ» .

ليس بحديث، ويدلُّ على صحة معناه ما ابتلي[2] آدم عليه السلام بقوله تعالى: ﴿ولا تَقْرَبا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾[3] .

٣٥٢ ـ حديث: «كُنتُ نَبِياً وآدَمُ بَيْنَ الماءِ والطِّينِ» .

قال السخاويُّ: لم أَقف عليه بهذا اللفظ فضلًا عن زيادة:

---

(١) في المطبوعة: الموت، والتصحيح من المخطوطة .

(٢) كذا ولعل الصواب: ما ابتلي به .

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٥ .

«وكنتُ نبيّاً ولا آدم[١] ولا ماءَ ولا طين» .

وقال العسقلاني في بعض أجوبته : إن الزيادة ضعيفة وما قبلها قوي[٢] .

وقال الزركشي : لا أصل له بهذا اللفظ ، ولكن في الترمذي : متى كنت نبيّاً ؟[٣] قال : «وآدم بين الروح والجسد» . وفي «صحيح ابن حبان» والحاكم عن العرباض بن سارية : «إني عِنْدَ اللهِ لمكتوبٌ : خاتَمُ النبِيِّين ، وإنَّ آدمَ لمُنْجَدِلٌ في طينِه» .

قال السيوطي : وزاد العوام : «ولا آدم ولا ماءَ ولا طين» . ولا أصل له أيضاً . يعني بحسب مبناه ، وإلَّا فهو صحيح باعتبار معناه[٤] لما تقدم ولحديث[٥] : «كُنْتُ أَوَّلَ النَّبيِّنَ في الخلقِ

---

(١) في الأصول : فلا ، والتصحيح من « المقاصد الحسنة » ص ٣٢٧ .

(٢) يعني بالذي قبلها الروايات التي سيوردها المصنف. فهذه الجملة منقولة من « المقاصد الحسنة » .

(٣) قال السخاوي : ... وهو عند الترمذي وغيره عن أبي هريرة : متى كنت أو كتبت نبياً ؟

(٤) هذا وإن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يخالف المؤلف في ذلك ؛ يقول في « ردّه على البكري » ص ٩ عن هذا الحديث : (لا أصل له ، لا من نقل ولا من عقل ، فإن أحداً من المحدثين لم يذكره ، ومعناه باطل ، فإنّ آدم عليه السلام لم يكن بين الماء والطين قط ؛ فإن الطين ماء وتراب وإنما كان بين الروح والجسد ، ثم هؤلاء الضلال يتوهمون أن النبي ﷺ كان حينئذ موجوداً وأن ذاته خلقت قبل الذوات ، ويستشهدون على ذلك بأحاديث مفتراة ، مثل حديث أنه كان نوراً حول العرش فقال : يا جبريل أنا كنت ذلك النور ..) وقد أورد السيوطي هذا الحديث في « ذيل الموضوعات »ص٢٠٣ وأقرّ ابنَ تيمية .وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة » حديث رقم ٣٠٣ .

(٥) في المطبوعة : بحديث .

وآخرَهُم في البعث » رَواهُ ابن أَبي حاتم في « تفسيره » وأَبو نعيم في « الدلائل » عن أَبي هريرة رضي الله عنه ، كما ذكره السيوطي ، وله شاهد من حديث ميسرة[١] الفخر بلفظ : « كنتُ نبياً وآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ » . أَخرجه أَحمد ، والبخاريُّ في « تاريخه » ، وصححه الحاكم .

٣٥٣ – حديث : « كُنْتُ كَنْزًا لا أُعْرَفُ ، فأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ ، فَخَلَقتُ خَلْقاً ، فَعَرَّفْتُهُمْ بي ، فَعَرَفوني » .

قال ابن تيمية[٢] : ليس من كلام النبيِّ عليه الصلاة والسلام ، ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف . وتبعه الزركشي والعسقلاني . لكن معناه صحيح مُستفاد من قوله تعالى : ﴿وما خَلَقْتُ الجِنَّ والإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[٣] أَي ليعرفونِ ، كما فسَّرَهُ ابن عباس رضي الله عنهما[٤] .

٣٥٤ – حديث : « كُنْ ذَنَباً ولا تَكُنْ رَأْساً » .

هو من كلام إِبراهيم بن أَدهم ، وزاد : « فإِنَّ الرأْسَ يَهْلِكُ

---

(١) كذا في المطبوعة وفي المخطوطة : مسيرة .

(٢) في المطبوعة : أبو تيمية .

(٣) سورة الذاريات ، الآية : ٥٦ .

(٤) ولماذا يحاول المؤلف رحمه الله مثل هذا التأويل .. إن هذا الحديث يتعارض مع ما نقرأ من صفات الله تعالى التي وردت في القرآن ، كيف لا يعرف جل جلاله ؟ وكيف يكون كنزاً مجهولاً ؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

والذَّنَب يَسْلَمُ »، ويَقْرُبُ مِنْ معناه قولُ بعضهم : « كُنْ وَسَطاً وامْشِ جانباً » .

٣٥٥ – حديث : « كُنْ مِنْ خِيارِ النِّساءِ على حَذَرٍ » .

ليسَ بحديثٍ ، وإنَّما أَخرجه عبد الله بن أَحمد في « زوائد الزهد » عَنْ إسماعيل بن عبيد قال : قال لُقمانُ لابنه : يا بنيَّ استعِذْ باللهِ مِنْ شِرارِ النِّساءِ ، وكنْ مِن خِيارِهِنَّ على حَذَرٍ ، فإنَّهن لا يُسارِعْنَ[1] إلى خَيْرٍ ، بَلْ هُنَّ إلى الشرِّ أَسرعُ .

وفي « التذكرة » ، عن عليٍّ أَنه قال في آخر كلام له طويل في النساءِ : « استعيذُوا باللهِ من شِرارِهِنَّ وكونوا على حَذَر مِنْ خِيارِهِنَّ » .

حرف اللام

٣٥٦ – حديث : « لُبْسِ الخِرْقَةِ الصُّوفيَّةِ ، وكون الحسن البصري لَبِسها من عليّ » .

قال ابنُ دِحْيَةَ وابنُ الصَّلاح : إنَّه باطل .

وكذا قال العسقلاني : إنه ليس في شيءٍ من طرقها ما يثبت ، ولم يَرِدْ في خبرٍ صحيحٍ ولا حسنٍ ولا ضعيفٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ أَلبسَ الخرقةَ على الصورة المتعارَفةِ بينَ الصُّوفِيَّة لأَحدٍ[2] مِنَ

(١) في المطبوعة : لا عن بسار ، وهو غلط مطبعي نشأ عن تقديم وتأخير في صف الحروف .

(٢) في المطبوعة : ولأحد .

الصَّحابَةِ، ولا أَمَرَ أَحَدًا مِنْ أَصحابِهِ بفعلِ ذلك، وكُلُّ ما يُرْوى في ذلك صريحاً فباطلٌ .

قال : ثُمَّ إنَّ مِنَ الكذبِ المُفْتَرى قولَ[١] من قال : إنَّ علياً أَلبَسَ الخِرْقة الحسنَ البصريَّ؛ فإن أَئِمةَ الحديثِ لم يُثْبِتوا للحَسَنِ من عليٍّ سماعاً فَضْلًا عن أَنْ يُلْبِسَهُ الخِرْقَةَ .

قال السخاوي : ولم ينفرد بذلك شيخنا، بل سبقه إليه جماعة، حتى من لبسها وألبسها كالدمياطي، والذهبي، وابن حبان، والعلائي، والعراقي، وابن الملقن، والبرهان الحلبي[٢]، وغيرهم، تشبهاً[٣] بالقوم، وتبركاً بطريقتهم[٤]؛ إذ ورد لبسهم لها مع الصحبة المتصلة إلى كُمَيْل[٥] بن زياد، وهو صَحِبَ علياً كرَّم الله وجهه اتفاقاً . وفي بَعْضِ الطُّرُق أَيضاً اتصالُها بأُوَيْسٍ القَرَنيِّ[٦]، وهو قد[٧] اجتمع بعمر وعليٍّ

---

(١) في المطبوعة : أول .

(٢) في المطبوعة : الحلي .

(٣) في المطبوعة : يعني تشبيهاً .

(٤) أقول : التبرك لا يكون إلا بطريقة رسول الله ﷺ .

(٥) هو كميل، بالتصغير، ابن زياد النخعي الكوفي، روى عن عليّ، وشهد معه صفين كان ثقة قليل الحديث، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال ابن عمار : رافضي وهو ثقة من أصحاب علي، قتله الحجاج سنة ٨٢ هـ . وفي المخطوطة : ابن إياد .

(٦) أويس بن عامر من مذحج، روى له مسلم أشياء من كلامه، شهد صفين مع عليّ، وقتل يومئذٍ على الأرجح وهو سيد التابعين، وله مناقب مشهورة، وقد أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره، فوفد على عمر ثم سكن الكوفة، وكان من النساك الصادقين الصالحين .

(٧) في المطبوعة : قال .

رضي الله عنهما .

قلت : وكذا نسبة التلقين المتعارف بين الصوفية لا أَصل له . وكذا نسبة المصافحة[١] المتصلة إلى النبي عليه الصلاة والسلام ، ليس له أَصل عند العلماءِ الأَعلام . وكذا نسبة الخرقة إلى أُوَيْس وأَنه عليه الصلاة والسلام أَوْصى بخرقته لأُوَيْس ، وأَنَّ عُمرَ وعلياً سلَّماها إليه ، وأَنَّها وصلت إليهم منه ، وهَلُمَّ جَرًّا ؛ فغيرُ ثابت ، ولو ذكره بعض المشايخ ؛فالمدار على طريق الصحة[٢] ومتابعة الكتاب والسنة ، ومجانبة الهوى ، ومقاربة الهدى ، والعاقبة للتقوى .

٣٥٧ ـ حديث: «لِدُوا للْمَوْتِ وابْنُوا لِلْخَرابِ» .

قال الإمام أَحمد : هو[٣] مما يدور في الأَسواق ولا أَصل له . لكن رواه البيهقي في «الشعب» من حديث أَبي هريرة مرفوعاً : «إِنَّ مَلَكاً بِبابٍ مِنْ أَبْوابِ السَّماءِ يَقولُ ذلكَ»[٤] .

---

(١) في المطبوعة : المصالحة .

(٢) في الأصول : الصحبة ، والتصحيح من «كشف الخفاء» ١٣٨/٢ أقول : وديننا محفوظ بمصدريه ، وليس فعل الرجال تشريعاً ؛ لأن الدين هو الذي يحكم على الرجال . هذا وقد انقرضت هذه الخرافات والأباطيل من معظم بلاد المسلمين ، والحمد لله . وكنا نود أن يحل محلها الوعي السليم والتزام الكتاب والسنة ، ولكن غزو الحضارة الكافرة أحلّ محلّها قيماً غير إسلامية ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(٣) في المطبوعة : وهو

(٤) أي يقول : لدوا للموت وابنوا للخراب . أقول : وهذه الجملة شطر من بيت لابي العتاهية تتمته : «فكلكمُ يصير إلى ذهاب» والبيت مطلع لقصيدة جميلة من بحر الوافر جاءت في الديوان ص ٣٣ ومنها : =

وهو عند البيهقي من حديث ابن[١] الزبير مرفوعاً بمعناه بسندٍ فيه ضعيفان ومجهول .

وعند أَبي نعيم في «الحلية» من حديث أَبي ذر موقوفاً ومنقطعاً . هذا خلاصة ما ذكره السخاوي .

وزاد السيوطي : ورواه أَحمد في «الزهد» عن عبد الواحد قال : قال عيسى عليه السلام ، فذكره .

٣٥٨ – حديث : «لِسَانُ أَهْلِ الجَنَّةِ العَربيَّةُ والفارِسِيَّةُ الدَّرِيَّةُ»[٢] .

أَورده صاحب «الكافي» ، عن الديلمي : «إِذا أَرادَ اللهُ أَمراً فِيهِ لِينٌ أَوْحى اللهُ بِهِ إِلى المَلائِكَةِ المُقَرَّبين بالفارِسِيَّة الدرية» . وكلاهُما موضوعٌ ؛ فإِنه مُعارَضٌ بما في حديثٍ صحيح مرفوع : «أَحِبُّوا العَرَبَ لِثلاث ، فإِني عَرَبيٌّ ، وكلامُ[٣] اللهِ عَرَبي ، ولِسانُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبيٌّ»[٤] .

= لمن نبني ونحن إلى التراب ... نصير كما خلقنا من تراب
وموعد كل ذي عمل وسعي ... بما أسدى غداً دارُ الثواب
تقلدتُ العظامَ من الخطايا ... كأني قد أمنتُ من العقاب
ومهما دمتُ في الدنيا حريصاً ... فإني لا أُوَفّقُ للصواب
سأسأل عن أمور كنت فيها ... فما عذري هناك وما جوابي
هما أمران يوضح عنهما لي ... كتابي حين انظر في كتابي
فإما أن أُخَلّد في نعيمٍ ... وإما أن أُخلد في عذاب

(١) في المطبوعة : أبي زبير ، والتصحيح من المخطوطة .

(٢) سيشرحها المؤلف بعد قليل .

(٣) في المطبوعة سقطت الواو . وفي المخطوطة : « وكلام الله ولسان أهل الجنة في الجنة » .

(٤) قول المؤلف عن الحديث إنه صحيح ليس صحيحاً ، فالحديث موضوع ، حكم=

وقد اعتنى بضبطه المولى ابن كمال باشا [١] في «حاشيته على التلويح» . قال الأَصفهاني : الدَّرِيَّة : أَي بفتح الدال ، وكسر الراءِ المخفَّفة ، لغة مدن المدائن ، وبها كان يتكلَّم من بباب الملك فهي [٢] منسوبةٌ إلى حاضرةِ البابِ . انتهى . ثم قال المولى : وَمَنْ وَهِمَ أَنَّها منسوبةٌ إلى البابِ نفسِه ، يعني باللغة الفارسية – – فإنَّ الباب معناه در – فقد وَهِمَ . انتهى .

ولا يَخفى أَنَّهُ لو صَحَّ الحديثُ بلفظه – من دون ضبطه – لكان [٣] الأَوْلى أَنْ يُضْبَطَ بضمّ الدال وتشديد الراءِ ، نعتاً للغة الفارسية بالكلمات المُشبَّهَةِ باللؤلؤ في اللطافةِ اللفظيَّة ، والظرافَةِ المعنَوِيَّةِ .

وكذا موضوعٌ ما ذكره بعضُ مشايخنا من العَجَم أَنه وَرَدَ في الكلام القُدْسيِّ باللسان الفارسي : «جه كنم باين كناه كاران كه نيا مرزم» .

= عليه بالوضع عدد من الأئمة الأعلام ،وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ٤١/٢ نقلاً عن العقيلي بهذا السند التالي : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا يحيى بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس يرفعه وصححه الحاكم ،وتعقبه الذهبي ، والمطعن في السند يدور حول العلاء بن عمرو الحنفي ويحيى بن يزيد (وانظر «اللآلىء» ٤٤٢/١) والعلاء هذا كذاب متروك الحديث ، ويحيى ضعيف . وانظر كلام الشيخ ناصر الألباني عن هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم ١٦٠ .

(١) هو أحمد بن سليمان بن كمال باشا شمس الدين، قاض من العلماء بالحديث ورجاله، وهو مشارك في الفنون الأخرى، له تصانيف كثيرة، توفي سنة ٩٤٠ هـ .

(٢) في الأصول : فهو .

(٥) في المطبوعة : لو كان . وهو غلط ، والتصحيح من المخطوطة .

يعني : « أَيْش أَفْعَلُ بهؤلاء المذنبين إنْ لا أَغْفِرْ لَهُمْ » .

٣٥٩ ـ حديث: « لَسَعَتْ حَيَّةُ الهَوى كَبِدِي ..... »[١] .

وفي رواية صحيحة[٢] :

« قد لسعت . . . . . .[٣] فلا طبيب لها ولا راقي
إلا الحبيب الذي شغفت به فإنَّه علتي وترياقي »

وأنهما مما أُنشد بين يَدَي النبيِّ عليه الصلاة والسلام ؛ فلا أَصل له[٤] .

قال ابن تيمية : ما[٥] اشتهر : « أَنَّ أَبا محذورة[٦] أَنشده بين يديه عليه الصلاة والسلام ، وأَنه تواجدَ حتى وقعت البردةُ الشريفةُ عن كتفيه[٧] فتقاسمها أَصحابُ[٨] الصُّفَّةِ وجَعَلُوها

---

(١) في المطبوعة تحريف وأغلاط إملائية ، فقد جاء فيها : لسعة جبهة ، وهو تحريف .

(٢) لعله يعني بالصحيحة ناحية الوزن . أما من ناحية السند والثبوت فليس وارداً ، لأنه يقول بعد إيرادها : إن ذلك لا أصل له .

(٣) أي : قد لسعت حية الهوى كبدي . وفي بعض كتب « الموضوعات » جاء البيتان بدون كلمة (قد) في أول البيت الأول .

(٤) ذكر السيوطي في « الحاوي للفتاوي » ٥٦٦/١ هذا الحديث مع حديث آخر موضوع ثم قال : (والحديثان باطلان موضوعان باتفاق أهل الحديث) .

(٥) في المطبوعة والمخطوطة « مما » والتصويب من « المقاصد » ٣٣٣ و « تمييز الطيب من الخبيث » ص ١٢٤ .

(٦) هو مؤذن رسول الله ﷺ واسمه أَوْسٌ أو سَمُرةُ بن معْيَر قال الطبراني : توفي سنة ٥٩ هـ .

(٧) في المطبوعة : كتفنه ، وفي « المقاصد » : (كتفه) .

(٨) في « المقاصد » ٣٣٣ : (فقراء الصفة) .

رُقَعاً في ثيابهم » . كذبٌ باتفاقِ أَهلِ العلمِ بالحديثِ ، وما رُوِيَ في ذلك موضوعٌ .

وقال السيوطي : أَخرجه الديلميُّ من حديث أَنس . وقال : تفرَّدَ به أَبو بكرٍ عَمَّارُ بنُ إِسحاقَ . قال الذهبي : كأَنه واضعه.

وقال الدميري : ورواه أَبو طاهر القدسي من حديث أَنس ، وصاحب « العوارف » أَنه عليه الصلاة والسلام أُنشد بحضرته البيتان فتواجد النبيُّ عليه الصلاة والسلام وتواجدَ أَصحابُهُ الكرامُ ، وقد سَقَطَ رِداؤهُ عَنْ مَنكبه ، فلما فرغوا أَوى كُلُّ أَحَدٍ إِلى مكانه ثم قال عليه الصلاة والسلام :

« ليسَ بكريم من لم يَهتز عند السماع » ثم قَسَّمَ رِداءَهُ[1] على من حَضَر أَرْبَعَمائةِ قِطعة . فهذا حديث موضوع . كأَن واضعه عمار بن إِسحاق ، فإِن باقي الإِسناد ثقة ، هكذا قال الذهبي وغيره ، وهو مما يقطع بكذبه[2] .

٣٦٠ – حديث : « اللَّعِبُ بالحَمامِ مَجْلَبَةٌ للفَقْرِ » .

هو معنى قول إِبراهيم النخعي : « مَنْ لَعِبَ بالحَمَامِ الطَيَّارِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَذوقَ أَلَمَ الفَقْرِ » .

وفي المرفوع عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال : رأَى رسول

---

(١) في المطبوعة : رداؤه .

(٢) نقل صاحب « أسنى المطالب » ص ١٧٤ عن ملاّ علي القاري قوله تعقيباً على هذا الحديث : (فلعنة الله على واضعه) . وعبارة الذهبي كما في « الميزان » ٣/١٦٤ هي : (عمار بن اسحاق كأنه واضع هذه الخرافة التي فيها : « قد لسعت حيّةُ الهوى كبدي » فإنّ البا قين ثقات) .

الله ﷺ رجلًا يتبعُ حَمامةً[١] فقالَ: «شَيْطانٌ يَتْبَعُ شَيْطانَة» أخرجه البخاري في «الأَدبِ المفرد»، وأبو داود في «سننِه»، والبيهقي[٢].

٣٦١ ـ حديث: «لَعَنَ اللهُ الدَّاخِلَ فينا بغَيْرِ نَسَبٍ، والخارِجَ مِنَّا بغيْرِ سَبَبٍ».

قال السخاوي: بيَّض شيخنا ـ يعني العسقلاني ـ ولم يذكر شيئاً، وله شواهد ثابتة كحديث: «إنَّ مِنْ أعظم الفِرى أَنْ يَدَّعِي الرجل إلى غيرِ أبيه .....» الحديث. رواه البخاري[٣].

وفي روايةٍ له[٤]: «مَنِ ادَّعى إلى غيرِ[٥] أبيه وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غيرُ أبيه فالجنَّةُ عَلَيْهِ حَرام».

وفي «الشفاءِ» ما رواه مصعب عن مالك بن أنس: إنَّ مَنِ انتسَبَ إلى بَيْتِ النبيِّ عليه الصلاة والسلام ـ يعني بالباطل ـ

---

(١) في المطبوعة: عمامته.

(٢) أي البيهقي في «شعب الإيمان»، وكذلك فقد ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لأبي داود وابن ماجه.

(٣) رواه في كتاب المناقب ١٤٤/٤ وتتمة الحديث: «أو يري عينيه ما لم تريا أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل» وقد مرّ هذا الجزء من الحديث في أول هذا الكتاب ص ٢٦.

(٤) أي للبخاري، والحديثُ متفقٌ عليه أخرجه مسلم أيضاً، أما البخاري فقد أخرجه في كتاب المغازي، وأما مسلم فقد أخرجه في كتاب الإيمان.

(٥) كلمة (غير) سقطت من المطبوعة، وقد عدّي (ادعى) بـ (إلى) لتضمنه معنى الانتساب، ولولا ذلك لما كان بحاجة إلى حرف الجر.

يُضْرَبُ ضَرْباً وَجِيعاً ، ويُشَهَّرُ ، ويُحْبَسُ حَبْساً طويلًا حتى يُظْهِرَ تَوْبَتَه ؛ لأَنَّه استِخفافٌ بحقِّ النبيِّ عليه الصلاة والسلام . انتهى .

والحاصل أَن الحديث موضوع باللفظ الذي تقدم ، والله سبحانه أَعلم .

٣٦٢ – حديث: « لَعَنَ اللهُ المُغَنِّي والمُغَنَّى لَهُ » .

قال النووي : لا يصح . ذكره السخاوي والزركشي ، وسكت عنه السيوطي .

٣٦٣ – حديث : « لَعَنَ اللهُ الفُروجَ على السُّروجِ » .

لا أَصلَ له .

٣٦٤ – حديث: « لعَنَ اللهُ الكذَّاب[1] ولو كانَ مازحاً » .

قال السخاوي : ما علمته في المرفوع .

قلت : لكن ورد : « إِني أَمْزَحُ ولا أَقولُ إِلا حَقاً »[2] .

٣٦٥ – حديث : « لِكُلِّ بَلْوى عَوْنٌ » .

لا أَصل له .

وقال ابن الديْبع : لكنه صحيح المعنى . ولعلَّه أَراد ما

---

(١) في المطبوعة : الكذب ، والتصحيح من المخطوطة ومن كتب « الموضوعات » .

(٢) قال السيوطي في « الجامع الصغير » : أخرجه الطبراني عن ابن عمر ، والخطيب عن أنس ، وهو حسن . قال الهيثمي : اسناد الطبراني حسن . قال المناوي : وإنما لم يصح لأن فيه الحسن بن محمد بن عنبر ، ضعفه ابن قانع وغيره .

ورد : «لِكُلِّ داءٍ دواءٌ»[١] .

٣٦٦ – حديث : «لِكُلِّ حُجْرَةٍ أُجْرَةٌ» .

قال ابن الديبع : وهو صحيح المعنى أيضاً ، وكأنَّه أراد : لكل بيت إجارة ولو من حجارة[٢] .

٣٦٧ – حديث: «لِكُلِّ زمانٍ دولَةٌ ورِجالٌ» .

هو معنى قوله تعالى﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ﴾[٣]

وقولِهم :

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا ويَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُساءُ وَيَوْمٌ نُسَر

وأخرج ابن عدي عن أبي الطفيل[٤] موقوفاً :

«لكلِّ مقامٍ مَقالٌ ، ولِكُلِّ زمانٍ رجال»[٥] .

---

(١) في « الجامع الصغير » : أخرجه أحمد في « مسنده » ومسلم في « صحيحه » عن جابر . وقال السخاوي في « المقاصد » ٢٣٦ : (فالصبر ينزل بقدر المصيبة ، والمعونة بقدر المؤونة ، كما بينته في « ارتياح الأكباد ») .

(٢) أورد ابن الديبع هذا الحديث والحديث الذي قبله على أنهما حديث واحد ، وعلق عليهما التعليق الذي نقله المصنف . والتعليل الذي ذكره المصنف ليس قوياً،وقد يكون تعليل السخاوي أقوى ، فقد قال في « المقاصد » ص ٣٣٧ :

(صحيح المعنى أيضاً ، فأجرة المثل ، ومهر المثل ، وقيمة المثل ، منظور إليها) .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٠ .

(٤) هو عامر بن واثلة الكناني الليثي ، ولد عام أحد،وأثبت مسلم وابن عدي صحبته، كان من شيعة علي ، ثم سكن مكة ومات سنة مائة .

(٥) جاء في « المقاصد » ٣٣٧ : رواه الخطيب في « الجامع » عن أبي الدرداء ، والخرائطي في « المكارم » ، وابن عدي في « الكامل » كلاهما عن أبي الطفيل موقوفاً ، ويروى عن عوف بن مالك : إنّ لكل زمانٍ رجالاً ، فخيارُهم الذين يُرْجى خيرهم ولا يُخاف شرّهم=

٣٦٨ – حديث : «لِكُلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ» .

هو من كلام بعض السلف[١] .

ويقرب منه الكلمة : «الحكمةُ ضَالَّةُ المؤمنِ فَحَيْثُ وَجَدَها فَهُوَ أَحَقُّ بِها»[٢] .

٣٦٩ – حديث: «لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ ، ولِلْعِلْمِ آفات» .

من كلام الأَعلام .

٣٧٠ – حديث: «لِكلِّ مجتهدٍ نصيبٌ» .

في معناه : «من جَدَّ وَجَدَ ، وَمَنْ لَجَّ وَلَجَ»[٣] وكذا قوله تعالى : ﴿إِنَّا لا نُضيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾[٤] .

= وشِرارُهم ... يعني بضدهم ، ولكل زمان نساء ، فخيارهُنّ الجوانياتُ العفيفاتُ المتعففاتُ وشرارُهن الرانياتُ المسرفاتُ المترجلاتُ .

(١) قال السخاوي ص ٣٣٧ : (هو من كلام السلف وإليه يشير قوله تعالى : (ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد) ولكنّ الجاري على الألسنة لا يقصد به هذا المعنى ، وكثيراً ما يعلل به انتقاض الوضوء بمسّ العجوز الشوهاء وتحريم رؤيتها ونحو ذلك) .

(٢) رويت هذه الكلمة مرفوعة إلى رسول الله ﷺ بسند ضعيف ، وممن رواها الترمذي وقال عقب إيراده لها : انه غريب ، وابراهيم يضعف في الحديث . ورواها القضاعي في « مسنده » والحديث مرسل ، وهو ضعيف . وقد توسع السخاوي في تخريج هذه الكلمة في « المقاصد الحسنة » ص ١٩١ .

(٣) هذان القولان سيتعرض لهما المؤلف في باب الميم في الحديث رقم ٤٨٠ وقد قال عنهما : (لا أصل له ، بل هو من كلام بعض الفضلاء) . وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢٤٣/٢ : (قال النجم : وربما قيل : من طلب وجدّ وجد ، وهو بمعنى : لكل مجتهد نصيب ، وليسا في الحديث) .

(٤) سورة الكهف ، الآية ٣٠ .

٣٧١ – حديث : «لِلبَيْتِ رَبٌّ يَحْميه» .

قاله [١] عبد المطلب لأَبْرَهَةَ أَميرِ جيشِ الفيلِ لما سأَلَهُ أَنْ يَرُدَّ ماله ، فقال له : سأَلتني مالك ولم تسأَلني الرجوع عن قصد البيت مع أَنه شرفكم .

ذكره [٢] السيوطي وغيره .

٣٧٢ – حديث : «لِلسَّائِلِ حَقٌّ وإِنْ جاءَ على فَرَسٍ» .

ذكره ابن الديبع عن الإمام أَحمد أَنه قال : حديثان يدوران في الأَسواق ولا أَصل لهما .

أَحدهما قولهم [٣] : «للسائلِ حقٌّ وإن جاءَ على فرسٍ» .

والثاني : «يوم نحركم يوم صومكم» انتهى .

وهو غريب منه بعد ما ذكر عن شيخه السخاوي : حديث : «للسائل حق» رواه أَحمد ، وأَبو داود عن الحسين بن عليٍّ به موقوفاً ، وسنده جيد ، كما قاله العراقي وتبعه غيره ، وسكت عليه أَبو داود ، ولكن قال ابن عبد البر : إنه ليس بقوي . انتهى .

وقال السيوطي : قال العراقي في حديث : «للسائل حق وإن جاءَ على فرس» لا يصح هذا الكلام عن أَحمد ،فإنه أَخرجه في «مسنده» بسند جيّد ، رجاله ثقات .

---

(١) في المطبوعة : قال

(٢) في المطبوعة : ذكر

(٣) في الأصول : قوله ، والتصويب من «التمييز» ص ١٢٧ .

قال السيوطي : وأخرجه أحمد في «الزهد» عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عيسى بن مريم : «إن للسائل حقاً وإن أتاك على فرس مطوَّقٍ بالفضَّة»[١] .

وأخرجه البخاري في «تاريخه» من طريق أبي هُدْبة[٢] عن أنس مرفوعاً : «إن أتاكَ سائلٌ على فَرَسٍ باسِطٌ كَفَّيْهِ فَقَدْ وَجَبَ الحقُّ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ» انتهى . وسيأْتي : «يوم صومكم»[٣] .

٣٧٣ – حديث : «لَمَّا خَلَقَ اللهُ العَقْلَ» .

تقدَّم عليه الكلامُ في «إنَّ اللهَ لمَّا خَلَقَ»[٤] من حرف الهمزة . وقد قال الزركشي : هذا موضوع باتفاق .

قال السيوطي : تابع في ذلك الزركشيُّ ابنَ[٥] تيمية ، وقد وجدت له أَصلًا صالحاً ، فأَخرجه[٦] عبدُ الله بنُ أَحمد في «زوائد المسند» قال :

حدثنا عليٌّ بن مسلم ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا مالك بن دينار ، عن الحسن يرفعه : «لمَّا خَلَقَ اللهُ العَقلَ قال

---

(١) في «كشف الخفاء» ١٤٩/٢ جاء هذا الحديث كما يلي : «إن للسائل حقاً ولو أتاك على فرسٍ مطوّسٍ بالذهب» . (٢) هو إبراهيم بن هدبة . كذاب .

(٣) يريد حديث : «يوم نحركم يوم صومكم» الذي مرّ ذكره آنفاً .

(٤) انظر الحديث رقم ٨٤ .

(٥) في المطبوعة : وابن ، والتصحيح من المخطوطة ، والزركشي هو بدر الدين محمد ابن عبد الله الشافعي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ ، وابن تيمية هو شيخ الإسلام الإمام تقي الدين أحمد ابن عبد الحليم المتوفى ٧٢٨ هـ .

(٦) كذا .

له : أَقْبِلْ ، فأَقبلَ . ثم قال له : أَدبر ، فأَدبرَ . قال : ما خلقت خَلْقاً أَحبَّ إِليَّ مِنكَ ، بكَ آخُذُ ، وبِكَ أُعْطي » وهذا مرسل جيد الاسناد [١] .

وهو في « معجم الطبراني » ـ في « الأَوسط » ـ موصول من حديث أَبي هريرة بإِسنادين ضعيفين .

٣٧٤ ـ حديث : « لما غسلتُ النبيَّ عليه الصلاةُ والسلامُ اقتَلَصَتْ [٢] مياهُ محاجرِ عَيْنَيْهِ ـ أَي ارتفعت مياه حدقته ـ فشربتهُ ، فَوَرِثْتُ عِلْمَ الأَوَّلينَ والآخرين » . ذكره عليٌّ رضي الله عنه .

قال النووي : لا يَصِحُّ .

قلتُ : وكذا ما ذكره الشيعةُ من : أَنَّه [٣] شَرِبَ من ماءٍ اجتمعَ في سُرَّتِهِ عليه الصلاة والسلام عندَ غَسْلِهِ ، فلم يَطُلْ شارِبُهُ ، ونحنُ ما نَقُصُّ [٤] شوارِبَنا اقتداءً بهِ ، وهذا الكلام [٥] باطل أَصلاً وفرعاً .

٣٧٥ ـ حديث : « لَهَدْمُ الكَعْبَةِ حَجَراً حَجَراً أَهْوَنُ مِنْ قَتلِ المُسلمِ » .

---

(١) بل ليس بجيد ، وانظر التعليق على الحديث ٨٤ ص ١٢٤ .

(٢) في الأصول : (اقتصلت) وكذا في « المقاصد ص ٣٣٨ ، واعتمدت ما جاء في « تمييز الطيب من الخبيث » ص ١٢٨ و « كشف الخفا » ٢/١٤٩ ، وذلك لأني لم أجد للكلمة التي في الأصول المعنى الذي ذكره لها المصنف بينما ذكرت كتب اللغة قَلَصَ بمعنى ارتفع .

(٣) الضمير يعود على علي رضي الله عنه .

(٤) في المطبوعة : نقض .

(٥) في المخطوطة : وهذا كلام باطل .

قال السخاوي[١] : لم أَقِفْ عليه بهذا اللفظ ، ولكن في مَعناه ما عند الطبراني في « الصغير » عن أَنس رضي الله عنه رَفَعَهُ :

« مَنْ آذى مُسْلِماً بِغَيْرِ حَقٍّ فكَأَنَّما هَدَمَ بَيْتَ اللهِ »[٢] .

٣٧٦ ـ حديث : « لو حَسَّنَ[٣] أَحدُكُم ظَنَّهُ بِحَجَرٍ لَنَفَعَهُ اللهُ به » .

قال ابن[٤] تيمية : إنه موضوع .

وقال ابن القيم : هُوَ من كلامِ عُبَّادِ الأَصْنامِ الذينَ يُحْسِنونَ ظَنَّهُم بالأَحجار .

وقال ابنُ حجر العسقلاني : لا أَصل له . ونحوُه :

«مَنْ بَلَغَهُ شَيْءٌ عنِ اللهِ فيه فضيلَةٌ فَعَمِلَ به إيماناً به ورجاءَ ثوابه ؛ أَعْطَاهُ اللهُ ذلكَ وإنْ لَمْ يَكُنْ كَذٰلك » .

قلتُ : وقد ذكرَ العِزُّ بنُ جماعة في «منسكه الكبير » من غير سند ولا إسناد : وروي عن جابر عن النبي ﷺ :

«مَنْ بَلَغَهُ[٥] عَنِ اللهِ تعالى فضيلة فأَخذَ بها إيماناً ورجاءَ ثوابِهِ ؛ أَعْطاهُ اللهُ ذلكَ وإن لم يكن كذلك » انتهى .

وكان[٦] محله حرف الميم بحسب المبنى ولكن انجرّ إليه

---

(١) انظر « المقاصد الحسنة » ص ٣٤٠ .

(٢) وتتمة كلام السخاوي : (ونحوه من غير واحد من الصحابة أنه ﷺ نظر إلى الكعبة فقال : « لقد شرّفك الله وكرّمك وعظّمك ، والمؤمن أعظم حرمة منك ») .

(٣) كذا في الأصول . والذي في « المقاصد » ص ٣٤١ : (أَحْسَنَ) .

(٤) في المطبوعة : أبو تيمية

(٥) في المخطوطة : بلّغ (٦) في المخطوطة : وكمال محله

المعنى كما لا يخفى ، وسيأْتي البحث عنه في حرف الميم على وجه الاستيفاءِ ، إن شاءَ الله .

٣٧٧ – حديث : «لَوِ اغتَسَلَ اللُّوطيُّ بماءِ البحرِ لَمْ يَجىءْ يَوْمَ القيامةِ إلا جُنُباً» .

أَسندَهُ الدَّيْلَميُّ مِن حديث أَنسٍ مرفوعاً به . ورُوِيَ بغير هذا اللفظ . قال السخاوي : وهُوَ وكُلُّ ما في مَعناه باطلٌ .

٣٧٨ – حديث : «لَوْ صَدَقَ السَّائِلُ ما أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُ» .

رُوِي من طرق[١] عن عائشة وغيرها مرفوعاً . قال ابن عبد البَرّ : أَسانيدُها ليست بالقوية .

وقال ابن المدني : لا أَصل له .

وقال العقيلي[٢] : لا يصح في هذا الباب شيءٌ . ذكره السخاوي .

وقال أَحمد : لا أَصل له . ذكره الزركشي .

لكن ورد بمعناه حديثٌ يقرب في مبناه :

«لَوْلا أَنَّ المساكينَ يَكْذِبونَ ما أَفلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ». رواه الطبراني في «الكبير» عن أَبي أُمامة به مرفوعاً[٣] .

---

(١) في المطبوعة : طريق .

(٢) في المخطوطة : العسقلاني ، ورجحنا ما في المطبوعة لموافقتها ما في « المقاصد الحسنة » للسخاوي . ص ٣٤٤ .

(٣) وقال السخاوي : سنده ضعيف .

٣٧٩ – حديث : «لَوْ عاشَ إبراهيمُ لكانَ نَبِيّاً» .

قال النووي في «تهذيبه»[١] : هذا الحديث باطلٌ، وجسارةٌ على الكلامِ بالمغيَّبات، ومجازفةٌ، وهجومٌ على عظيم .

وقال ابنُ عبد البَرّ في «تمهيده» : لا أدري ما هذا ؟ فقد وَلَدَ نوحٌ عليه السلام غَيْرَ نبيٍّ، ولو لم يلد النبيُّ إلا[٢] نبيّاً لكان كُلُّ أحدٍ نبياً؛ لأنهم من ولد نوح عليه السلام . انتهى .

وغرابته لا تخفى[٣]؛ إذ لم يكن يلزم إلا كونُ أولاده الصُّلْبية أنبياءَ لا مطلق[٤] ذريته، مع أن الكلام في الخصوص الجزئية لا في المطلقة[٥] الكلية؛ إذ لا يلزم من كون إبراهيمَ ولدِ نبيِّنا عليه الصلاة والسلام نبيّاً أنيكون ولدُ كلِّ نبيٍّ نبياً . وإذا أخبر الصادق، وثبت عنه النقلُ الموافقُ، فلا كلام فيه، مما ينافيه . وقد أخرج ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس قال : لما مات إبراهيمُ ابنُ النبي ﷺ صلَّى عليه وقال[٦] : «إنَّ له مُرْضِعاً في الجَنَّةِ، ولو عاشَ لكان صدِّيقاً نَبيّاً، ولو عاشَ لأَعتقتُ أخوالَهُ منَ القِبْطِ وما استُرِقَّ قِبْطيٌّ» .

---

(١) أي «تهذيب الأسماء واللغات» وذلك في ترجمة إبراهيم ابن النبي ﷺ .

(٢) في المخطوطة : (ولو لم يلد إلا نبياً) .

(٣) في الأصول : (لا يخفى) .

(٤) في المطبوعة (مطق) .

(٥) في المخطوطة : (مطلقة) .

(٦) سقطت من المطبوعة الكلمتان [صلى عليه] .

إلا أَنَّ في سنده[١] أَبا شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف[٢]، لكن له طرق ثلاثة يَقْوَى بعضُها ببعضٍ، ويشير إليه قولُهُ تعالى: ﴿ما كان محمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ ولكن رسولَ اللهِ وخاتَمَ النبيِّينَ﴾[٣] فإنه يومىءُ إليه بأَنه لم يعشْ له ولدٌ يصل إلى مبلغ الرجال؛ فإنَّ ولده من صلبه يقتضي أَن يكونَ لُبَّ قلبه كما يقال: «الولدُ سِرٌّ أَبيه». ولو عاش وبلغَ أَربعين [و][٤] صارَ نبيّاً لَزِمَ أَنْ لا يكونَ نَبيُّنا خاتَمَ النبيِّين.

وأَما قول ابن حجر المكي: وتأْويله أَن القضيةَ الشَّرْطيَّةَ لا تَستلْزِمُ وقوعَ المقدّم وأَن إنكار النووي كابن عبد البر لذلك فلعدم ظهور هذا التأْويل، وهو ظاهر؛ فبعيدٌ جدًا أَن لا يفهم الإمامان الجليلان مثل هذه المقدمة، وإنما الكلام على فرض وقوع المقدم فافهم، والله سبحانه أَعلم.

ثم يقرب من هذا الحديث في المعنى حديث:

---

(١) في المطبوعة: (مسنده) وهو تصحيف.

(٢) ترجم له الذهبي في الميزان ٤٧/١، وذكر أنه توفي بعد الستين ومائتين، وأورد نقولاً عن العلماء في أنه ضعيف.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.

(٤) الواو ليست في المطبوعة والتصويب من المخطوطة، وهي ضرورية حتى لا تكون جملة (صار) جواب الشرط. وسقطت كلمة (نبينا) من المخطوطة.

«لو كانَ بَعْدي نبيٌّ[١] لكانَ عُمَرَ بنَ الخطَّاب». وقد رواهُ أَحمدُ والحاكمُ عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ به مَرْفوعاً .

قلت : ومع[٢] هذا لو[٣] عاش إبراهيمُ وصارَ نبيّاً ، وكذا لو صارَ عُمرُ نَبيّاً لكانا من أَتباعه عليه الصلاة والسلام كعيسى والخضر وإلياس عليهم السلام ، فلا يُناقِضُ قولَهُ[٤] تعالى ﴿وخاتَمَ النبيِّين﴾ إذ[٥] المعنى : أَنَّه لا يأْتي نبيٌّ بَعْدَهُ يَنْسَخُ مِلَّتَهُ ولم يَكُنْ مِنْ أُمَّتِهِ[٦] . ويُقوِّيه حديث : «لو كان موسى حَيّاً لما وَسِعَهُ إلا اتباعي»[٧] .

٣٨٠ ــ حديث : «لَوْ عَلِمَ اللهُ في الخِصْيانِ خَيْرًا لأَخْرَجَ منْ أَصْلابِهم ذُرِّيَّةً تُوَحِّدُ اللهَ ، ولكنَّه عَلِمَ أَنْ لا خَيْرَ فيهم فَأَجَبَّهُمْ» .

---

(١) في المطبوعة : نبياً ، وهو غلط .

(٢) في المخطوطة : وقع ، وهو تحريف .

(٣) في المطبوعة : ألو ، والألف زائدة .

(٤) أي فلا يناقض ذلك قوله تعالى ...

(٥) في المطبوعة : إذا ، والصواب ما أثبتنا .

(٦) في تفسير المؤلف للآية نظر ، وإنه في رأيي خطير ، لأنّ فيه فتحاً لباب يمكن أن تستغله بعض الحركات المنحرفة المشبوهة كالقاديانية ، التي تقول : ان إمامها لم ينسخ ملة النبي ﷺ وتدعي أنه من أمته ، وهي فئة أجمع علماء عصرنا الثقات على تكفيرها .

ولست أرى ضرورة للجمع بين تصور كون عمر أو ابراهيم نبياً وبين الآية الكريمة (وخاتم النبيين) لا سيما وأن الحديث لم يصح كما تقدم ، والأقرب ــ على فرض صحته ــ أن يقال : إن المقصود من مثل هذه الأحاديث بيان رفعة شأن عمر أو ابراهيم ، لأن النبوة منزلة عالية لو لم يسبق في مشيئته سبحانه أن لا يكون نبي بعد محمد ﷺ لكانا ، والله أعلم .

(٧) رواه الإمام أحمد باسناد حسن .

يُروى عن ابن عباس، رضي الله عنهما، مرفوعاً بلا سند، ولا يَصِحُّ عندَ أَحدٍ. وَكُلُّ ما وَرَدَ فيه من مدحٍ وقدحٍ باطلٌ. وما يُنْسب للعسقلاني فيهم مُفْتَرىً.

بل في «مناقب الشافعي» للبيهقي:

«أَربعةٌ لا يَعْبَأُ اللهُ بهم يومَ القيامة: زُهْدُ خَصِيٍّ، وتُقَى جُنديٍّ، وأَمانَةُ امرأَةٍ، وعِبادةُ صَبيٍّ». وهو محمول على الغالب. ذكره السخاوي[1].

٣٨١ ـ حديث: «لَوْ كُشِفَ الغِطاءُ ما ازْدَدْتُ يَقيناً».

قول عامر بن عبد الله عبد قيس[2] ـ على ما ذكره القشيري في «رسالته». والمشهورُ أَنَّهُ مِنْ كلامِ عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، وقد بَيَّنا معناه في محلِّه الأَليقِ به.

٣٨٢ ـ حديث: «لَوْ كانَتِ[3] الدُّنْيا دَماً عَبيطاً ـ أَي طَرِيًّا ـ لكان

---

(١) انظر «المقاصد الحسنة» ص ٣٤٥ يعني أن هذه الجملة من كلام الشافعي.

(٢) كذا في المطبوعة، وفي المخطوطة: عبد الله بن عبد قيس. ويبدو أن ما في المطبوعة أحسن، لأنّ عبد الله بدل من عبد قيس، ذلك لأنّ البخاري روى في «تاريخه» من طريق أبي كعب قال: كان الحسن وابن سيرين يكرهان أن يقولا: عامر بن عبد قيس، ويقولان: عامر بن عبد الله. وقد ترجم له شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» في القسم الثالث فيمن أدرك النبي ﷺ ولم يره ٣/٨٥ قال في نسبه: إنه عامر بن عبد قيس بن قيس، ويقال: عامر بن عبد قيس بن ثابت بن أسامة بن حذيفة التميمي العنبري. قال العجلي: تابعي ثقة من كبار التابعين وعُبّادهم، ولما رآه كعب بالشام قال: هذا راهب هذه الأمة. وتوفي في خلافة معاوية.

(٣) في المطبوعة: كان.

قُوتُ المؤمنِ منها[١] حَلالًا » .

وفي لفظ : « لكانَ نَصيبُ المُؤْمِنِ حَلالًا » .

قال السخاويّ : لا يُعْرَفُ له إسنادٌ .

وقال الزركشيُّ : لا أَصل له . وسكت عنه السيوطي .

لكنَّ معناهُ صحيحٌ ؛ لأَنه يصير مضطرًا فيكون أَكله حلالًا[٢] .

٣٨٣ – حديث : « لَوْ كانَ الأَرُزُّ رَجُلًا لكانَ حَليماً » .

قال ابن القيم في « الهدي النبوي » : هو موضوع .

وتبعه العسقلاني فقال : هو موضوع وإن كان يجري على الأَلسنة . وكذا أَحاديثُ الأَرُزِّ مَوْضوعةٌ كُلُّها .

قلت : قد تقدَّم عن عليٍّ رَفَعَه :

« سَيِّدُ طعامِ الدُّنيا اللحمُ ثم الأَرُزُّ »[٣] أخرجه أَبو نعيم في « الطب النبوي » والديلمي .

٣٨٤ – حديث : « لَوْ كانَ الخَضِرُ حَيّاً لزارني » .

---

(١) سقطت كلمة (منها) من المطبوعة والمخطوطة ، واستدركتها من « المقاصد الحسنة » ص ٣٤٦ ومن « كشف الخفاء » ١٥٩/٢ .

(٢) لأنّ القاعدة الشرعية تنصّ أن الضرورات تبيح المحظورات . قال الله تعالى : (قُلْ لا أجدُ في ما أُوحيَ إليّ مُحرّماً على طاعمٍ يَطْعَمُهُ إلاّ أن يكونَ ميتةً أو دماً مسفوحاً أو لحمَ خنزيرٍ فإنّهُ رجسٌ أو فسقاً أُهلَّ لغيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ ولا عادٍ فإنّ ربّكَ غفورٌ رحيم) الانعام ١٤٥ . وهذه الجملة من كلام الفضيل بن عياض كما يقول النجم الغزي .

(٣) انظر الحديث رقم ٢٣٤ .

قال الحافظ العسقلاني : لم يثبت مرفوعاً[١] .

وقال الحافظ الخيضري[٢] : لا يعرف له إسناد ، وإنما هو من اختلاق[٣] بعض الكذابين . انتهى .

فقول الشيخ ابن عطاء في « لطائف المنن » : لم يَتَعَقَّبْهُ أَهلُ الحديثِ ؛ محمولٌ على عدم وُصولِ كلامِ الأَئِمَّة إليه . و﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهمْ﴾ .

٣٨٥ – حديث : « لَوْلاكَ لَما خَلَقتُ الأَفلاكَ » .

قال الصَّغَاني : إنه موضوعٌ ، كذا في « الخلاصة » لكن معناه صحيح[٤] فقد روى الديلمي عن ابن عبَّاس ، رضي الله عنهما ، مرفوعاً :

« أَتاني جبريلُ فقال : يا مُحمَّدُ ! لولاكَ ما خُلِقَتِ الجَنَّة ، ولَوْلاكَ ما خُلِقَتِ النارُ » وفي رواية ابن عساكر : « لَوْلاكَ ما

---

(١) انظر الحديث رقم ١٣ وانظر تعليقنا هناك . والحديث ٢١٢ .

(٢) في المطبوعة : الحنيضري ، وفي المخطوطة : الحيضري . وهو تصحيف . والخيضري هو القاضي قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضري الشافعي المتوفى سنة ٨٩٤ هـ . له كتاب « الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب » .

(٣) في المطبوعة : اختلاف .

(٤) قال الشيخ ناصر الدين الألباني تعليقاً على هذا الحديث في « سلسلة الأحاديث الضعيفة » رقم الحديث ٢٨٢ : (وأما قول الشيخ القاري : لكن معناه صحيح ... الخ . فأقول : الجزم بصحة معناه لا يليق إلا بعد ثبوت ما نقله عن الديلمي ، وهذا مما لم أرَ أحداً تعرّض لبيانه ، وأنا وإن كنت لم أقف على سنده فإني لا أتردد في ضعفه ، وحسبنا في التدليل على ذلك تفرد الديلمي به . وأما رواية ابن عساكر فقد أخرجها ابن الجوزي أيضاً في حديث طويل عن سلمان مرفوعاً وقال : إنه موضوع وأقره السيوطي في « اللآلىء » ١/٢٧٢) .

خُلِقَتِ الدُّنيا » .

٣٨٦ – **حديث :** « لَوْ مُنعَ الناسُ عَنْ فَتِّ البعرِ لَفَتُّوهُ ، وقالوا : ما نُهينا عَنْهُ إلَّا وفيهِ شيءٌ » .

ذكره في « الإحياء » وقال العراقي : لم أجده .

قلت : ويؤخذ معناه من قوله تعالى ﴿ولا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾[١] وقولِ الشيطان ﴿مَا نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هٰذِهِ الشجرةِ إلَّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكونا مِنَ الخالدين﴾[٢] .

٣٨٧ – **حديث :** « لَوْ وُزِنَ خَوْفُ المُؤْمِنِ وَرَجاؤهُ لاعْتَدَلا » .

لا أَصل له في المرفوع . وإنما يُؤْثَرُ عن بعضِ السلف . كذا في « المقاصد » .

قال الزركشيُّ : لا أَصل له ، لكن قال السيوطيُّ : أَخرجه عبد الله بن أَحمد في « زوائد الزهد » عن ثابتٍ البُنانيِّ من[٣] قوله بلفظ « كانا سواءً » .

وتحقيق معناه في : باب الخوف والرجاء في « شرح عين العلم » .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٩ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ٢٠ .

(٣) سقطت كلمة (من) من الأصول ، واستدركتها من « كشف الخفاء » ١٦٦/٢ . وثابت البُناني هو ثابت بن أسلم البُناني ولاءً ، أبو محمد البصري ، أحد الأعلام . قال حماد بن زيد : ما رأيت أعبد من ثابت . وقال شعبة : كان يختم في كل يوم وليلة . توفي سنة ١٢٧ عن ست وثمانين سنة . وبُنانة هم بنو سعد بن لؤي .

٣٨٨ – حديث : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في الحُلْبَةِ[١] لاشْتَرَوْها وَلوْ بِوَزْنِها ذَهَباً» .

رواه الطبراني في «الكبير» من حديث سَلَمَةَ بنِ سليمان الخبائري[٢] بسنده إلى معاذ بن جبل . والخبائري كذاب . ذكره السخاوي .

وقال الزركشيّ : رواه ابنُ عدي من حديث معاذ بن جبل ، وهو ضعيف[٣] . قال السيوطي : بل هو موضوع .

٣٨٩ – حديث : «اللواءُ يَحْمِلُهُ عَلِيٌّ يَوْمَ القِيامَةِ» .

قال الأَنطاكي في «حاشية الشفاء» : ذكره ابنُ الجوزي في «الموضوعات»[٤]

٣٩٠ – حديث : «لَيْسَ لِفاسقٍ غيبةٌ» .

وقال[٥] السخاوي بعد إيراد حديث في معناه : وبالجملة

---

(١) في الأصول : (لو علم .. الحلية اشتروها) والتصويب من «اللآلىء» ٢/٢٢٠ و«المقاصد» ص ٣٥٠ و «كشف الخفاء» ٢/١٦٦ .

(٢) في المطبوعة : الخبازي ، وفي المخطوطة و «اللآلىء» و «كشف الخفاء» : الجنائري . وأثبتّ ما في «المقاصد» لموافقته ما جاء في «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/٢٠٩ حيث قال : (سليمان بن سلمة الخبائري ، أبو أيوب الحمصي ..) وأورد قول أبي حاتم فيه : متروك لا يشتغل به ، وقول ابن الجنيد فيه : كان يكذب .

(٣) وفي سند ابن عدي حسين بن علوان قال السيوطي فيه في «اللآلىء» : (حسينٌ كذابٌ يضع) . وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٥٤٢ وقرر فيه أنه كذاب .

(٤) وذلك في الجزء الأول ص ٣٨٨ و ٣٨٩ .

(٥) كذا في الأصول ولعلّ الواو مقحمة .

فقد قال العقيلي : إنه ليس لهذا الحديث أَصل. وقال الفلاس :[١] إنه منكر . انتهى . وقال المنوفي : وحَسَّنَهُ الهرويُّ وليس كذلك ، فقد صرَّح جمع من محققي الحفاظ بأَنه منكر موضوع لا أَصل له .

قلت : والحديث رواه الطبراني وغيره من حديث معاوية ابن حيدة مرفوعاً به ، لكن[٢] سنده ضعيف . وهذا معنى قول الحاكم : إنه غير صحيح ولا معتمد .

وأَخرج البيهقي في «السنن» وفي «الشعب» أَيضاً عن أَنس ـ رَفَعَهُ ـ :

«مَنْ أَلْقى جِلْبابَ الحَياءِ فلا غيبَةَ له» .

قال السُهيليُّ : إنه ليس بقوي . وقال مرَّة : في إسناده ضعيف[٣] انتهى .

فيحصل أَنه غير موضوع ، بل ضعيف لذاته ، أَو حسن لغيره بناءً على تعدد طرقه[٤] .

---

(١) في الأصول : القلانسي . والتصويب من « المقاصد » ص٣٥٥ . والفلاس هو الحافظ الإمام الثبت عمرو بن علي بن بحر الباهلي البصري الصيرفي الفلاس أحد الأعلام ولد بعد سنة ١٦٠ هـ قال أبو زرعة عنه : ذاك من فرسان الحديث لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن ابن المديني . توفي بسامرا سنة ٢٤٩ هـ . (انظر «تذكرة الحفاظ » للذهبي ٤٨٨/٢) .

(٢) في المطبوعة : لكنه .

(٣) في المطبوعة : (وقال قد مر في اسناده ضعيف) . وأثبتنا ما في المخطوطة لأنه أحسن .

(٤) إن تعددت طرق الحديث الضعيف ارتقى،وليس كذلك الحديث الموضوع .=

٣٩١ – حديث : «لَيْسَ للمُؤْمِنِ راحَةٌ دُونَ لِقاءِ[١] رَبِّه» .

رواه محمد بن نصر في «قيام الليل» له عن وهب بن منبه من قوله .

وفي المرفوع : «إنَّما المستريحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ»[٢] ذكره السخاوي.

٣٩٢ – حديث : «لي[٣] مَعَ اللهِ وقتٌ لا يسعُ فيه مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبيٌّ مُرْسَلٌ».

يذكرهُ الصوفيةُ كثيراً[٤] ،وهو في «رسالة القشيري» لكن بلفظ :

«لي وَقْتٌ لا يَسَعُني فيه غيرُ رَبِّي» .

قلت : ويؤخذ منه أنه أراد بالملك المقرب جبريل ، وبالنبي المرسل نفسه الجليل ، وفيه إيماءٌ إلى مقام الاستغراق باللقاء المعبر عنه بالسكر والمحو والفناء[٥] .

=هذا ومعنى الحديث مقبول من وجه حيث قرر العلماء أن من المواضع التي تباح فيها الغيبة الفسق الظاهر وقد ذكر الإمام النووي أسباباً ستة تباح فيها الغيبة ، والمجاهرة بالفسق سبب من هذه الأسباب. قال رحمه الله : (الخامس : أن يكون مجاهراً بفسقه أو بدعته ، كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس وأخذ المكس وجباية الأموال ظلماً وتولي الأمور الباطلة ، فيجوز ذكره بما يجاهر به ؛ ويحرم ذكره بغيره من العيوب إلا أن يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه) « رياض الصالحين » ٥٥٦ .

(١ في المطبوعة : لقعا .

(٢) أخرج أحمد والطبراني بسند فيه ابن لهيعة ، والبزار بسند قال فيه الهيثمي : رجاله ثقات ، وابن عساكر في « التاريخ » وأبو نعيم في « الحلية » عن بلال بلفظ : «انما استراح من غُفِرَ لَهُ» .

(٣) في المخطوطة : له .

(٤) أي وليس حديثاً .

(٥) وهذه مصطلحات صوفية ما عرفها الصحابة رضوان الله عليهم ولا سلف هذه الأمة ، والخير كل الخير فيما كان عليه رسول الله وصحبه .

حرف الميم

٣٩٣ – حديث : «ما أَخافُ على أُمَّتي فِتْنَةً أَخْوَفَ عليها منَ النِّساءِ والخَمْر» .

بيَّض له السخاوي ـ ولم يتكلم عليه . قال ابن الديبع : أما لفظه فلم أَجده مسندًا ، وأما شواهده فكثيرة جدًا . نعم عند الديلمي بلا سند عن عليٍّ رَفَعَهُ : «ما أَخاف على أُمَّتي فتنةً أَخْوَفَ عليها من النساءِ والخمر»[1] .

٣٩٤ – حديث : «ما أَعْلَمُ ما[2] خَلْفَ جِداري هذا» .

قال العسقلانيُّ : لا أَصل لَهُ .

٣٩٥ – حديث : «ما أَفْلَحَ سمينٌ» .

من كلام الشافعي . وقال الإمام محمد بن الحسن : وذلك لأَنه لا يخلو العاقل من أَن يهتم لآخرته أَو لدنياه ، والشحم لا ينعقد مع الهم ، وإِذا خلا منهما صار في حد البهائم .

وانشدوا للشيخ سيف الدين الباخَرْزي البخاري[3] :

يَقولون : أَجسامُ المحبِّينَ نِضْوَةٌ وأَنتَ سمينٌ ، لستَ غيرَمُرائي
فقلتُ : لِأَنَّ الحُبَّ خالَفَ طَبْعَهُمْ
وَوَافَقَهُ طَبْعي فَصَارَ غِذائي

---

(١) وفي الصحيحين عن أسامة بن زيد مرفوعاً : «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» .

(٢) سقطت (ما) من المطبوعة . واستدركتها من المخطوطة و «المقاصد» ص٣٥٩ .

(٣) هو سعيد بن المطهّر توفي سنة ٦٥٩ .

٣٩٦ – حديث : «ما أَفْلَحَ صاحِبُ عِيالٍ قَطُّ» .

رواه الدَّيلميُّ بسنده عن أَبي هريرة به مرفوعاً .

وقال ابن عدي : هو عن النبي عليه الصلاة والسلام منكر ، إنما هو من كلام ابن عُيَيْنَة[١] .

٣٩٧ – حديث : «ما أَنْصَفَ القارئُ المُصَلِّيَ» .

قال العسقلاني : لا أَعرفه ، ويغني عنه قوله عليه الصلاة والسلام : «لا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ[٢] على بَعْضٍ بالقُرْآن» وهو صحيح من حديث البياضي في «الموطأ» و «أَبي داود» وغيرهما[٣]

٣٩٨ – حديث : «ما أُوتيَ قومٌ المنطقَ إلا مُنِعُوا العَمَلَ» .

كذا في «الإحياء»[٤] ، وقال العراقي : لم أَجد له أَصلًا .

---

(١) وقال السخاوي تعقيباً على هذا الكلام : (وصحّ قوله ﷺ «وأي رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله») «المقاصد» ص ٣٦٠ .

(٢) في الأصول : بعضهم ، وهو تصحيف ، والتقويم من «المقاصد» ص ٣٦١ و «كشف الخفاء» ١٧٩/٢ و «التمييز» ١٣٧ .

(٣) أخرجه أبو داود في باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ، وروايته كما يلي : عن أبي سعيد قال : اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة ، فكشف الستر وقال : «ألا إن كلكم مناجٍ ربّه ، فلا يؤذينّ بعضكم بعضاً ، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة أو قال في الصلاة» «عون المعبود» ٥١٠/١ وحديث البياضي أورده السخاوي في «المقاصد» ٣٦١ نقلاً عن أبي عبيد في «فضائل القرآن» من جهة أبي حازم التمار عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم فقال : «إنّ المصلي يناجي ربّه فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن» .

(٤) «إحياء علوم الدين» ٤١/١ .

ولعل المراد بالمنطق الجدل[١] .

٣٩٩ ـ حديث : «ما اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلِيٍّ جاهلٍ وَلَو اتَّخَذَهُ لَعَلَّمَهُ» .

يعني : لو أَرادَ اتِّخاذَه ولِيّاً لَعَلَّمَهُ ثم اتَّخذهُ ولِيّاً ، وإذا اتخذه ولِيّاً لعلمه[٢] .

والمعنى الأَول للسالكين المريدين ، والثاني للمجذوبين المرادين ، لكن لفظه ليس بثابت ، وقد قال السخاوي : لم أَقف عليه مرفوعاً[٣] .

٤٠٠ ـ حديث : «ما استرذَلَ اللهُ عَبْدًا[٤] إِلَّا حَظَرَ عَلَيْهِ العِلْمَ والأَدبَ» .

قال في «الميزان» : هو باطل .

٤٠١ ـ حديث : «ما بُدِىءَ بشَيْءٍ يَوْمَ الأَرْبعاءِ إِلَّا تَمَّ»[٥] .

قال السخاوي : لم أَقف له على أَصل ، ويعارضه حديث جابر مرفوعاً : «يَوْمُ الأَرْبِعاءِ يَومُ نحْسٍ مُسْتمِرٍّ» رواه الطبراني في «الأَوْسط» وهو ضعيف . انتهى .

وفيه أَنَّ معناه كان يوماً نحساً مستمرًا على الكفار ، فمفهومه أَنه سعدٌ مستقر على الأَبرار ، وقد اعتمد من أَئمتنا صاحب «الهداية» على هذا الحديث ، وكان يعمل به في ابتداءِ درسه .

---

(١) بل هو المراد ، كما يدل على ذلك كلام الغزالي في «الاحياء» .

(٢) كذا في الأصول. ولعلّ ضبطها كالآتي : وإذاً اتّخذَهُ ولياً لِيعلِّمهُ . والله أعلم

(٣) ليس في «المقاصد» هذا الكلام ؛ وفيه : (قال شيخنا : ليس ثابت) .

(٤) في المطبوعة : ما استرذل العبد عبداً .

(٥) في المطبوعة : إلا وقد تمّ .

وقد قال العسقلاني: بلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه قال: اشتكت الأربعاءُ إلى الله[١] تعالى تَشاؤمَ الناسِ بها فمنحها أنَّها ما ابتُدِئَ[٢] بشيءٍ فيها إلا وتمَّ. والله سبحانه أعلم وأحكم.

٤٠٢ – حديث: «ما بَعُدَ طريقٌ أَدَّى إلى صديق».

من كلام ذي النون المصري، وفي معناه: «ما تَبْعُدُ مِصْرٌ[٣] عن حبيبٍ».

٤٠٣ – حديث: «ما بَكَيْتُ مِنْ دهرٍ إلا بَكَيْتُ عَلَيْهِ»

هو من كلام ابن عباس بمعناه[٤].

٤٠٤ – حديث: «ما تَرَكَ القاتِلُ على المقتولِ من ذنبٍ».

قال ابن كثير في «تاريخه»: إنه لا يُعْرَف له أَصل بهذا

---

(١) في المطبوعة: (الله)، وسقط حرف الجر (إلى).

(٢) في المطبوعة: (ما تبدىء).

(٣) في الأصول: (مصير)، وهو تحريف. والتصويب من «المقاصد» ص ٣٦٤ و «كشف الخفاء» ١٨٣/٢ وهو أيضاً من كلام ذي النون.

(٤) قال السخاوي في «المقاصد» ص ٣٦٣: (عن الشعبي قال: كنت عند ابن عباس فجاء رجلٌ، فقال: يا أبا عبّاس! أما تعجبُ من عائشة تذمّ دهرها وتنشد قول لبيد:

ذَهَبَ الذين يُعَاشُ في أكنافهم ... وبقيتُ في خَلَفٍ كجلدِ الأجربِ
يتأكلون ملاذة ومشحةً ... ويعابُ قائلهم وإن لم يشغبِ

فقال ابن عباس: لئن ذمت عائشة دهرها فقد ذمت عادٌ دهرها ... ثم قال: ما بكينا من دهر إلا بكينا عليه).

اللفظ، ومعناه صحيح، كما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر، مرفوعاً بلفظ:

«إنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ للخطايا».

وللبيهقي في حديث مرفوع: «القتلى ثلاثة ...» فذكره إلى أن قال في الرجل المؤمن المقترف[1] على نفسه المقتول في الجهاد في سبيل الله تعالى: «إنَّ السيفَ مَحَّاءٌ للخطايا» وفي المنافق المقتولِ في الجهادِ: «إنَّ السَّيفَ لا يَمحو النفاق».

وقال السيوطي: حديث «السَّيْفُ مَحَّاءٌ للخطايا» أخرجه أحمد وابن حبان من حديث عتبة بن عبيد. وأخرجه الديلميُّ وأبو نُعيم عن عائشة: «قَتْلُ الصَّبْرِ لا يَمُرُّ على ذَنْبٍ إلَّا مَحَاهُ».

وأخرجه سعيد بن منصور من مرسل عمرو بن شعيب: «مَنْ قُتِلَ صَبْرًا كانَ كَفَّارَةً لِخَطاياهُ».

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» عن الأوزاعي قال: «مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ» قال: وذلك في القرآن ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾[2] انتهى.

وفي استدلاله بالقرآن بحث ظاهر العيان.

---

(١) كذا في المطبوعة. وفي المخطوطة و «المقاصد»: (المعترف). ولعلّ الصواب: (المسرف). وفي «كشف الخفاء» ١٨٤/٢: (في المؤمن المقترف للخطايا المقتول في سبيل الله).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢٩. وتتمتها: (فتكون من أصحاب النار).

٤٠٥ – حديث : «ما تَعاظَمَ عَلَيَّ أَحدٌ مَرَّتَيْنِ» .

هو من كلامِ غيرِ واحدٍ من السلفِ .

ففي «المُجالسة» للدينوري : عن الأَصمعي قال : قال أَعرابي : ما تاه قَطُّ عليَّ أَحدٌ مرتين . قيل : وكيف ذاك ؟ قال إنه إذا تاه عليَّ مَرَّةً لم أَعُدْ إِلَيْهِ .

قلت : ومما يؤيد معناه حديث : «لا يُلْدَغُ المؤمنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»[1] .

وعن الأَصمعي أَيضاً قال : قال لي رجل : ما رأَيت ذا[2] كِبْرٍ قطُّ إلا تحوَّل داؤهُ فِيَّ . يريد : أَنِّي أَتكبرُ عليه .

٤٠٦ – حديث : «ما خَلا جَسَدٌ مِنْ حَسَدٍ» .

قال السخاوي : لم أَقف عليه بلفظه . وقد ورد معناه في «نزهة الحفاظ» لأَبي موسى المدني بسنده عن أَنس مرفوعاً في حديث طويل : «كُلُّ بني آدمَ حَسُودٌ» وسندُهُ ضعيفٌ .

٤٠٧ – حديث : «ما خَلا قصيرٌ مِنْ حِكْمَةٍ ، ولا طويلٌ مِنْ حَمَاقَةٍ» .

قال السخاوي : لم أَقف عليه ، لكن ورد عن عائشة مرفوعاً : «جُعِلَ الخَيْرُ كُلُّهُ في الرَّبْعَةِ» .يعني المعتدل الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ، أَي لا بالطويلِ البائنِ ولا بالقصير ، المتردد بان يكون ميله إِلى الطول ، كما صحَّ في شمائله عليه الصلاة والسلام .

---

(١) وهذا الحديث متفق عليه، رواه أبو هريرة .

(٢) في المطبوعة : (إذا) وهو تصحيف .

وعن الحسن بن علي ،رفعه ، : « إنَّ اللهَ جَعَلَ الهَوَجَ في الطِّوال ».

والهَوَج (بفتحتين) : الحُمْقُ ، وهو بالضم : قلَّة العقل .

٤٠٨ – حديث : « ما رَفَعَ أَحَدٌ أَحَدًا فَوْقَ قَدْرِهِ إِلَّا واتَّضَعَ عِنْدَهُ مِنْ قَدْرِهِ بِأَزْيَدَ » .

ليس في المرفوع .

لكن جاءَ نحوهُ في « مناقب الشافعي » للبيهقي[١] : ما أَكرمتُ أَحدًا فَوْقَ مِقْدارِهِ إلا اتضعَ مِنْ قَدْري عِنْدَهُ بمِقْدارِ ما أَكرمتُه .

٤٠٩ – حديث : « ما ضاقَ مجلسٌ بمتحابين » .

أَخرجه الديلمي بلا سند عن أَنس[٢] به مرفوعاً .

وأَخرجه البيهقي في « الشعب » من قول ذي النون المصري بمعناه .

٤١٠ – حديث : « ما عاقَبْتَ مَنْ عَصى اللهَ فِيكَ بمِثْلِ أَنْ تُطيعَ اللهَ فيه » .

بيَّضَ له السخاوي ، ولم يتكلَّم عليه[٣] .

---

(١) أي من كلام الشافعي رضي الله عنه .

(٢) في الأصول : (عن الحسن) وأثبت ما ذكرته كتب الموضوعات مثل « المقاصد » ص ٣٦٨ و « كشف الخفاء » ١٨٨/٢ و« تمييز الطيب » ص ١٤٢ .

(٣) قال ابن الديبع في « تمييز الطيب من الخبيث » ص ١٤٢ : (قلت : لم أره مرفوعاً ومعناه صحيح) . وينسب بعضهم هذا القول إلى عمر رضي الله عنه .

٤١١ ـ حديث : «ما عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَعْظَمَ مِن جَبْرِ القُلوبِ»[١] .

قال السخاوي : لا أعرفه في المرفوع[٢] .

٤١٢ ـ حديث : «ما عَدَلَ مَنْ وَلَّى وَلَدَهُ»[٣] .

قال[٤] شيخنا : لا أَصْلَ له .

قلت : بَلْ هُوَ موضوعٌ في مَبْناهُ وباطلٌ في معناه .

٤١٣ ـ حديث : «ما عَزَّتِ النِّيَّةُ في الحديثِ إلَّا لِشَرَفِهِ»[٥] .

قال الخطيب : لا يُحفظ مرفوعاً، وإنما هو قول ابن هارون[٦] .

٤١٤ ـ حديث : «ما عَزَّ شيءٌ إلا هان»[٧] .

وهو معنى الحديث الصحيح عن أَنس : «حَقٌّ على اللهِ أَنْ لا يَرْفَعَ شيئاً[٨] مِنَ الدُّنْيَا إلَّا وَضَعَهُ» أَخرجه البخاري[٩] .

---

(١) في المطبوعة : (ما عند الله) وهو تصحيف .

(٢) قال العجلوني في «كشف الخفاء» ١٨٩/٢ : (والمشهور على الألسنة : «ما عُبِدَ اللهُ بشيء أفضل من جبر الخواطر») .

(٣) في الأصول : ما عَزَل . والتصحيح من «المقاصد» ٣٦٨و«التمييز» ١٤٣ .

(٤) هذا كلام ابن الدَّيْبَعِ كما في «التمييز» ص ١٤٣ .

(٥) في المطبوعة : (أشرفه) وهو تحريف .

(٦) يزيد بن هارون الواسطي توفي ٢٠٨ .

(٧) في المطبوعة : (بشيء إلا وهان) . والتصويب من المخطوطة وكتب الموضوعات .

(٨) في الأصول : شيء ، والتصويب من «المقاصد» و«كشف الخفاء» .

(٩) وأبو داود والنسائي . وسبب الحديث أنّهُ كانت ناقةُ النبي ﷺ العضباء لا تُسْبَقُ ، فجاء أعرابيّ على قعود فَسَبَقَها ، فشقّ ذلك على المسلمين فعرفه فقال : «حقٌّ على اللهِ ...» الحديث .

٤١٥ – حديث : «ما فَضَلكُمْ أَبو بكرٍ بِفَضْلِ صومٍ ولا صلاةٍ، ولكنْ بشيءٍ وَقَرَ في قَلْبِهِ» أَي سكن وثبت واستمر واستقر من ذكر الربّ .

وهو في «الإحياء» . وقال العراقي : لم أَجده مرفوعاً [١] .

وهو عند الحكيم الترمذي [٢] في «النوادر» من قول بكر بن عبد الله المزني [٣] .

٤١٦ – حديث : «ما كَثُرَ أَذانُ بَلْدَةٍ إِلَّا قَلَّ بَرْدها» .

أَخرجه الديلمي بلا سند عن عليٍّ .

وفي «اللآلىء» [٤] حديث : «ما مِنْ مدينةٍ يكثرُ أَذانُها إِلَّا قَلَّ بردُها» موضوع .

٤١٧ – حديث : «ما كُل مَرَّةٍ تَسْلَمُ الجَرَّةُ» .

ليس بحديث .

٤١٨ – حديث : «ما امْتَلَأَتْ دارٌ مِنَ الدُّنيا حَبْرَةً إِلَّا امتلأَتْ مِنْها عَبْرَةً» .

---

(١) الإحياء ١/٢٣ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الزاهد الحافظ صاحب التصانيف قدم نيسابور سنة ٢٨٥ توفي ببلخ سنة ٢٩٥ ، وفي «لسان الميزان» أنه عاش إلى حدود سنة ٣٢٠ وعنوان كتابه : «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» وهي ثلاثمائة أصل إلا تسعة، وهو مطبوعٌ (انظر «تذكرة الحفاظ» ٢/٦٤٥ و«الرسالة المستطرفة» ص ٥٦) .

(٣) هو بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري ، أحد الأعلام ، كان ثقة ثبتاً مأموناً حجة فقيهاً توفي سنة ١٠٨ هـ . وفي المخطوطة : أبي بكر .

(٤) «اللآلىء المصنوعة» ٢/١٤ .

قال العراقي : رواه ابنُ المبارك عن عِكْرِمَةَ بنِ عمَّار عن يحيى بن كثير مرسلًا[١] .

والحَبْرَةُ ، بفتح الحاءِ المهملة وسكون الموحدة : السرورُ . ومنه قوله تعالى﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾[٢] أي يُسَرُّون. والعَبْرَةُ : الدمعُ السائل .

٤١٩ – حديث : «ما مِن لَيْلَةٍ إلا يُنادي مُنادٍ : يا أَهلَ القُبورِ ! مَنْ تَغْبِطونَ ؟ فيَقُولونَ : أَهلَ المساجد ... الخ ...»

لم يوجد له أَصل .

٤٢٠ – حديث : «ما من جَماعَةٍ اجتمعتْ إِلَّا وفيهم وَلِيٌّ للهِ ، لا هُمْ يَدْرُونَ بهِ ، ولا هُوَ يَدْري بنَفْسِهِ» .

لا أَصل له . وهو كلامٌ باطل ؛ فإِنَّ الجماعة قد يكونون فُجَّارًا يموتون على الكفر أَو الفجور . كذا ذكره بعضهم ، ولو صحَّ سَنَدُهُ فبابُ التأْويل واسعٌ عندهم .

٤٢١ – حديث : «ما مِنْ نَبِيٍّ نُبِّىءَ إِلَّا بَعْدَ الأَرْبَعين» .

قال ابن الجوزي : إِنَّه موضوع . ذكره الزركشي . وسكت عنه السيوطي .

قلت :ويُعارِضُه نصُّ قوله تعالى في يحيى : ﴿وَآتَيْنَاهُ الحُكمَ

---

(١) أي فالحديث ضعيف .

(٢) سورة الروم ، الآية : ١٥ . وأول الآية : (فأمّا الذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالحات فَهُمْ) .

صَبِيّاً﴾[١] وقوله سبحانه في يوسف ﴿وأَوْحَيْنا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هٰذا﴾[٢] الآية . ولو ثَبَتَ يُحْمَلُ على الغالب .

٤٢٢ – حديث : «ما النَّارُ في اليَبَسِ بأَسْرَعَ مِنَ الغيبةِ في حَسَناتِ العبدِ»[٣] .

ذكره في «الإحياءِ» وقال العراقي : لم أَجدْ له أَصلًا .

واليَبَس ، بفتحتين ، وبضمٍّ فسكونٍ : اليابِسُ ، والمرادُ به الحطبُ اليابسُ ونحوُه .

٤٢٣ – حديث : «ما وَسِعَني أَرْضِي ولا سَمائي ، ولكنْ وَسِعَني قلبُ عبدي[٤] المؤمن» .

ذكره[٥] في «الإحياءِ» ، وقال العراقيُّ : لم أَرَ له أَصلًا . وقال ابن تيمية : هو مذكورٌ في الاسرائيليات وليس له إسناد معروف عن النبيِّ عليه الصلاة والسلام . وفي «الذيل» : وهو كما قال . ومعناه : وَسِعَ قلبُه الايمانَ بي وبمحبَّتي ، وإلا فالقول بالحلولِ كُفْرٌ[٦] .

---

(١) سورة مريم ، الآية : ١٢ .

(٢) سورة يوسف ، الآية : ١٥ .

(٣) في المطبوعة (العباد) ، وأثبتّ ما في المخطوطة و «كشف الخفاء» ١٩٤/٢ .

(٤) في المطبوعة : عبد ، وفي المخطوطة : يسعني .

(٥) سقطت كلمة (ذكره) من الأصول ، واستدركتها من «التمييز» ص ١٤٦ و «كشف الخفاء» ١٩٥/٢ .

(٦) أقول : ما دام قد ثبت أن الحديث موضوع فلا حاجة إلى مثل هذا التأويل ، لأنّ تساهل بعض العلماء في الأحاديث الضعيفة والموضوعة أتاح لأئمة الضلال وروؤس الزيغ =

وقال الزركشي : وضعه الملاحدة .

وقال السيوطي : أخرجه أحمد في « الزهد » عن وهب بن منبه « أَنَّ اللهَ فَتَحَ السموات لِحِزقيل[١] حتى نَظَرَ إلى العَرْشِ . فقال حِزْقِيلُ : سبحانَكَ ! ما أَعْظَمَ شَانَكَ يا رَبِّ ! فقال الله : إنَّ السمواتِ والأَرضَ ضَعُفْنَ عَنْ أَنْ يَسَعْنَني ، وَوَسِعَني قلبُ العبدِ المؤمنِ الوادعِ اللين . انتهى[٢] .

وفيه إيماءٌ إلى معنى قوله تعالى ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمانَةَ على السَّمٰواتِ والأَرضِ والجبالِ فأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَها الإِنْسان[٣]﴾ .

٣٢٤ – حديث : « مُتْ مُسْلِماً ولا تُبَالِ » .

قال السخاوي : لا أعلمه بهذا اللفظ .

قلت : ومعناه صحيح لقوله تعالى ﴿ولا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمونَ﴾[٤] .

٤٢٥ – حديث : « المجرَّةُ بابُ السَّماءِ » .

= أن يستدلوا على ضلالهم وزيغهم بمثل هذه الأحاديث التالفة الساقطة. والحلول كفر كما ذكر المصنف ، وهو اتجاه يقول به عدد من المتصوفة ويلقنونه العامة ولا قوة إلا بالله .

(١) حِزْقيل : على وزن زِ نبيل اسم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل . جاء في « تاج العروس » (وهو اسم سرياني أو عبراني ومعناه : عبد الله أو هبة الله) وقد ورد في الأصول (خرقيل) وهو تصحيف . والتصحيح من كتب الموضوعات .

(٢) في المطبوعة : (الوارع) ، وفي المخطوطة : (الورع الديّن) . والتصويب من « المقاصد » و « كشف الخفاء » .

(٣) سورة الأحزاب ، الآية : ٧٢ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٢ .

ذكره في «النهاية» من غير عزوٍ .

٤٢٦ – حديث : «المحَبَّةُ مُكِبَّةٌ»[١] .

هو معنى حديث : «حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمي ويُصِمُّ»[٢] .

٤٢٧ – حديث : «مَحَبَّةُ الآباءِ صِلَةٌ في الأَبْناءِ» .

قال السخاوي : لم أَقف عليه بهذا اللفظ .

٤٢٨ – حديث : «المحسودُ مرزوقٌ» .

بيَّضَ له السخاوي ، ولم يتكلم عليه[٣] .

قلت : لأَنه كُلَّما حَسَدَهُ إخوانُه رُفع شأْنه إذا كانَ شاكرًا لأَنْعُمِهِ ، لِقولِهِ تعالى ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٤] .

٤٢٩ – حديث : «مِدادُ العُلَماءِ أَفضلُ مِن دِماءِ الشهداءِ» .

قال الخطيب : موضوعٌ . ذكره الزركشي وقال : هو من كلام الحسن البصري .

وروي مرفوعاً بلفظ : «وُزِنَ حِبْرُ العُلَماءِ بِدَمِ الشُّهَداءِ فَرَجَحَ

---

(١) جاء هذا الحديث في المطبوعة بزيادة (لها) في آخره، وهي مقحمة لا داعي لها . وقد ورد الحديث كما أثبتناه في المخطوطة و «المقاصد» ص ٣٧٧ و «تمييز الطيب من الخبيث» ص ١٤٧ و «كشف الخفاء» ١٩٩/٢ وأسنى المطالب ص ٢٣٩ . وقال العجلوني في ضبط (مُكبة) : (ومكبة بضم الميم وكسر الكاف وتشديد الموحدة أي : تكب الإنسان وتوقعه في المهالك. وقال النجم : مَكبة أي تستر العيوب عليه. فمَكبة بفتح الميم والكاف).

(٢) وقد مرّ في حرف الحاء برقم ١٦١ وانظر تعليقنا عليه هناك .

(٣) قال ابن الديبع في «التمييز» ص ١٤٨ : (وليس هو بحديث) .

(٤) سورة ابراهيم ، الآية : ٧ .

عَلَيْهِمْ »[١] .

وقال السخاوي : رواه ابن عبد البر من حديث أَبي الدرداءِ مرفوعاً بلفظ : « يُوزَنُ يومَ القيامةِ مِدادُ العلماءِ بدمِ الشهداءِ » .

وللخطيب في « تاريخه »[٢] من حديث نافع عن ابن عمر ، رَفَعَهُ : « وُزِنَ حِبْرُ العُلَماءِ بِدَمِ الشُّهَداءِ فَرَجَحَ عَلَيْهِمْ » . وفي سنده محمد بن جعفر ، اتهم بالوضع .

قلت : ومعناهُ صحيحٌ لأَنَّ نَفْعَ دَمِ الشهيدِ قاصِر ، ونفعَ قَلَمِ العالِمِ مُتَعَدٍّ حاضر[٣] .

٤٣٠ — حديث : « المرءُ بسعدِهِ لا بأَبيه ولا بِجَدِّه » .

هو معنى حديث : « مَنْ بَطَّأَ به عَمَلُه لم يُسْرِعْ به نَسَبُه »[٤] ويمكن أَن يزاد ويقال : ولا بجده ولا بِكَدِّهِ .

وقد ضبط حديث : « لا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ » بفتح الجيم ، وفي روايةٍ بكسرها .

٤٣١ — حديث : « المَرْءُ على دينِ خَليلِهِ فلْيَنْظُرْ أَحدُكم مَنْ[٥] يخالل » .

---

(١) والحديث موضوع ، لأن المؤلف سيذكر بعد قليل أن هذا الحديث في سنده محمد ابن جعفر وقد اتهم بالوضع .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٩٣/٢ .

(٣) في المطبوعة : (معتد) . وفي كلام المؤلف نظر ، إذ كيف يفضل القاعد على من جاد بروحه في سبيل الله ؟ هذا وان نفع الشهداء متعدٍ أيضاً ، فأولئك الشهداء الذين بذلوا دماءهم في سبيل الله حتى فتحت ديار الإسلام هم السبب في الهداية العظمى التي ينعم بها المسلمون .

(٤) روى هذا الحديث مسلم عن أبي هريرة .وفي المخطوطة: أبطأ .

(٥) في المطبوعة : (فلينظر بمن يخلل) وفيه سقط وتصحيف ، قال السخاوي: =

رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وغيرهم ، من حديث أبي هريرة به مرفوعاً . قال الزركشي : فأخطأ ابن الجوزي فأورده في « الموضوعات » .

٤٣٢ – حديث : « اَلمَرَضُ يَنْزِلُ جُمْلَةً واحدةً ، والبُرْءُ يَنزِلُ قليلًا قليلًا » .

قال السخاوي[١] : رواه الحاكم في « تاريخه » ، والخطيب في « المتَّفق » ، والديلمي من طريق الحارث بن عبد الله الصنعاني[٢] بسنده عن عائشة به مرفوعاً وهو باطل ؛ فالصنعاني[٢] اتهم بالوضع ، وقد قال الخطيب عقب[٣] إيراده له : إنه أخطأ فيه خطأً[٤] فظيعاً ، وأتى أمرًا شنيعاً ، ولا يثبت عن النبي[٥] عليه الصلاة والسلام بوجهٍ من الوجوه ، ولا عن أحد من الصحابة ، وإنما هوَ قولُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ .

وقال السيوطي[٦] : رواه الديلمي والحاكم في « التاريخ » من طريق عبد الله بن الحارث عن عائشة مرفوعاً . انتهى. وكلامه يفيد أنه غير موضوع كما لا يخفى .

=وأورده بعضهم ومنهم البيهقي في « الشعب » بلفظ : « مَنْ يُخَالّ » بلام واحدة مشددة .

(١) في « المقاصد الحسنة » ص ٣٨٠ .

(٢) في الأصول : الصغاني ، وهو تصحيف ، والتصويب من « المقاصد »

(٣) في المطبوعة : عقيب ، وهي سائغة ، وآثرنا ما في « المقاصد » .

(٤) في المطبوعة : (خطأه) ، والهاء زيادة .

(٥) في « المقاصد » : رسول الله ﷺ .

(٦) ورد هذا الحديث في « اللآلىء » ٢ / ٤٠٧ وليس فيه الكلام المنقول بحروفه فلعلّ المؤلف نقل عن السيوطي في غير « اللآلىء » أو في موضع آخر منه .

٤٣٣ – حديث : «المريضُ أَنينهُ تسبيحٌ، وصِياحُهُ تَكبيرٌ، ونَفَسُهُ صَدَقَةٌ، ونَوْمُهُ عِبادَةٌ، ونَقْلُه من جَنْبٍ إلى جنب جهادٌ في سبيل الله» .

قال العسقلاني : إنه ليس بثابت .

٤٣٤ – حديث : «مسحُ الرَّقبةِ أَمانٌ منَ الغُلِّ» .

قال[١] النووي في «شرح المهذب»[٢] : إنه موضوع .

قلت : لكن رواه أَبو عُبَيْد القاسم عن القاسم بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة قال : «مَنْ مَسَحَ قَفَاهُ مَعَ رَأْسِهِ وُقِيَ منَ الغل».

والحديثُ موقوف ، إلا أَنه في الحكم[٣] مرفوع ؛ لأَن مثله لا يقال بالرأْي.ويقوِّيه ما روي مرفوعاً من «مسند الفردوس» من حديث ابن عمر لكن بسند ضعيف . والضعيف يعمل به في فضائل الأَعمال اتفاقاً[٤] ، ولذا قال أَئمتنا[٥] : إن مسح الرقبة مستحب أَو سنة .

٤٣٥ – حديث : «مسح العينين بباطن أُنملتي السبابتين بعد تقبيلهما

---

(١) سقطت كلمة (قال) من المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : المذهب ، وهو غلط .

(٣) لعل الأحسن أن تكون الجملة : إلا أنه في حكم المرفوع .

(٤) ليس ذلك اتفاقاً ، فالعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال عند بعض العلماء مشروط بشروط ، وبعض العلماء لا يرى العمل به مطلقاً ،وانظر النقول التي ذكرها القاسمي في«قواعد التحديث» (ص ٩٧ الطبعة الأولى) حول هذا الموضوع .

(٥) يعني الحنفية ،والمؤلف غفر الله له متعصب لمذهبه ، يحاول أن يدعم رأيه بكل سبيل كما رأيت ، هدانا الله الرشاد ، وألزمنا السداد ، وأرانا الحق حقاً ورزقنا اتباعه .

عند سماع قول المؤذن: أشهد أن محمدًا رسول الله. مع قوله: أشهد أن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد عليه الصلاة والسلام نبياً».

ذكره الديلمي في «الفردوس» من حديث أبي بكر الصديق أنَّ النبيَّ عليه الصلاة والسلام قال: «مَنْ فَعَلَ ذلكَ فقد حلَّت عليه شَفاعَتي»[1]. قال السخاوي: لا يصح. وأورده الشيخ أحمد الردَّاد في كتابه «موجبات الرحمة» بسندٍ فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه السلام. وكل ما يروى في هذا فلا يصح رفعه البتة.

قلت: وإذا ثبت رفعه على[2] الصديق فيكفي العمل به لقوله عليه الصلاة والسلام: «عليكم بسُنَّتي وسنَّة الخلفاءِ الراشدين».

وقيل: لا يُفعل ولا يُنهى، وغرابته لا تخفى على ذوي النُّهى.

٤٣٦ – حديث: «المصائبُ مفاتيحُ الأَرْزاقِ».

ترجمه السخاوي[3] ولم يتكلم عليه.

---

(١) في نص الحديث هنا اختلاف بسيط عما في «المقاصد الحسنة» جاء في «المقاصد» ص ٣٨٤: «من فعل مثل ما فعل خليلي فقد حلت عليه شفاعتي».

(٢) كذا في الأصول، ولعلّ الصواب (إلى). أقول: كيف يقول المؤلف: إذا ثبت، وقد ذكر قبل قليل أنه لا يصح؟

(٣) في «المقاصد» ص ٣٨٧.

قلت : وهو[١] يحتمل في المعنى احتمالين :

أحدهما : أنه يجبره في مصيبته ويعوضه خيرا منه ، كما يشير إليه حديث : « اللَّهُمَّ آجُرْني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها » .

وثانيهما : ما اشتهر من قولهم : مصائِبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ .

ومن اللطائف : موت الحمير عُرْس الكلاب .

٤٣٧ – حديث : « مصارعته عليه الصلاة والسلام أبا جهل » .

لا أصل له ، كما ذكره الحلبي[٢] في « حاشية الشفاء » .

٤٣٨ – حديث : « مِصْرُ أطيبُ الأرضين تُراباً ، وعَجَمُها أكرمُ العجمَ أنْساباً » .

قال العسقلاني : يذكر معناه عن عمرو بن العاص ، ولا أعرفه مرفوعاً . انتهى .

ولعلَّ المراد بعجمها اليهودُ والنصارى فإنَّهم من نسلِ[٣] يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل – عليهم السلام –.

٤٣٩ – حديث : « مِصْرُ كِنانَةُ اللهِ في أرْضِهِ ، ما طَلَبَها عدوٌّ إلَّا أهْلَكَهُ اللهُ » .

---

(١) وقال في « التمييز » ص ١٥١ : لم يرد مرفوعاً بهذا اللفظ . وقال النجم الغزي كما في « كشف الخفاء » ٢/٢١٠ : لا أعرفه حديثاً .

(٢) هو ابراهيم بن محمد برهان الدين ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

(٣) في الأصول : (نسب) ، وهو تصحيف واضح .

وكِنانة السهم بالكسر : جعبة من جلد لا خشب فيها ، أو بالعكس ، على ما في « القاموس » .

قال السخاوي : لم أَرَ الحديث بهذا اللفظ[١] ؛ وورد بمعناه أحاديث لا يصح منها شيءٌ . لكن في « صحيح مسلم » عن أبي ذر مرفوعاً : « إنَّكم سَتَفْتحُونَ أَرْضاً يُذكر فيها القيراط[٢] فاستوصوا بأَهلها خيرًا ، فإنَّ لهم ذمة ورحماً » .

قال الزهري : الرحم باعتبار هاجر ، والذمة باعتبار إبراهيم ، أي ابن النبي عليه الصلاة والسلام .

وقال العسقلاني : أَراد بالذمة العهد الذي دخلوا به في الإسلام أَيام عمر ، فإن مصر فتحت صُلْحاً . وفي هذا الحديث من أَعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فتحُ مصر وإعطاءُ أَهلها العهد[٣] .

وكذا قال الزركشي : لا أَصل له ، لكن في الطبراني من حديث كعب بن مالك : « إذا فُتِحَتْ مِصْرُ فاستوصُوا بالقِبْطِ خَيْرًا فإنَّ لهم ذمةً » وأَصْلُه في « مسلم » .

وقال السيوطي : [في « كتاب الخطط »[٤] : يقال : إن في

---

(١) انظر « المقاصد الحسنة » ص ٣٨٧ .

(٢) قال راويه حرملة : يعني بالقيراط أن قبط مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم القيراط . يقولون : نشهد القيراط . انظر « المقاصد الحسنة » ص ٣٨٨ .

(٣) هذا الكلام بحروفه في « المقاصد » للسخاوي دون عزوه لشيخه ابن حجر العسقلاني .

(٤) يريد كتاب « الخطط » للمقريزي كما قال السخاوي ص ٣٨٧ : (وعزاه المقريزي في « الخطط » لبعض الكتب الالهية) وقد رجعت إلى « الخطط المقريزية » فوجدت فيها هذا النص =

بعض الكتب الإلٰهية «مصرُ خزائنُ الأَرضِ كلها، فَمَنْ أَرادَها بسوءٍ قصمه[١] الله» .

وعن كعب الأَحبار[٢] : مصرُ بلدٌ معافاةٌ من الفتن، من أَرادَها بسوءٍ كبَّهُ اللهُ على وَجْهِهِ .

وعن أَبي موسى الأَشعري : «أَهْلُ مِصْرَ الجندُ الضعافُ[٣] ما كادَهُمْ أَحدٌ إِلَّا كفاهم اللهُ مؤونته» . قال تبيع[٤] بن عامر الكلاعي : فأَخبرت بذلك معاذ بن جبل فأَخبرني أَنه[٥] بذلك أَخبره رسول الله عليه الصلاة والسلام] .

وقد ورد لفظ الكنانة في الشام، أَخرجه ابن عساكر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال : قرأْت فيما أَنزل الله على بعض الأَنبياء أَن الله يقول : «الشامُ كنانتي، فإِذا غضبتُ على قومٍ رميتُهم منها بسهم» .

٤٤٠ — حديث : «المضمضةُ والاستنشاقُ ثلاثاً فريضةٌ للجنب» .

موضوع مبناه، وإِن كان صحيحاً عندنا معناه[٦] .

= بحروفه ١ : ٤٦ من (طبعة مكتبة إحياء العلوم، مطبعة الساحل الجنوبي، لبنان) .

(١) في المطبوعة : قصد . والتصحيح من المخطوطة و «الخطط» ص ٤٦ و «المقاصد».

(٢) انظر في «الخطط» تتمة القول ومناسبته ٤٦/١ .

(٣) في «الخطط» ٤١/١ و «المقاصد» ص ٣٨٧ : الضعيف .

(٤) ترجم له في «الخلاصة» وذكر أنه توفي سنة ١٠١ هـ .

(٥) في الأصول : أن، وسقطت هذه الكلمة من «المقاصد» .

(٦) أي عند الحنفية وفي المخطوطة : موضوع معناه ... عندنا مبناه . وهو غلط واضح.

٤٤١ – حديث : «المَعاصِي تُزِيلُ النِّعَمَ» .

قال السخاوي[١] : لم أَقف عليه ، يعني مرفوعاً . وإلا فهو كلام كثير من السلف . وقال الشاعر[٢] :

إذا كُنتَ في نِعْمَةٍ فارْعَها فإنَّ المَعاصي تُزيلُ النِّعَمْ

ذكره ابنُ الديبع .

ويُؤيده في المعنى قولُهُ تعالى ﴿إنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ﴾[٣] وقولُه تعالى : ﴿فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فأَذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوعِ ...﴾[٤] الآية .

٤٤٢ – حديث : «المَعِدَةُ بيتُ الدَّاءِ ، والحِمْيَةُ رَأْسُ الدَّواءِ» .

هو من كلامِ الحارث بنِ كَلَدَة طبيبِ العَرَبِ ، ولا يَصِحُّ رفْعُهُ إلى النبي عليه الصلاة والسلام .

وفي «الإحياء» مرفوعاً : «البِطْنَةُ أَصْلُ الدَّاءِ ، والحِمْيَةُ أَصْلُ الدَّواءِ ، وعَوِّدُوا كُلَّ جَسَدٍ بما اعتادَ» قال العراقي : لم أَجد له أَصلًا .

وكذا حديث : «المَعِدَةُ حَوْضُ البَدَنِ ، والعُرُوقُ إليها

---

(١) «المقاصد الحسنة» ص ٣٨٩ .

(٢) جاء في «المقاصد» ص ١٢١ عند الكلام على حديث : «إنّ الله لا يعذب بقطع الرزق» جاء هذا البيت معزواً لأبي الحسن الكندي القاضي مما أنشده البيهقي من جهته .

(٣) سورة الرعد ، الآية : ١١ .

(٤) سورة النحل ، الآية : ١١٢ وهي بتمامها : «وضَرَبَ اللهُ مثلاً قريةً كانتْ آمِنَةً مطمئنةً يأتيها رِزْقُها رَغَداً مِنْ كُلِّ مكانٍ فَكَفَرَتْ بأنعُمِ اللهِ فأذاقها اللهُ لِباسَ الجُوعِ والخوْفِ بما كانُوا يَصْنَعُونَ» .

واردةٌ ..» الحديث[١] . قال الدارقطني : لا يعرف هذا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام ، وإنما هو من كلام عبد الملك ابن سعيد بن جبير[٢] .

وقال الزركشي في الحديث الأول : لا أصل له ، وإنما هو من كلام بعض الأطباء .

وقال السيوطي : أخرج ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» عن وهب بن منبه قال : اجتمعت الأطباءُ على أنَّ رأسَ الطِّبِّ الحميةُ . قلت[٣] : واجتمعتِ الحكماءُ على أنَّ رأس الحِكمةِ الصمتُ . وأخرج الخلال[٤] من حديث عائشة مرفوعاً : «الأَزْمُ دَواءٌ ، والمَعِدَةُ بيتُ الدَّاءِ ، وعَوِّدوا بَدَناً ما اعتاد»[٥] انتهى .

والأَزْمُ (بفتح فسكونٍ) : الحِمْيةُ .

٤٤٣ – حديث: «مُعَلِّمُ الصبيانِ إذا لم يَعْدِلْ بَيْنَهُمْ كُتِبَ يومَ القيامَةِ مَعَ الظَّلَمَةِ» .

---

(١) تتمة الحديث كما في «المقاصد» : «والعروقُ إليها واردةٌ ، فإذا صَحّت المعدة صَدَرَتِ العروقُ بالصّحةِ ، وإذا فَسَدَتِ المعدةُ صَدَرَتِ العروقُ بالسّقْمِ» .

(٢) ورد هذا الاسم محرّفاً في الأصول وفي كتب الموضوعات . والتصويب من «تهذيب التهذيب» ٣٩٤/٦ .

(٣) القائل هو وهب لأن هذا الكلام كله منسوب لوهب كما في «المقاصد» ص ٣٨٩ نقلاً عن كتاب «الصمت» لابن أبي الدنيا .

(٤) في الأصول : الخلاد ، والتصويب من «المقاصد» ٣٨٩ و«كشف الخفاء» ٢١٤/٢ .

(٥) في «المقاصد» ما اعتاده .

من قول مكحول ، وهو سيد التابعين من أهل الشام .

٤٤٤- حديث : «المُغْتَابُ والمستمعُ شريكانِ في الإثْمِ» .

ذكره في «الإحياء» ولم يخرجه العراقي ، فلا يعرف له أصل في مبناه ، إلا أنه صحيح في معناه إذا كان المستمع سَمِعَ بسمع رضاء[١] ، ففي الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً :

نَهى عن الغيبة وعن الاستماع إلى[٢] الغيبة .

وفي التنزيل : ﴿ولا يَغْتَبْ بَعْضُكمْ بَعْضاً﴾[٣] الآية .

وقد ورد : «مَنِ اغتيبَ عِندَهُ أخوهُ المسلمُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وهُوَ يَسْتَطيعُ نَصْرَهُ أَذَلَّهُ اللهُ تعالى في الدُّنيا والآخرة» رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» عن أنس .

٤٤٥ - حديث : «المقل» .

ترجمه السخاوي ولم يتكلّم عليه[٤] ، وقال ابن الديبع : ولم أعرف معناه .

قلت : وقد ذكر في «القاموس» له معاني[٥] منها : البطر ،

---

(١) كذا في المطبوعة . وفي المخطوطة : رضاه . والجملة قلقة ومعناها بيّن .

(٢) في الأصول : (في) ، والتصويب من «المقاصد» ص ٣٨٩ و «كشف الخفاء» ٢١٥/٢ .

(٣) سورة الحجرات ، الآية : ١٢ .

(٤) انظر «المقاصد الحسنة» ص ٣٩٠ و «تمييز الطيب من الخبيث» ١٥٢ .

(٥) في الأصول : معان .

والغمس، والغوص في الماء وغيرها . قال[١] : والمناسب هنا أنه بالضم الكُنْدُرُ الذي يتدخن به اليهود . والظاهر أَنَّ المناسبَ في هذا المقام هو مَقْلُ الذُّباب في الطَّعام، وهو غَمْسُهُ، وقد تقدم[٢] عن «المغرب»: أَنَّ حديث «إذا وَقَعَ الذُّبابُ في إناءِ أَحَدِكُمْ فامْقُلُوهُ» صحيحٌ مرفوعٌ، وأَمَّا «فامقلُوه ثُمَّ انقلُوه» فمصنوعٌ وموضوعٌ .

٤٤٦ – حديث : « المُقامُ بمَكَّةَ سعادةٌ، والخُروجُ منها شَقاوَةٌ » .

لا أَصل له في المرفوع، وإنما ذكره الحسن البصري في «رسالته» .

٤٤٧ – حديث: «مَلْعُونٌ مَنْ زَادَ وَلَمْ يَشْتَرِ» .

قال السخاوي: لا أعلمه في المرفوع[٣] . قلت : لكن ثبتَ النَّهْيُ عن النَجَشِ، وهُوَ: أَن يَزيدَ في سَوْمِ شيءٍ ولم يرد شراءه[٤]

٤٤٨ – حديث : « مَنِ ابْتُلِيَ بِبَلِيَّتَيْنِ فَلْيَخْتَرْ أَسْهَلَهُما » .

---

(١) لم أعرف من القائل ؛ لأن صاحب «القاموس» الذي هو أقرب مرجع للضمير في (قال) لم يذكر هذا الكلام. وعبارته: (وبالضم الكندر الذي يتدخن به اليود) كما ان ابن الديبع لم يزد على ما نقله المصنف .

(٢) انظر الحديث رقم ٣٤ .

(٣) « المقاصد الحسنة » ص ٣٩٠ .

(٤) عبارة المصنف توهم أنه يرى ما لا يراه السخاوي ، ولكنّ الذي قاله منقول عن السخاوي بتصرف يسير، وحديث النهي عن النجش في «مسلم»، وفيه غُنْيَةٌ عن الحديث الموضوع .

هو معنى قولِ عائشة : ما خُيِّرَ رسولُ الله عليه الصلاة والسلام بين أَمْرَيْنِ إلَّا اختارَ أَيْسَرَهُما ما لم يَكُنْ إثْماً[١] .

٤٤٩ – **حديث:** «مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعونَ سَنَةً ولم يَغْلِبْ خَيْرُهُ شَرَّهُ فَلْيَتَجَهَّزْ إلى النَّار» .

أَخرجه الأَزديُّ[٢] بسنده إلى ابن عباس به مرفوعاً، وأَشار إليه الخطيب حيث قال: عجبٌ من المؤلف تقريره وعلامة الوضع لائحة عليه .

قلت: إن كانت[٣] العلامة على إسناده فمسلم، وإلَّا فليس في معناه ما يدل على بطلان مبناه، وفي بعض أَلفاظ العامة: «فالموتُ خيرٌ له» . ويُؤَيِّدُهُ حديثُ: «مَنْ لَمْ يَرْعَوِ عِندَ الشَّيْبِ، ويَسْتَحي مِنَ العَيْبِ، ولَمْ يَخْشَ اللهَ في الغَيْبِ فَلَيْسَ للهِ فيهِ حاجةٌ» ذكره الديلميُّ بلا سند عن جابر مرفوعاً[٤] .

وما أَحسن قول أَبي يزيد لما رأَى وَجْهَهُ في المرآة: ظَهَرَ الشَّيْبُ ولم يَذْهَبِ العيْبُ، وما أَدْري ما في الغيْبِ .

---

(١) قال النجم الغزي: لا يعرف، لكن يستأنس له بقول عائشة... الخ، وحديث عائشة متفق عليه، أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والإمام أحمد .

(٢) في المطبوعة: الأرزي . والتصويب من المخطوطة والأزدي. هو الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد، نزيل بغداد له مصنف كبير في الضعفاء، توفي سنة ٣٧٤ هـ .

(٣) في الأصول: كان .

(٤) أقول: إذا كان الحديث بلا سند فليس له من القوة شيء، هذا ما لم يُرْوَ من طريق آخر بسند قوي .

٤٥٠ – حديث: «مَنْ أَرادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ عِلْماً بغَيْرِ تعلُّم، وهُدًى بغَيْرِ هِدايَةٍ فَلْيَزْهَدْ في الدُّنْيَا» .

لم يُوجد له أَصل، كما في «المختصر»، ومعناهُ صحيحٌ مستفادٌ من قوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ عَمِلَ بما عَلِم وَرَّثَهُ اللهُ عِلْمَ ما لم يَعْلَمْ» والله أَعلم .

٤٥١ – حديث: «مَنْ أَحَبَّ حَبيبَتَيْهِ أَو كَريمَتَيْهِ – وفي روايةٍ: مَنْ أَكْرمَ حَبيبَتَيْهِ – فَلا يَكْتُبَنَّ بَعْدَ العَصْرِ»[1] .

لا أَصلَ له في المرفوع . قاله[2] السخاوي . ولعلَّ المعنى بَعْدَ خُروجِ العَصْرِ مِنْ غيرِ أَنْ يكونَ سراجٌ عندَهُ . وقد أَوْصى الإمام أَحمد بعض أَصحابه أَن لا ينظر بعد العصر إلى كتاب . أَخرجه الخطيب .

قلت: وهو من كلام الطبيب[3]، كما قال الشافعي: الورَّاقُ إِنَّما يـاكُلُ من دِيَةِ عَيْنيه . انتهى . وفي معناه الخيَّاط وأَرباب الصنائع .

٤٥٢ – حديث: «مَنْ أَحَبَّكَ لشيءٍ مَلَّكَ عِنْدَ انْقِضائِهِ» .

ليس بحديث . وإِنما وُجِدَ مَعْناهُ مَنْقُوشاً على خاتم بعض الحُكماءِ. وقد يُقْتَبَسُ أَيضاً من كلامِ العُلماءِ، حَيْثُ قالوا:

---

(١) ويعني بالحبيبتين والكريمتين العينين .

(٢) في المطبوعة: قال، وهو غلط . وانظر «المقاصد الحسنة» ص ٣٩٩ .

(٣) كذا في الأصول، والذي في «كشف الخفاء» ٢/٢٢٢: (الطبّ) ولعلّه أصح .

يَجبُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وتُحِبَّهُ[١] لِذاتِهِ، لا لِجَنَّتِهِ وناره . حتَّى قالَ الفخرُ الرازي : من تَصَوَّرَ أَنَّهُ لَوْ لم تُخْلَقْ[٢] جنةٌ ولا نارٌ لم يَكُنْ يُعْبَدُ اللهُ ؛ فهو كافرٌ باللهِ . ولعل وَجْهَ ذلكَ إطلاق قوله تعالى : ﴿وَما خَلَقْتُ الجِنَ والإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدونِ﴾[٣] وقولِه سبحانه : ﴿فإِيايَ فاعْبُدونِ﴾[٤] وهذا لا يُنافي قَولَهُ عَز وعَلا : ﴿يَدْعُونَ رَبهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾[٥] سواءٌ نقول : المعنى خوفاً من غضبه وطمعاً في رحمته، أَو خوفاً من ناره وطمعاً في جنته . فإن الثاني من باب الترهيب والترغيبِ في عبادته كما يُرَغَّبُ العبدُ في خِدْمَةِ سَيِّدِهِ ويُرَهَّبُ، وكذا الولدُ في حَقِّ والده .

٤٥٣ – حديث : «مَنْ أَذَل عالِماً بغيرِ حَقٍّ أَذَلهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ على رؤوسِ الخلائِقِ» .

من نُسْخَة سَمْعانَ بن المهديّ المكذوبة، كذا في «الذيل»[٦] .

٤٥٤ – حديث : «مَنْ أَخْلصَ للهِ أَربعينَ يَوْماً ظَهَرَتْ يَنابيعُ الحِكْمَةِ مِن قَلْبِهِ على لِسانِهِ» .

ذكره ابنُ الجوزي في «الموضوعات» وقد أَخطأَ . فرواهُ

---

(١) في الأصول : (وتحب) .
(٢) في الأصول : يخلق . وفي المخطوطة : (جنته) و (ناره) .
(٣) سورة الذاريات، الآية: ٥٦ .
(٤) سورة العنكبوت، الآية : ٥٦ .
(٥) سورة السجدة، الآية : ١٦ .
(٦) أي «ذيل اللآلىء المصنوعة» للسيوطي .

أبو نُعَيْم في «الحلية» من حديث أبي أيّوب به مرفوعاً، وسنَدُهُ ضعيف، وهو عند أحمد في «الزهد» عن مكحول مُرْسلًا مرفوعاً بلفظ: «تَفَجَّرَت».

وقال الزركشي: وروي بسندٍ ضعيفٍ من حديث أنس.

وقال السيوطي: وَصَلَهُ أبو نُعيم في «الحلية» من طريق مكحول عن أبي أيُّوبَ الأنْصاريِّ رضي الله عنه.

قلتُ: والحديث المُرْسَلُ أيْضاً حجةٌ عند الجمهور[١].

٤٥٥ ـ حديث: «من أَسْمَكَ فَلْيُتْمِر».

قال العسقلاني: إنه باطل[٢].

٤٥٦ ـ حديث: «مَنْ أَسْلَمَ عَلى يَدَيْهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ له الجنة».

قال الصغاني: موضوعٌ.

٤٥٧ ـ حديث: «مَنِ اسْتوى يَوْماهُ[٣] فهو مَغْبُون، ومَن كان يَوْمُه شَرًّا مِن أَمْسه فهُوَ مَلْعونٌ».

---

(١) سبق أن ذكرتُ في تعليق مضى أنّ هذا الكلام ليس صحيحاً، وأن الحديث المرسل ضعيف عند الجمهور وليس بحجة، والذين اعتمدوه هم الحنفية رحمهم الله تعالى.

(٢) قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٣٩٧ بعد أن جاء بكلام شيخه هذا: وفي «مناقب الشافعي» للبيهقي ... أن الشافعي قال: لقد أفْلَسْتُ ثلاثَ مَرّاتٍ ولَقَدْ رَأيْتُني آكُل السّمَكَ بِالتّمْر لا أجِدُ غَيْرَهُما.

(٣) في المطبوعة: يوما، والتصحيح من المخطوطة و«المقاصد» ص ٤٠٢، وقد ورد الحديث هناك باختلاف يسير عما أورده المؤلف: «.. ومن كان آخر يوميه شراً فهو ملعون، ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان، ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات».

لا يُعْرَفُ إلَّا في منامٍ لعبد العزيز بن رواد[١] قال: أوصاني به في الرؤيا[٢] بزيادة في آخره، رواه البيهقي. ولعلَّ الزيادة: «وَمَنْ لَمْ يَكُنْ في زيادةٍ فَهُوَ في نُقْصَانٍ».

ولله دَرُّ البُسْتيّ:

زيادةُ المرءِ في دُنْيَاهُ نُقْصانُ ورِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الخَيْرِ خُسْرانُ

وقد قال تعالى: ﴿والعَصْرِ إنَّ الإنْسانَ لَفي خُسْرٍ إلَّا الذينَ آمنوا وعَمِلوا الصّالحاتِ وتواصَوْا بالحقِّ وتواصَوا بالصَّبْرِ﴾[٣].

٤٥٨ – حديث: «مَنْ أَعانَ ظَالِماً سَلَّطَهُ اللهُ عَلَيْهِ»[٤].

رواه ابنُ عساكر في «تاريخه» من حديث ابن مسعود به مرفوعاً وفي سنده متهمٌ بالوضع، وهو ابن[٥] زكريا العدوي، فهو آفته[٦]. ذكره السخاوي.

قلت: ويؤيد ثبوته أنه أخرجه الديلمي من حديث ابن مسعود إلا أنه لم يسنده[٧].

وقال السيوطي: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من

---

(١) في المطبوعة: رواه، وفي المخطوطة: رقاد، والتصحيح من «كشف الخفاء» ٢/٢٣٣

(٢) في المطبوعة: في الرؤيا به، والتصحيح من المخطوطة.

(٣) سورة العصر.

(٤) في المطبوعة: سلط، والتقويم من المخطوطة و «المقاصد الحسنة».

(٥) في الأصول: أبو زكريا، وفي «المقاصد» ٣٩٨ (أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من جهة الحسن بن علي بن زكريا) ثم قال: (وابن زكريا هو العدوي متهم بالوضع فهو آفته).

(٦) في الأصول: أفقه، وهو غلط.

(٧) لم يشر المؤلف إلى أن السخاوي نفسه ذكر اخراج الديلمي للحديث بلا سند، ثم كيف يُؤيِّدُ حديثٌ لا سندَ له حديثاً في سنده وضّاعٌ!!!

طريق الحسن بنِ عليٍّ بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي[١] عن حمَّاد بن سلمة عن عاصم عن زر[٢] عن ابن مسعود مرفوعاً: «مَنْ أَعانَ ظالِماً سَلَّطَهُ اللهُ عليه» انتهى.

وليس في هذا الإسناد غبار كما لا يخفى[٣].

٤٥٩ – حديث: «مَنْ أَعانَ تاركَ الصلاةِ بِلُقْمَةٍ فَكَأَنَّما قَتَلَ الأَنبياءَ كُلَّهُمْ».

موضوع. على ما في «اللآلىء».

٤٦٠ – حديث: «مَنِ اغْتَسلَ مِنَ الجنابةِ حَلالًا أَعْطاهُ اللهُ تعالى مِائَةَ قَصْرٍ مِنْ دُرَّةٍ بَيضاءَ، وَكَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ ثَوابَ أَلفِ شهيدٍ».

باطل، وضعه دينار[٤].

٤٦١ – حديث: «مَنْ أَفْرَدَ الإِقامَةَ فَلَيْسَ مِنَّا».

موضوعٌ. كذا في «اللآلىء».

---

(١) في الأصول: الكرابسي، وهو غلط.

(٢) في المخطوطة: أبي ذر، وفي المطبوعة: ذر.

(٣) بل في هذا الاسناد الوضاع ابن زكريا العدوي، فالاسناد فيه، ما فيه والحديث موضوع، والله أعلم.

(٤) هو دينار أبو مكيس الحبشي، ضعيف تالفٌ متهم، وقد ترجمه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٣٠ وذكر هذا الحديث مع اختلاف يسير، ونصه في «الميزان»: «ومن اغتسل من حلال أعطي ألف قصر من دُرّ، وأعطي ثواب ألف شهيد بكل قطرة».

وكذا حديثُ جابرٍ في ثواب المؤذن بِطوله موضوعٌ [١] .

٤٦٢ – حديث : «مَنْ أَكْرَمَ غَريباً في غُرْبَتِهِ وَجَبَتْ لهُ الجَنَّةُ» .

ذكره الديلميّ عن ابن عباس به مرفوعاً بلا سند .

ويقويه حديث : «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» [٢] .

٤٦٣ – حديث : «مَنِ احتَكَرَ الطَّعامَ أَرْبَعينَ يَوْماً فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ اللهِ» .

ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» [٣] وقال العراقي : في الحكم بوضعه نظر ، وقد صححه الحاكم [٤] .

قلت : وقد ذكره الجلال السيوطي في «الجامع الصغير» بلفظ :

«مَنِ احتكَرَ طَعَاماً على أُمَّتي أَرْبَعينَ يَوْماً وتَصَدَّقَ بِهِ لمْ يُقْبَلْ مِنهُ» . رواهُ ابنُ عساكر عن معاذ .

٣٦٤ – حديث : «مَنْ أَكَلَ طَعامَ أَخيه لِيَسُرَّهُ لَمْ يَضُرَّهُ» .

هو من كلام أَبي سليمان الداراني [٥] .

---

(١) انظر حديث : «من أفرد الاقامة .. » في «اللآلى» ١٤/٢ . وحديث جابر الطويل في «اللآلىء» ١٢/٢ وأوله : «إنّ المؤذنين والملبّين يخرجون من قبورهم .... » .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والنسائي وابن ماجه .

(٣) انظر «الموضوعات» ٢٤٢/٢ .

(٤) ورواه أحمد وأبو يعلى .

(٥) قال العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٣٠/٢ : (أورده ابن عساكر في «تاريخه» =

٤٦٥ – حديث : «مَنْ أَكلَ فُولَةً بقِشْرِها أَخْرَجَ اللهُ مِنْهُ من الدَّاءِ مِثْلَها».

أَورده ابنُ حبَّان في «الضعفاءِ» من حديث عائشة به مرفوعاً.

وذكره ابن القيم في «موضوعاته»[(١)]، وأَورده الذهبي في «الميزان»[(٢)] وهو باطل. [و][(٣)] ذكره السخاوي وقال: نقل عن الشافعي أَنه قال: الفولُ يَزيدُ في الدِّماغِ والدِّماغُ، يزيدُ في العقلِ.

٤٦٦ – حديث : «مَنْ أَكَلَ مَع مَغْفورٍ لهُ غُفِرَ لَهُ»[(٤)].

قال العسقلاني: هو كذب موضوع لا أَصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف. وكذا قال غيره: ليس له إِسناد عند أَهل العلم. وليس معناه صحيحاً على الإِطلاق، فقَدْ يأْكُلُ مَعَ المسلمين الكُفَّارُ والمنافقون. ذكره السخاوي.

ولا يخفى أَنَّ الكُفَّارَ ليسوا مِنْ أَهلِ المغفرةِ، ولا يَبْعُدُ

= من كلام أبي سليمان الداراني) وأبو سليمان هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني من أهل داريا، وهي قرية قرب دمشق. توفي سنة ٢٠٥ هـ.

(١) يعني كتابه «المنار المنيف في الصحيح والضعيف».

(٢) أورده الذهبي في ترجمة عبد الصمد بن مُطَيْر الكذاب في «الميزان» ٢/٦٢٠ وقال فيه: (قال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا للقدح. قلت: هو صاحب الخبر الباطل ... «من أكل فولة بقشرها ..»).

(٣) زيادة ليست في الأصول، وأضفناها لأن السخاوي في «المقاصد» ٣٩٩ لم يذكر عن ابن القيم شيئاً، بينما نقل عن الشافعي ما وجده في «المناقب» للبيهقي منسوباً إليه، والله أعلم بصحة نسبة هذا القول إلى الشافعي رضي الله عنه. والضمير في (ذكره) يعود إلى الحديث.

(٤) سقطت كلمة (له) بعد (مغفور) من الأصول. فاستدركتها من كتب الموضوعات

أنه إذا أكلَ مؤمنٌ مَعَ صالحٍ بِنيَّةِ البركةِ والمحبةِ في[١] الله تعالى أن تناله[٢] المغفرة والرحمة .

٤٦٧ ـ حديث : « مَنِ استُرْضِيَ فَلَمْ يَرْضَ فَهُوَ شَيْطانٌ » .

ليس بحديث ، وإنما يُرْوى عن الشافعي بزيادة :

« وَمَنِ استُغْضِبَ فلم يَغْضَبْ فَهُوَ حِمارٌ » .

٤٦٨ ـ حديث : « مَنِ اكْتَحَلَ يَوْمَ عاشوراءَ بالإثْمِد لم ترْمَدْ عَيْنُه[٣] أبدًا » .

رواه الحاكم وغيره عن ابن عباس به مرفوعاً . وقال الحاكم : إنَّه منكر .

وقال السخاوي : بل هو موضوع أورده ابن الجوزي في « الموضوعات »[٤] .

---

(١) في الأصول : (لله) ، والتصحيح من « المقاصد » ص ٤٠١ . والغريب أنّ هذا الذي ذكره المؤلف نقله السخاوي في « المقاصد » عن عبد العزيز الديريني في كتابه « الدرر الملتقطة » ، ولكن كلام المؤلف يشعر أنه يستدرك على السخاوي .

(٢) في الأصول : يناله .

(٣) في المخطوطة : (عيناه) وفي المطبوعة : (عينيه) وهو غلط ، وفي « المقاصد » ص ٤٠٣ : (عينه) وكذا في « كشف الخفاء » ٢٣٤/٢ وفيه : (ويروى : « عيناه ») .

(٤) ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢٠٣/٢ بسند فيه جويبر ، وقال عقبه : (قال الحاكم : أنا أبرأ إلى الله من عهدة جويبر ... وقال أحمد : لا يشتغل بحديث جويبر ، وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك) وهو جويبر بن سعيد الأزدي البلخي ترجمه الذهبي في « الميزان » ٤٢٧/١ وذكر هذا الحديث .

ومن المفيد أن نورد كلام ابن الجوزي في مطلع باب عاشوراء من « الموضوعات » =

قال الحاكم : والاكتحالُ يومَ عاشوراءَ لم يُرْوَ عن النبي عليه الصلاة والسلام فيه أَثَرٌ ، وهوَ بِدْعَةٌ ابتَدَعَها قَتَلَةُ الحسين رضي الله عنه .

قلت : وقد ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في « جامعه الصغير » بلفظ : « مَنِ اكتحلَ بالإِثمِدِ يَوْمَ عاشُوراءَ لم يَرْمَدْ أبدًا »[1] رواه البيهقي عن ابن عباس . وقد التزم أن لا يذكر في كتابه هذا حديثاً موضوعاً . فالحديثُ غَيْرُ موضوع عِندَهُ ، وغايةُ الأَمر أنه ضعيف[2] .

٤٦٩ — حديث : « مَنِ انتهرَ صاحبَ بِدْعَةٍ مَلأَ اللهُ قَلْبَهُ أَمْناً وإِيماناً » . موضوعٌ .

٤٧٠ — حديث : « مَن أُهْدِيَتْ[3] له هَدِيَّةٌ وعنده قوم فهم شركاؤُه فيها ».

= ١٩٩/٢ . قال رحمه الله : (وقد تمذهب قومٌ من الجهال بمذهب أهل السنة ، فقصدوا غيظ الرافضة ، فوضعوا أحاديث في فضل عاشوراء ، ونحن براء من الفريقين . وقد صحّ أن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء إذ قال : « إنه كفارة سنة » فلم يقنعوا بذلك حتى أطالوا وأعرضوا وترقوا في الكذب) .

(١) في المخطوطة : (لم ترمد عيناه) وفي المطبوعة : (عينيه). والتصحيح من « الجامع الصغير » .

(٢) ذكرتُ أكثر من مرة أن هذه الحجة واهية ، وقررت أن العلماء من أمثال المناوي استدركوا عليه كثيراً وفي هذا الحديث تعقبه المناوي في « فيض القدير » ٨٢/٦ . ونقل عن العلماء توهينهم للحديث وحكمهم عليه بالوضع ؛ فالحديث موضوع .

(٣) في المطبوعة : (اهتديت) . والتصويب من المخطوطة .

أَوْرَدَهُ ابنُ الجوزي في «الموضوعات»[١] فأَخطأَ؛ فقد أَورده عبدُ بنُ حميد[٢] من حديث ابن عباس، وغيرُه من حديثِ عائشة به مرفوعاً. وقال العقيلي: إنه لا يصح في هذا الباب عن النبي عليه الصلاة والسلام شيءٌ. وكذا قال البخاري عقيب إيراده له تعليقاً فقال: ويُذكر عن ابن عباس أَن جلساءَهُ شركاؤه، ولا يصح.

وقال العسقلاني: الموقوف أَصح. ذكره السخاوي.

وقال الزركشي: «مَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ فَجُلَساؤُهُ شُرَكاؤُهُ فيها» رواه الطبراني من حديث الحسن بن علي.

٤٧١ ـ حديث: «مَنْ بَانَ عُذْرُهُ وَجَبَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ».

قال السخاوي: لا أَصل له.

٤٧٢ ـ حديث: «مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللهِ عَزَّ وجلَّ شيءٌ فيه فضيلةٌ فأَخذَ بهِ إيماناً بِهِ ورَجَاءَ ثَوابِهِ؛ أَعْطاهُ اللهُ ذلكَ وإِنْ لم يَكُنْ كَذلكَ».

قد سبق عن[٣] العسقلاني في الكلام على: «لو حسَّن أَحدُكم

---

(١) «الموضوعات» ٣/٩٢.

(٢) في الأصول: (عبد الله). وهو تحريف، ولم تتعرض كتب الرجال لذكر رجل بهذا الاسم. والتصويب من «المقاصد الحسنة» ص ٤٠١ و «كشف الخفاء» ٢/٢٣١. وقد ترجم له الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٢/٥٣٤ فقرر أنه الإمام الحافظ أبو محمد عبد بن حميد بن نصر مُصَنِّفُ «المسند الكبير» و «التفسير» وغير ذلك. واسمه عبد الحميد فخفّفَ. حدّثَ عنه مسلمٌ والترمذي، وعلق له البخاري في «دلائل النبوة» من «صحيحه» وسمّاه عبدَ الحميد، وكان من الأئمة الثقات، مات سنة ٢٤٩ رحمه الله تعالى.

(٣) في المطبوعة: (على) وهو تحريف.

ظَنَّهُ بحجرٍ لَنَفَعَهُ اللهُ به »[١] فقال : لا أَصلَ له ، ونَحْوُهُ : « من بلغه شيءٌ ..... » الحديث . والحق أَن بينهما فرقاً في تلويح المعنى وتصحيح المبنى ؛ فإن الحديث الثاني[٢] رواه أَبو الشيخ في « مكارم الأَخلاق » عن جابرٍ به مرفوعاً ، وفي سنده بشر بن عبيد ، وهو متروك . وله طرقٌ لا تخلو من متروك ومن لا يعرف ، كما ذكره السخاوي ، إلا أَن غاية الأَمر فيه أَنَّه ضعيفٌ ، ويقوِّيه أَنه رواه ابن عبد البر من حديث أَنس كما ذكره الزركشي . وكذا ذكره العز بن جماعة في « منسكه الكبير » إلا أَنه لم يسند ولم يعز إلى أَحد . ويؤيده أَنه ذكره السيوطي في « جامعه الصغير » وقال : رواهُ الطبراني في « الأَوسط » عن أَنس بلفظ :

« مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللهِ فَضيلَةٌ فَلَمْ يُصَدِّقْ بها لَمْ يَنَلْها »[٣] .

ففي الجملة له أَصل أَصيل[٤] . لكنه استُشْكِلَ بأَنَّه :

---

(١) انظر الحديث رقم ٣٧٦ .

(٢) يريد الحديث : « مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللهِ ... » وليس زعم المؤلف بأنّ هناك فرقاً بينهما في صحة المبنى مسلماً له . فالحديث الثاني المذكور موضوع أيضاً . والعجيب من المؤلف أن يرى ورود الحديث من طرق لا تخلو من متروك أو مجهول أن يرى ذلك مقوياً له ! !

(٣) قال المناوي في « فيض القدير » ٩٥/٦ : (قال الهيثمي : وفيه بزيغ أبو الخليل وهو ضعيف . وحكم ابن الجوزي بوضعه بعدما أورده من حديث أنس هذا ، وقال : فيه بزيع متروك ، ومن حديث جابر وقال : فيه البياضي كذاب ، واسماعيل بن يحيى كذاب اه . وأقرّه المصنف) هذا ومعنى هذا الحديث الذي لم يثبت يختلف شيئاً من الاختلاف عن معنى الحديث المترجم والله أعلم .

(٤) كذا قال المصنف ! ! لكنه لم يستطع أن يثبت دعواه بدليل مقنع ! ! كما أشرنا إلى ذلك في التعليق الذي مضى قريباً .

إنْ حُملَ ما بَلَغَهُ على الحديثِ الضعيفِ ينافيه قوله «إيماناً به»؛ لأنه إذا اعتقد الثبوت امتثالاً لقوله «إيماناً به» في فرض كون الحديث الذي بلغه ضعيفاً، لأن الضعيف لا يطلق إلَّا حيث لم يكن المضمون ثابتاً .

وإن حُملَ على الصحيح نافاه قوله «وإن لم يكن الأمر كذلك» لأن فرض كون ذلك الأمر ليس كذلك ينافي الصحة المستلزمة لكونه كذلك .

والجواب : أنا نختار الأول ونقول :

اعتقاد الثبوت لا يتوقف على السند لجواز أن يكون من وجه آخر، كما إذا كان عاماً أدرجه في العمومات، فالثبوت حينئذٍ من حيث هذا الإدراج لا غير .

أو نختار الثاني فنحمله على ما صح سنده ظناً في الظاهر[1] فهذا يمكن التصديق بثبوته من هذه الحيثية، ويحتمل أنه غير صحيح باطناً، فحينئذٍ كتب له ذلك الثواب الذي بلغه، مع كون الحديث غير واقع لكون بعض رواته الظاهر العدالة مع بقية الشروط وباطناً ليس كذلك .

والمحققون على أن الصحة والحسن والضعف إنما هي من حيث الظاهر فقط، مع احتمال كون الصحيح موضوعاً،

---

(١) في المطبوعة : (في ظاهر) والتصويب من المخطوطة .

وعكسه[١] . كذا أفاده الشيخ ابن حجر المكي في حَلِّ معنى هذا الحديث ، إلا أنه جعل مرجع الضمير في قوله «فأَخذ به» أي بالفضيلة بمعنى الفضل .

والظاهر أنه راجع إلى «شيءٍ فيه فضيلة» ومعنى «أخذ به» أي عمل به قولًا أو فعلًا . ثم قوله «إيماناً به» أي إيماناً بالله ، وإيقاناً برجاءِ ثوابه ، لا أن المعنى إيماناً بذلك الحديث كما حلَّه الشيخ ، فاحتاج إلى تمحل في الجواب ، والله أعلم بالصواب[٢] .

٤٧٣ – حديث: «مَنْ بَشَّرَني بخُروجِ صَفَر بَشَّرْتُهُ بالجَنَّةِ» .

لا أصل له .

٤٧٤ – حديث: «مَن بُورِكَ لَهُ في شيءٍ فَلْيَلْزَمْهُ» .

قال ابن تيمية : هو من كلام بعض السلف .

قلت : وهو استرواح منه ؛ فأَخرجه ابن ماجه من حديث أنس وعائشة ، كما ذكره الزركشي .

قال السخاوي : رواه ابن ماجه من حديث أنس به مرفوعاً

---

(١) في قول المصنف نظر ، وقد بسط علماء المصطلح القول فيه ؛ فليحرر .

(٢) أتعب الشيخ – رحمه الله – نفسه وقرّاءه بهذا النقل عن ابن حجر الهيتمي وبهذه المناقشة التي لا داعي لها ، ولم يخلُ تأويله هو أيضاً من تمحل . وكان في غنى عن ذلك كله لأن الحديث موضوع ، فلا حاجة إلى إيراد هذا التأويل والتمحل والرد عليه .

بلفظ : «مَن أَصاب من شيءٍ فليلزمه»[١] .

وهو عند البيهقي في «الشعب» بلفظ : «مَنْ رُزِقَ» بدل «من أَصاب» .

قلت : وهو كذلك في «الجامع الصغير» باللفظين .

٤٧٥ – حديث: «مَنْ تَزَوَّجَ امرَأَةً لمالِها حَرَمَهُ اللهُ مالَها وجَمَالَها» .

قال الزركشي : لا يُعْرف .

وقال السخاوي : لم أَقف عليه . وفي «الصحيحين» :

«تُنْكَحُ المرأَةُ لمالِها وجمالِها وحَسَبِها ودينِها ، فاظْفَرْ بذاتِ الدينِ ، تَرِبَتْ يَداكَ» .

٤٧٦ – حديث: «مَنْ تَزَيَّا بِغَيْرِ زِيِّهِ فَقُتِلَ فَدَمُهُ هَدَرٌ»[٢] .

ليس له أَصل يعتمد . وحكاياتُ الجنِّ المرويةُ في ذلك عن النبيِّ عليه الصلاة والسلام لم يثبتْ منها شيءٌ .

٤٧٧ – حديث: «مَنْ تَكَلَّمَ بكلامِ الدُّنيا في المسجدِ أَحْبَطَ اللهُ أَعماله أَربَعينَ سَنَةً» .

قال الصغاني : موضوع . وهو كذلك لأَنه باطلٌ مبنىً ومعنىً .

---

(١) جاء هذا الحديث محرّفاً في المطبوعة كما يلي : «من أصاب شيء فلزمه» . والتصويب من المخطوطة وكتب الموضوعات .

(٢) جاء في «مختار الصحاح» : (وذهب دمه هدراً – بسكون الدال وفتحها– : أي باطلاً ليس فيه قَوَدٌ ولا عَقْلٌ) .

٤٧٨ ـ حديث: «مَنْ تَواضَعَ لِغَنِيٍّ لأَجْلِ غِناهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دينه» .

ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»[١] . قال السيوطي : ولم يصب فقد روى البيهقي في «الشُّعَب» عن ابن مسعود وأنس بلفظ : «مَنْ دَخَلَ عَلَى غَنِيٍّ فَتَواضَعَ[٢] لَهُ ذَهَبَ ثُلُثا دينه» . وقال في كُلٍّ منهما : إسناده ضعيف[٣] .

٤٧٩ ـ حديث: «مَنْ جَالس عالِماً فكأَنَّما جَالَسَ نَبِياً» .

قال السخاويُّ : لا أعرفه في المرفوع .

قلت : لكن معناه صحيح ، لأَن العلماءَ ورثةُ الأَنبياءِ ، وقد قال الله تعالى :﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمونَ﴾[٤] وورد : «الشَّيْخُ في قَوْمِهِ كالنَّبيِّ في أُمَّتِهِ»[٥] .

٤٨٠ ـ حديث: «مَنْ جَدَّ وَجَدَ» .

ترجمه السخاويُّ ولم يتكلَّمْ عليه .

قلت : لا أَصل له ، بل هو من كلام بعض الفضلاءِ ، وكذا حديث : «مَنْ لَجَّ وَلَجَ» .

---

(١) ذكره ابن الجوزي ١٣٩/٣ بلفظ : «لعن الله فقيراً تواضع لغني من أجل ماله ، من فعل ذلك من الفقراء ذهب ثلثا دينه» .

(٢) في المخطوطة : فتضعضع .

(٣) في المطبوعة : (اسناد ضعيف) وفي ذلك سقط .

(٤) سورة النحل ، الآية : ٤٣ .

(٥) وقد مرّ في حرف الشين برقم (٢٥٣) وهو حديث موضوع . وحاول المؤلف أن يدافع عنه ، ولكنه لم يحالفه التوفيق. ومن أمارات وضعه أن كلمة «الشيخ» بمعنى العالم متأخرة الاستعمال . والله أعلم .

٤٨١ – حديث: «مَنْ جَمَعَ مالاً من تَهاوِش أَذْهَبَهُ اللهُ في نَهابِر»[١] .

قال السبكي : لا أَصل له . انتهى .

لكن أَخرجه القضاعي عن أَبي سلمة الحمصي به مرفوعاً ، وأَبو سلمة قاضي حمص لا صُحْبَةَ لَهُ[٢] . فهو مع ضعفه مرسل . وفي سنده متروك[٣] كما قال السخاوي . قلت : المرسل حجة عند الجمهور[٤] .

وقد ذكر في «الجامع الصغير» بلفظ : «مَنْ أَصابَ مالاً مِنْ تَهاوِش أَذْهَبَهُ اللهُ في نَهابِر» أَخرجه ابن النجار عن أَبي سلمة الحمصي . فهو ضعيفٌ لا موضوع[٥] .

والمعنى : أَنَّ كُلَّ مالٍ أُصيبَ من غير حِلِّه ولا يُدْرَى وَجْهُ أَخْذِهِ أَذْهَبَهُ اللهُ في المهالكِ . غايةُ أَمْرِه كأَنه جمع مهوش

---

(١) سيذكر المصنف بعد قليل نقلاً عن «النهاية» أن هناك روايتين لكلمة(تهاوش) فقد رويت بالتاء والميم . ويروى بالنون ، كما أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٥٣/٣ في ترجمة عمرو بن الحصين. وقد أورده صاحب «المختار» على الشكل الآتي : «من أصاب مالاً من مهاوش .. » الحديث وقال : (فالمهاوش: كل مال أصيب من غير حله، كالغصب والسرقة ونحو ذلك. والنهابر : بوزن المنابر المهالك) . وقال المناوي في «فيض القدير» ٦٥/٦ : (وأصل النهابر مواضع الرمل إذا وقعت بها رجل بعير لا تكاد تخلص) .

(٢) ذكره في « الخلاصة » و «تهذيب التهذيب » وقالا : انه مجهول . وقال الذهبي فيه في «الميزان» ٥٣٣/٤ : لا يعرف . وقال السخاوي في « المقاصد » ص ٣٩٧ : (وأبو سلمة واسمه سليمان بن مسلم وهو كاتب يحيى بن جابر قاضي حمص لا صحبة له) .

(٣) وهو عمرو بن الحصين ، وانظر ترجمته في « الميزان » ٢٥٢/٣ .

(٤) بل ليس بحجة كما أشرنا إلى ذلك أكثر من مرة .

(٥) يبدو أن الحكم عليه بالضعف فقط غير سائغ ، لما رأينا في سنده من آفات .

من الهَوْش ، بمعنى الجمع والخلط ، والميم زائدة .

ويروى «من تَهَاوِش» بفتح التاء وكسر الواو ، جمع تَهْوَاش. وهو بمعناه . كذا في «النهاية» .

وفي «القاموس» : ان المَهَاوِش ما غصب وسرق . والنهابر : المهالك . زاد بعضهم : والأُمور المتبددة .

٤٨٢ – حديث: «مَنْ جَهِلَ شَيْئاً عاداهُ» .

قال ابن الدَّيْبَع : ليس بحديثٍ .

قلت : هو كذلك . كما قال الشاعر :

المرأُ لا يزال عدوّاً لما جهل[1]

٤٨٣ – حديث: «مَنْ حَدَّثَ حديثاً فعُطِسَ عندَه فهُوَ حَقٌّ» .

قال السخاوي : رواه أَبو يعلى عن أَبي هريرة مرفوعاً ، وكذا أَخرجه الدار قطني ، والطبراني ، والبيهقي وقال : إنه منكر عن أَبي الزناد . وقال غيره : إنه باطل ولو كان سنده في الشمس[2] . انتهى . وفيه بحث لا يخفى . قال الزركشي : فقد حسنه النووي ، وأَخطأَ من قال : إن الحديث باطل . وللطبراني من حديث أَنس :

---

(١) كذا في الأصول . وما ذكره ليس شعراً . وقد أورده العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٤٤/٢ على أنه حكمة فقال : (ومن كلام بعضهم : المرءُ لا يزال عدوّاً لما جهل) .

(٢) كذا في الأصول والذي في «المقاصد» ص٤١٠ : (ولو كان سنده كالشمس) وقريب منه ما في «كشف الخفاء» ٢٤٥/٢ : (مثل الشمس) .

«أَصدقُ الحديثِ ما عُطِسَ عِنْدَهُ»[١] .

٤٨٤ – حديث: «مَنْ حَفَرَ لأَخيه قليباً، أَوْقَعَهُ اللهُ فيه قَرِيباً» .

قال العسقلاني: لم أَجد له أَصلًا .

قلت: وكذا لفظ بعضهم: «مَنْ حَفَرَ بِئْرًا لأَخيه، وَقعَ فيه». ولكنَّ معناه صحيحٌ مستفادٌ من قوله تعالى ﴿وَلا يَحيقُ المكرُ السيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾[٢] .

٤٨٥ – حديث: «مَنْ حَلَفَ باللهِ صادِقاً كانَ كَمَنْ سَبَّحَ اللهَ وَقَدَّسَهُ» .

ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه .

قلت: معناه صدق وصواب؛ لأَنه إذا كان في يمينه صادقاً، يكون حلفه بالله ذكرًا موافقاً، ولو كان الحالف منافقاً .

قال ابن الديبع: ما علمته في المرفوع . وقد قال الإمام الشافعي: [ما حَلَفْتُ باللهِ تَعالى قَطُّ صادِقاً ولا كاذِباً إِجْلالًا للهِ عزَّ وجل] . فلو كان معنى هذا الحديث صحيحاً لما كان ترك اليمين إجلالًا لله عز وجل من الخصال المحمودة . انتهى .

ولا يخفى أَنه لو كان تركه من الخصال الحميدة، لما كان فعله من الشمائل السعيدة، وقد حلفﷺ في مواضع متعددة، من أَحاديث متبددة، كما حلفَ اللهُ تعالى في كتابه، في أَماكن من خطابه، فينبغي أَن يُحْمَلَ تَرْكُ الحلفِ من الخصالِ المحمودة

---

(١) وانظر «الميزان» ٤/١٤٠ .

(٢) سورة فاطر، الآية: ٤٣ .

على حالة الخصومة في المعاملة ، بأَن يعطي ما يتوجه عليه ، ولا يحلف عملًا بالمجاملة .

٤٨٦ – حديث: «مَنْ دَخَلَ السوقَ فقالَ : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ ، يُحيي وَيُميتُ ، وهُوَ حيٌّ لا يموت[١] ، بيدِهِ الخيرُ وهُوَ على كُلِّ شيءٌ قديرٌ ؛ كَتَبَ اللهُ لهُ أَلْفَ أَلْفِ حسنةٍ ، ومَحا عَنْهُ أَلفَ أَلفِ سيئةٍ ، ورَفَعَ لهُ أَلفَ أَلفِ درجة ».

قال ابن قيم الجوزية : هذا الحديث معلول أَعله أَئمة الحديث . ذكره الترمذي في «جامعه» وقال[٢] : هذا حديث غريب . وقال ابن أَبي حاتم : سأَلت أَبي عن هذا فقال : حديث منكر ، وقع فيه خطأٌ وغلط ، ورواه ابن ماجه[٣] في «سننه» وفي سنده ضعف كما قاله الدار قطني والنسائي والدارمي وأَبو زرعة . وقال ابنُ حبان [في عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وأَحد رواة هذا الحديث][٤] : لا يحل[٥] كَتْبُ حديثه إلا على وجه التعجب ، كان ينفرد بالموضوعات عن الأَثبات . والله أَعلم بحقائق الحالات .

---

(١) في المطبوعة : (يميت) . وفي المخطوطة : (الحيّ لا يموت) .

(٢) في المطبوعة : وقاله . وقد ورد هذا الحديث في الجزء الثاني من «كتاب الترمذي» ص٢٥٢ ط المطبعة العامرة سنة ١٢٩٢ .

(٣) رقم ٢٢٣٥ ط فؤاد عبد الباقي ، وفيه زيادة « وبنى له بيتاً في الجنة » .

(٤) في الكلام سقط واضح وتحريف كبير ، وقد وضعت هذه الجملة ليستقيم كلام المؤلف معتمداً على ما جاء في « المنار » لابن القيم الذي ينقل عنه المؤلف .

(٥) في الأصول (يحكى) وهو تحريف .

٤٨٧ – **حديث:** «مَنْ دعا لظالمٍ بطولِ البَقاءِ فَقَدْ أَحَبَّ أَن يُعصى الله» .

ذكره الغزالي في «الإحياء»، والزمخشري في «تفسيره» .

وقال السخاوي: ولم نره في المرفوع بل أخرجه أبو نعيم في «الحلية» من قول سفيان الثوري .

وقال ابن الجوزي: وكل ما يروى في معناه موضوع، أي بحسب إسناده ومبناه، وإلَّا فلا شك في صحة معناه . وقد قال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»: رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» من قول الحسن البصري .

وكذا قال العسقلاني في «تخريج الكشاف» .

٤٨٨ – **حديث:** «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فلا صَلاةَ لهُ» .

موضوع .

٤٨٩ – **حديث:** «مَنْ زَارَني وزَارَ أَبي إبراهيمَ في عامٍ واحدٍ[1] دخل الجنة» .

قال ابن تيمية: إنه موضوع .

وكذا قال النووي في آخر الحج من «شرح المهذب»[2]: إنه موضوعٌ باطلٌ لا أصل له .

وقال الذهبي: طرقُهُ كُلُّها ليِّنةٌ، يُقَوِّي بعضُها بعضاً، لكن ما في رواتها متهم بالكذب .

---

(١) في المطبوعة: واحدة .

(٢) وهو المجموع .

٤٩٠ – حديث: «مَنْ زارَ العُلَماءَ فكأَنَّما زارَني، ومَن صافَحَ العُلَماءَ فكأَنَّما صافَحَني، ومَنْ جالَسَ العُلَماءَ فكأَنَّما جَالَسَني، ومَنْ جَالَسَني في الدُّنيا أُجْلِسَ إِليَّ يَوْمَ القِيامَةِ».

قال في «الذيل»: في إسناده حفص، كذاب[1].

٤٩١ – حديث: «مَنْ زَرَعَ حَصَدَ».

ليس بحديث في المبنى، وهو صحيحٌ في المعنى، في الدنيا والعقبى. وقد تقدم الكلامُ على حديث «الدُّنيا مَزْرَعَةُ الآخرة»[2].

٤٩٢ – حديث: «مَنْ سَبَقَ إلى مُباحٍ فَهُوَ لَهُ».

هو معنى ما في أَبي داود من حديث أَسمر بن مضرس بلفظ: «مَنْ سَبَقَ إلى ما لم يُسْبَقْ إليه فَهُوَ لهُ».

قال البغوي: لا أَعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث. وصححه الضياءُ في «المختارة». ذكره السخاوي. قلت: وفي «الجامع الصغير»: «مَنْ سَبَقَ إلى ما لم يَسْبِقْ إليه مُسْلِمٌ فَهُوَ لهُ». رواه أَبو داود والضياءُ عن أُم جندب. انتهى.

ويؤيده حديث: «مِنَى مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ»[3].

---

(١) وهو حفص بن عمر العدني.

(٢) تقدم في حرف الدال برقم ٢٠٥.

(٣) رواه أبو داود في كتاب المناسك من «سننه» باب تحريم مكة. والحديث بتمامه: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله: ألا نبني لك بمنى بيتاً، أو بناءً يظلك من الشمس؟ فقال: «لا. إنما هو مناخ من سبق إليه». وروى هذا الحديث الترمذي في كتاب الحج من «جامعه» والإمام أحمد في «مسنده» والدارمي وابن ماجه.

٤٩٣ ـ حديث: «مَن سَرَّ أَخاهُ المؤمِنَ فَقَدْ سَرَّ اللهَ» .

ذكره في «الإحياء»[١] وقال العراقي : روى ابن حبان والعقيلي في «الضعفاء» من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بلفظ : «مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فإنَّما سَرَّ اللهَ». وقال العقيلي : باطلٌ لا أصل له.

وفي «الذيل» : حديث : «مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فإنَّما يَسُرُّ اللهَ ، ومَنْ عَظَّمَ مُؤْمِناً فإنَّما يُعَظِّمُ اللهَ ، وَمَنْ أكرمَ مُؤْمِناً فإنَّما يُكْرِمُ اللهَ» .

هو كَذِبٌ بَيِّنٌ .

وقال ابن حبان[٢] : سمعت جعفر بن أبان يملي : حدثنا ابن رمح ، حدثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : «مَنْ سَرَّ المؤمنَ فَقَدْ سَرَّني ، ومَنْ سَرَّني فَقَدْ سَرَّ اللهَ» .

فقلت : يا شيخُ ! اتَّقِ اللهَ ولا تكْذب على رسول الله ﷺ فقال : لسْتَ مِنِّي في حِلٍّ . أنتم تحسدونني لإسْنادي . فَخَوَّفْتُهُ حتى حَلَفَ لا يُحَدِّثُ بمكة .

٤٩٤ ـ حديث: «مَن سَمَّى في وُضُوئِهِ لم يَزَلْ مَلَكانِ يَكْتُبانِ لهُ الحَسَناتِ حتَّى يُحْدِثَ مِنْ ذلكَ الوُضوءِ» .

في إسناده ابنُ عَلْوان المشهورُ بالوضع .

٤٩٥ ـ حديث: «مَن سَمِعَ المُناديَ بالصَّلاة فقالَ : مَرْحَباً بالقائلينَ

---

(١) «احياء علوم الدين» ٢/١١ .

(٢) سبق أن أورد المؤلف هذه القصة نقلاً عن «الميزان» ١/٤٠٠، وجاء في المطبوعة اسم جعفر محرفاً كما يلي : (جعفر بن أبي أبان) وهو غلط .

عَدْلًا ، ومَرْحَباً بالصَّلاةِ وأَهلًا ؛ كَتَبَ اللهُ لهُ أَلفَيْ أَلفِ حَسَنَة ومَحَا عَنْهُ أَلفَيْ أَلفِ سَيِّئَةٍ ، ورَفَعَ لَهُ أَلفَيْ أَلفِ دَرَجَةٍ » .

لا أَصل له .

٤٩٦ – **حديث:** «مَنْ شَكا ضَرُورَتَهُ أَوْجَبَ مَعُونَتَهُ»[١] .

هو من كلام بعض السلف .

٤٩٧ – **حديث:** «مَنْ صَبَرَ على حَرِّ مَكَّةَ ساعةً مِنْ نَهارٍ تَبَاعَدَتْ مِنْهُ جَهَنَّمُ مَسيرَةَ مِائتَيْ عامٍ» .

أَخرجه[٢] العقيلي في «الضعفاء» عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ :

«مَنْ صَبَرَ على حَرِّ مَكَّةَ[٣] ساعَةً بَاعَدَ اللهُ جَهَنَّمَ مِنْهُ سَبْعينَ خَريفاً» وقال : هذا باطلٌ لا أَصلَ له .

قلت : قد ذكره الإمام النسفي في «تفسير المدارك» وهو إمام جليل ، فلا بدَّ أَن يكون للحديث أَصل أَصيل ، غايته أَن يكون ضعيفاً[٤] .

---

(١) روي في «كشف الخفاء» ٢/٢٥٦ : «وجبت مساعدته» .

(٢) في المطبوعة : (الخرجه) وهو تحريف .

(٣) في المطبوعة : (حركة) .

(٤) هذا الاحتجاج من المؤلف في غاية الغرابة ، لأنه لا يكفي ورود حديث في كتاب مؤلف من المؤلفين ليكون له أصيل أصيل .

هذا والنسفي ليس من أهل العلم بالحديث ، وإنما هو فقيه حنفي له تفسير عنوانه : «مدارك التنزيل» وله كتب فقهية وأصولية عديدة . =

٤٩٨ – حديث: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ في المسْجِدِ فلا أَجْرَ لَهُ» .

قال ابن عبد البر: خطأٌ فاحش . والصواب رواية «فلا شيء له» .

قلت: وهو محمول على رواية «فلا شيء عليه» وقد بَيَّنْتُ المسألة في رسالة مستقلة .

٤٩٩ – حديث: «مَنْ صَلَّى خَلْفَ تقي فَكأَنَّما صَلَّى خَلْفَ نَبيّ»[1] .

لا أَصل له .

٥٠٠ – حديث: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ ولَمْ يُصَلِّ على آلي[2] فَقَدْ جَفَاني» .

لم يوجد .

٥٠١ – حديث: «مَنْ طَافَ بِهٰذا البَيْتِ أُسْبُوعاً[3] وصَلَّى خَلْفَ المَقامِ رَكْعَتَيْنِ وشَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ بَالِغَةً ما بَلَغت».

قال السخاوي: لا يصح . وقد وَلِعَ بهِ العامّةُ كثيرا، لا سيما بمكة حيث كتب على بعض جدرها الملاصق لزمزم،

= ويعتمد في تفسيره المذكور على الزمخشري الذي ملأ تفسيره «الكشاف» بالأحاديث الموضوعة، وقد ورد الحديث الذي نحن بصدده في «الكشاف» للزمخشري في تفسير آل عمران. واسم النسفي عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، نسبة إلى (نسف) ببلاد السند، توفي سنة ٧١٠ هـ .

(١) أورده العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٥٧/٢ بلفظ: «من صلى خلف عالم تقي...»

(٢) في المطبوعة: (آل) والتصحيح من المخطوطة .

(٣) أي سبع مرات .

وتعلقوا في ثبوته بمنام وشبهه ، مما لا تثبت[١] الأحاديث النبوية بمثله .

قلت : وحيث أخرجه الواحدي في «تفسيره» والجندي في «فضائل مكة» والديلمي في «مسنده» بلفظ :

«مَنْ طَافَ بالبَيْتِ أُسْبُوعاً ، ثُمَّ أتى مَقَامَ إبْرَاهِيمَ فَرَكَعَ عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أتى زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْ مَائِها ؛ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» . لا يقال : إنه موضوع ، غايته أنه ضعيف ، مع أن قول السخاوي : لا يصح ، لا ينافي الضعف والحسن ، إلا أنْ يُريدَ به أنه لا يثبت ، وكأنَّ المنوفي[٢] فهم هذا المعنى حتى قال في «مختصره» : إنه باطل ، لا أصل له .

وقد أغرب بعض علمائنا في استدلاله بهذا الحديث على تكفير الكبائر والصغائر ، مع أن كونَ الحج يكفر الكبائر خلافُ الاجماع كما صرّح به التوربشتي والقاضي عياض والنووي وغيرهم من الأكابر أنه : لا يكفر الكبائر إلا التوبةُ .

٥٠٢ – حديث: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً في المطَرِ غُفِرَ لَهُ ما سَلَفَ من ذُنوبِهِ» لا أصل له في المرفوع . لكنه فعل حسن ، حتى إنَّ البدرَ ابن جماعة طاف بالبيت سباحةً كُلَّما حاذى الحجرَ غَطَسَ

---

(١) في الأصول : (يثبت) .

(٢) في المطبوعة : (المزني) ، والتصويب من المخطوطة ومن «كشف الخفاء» ٢/٢٥٩ .

لِتقبيلِهِ . وكذا اتَّفَقَ لغيره مِنَ المكِّيِّينَ وغيرهم . بل قال مجاهد : إنَّ ابن الزبير طافَ سِبَاحةً . ذكره السخاوي .

وقد أخرج ابن جماعة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في كتاب الحج من «سننه» حديثاً بمعناه . فالحديث له أصل .

٥٠٣ – حديث: «مَنْ طَافَ حَوْلَ البَيْتِ سَبْعاً في يَوْمٍ صائِفٍ ، شَديدٍ حَرُّهُ ، وَحسَرَ عَنْ رَأْسِهِ ، وقَارَبَ بينَ خُطاه[١] ، وقَلَّ التفاتُه ، وغضَّ[٢] بَصَرَهُ ، وقَلَّ كلامُهُ إلَّا بذِكْرِ الله تعالى ، واستَلَمَ الحَجَرَ في كُلِّ طوافٍ مِنْ غَيرِ أَنْ يُؤْذِيَ أَحدًا ؛ كَتَبَ اللهُ لهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُها وَيَضَعُها سَبْعينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَمَحا عَنْهُ سَبْعينَ أَلفَ سَيِّئَةٍ ، ورَفَعَ له سَبعينَ أَلفَ دَرَجَةٍ ، ويُعْتِقُ اللهُ عَنْهُ سَبْعينَ رَقَبَةً ، ثَمَنُ كُلِّ رقبةٍ عَشرة[٣] آلافِ دِرْهَمٍ ، ويُعْطيه اللهُ تعالى سَبْعينَ شفاعةً إن شاءَ في أَهلِ بيتِهِ من المسلمينَ وإنْ شاءَ في العامَّةِ ، وإن شاءَ عُجِّلَتْ له في الدُّنْيا ، وإنْ شاءَ أُخِّرَتْ لهُ في الآخِرة» .

أخرجه الجَنَديُّ في «تاريخ مكة» عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً وفي[٤] «رسالة الحسن البصري»

---

(١) في المطبوعة : (خطاء)، والتصويب من المخطوطة .

(٢) في المطبوعة : (وغفر) وهو تحريف، والتصويب من المخطوطة .

(٣) في الأصول : (عن كل رقبة عشر) وهو غلط ، والتصحيح من «كشف الخفاء» ٢٦٠/٢ .

(٤) سقطت كلمة (في) من المطبوعة .

و «مناسك ابن الحاج» نحوُهُ، لكن آثار الوضع لائحة لديه، ولذا قال السخاوي: إنه باطل.

٥٠٤ ـ حديث: «مَنْ طافَ أُسْبُوعاً حافياً حاسِرًا كانَ لهُ كعتقِ[1] رقبةٍ، ومَنْ طافَ أُسْبُوعاً في المطَرِ غُفِرَ لهُ ما سَلَفَ من ذَنْبِهِ».

ذكره الغزالي في «الاحياء». قال العراقي: لم أَجده هكذا، وعند الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «مَنْ طَافَ بالبيتِ أُسْبوعاً فَأَحْصاهُ كانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ».

قلت: وفي «الجامع الصغير»: «مَن طافَ بالبيتِ سَبْعاً وصَلَّى رَكعتيْنِ كانَ كعِتْقِ رَقَبَةٍ».

٥٠٥ ـ حديث: «مَنْ عَبَدَ اللهَ بجهلٍ كان ما يُفْسِدُهُ[2] أَكثرَ مِمَّا يُصلح».

يُرْوَى من كلامِ ضِرارِ بنِ الأَزور الصحابي.

وروى الدارمي عن واثلةَ مَرْفُوعاً: «المُتَعَبِّدُ بغيرِ فِقْهٍ كالحمارِ في الطَّاحونَةِ» ويؤيِّده حديثُ: «لفقيهٌ واحدٌ أَشدُّ على الشيطانِ مِنْ أَلفِ عابدٍ».

٥٠٦ ـ حديث: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ».

قال ابن تيمية: موضوع.

وقال السمعاني: إنه لا يعرف مرفوعاً، وإنما يُحكى عن

---

(١) في المطبوعة: (كعتقي).

(٢) كذا في الأصول والذي في «المقاصد» ٤١٩ و «كشف الخفاء» ٢/٢٦١: (يفسد).

عن يحيى بن معاذ الرازي من قوله .

وقال النووي : إنه ليس بثابت ، يعني عن النبي عليه الصلاة والسلام ، وإلَّا فمعناه ثابت ، فقد قيل : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ بالجَهْلِ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ بالعِلْم ، ومَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ بالفَنَاءِ فقد عَرَفَ رَبَّهُ بالبَقاءِ ، وَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ بالعجزِ والضعفِ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ بالقُدْرَةِ والقُوَّةِ .

وهُوَ مُستفادٌ من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾[1] أي جَهِلَها حَيْثُ لم يَعْرِفْ رَبَّها .

٥٠٧ – حديث: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ استراح» .

ليس في المرفوع . بل يُروى عن سُفْيانَ بنِ عُيَيْنَة : «لَيْسَ يَضُرُّ المدحُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ» يعني فاستراح من مدحِ الخلقِ وذمهم[2] .

٥٠٨ – حديث: «مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ فَكَتَمَ فَمَاتَ ماتَ شَهِيدًا» .

يروى من طريق سُوَيْدِ بنِ سعيدٍ عَنْ علي بن مسهر عن أَبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما به مرفوعاً بلفظ : «فهو شهيد» وهو مما أَنكره ابن معين وغيره على سويد ، حتى حكى الحاكم عن يحيى بن معين لما ذكر له هذا الحديث قال : لو كان لي فرس ورمح غزوت سويدًا . قال

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٣٠ .

(٢) في الأصول : (وذمه) . وأثبت ما في « كشف الخفاء » ٢٦٢/٢ .

السخاوي : ولكنه لم ينفرد به ،فقد رواه الزبير بن بكار قال : حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد العزيز ابن أَبي حازم عن ابن أَبي نجيح عن مجاهد به مرفوعاً ، وهو سند صحيح . وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج فقال :

فَإِنْ أَهْلِكْ هَوًى أَهْلِكْ شَهيدًا وإِنْ تَمْنُنْ بقيت قرير عَيْنِ
رَوَى هـذا لنا قومٌ ثِقاتٌ نـأَوا بالصدق عن كذبٍ ومَيْنِ

وقال ابنُ الدَّيْبَع :

تَعَفَّفْ إِذا ما تَخْلُ بالخِلِّ عالماً بكون إِلٰهي ناظرًا وشهيدا
ففي خبر المختار : من عف كاتماً هواه إِذا ما مات مات شهيدا

وقال السيوطي : أَخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» ، والخطيب في «تاريخ بغداد» ،وابن عساكر في «تاريخ دمشق» . وأَخرج الخطيب أَيضاً من حديث عائشة بلفظ :

«مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ ثم ماتَ ماتَ شَهيدًا» .

وأَورده الديلمي بلا إِسناد :

«العِشْقُ مِنْ غَيْرِ رِيبةٍ كَفَّارَةٌ للذُّنُوبِ»[1] .

٥٠٩ ــ حديث : «مَنْ عَصىٰ اللهَ في غُرْبَتِهِ رَدَّهُ اللهُ خائباً» أَي في كربته . ترجمه السخاويُّ ولم يتكلم عليه .

---

(١) وقد كتب الإمام ابن القيم فصلاً وافياً في توهين هذا الحديث : «من عشق فعف...» في كتابه «زاد المعاد في هدي خير العباد» أثبت فيه بطلانه سنداً ومتناً ، فارجع إليه .

قلت : ولا أصل له فيما أعلمه .

٥١٠ ـ حديث : «مَنْ علَّم أَخَاهُ آيةً مِنْ كتابِ اللهِ فَقَدْ مَلَكَ رَقَبَتَهُ» .

قال ابن تيمية :موضوع . وفي «الذيل» : هو كما قال[١] .

٥١١ ـ حديث : «مَنْ فَصَلَ بيني وبَيْنَ آلي بِعَلِيٍّ فَعَلَيْهِ كَذَا وكَذا»[٢] .

باطل لا أصل له ، وهو من مفتريات الشيعة الشنيعة .

٥١٢ ـ حديث : «مَنْ قالَ في ديننا بِرَأْيه فاقْتُلوهُ» .

وضعه إسحاق الملطيّ كما في «الوجيز»[٣] .

٥١٣ ـ حديث : «مَنْ قَدَّمَ لأَخيهِ إبريقاً يَتَوَضَّأُ به فكأَنَّما قَدَّمَ جواداً» .

قال ابن تيمية : هو موضوع . وفي «الذيل» : هو كما قال[٤] .

٥١٤ ـ حديث : «مَنْ قَرَأَ بالبقرةِ ولَمْ يُدْعَ بالشَّيْخِ فَقَدْ ظُلِمَ» .

قال السخاوي : لا أصل له .

قلت : لعلَّ أصله أن من كان من الصحابة إذا قرأ الزهراوين كان جليلًا عندهم[٥] .

---

(١) في المطبوعة : (كما قاله) وأثبت ما في المخطوطة .

(٢) في «كشف الخفاء» ٢٦٨/٢ : «... بِعَلِيٍّ لم يَنَلْ شفاعتي» .

(٣) هو اسحاق بن نَجيح المَلَطي أبو صالح، قال فيه أحمد: هو من أكذب الناس، ترجم له الذهبي في «الميزان» ٢٠٠/١ .

(٤) في المطبوعة : هو كمال .

(٥) لعله يريد أن يقرر معنى ما ذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٤٢٣ عن=

٥١٥ – حديث : «مَنْ قَرَأَ بالقرآنِ منكوساً أُلْقِيَ في النَّارِ مَنْكوساً»[١] .

موضوع .

٥١٦ – حديث : «من قَرأَ في الفجر بـ ﴿أَلم نشرح﴾ و ﴿أَلم ترَ كيف﴾ لم يَرْمَدْ» .

قال السخاويُّ : لا أَصل له .

وكذا : «قراءَةُ سورةِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عقيبَ الوضوءِ» .

لا أَصل له ، وهو مُفَوِّتُ سنته . انتهى .

وأَراد أَنه لا أَصل له في المرفوع ؛ وإلا فقد ذكره الفقيه أَبو الليث السمرقندي ، وهو إمام جليل[٢] . وأَما قوله : وهو مفوت سنته أَي سنة الوضوءِ ، ففيه أَن الوضوءَ ليس له سنة مستقلة[٣] كما حققه الغزالي ، وإنما يستحب أَن يصلي بعد كل وضوءٍ ، ولم يشرط أَحد فوريتها بعده ،فلا ينافي قراءَة سورة وغيرها عقيب الوضوءِ قبل الصلاة . نعم ، قيل : الأَولى أَن يصلي قبل أَن تنشف أَعضاءُ وضوئه . والله أَعلم .

٥١٧ – حديث : «مَنْ قَصَدَنا وَجَبَ حَقُّه عَلَيْنا» .

=أنس من أن الرجل من الصحابة إذا قرأ البقرة وآل عمران عظم فيهم .

(١) في « كشف الخفاء » ٢/٢٧٠ : « من قرأ القرآن معكوساً .. الخ الحديث » .

(٢) ويكون ماذا ؟ إن هذه القراءة لم يأت نص بمشروعيتها ،وهي كما قرر السخاوي تفوت سنة . ولا يغير ذكر السمرقندي هذه الحقيقة .

(٣) الذي يبدو لي أن قراءة السورة تفوت سنة الوضوء وهي الدعاء المأثور « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده وسوله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » ، وليس سنة الصلاة ، والله أعلم .

قال السخاوي: لم أقف عليه. لكن في معناه: «للسائلِ حقٌّ وإنْ جاءَ على فَرَسٍ» وقد مضى.

قلت: وكذا في معناه: «إذا أَتاكُمْ كَريمُ قَوْمٍ فأَكْرِموه» ولا شك أَنَّ كُلَّ مؤمنٍ كريمٌ عِندَ اللهِ بشهادَةِ قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ﴾[1].

٥١٨ ـ **حديث**: «مَنْ قَصَّ أَظْفَارَهُ مُخالِفاً لم يَرَ في عَيْنَيْهِ رَمَدًا».

قال السخاويُّ: لم أَجِدْهُ، لكن نَصَّ الإمامُ أَحمدُ على استحبابه.

وكان الشرف الدمياطي يَأْثُرُ ذلك عن بعض مشايخه[2].

٥١٩ ـ **حديث**: «مَنْ قَضَى صَلاةً مِنَ الفرائضِ في آخرِ جُمُعَةٍ مِن شَهْرِ رَمَضانَ، كانَ ذلكَ جابِرًا لكُلِّ صلاةٍ فائتَةٍ في عُمُرِهِ إلى سَبْعينَ سَنَةً».

باطلٌ قطعاً، لأَنَّه مُناقِضٌ للإجماع، على أَنَّ شيئاً من العبادات لا يَقومُ مَقامَ فائتةِ سنواتٍ، ثم لا عِبْرَةَ بنَقْلِ «النهاية» ولا ببقيَّة شراح «الهداية» فإنهم لَيْسُوا من المحدّثين، ولا أَسندوا الحديث إلى أَحدٍ من المخرّجين.

٥٢٠ ـ **حديث**: «مَنْ قَطَعَ رَجَاءَ مَنِ ارْتَجاهُ قَطَعَ اللهُ منهُ رَجاءَهُ

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

(٢) أثَر الحديث: ذكره عن غيره، وبابه نصر، ومنه: حديث مأثور: أي ينقله خلف عن سلف.

يَوْمَ القِيامَةِ فَلَمْ يَلِجِ الجَنَّةَ »[١] .

ينسب في «حياة الحيوان الكبرى» مَعْزُوًّا لأَحمد عن أَبي هريرة به مرفوعاً[٢] . وقال السخاوي : وذلك مختلقٌ على أَحمد .

٥٢١ – حديث : «مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مَلَكَ أَمْرَهُ» .

قال السخاوي : ليس في المرفوع .

٥٢٢ – حديث : «مَنْ كَثُرَتْ صلاتُهُ بالليل حَسُنَ وَجْهُهُ بالنَّهارِ» .

لا أَصل له ، وهو موضوع عن غير قصد ، فقد اتفق أَئمة الحديث على أَنه من قول شريك ، قاله لثابت لما دخل عليه.

ذكره السخاوي .

٥٢٣ – حديث : «مَنْ لَبِسَ نَعْلًا صَفراءَ قَلَّ هَمُّهُ» .

يُروى عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : «لَمْ يَزَلْ في سرورٍ ما دامَ لابِسَها» بدل : «قَلَّ هَمُّهُ» .

وقال ابن أَبي حاتم عن أَبيه : إِنَّه كَذِبٌ مَوْضوعٌ .

وعزاه الزمخشريُّ في «الكشَّاف» لعليٍّ بلفظ الترجمة ، وكأَنَّ المأْخذَ قولُه تعالى :﴿صفْراءُ فَاقِعٌ لونُها تَسُرُّ النَّاظرين﴾[٣] .

٥٢٤ – حديث : «مَنْ لَعِبَ بالشِّطْرَنْجِ فَهُوَ مَلْعُون» .

قال النوويُّ : لا يَصِحُّ ؛ بَلْ هوَ كَذِبٌ ، لم يثبتْ منَ المرفوعِ

---

(١) ورد هذا الحديث محرفاً تحريفاً كبيراً في المطبوعة .

(٢) في الأصول : (ينسب لحياة ...) وجاءت كلمة (معزواً لأحمد) في المطبوعة هكذا : (معرف الأحمد) وذلك تحريف .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٦٩

في هذا الباب شيءٌ، ذكره السخاوي .

قلتُ : وقَدْ وَرَدَ «ملعونٌ مَنْ لَعِبَ بالشِّطْرَنْجِ ،والناظرُ إليها كالآكل لحمَ الخنزير» . رواه ابن عبدان وأبو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم مرسلًا . كذا في « الجامع الصغير » للسيوطي وهو ملتزم أن لا يذكر فيه موضوعاً. والمرسل حجة عند الجمهور[1] ، فغاية الأمر فيه سندُهُ ضعيفٌ ، ويتقوَّى بأحاديث ثابتةٍ وردت في ذم الشطرنج[2] .

٥٢٥ – حديث : «مَنْ لمْ يُدَاوِمْ على أَرْبَعٍ قَبْلَ الظُّهْرِ لَمْ تَنَلْهُ شَفَاعَتي» . ذَكَرَ السيوطي في آخر كتاب «الموضوعات» : أَنَّ الحافظَ

---

(١) سبق أن أشرت في أكثر من موضع إلى أن هاتين الدعويين اللتين كرر ذكرهما المصنف ليستا صيحتين ،فلا السيوطي استطاع أن يكون عند التزامه بعدم ذكر الموضوع ، ولا الحديث المرسل حجة عند الجمهور، والله أعلم .

(٢) قال الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ص ٤ :

(قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام ، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه . واختلفوا في اللعب بالشطرنج ، فذهب بعضهم إلى اباحته لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده ، لكن بشروط ثلاثة :

أحدها : أن لا يؤْخر بسببه صلاة عن وقتها .

والثاني : أن لا يكون فيه قمار .

والثالث : أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخناء وردىء الكلام .

فمتى لعب به وفعل شيئاً من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة . وممن ذهب إلى اباحته سعيد بن جبير والشعبي ، وكرهه الشافعي كراهة تنزيه ، وذهب جماعة من العلماء إلى تحريمه كالنرد ، وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها اسناداً صحيحاً ولا حسناً . والله أعلم) .

ابنَ حَجَرٍ - يعني العسقلاني - سُئِلَ عنه فأَجاب بأَنَّه باطلٌ لا أَصلَ له .

٥٢٦ - حديث : «مَنْ لمْ يَخَفِ اللهَ خَفْ مِنه» .

لم يثبتْ مبناه، وصحيحٌ معناه .

٥٢٧ - حديث : «مَنْ لمْ يُصْلِحْهُ الخيرُ يُصْلِحْهُ الشَّرُّ» .

هُوَ من كلامِ بعضِ السَّلَفِ .

٥٢٨ - حديث : «مَنْ لمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَلْعَنِ اليَهُودَ» .

لا يَصحُّ .

٥٢٩ - حديث : «مَنْ لانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ» .

من كلامِ عليٍّ، قاله الخطيب[1] .

٥٣٠ - حديث : «مَنْ لمْ يَنْفَعْهُ عَمَلُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ» .

لا أَعرفه .

٥٣١ - حديث : «مَنْ نَصَحَ جاهِلًا عادَاهُ» . .

جاءَ عن بعض السَّلَفِ، وليس في شيءٍ في المسندات .

وقال السخاوي : لا أَستحضره . بل روى الخطيب عن مَعْمَر ابن المثنى «لا تَرُدَّنَّ على مُعْجَبٍ خَطَأً فَيَسْتَفيدَ مِنْكَ عِلْماً وَيَتَّخِذَكَ عَدُوًّا»[2] .

---

(١) قاله الخطيب في «الموتلف» كما في «كشف الخفاء» ٢/٢٨٥ .

(٢) في «المقاصد» ص ٤٣٠ : ساق الخطيب في «جامعه» عن الخليل بن أحمد أنه=

٥٣٢ ـ حديث : «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيالِهِ في يَوْمِ عاشُوراءَ وَسَّعَ اللهُ عليه السَّنَةَ كُلَّها» . وفي روايةٍ : «سائرَ سَنَتِهِ» .

قال الزركشي ؛ لا يثبت ؛ إنَّما هو من كلام محمد بن المنتشر .

قال السيوطي : كلَّا ، بَلْ هُوَ ثابتٌ صحيحٌ ، أَخرجه البيهقي في «الشعب» من حديث أَبي سعيد الخدري وأَبي هريرة وابن مسعود وجابر رضي الله عنهم . وقال : أَسانيدُه كُلُّها ضعيفةٌ . ولكن إذا ضُمَّ بَعْضُها إلى بعضٍ أَفاد قوة .

وقال الحافظ أَبو الفضل العراقي في «أَماليه» [حديث أَبي هريرة هذا ورد من طرق صحح بعضها أَبو الفضل بن ناصر .وأَورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق سليمان ابن أَبي عبد الله عنه ، وقال : سليمان مجهول ، وسليمان[1] ذكره ابن حبان في «الثقات» . قال : فالحديث حسن على رأيه . قال : وله طرق عن جابر على شرط مسلم ، أَخرجها ابن عبد البر في «الاستذكار» ، من رواية أَبي الزبير عنه وهي أَصح طرقه .

=قال لأبي عبيدة : « لا تَرُدّنّ على مُعْجَبٍ خَطَأً ... » ، فأبو عبيدة معمر بن المثنى هو الراوي ، والقول للخليل بن أحمد .

(١) سقطت كلمة (وسليمان) من الأصول ، واستدركتها من « كشف الخفاء » ٢٨٤/٢ .

قال : وقد ورد أيضاً من حديث ابن عمر أخرجه الدارقطني في «الأفراد» موقوفاً على عمر[١] . وقد أخرجه ابن عبد البر بسند جيد .

ورواه البيهقي في «الشعب» عن محمد بن المنتشر قال : كان يقال ، فذكره . وقد جمعت طرقه في جزءٍ] . هذا كلام العراقي في «أماليه» نقله السيوطي وقال : لقد لخصت الجزء الذي جمعه في «التعقبات على الموضوعات» .

٥٣٣ ـ حديث : «مَنْ يَخْطُبِ الحَسناءَ يُعْطِ مَهْرَهَا» .

ليس بحديث ، ولعل الحسناء كناية عن الحسنة المعبّر عنها في التنزيل بالحسنى ،ومهرها كناية عن الأعمال الصالحة المستحسنة .

٥٣٤ ـ حديث : «مِنْ تَمامِ الحَجِّ ضَرْبُ الجَمَّالِ» .

هو من كلام الأعمش ، قاله ابن الدَّيْبَع[٢] .

قلت : قد صحَّ ضربُ الصدِّيق جَمَّالَه في حجة الوداع بحضرة النبي ﷺ ولم ينكر عليه ، فدل على أن المراد منه

---

(١) في الأصول : ابن عمر ، واعتمدت ما جاء في «المقاصد» ص ٤٣١ و «كشف الخفاء» ٢٨٤/٢ و «اللآلىء» ١١٢/٢ وانظر تعليقنا على الحديث ٤٦٨ .

(٢) في «تمييز الطيب من الخبيث» ص ١٧٢ ، وابن الديبع ينقل عن السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٤٣٢ وتتمة كلام السخاوي : (ولكن حَمَلَه ابن حزم على الفسقة منهم) ويبدو أنّ القول لم يرد عن الأعمش مورد الجد،وإنما قاله على سبيل التندر والتهكم، يدل على ذلك قول السخاوي بعد ذلك: (وعلى كل حال فهو من نوادر الأعمش!) .

إضافة المصدر إلى فاعله . وقيل : إضافته إلى المفعول وهو الأظهر ، وفي معنى التمام أشهر .

والمعنى : أنه يتحمل في سبيله[١] حتى يُضْرَبَ وَيُهان ، والله المستعان .

٥٣٥ – حديث : «مِنْ حُسْنِ المُرافقةِ الموافَقَةُ» .

ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه .

قلت : ومعناه ما في المثل :(لولا الوئام ، لهلك الأنام)[٢] .

٥٣٦ – حديث : «مِنْ عَلامَةِ السَّاعَةِ التَّدافُعُ على الإمامَةِ»[٣] .

ليس بحديث ، ومعناه صحيح . ذكره ابن الدَّيبَع ، وقد ورد عن سَلامَةَ بِنْتِ الحُرِّ مرفوعاً : «إنَّ مِنْ أَشراط السَّاعَةِ أَنْ يَتَدافَعَ أَهلُ المسجدِ لا يَجدونَ إماماً يُصَلِّي بهم» رواه أحمد[٤] وأبو داود وابن ماجه .

٥٣٧ – حديث : «مِنْ فِتْنَةِ العالِمِ أَن يكونَ الكلامُ أَحَبَّ إليه مِنَ السكوت» .

---

(١) في المخطوطة : (سبيل الله) .

(٢) قال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢٤٧/٢ : (وقال القاري : ليس بحديث . انتهى . وأقول : المشهور على الألسنة أيضاً « من شرط المرافقة الموافقة » ليس بحديث) .

(٣) في الأصول : (عن الإمامة) والتصويب من « المقاصد » ص ٤٣٣ و « التمييز » ص ١٧٤ .

(٤) انظره في « مسند أحمد » ٣٨١/٦ طبع المكتب الإسلامي ودار صادر .

ذكر الحديث بطوله في «الإحياء»[١] . وقال العراقي : رواه أبو نعيم وابن الجوزي في «الموضوعات» وكذا ذكره في «المختصر» . .

٥٣٨ – حديث : «مِنَ الذُّنُوبِ ذنوبٌ لا يُكَفِّرُها إلَّا الوُقوفُ بِعَرَفَة» . ذكره في «الاحياء»[٢] ، وقال العراقي : لم أَجِدْ لَهُ أَصلاً .

٥٣٩ – حديث : «مُوتُوا قَبْلَ أَنْ تَمُوتوا» .

قال العسقلاني : إنه غير ثابت .

قلت : هو من كلام الصوفية ، والمعنى موتوا اختياراً قبل أن تموتوا اضطراراً . المرادُ بالموت الاختياري تركُ الشهوات واللهوات ، وما يترتب عليها من الزلَّات والغفلات .

٥٤٠ – حديث : «الموتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» .

ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ولم يصب فيه .

كما ذكره العراقي في «أماليه» من أنه ورد من طرقٍ بلغ بها رتبة الحسن . انتهى .

ورواه البيهقي في «الشعب» ، والقضاعي من حديث أنس به مرفوعاً ، وصححه أبو بكر بن العربي .

٥٤١ – حديث : «المُؤْمِنُ إذا قالَ صَدَقَ ، وإذا قِيلَ لَهُ صَدَّقَ» .

---

(١) انظره في «الإحياء» ٦٢/١ وفي «الموضوعات» لابن الجوزي ٢٦٥/١ .

(٢) انظره في «الإحياء» ٢٤٠/١ . وقد مرّ هذا الحديث في باب الهمزة برقم ٩٧ ولفظه هناك : «إن من الذنوب ذنوباً .... » .

لا يعرف بهذا اللفظ ، وكأنه مقتبس من قوله ﴿والَّذي جاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بِهِ أُولٰئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ﴾[١] والمرادُ بالمؤمنِ هو الكامل .

واستأنس السخاوي لشِقه الأول بمعنى حديث « يُطْبَعُ المؤمنُ على كُلِّ خَلَّةٍ[٢] غير الخيانة والكَذِبِ » والثاني بحديث « رأى عيسى بن مريم رجلًا يسرق ،فقال له : أسرقت ؟ فقال : لا والذي لا إله إلا هو . فقال : آمنت بالله وكذبت عيني »[٣] . بل روى ابن ماجه عن ابن عمر : « مَنْ حَلَفَ باللهِ فَلْيَصْدُقْ ، ومن حُلِفَ لهُ باللهِ فَلْيَرْضَ ، ومَنْ لَمْ يَرْضَ باللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ ».

٥٤٢ — حديث : « المؤمنُ سريعُ الغضب سريعُ الرجوع » .

كذا أورده الغزالي في « الاحياء » . وقال مخرجه : إنه لم يجده هكذا .

قلت : هو معنى حديث « الحِدَّةُ تَعْتَري خِيارَ أُمَّتي » ، وقد جاءَ في حديث طويل : « أَنَّ المؤمنَ قَد يَكون سريع الغضب سريع الفيءِ فتلك بتلك ، وقد يكونُ بطيءَ الغضبِ بطيءَ الفيءِ فتلك بتلك ، وقد يكون بطيءَ الغضب سريعَ الفيءِ فهذا هو المؤمن الكامل ، والناقصُ مَنْ يكونُ حاله بالعكس » .

٥٤٣ — حديث : « المؤمنُ يَسيرُ المؤُونَةِ » .

---

(١) سورة الزمر ، الآية : ٣٣ .

(٢) في المطبوعة : جبلة ، والتصويب من المخطوطة و « المقاصد » .

(٣) قال السخاوي في « المقاصد » ص ٤٣٧ بعد أن أورد هذا الحديث : وهو صحيح .

قال الصغاني : موضوع .

٥٤٤ – حديث : « المؤمِنُ غِرٌّ كَريمٌ ، والمنافِقُ خِبٌّ لَئيمٌ » .

قال الصَّغاني :موضوعٌ من أحاديث « المصابيح » ولم يُصبْ ، فقد رواه أحمد عن أبي هريرة به مرفوعاً ولفظه « الفاجر » بدل «المنافق »والخب بالكسر وبالفتح : الخَدَّاعُ ، ومعنى « غر كريم » : أنه ليس بذي مكر وهو ينخدع لانقياده ولينه[١] .

٥٤٥ – حديث : « المؤمنُ حُلْوِيٌّ والكافِرُ خَمْرِيٌّ » .

قال العسقلاني : باطلٌ لا أصل له .

قلت : قد تقدم أنه عليه الصلاة والسلام كان يُحبُّ الحلواءَ والعسل ، وسبق أن « قلب المؤمن يحب الحلواءَ »[٢] .

٥٤٦ – حديث : « المؤمنُ ليسَ بحَقودٍ » .

ذكره في « الإحياء ». وقال العراقي : لم أقف له على أصل[٣] .

---

(١) جاء هذا الحديث في « مشكاة المصابيح » طبع المكتب الإسلامي ٦٣٠/٢ برقم ٥٠٨٥ وعزاه مؤلف المشكاة إلى أحمد والترمذي وأبي داود ، وقد عرض الحافظ العسقلاني لهذا الحديث في رسالة له عنوانها : « أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع » وقد طبعت عقب «المشكاة» في المجلد الثالث من طبعة المكتب الإسلامي المذكورة جاء في (٣١٢/٣) : أن الحديث روي من طريق حجاج بن فرافصة ومن طريق بشر بن رافع ثم قال الحافظ : (وحاج ضعفوه ، وبشر بن رافع أضعف منه ، ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحكم في ذلك) .

(٢) تقدم ذكر ذلك في الحديث رقم (٣٣٢) .

(٣) « الاحياء » : ٤٦/١ .

قلت : ومعناه صحيح ،والمراد به المؤمن الكامل لقوله تعالى :

﴿وَنَزَعْنا ما في صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾[١] أي حسد وحقد .

٥٤٧ – حديث : «المؤمنُ مُلَقًّى والكافرُ مُوَقًّى» .

ليس بحديثٍ ، والمعنى أن المؤمن مُلَقًّى بالبلايا ،تكفيراً لما له من الخطايا ، والكافر محفوظ من البلايا ، ومحفوف بالنعماءِ ليبقى عليه البقايا ،ولأن «الدُّنْيَا سِجْنُ المؤمنِ وجنَّةُ الكافرِ»[٢] .

٥٤٨ – حديث : «المؤمنُ مُؤْتَمَنٌ على نَسَبِهِ» .

لا أَصلَ له مرْفوعاً ، وإنما هو من قول مالكٍ وغيره من العلماءِ بلفظِ : «الناسُ مُؤْتمنونَ على أَنْسابِهم» .

٥٤٩ – حديث : «المُؤْمِنُ يُخْدَع» .

من كلام سعيد بن جبير ، ذكره في «الشفاء» . والمعنى أَن المؤمن المحمود من طَبْعُهُ الغِرَّةُ وقِلَّةُ الفِطْنَة للشر ، وتركُ البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلًا ،ولكن كرماً وحُسْنَ خُلُقٍ وحلماً .

---

(١) سورة الأعراف، الآية : ٤٣ . وسورة الحجر، الآية : ٤٧ .

(٢) رواه مسلم عن أبي هريرة ٨/٢١٠ .

٥٥٠ ـ حديث : « المؤمن يَغْبِطُ والمنافِقُ يَحْسُدُ »[١] .

من كلام الفضيل[٢] .

حرف النون

٥٥١ ـ حديث : « الناسُ بزَمانِهم أَشبهُ منهم بآبائِهم » .

قيل : إنَّه من كلام عمر رضي الله عنه ،

وقيل : إنَّه قول عليٍّ وهو الأَشهر الأَظهر .

٥٥٢ ـ حديث : « النَّاسُ على دين مُلوكِهم » أَو « ملكهم » .

قال السخاوي : لا أَعرفه حديثاً . وهو قريب مما قبله معنى[٣] .

٥٥٣ ـ حديث : « النَّاسُ بالنَّاسِ » .

هو معنى الحديث الصحيح : « أُمَّتي كالبنيان يشد بعضه بعضاً » الحديث .

---

(١) جاء في « المختار » : الغبطة أن تتمنى مثال حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه وليس بحسد .

(٢) أي الفضيل بن عياض بن مسعود الزاهد شيخ الحرم وأحد أئمة السنة والهدى مات بمكة سنة ١٨٧ عن ثمانين سنة .

(٣) قال الإمام السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٤٤١ : (وقد روينا عن الفضيل ابن عياض أنه قال ما معناه : « لو كانت لي دعوة صالحة لرأيت السلطان أحق بها ، فبصلاحه صلاح الرعية وبفساده فسادهم » ويتأيد بما للطبراني في « الكبير » و « الأوسط » عن أبي أمامة مرفوعاً : « لا تسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح فإن صلاحهم لكم صلاح ») .

٥٥٤ ـ حديث : «النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعمالهم» .

عزاهُ السخاويُّ إلى النحويين وتمامه «إنْ خَيْرًا فخيرٌ وإنْ شَرًّا فشَر»[1] .

وقال الجلال السيوطي في «دُرره» : ذكره ابن جرير في «تفسيره» عن ابن عباس موقوفاً .

قلت :وفي التنزيل ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ .

٥٥٥ ـ حديث : «النَّاسُ نِيامٌ فإذا ماتُوا انتَبَهُوا» .

هو من قَوْلِ عليٍّ كرم اللهُ وجهه .

٥٥٦ ـ حديث : «نَبْذُ القملِ يُورثُ النسيان» .

يروى في حديث مرفوع شديد الضعفِ ،وفي سنده الحكم ابن عبد الله الأَيلي المتهم بالوضع والكذب ،كما قاله ابن عدي في «كامله»[2] .

٥٥٧ ـ حديث : «النَّبِيُّ لا يُؤَلِّفُ تحتَ الأَرْضِ» .

أي لا يُكمل الأَلفَ بعد موته ، بل تقوم القيامةُ قبله ، وهو باطل لا أَصل له . وممَّن صرّح ببطلانه العزُّ الديرينيُّ

---

(١) وعبارته كما في «المقاصد» ص ١٧٣ : (ووقع في كتب النحاة كشروح الألفية وتوضيحها : «الناس ....») .

(٢) وبناء على ذلك فالحديث موضوع ، وهو يتعارض مع ما نعرفه عن الإسلام من تأييد النظافةوالدعوة إليها واعتبارها مقدمة واجبة لصحة الصلاة حتى قال ﷺ : «الطهور شطر الإيمان» .

في « الدرر الملتَقطة »[١] وقال : إنه مما نقل عن علماء أهل الكتاب ، ولا يصحّ . بلْ كُلُّ ما وَرَدَ فيه تحديدٌ لوقتِ يومِ القيامةِ على التعيين فإمَّا أنْ لا يكونَ له أصلٌ أو لا يثبت إسناده .

قلت : وقد ضعفه الـ يوطي في رسالته « الكشف عن مجاوزة هذه الأُمة الألف »[٢] وقد تحقق قوله ، فإنَّا متجاوزون عن الألف بضعة عشر سنة .

٥٥٨ – حديث : « النِّساءُ يَنْصُر بَعْضُهُنَّ بَعْضاً » .

هو من قول عكرمة ، وقد أُدْرِجَ في حديثِ « صحيح البخاري »[٣] .

٥٥٩ – حديث : « النِّسْيانُ طَبْعُ الإنسانِ » .

قال السخاوي : لا أعرفه بهذا اللفظ ، بل في الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً : « المؤمنُ نسَّاءٌ إن ذكِّر ذكَرَ » .

قلت : وفي التنزيل ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إذا نَسِيتَ ﴾[٤] ، ﴿ فَلا

---

(١) هو « الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة » والديريني هو الشيخ عبد العزيز بن أحمد ابن سعيد الديريني المصري الشافعي . المتوفى ٦٩٤ كما في « كشف الظنون » ٧٤٩/١ . ودير ين بلدة في غربية مصر و قبره بها. كان فقيهاً شافعياً من الزهاد . (انظر في ترجمته « طبقات الشافعية » ٧٥/٥ و « الأعلام » ١٣٧/٤) .

(٢) وهذه الرسالة مطبوعة ضمن « الحاوي للفتاوي » ج ١٦٦/٢ .

(٣) قال السخاوي ص ٤٤٥ بعد أن قرر أنه من قول عكرمة : (بل هو في باب الثياب الخضر من اللباس من « صحيح البخاري » ١٢٨/٧ لكن بدون بيان أنه قول عكرمة) .

(٤) سورة الكهف ، الآية : ٢٤ .

تَنْسى إلَّا ما شاءَ اللهُ﴾[١] ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ﴾[٢] ويروى: «الإنسانُ مشتقٌّ من النِّسيانِ» وفي تحقيقه كلامٌ عريضُ البيان. وقيل: «أَوَّلُ النَّاسِ أَول الناسي».

٥٦٠ ـ حديث: «نُصْرَةُ اللهِ للعبدِ خيرٌ من نُصْرَتِهِ لنَفْسِهِ».

من كلام وهيب بن الورد[٣] قال: يقول الله: «ابنَ آدَمَ إذا ظُلِمْتَ فاصبِرْ وارْضَ بِنُصْرَتي، فإنَّ نُصْرَتي لَكَ خَيْرٌ مِنْ نُصْرَتِكَ لنَفْسِكَ».

وعن الإمام أحمد قال: بلغني أنه مكتوب في التوراة .... فذكره. قاله السخاوي.

وقال السيوطي: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» عنه قال: بلغني ....[٤].

٥٦١ ـ حديث: «النَّظرُ إلى الوجه الجميلِ عِبادةٌ».

قال ابن القيم: سئل عنه شيخنا ـ يعني ابن تيمية ـ فقال: هذا كذبٌ باطلٌ على رسول الله عليه الصلاة والسلام لم

---

(١) سورة الأعلى الآيتان: ٦ و ٧ والآيتان بتمامهما: (سنقرئك فلا تنسى. إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى).

(٢) سورة طه، الآية: ١١٥.

(٣) هو وهيب بن الورد القرشي أبو عثمان المكي الزاهد، كان يتكلم ودموعه تقطر، وثّقه ابن معين والنسائي، قال ابن حبان: مات سنة ١٥٣.

(٤) وهذا هو نصّ كلام السخاوي.

يَرْوِهِ أَحدٌ بإسنادٍ صحيحٍ. بل هو من الموضوعات .

قلت : وقد ورد : «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر ، والنظرُ إلى الوجه القبيحِ يُورثُ القَلَحَ» وهو - بفتحتينِ - : صفرةٌ تعلو الأَسنان وَوَسخٌ يركبها ، رواه أَبو نعيم في «الحلية» عن جابر كل شطرٍ منه بسندٍ ، ولكنْ كلاهما ضعيف ، والثاني أَشدُّ ضعفاً ، ويقوي الأَول حديث : «النظر إلى المرأَة الحسناء والخضرة يزيدان في النظر» رواه أَبو نعيم في «الحلية» عن جابر كما رواه في «الجامع الصغير» فهو ضعيفٌ ليس بموضوع[1] .

٥٦٢ - حديث : «نَظْرَةٌ إلى وَجْهِ العالمِ أَحَبُّ إلى اللهِ مِن عِبادةِ سِتِّينَ سَنَةً صِياماً وقياماً» .

في نسخة سمعان[2] وغيره عن أَنس رضي الله عنه مرفوعاً به ، وبمعناه ، ولا يصحُّ ، قاله السخاوي .

وقد ورد «النَّظرُ إلى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبادَةٌ» رواه الطبراني والحاكم[3] عن ابن مسعود وعمران بن الحصين .

٥٦٣ - حديث : «نِعْمَ الصِّهرُ القبرُ» .

---

(١) أقول : إن ضعف الإسناد الشديد مع نكارة المتن يجعل القول بوضعه مقبولاً أكثر .

(٢) هو سمعان بن المهدي أحد الوضاعين ، وقد قال الذهبي فيه (الميزان ٢/٢٣٤) : لا يعرف .

(٣) ورواه أبو نعيم في « الحلية » عن ابن مسعود في ترجمة سليمان الأعمش ٥/٥٨

قال الزركشي : لم يوجد . وفي « مسند الفردوس » من حديث ابن عباس مرفوعاً : « نِعْمَ الكفوُ القبرُ للجارية » وبيّض له في « المسند » . قال السيوطي : وفي « الطيوريات » بسنده عن علي بن عبد الله بن عباس أنه قال : « نِعْمَ الأَختانُ القبورُ » .

٥٦٤ – حديث : « نِعْمَ العبدُ صُهَيْبٌ . لو لم يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ » .

اشتهر في كلام الأُصوليين وأَصحاب المعاني وأَهل العربية ، فبعضُهم يرويه عن عمر ، وبعضُهم يَرْفَعُه .

قال السخاويُ : ورأَيتُ بخطِّ شيخنا – يعني العسقلاني – أَنه ظفر به في « مشكل الحديث » لابن قتيبة ، ولم يذكر له ابن قتيبة سنداً ، وقال : أَراد أَنَّ صهيباً إنما يطيع اللهَ حُبّاً لهُ لا لمخافة عقابه . انتهى .

وقال السبكي في « شرح التلخيص » : لَمْ أَرَ هٰذا الكلام في شيءٍ من كُتُب الحديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً ولا عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن عمر مع شدة التفحص عنه . وقال الشُمني في « حاشية المغني »[1] عن والده أَنه رأَى بخطه ما صورته : رأَيت الحافظ أَبا بكر بن العربي نسبه إلى عمر

---

(١) هو تقي الدين أحمد بن محمد الشمني القسطنطيني الأصل ، الاسكندري المولد ، القاهري المنشأ ، المالكي ثم الحنفي شرح « مغني اللبيب » لابن هشام ، وتوفي سنة ٨٧٢ . ووالده هو كمال الدين محمد بن الحسن المتوفى سنة ٨٢١ . والشُمني : نسبة لمزرعة بباب قسطنطينية يقال لها شمنة . (وانظر « الرسالة المستطرفة ») .

ابن الخطاب إلا أنه لم يبد له إسناداً . وقال العراقي : لا أصل لهذا الحديث ولم أقف له على إسناد قط في شيءٍ من كتب الحديث . وبعض النحاة ينسبونه إلى عمر بن الخطاب من قوله ، ولم أَرَ إسناداً إلى عمر .

وقال الدماميني في «حاشيته على المغني» وقفت في «الحلية» لأبي نعيم على حديث في ترجمة سالم مولى حذيفة من طريق عمر قال : سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول : إن سالماً شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه . انتهى. ذكره ابن أبي شريف في حاشية «شرح جمع الجوامع». قال : وفي سنده ابن لهيعة . انتهى .

وقال الزركشي : لا أصل لهذا الحديث لكن في «الحلية» من حديث ابن عمر مرفوعاً : «إن سالماً شديد الحب للهِ لو لم يخف الله ما عصاه» .

وقال الحافظ السيوطي في «شرح نظم التلخيص» : كثر سؤال الناس عن حديث «نعم العبد صهيب لو لم يَخَفِ الله لم يعصه» ونسبه بعضهم إلى النبي عليه الصلاة والسلام ، ونسبه ابن مالك في شرح «الكافية» وغيره إلى عمر ، قال الشيخ بهاءُ الدين السبكي : لم أَرَ هذا الكلام في شيءٍ من كتب الحديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً لا عن عمر ولا عن غيره ، مع شدة التفحص عنه. انتهى. نعم ،قد ورد في سالم ـ لا صهيب ـ عن عمر مرفوعاً :

«إنَّ معاذ بن جبل إمامَ العلماءِ يوم القيامة لا يحجبه من الله إلا المرسلون، وإن سالماً مولى أبي حذيفة شديدُ الحب في الله لو لم يخفِ الله ما عصاه» . أخرجه الديلمي .

٥٦٥ – حديث : «نُقْطَةٌ مِنْ دَوَاةِ عالمٍ أَحَبُّ إلى اللهِ مِنْ عَرَقِ مائةِ ثوبِ شهيدٍ» .

موضوع، كما في «الذيل»[١] .

٥٦٦ – حديث : «نَوْمُ المؤمنِ سُبَاتٌ» أي نومٌ خفيف «وسَمْعُه خباتٌ» أي ضعيف .

ذكره في «النهاية» بلا إسناد، وذكره الكوراني بلفظ: «نَوْمُ المؤْمِنِ سُباتٌ وصوتُه خُباتٌ» .

٥٦٧ – حديث : «نَوْمُ العالمِ عِبادَةٌ» .

لا أصل له في المرفوع هكذا، بل ورد:

«نَوْمُ الصائمِ عِبادَةٌ، وصَمْتُهُ تَسْبيحٌ، وعَمَلُهُ مُضاعَفٌ، ودُعاؤُهُ مُسْتَجابٌ، وذَنْبُهُ مَغفورٌ» .

رواه البيهقي بسندٍ ضعيفٍ عن عبد الله بن أَبي أَوفى . لكن روى أَبو نعيم في «الحلية» عن سلمان: «نومٌ على علمٍ

---

(١) قال في «الذيل» ص ٨١ : موضوعٌ، وَضَعَهُ رَتَن الهندي . وكذا ذكر العجلوني في «كشف الخفاء» ٣٢٥/٢ . وقال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤٥/٢ : (رَتَن الهنديّ . وما أدراك ما رَتَن ؟ شيخ دجال بلا ريب . ظهر بعد الستمائة فادّعى الصّحْبَةَ، والصحابة لا يكذبون، وهذا جريء على الله ورسوله ... وقد قيل : إنه مات سنة ٦٣٢) .

خيرٌ مِنْ صَلاةٍ على جَهْلٍ » ففي الجملة : من كان عالماً فنومه عبادة ، لأنه ينوي به النشاط على الطاعة . ومن هنا قيل : « نَوْمُ الظالمِ عبادةٌ » . لأَنَّ تلك السِّنَةَ عبادةٌ بالنسبة إليه في ترك ظلمه[1] .

٥٦٨ – حديث : « نِيَّةُ المؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ » .

قال ابنُ دحية : لا يصح .

وقال البيهقيُّ : إسناده ضعيف ، ورواه العسكري في « الأَمثال » عن أَنس به مرفوعاً وسنده ضعيف . ولَه طريق ضعيفٌ عن النواس بن سمعان ، كما ذكره الزركشي .

وفي « الجامع الصغير » : « نِيَّةُ المؤمنِ خيرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ المنافقِ خيرٌ مِنْ نيتِه ، وكُلٌّ يعملُ على نيته ، فإذا عَمِلَ المؤمنُ عَملًا ثارَ في قلبه نورٌ[2] ، رواه الطبراني عن سهل بن سعيد .

وإنما كانت نيةُ المؤمن خيرًا من عمله ، لأَنها بانفرادها تصير عبادة يترتب عليها الثواب ، بخلاف أَعمال الجوارح ، فإنها إنما تكونُ عبادةً إذا صاحبَتِ النية لخبر « مَنْ هَمَّ بحسنةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كَتَبَها اللهُ عِندَهُ حَسَنَة كاملَةً » ، ولأَن

---

(١) في الأصول : (لأنه في تلك) . وفي المطبوعة : (في تلك النسبة) . وفي المخطوطة (في تلك السنة) . فأثبتّ ما رأيت أنه الصواب ، ونبهت إلى أصل العبارة .

(٢) في الأصول وفي « كشف الخفاء » ٣٢٤/٢ : (نار) بالنون . وأثبتّ ما في « الجامع الصغير » .

مكانَها مكانُ المعرفة ، أعني قلب المؤمن .

قال سهلٌ : ما خَلَقَ اللهُ تعالى مكاناً أعزَّ وأَشْرَفَ عندهُ مِن قَلبِ عَبْدِه المؤمنِ ، وما أعطى كرامةً للخلقِ أعزَّ عندَهُ من معرفةِ الحَقِّ ، فجعل الأَعزَّ في الأَعزِّ ، فما نَشَأَ مِنْ أعزِّ الأَمكنة يكونُ أعزَّ مما نَشَأَ من غيره . قال سهل : فتَعِسَ عبدٌ أشغلَ المكانَ الذي هو أعزُّ الأَمكنةِ عنده تعالى بغيره سبحانه . وفي « أَنا عِندَ المنكسرة قُلوبُهم المندَرِسَةِ قُبورُهمْ »[1] و « ما وسعني أرضي ولا سمائي ولٰكِنْ وَسِعَني قلبُ عبدي المؤمن »[2] إشعارٌ بذلك[3] . ولأَنَّها تبقى بخلاف العمل . ولذا قيل : « الخلودُ في الجنَّة والنارِ جَزَاءُ النيَّةِ » . ولأَنها تسلم عن الرياءِ بخلاف العمل[4] .

٥٦٩ – حديث : « ناكِحُ اليدِ مَلْعونٌ » .

لا أَصلَ له كما صرّح به الرهاويُّ في « حاشيته » على المنار[5] .

---

(١) سبق ورود هذا الحديث برقم (٧٠) وقرر المصنف هناك أنه لا أصل له .

(٢) سبق ورود هذا الحديث الموضوع برقم (٤٢٣) .

(٣) أي وفي هذين الحديثين إشعارٌ بذلك .

(٤) في الأصول : (رياء) والتصويب من « كشف الخفاء » ٣٢٥/٢ .

(٥) هو شرف الدين يحيى بن قراجا الرّهاوي ، وحاشيته على « شرح المنار » لعبد اللطيف ابن الملك الذي مرت ترجمته فيما سبق ، و « المنار » للشيخ أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي المتوفى سنة ٧١٠ وعنوانه : « منار الأنوار » في أصول الفقه . (انتهى ملخصاً من « كشف الظنون » ١٨٢٣/٢ – ١٨٢٤ – ١٨٢٥) –

حرف الواو[١]

٥٧٠ ـ **حديث :** «وَصِيِّي ، ومَوْضِعُ سِرِي ، وخليفتي في أَهلي ، وخَيْرُ مَنْ أَخْلُفُ بَعْدي عليُّ بنُ أَبي طالبٍ » .

موضوعٌ . على ما قاله الصغاني في «الدر الملتقط» .

قلت : وهو من مفتريات الشيعة الشنيعة قاتلهم الله أَنَّى يُؤْفَكُونَ وكَيْفَ يَأْفِكونَ .

٥٧١ ـ **حديث :** «الوَرْدُ الأَبْيَضُ خُلِقَ مِنْ عَرَقِي ، والأَحمرُ مِنْ عَرَقِ جِبْريل ، والأَصفرُ مِنْ عَرَقِ بُرَاقي» .

مذكور في «مسند الفردوس» وغيره . فقال النووي : لا يصح . وقال آخرون : إنه موضوع .

قلت : وكذا ذكره ابن عدي في ترجمة الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي لبصري الملقب بالذئب عن عليٍّ أَن النبي عليه الصلاة والسلام قال : «ليلة أُسْرِيَ بيإلى السماءِ سَقَطَ إلى الأَرضِ من عَرَقي فنَبَتَ منه الوَرْدُ ، فمن أَراد أَنْ يَشَمَّ رائحتي فَلْيَشمَّ الوَرْدَ» . موضوعٌ .

٥٧٢ ـ **حديث :** «الوُضُوءُ على الوُضوءِ نورٌ على نورٍ» .

في «الإِحياءِ»[٢] . وقال مُخَرِّجُه : لم أَقف عليه . وسَبَقَهُ

---

(١) قدّم المصنف الواو على الهاء تبعاً لبعض العلماء كصاحب «القاموس». وهناك من يقدمون في الترتيب الألفبائي الهاء على الواو .

(٢) «إحياء علوم الدين» للغزالي ١/١٣٥ .

لذلك المنذري، وأما الحافظُ العسقلانيُّ فقال: إنه حديث ضعيفٌ رواه رزين في «مسنده»[١].

٥٧٣ – حديث: «ولا رادَّ لِمَا قَضَيْت».

في حديث الذكرِ بَعْدَ الصلاة في «مسند عبد بن حميد». وأخرجه الطبراني بسندٍ صحيحٍ. قال السخاويّ: ومَنْ أنكره فهو مقصر.

٥٧٤ – حديث: «الوَلَدُ سِرُّ أَبيهِ».

قال السخاوي: لا أصل له، وقد سبقه الزركشي بذلك.

٥٧٥ – حديث: «وَلَدُ الزِّنا لا يَدْخُلُ الجنَّةَ».

يدور على الألسنة ولم يثبت بالسنة، بل قال القاضي مجد الدين الشيرازي في «سِفْرِ السعادة»: هو باطل.

٥٧٦ – حديث: «وُلِدْتُ في زَمَنِ الملِكِ العادِلِ».

قال السخاوي: لا أصل له. وقال الزركشي: كذب باطل.

وقال السيوطي: قال البيهقي في «شعب الايمان»: تكلم شيخنا أبو عبد الله الحافظ في بطلان ما يرويه بعض الجهلاءِ عن نبيِّنا ﷺ «وُلِدْتُ في زَمَنِ الملك العادل» يعني أنو شروان[٢].

---

(١) هو رزين بن معاوية العبدري السرقسطي الأندلسي المالكي. جاور بمكة أعواماً وتوفي بها سنة ٥٣٥. له «التجريد للصحاح والسنن» جمع فيه الصحاح الثلاثة التي هي البخاري ومسلم ومالك، والسنن الثلاثة وهي سنن أبي داود والترمذي والنسائي.

(٢) قال الحليمي في «الشعب»: إنه لا يصح، وإن صحّ فاطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به، لا لوصفه بالعدل، والشهادة له بذلك، بناءً على اعتقاد المعتقدين=

٥٧٧ – **حديث :** وَيْلٌ للتاجِرِ مِنْ (بَلَى واللهِ) وَوَيْلٌ للصَّانِعِ من (غد وبَعْدَ غدٍ) » .

قال العراقيُّ : لم أقف له على أصل .

وذكر صاحبُ « مسند الفردوس » مِنْ حديثِ أَنَسٍ بغيرِ إسناد نَحْوَهُ .

٥٧٨ – **حديث :** « وَيْهِ اسمُ شيطانٍ » .

يُروى من قول عُمَرَ رضي الله عنه وإبراهيمَ النخعيّ وهو من تابعي الكوفة ، فعلى هذا يكره التسمية بنحو سيبويه ونفطويه[1] .

حرف الهاء

٥٧٩ – **حديث :** « الهَدِيَّةُ لِمَنْ حَضَرَ » .

وكذا « الهدايا تُشترك » .

لا أَصل لهما هكذا ، لكن ورد بسند ضعيف :

=فيه أنه كان عادلاً كما قال تعالى : ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ﴾ أيْ ما كانَ عِنْدَهُم آلهةً . وليس يجوز أن يُسَمّيَ رسولُ الله ﷺ مَنْ يحكم بغير حكم الله عادلاً . (وانظر « المقاصد » ص ٤٥٤) .

(١) يحتاج التسليم بهذا الحكم إلى التأكد من صحة نسبة هذا القول إلى عمر رضي الله عنه .

«مَنْ أُهْدي له هديةٌ فجلساؤهُ شركاؤهُ فيها» كما تقدم[١]، والله أعلم.

٥٨٠ – حديث: «هَلاكُ أُمَّتي عالمٌ فاجرٌ وعابدٌ جاهلٌ»

لم يُوجدْ. كذا في «المختصر».

حرف اللام ألف

٥٨١ – حديث: «لا أدري نصفُ العلم».

قول الشعبي كما رواه الدارميُّ في «مسنده»، والبيهقي في «مدخله». لكن في «سنن سعيد بن منصور» عن ابن مسعود: «لا أَدْري ثُلُثُ العِلْمِ». ذكره السيوطي.

وقال السخاوي: بل في «صحيح البخاري» عن ابن مسعود من قوله: «مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللهُ أَعلمُ، فَإِنَّ مِنَ العلمِ أَن تقولَ لما لا تَعلَمَ: اللهُ أَعْلَمُ».

قلت: وقد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام قال: «لا أدري عُزَيْرٌ أَنَبِيٌّ أَمْ لا؟». وفي التنزيل: ﴿وما أَدْري ما يُفْعَلُ بي ولا بِكُمْ﴾[٢] الآية.

٥٨٢ – حديث: «لا بَأْسَ بِبَوْلِ الحِمارِ وكُلِّ ما أُكِلَ لَحْمُهُ».

---

(١) تقدم برقم (٤٧٠).

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٩.

موضوعٌ ، كما في « اللآلىء »[١] .

٥٨٣ – حديث : « لا بَأْسَ بالذَّوَاقِ عندَ المشترىٰ » .

لا أَصل له .

٥٨٤ – حديث : « لا تَتَوَضَّؤُوا في الكَنيفِ الذي تَبولونَ فيه ، فإنَّ وُضوءَ المؤمنِ يُوزَنُ مَعَ حَسَنَاتِهِ » .

وَضَعَهُ يحيىٰ بن عَنْبَسَةَ[٢] .

٥٨٥ – حديث : « لا تُسَيِّدوني في الصلاة » .

قال السخاوي : لا أَصل له .

٥٨٦ – حديث : « لا تَكْرَهوا الفِتْنَةَ في آخرِ الزَّمان ؛ فإنَّها تُبِيرُ – أي تُهْلِكُ – المنافقين » .

رواه الدَّيْلَميُّ عن عليٍّ به مرفوعاً . كذا قاله الزركشي .

وقال السيوطي : أَنكره الحافظ ابن حجر في « شرحه للبخاري » ، ونقل[٣] عن ابن وهب أَنه سئل عنه فقال : إنه باطل .

وقال السخاوي :وكذا أَخرجه أَبو نعيم وفي سنده ضعف[٤]

---

(١) انظر « اللآلىء المصنوعة » ج٢ ص ٢ .

(٢) هو يحيى بن عنبسة القرشي ،قال ابن عدي : منكر الحديث مكشوف الأمر . وقال الدارقطني : دجال يضع الحديث . ترجم له الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٤٠٠ وأورد هذا الحديث من موضوعاته .

(٣) في الأصول : ونقله .

(٤) كذا في الأصول و« المقاصد » . والذي في « كشف الخفاء » : ضعيف .

ومجهول . وسئل عنه ابن وهب فقال : إنه باطل . وقيل لابن وهب : إنَّ فلاناً حَدَّثَ عنك عن النبي عليه الصلاة والسلام «لا تَكْرَهُوا الفِتَنَ فَإنَّ فيها حَصَادَ المُنافِقين».فقال ابنُ وهب : أَعْمَاهُ اللهُ إنْ كانَ كاذِباً . فَعَمِيَ الرَّجُلُ [1] .

٥٨٧ – حديث : «لا تَعُدْ مَنْ لا يَعُودُكَ» .

قول ابن وهب . ويُقَوِّيه ما يروى من حديث جابر مرفوعاً «مَنْ عَادَ مَرْضانا عُدْنا مَرْضاهُ» وسنده ضعيف . وقد قال عبد الله بن أحمد لأَبيه : يا أَبتِ ! جارُنا مَرِضَ فَما نَعُودُهُ ، فقالَ له : يا بُنيَّ ما عادَنا فَنَعُودَه .

قلت : ولَعَلَّهُ محمولٌ على التأْديب لما في حديث ضعيفٍ رواه الديلميُّ عن أَنصاريّ يقال له قيس ،قال : أُخبرتُ عن النبي عليه الصلاة والسلام أَنه قال : «عُدْ مَنْ لا يَعُودُكَ» . ولعلَّ الأَول محمول على العدل وهذا على الفضل .

٥٨٨ – حديث : «لا تُعَظِّموني في المسجد» .

لا يُعْرَفُ له أَصلٌ .

٥٨٩ – حديث : «لا تَلِدُ الحيَّةَ إلا الحيَّةُ» .

---

(١) وقال السخاوي : (وحديث : «لا تتمنوا لِقاءَ العدوّ واسألوا الله العافية» قد يشهد لعدم صحته) .

ليس بحديث . بل هو من أمثال العرب[١] .

٥٩٠ – **حديث :** «لا تَمارَضوا فَتَمْرَضُوا ، ولا تَحْفِرُوا قُبُورَكُم فَتَمُوتُوا» .

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقال عن أبيه : إنه منكر ، وأسنده الديلمي إلى وهب ابن قيس به مرفوعاً ، وعلى كل حال فلا يصح ، وأما ما يزيدُهُ العوامُّ من قوله : «فتموتوا فتدخلوا النار» . فلا أصل له أصلًا .

٥٩١ – **حديث :** «لا تَنْظُرْ إلى مَنْ قالَ وانْظُرْ إلى ما قالَ» .

قاله عليٌّ كرم الله وجهه ، كما رواه ابن السمعاني في «تاريخه» عنه . ذكره السيوطي .

٥٩٢ – **حديث :** «لا سلام على آكل» .

لا أصل له في مبناه وهو صحيح في معناه .

٥٩٣ – **حديث :** «لا عُذْرَ لِمَنْ أَقَرَّ» .

قال العسقلاني : لا أصل له ، وليس معناه على إطلاقه صحيحاً .

٥٩٤ – **حديث :** «لا غيبة لفاسق» .

قال أحمد : منكر ، وقال الدار قطني والخطيب والحاكم :

---

(١) سقطت من الأصول الجملة الآتية : (ليس بحديث ، بل هو) واستدركتها من «كشف الخفاء» ٢/٣٦٠ .

باطل . لكن قال الزركشي : له طرق كثيرة . وقد رواه البيهقي في «سننه» من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ :

«مَنْ أَلقى جِلْبَابَ الحياءِ فلا غيبةَ له» ، وقال : في إسناده ضعف .

وقال الهروي في «ذم الكلام» : هو حديث حسن . وساقه مِنْ طُرُقٍ عن بهز : «لَيْسَ لفاسقٍ غيبةٌ» .

٩٩٥ – حديث : «لا فَتى إلا علي ، لا سَيْفَ إلَّا ذُو الفِقار» .

لا أصل له ممَّا يعتمد عليه . نعم يُروى في أَثرٍ واهٍ عن الحسن بن عرفة العبدي[١] من حديث أَبي جعفر محمد بن علي الباقر . قال : نادى مَلَكٌ منَ السماءِ يوم بدر يقال[٢] له رضوان : «لا سيفَ إلَّا ذو الفقار لا فتى إلا عليٌّ» . وذكره كذا في «الرياض النضرة»[٣] . وقال : ذو الفقار اسم سيف النبي ﷺ وسُمِّيَ بذلك لأَنه كانت فيه حفر صغار .

أَقول : ومما يدل على بطلانه أَنه لو نودي بهذا من السماءِ

---

(١) هو الحسن بن عرفة العبدي ، أبو علي البغدادي ، وثّقَهُ ابنُ معين وأبو حاتم . قال ابن أبي حاتم : عاش مائة وعشرين سنة ، وكان له عشرة أولاد بأسماء العشرة المبشرين بالجنة . مات سنة ٢٥٧ .

(٢) في المطبوعة : (يقاله) وهو تحريف .

(٣) في المطبوعة : (وذكره وكذا في رياض النظرة) ، والتصويب من المخطوطة إلاّ أن المخطوطة شاركت المطبوعة في تحريف (النضرة) فأوردتها بالظاء ، وهذا الكتاب هو «الرياض النضرة في فضائل العشرة» لمحب الدين أحمد بن محمد الطبري المكي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ .

في بدر لسمعه الصحابة الكرام ، ونقل عنهم الأئمة الفخام ، وهذا شبيه ما ينقل من ضرب النقارة حوالي بدر ، وينسبونه إلى الملائكة على وجه الاستمرار من زمنه عليه الصلاة والسلام إلى يومنا هذا . وهو باطلٌ عقلًا ونقلًا ، وإن كان ذكره ابن مرزوق[١] وتبعه القسطلاني في «مواهبه»[٢] .

وكذا من مفتريات الشيعة الشنيعة : حديث :

«نادِ علياً مُظهرَ العجائب ، تَجِدْهُ عوناً لك في النوائب ، بنبوتك يا محمد ، بولايتك يا عليُّ» .

٥٩٦ – حديث: « لا مَهْرَ أقلُّ من عشرة دراهم » .

قال السخاوي : رواه الدار قطني عن جابر به مرفوعاً في حديث ، ولكنَّ سنده واه لأَن فيه مبشر بن عبيد[٣] وهو كذاب . وقد كان الإمام أحمد يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول :

---

(١) في الأصول : (ابن المرزوق) والتصحيح من « كشف الخفاء » ٣٦٣/٢ وابن مرزوق هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد .. بن مرزوق التلمساني عرف بالخطيب . توفي بمصر سنة ٧٨١ هـ .

(٢) « المواهب اللدنية بالمنح المحمدية » كتاب في السيرة النبوية لشهاب الدين أحمد ابن محمد القسطلاني المصري المتوفى سنة ٩٢٣ هـ وهو كتاب جليل القدر ،كثير النفع ، ليس له نظير في بابه .

(٣) ترجم له الذهبي في « الميزان » ٤٣٣/٣ ، وقد أورد هذا الحديث في ترجمته.قال أحمد فيه : كان يضع الحديث .

لم أجد لها أصلًا . يعني العشرة في المهر ، ويعارضه حديث سهل ابن سعد في الواهبة نفسها :

« التمسْ ولو خاتماً من حديد » .

قلت : المعارضة تندفع بحمل الأول على أقل المسمَّى من المهر آجلًا وعاجلًا ، والثاني على المؤجل عرفاً . ويؤيد الأول ما رواه البيهقي في « السنن الكبرى » من طرق ضعيفة ، لكنها يَقْوى بعضُها ببعض ، عن جابر ، فيرتقي إلى مرتبة الحسن وهو كافٍ في الحجة ، على ما بينته في « شرح مختصر الوقاية » وهو الله وليُّ الهداية .

٥٩٧ ـ حديث : « لا همَّ إلا همُّ الدَّيْن ، ولا وجَع إلا وجعُ العين » .

قال الزركشي : قال أحمد : لا أصل له .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » من حديث جابر رفعه به وقال : إنه منكر . وقال السيوطي : هو في « معجم الطبراني الصغير » من حديث جابر .

وذكر الزركشي عن ابن المديني قال : سمعت أبي يقول : خمسة أحاديث نرويها وليس لها أصل ، وذكر منها هذا الحديث بلفظ : « لا غمَّ إلا غَمُّ الدَّيْن » .

٥٩٨ ـ حديث : « لا يأْبى الكرامةَ إلا حمارٌ » .

هو من قول عليٍّ ـ على ما يقال ـ . ذكره الديلمي .

قال السخاوي : وهو كذلك في « سنن سعيد بن منصور »

أَن علياً أُلقيت له وسادة ، فجلس عليها ، وقال ذلك .

وقد أَخرجه الديلمي عن ابن عمر به مرفوعاً .

قال السيوطي : أَخرجه البيهقي في « الشعب » عن عليٍّ موقوفاً .

٥٩٩ – **حديث :** « لا يحلُّ لمسلمٍ جَهْلُ الفرائض والسنن ، ويحلُّ له جهلْ ما سوى ذلك » .

موضوع ، كما في « الذيل »[١] .

٦٠٠ – **حديث :** « لا يدخلُ الجنَّةَ ولدُ زنيةٍ » .

زعم ابن طاهر وابن الجوزي أَن هذا الحديث موضوع ، لكن رواه أَبو نعيم في « الحلية » عن مجاهد ، عن أَبي هريرة به مرفوعاً . وأَعلَّه الدارقطني بأَن مجاهدًا لم يسمعه من أَبي هريرة .

٦٠١ – **حديث :** « لا يستحي الشيخُ أَن يتعلم العلم كما لا يستحي أَن يأْكل الخبز » .

غير معروف .

٦٠٢ – **حديث :** « لا يتعلم العلمَ مُسْتَحْيٍ ولا متكبرٌ » .

قول مجاهد كما في « صحيح البخاري » عنه تعليقاً .

٦٠٣ – **حديث :** « لا يستديرُ الرغيفُ ويوضعُ بينَ يديْكَ حتَّى يعملَ

---

(١) انظر ص ٣٦ في « ذيل الموضوعات » طبع الهند .

فيه ثلاثُمائةٍ وستون صانعاً، أَوَّلُهم ميكائيل» .

قال العراقي: لم أَجد له أَصلاً[١] .

٦٠٤ ـ حديث: «لا يُعَذِّبُ اللهُ بمسأَلةٍ اختُلِفَ فيها» .

قال السخاوي: أَظنه من كلام بعض السلف .

قلت: وسمعت بعض مشايخي يقول: «مَنْ تَبِعَ عالماً لَقِيَ الله سالماً» . ويقويه قوله سبحانه وتعالى: ﴿فاسأَلوا أَهلَ الذكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُون﴾[٢] وحديث: «أَصحابي كالنجوم بأَيهم اقتديتم اهتديتم»[٣] .

وقد تقدم زيادة كلام على هذا في حديث: «اختلاف أُمتي رحمة» .

٦٠٥ ـ حديث: «لا آلاءَ إِلَّا آلاؤُك[٤]، يا أَلله، إِنك سميع عليم، محيط به علمك كعسهلون، وبالحق أَنزلناه وبالحق نزل» .

قال السخاوي: هذه الأَلفاظ اشتهرت في كثير من البلاد بأَنها حفيظة[٥] رمضان تحفظ من الغَرَق والسَرَق والحَرَق وسائر الآفات، وتكتب في آخر جمعة منه والخطيب يخطب

---

(١) انظر «إحياء علوم الدين» ج٣/٩٤ .

(٢) سورة النحل، الآية: ٤٣ .

(٣) رواه البيهقي واسنده الديلمي عن ابن عباس .

(٤) في المطبوعة: (لا إلا إلا وك) .

(٥) في المطبوعة: (حفظة) وفي المخطوطة: (ضغيطة) والتصويب من «المقاصد» ص ٤٥٩ و «كشف الخفاء» ٢/٣٤٨ .

على المنبر، وهي بدعة لا أَصل لها . وكان العسقلاني ينكرها وهو قائم على المنبر حتى في أَثناءِ الخطبة حين يرى من يكتبها .

قلت : وكلمة (كعسهلون) مجهولةٌ لا يدرى معناها فيحرم رقياها[١] ، أَو يحتمل أَن تكون كلمة كفرٍ يكفر بها متكلمها .

باب الياءِ المثناة من تحت

٦٠٦ – **حديث :** « يا أَبا هريرة ! إِذا توضأْت فقل : بسم الله والحمد لله ، فإِنَّ حَفَظَتَكَ لا تستريح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوءِ » .

منكر .

٦٠٧ – **حديث :** « يا أَحمد » بطوله ...

موضوع كما صرّح به الصغاني .

٦٠٨ – **حديث :** « يا حميراءُ » .

قال المزي : كل حديث فيه : يا حميراءُ فهو موضوع[٢] .

---

(١) في المخطوطة (فيحرم كتابتها) وفي هامشها كتبت كلمة (رقياها) .

(٢) يبدو أنّ على هذا القول استدراكاً ، لا سيما وأن الكلام المرويّ عن الحافظ المزي فيه استثناء . فقد ذكر الزركشي في « الاجابة لا يراد ما استدركته عائشة عن الصحابة » ص٥٨طبع المكتب الإسلامي ما يلي : (جاء في حقها : « خذوا شطر دينكم عن الحميراء » =

٦٠٩ – حديث : «يا خيل الله اركبي» .

رواه العسكري في «الأمثال» : عن أنس رضي الله عنه أن حارثة بن النعمان قال : يا نَبِيَّ الله ! ادْعُ الله لي بالشهادة ، فدعا له . قال : فنودي يوماً «يا خيل الله اركبي» فكان أول فارس ركب ، وأول فارس استشهد . ذكره الزركشي . وقال السخاوي : رواه ابن عائذ في «المغازي» عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشر عن قتادة قال : بعث رسول الله ﷺ يومئذٍ – يعني يوم بني قريظة – بعد يوم الأحزاب منادياً ينادي : «يا خيل الله اركبي» .

وعن السهيلي في «روضه»[1] في غزوة حنين بهذا اللفظ لصحيح مسلم فينظر[2] .

= وسألت شيخنا الحافظ عماد الدين ابن كثير رحمه الله عن ذلك فقال : كان شيخنا حافظُ الدنيا أبو الحجاج المزيّ رحمه الله يقول : كل حديث فيه ذكر الحميراء باطل إلا حديثاً في الصوم في «سنن النسائي» قلت : وحديثاً آخر في «النسائي» أيضاً ، عن أبي سلمة قال : قالت عائشة : دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي : «يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم» الحديث وإسناده صحيح . وروى الحاكم في مستدركه حديث : ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين ، فضحكت عائشة فقال : «انظري يا حميراء ألاّ تكوني أنت» ثم التفت إلى عليّ فقال : «إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها» وقال : صحيح الاسناد) وتعقب الذهبي الحاكم بأنّ البخاري ومسلماً لم يخرجا لعبد الجبار ، وعبد الجبار هو ابن الورد ترجم له الذهبي في «الميزان» ٢/٥٣٥ ونقل عن البخاري أنه يخالف في بعض حديثه .

(١) والروض هو «الروض الأنف» شرح «سيرة ابن هشام» للسهيلي ، وهو عبد الرحمن ابن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ هـ . وهو مطبوع .

(٢) أورد الحديث أبو داود في «سننه» في كتاب الجهاد (باب في النداء عند النفير يا خيل الله اركبي) عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ سمّى خيلنا خيل الله .. إذا فزعنا .

٦١٠ – حديث : «يا شيخ ! إن أَردتَ السلامةَ فاطلبْها في سلامةِ غيرِك مِنْكَ» .

يروى عن الشيخ أَبي إسحاق الشيرازي أَنه قال : رأَيت النبيّ ﷺ في المنام ، فسأَلته عن حديث أَسمعه منه وأَرويه عنه . فقال لي : «يا شيخ .....» وذكره . وكان يفرحُ بذلك ويقول : سمَّاني رسول الله ﷺ شيخاً . كذا ذكره السخاوي[١] .

وقال المنوفي : لا إنكار في رواية[٢] مثل هذا عنه ﷺ في المنام ، ولا في العمل به ، فإنه ليس حكماً يأْتي فيه الخلاف الذي ذكره أَصحابنا في الخصائص .

وقال النووي في «شرح مسلم» : إنَّ ما تقرر في الشرع لا يتغير بسبب ما يراه النائم . ثم قال : وهذا في منام يتعلق بإثبات حكم على خلاف يحكم[٣] به الولاة ، أَما إذا رآه يأْمره بما هو مندوب ، أَو نهاه عن منهيّ عنه ، أَو أَرشده إلى فعل مصلحة ، فلا خلاف في استحباب العمل على وفقه ؛ لأَن ذلك ليس حكماً بالمنام ، بل بما تقرر من أَصل ذلك الشيء .

٦١١ – حديث : «يا صفراءُ ! يا بيضاءُ ! غِرِّي غَيْري» .

---

(١) قوله (وكان يفرح ....) إلى آخر الكلام لم يذكره السخاوي في « المقاصد » .

(٢) في الأصول : (رؤية) والتصويب من « كشف الخفاء » ٣٨١/٢ .

(٣) كذا في الأصول ، ولعلّ الصواب : (.. خلاف ما يحكم) .

قاله عليٌّ كرّم الله وجهه إذْ جاءَهُ ابن التياح[١] فقال: يا أَمير المؤمنين! امتلأَ بيت المال من صفراءَ وبيضاءَ. فقال: الله أَكبر. وقام متوكئاً على ابن التياح حتى قام على بيت المال، وأَمر فنودي في الناس فأَعطاهم جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول: «يا صفراءُ! يا بيضاءُ! غِرِّي غيري، هاوها»[٢] حتى ما بقي منه درهمٌ ولا دينار، ثم أَمر بنضحه، أي برشه، وصلَّى فيه ركعتين.

ذكره غير واحد من الأَئمة.

٦١٢ – حديث: «يا عليُّ! إذا تزودت فلا تنس البصل».

قال السخاوي: هو كذب بحت.

وكذا ما أَورده الديلمي عن عبد الله بن الحارث الأَنصاري، أَخي جرير، به مرفوعاً: «عليكم بالبصل، فإِنه يطيب النطفة ويصح الولد».

٦١٣ – حديث: «يا عليُّ! اتخذ لك نعلين من حديد، وأَفنهما في طلب العلم».

---

(١) كذا في «كشف الخفاء» ٣٨٣/٢. وفي المطبوعة: (القياح). وفي المخطوطة: (السياح). وفي «المقاصد» ٤٧٥: (النباح).

(٢) قال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه ساكن الألف. والصوابُ مدّها وفتحها لأن أصلها هاك فحذفت الكاف وعوضت عنها المدة والهمزة. يقال للواحد: هاء، وللاثنين هاؤها، وللجميع: هاؤم. وغير الخطابي يجيز السكون وينزله منزلة هاء التنبيه. (وانظر «كشف الخفاء»).

قال ابن تيمية : موضوع . وفي «الذيل» : هو كما قال .

٦١٤ – **حديث :** «يا عليُّ ! ادع بصحيفة ودواة» فأَملى رسولُ الله ﷺ ، وكتب عليٌّ ، وشهد جبرائيل . ثم طويت الصحيفة . قال الراوي : فمن حدثكم أَنه يعلم ما في الصحيفة إلا الذي أَملاها وكتبها وشهدها فلا تصدقوه . وهذا في المرض الذي توفي فيه .

قال الصغاني في «الدر الملتقط» : إنه موضوع . انتهى .

وقد قال بعض المحققين : إنَّ وصايا عليٍّ المصدرة بياء النداءِ كلها موضوعة غير قوله عليه الصلاة والسلام :

«يا عليُّ ! أَنتَ منِّي بمنزلةِ هارونَ مِنْ موسى ، إلَّا أَنَّه لا نبيَّ بَعْدي» .

٦١٥ – **حديث :** «يا وَيْحَ مَنْ نَالَ الغِنى بَعْدَ فَاقَةٍ» .

كلامُ بعضِ الكرام ، وليس على إطلاقه في المرام .

٦١٦ – **حديث :** «يُؤْجَرُ المرءُ على رَغْمِ أَنْفِه» .

هو معنى حديث : «عَجِبَ رَبُّنا مِنْ قَومٍ يُقادون للجنةِ بالسلاسل وهُمْ له كارِهون» وفسّر السلاسل بالقيود للأُسارى . وفي معناه الفقرُ والمرضُ وسائر البلايا .

٦١٧ – **حديث :** «يَؤُمُّ القومَ أَحسنُهم وَجْهاً» .

موضوع كما في «اللآلىء» مع أَنه ليس على إطلاقه .

٦١٨ – **حديث :** «يَدُ عَدُوِّكَ إذا لم تَقْدِرْ على قَطْعِها قبِّلْها» .

ذكر في «المجالسة» عن المنصور: إذا مدَّ إليك عدوُّك يده، فإن قدرت على قطعها فاقطعها، وإلَّا فقبِّلْها.

قلت: هو يقرب من حديث: «يُرْقَصُ للقرد في دولته» وتقدم في «اسجدْ له في صولته».

٦١٩ – حديث: «يَسَ لما قُرئت له».

قال السخاوي: لا أصل له بهذا اللفظ، وهو بين جماعة الشيخ اسماعيل الجبرتي باليمن قطعي، بالتجربة.

قلت: وقد بلغني أن شيعياً قرأ القراءات السبع على شيخ من أهل السنة، وسافر إلى بلاده، فقيل له: ما أحسنك! لولا عيب فيك، إن شيخك سنيّ[1]. فقال: ما يضرني، إنما لحست العسل وتركت الظرف. فوصل كلامه إلى الشيخ، فنادى أصحابه من القراء، وقرؤوا يَس إلى ردِّ عسلهم إليهم[2].

فلما أتمّوها سلب القراءات عن قلب الشيعي، فرجع إلى الشيخ، وتاب من بدعته، وخلص من غفلته، وأفاض الله عليه من رحمته.

٦٢٠ – حديث: «يَصومُ أَهْلُ قُباءَ» يقال حين يرى الهلال بمكان دون آخر إذا اختلفت المطالع.

---

(١) في الأصول: (إلا عيبك فيه) وهو تحريف. والتصويب من «كشف الخفاء» ٣٨٨/٢ الذي ينقل عن المصنف.

(٢) في «كشف الخفاء»: (فقرؤوا يس عليه فلما أتموها).

قال السخاوي : وهو شيءٌ ما علمته . يعني في الحديث ، وإلَّا ففي الفقه معروف ، وبالاختلاف موصوف .

٦٢١ – حديث : «يُساقُ إلى مِصْرَ كُلُّ قصيرِ العُمُر» .

أَخرجه أَبو نعيم ، والطبراني في «الكبير» وابن شاهين ، وابن السكن في «الصحابة» ،وابن يونس ، وغيرهم ،كلهم من طريق موسى ابن عُلَيٍّ بن رباح[1] عن أَبيه عن جده رباح رَفَعَهُ : «إنَّ مصرَ سَتُفْتَحُ بَعْدي ، فانتَجعُوا خَيْرَها – أي اطلبوا نفعها – ولا تتَّخذوها دارًا ، فإنَّه يُساقُ إليها أَقل الناسِ أَعمارًا» هذا لفظ الأَولين ، والباقين بمعناه .

قال ابن يونس : إنه منكر جدًا ، وقال : أَعاذ الله موسى أَن يحدّث بمثل هذا فإنه كان أَتقى لله من ذلك .

وتبعه ابن الجوزي فأَورده في «الموضوعات» .

وقال البخاري : إنه لا يصح .

٦٢٢ – حديث : «يقي الحرَّ الذي يقي البردَ» .

معناه صحيح ، وليس بحديث . ذكره ابن الديبع .

قلت : وهو مستفاد من قوله تعالى : ﴿ سرابيلَ تَقيكُمُ الحرّ ﴾[2] أي والبرد فهو من باب الاكتفاء بذكر أَحد الضدين عن الآخر . فتأَمّل وتدبر .

---

(١) هو موسى بن عُلَيّ بن رباح اللخمي أمير مصر ، وثّقه النسائي وأبو حاتم وابن معين وأحمد . قال ابن يونس : توفى سنة ١٦٣ هـ .

(٢) سورة النحل ، الآية : ١٨ والآية (وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر) .

٦٢٣ – **حديث :** «اليقينُ الايمان كُله» .

موضوعٌ على ما ذكره الصغاني .

٦٢٤ – **حديث :** « يومُ الاربعاءِ يومُ نحسٍ مستمر » .

أَخرجه الطبراني في «الأَوسط» عن جابر رضي الله عنه . قال السخاوي : لا أَصل له . وفي فضله والتنفير منه أَحاديثُ كلُّها واهية .

قلت : وعلى تقدير صحة هذا الحديث فهو تفسير لقوله تعالى﴿في يَوْمِ نَحْسٍ مُستمرّ﴾[1] بأَنه يوم الاربعاءِ ، وقد كان نحساً وشؤماً على الأَعداءِ ، وكان سعدًا ومباركاً على الأَحباءِ .

قال : وكذا ما يروى في أَيام الأُسبوع مرفوعاً .

«يومُ السبتِ يومُ مكرٍ وخديعة . ويومُ الأَحد يومُ غَرْسٍ وبناءٍ ، والاثنين يومُ سفرٍ وطلبُ رزقٍ ، والثُّلاثاءُ يومُ حديدٍ وبأْسٍ ، والأَربعاءُ يومٌ لا أَخْذَ ولا عَطَاءَ ، والخَميسُ يومُ طلبِ الحوائجِ ، والجُمعةُ يومُ خِطبَةِ النكاح » أَخرجه أَبو يعلى من حديث ابن عباس فهو ضعيف أَيضاً .

لكن يُروى عن عائشة أَنها قالت : إِنَّ أَحبَّ الأَيَّام إِليَّ ، يَخْرُجُ فيه مسافري وأُنكِح فيه ، وأَختِنُ فيه صَبيِّي ، يومُ الأَربعاءِ . انتهى كلام السخاوي .

---

(١) سورة القمر ، الآية : ١٩ .

وتقدم بعض الكلام على حديث : «ما بُدِىءَ بشيءٍ يومَ الأَربعاءِ إلا وتَمَّ »[١] والله سبحانه أعلم .

٦٢٥ ـ حديث : «يَوْمُ صَوْمِكُمْ يَوْمُ نَحْرِكُمْ » .

لا أَصل له كما قاله أَحمد وغيره . ذكره السخاوي .

وذكره الزركشي بلفظ : «نَحْركم يَوْم صَوْمِكُم » ثم قال[٢] أَحمد بن حنبل : لا أَصل له .

قلت : ولو صح يحمل على الغالب ، أَو على سنةِ ورودِهِ وهو عامُ حجة الوداع أَو غيره . والله أَعلم[٣] .

---

(١) انظر الحديث رقم ٤٠١ .

(٢) كذا في الأصول ، ولعلّ الأقرب للصواب أن يكون النص كما يلي : (ثم قال : قال أحمد) لا سيما وأن المحدثين يسقطون كلمة (قال) عندما تتكرر ، كما هو مقرر في كتب المصطلح والله أعلم .

(٣) انتهى القسم الخاص بالأحاديث الموضوعة مرتبة على الحروف . وسيبدأ القسم الثالث من أقسام الكتاب .

فصل

* قال شيخ مشايخنا الحافظ شمس الدين السخاوي في خاتمة «المقاصد الحسنة في بيان الأحاديث المشتهرة على الألسنة» :

وإذ انتهى ما أوردناه مما استحضرناه فَلْتُلْحق بذلك ما اشتهر من لقاءِ بعضِ الأئمة ونحوهم ببعضٍ ، وكذا تصانيفُ تضافُ لأُناسٍ ، وقبورٌ لأقوامٍ ذوي جلالةٍ مع بُطلان ذلك كُلِّه ، وأُناس يذكرون بين كثير من العوامِّ بالعلمِ ، إما مطلقاً أو في خصوصِ علمٍ معينٍ ، ورُبما تساهل في ذلك مَنْ لا معرفةَ له بذلكَ العلمِ تقليدًا ، أو استصحب ما كان متصفاً به ثم زال بالتركِ ، أو تشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول وهو في جميع هذا كثيرٌ لا ينحصر .

ـ فمن الأول :

* قولُ ابن تيمية : ما اشتهر من أن الشافعي وأحمد اجتمعا بشيبان الراعي[1] وسألاه ؛ فباطلٌ باتفاق أهل المعرفة لأنهما لم يدركاه .

---

(١) لم أعثر على ترجمة لشيبان هذا فيما كان تحت يدي من كتب التراجم والرجال .

* قال : وكذلك ما ذكر[١] من أن الشافعي اجتمع بأبي يوسف عند الرشيد باطلٌ ، فلم يجتمعِ الشافعيُّ بالرشيدِ إلا بَعْدَ موت أبي يوسُفَ .

* وقال الحافظ ابن حجر : وكذا الرحلةُ المنسوبةُ للشافعيّ إلى الرشيد وأن محمدَ بنَ الحسن حرَّضه على قتله ، وإنْ أخرجها البيهقيُّ في «مناقب الشافعي» وغَيْرُهُ ، فهي موضوعة مكذوبة .

- ومن الثاني :

* قولُ الميمونيّ : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقول : ثلاثُ كُتُبٍ ليسَ لها أُصولٌ : المغازي والملاحمُ والتفسيرُ . قال الخطيب في «جامعه» : وهذا محمولٌ على كُتُبٍ مخصوصةٍ في هذه المعاني الثلاثةِ ، غيرِ معتمد عليها ، لعدمِ عدالةِ ناقليها وزيادات القُصَّاص فيها .

فأمَّا كتبُ الملاحم فجميعُها بهذه الصفةِ . وليس يَصِحُّ في ذكر الملاحمِ المرتَقَبَة ، والفِتَنِ المنتظرة غير أحاديثِ يسيرة .

وأما كتبُ التفسير فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن سليمان[٢] .

---

(١) في الأصول : ما ذكرت ، والتصويب من « المقاصد » .

(٢) هو مقاتل بن سليمان البلخي المفسر . لم يوثقه علماء الحديث وإن كانوا قد أثنوا على علمه حتى قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة . وسئل وكيع عن تفسير مقاتل فقال : لا تنظروا فيه ، فقال السائل : ما أصنع فيه ؟ قال وكيع : ادفنه . وقال أحمد : لا يعجبني أن أروي عن مقاتل شيئاً . مات سنة ١٥٠ هـ .

وقد قال أحمد في «تفسير الكلبي»[١] : من أوله إلى آخره كذب . قيل له : فيحلُّ النظر فيه ؟ قال : لا .

قلت[٢] : وقد قال الزركشيُّ : «كتاب مقاتل» قريبٌ منه .

قال السيوطي : ومنه كتب صحيحة ونسخٌ معتبرةٌ بيَّنتُ حالها في آخر كتاب «الاتقان في علوم القرآن» وسطَّرتها كلها في تفسير المسند . انتهى .

وأما المغازي[٣] فمن أشهرها «كتاب محمد بن إسحاق» وكان يأْخذ عن أهل الكتاب .

وقد قال الشافعيُّ : كُتُبُ الواقديِّ[٤] كذبٌ ، وليس في المغازي أصحُّ من «مغازي موسى بن عقبة»[٥] . انتهى .

---

(١) هو محمد بن السائب الكلبي المفسّر النسّابة . كذبه علماء الحديث ، وجاء في «الميزان» ٥٥٨/٣ أنَّهُ مات سنة ١٤٦ هـ .

(٢) القائل هو المؤلف .

(٣) هذه تتمة كلام السخاوي كما في «المقاصد الحسنة» ص ٤٨١ .

(٤) هو محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي المدني من أشهر المؤرخين ، كان تاجراً بالمدينة وضاعت ثروته فانتقل إلى العراق في أيام الرشيد وولي القضاء ببغداد واستمر فيها إلى أن توفي سنة ٢٠٧ هـ وقد نقل الذهبي أقوال العلماء في طعنه فانظرها في «ميزان الاعتدال» ج ٣ ص ٦٦٣ .

(٥) هو موسى بن عقبة الأسدي بالولاء ، عالم بالسيرة النبوية ، من أهل المدينة ، مولده ووفاته فيها . قال الإمام أحمد : عليكم بمغازي ابن عقبة فإنه ثقة . توفي سنة ١٤١ هـ .

- ومن القبور :

* ما يذكر بجبل لبنان من البقاع أنه قبر نوح عليه السلام ، وإنما حدث في أثناءِ المائةِ السابعة .

* والمشهد الذي ينسب لأُبَيِّ بنِ كعبٍ بالجانب الشرقي من دمشق ، مع اتفاق العلماءِ أنه لم يقدمْها ، فضلاً عن دفنه فيها .

* والمكان المنسوب لابن عمر من الجبل الذي بالمعلاة لا يصحُّ من وجهٍ ، وإن اتفقوا على أنه توفي بمكة .

* والمكان الذي ينسب لعقبة بن عامر من قرافة مصر إنما هو بمنامٍ رآه بعضهم بعد مُدَدٍ متطاولة .

* والمكان المنسوب لأبي هريرة بعسقلان إنما هو قبر جندرة بن خيشنة - كما جزم به بعضُ الحفَّاظِ الشاميين . ولكن قد جزم ابن حبان - وتبعه شيخنا[1] - بالأول .

* والمكان المعروف بالمشهد الحسيني بالقاهرة ليسَ الحسينُ مدفوناً فيه بالاتفاق ، وإنما فيه رأسهُ فيما ذَكَرَ بعضُ المصريين ، ونفاهُ بعضهم .

قال شيخنا - يعني العسقلاني - : وأما التقيُّ ابنُ تيمية فقد رأيت

---

(١) يعني ابن حجر .

له جواباً بالغ فيه في إنكار ذلك وأطال فيه .

* والمكان المعروف بالسيدة نفيسة ابنة الحسنِ بنِ زيد بن الحسن ابن علي بن أَبي طالب[١] فَقَدْ ذَكَرَ بعضُ أَهْلِ المعرفةِ أَنَّ خصوصَ هذا المحلِّ الذي يُزارُ ليس هو قَبْرَها ، ولكنَّها في تلك البقعةِ بالاتِّفاق . واستيفاءُ ذلك مع ما بعده يطول ، وهو جدير بإفراده في تأْليف . انتهى .

فصـل

* أَقول[٢] : ومما يلحق به ما قاله العلاَّمةُ الشيخُ محمد بن الجَزَري : لا يَصحُّ تعيينُ قبرِ نبيٍّ غيرِ نبيِّنا عليهِ الصلاةُ والسلامُ . نعم سيِّدُنا إبراهيمُ عليه السلامُ في تلك القرية ، لا بخصوص تلك البقعة . انتهى .

وكأَنه فيه إشارة إلى أَن لا وجود لنور القمر والكواكب بعد ظهور ضياءِ الشمس . وإيماءٌ إلى نَسْخِ سائرِ الأَديان في جميع الأَماكن والأَزمان ، ولئلا يشاركَهُ أَحدٌ في زيارته ، ليعظم له الشأْن ، كما ذكر من الحكمة في دفنه ﷺ بالمدينة ، لئلا ينقص رتبة لو دفن بمكة في جنب بيت الله الحرام .

* ودُفِنَ بمكة كثيرٌ من الصحابةِ الكرامِ ، أَما مقابرُهم فغيرُ معروفةٍ كما ذكره الأَعلام ، حتى قبرُ خديجة إنما بُني على ما وَقَعَ

(١) أي بمصر . وقد حذف المؤلف كلاماً للسخاوي اختصاراً،وهو يتبع في ذلك ابن الديبع (انظر آخر كتاب « تمييز الطيب من الخبيث ») .

(٢) القائل هو المصنف الشيخ ملاّ علي القاري رحمه الله .

لبعضهم من المنام .

* ثم اختلفوا في مكان مولده عليه الصلاة والسلام ، وإن اشتهر عند أهل مكة بالموضعِ المعروف عند الأنام .

* أما ما أحدثوا من مواليد أبي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم مع عدم ثبوتها ، فلا يظهر وجه التبرك بأرضها إلا باعتبار مآل أمرهم وعلو قدرهم في أواخر عمرهم ، وإلاَّ فحين ولادتهم لم يَكُنْ لهم شيءٌ من ولايتهم. نعم ظهر في الأحوال اللاحقة ، أنهم سبقت لهم الحسنى في الآزال السابقة .

* ومن جملة مفتريات الشيعة الشنيعة جعل صورة قبر آدم ونوح عليهما السلام بجنب قبر علي رضي الله عنه مع أنَّ قبره أيضاً ليس بثابت ، وإنما بني على أمر المنام ، ونحوه من الكلام ، ولعلَّ الباعث على ما فعلوه أنهم لما رأوا مقام الشيخين من الصحابة الكرام ، في ضريحه عليه الصلاة والسلام ، قصدوا بالتزوير جبر عليٍّ رضي الله عنه عن تفرّده في ذلك المقام .

* وكذا ما ينسبون من إبراء الأعمى والأشج والمقعد ونحوهم في مقبرة الإمام عليٍّ بن موسىٰ الرضاء ،عليه وعلى آبائه التحية والثناءُ ، فإنه زور وبهتان .

* وكذا ما ادعاه جهلة أهل الحرمين برؤية النور عند قبره عليه الصلاة والسلام بخصوص ليلة المعراج ، فإنه كذب من عمل أهل البطلان والزور .

وأما نوره عليه الصلاة والسلام فهو في غاية من الظهور ، شرقاً وغرباً . وأولُ ما خَلَقَ اللهُ نورُهُ[١] ، وسمَّاه في كتابه نورًا ، وفي دعائه ﷺ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْني نُورًا » . وفي التنزيل : ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَىٰ اللهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾[٢] . وقال الله تعالى : ﴿اللهُ نُورُ السَّمٰوٰاتِ والأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ﴾[٣] في قلب محمد. وقال عزَّ وجَلَّ ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾[٤] .

لكنَّ هذا النور ، ليس له الظهور إلا في عَيْن أَهل البصيرة ﴿ فَإِنَّها لا تَعْمىٰ الأَبْصارُ ولٰكِنْ تَعْمَىٰ القُلُوبُ التي في الصُّدُور ﴾[٥] .

– وفي « الخلاصة » قال الشيخ : قد صُنِّفت كتبٌ في الحديث ، وجميعُ ما احتوت عليه موضوعٌ :

* كموضوعات القضاعي[٦] .

* ومنها : « الأَربعون الودعانية »[٧] .

---

(١) يشيع مثل هذا القول على ألسنة العامة ، ولا يثبت ذلك إلا بخبر صحيح .

(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٢ .

(٣) سورة النور، الآية: ٣٥ .

(٤) سورة النور ، الآية: ٤٠ .

(٥) سورة الحج ، الآية: ٤٦ .

(٦) القضاعي هو محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ . وكتابه هو « الشهاب في الحكم والأمثال والآداب » وهو كتاب مخدوم، لخّصه قوم، وشرحه آخرون، ورتبه جماعة، منهم السيوطي وسماه « إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب » .

(٧) الودعانية نسبة إلى مؤلفها محمد بن علي ... بن ودعان المتوفى سنة ٤٩٤ وهو متهم بالكذب ، انظر ترجمته في « الميزان » ٦٥٧/٣ .

* ومنها «وصايا علي» كلُّها موضوعةٌ سوى الحديث الأَول وهو : «يا عليُّ ! أَنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ غير أَنه لا نبي بعدي»

قال الصغاني : ومنها «وصايا علي» كلها ، التي أَولها : «يا عليُّ لفلان ثلاث علامات» وفي آخرها النهي عن المجامعة في أَوقات مخصوصة ؛ كلُّها موضوعةٌ . وآخر هذه الوصايا : «يا عليُّ ! أَعطيتك في هذه الوصية علم الأَولين والآخرين» وضعها حمَّاد بن عَمْرٍو النصيبي .

وقال السيوطي في «اللآلىء»[١] : وكذا «وصايا عليٍّ» موضوعة ، واتهم بها حمَّاد بن عمرو ،[٢] وكذا وصاياه التي وضعها عبد الله بن زياد بن سمعان[٣] أَو شيخه[٤] .

* قال الصغاني : وأَولُ هذه «الوَدْعانيات» :

«كأَن الموتَ فيها على غيرنا كُتِب ...» وقد ذكرناه مع غيره من موضوعات «الشهاب» . وآخرُها : «ما مِن بيتٍ إلاَّ ومَلَكٌ يقفُ

---

(١) انظر «اللالىء المصنوعة» ٣٧٤/٢ . ويعني بوصايا علي وصايا النبي ﷺ لعليّ .

(٢) حماد بن عمرو النصيبي أحد الكذابين الوضاعين ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وانظر ترجمته في «ميزان الاعتدال» للذهبي ٥٩٨/١ .

(٣) عبد الله بن زياد بن سمعان المدني ، كان يوصف بكثرة العبادة، غير أن أقوال الأئمة فيه مجرّحة ، فابن معين يقول فيه: ليس بثقة، والجوزجاني يقول عنه : ذاهب الحديث . وابن عديّ يقول : والضعف على حديثه بيّن . وإبراهيم بن سعد يحلف أنه يكذب .

(٤) كذا في الأصول . والذي في «اللآلىء» ٣٧٥/٢ بعد أن أورد الحديث : (والمتهم به عبد الله بن زياد بن سمعان وشيخه ليس بشيء) وقد صرّح السيوطي باسم شيخه عندما أورد السند فقال : (... حدثنا عبد الله بن زياد عن عليّ بن زيد) .

على بابه خَمْسَ مرات ، فإذا وجد الانسان قد نَفِدَ أَكلُه ، وانقطَعَ أَجلُه . أَلقى عليه غم الموت ، فغشيته كُرْبتُه ، وغَمَرَتْهُ سَكْرَتُه » .

* قال السيوطي في « الذيل » : إن « الأَربعين الودعانية » لا يصحُّ فيها حديث مرفوع على هذا النسق في هذه الأَسانيد ، وإنما يصح منها أَلفاظ يسيرة ، وإن كان كلامها حسناً وموعظة فليس كُلُّ ما هو حقٌّ حديثاً ، بل عكسه . وهي مسروقة سرقها ابن ودعان من واضعها زيد بن رفاعة[١] . ويقال : إنه الذي وضع « رسائل إخوان الصفاء » وكان من أَجهل خلق الله في الحديث ، وأَقلهم حياءً ، وأَجرئهم على الكذب .

* قال الصغاني : ومنها كتاب « فضل العلماء » للمحدث شرف لدين البلخي ، وأَوله :

« من تعلم مسأَلة من الفقه فله كذا ... » .

* ومن الأَحاديث الموضوعة بإسنادٍ واحدٍ : أَحاديث الشيخ المعروف بابن أَبي الدنيا ، وهو الذي يزعمون أَنه أَدرك علياً وعُمّر طويلاً ، وأَخذ بركابه ، فركب ، وأَصابه ركابه فشجّه . فقال : مَدَّ اللهُ في عمرك مدًّا[٢] .

* وأَحاديث ابن نسطور الرومي[٣] .

---

(١) ترجم له الحافظ الذهبي في « الميزان » ١٠٣/٢ وجاء فيه (معروف بوضع الحديث على فلسفة فيه .. قال الخطيب : كذاب) وترجم له أيضاً الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٤٥٠/٨ .

(٢) هو عثمان بن خطاب ، قال الحافظ الذهبي في ترجمته : (حدّث بقلّة حياء بعدَ الثلاثمائة عن عليّ بن أبي طالب ، فافتضح بذلك ، وكذّبه النقاد .. مات سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة . قال المفيد : سمعته يقول : ولدت في خلافة الصديق ، وأخذت لعليٍّ بركاب بغلته أيام صفين .....)

(٣) هو جعفر بن نسطور الرومي ، ادّعى أنه كان مع النبي ﷺ في غزوة تبوك =

* وأَحاديث يُسْرٍ ويَغْنَمَ بنِ سالمٍ وخِراش[١] عن أَنسٍ .

* وأَحاديث دينار عنه[٢] .

* وأَحاديث أَبي هُدْبة إبراهيم بن هُدْبة القيسي[٣] .

* ومنها كتاب يدعى بـ «مسند أَنس البصري» مقدار ثلاثمائة حديث ، يرويه سمعان بن المهدي عن أَنس . وأَوله :

«أُمَّتي في سائِرِ الأُمَمِ كالقَمَر في النجومِ» .

وفي «الذيل» : سمعان بن المهدي عن أَنس لا يكاد يعرف ، أُلصقت به نسخة مكذوبة قطع الله من وضَعَها .

وفي «لسان الميزان» : هي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون ، عن سمعان ، فذكر النسخة ... وهي أَكثر من ثلاثمائة حديث ، أَكثرُ متونها موضوعةٌ . انتهى .

* قال الصغاني : ومنها الأَحاديث التي تروى في التسمية بـأَحمد[٤]

= فسقط من يده السوط ، قال : فنزلت عن جوادي فرفعته إليه ، فقال ﷺ : «مدّ الله في عمرك مداً» قال جعفر : فعشت بعد النبي ﷺ ثلاثمائة وعشرين سنة . وقال الحافظ الذهبي فيه : (هو أسقط من أن يُشتغل بكذبه) .

(١) وهؤلاء الثلاثة كذابون ، فيسر لعله مولى أنس رضي الله عنه ، ويغنم بن سالم مولى علي ، أتى عن أنس بعجائب وبقي إلى زمان مالك ، وخراش كذاب ساقط حدث عن أنس بأحاديث لا تصح .

(٢) ودينار هو أحد الكذابين الوقحين ، قال الذهبي فيه : حدث في حدود ٢٤٠ بوقاحة عن أنس بن مالك . انظر ترجمته في «الميزان» ٢/٣٠ .

(٣) ذكر الذهبي في ترجمته أنه كذاب خبيث حدث بُعَيْدَ المائتين عن أنس بعجائب ، وكان رقاصاً بالبصرة يدعى إلى العرائس فيرقص لهم . وليس من أهل الحديث .

(٤) في الأصول : (التي تروى في تسميتها يا أحمد) وهو تحريف . والتصويب من «كشف الخفاء» ٢/٤٠٨ .

لا يثبت شيءٌ منها .

* ومنها خطبة الوداع عن أَبي الدرداءِ رفعه ، وأَوَّلُهُ :

« لا يركبْ أَحدُكم البحرَ عِنْدَ ارتجاجِهِ » .

* قلت : ومنها مسائل عبد الله بن سلام في امتحانه النبي ﷺ ، وهي قدر كراسة من مهملات الكلام .

* وفي « اللآلىء » : الخطبةُ الأَخيرةُ عن أَبي هريرة وابن عباس بطولها موضوعةٌ اتُّهِمَ بها ميسرة بن عبد ربه ، لا بورك فيه من عند ربه[1] .

* وفي « الوجيز » قال ابن عديٍّ : كتبتُ جملةً عن محمد بن الأَشعث ، عن موسىٰ بن إسماعيل بن موسىٰ بن جعفر ، عن آبائه ، إلى عليٍّ ، رفعها ، إِذْ أَخرج إلينا نسخة قريباً من أَلف حديث عن موسىٰ المذكور ، عن آبائه ، بخط طري ، عامتها مناكير .

قال الدار قطني : إنه من آيات الله وضع ذلك الكتاب ، يعني « القَلَوِيَّات » .

قال العسقلاني : وسمَّاه « السنن » ، وكلُّه بسند واحد . منه : « لا خيلَ أَبقى من الدهم ، ولا امرأَة كابنة العَمِّ » .

وعبد الله بن أَحمد[2] ، عن أَبيه ، عن علي الرِّضا ، عن آبائه

---

(١) انظر هذه الخطبة في « اللآلىء المصنوعة » للسيوطي في كتاب « المواعظ والوصايا » ٣٦١/٢ وما بعدها .

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن عامر كما سيأتي في التعليق الآتي .

يروي نسخة موضوعة باطلة ، ما تنفكُّ عن وضعه أو عن وضع أبيه . كذا ذكره بعضهم ، ونسبةُ الوضع إلى الرضا وأبيه غيرُ مرضية ، وكذا نسبته إلى عبد الله بن أحمد عن أحمد غير صحيحة إن كان المراد به الامام أحمد بن حنبل . فتأمل فإنه محل زلل[١] .

* ثم إسحاق المَلَطيّ[٢] له أباطيل منها :

« لا يَحلُّ لامرأةٍ تُؤْمِنُ باللهِ أَنْ تَضَعَ الفَرْج على السَّرْج » .

و « مَن مَنَعَ الماعونَ لَزِمَهُ طَرَفٌ من البخل » .

قلت : والثاني مستفاد من قوله تعالى ﴿وَيَمْنَعُونَ الماعُونَ﴾[٣] .

ومنها : « لَعَنَ اللهُ الناظرَ والمنظورَ إليه » .

ومنها : « لا تَقُولُوا : مُسَيْجِد ، ولا مُصَيْحِف » .

ونهى عن تصغير الأسماءِ – أي المعظمة .

وأن يسمى حمدون ، أو علوان ، أو يعموش[٤] ، وغيرها .

---

(١) بل المراد به جزماً غير الإمام أحمد بن حنبل ، ذلك لأنّ المؤلف ينقل هذه العبارة عن الحافظ الذهبي بحروفها ، ونصّها كما في « الميزان » ٢/٣٩٠ كما يأتي :

(عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن عليّ الرضا ، عن آبائه ، بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه) .

إذن فقول الذهبي غير منصب على عليّ الرضا وأبيه رضي الله عنهما ، وعبد الله هذا هو ابن أحمد بن عامر وليس ابن حنبل . وبذلك اتضح الأمر والحمد لله .

(٢) هو إسحاق بن نجيح الملطي ، قال أحمد فيه : هو من أكذب الناس ، وقال يحيى فيه : معروف بالكذب ووضع الحديث ،عدو الله رجل سوء خبيث ، وقال الفلاس : كان يضع الحديث صُرَاحاً . وانظر ترجمته في « الميزان » ١/٢٠٠ .

(٣) سورة الماعون،الآية:٧ .

(٤) في « ميزان الاعتدال » : (نعموش) .

* ورَوَى [١] عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أَبي سعيد الوصيَّةَ لعليٍّ في الجماع وكيف يجامع ؟ فانظر إلى هذا الدجال ما أَجرأَه !

قلت : أَراد بالدَّجَّال الراوي [٢] عن ابن جريج ، وإلاَّ فهو إمام جليل .

* وقال الديلميّ : أَسانيدُ كتابِ « العروس » لأَبي الفضل جعفر ابن محمد بن جعفر بن محمد بن عليٍّ بن الحسين واهيةٌ لا يعتمد عليها ، وأَحاديثُه منكرة .

* قلت : ومن القواعد الكلية أَنَّ نقل الأَحاديث النبوية ، والمسائل الفقهية ، والتفاسير القرآنية لا يجوز إلاَّ من الكتب المتداولة ؛ لعدم الاعتماد على غيرها من وضع [٣] الزنادقة وإلحاق الملاحدة ، بخلاف الكتب المحفوظة ، فإن نسخها تكون صحيحة متعددة .

* وقد حكى السيوطيُّ عن ابن الجوزي أَنَّ من وقع في حديثه الموضوعُ والكذبُ والقلبُ [٤] أنواع :

- منهم : من غلب عليه الزهد فَغَفَلَ عن الحفظ أَو ضاعت كتبه ،

---

(١) أي روى إسحاق الملطي .

(٢) أي إسحاق الملطي ، والمؤلف يحلل عبارة الذهبي في « الميزان » ٢٠٢/١ ،وهذا واضح . وبعيدٌ جداً أن يذهب الفهم إلى ابن جريج !!

(٣) كذا في المطبوع والمخطوط ، ولعلّ الأصح أن تكون كما يلي : (لعدم الاعتماد على غيرها خوفاً من وضع الزنادقة ...)

(٤) كذا في الأصول ، و « كشف الخفاء » ٤٠٩/٢ . والذي في « الموضوعات » لابن الجوزي ٣٥/١ و « اللآلىء المصنوعة » ٤٦٧/٢ : (المقلوب) .

فحدَّث من حفظه فغلط في نقله .

– ومنهم : قومٌ ثقاتٌ ، لكن اختلطت عقولهم أَواخر أَعمارهم .

– ومنهم من روى الخطأَ سهوًا ، فلما رأَى الصواب ، وأَيقن به لم يرجع أَنفة أَن ينسبوه إِلى الغلط .

– ومنهم : زنادقة وضعوا ، قصداً إِلى إِفساد الشريعة ، وإِيقاع الشك والتلاعب بالدين ، وقد كان بعض الزنادقة يَتَغَفَّلُ الشيخَ فيدسُّ في كتابه ما ليس من حديثه[1] .

– ومنهم : من يضع ، لنصرة مذهبه .

– ومنهم : من يضع ، حسبةً وترغيباً وترهيباً .

– ومنهم : من أَجاز وضع الأَسانيد لكلام حسن .

– ومنهم : من قصد التقرب إِلى السلطان .

– ومنهم : القصاص[2] ، لأَنهم يريدون أَحاديث تُرَقِّقُ وتَنْفُقُ .

انتهى .

* ورُوِيَ عن مالك قال : دخلتُ على المأْمون ، والمجلس غاصٌّ بأَهله ، فإِذا بَيْنَ الخليفة والوزير فُرْجَةٌ ، فجلستُ بينهما ، فحدثتُه مرفوعاً :

« إِذا ضَاقَ المجْلِسُ بأَهْلِهِ فَبَيْنَ كُلِّ سَيِّدينِ مَجْلِسُ عالِمٍ » .

---

(١) وتتمة العبارة كما في « الموضوعات » و « اللآلىء » : (فيرويه ذلك الشيخ ظناً منه أنّ ذلك من حديثه) .

(٢) انظر الفصل الذي عقده المؤلف في أول الكتاب عن القصاص .

في «الذيل» : هو منكر[١] . ومالكٌ لم يبق إلى زمن المأْمون .

* وفي «الذيل» : أَخرج الحارث بن أَبي أُسامة[٢] في «مسنده» عن داود بن المحبر بضعاً وثلاثين حديثاً . قال العسقلاني : كلها موضوعة ، منها :

«إن الأَحْمَقَ يُصيبُ بِحُمْقِهِ أَعْظَمَ مِنْ فُجورِ الفَاجِرِ ، وإنما يَرْتَفعُ العِبادُ غَدًا في الدرَجاتِ ، ويَنالُونَ الزُّلفىٰ مِنْ رَبِّهم على قَدْرِ عقولهم» .

ومنها : «أَفْضلُ الناسِ أَعْقَلُ الناسِ» .

ومنها : قيل : يا رَسولَ اللهِ ! ما أَعْقَلَ هٰذا النَّصْرَانيَّ ؟ فزجره فقال : «مهْ ! إنَّ العاقلَ مَنْ عَمِلَ بِطاعَةِ اللهِ» .

* ووضع سليمان بن عيسى[٣] بضعاً وعشرين حديثاً . منها :

قيل لعلقمة : ما أَعقلَ النصارى !! فقال : مَهْ ! فإنَّ ابن مسعود كان ينهانا أَن نُسَمِّيَ الكافر عاقلاً .

ومنها : «رَكْعتانِ مِنَ العاقِلِ أَفْضلُ من سبعينَ ركعةً منَ الجاهِلِ ، ولو قلت : سبعِمائَةِ ركعةٍ لكانَ كذٰلكَ» .

ومنها : أَنَّ عَدِيَّ بنَ حاتم أَطْرى أَباهُ ، وذكرَ مِنْ سؤددِهِ وشرفِهِ

---

(١) بل هو مكذوب موضوع .

(٢) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند . مختلف فيه ، ترجم له الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٤٤٢ . توفي سنة ٢٨٢ هـ .

(٣) هو سليمان بن عيسى بن نجيح ، وهو كذاب وضّاع ، ترجم له الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٢١٨ وذكر بعض بلاياه ، وذكر أن له كتاباً في تفضيل العقل ويبدو أن هذه الأحاديث التي يوردها المصنف من ذاك الكتاب . وقوله (بضعاً وعشرين) كذا في الأصول ، والصواب : بضعة وعشرين . ومن العلماء من قصر استعمال (بضع) على ما بين الثلاثة والتسع عشرة .

وعقلِهِ فقال عليه الصلاة والسلام :

« إنَّ الشَّرَفَ والسُّؤْدَدَ والعقلَ في الدُّنيا والآخرةِ للعاملِ بطاعَةِ اللهِ تعالى » فقال : يا رسول الله ! إنَّه كان يَقري الضيفَ ، ويُطعمُ الطعامَ ، ويَصِلُ الأَرحام، ويُعينُ في النوائب ، ويفعل ، ويفعل . فهل ينفعُهُ[1] ذلك شيئاً ؟ قال : « لا ، إنَّ أَباكَ لم يَقُلْ قَطُّ : رَبِّ اغْفِرْ لي خطيئَتي يَوْمَ الدِّين » .

* وفي « الذيل » : إنَّ قصة رحيل بلال ثم رجوعه إلى المدينة بعد رؤيته عليه الصلاة والسلام في المنام ، وأَذانه بها ، وارتجاج أَهل المدينة ؛ لا أَصلَ له ، وهي بيِّنَةُ الوضع . انتهى .

وكأَن ابن حجر المكي ما اطلع عليه وذكره في كتابه الموضوع للزيارة[2] .

* وفي « الذيل » أَيضاً : أَنه عليه الصلاة والسلام لما أَراد أَن يبني مسجد المدينة أَتاه جبريل عليه السلام فقال :

« ابنِهِ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ طُولاً في السَّماءِ غيرَ مُزخْرَفةٍ ولا مُنَقَّشَة » . لم يوجد.

* وفيه أَيضاً : أَنه عليه الصلاة والسلام إذا كان يُصلِّي ظَنَّ الظانُّ أَنَّه جسدٌ لا روح فيه .

* وفي « المختصر » : « الرَّجُلان مِنْ أُمَّتي لَيَقُومانِ إلى الصَّلاةِ وَرُكُوعُهُما وسُجُودُهُما وَاحِدٌ ، وإنَّ ما بَيْنَ صَلاتَيْهما كَما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ » . موضوع .

---

(١) في الأصول : (ينفع) والتصويب من « كشف الخفاء » ٢/٤١٠ .

(٢) ذكر العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/٤١٠ اسم هذا الكتاب أنه « تحفة الزوار » ولم أجد له ذكراً في « كشف الظنون » .

* وفيه أيضاً : كان ﷺ لا يجلس إليه أحدٌ وهو يصلِّي إلاَّ خفَّف صلاته وأقبل عليه . فقال : «أَلَكَ حَاجَةٌ ؟» فإذا فرغ من حاجته عاد إلى صلاته . لم يوجد .

* وفيه أيضاً : لا يَصِحُّ في صَلاةِ الأُسبوعِ شيءٌ .

و «في لَيْلَةِ الجُمُعةِ اثنَتا عشرَةَ ركْعة بالإخْلاصِ عَشْر مرات» باطلٌ لا أَصل له . وكذا : «ركعتانِ بـ (إذا زُلْزِلَت) خمس عشرة مرة» – وفي رواية : خمسين مرة – والكل منكر باطل .

و «يوم الجمُعةِ ركْعَتانِ ، والأَرْبَع ، والاثنَتا عشرَة» لا أَصل له .

و «قَبْل الجُمُعةِ أَرْبَع رَكعاتٍ بالإخلاصِ خَمْسينَ مَرَّة» لا أَصل له .

وكذا : «صَلاةُ عاشوراءَ» و «صَلاة الرغائب» موضوع بالاتفاق .

وكذا : «بقية صلوات ليالي رجب ، وليلة السابع والعشرين من رجب ، وليلة النصف من شعبان مائة ركعة ، في كل ركعة عشر مرات بالاخلاص»

ولا تَغْتَرَّ بذكرها في «قوت القلوب» و «إحياءِ العلوم» ولا بذكر الثعلبي لها في «تفسيره» . وكذا في «شرح الأَوراد» .

* ثم في «المواهب» : ما يذكره القصاص من أَنَّ القمر دخل في جيب النبي عليه الصلاة والسلام ، وخرج من كُمِّه . فليس له أَصل ، كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العماد بن كثير .

* وفي «حياة الحيوان» للدَّميري : قال القرطبي : يقال لِلصُّرَدِ : الصوَّام ، وروينا في «معجم عبد الباقي بن قانع» عن أَبي غليظ بن

أُمية بن خلف[١] قال : رآني رسول الله ﷺ وعلى يدي صُرَد فقال :

«هٰذا أَوَّلُ طَيْرٍ صامَ يَوْم عاشُوراءَ» .

والحديث مثل اسمه غليظ ، فقد قال الحاكم : هو من الأَحاديث التي وضعتها قَتَلَةُ الحسين . وهو حديث باطل ، رواته مجهولون . انتهى.

* وقد اشتهر بين العلماءِ أَنَّ زمان الرؤُيا في أَيام الوحي كان ستة أَشهر ، فقد صرّح التُّوربِشْتيُّ بأَنه ليس أَصل ، ووافقه النووي في «شرح مسلم» .

* وأَما ما أَخرجه الدولابيُّ عن الحسين بن عليٍّ قال :

كان رأْس رسول الله ﷺ في حجر عليٍّ ، وهو يوحى إليه ، فلما سُرِّيَ عنه قال :

«يا عليُّ ! صَلَّيْت العَصْر ؟» قال : لا . قال :

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّه كانَ في حاجَتِكَ وحَاجَةِ رَسُولِكَ ، فرُدَّ عليهِ الشمْس» فردها عليه ، فصلَّى ، وغابت الشمس .

فقد قال العلماءُ : إِنه حديث موضوع . ولم تُرد الشمس لاحد ، وإِنما حُبِسَتْ لِيُوشَع بن نون . كذا في «الرياض النضرة في مناقب العشرة» إِلاَّ أَنَّهُ ذُكر في «الشفا» من رواية الطحاوي وبينتُ وجهه

---

(١) ترجم له الحافظ ابن حجر في «الاصابة» ١٥٢/٤ وقال : (اختلف في اسم أبي غليظ ، فقيل : عنبسة ، وقيل : نشيط) وأورد في ترجمته حديث الصرد .

في «شرحه» وكذا في «السير» على وجه الاستيفاء[١] .

* وقال الشيخ الجزري في «شرح المصابيح» : وأما ما يزاد بعد قوله عليه الصلاة والسلام : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ ، ومِنْكَ السَّلام .. » من نحو : «وإِلَيْكَ يَرْجعُ السَّلام ، فحَيِّنا رَبَّنا بالسلام ، وأَدْخِلْنا دارَكَ دارَ السَّلام » فلا أَصل له . بل هو مُخْتَلَقٌ بعض القصاص .

* وحكى الشيخ العلامة الزين العراقيُّ : أَنه[٢] اشتهر بين العوامّ : «أَنَّ مَنْ قَطَعَ صَلاةَ الضُّحَىٰ بتَرْكِها أَحْياناً يَعْمَى» . فصار كثير منهم يتركها أَصلاً لذلك . وليس لما قالوه أَصل ، بل الظاهر أَنه ممَّا أَلقاه الشيطان على أَلسنتهم ليحرمهم الخير الكثير .

قلت : ومن هنا ترك النساءُ صلاة الضحىٰ ونحوها بحدوث الحيض فيهنَّ . وقد تقدَّم بطلان حديث : «تَارِكُ الورد مَلْعونٌ» .

* وقال ابن أَمير الحاج : وفي ذي الحليفة آبارٌ يسميها العوام آبار عليٍّ ، وأَنه قاتل الجن في بعض تلك الآبار . وهو كذب من قائله .

فصل[٣]

* وقد سُئل ابن قيم الجوزية : هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أَن ينظر في سنده ؟

---

(١) انظر في هذا الحديث ما قاله فيه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في« منهاج السنة » ١٨٥/٤ .

(٢) ليس في الأصول كلمة (أنه) واستدركتها من « كشف الخفاء » ٤١١/٢ .

(٣) يبدأ المصنف بهذا الفصل اختصار كتاب« المنار » لابن القيم .

فقال : هذا سؤال عظيم القدر ، وإنما يعرف ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة ، واختلطت بلحمه ودمه ، وصار له فيها ملكة ، وصار له اختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار ، ومعرفة سيرة رسول الله ﷺ وهديه فيما يأْمر به وينهى عنه ، ويخبر عنه ويدعو إليه ، ويحبه ويكرهه ويشرعه للأُمة ، بحيث كأَنه مخالط له ﷺ بين أَصحابه الكرام . فمثل هذا يَعرِفُ من أَحوال رسول الله ﷺ وهديه وكلامه وأَقواله وأَفعاله ، وما يجوزُ أَن يُخبرَ بهِ ، وما لا يجوزُ ، ما [1] لا يعرفُه غيرُهُ . وهذا شأْنُ كلِّ مُتَّبِعٍ مَعَ مَتْبُوعِهِ ، فإِنَّ للاخصِّ بِهِ ، الحريص على تَتَبُّعِ أَقوالِهِ وأَفعالِهِ مِنَ العلم بها ، والتمييز بينَ ما يَصحُّ أَنْ يُنْسَبَ إليه وما لا يَصِحُّ ؛ ما ليس لمن لا يكون كذلك[2] . وهذا شأْن المقلدين مع أَئمتهم ، يعرفون من أَقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم وأَساليبهم ومشاربهم ما لا يعرفه غيرهم .

* فمن ذلك ما رَوَى جعفرُ بن جِسْر عن أَبيه ، عن ثابت ، عن أَنس يرفعه :

«مَنْ قالَ سُبْحانَ اللهِ وَبِحمْدِهِ غَرَسَ اللهُ لَهُ أَلفَ أَلفِ نَخْلَةٍ في الجَنَّةِ أَصْلُها ذَهب ..»

وجعفر هذا هو جعفر بن جسر بن فَرْقَد ، أَبو سليمان القصَّاب

---

(١) إعراب (ما) مفعول به لـ (يعرف من أحوال .....) .

(٢) في الأصول تحريف واضطراب ، والتصحيح من « المنار » .

البصريّ ، قال ابن عدي : أحاديثه مناكير ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه .

وأما أبوه فقال يحيى بن معين : لا شيء ، ولا يكتب حديثه .

وقال النسائي والدار قطني : ضعيف . وقال ابن حبان : خرج من حدّ العدالة . وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة .

* ومن ذلك ما رواه ابن مَنْدَه وغيره من حديث أحمد بن عبد الله الجُوَيْباريّ الكذّاب عن شقيقٍ عن إبراهيمَ بنِ أدهمَ عن يزيدَ بنِ أبي زياد عن أُوَيْسٍ القرني ، عن عمر وعليٍّ عن النبي ﷺ قال :

«مَنْ دَعا بِهٰذِهِ الأَسْماءِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لا تَموتُ ، وغَالِبٌ لا تُغْلَبُ ، وبَصيرٌ لا تَرْتابُ ، وسَميعٌ لا تَشُكُّ ، وصادقٌ لا تَكْذِبُ ، وصَمَدٌ لا تَطْعَمُ ، وعالِمٌ لا تُعلمُ ... » إلى أن قال : « فَوَالذي بَعَثني بالحَقِّ لَوْ دُعِيَ بِهٰذِهِ الدَّعَواتِ على صَفائحِ الحديدِ لَذابَتْ ، وعَلى ماءٍ جارٍ لَسَكَنَ ، ومَنْ دَعا عِندَ مَنامِهِ بها بُعِثَ لِكُلِّ حَرْفٍ منها سبعُمائةِ أَلْفِ مَلَك يُسَبِّحونَ لَهُ ويَسْتَغْفِرونَ لَه » .

وتابَعَهُ كذّابٌ آخر ، هو سليمان بن عيسى عن الثوري عن إبراهيم ابن أدهم .

وهذا وأمثاله مما لا يَرْتابُ مَنْ له أدنى معرفةٍ بالنبيِّ ﷺ وكلامه أنه موضوعٌ مختلقٌ ، وإفْكٌ مُفْتَرى عليه .

* ومن ذلك ما رواه عباس بن الضحاك البلخي ، كذابٌ أَشِر ، عن عمر بن الضحاك ، مجهول لا يعرف ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش

عن أَبي صالح ، عن أَبي هريرة عن النبي ﷺ :

«مَنْ كَتَب : بسم الله الرحمٰن الرَّحيم ولم يُعْمِ[1] الهاءَ التي في (الله) تعالى كتبَ الله له أَلفَ أَلفِ حسنةٍ ، ومحا عنه أَلفَ أَلفِ سيئةٍ ورَفعَ له أَلفَ أَلفِ درجةٍ » .

* ومن ذلك ما رواه أَبو العلاءِ عن نافعٍ عن ابن عمر ، يرفعه :

«مَن كَفَّنَ مَيْتاً فإِنَّ لهُ بِكلِّ شعرة تُصِيبُ كَفَنَهُ عشرَ حَسَناتٍ » .

وأَبو العلاءِ هذا يروي عن نافع ما ليس في حديثه ، ولا يجوز الاحتجاج به ، وهذا الحديث قد رواه الحسنُ بن سفيان ، حدثنا أَبو الربيع الزهراني ، حدَّثنا الصلت بن الحجاج ، حدَّثنا أَبو العلاءِ .

قال الدارقطني : يقال : إِن أَبا العلاءِ هذا هو الخفاف الكوفي ، واسمه خالد بن طَهْمَان . انتهى .

وقال يحيىٰ بن معين : هو ضعيف خلَّط قبل موته بعشر سنين ، وكان قبل ذلك ثقة . وكان في تخليطه كلُّ ما جاءُوا به يقروُه .

* ومن ذلك حديث يرويه محمد بن عبد الرحمٰن بن البَيْلماني عن ابن عمر عن النبي ﷺ :

«مَن صامَ صبيحةَ يومِ الفطرِ فكأَنَّما صامَ الدَّهْرَ كُلَّه » .

وهذا حديث باطلٌ موضوعٌ على رسول الله ﷺ . وابن البَيْلَماني يروي المناكير . قال البخاري وأَبو حاتم الرازي والنسائي : هو منكر الحديث . وقال يحيىٰ بن معين : ليس بشيءٍ . وقال الدارقطني

---

(١) كذا في المخطوطة ، والذي في المطبوعة : ولم يقم .

والحميدي : ضعيف . وقال ابن حبان : حدث عن أبيه بنسخة سرد فيها ثمانين حديثاً ، كلها موضوعة[١] ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره إلا على وجه التعجب به .

* ومن ذلك حديث :

«مَنْ صَامَ يَوْمَ عاشُوراءَ كَتَبَ اللهُ له عبادةَ ستِّينَ سنَةً» .

فهذا باطل ، يرويه حبيب بن أبي حبيب[٢] ، عن إبراهيم الصانع ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . وحبيب هذا غير حبيب ، كان يضع الأحاديث .

* ومن ذلك حديث يرويه زكريا بن دُرَيْد الكندي ، الكذاب الأشر ، عن حُمَيْد الطويل ، عن أنس ، عن النبي ﷺ :

«مَنْ دَاوَمَ على صَلاةِ الضُّحىٰ وَلَمْ يَقْطَعْها إلاَّ مِنْ عِلَّةٍ كُنتُ أَنا وهُوَ في الجَنَّةِ في زَوْرَقٍ من نُورٍ ، في بَحْرٍ من نُورٍ ، حتَّى نَزُورَ رَبَّ العَالَمين» .

---

(١) نقل الحافظ الذهبي رحمه الله هذه العبارة عن ابن حبّان في «ميزان الاعتدال» كما يلي : (حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة) .

(٢) هو حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروزي ، ترجم له الحافظ الذهبي رحمه الله في «ميزان الاعتدال» ، وأورد هذا الحديث في ترجمته مطولاً وفيه بعض الاختلاف عما أثبته «المصنف» ، فقد أورده الذهبي كما يأتي : (من صام عاشوراء كتب الله له عبادة سبعين سنة بصيامها وقيامها وأعطي ثواب عشرة آلاف ملك وثواب سبع سموات ، ومن أفطر عنده مؤمن يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد ، ومن أشبع جائعاً في يوم عاشوراء فكأنما أطعم فقراء الأمة ، ومن مسح رأس يتيم يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة درجة في الجنة ... الخ ...)

* ومن ذلك حديثٌ يَرْويه عُمَرُ بنُ راشدٍ عن يحيىٰ بن أَبي كثير ، عن أَبي سلمة عن أَبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ صَلَّى بَعْدَ المغْرِبِ سِتَّ ركعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَيْنَهُنَّ بِشَيْءٍ عَدَلْنَ لَهُ عِبادَةَ اثنَتي عشْرَةَ سَنَةً» .

وعمر هذا قال فيه الامام أَحمد ويحيىٰ بن معين والدارقطني : ضعيف ، وقال أَحمد أَيضاً : لا يساوي حديثه شيئاً .

وقال البخاري : منكر الحديث وضعفه جدًّا .

وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه ، فإنه يضع الحديث على مالك وابن أَبي ذئب وغيرهما من الثقات .

* ومن ذلك حديثُ :

«مَنْ صَلَّى يَوْمَ الأَحَدِ أَربَعَ ركعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ واحِدَةٍ ، يَقْرأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ (الحَمدُ) و (آمَنَ الرسولُ ...) إلى آخرها[1] كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلفَ حَجَّةٍ وأَلْفَ عُمْرَةٍ وأَلفَ غَزْوَةٍ ، وبِكُلِّ رَكْعَةٍ أَلفَ صلاةٍ ، وَجَعَلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّارِ أَلفَ خَنْدقٍ» .

فقبَّح الله واضعه ، ما أَجرأَهُ على اللهِ ورسولِهِ !!

* ومن ذلك حديث :

«مَنْ صَلَّى يَومَ الأَحدِ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ ، يَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ فاتِحةَ الكِتابِ مَرَّةً ، و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحد) خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ؛ أَعْطاهُ اللهُ يَومَ

---

(١) أي أواخر سورة البقرة .

القِيامَةِ ثَوابَ مَنْ قَرَأَ القُرآنَ عَشْرَ مرات ، وعَمِلَ بِما في القُرآنِ ، ويَخرُجُ يَوْمَ القِيامَةِ من قَبْرِهِ وَوَجْهُهُ مثلُ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، ويُعْطيهِ اللهُ بكلِّ رَكعةٍ أَلفَ مَدينَةٍ من لُؤْلؤٍ ، في كُلِّ مدينَةٍ أَلفُ قَصْرٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، في كُلِّ قَصْرٍ أَلفُ دارٍ مِنَ الياقُوتِ ، في كُلِّ دارٍ أَلفُ بيتٍ مِنَ المِسْكِ ، في كلِّ بَيتٍ أَلفُ سَريرٍ .....»[1] .

واستمر هذا الكذاب الأَشِرُ على الأَلفِ .

* ومن ذلك حديثُ :

«مَنْ صَلَّى لَيلَةَ الاثنَينِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، يَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ فاتِحَةَ الكِتابِ مَرَّةً ، وعِشْرينَ مرَّةً (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ..) ويَسْتَغفِرُ اللهَ بَعْدَ ذٰلكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ أَعْطاهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ ثَوابَ أَلفِ صِدِّيقٍ وأَلفِ عابِدٍ وأَلفِ زَاهِدٍ» .

فقبَّح اللهُ واضِعَهُ ومُخْتَلِقَهُ على رسولِ اللهِ ﷺ وهو مِنْ عَمَل الجويباري الخبيث .

* ومن ذلك حديث :

«مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الاثنَينِ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ ، يَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ فاتِحَةَ الكِتابِ مَرَّةً ، وآيَةَ الكُرْسِيِّ مَرَّةً ، و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مرَّةً و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ) مَرة ، و(قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) مَرَّةً ؛ كُفِّرَتْ

---

(١) وتتمة الحديث كما في « موضوعات ابن الجوزي » ١١٥/٢ : « فوق كل سرير حوراء ، بين يدي كل حوراء ألف وصيف وألف وصيفة ») .

ذُنُوبُهُ كُلُّها ، وأَعْطاهُ اللهُ قَصْرًا في الجَنَّةِ مِن دُرَّةٍ بَيْضاءَ ، في جَوفِ القَصْرِ سَبْعةُ أَبْياتٍ ، طُولُ كُلِّ بَيْتٍ ثلاثَةُ آلافِ ذِراعٍ ، وعَرْضهُ مِثلُ ذٰلكَ ..... »[1] .

واستمرّ هذا الكذّاب الخبيث على حديث طويل ، فيه من هذه المجازفات ، وهو من عمل الحسين بن إبراهيم ، كذاب دجّال ، يروي عن محمد بن طاهر ، وَوَضَعَ من هذا الضرب أَحاديث صلاة يوم الأَحد ، وليلة الأَحد ، ويوم الاثنين وليلة الاثنين ، ويوم الثلاثاءِ وليلة الثلاثاءِ ، وهكذا .. في سائر أَيام الأُسبوع ولياليه .

وهذا باب واسعٌ جدًا ، وإنما ذكرنا منه جزءاً يسيرا ليعرف به أَن هذه الأَحاديث وأَمثالها ، مما فيه هذه المجازفات القبيحة الباردة كلُّها كذبٌ على رسول الله ﷺ ، فقد اعتنى بها كثيرٌ من الجهال بالحديث من المنتسبين إلى الزهد والفقر وكثيرٌ من المنتسبين إلى الفقه[2] .

* والأَحاديث الموضوعة عليها ظلمة وركاكة ، ومجازفات باردة ،

---

(١) انظر تتمته عند ابن الجوزي (٢/١١٧ – ١١٨) وانظر تعليق ابن الجوزي على هذا الحديث هناك .

(٢) ومن المؤسف أن يتبنّى هذه الأحاديث وأمثالها قوم من المتصوفة الجهلة ، ويحملوا أتباعهم عليها . وقد بلغني أن بعض شباب الافرنج الذين اقتنعوا بجوانب من مبادىء الإسلام اتصلوا بجماعة من هؤلاء ، فأعطوهم نشرة تتضمن أوراداً وصلوات مشابهة لما ورد في هذه الأحاديث ، فهالهم أن يروا مثل هذه التكاليف المرهقة من صلوات وأذكار في الليل والنهار ، فكان ذلك سبباً لنفورهم من الدخول في الإسلام . هذا وإن كل عبادة أو ذكر لم يتعبدنا الله بهما في الكتاب والسنة الصحيحة بدعة لا يجوز التزامها ولا حمل الناس عليها .

تنادي على وضعها واختلاقها مثل حديث :

«مَنْ صَلَّى الضُّحَىٰ كَذا وَكَذا رَكْعَةً أُعْطِيَ ثَوابَ سَبْعينَ نَبِيّاً» .

وكأَنَّ هذا الكذَّاب الخبيثَ لم يَعْلَمْ أَن غيرَ النبيِّ لو صلَّى عُمرَ نوح عليه السلام لم يُعْطَ ثوابَ نبيٍّ واحدٍ .

وكقوله :

«مَنِ اغْتَسَلَ يومَ الجُمُعَةِ بنِيَّة وحِسْبَةٍ كَتَبَ اللهُ لهُ بِكُلِّ شَعْرةٍ نُورًا يومَ القِيامَةِ ، وَرَفَعَ اللهُ لهُ بِكلِّ قَطْرَةٍ دَرجةً في الجَنَّةِ مِنَ الدُّرِّ والياقوت والزَّبَرْجَدِ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسيرَةُ مائةِ عامٍ» .

ومرّ في حديث طويل قبَّح الله واضعه ، وهو من عمل عُمَرَ بن صبح[1] الكذاب الخبيث .

فصل[2]

١ – فمنها : اشتماله على أمثال هذه المجازفاتِ التي لا يقولُ مثلَها رسول الله ﷺ وهي كثيرة جداً ، كقولِهِ في الحديث المكذوب :

«مَنْ قالَ لا إله إلاَّ اللهُ خَلَقَ اللهُ مِن تِلْكَ الكَلِمةِ طائِرًا لَهُ سَبْعونَ

---

(١) انظر ترجمته في « ميزان الاعتدال » للذهبي ٣/٢٠٦ .

(٢) ومن المفيد أن أشير أنّ هذه الفصول من وضع الامام ابن القيم لا من وضع المؤلف القاري . رحمهما الله تعالى وسيذكر الإمام ابن القيم رحمه الله ست عشرة علامة =

أَلفَ لِسانٍ ، لِكُلِّ لسانٍ سبعونَ أَلفَ لُغةٍ يَسْتَغْفِرونَ اللهَ لهُ » .

و «مَنْ فَعلَ كذا وكذا أُعْطِيَ في الجنَّةِ سَبعينَ أَلفَ مدينَةٍ ، في كُلِّ مَدينَةٍ سَبعونَ أَلفَ قصرٍ ، في كُلِّ قَصْرٍ سبعونَ أَلفَ حوراءَ » .

وأَمثال هذه المجازفات الباردة التي لا يخلو حال واضعها من أَحد أَمرين :

إما أَن يكون في غاية الجهل والحمق .

وإما أَن يكون زنديقاً قصد التنقيص بالرسول ﷺ بإضافة مثل هذه الكلمات إليه .

٢ – ومنها : تكذيب الحسّ له كحديث :

«البَاذِنجان لما أُكِل له » .

و «الباذِنجانُ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ » .

قبَّح الله واضعهما ، فإنه لو قاله بعض جهلة الأَطباءِ لسخر الناسُ منه ، ولو أُكل الباذنجان للحمى والسوداءِ الغالبة وكثير من الأَمراض لم يزدها إلاَّ شدَّة ، ولو أَكله فقير ليستغني لم يفده الغنى ، أَو جاهلٌ ليتعلم لم يفده العلم .

=يعرف بها كون الحديث موضوعاً ،وسنضع لها أرقاماً خاصة .

وهذه الأمور الكلية التي قررها علماء الحديث تدل دلالة قاطعة على أنّ النظر في متن الحديث كان موضع اهتمام بالغ عندهم بالاضافة إلى النظر في السند في نقد الحديث . وقد أجاد الإمام ابن القيم في جمعها وضرب الأمثلة فجزاه الله أجزل الخيرات .

وكذلك حديث :

« إذا عَطَسَ الرَّجلُ عِندَ الحديثِ فهو صِدْقٌ » .

وهذا وإن صحَّح بعض الناس سنده فالحسُّ يشهد بوضعه ؛ لأَنا نشاهد العُطَاس والكذبُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ . ولو عطس مائة أَلف رجل عند حديث يروى عن النبي ﷺ لم يُحْكَمْ بصحَّته بالعطاس ، ولو عطسو عند شهادة رجل لم يُحْكمْ بصدقه .

قلت[1] : وقد روى أَبو نعيم عن أَبي هريرة بلفظ :

« العُطاسُ عندَ الدُّعاءِ شاهِدُ صِدقٍ » .

وكذا في « الجامع الصغير » . ولا يخفى أَنه إذا ثبت شيءٌ في النقل ، فلا عبارة بمخالفة الحسّ من العقل[2] .

وكذلك حديث :

« عَلَيْكُم بالعَدَسِ فإِنَّه مُباركٌ يُرَقِّقُ القَلْبَ ، ويُكثر الدَّمْعة ، قدَّس فيه سبعونَ نبيّاً » .

وقد سئل عبد الله بن المبارك عن هذا الحديث ، وقيل له : إِنه

---

(١) هذا تعليق المصنف الشيخ علي القاري .

(٢) انتهى كلام الشيخ ملاّ علي القاري رحمه الله . قال المناوي في « فيض القدير » ٣٨١/٤ : رواه أبو نعيم في « الطب » عن أبي هريرة ، ورواه عنه أبو يعلى بلفظ : « العَطْسَة عندَ الحديث شاهدُ عَدْلٍ » . وقد رمز السيوطي لضعفه .

أقول : لا يمكن أن يثبت شيء في النقل ثم يخالفه الحسّ أو العقل السليم ، وكلام ابن القيّم لا يردّ الثابت ، وإنما يكشف زيف الزائف الذي التبس أمره على أهل الفن فحسبوه ثابتاً . وغريب جداً أن يورد المؤلف القاري مثل هذا الكلام بعد حديث واهٍ ضعيف من ناحية السند ، وزاده ضعفُ متنه ضعفاً على ضعف .

يروى عنك . فقال : وعنِّي أيضاً ؟ أرفع شيءٍ في العدس أنه شهوة اليهود[١] ، ولو قدّس فيه نبي واحد لكان شفاءً من الأدواءِ ، فكيف بسبعين نبياً ؟ وقد سمّاه الله (أدنى) وذمّ من اختاره على المنِّ والسلوى ، وجعله قرين الثوم والبصل ، أفترى أنبياءَ بني إسرائيل قدَّسوا فيه لهذه العلَّةِ ، والمضارّ التي فيه من تهيّج السوداءِ ، والنفخ ، والرياح الغليظة ، وضيق النفس ، والدم الفاسد ، وغير ذلك من المضار المحسوسة ؟؟

ويشبه أن يكون هذا الحديث من وضع الذين اختاروه على المنِّ والسلوى وأشباههم[٢] .

قلت[٣] : وقد تقدم ما يُقوي كلامه .

وكذلك حديث :

« إنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمٰواتِ والأَرْضَ يَوْمَ عاشُوراءَ » .

وكذلك حديث :

« اشْرَبوا على الطَّعامِ تَشْبَعوا » .

فإن الشرب على الطعام يفسده ، ويمنع من استقراره في المعدة

---

(١) يريد قول الله سبحانه وإذْ قُلْتُمْ يا مُوسى لَنْ نَصْبرَ على طَعَامٍ واحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِج لَنَا ممّا تُنْبِتُ الارْضُ مِنْ بَقْلِها وَقِثّائِها وفُومِها وَعَدَسِها وَبَصَلِها . قال : أتَسْتَبْدِلونَ الّذِي هُو أدْنَى بالّذِي هُو خَيْر) .

(٢) يريد اليهود وأشباههم .

(٣) القائل هو المصنف الشيخ ملاّ علي القاري وتعقيبه هذه المرة موجز جداً .

ومن كمال نضجه .

وكذلك حديث :

«أَكذبُ النَّاس الصبَّاغُونَ والصَّوَّاغون» .

فالحسُّ يَرُدُّ هذا الحديثَ ، فإنَّ الكذبَ في غيرهم أَضْعافُه فيهم ، كالرافِضةِ ، فإنَّهم أَكذبُ خَلْقِ اللهِ ، والكهانِ ، والطرُقيَّةِ ، والمنجمين . وقد تـأَوَّله بعضهم على أَنَّ المراد بالصبّاغ الذي يزيد في الحديث أَلفاظاً تزينه ، والصوّاغ الذي يصوغ الحديث ليس له أَصل ، وهذا تكلف بارد ، لتـأْويل حديث باطل .

قلت : وهذا غريب منه ، فإن الحديث بعينه رواه أَحمد وابن ماجه عن أَبي هريرة كما في «الجامع الصغير»[1] .

فصل

٣ – ومنها سماجةُ الحديث وكونهُ مما يُسْخَرُ منه ، كحديث :

«لو كَانَ الأَرُزُّ رجلاً لَكانَ حَلِيماً ، ما أَكلَهُ جائعٌ إلاَّ أَشْبَعَهُ» .

---

(١) بل الغريب هذا التعقب المتكلف الذي ليس في موضعه ، فإن الإمام أحمد عندما يروي الحديث بسنده يخرج من العهدة . وكذلك ابن ماجه ، هذا وقد ذكر بعض العلماء أحاديث موضوعة في «سنن ابن ماجه» جاوزت الثلاثين ، وقد سبق أن بينت أكثر من مرة أن ورود الحديث في «الجامع الصغير» لا يعني تزكية له ، ففيه أحاديث عديدات واهيات . وقد روى ابن ماجه هذا الحديث من الوجه نفسه الذي رواه أحمد كما ذكر المناوي وقال : قال ابن الجوزي حديث لا يصح .. وقال السخاوي : سنده مضطرب ولهذا أورده ابن الجوزي في «العلل» وقال : لا يصح .

فهذا من السمج البارد الذي يصان عنه العقلاءُ ، فضلاً عن سيد الأَنبياءِ .

وحديث :

«الجَوْزُ دَواءٌ ، والجبنُ داءٌ ، فإذا دخلَ في الجَوْزِ صارَ شِفاءً»

فلعن الله واضعه على رسول الله ﷺ .

وحديث :

«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في الحُلْبَة لاشْتَرَوْها بِوَزْنِها ذَهَباً» .

وحديث : «أَحْضِروا موائِدَكُم البَقْلَ ، فإِنَّه مَطْرَدَةٌ للشيطانِ» .

وحديث : «ما مِنْ وَرَقَةِ هِنْدِباءَ إلاَّ عليْها قَطْرَةٌ من ماءِ الجنَّةِ» .

وحديث : «بِئْسَتِ البَقْلَةُ الجِرْجيرُ ، مَن أَكَلَ مِنْها لَيْلاً بَاتَ وَنَفْسُهُ تُنازِعُهُ ، ويَضْرِبُ عِرْقُ الجُذامِ في أَنْفِهِ . كُلُوها نَهارًا وكُفُّوا عَنْها لَيْلاً» .

وحديث : «فَضْلُ دُهْنِ البَنَفْسَجِ على الأَدْهانِ كَفَضْلِ أَهلِ البَيْتِ على سائِرِ الخَلْقِ» .

وحديث : «فَضْلُ الكُرَّاث على سائرِ البقولِ كَفَضْلِ البُرِّ على الحُبوبِ» .

وحديث : «الكمأَةُ والكَرَفْسُ طعامُ إلياسَ واليَسع» .

وحديث : «ما مِنْ رُمَّانٍ إلاَّ ويُلَقَّحُ بِحَبَّةٍ مِنْ رُمَّانِ الجَنَّةِ» .

وحديث : «رَبيعُ أُمَّتي العِنبُ والبِطيخ» .

وحديث : «عَلَيكم بمُداوَمَةِ أَكلِ العنبِ معَ الخبزِ» .

وحديث : «عَلَيْكُم بالملحِ فإنَّ فيه شفاءً من سَبْعينَ داءً» .

وحديث : «مَنْ أَكَلَ فُولَةً بِقَشرها أَخْرَجَ اللهُ تَعالى مِنهُ مِنَ الدَّاءِ مِثْلَها» .

لعن الله واضعها .

قلت : أَورده ابن حبان في «الضعفاءِ» من حديث عائشة مرفوعاً[1] .

وحديث : «لا تَسُبُّوا الدِّيكَ ؛ فإنَّه صَديقي . ولو يعلم بَنو آدَمَ ما في صوتِهِ لاشْتَرَوا ريشهُ ولَحْمَهُ بالذهب» .

قلت : لكن صدر الحديث ثابت فقد رواه أَبو داود مرفوعاً بسند حسن عن زيد بن خالد بلفظ :

«لا تَسُبُّوا الدِّيكَ ، فإنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلاةِ» .

وروى ابن قانع عن أَيوب بن عتبة بسند ضعيف :

«الدِّيكُ الأَبْيَضُ صَديقي» زاد أَبو بكر البرقي عن أَبي زيد الأَنصاري : «وصَدِيقُ صَديقي ، وعَدُوُّ عَدُوِّ الله» .

وفي رواية الحارث عن عائشة وأَنس بلفظ : «وعدوُّ عدوي» .

وزاد الحارث عن أَبي زيد الأَنصاري : «يحرس دار صاحِبِهِ وتِسْعَ دُورٍ حَوْلَها» .

ورواه البغوي عن خالد بن معدان ، وقال : «سبع آدُر» جمع دار.

وفي رواية العقيليِّ وأَبي الشيخ في «العظمة» عن أَنس ولفظه :

«الدِّيكُ الأَبْيَضُ الأَفْرَقُ حَبيبي وحَبيبُ حَبيبي جبْريل ، يحْرُسُ

---

(١) ليس في إيراد ابن حبان للحديث تقوية .

بَيْتَهُ وستَّةَ عَشَرَ بَيْتاً من جِيرانِهِ : أَرْبَعَةٌ عن اليمينِ ، وأَرْبَعَةٌ عَنِ الشمالِ ، وأَرْبَعَةٌ منْ قدام ، وَأَرْبَعَةٌ مِن خَلْف » .

الكلّ في « الجامع الصغير » ، ومع وجود هذه الروايات ، ولو كانت كانت ضعيفة ، ويتقوى بكثرة الطرق لم يحسن الحكم عليه بالوضع إلاَّ باعتبار آخر ما ذكره في الحديث[١] .

وحديث : « مَنِ اشْتَرى دِيكاً أَبْيَضَ لم يَقْرَبْهُ شَيْطانٌ ولا سِحْرٌ » .

قلت : رواه البيهقي عن ابن عمر بلفظ :

« الدِّيكُ يُؤَذِّن بالصلاة ، مَنِ اتَّخَذَ ديكاً أَبْيضَ حُفِظَ من ثلاثَةٍ : من شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ ، وساحِرٍ ، وكاهنٍ »[٢] .

وحديث : « إنَّ للهِ ديكاً عُنُقُهُ مَطْوِيَّةٌ تَحْتَ العَرْشِ ، وَرِجْلاهُ في التُّخومِ » .

وبالجملة : فكل أَحاديثِ الديك كذبٌ إلاَّ حديث :

« إذا سَمِعْتُمْ صِياحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّها رأَتْ مَلَكاً »[٣] .

---

(١) أقول : إن رائحة الوضع لتفوح من هذه الأحاديث، وسمات الكذب فيه وأماراته كثيرة واضحة ، ولذا فإني أستغرب أن يورد المصنف مثل هذا التعقب وأكاد أقول : إن أن واضعه زنديق يريد أن يحمل الناس على السخرية من هذا الدين .. وإلا .. فمتى كان الديك حارساً ؟!! ولماذا كان الديك الأبيض حبيب رسول الله وحبيب جبريل ؟!!

إن الحكم عليه بالوضع هو الحسن، وتعقيب مؤلفنا ليس بالحسن . نعم إنّ النهي عن السباب والشتائم توجيه إسلامي معهود، لكن الكلام هنا ينصب على هذا الحديث المكذوب.

(٢) تعقب المصنف هنا أيضاً ليس شيئاً ، فماذا تقويه رواية البيهقي إن كان سنده تالفاً ؟

(٣) رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود والترمذي .

فصل

٤ – ومنها : مناقضةُ الحديث لما جاءت به السنةُ الصريحةُ مناقضةً بيِّنةً ، فَكُلُّ حديثٍ يشتملُ على فسادٍ أَو ظلمٍ أَو عَبَثٍ أَو مدحٍ باطلٍ ، أَو ذمٍّ حقٍّ ، أَو نحو ذلك فرسولُ الله ﷺ منه بريءٌ .

– ومن هذا الباب أَحاديثُ مَدْحِ مَنِ اسمُهُ مُحمَّدٌ أَو أَحمدُ وأَنَّ كُلَّ مَنْ يُسمَّى بهذه الأَسماءِ لا يَدْخُلُ النارَ .

وهذا يُناقض ما هو معلوم من دينه ﷺ أَنَّ النارَ لا يُجارُ منها بالأَسماءِ والأَلقابِ . وإِنما النجاةُ منها بالإِيمانِ والأَعمالِ الصالحةِ .

– ومن هذا الباب أَحاديثُ كثيرَةٌ عُلِّقَتِ النَّجاةُ مِنَ النَّارِ بها وأَنها لا تَمَسُّ من فعل ذلك . وغايتُها أَنْ تكونَ مِنْ صِغارِ الحسناتِ . والمعلومُ من دينه ﷺ خِلافُ ذلك ، وأَنَّهُ إِنَّما ضَمِنَ ذلكَ لِمَنْ حَقَّقَ التوحيد .

فصل

٥ – ومنها : أن يُدّعَى على النبيِّ ﷺ أنَّهُ فعَل أمراً ظاهراً بمحضرٍ من الصَّحابَةِ كُلِّهم ، وأنهم اتفقوا على كتمانه ولم يفعلوه .

كما يزعم أَكذب الطوائف أَنه ﷺ أَخذ بيد عليٍّ بمحضر الصحابة كلهم ، وهم راجعون من حجة الوداع ، فأَقامه بينهم حتى عرفه الجميع ثم قال :

«هٰذا وَصِيِّي وأَخي ، والخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدي ، فَاسمَعوا لَهُ وَأَطِيعوا لهُ».

ثم اتفق الكلُّ على كتمان ذلك وتغييره ومخالفته . فلعنة الله على الكاذبين .

وكذلك روايتهم أَنَّ الشَّمس رُدَّت لعليٍّ بعد العصر والناس يشاهدونها ولا يشتهر هذا أعظم اشتهار ولا تعرفه إلا أَسماءُ بنت عُمَيْس[١] .

فصل

٦ – ومنها : أن يكون الحديث باطلاً في نفسه ، فيدل بطلانه على أنه ليس من كلامه ﷺ .

كحديث : «المجَرَّةُ التي في السَّماءِ مِنْ عَرَقِ الأَفْعىٰ التي تَحْتَ العَرْشِ» .

وحديث : «إذا غَضِبَ الربُّ أَنزَلَ الوحيَ بالفارِسِيَّةِ ، وإذا رَضِيَ أَنْزَلَهُ بالعربِيَّةِ» .

وحديث : «سِتُّ خِصالٍ تُورِثُ النِّسيانَ : أَكلُ[٢] سُؤْرِ الفأْرِ ، وإلقاءُ القَمْلِ في النَّارِ ، والبولُ في الماءِ الرَّاكدِ ، ومَضْغُ العلك ، وأَكْلُ التفَّاحِ الحامض ، وقَطْعُ القطارِ»[٣] .

(١) في الأصول : أم سلمة . وهو غلط ، والتصحيح من « كشف الخفاء » ١/٢٢٠ و ٤٢٨ .

(٢) سقطت كلمة : (أكل) من الأصول ، واستدركتها من « كشف الخفاء » ١/٤٤٧

(٣) قوله : (قطع القطار) ساقطة من الأصول . واستدركتها من كتاب « كشف الخفاء » للعجلوني ١/٤٤٧ لأن الخصال المذكورة بدونها خمس .

وحديث : «الحِجامةُ على القفا تُورِثُ النِّسيانَ» .

وحديث : «يا حُمَيْراءُ !لا تَغْتَسلي بالماءِ المشمَّسِ ،فإنَّه يُورِثُ البَرَصَ».

وكل حديث فيه «يا حميراءُ» أو ذكر «الحميراء» فهو كذبٌ مختلق .

وكذا : «يا حُميراءُ ! لا تأْكُلي الطِّينَ ؛ فإنَّه يُورِثُ كذا وكذا» .

وحديث : «خُذُوا شَطْرَ دينِكُم عنِ الحُمَيْراءِ» .

قلت : وقد تعقبه الشيخ جلالُ الدين السيوطي بأَنه جاء في حديث صحيح : «يا حميراءُ» وهو ما رواه الحاكم : ثنا عبد الجبار بن الورد عن عمار الدُّهني عن سالم بن أَبي الجعد عن أُم سلمة قالت : ذكر النبي ﷺ خروجَ بعضِ أُمَّهاتِ المؤمنين ، فضحكت عائشة ، فقال : «انْظُري يا حُمَيْراءُ أَن لا تَكُوني أَنت» ثم التفت إلى عليٍّ فقال : «إنْ وَلِيتَ مِنْ أَمْرِها شَيْئاً فَارْفُقْ بِها» قال في «المستدرك» : صحيحٌ على شرط البخاري ومسلم . وقال الذهبيُّ : عبد الجبار لم يخرجا له[1] .

وحديث : «مَنْ لم يَكُنْ له مَالٌ يَتصَدقُ بِهِ فَلْيَلْعَنِ اليَهودَ والنصارى» فإن اللعنة لا تقومُ مقام الصدقة أَبدًا .

وحديث : «آلَيْتُ على نفسي أَن لا أُدْخِلَ النَّارَ مَنْ كَانَ اسمُهُ أَحمدَ أَو مُحمَّدًا» .

---

(١) انتهى تعليق المصنف الشيخ علي القاري رحمه الله ، وقول الذهبي : (عبد الجبار لم يخرجا له) ردّ على الحاكم الذي زعم أن الحديث على شرط البخاري ومسلم ، أي لم يوافقه على تصحيحه (انظر المستدرك ج ٣ ص ١١٩) .

وحديث : «مَنْ وُلِدَ لهُ مَوْلودٌ فسمَّاه محمدًا تَبَرُّكاً ؛ كان هُوَ ووالِدُهُ في الجَنَّةِ» .

وحديث : «ما مِنْ مُسْلِمٍ دنا من زَوجته وهوَ يَنْوِي إنْ حَبِلَتْ مِنهُ أَنْ يُسمِّيه مُحمَّدًا إلاَّ رَزَقَهُ اللهُ وَلَدًا ذَكَرًا» .

وفي ذلك جزءٌ كلُّهُ كذبٌ .

قلت : وفي رواية الطبراني وابن عدي عن ابن عباس :

«مَنْ وُلِدَ له ثلاثَةُ أَوْلادٍ فلم يُسَمِّ أَحدهم محمَّدًا فقد جَهِل» .

كذا في «الجامع الصغير»[1] .

فصل

٧ ـ ومنها : أن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء .. بل لا يشبه كلام الصحابة .

كحديث : «ثلاثَةٌ تَزيدُ في البصرِ : النَّظرُ إلى الخُضْرَةِ ، والماء الجاري ، والوجه الحسن» .

وهذا الكلام مما يُجَلُّ عنه أَبو هريرة وابن عباس ، بل سعيد بن

---

(١) قال المناوي : (قال الهيثمي : فيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف ، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال : تفرد به موسى عن ليث ، وليث تركه أحمد وغيره وقال ابن حبان : اختلط آخر عمره ، وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل) وانظر «فيض القدير» ٢٣٨/٦ و «الموضوعات» ١٥٤/١ .

المسيَّب والحسن ، بل أحمد ومالك .

قلت : وقد سبق أنه ضعيف لا موضوع .

وحديث : «النظَرُ إلى الوجهِ الحسنِ يَجْلُو البَصَر» .

وهذا ونحوه من وضع الزنادقة .

قلت : وفي «الجامع الصغير» : «النَّظَرُ إلى المرأةِ الحَسْناءِ والخُضْرَةِ يزيدانِ في البَصَرِ» . رواه أبو نعيم في «الحلية» عن جابر[1] .

وحديث : «عَلَيْكُم بالوُجُوهِ المِلاحِ ، والحَدَقِ السُّودِ ؛ فإنَّ اللهَ يَستَحي أنْ يُعَذِّبَ مليحاً بالنَّارِ» .

فلعنةُ الله على واضِعِهِ الخبيثِ .

وحديث : «النَّظَرُ إلى الوَجْهِ الجَميلِ عِبادَة» .

قلت : وقد تقدَّم أنه ضعيف لا موضوع .

وحديث : «إنَّ اللهَ طَهَّرَ قَوْماً مِنَ الذُّنوبِ بالصَّلْعةِ في رُؤُوسِهم ، وإنَّ عَلِيّاً لأَوَّلُهُمْ» .

وحديث : «نَباتُ الشَّعْرِ في الأَنْفِ أَمانٌ مِنَ الجُذامِ» .

وقد سُئلَ عنه الامامُ أحمدُ بنُ حنبلَ فقالَ : ما مِنْ ذا شيءٌ .

قلت : رواه أبو نعيم والطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف عن

---

(١) في هذا التعقب نظر ، فقد أورد هذا الحديث أبو نعيم في «الحلية» ٣/٢٠١ وقال عقبه : (هذا حديث غريب من حديث جعفر تفرد به عنه ابن أبي فديك) . وأشار السيوطي في «الجامع الصغير» إلى ضعفه ، وتعقبه المناوي في «فيض القدير» ٦/٣٠٠ فقال : (قال في «الميزان» : خبر باطل) .

عائشة كما في «الجامع الصغير»[١] .

وحديث : «مَنْ آتاهُ اللهُ وَجْهاً حَسَناً واسماً حَسَناً وجَعَلَهُ في مَوْضِعِ غَيْرِ شائِنٍ ، فَهُوَ مِنْ صَفْوَةِ اللهِ في خَلْقِهِ» .

وكلُّ حديثٍ فيه ذكرُ حِسانِ الوُجوهِ والثَّناءُ عليهم ، أَو الأَمر بالنَّظَرِ إليهم والتماس الحوائجِ منهم ، وأَنَّ النَّار لا تمسُّهم ؛ فكذبٌ مختلقٌ ، وإفكٌ مفترى .

وفي الباب أَحاديثُ كثيرةٌ ، وأَقرب شيءٍ في البابِ حديث :

«إذا بَعَثْتُمْ إليَّ بَريدًا فَابْعَثوهُ حَسَنَ الوَجْهِ حَسَنَ الاسمِ»

وفيه عمر بن راشد ، قال ابن حبان : كان يضعُ الحديث .

وذكر أَبو الفرج بن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات» .

قلت : وأَما حديث : «اطْلُبوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسانِ الوُجوهِ» فرواه البخاريّ في «تاريخه» وابنُ أَبي الدنيا في «قضاءِ الحوائج» ، وأَبو يعلى ، والطبراني عن عائشة ، والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ، وابن عدي وابن عساكر عن أَنس ، والطبراني في «الأَوسط» عن جابر ، وتمام والخطيب ، ورواه مالك عن أَبي هريرة ، وتمام عن أَبي بكر ، ورواه الدار قطني في «الأَفراد» عن أَبي هريرة بلفظ : «ابْتَغوا الخيرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجوهِ» كما ذكره السيوطي في «جامعه الصغير» .

---

(١) جاء في «فيض القدير» ٢٨١/٦ : (قال ابن الجوزي : موضوع ، وأبو الربيع متروك . وسئل ابن معين عن هذا الحديث فقال : باطل ، وكذا قال البغوي وابن حبان ... وفي «الميزان» قال البغوي : هذا باطل) .

فالحديثُ أَقلُّ مراتِبِه أَن يكونَ حَسَناً أَو ضعيفاً ، وأَما كونه موضوعاً فلا وكلا .

فصل

٨ – ومنها : أن يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا [١]، مثل قوله :

« إذا كان سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت ، وإذا كان شهر كذا وكذا وقعَ كيت وكيت » .

كقول الكذاب الأَشِرِ : « إذا انْكَشَفَ القَمرُ في المحرَّمِ كانَ الغَلاءُ والقِتالُ وشُغُلُ السلطانِ ، وإذا انكَسَفَ في صَفَرَ كان كذا وكذا » . واستمرَّ الكذابْ في الشهورِ كُلِّها .

وأَحاديثُ هذا البابِ كُلُّها كذبٌ مفترى .

فصل

٩ – ومنها أن يكون الحديث بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق .

كحديث : « الهَريسَةُ تَشد الظَّهرَ » .

وحديث : « أَكلُ السَّمَك يُذْهِبُ الجسد »[٢] .

---

(١) وسيرد تفصيل لذلك في الفقرة الرابعة من الجوامع والضوابط التي أوردها الإمام ابن القيم بعد علامات الوضع هذه (انظر ص ٤٧٢) .

(٢) في المطبوعة (يذهب الحد) وفي المخطوطة : (يذهب الحسد) . وأثبتنا الرواية =

وحديث الذي شكا إلى النبي ﷺ قلة الولد ، فأَمَرَهُ أَنْ يأْكُلَ البَيْضَ والبَصَل .

وحديث : « أَتاني جِبْريلُ بهَريسَةٍ مِنَ الجَنَّةِ ، فَأَكَلْتُها ، فَأُعطِيتُ قُوَّةَ أَرْبَعينَ رَجُلاً في الجِماعِ » .

وحديث : « المُؤْمِنُ حُلْوٌ يُحِبُّ الحلاوةَ » .

ورواهُ الكذابُ الأَشِرُ بلفظ : « المؤْمِنُ حُلْوِيٌّ ، والكافِرُ خَمْرِيٌّ » .

قلت : وقد تقدَّم الكلام عليهما .

وكحديث : « كُلُوا التمرَ على الريقِ فإِنَّه يَقْتُلُ الدُّودَ » .

قلت : أَخرجه أَبو بكر في « الغيلانيات » والديلمي في « مسند الفردوس » عن ابن عباس على ما في « الجامع الصغير »[1] .

وحديث : « أَطْعِمُوا نِساءَكُمْ في نِفاسِهِنَّ التمرَ » .

قلت : هذا لا يصح ، فقد أَخرج أَبو يعلى وابن أَبي حاتم وابن السني وأَبو نعيم معاً في « الطب النبوي » والعقيلي وابن عدي وابن

= التي أوردها ابن الجوزي في « الموضوعات » ١٥/٣ وذكر عقبه : (قال أبو شافع : قلت لأبي يعقوب : ما معنى هذا الحديث ؟ قال : يعني أن أكله يجرب حتى لا يذكر الجسد وهذا حديث ليس بشيء لا في اسناده ولا في معناه ، ولعله « يذهب الحسد » فاختلط على الراوي وفسروه على الغلط . والسمك لا يذيب الجسد ولا يذهب الحسد) .

(١) ولا يزيده ذلك قوة ، فقد ذكر المناوي في « فيض القدير » ٤٤/٥ في اسناده رجلين ، أحدهما متهم بالوضع والآخر متروك . وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢٥/٣ بسند فيه عصمة بن محمد ثم قال : (هذا حديث لا يصح عن رسول الله قال يحيى ابن معين : عصمة بن محمد كذاب يضع الحديث . وقال العقيلي : حدث بالبواطيل عن الثقات ، وقال الدارقطني : متروك) .

مردويه وابن عساكر عن عليٍّ قال : قال رسول الله ﷺ : « أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمُ الوُلَّدَ الرُّطَبَ ؛ فإن لم يَكُنْ رُطَب فتَمْرٌ ، فليس مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ أَكْرَمُ على اللهِ مِن شَجرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتها مَريَمُ بِنت عِمران . »

وأخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس مرفوعاً :

« أَطْعِموا نِساءَكُمْ في نِفاسِهِنَّ التمرَ ؛ فإِنَّهُ مَنْ كانَ طعامُها في نِفاسِها التمرَ خَرَجَ ولدُها حليماً ، فإِنَّه كانَ طعامَ مَريمَ حينَ وَلَدَتْ عيسى ، ولو عَلِمَ اللهُ طَعاماً هو خَيْرٌ لَها مِنَ التَّمْرِ لأَطْعَمَها إِيَّاهُ » .

وأخرج عبد بن حميد[1] عن شقيق قال : لو عَلِمَ اللهُ أَنَّ شيئاً للنُفَساءِ خيرٌ من الرُّطَبِ لأَمَر مريمَ به .

وأخرج عن عمرو بن ميمون قال : ليس للنفساءِ شيءٌ خَيراً منَ الرُّطَبِ والتَّمْرِ ، وقرَأَ الآية ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْك رُطَباً جَنِيّاً﴾[2] كذا في « الدرّ المنثور » .

وحديث : « مَنْ لَقَّمَ أَخَاهُ لُقْمَةً حُلْوَةً صرَفَ اللهُ عَنْهُ مَرارَةَ الموقِفِ » .

وحديث : « مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً مِن مَجْرى الغائطِ أَو البولِ فَغَسَلَها ، ثم أَكَلَها ؛ غُفِرَ له » .

وحديث : « النَّفْخُ في الطَّعامِ يُذْهِبُ البَرَكة » .

---

(١) كذا في المطبوعة وهو الصواب . والذي في المخطوطة عبد الله بن حميد ، وهو غلط . وعبد بن حميد بن نصر الكِسّي الثقة الحافظ المتوفى سنة ٢٤٩ وله مسندان كبير وصغير وهو المسمى بـ « المنتخب » وقد تقدمت ترجمته .

(٢) سورة مريم ، الآية : ٢٥ .

قلت : رواه أحمد بسند حسن عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام نهىٰ عن النفخ في الطعام والشراب[١] .

وحديث : «إذا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيُصَلِّ عليَّ ، وَلْيَقُلْ : ذَكَرَ اللهُ مَنْ ذَكَرَنِي بخَيْرٍ» .

فكل حديث في طنين الأُذُن كذب .

قلت : رواه الحكيم وابن السنيّ والطبراني والعقيلي وابن عدي عن أبي رافع ، كذا في «الجامع الصغير» للسيوطي ، والتزم أن لا يكون فيه موضوع ، وذكره الجزري أيضاً في «الحصن» والتزم أن لا يكون فيه إلا صحيح[٢] .

فصل

١٠ – ومنها : أحاديث العقل كلها كذب كقوله :

«لَمَّا خَلَقَ اللهُ العقلَ قال له : أَقْبِلْ ، فأَقْبَلَ . ثم قال له : أَدبِرْ . فأَدْبَرَ . فقال : ما خَلَقْت خَلْقاً أَكْرَمَ عليَّ مِنْكَ ، بِكَ آخُذُ وبِكَ أُعْطي» .

قلت : قد سبق عن العراقي أنه أخرجه الطبراني في «االكبير»

---

(١) حديث أحمد يختلف عن الحديث الموضوع المذكور كما هو واضح .

(٢) أقول : هيهات أن يكون المؤلفون قادرين أن يحققوا ما اشترطوه في مقدماتهم دائماً . وقد سبق تفصيل لذلك .

و «الأَوسط» وأَبو نعيم بإسنادين ضعيفين . انتهى .

ورواه عبد الله بن الإمام أَحمد في «زوائد الزهد» عن الحسن مرفوعاً بسند جيد كما ذكره بعض المتأَخرين .

وحديث : «لكُلِّ شيءٍ معْدن ، ومعْدِنُ التَّقْوى قُلوبُ العارِفين» .

قلت : رواه الطبراني عن ابن عمر ، والبيهقي عن عمر على ما في «الجامع الصغير» .

وحديث : «إنَّ الرَّجُلَ لَيَكون مِن أَهْلِ الصَّلاةِ والجِهادِ وما يُجزى إلا على قَدْرِ عَقْلِهِ» .

قلت : روى الترمذي الحكيم في «النوادر» ما يؤيد معناه من حديث أَنس : أَثنى قوم على رجل عند النبي عليه الصلاة والسلام حتَّى بالَغوا في الثناء . فقال : «كَيْفَ عَقْلُ الرجل ؟»

ثم ذكر ابن القيم عن الخطيب[1] : حدثنا الصوريّ قال : سمعت الحافظ عبد الغني يقول : أَخبرنا الدار قطني بأَن كتاب «العقل» وضعه أَربعة : أَولهم ميسرة بن عبد ربه ، ثم سرقه منه داود بن المحبّر ، فركبه بأَسانيد غير أَسانيد[2] ميسرة . وسرقه عبد العزيز بن أَبي رجاءٍ فركبه بأُسانيد أُخر ، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي فأَتى بأَسانيد أُخر .

---

(١) انظره في «تاريخ بغداد» ٣٦٠/٨ .

(٢) في الأصلين اضطراب في العبارة وتحريف وسقط . والتصويب من «تاريخ بغداد» ٣٦٠/٨ .

قلت : يريد كتاب «العقل» للأَودي المختلق الكذاب ، وهو سفر .

وقال أَبو الفتح الأَزدي : لا يصح في العقل حديثٌ . قاله أَبو جعفر العقيلي وأَبو حاتم بن حبان ، والله أَعلم . انتهى .

وابن محبَّر - كما قال السخاوي - ليس بكذاب ، ولا يلزمُ من عدمِ الصحةِ وجودُ الوضعِ ، كما لا يخفى .

فصل

١١ - ومنها الأَحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته ، كلها كذب، ولا يصح في حياته حديث واحد .

كحديث : إن رسول الله ﷺ كان في المسجد ، فسمع كلاماً من ورائه ، فذهبوا ينظرون ، فإذا هو الخضر .

وحديث : «يَلْتَقي الخَضِرُ وإلياسُ كُلَّ عامٍ ....»[(١)] .

وحديث : «يَجْتَمعُ بعَرَفَةَ جبريلُ وميكائيلُ والخضرُ ... » الحديث المفترى الطويل[(٢)] .

قلت : أَما الحديث الثاني فقد سبق : أَنه أَخرجه العقيلي والدارقطني في «الأَفراد» وابن عساكر عن ابن عباس مرفوعاً . وأَما الحديث الثالث

---

(١) تقدم هذا الحديث وانظره برقم ١٣ .

(٢) انظر هذا الحديث في «موضوعات ابن الجوزي» ١٩٦/١ وفي «اللآلىء» ١٦٧/١ .

فكذا له أَصلٌ ، ذكرته في رسالتي المسمَّاة بـ «كشف الخِدْر عن أَمر الخضر» مع الردِّ على ما ذكر هنا من الأَدلَّة النقلية والعقلية على عدم بقائه[1] .

---

(١) وقد اختصر المؤلف الفصل القيم الذي كتبه الامام ابن القيم وأورد فيه أدلة نقلية وعقلية تدعم القول بعدم بقاء الخضر ، وقد حذفها المؤلف لأنه لا يشارك ابن القيم رأيه ، وسأستدرك ذلك فأنقل عنه كل ما حذفه الشيخ القاري في هذا التعليق لكيلا تضيع الفائدة على القارىء فإنه مهم قال :

سُئِلَ إبراهيمُ الحربيّ عن تعمير الخَضِرِ وأنّه باقٍ . فقال : من أحالَ على غائبٍ لم يُنْتَصَفْ منه ، وما ألقى هذا بينَ الناسِ إلا شيطانٌ .

وسُئِلَ البُخاريّ عن الخضرِ وإلياسَ هل هما أحياء ؟ فقال : كيفَ يكونُ هذا ؟ وقد قال النبي ﷺ : « لا يَبْقَى على رأسِ مائةِ سنةٍ مِمَّن هُوَ اليومَ على ظهرِ الأرض أحدٌ » ؟ وسئل عن ذلك كثيرٌ غيرهما من الأئمة فقالوا : (وما جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ أفَإِنْ مِتّ فَهُمُ الخالدون) وسئل عنه شيخُ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال : لو كان الخضر حياً لوجبَ عليه أن يأتيَ النبيّ ﷺ ويُجاهدَ بين يديه ، ويتعلمَ منه ، وقد قال النبي ﷺ يوم بدر : « اللهُم إنْ تَهلِكْ هذه العصابةُ لا تُعْبَدْ في الأرض » وكانوا ثلاثمائةٍ وثلاثة عَشَرَ رجلا ، معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ، فأيْنَ كان الخضرُ حينئذٍ ؟

قال أبو الفرج بن الجوزي : والدليلُ على أنّ الخضرَ ليس بباقٍ في الدنيا أربعةُ أشياء : القرآنُ ، والسنةُ ، وإجماعُ المحققين من العلماء ، والمعقولُ .

أما القرآن فقوله تعالى : (وما جعلنا لبشرٍ من قبلك الخلد) فلو دام الخضر كان خالداً .

وأما السنة فذَكَرَ حديث : « أرأيتكُم لَيْلَتَكُم هذه ؟ فإنّ رأسَ مائةِ سنةٍ منها لا يَبْقى على ظَهْرِ الأرض مِمَّنْ هو اليوم عليها أحدٌ » متفق عليه .

وفي « صحيح مسلم » عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ قبل موته بقليل : «ما مِنْ نفسٍ منفوسةٍ يأتي عليها مائةُ سنة وهي يومئذٍ حيةٌ » .

وأمّا إجماعُ المحققين من العلماء فقد ذُكِرَ عن البخاريّ وعليّ بن موسى الرضا أن الخضر مات ، وأن البخاري سئل عن حياته فقال : وكيف يكون ذلك ؟ وقد قال النبي

. . . . . .

(ص) : « أرأيتكم ليلتكم هذه فإنّ على رأس مائة سنةٍ منها لا يبقى ممن على ظهر الأرض أحدٌ » ؟ قال : وممن قال إن الخضر مات إبراهيم بن اسحاق الحربي وأبو الحسن بن المنادي ، وهما إمامان ، وكان ابن المنادي يُقَبّحُ قول من يقول : إنه حي .

وحكى القاضي أبو يعلى موته عن بعض أصحاب أحمد ، وذكر عن بعض أهل العلم أنه احتجّ بأنه لو كان حياً لوجب عليه أن يأتي إلى النبي ﷺ .

وقال : حدثنا أحمد ، حدثنا شريح بن النعمان ، حدثنا هشيم ، أخبرنا مجالد عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :

« والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني » فكيف يكون حياً ولا يصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة والجماعة ويجاهد معه ؟

ألا ترى أن عيسى عليه السلام إذا نزل إلى الأرض يصلي خَلْفَ إمام هذه الأمة ، ولا يتقدمُ ، لئلا يكون ذلك خدشاً في نبوة نبينا ﷺ .

قال أبو الفرج : وما أبْعَدَ فَهْم من يُثبتُ وجودَ الخضر ، ويَنْسى ما في طيّ إثباته من الإعراض عن هذه الشريعة .

أما الدليل من المعقول فمن عشرة أوجه :

أحدها : أن الذي أثبت حياته يقول إنه وَلَدُ آدمَ لصلبه ، وهذا فاسد لوجهين ، أحدهما : أن يكون عُمرُهُ الآن ستة آلاف سنة فيما ذكر في كتاب يوحنا المؤرخ ، ومثل هذا بعيدٌ في العادات أن يقع في حق البشر .

والثاني : أنه لو كان وَلَدَه لصلبه أو الرابعَ من ولد ولده كما زعموا وأنه كان وزير ذي القرنين ؛ فإنّ تلك الخلقة ليست على خلقتنا ، بل مفرط في الطول والعرض .

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« خَلَقَ اللهُ آدمَ ، طولُه ستون ذراعاً ، فلم يزل الخلقُ يَنْقُصُ بَعْدُ » .

وما ذكر أحدٌ ممن رأى الخضرَ أنه رآه على خلقة عظيمة ، وهو من أقدم الناس .

الوجه الثالث : أنه لو كان الخضرُ قبل نوح لَرَكِبَ مَعَهُ في السفينةِ ، ولم يَنْقُلْ هذا أحدٌ .

الوجه الرابع : أنه قد اتفق العلماء ان نوحاً لمّا نزل من السفينة مات من كان معه ثم

. . . . . .

= مات نسلُهم، ولم يبقَ غيرُ نسلِ نوحٍ والدليل على هذا قوله تعالى (وجَعَلْنا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الباقين) . وهذا يبطل قول من قال : إنه كان قبل نوح .

والوجه الخامس : أنّ هذا لو كان صحيحاً : أن بشراً من بني آدم يعيش من حين يولد إلى آخر الدهر ومولده قبل نوح ؛ لكان هذا من أعظم الآيات والعجائب ، وكان خبره في القرآن مذكوراً في غير موضع ، لأنه من أعظم آيات الربوبية ، وقد ذكر الله سُبحانه وتعالى من أحياه ألْف سنة إلا خمسين عاماً ، وجعله آية ، فكيف بمن أحياه إلى آخر الدهر ،

ولهذا قال بعضُ أهل العلم : ما ألقى هذا بين الناسِ إلا شيطانٌ .

والوجه السادس : أن القول بحياة الخضر قولٌ على الله بلا علم ، وذلك حرام بنصّ القرآن ، أما المقدمة الثانية فظاهرة، وأما الأولى فحياته لو كانت ثابتة لَدَلّ عليها القرآنُ أو السنة أو إجماعُ الأمة، فهذا كتاب الله تعالى فأين فيه حياة الخضر؟ وهذه سنة رسول الله ﷺ فأين فيها ما يدل على ذلك بوجه ؟ وهؤلاء علماء الأمة هل أجمعوا على حياته ؟

الوجه السابع : أن غاية ما يَتَمَسّكُ به مَنْ ذَهَبَ إلى حياته حكاياتٌ منقولةٌ يُخبرُ الرجلُ بها أنه رأى الخضر ، فيا لله !! العجب !! هل للخضرِ علامةٌ يَعْرِفُهُ بها من رآه ؟ وكثيرٌ مِنْ هؤلاء يَغْتَرّ بقوله : أنا الخضر . ومعلومٌ أنه لا يجوز تصديقُ قائلِ ذلك بلا برهانٍ من الله . فأين للرائي أن المخبر له صادقٌ لا يكذب ؟

الوجه الثامن : أن الخضر فارق موسى بن عران كليم الرحمن ، ولم يُصَاحِبْهُ ، وقال له : (هذا فراقُ بيني وبينك) فكيف يرضى لنفسه بمفارقته لمثل موسى ثم يجتمعُ بِجَهَلَةِ العُبّادِ الخارجين عن الشريعة ، الذين لا يحضرون جُمعَةً ولا جَمَاعَةً ، ولا مجلس علم ، ولا يعرفون عن الشريعة شيئاً وكل منهم يقول : قال الخضر ، وجاءني الخضر ، وأوصاني الخضر ؟؟

فيا عجباً له يفارقُ كليمَ الله تعالى ، ويدور على صحبةِ الجهّال ، ومن لا يعرف كيف يتوضأ ولا كيف يصلي ؟؟

الوجه التاسع : أنّ الأمة مجمعةٌ على أنّ الذي يقول أنا الخضر ، لو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا ؛ لم يلتفت إلى قوله ولم يحتج به في الدين ، إلا أن يقال : إنه لم يأتِ إلى رسول الله ﷺ ولا بايعه، أو يقول هذا الجاهلُ : إنه لم يُرْسَلْ إليه ، وفي هذا من الكفر ما فيه . =

فصل

١٢ – ومنها : أن يكون الحديثُ مما تقومُ الشواهد الصحيحةُ على بُطلانه :

كحديث : عُوج بن عُنُق الطويلِ الذي قصَدَ واضِعُه الطعن في أَخبارِ الأَنبياءِ ، فإن في هذا الحديثِ : « أَنَّ طولَه كانَ ثلاثَة آلافِ ذِراعٍ ، وثلاثمائةٍ وثلاثةً وثلاثين ، وأَنَّ نُوحاً لما خَوَّفَهُ الغَرَقَ قال له : احملني في قصعتك هذه وأَنَّ الطوفان لم يَصل إلى كعبه ، وأَنَّه خاضَ البحرَ ، فوصل إلى حُجْزته ، وأَنه كان يأْخذ الحوت من قرار البحرِ فَيَشْويهِ في عين الشمس . وأَنَّه قَلعَ صخْرَةً عظيمةً على قَدْر عسكرِ موسىٰ ، وأَراد أَن يَرْضَخَهم بها فَقَوَّرَها اللهُ في عُنُقِهِ مِثْلَ الطوقِ » .

وليس العجبُ من جرأَةِ مثلِ هذا الكذاب على الله ، إنما العجبُ مَّمن يُدْخل هذا الحديث في كُتُبِ العلم ·ن التفسير وغيره ، ولا يُبَيِّنُ أَمْرَهُ ، وهذا عنده ليس من ذريَّة نوح ، وقد قال الله تعالى ﴿وَجَعَلْنا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ البَاقِينَ﴾[1] فأَخبر أَنَّ كُلَّ من بَقيَ على وجه الأَرض فهو من ذُريَّة نوح ، فلو كان لعوجٍ وجودٌ لم يَبْقَ بعد نوح .

= الوجه العاشر : أنه لو كان حياً لكان جهادُهُ الكفّارَ ورباطُهُ في سبيل الله ، ومقامه في الصف ساعة ، وحضورُهُ الجمعةَ والجماعةَ ، وتعليمُهُ العلمَ أفضلَ له بكثيرٍ من سياحته بينَ الوحوشِ في القفار والفلواتِ . وهل هذا إلاّ من أعظم الطعن عليه والعيب له ؟؟

(١) سورة الصافات ، الآية : ٣٧ .

وأيضاً فإنَّ النبيّ ﷺ قال : «خَلَقَ اللهُ آدَمَ وطُولُه في السَّماءِ ستُّونَ ذِراعاً ، فَلَمْ يَزَل الخَلْقُ يَنْقُصُ حتَّى الآن» .

وأيضاً فإنَّ ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرضِ خمسُمائةِ عامٍ ، وسمْكُها كذلك ، وإذا كانتِ الشمسُ في السماءِ الرَّابعةِ فبَينَنا وبينها[1] هذه المسافةُ العظيمةُ فكيف يصل إليها من طُولُهُ ثلاثَةُ آلاف ذِراعٍ حتى يَشْوي في عَيْنها الحُوت ؟

ولا ريبَ أن هذا وأمثالهُ من وضع الزنادقة أَهلِ الكتاب الذين قصدوا السخريةَ والاستهزاءَ بالرسل وأتباعهم .

قلت : وفي « تفسير المعالم » للبغوي : إنَّ أَصحَّ الأَقاويل باتفاق العلماءِ أَنَّ عُوجَ بن عُنُق قَتَلَهُ موسىٰ عليه السلام ، ولم يزد على هذا الكلام . فدَلَّ على أَنَّ لوجوده أَصلاً في الجملة عند العلماءِ الأَعلام ، غايتُه أَنَّ الكذَّابين زادوا ونقصوا ترويجاً لغرضهم الفاسدِ عند العوام من الأَنام . ثم نَقَلَ عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وإِذْ قُلْنا ادْخُلُوا هٰذِهِ القَرْيَةَ﴾[2] هي أَريحا . وهي قرية الجبارين ، كان فيها قومٌ من بقية عادٍ ، يقال لهم : العمالقة ، ورأْسهم عُوجُ بنُ عُنُق .

وفي «الدرّ المنثور في التفسير بالمأْثور» للسيوطي : أَخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِيها قوْماً جَبَّارِين﴾[3]

---

(١) في المطبوعة : وبين هذه ، وهو تحريف .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٥٨ .

(٣) سورة المائدة ، الآية : ٢٢ .

قال : ذُكِرَ لَنا أَنَّهم كانتْ لهم أَجسامٌ وَخِلَقٌ ليست لغيرهم[١] .

وأَخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد[٢] عنه قال : هُمْ أَطولُ منَّا أَجساماً وأَشدُّ قوة .

وأَخرج ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» عن ابن حجيرة[٣] قال : استظلَّ سبعونَ رجلاً من قوم موسى في قَحْفِ رأْس رجلٍ من العماليق .

وأَخرج البيهقي في «شعب الايمان» عن زيد بن أَسلم قال : بلغني أَنه رُؤِيت ضَبُعٌ وأَولادُها رابضةً في حجاجِ عينِ رجلٍ من العمالقة .

وأَخرج ابن أَبي حاتم عن أَنس بن مالك أَنه أَخذ عصاً ، فذرع فيها بشيءٍ ، ثم قاس في الأَرض خمسين أَو خمساً وخمسين ، ثم قال : هكذا طول العماليق .

وأَخرج ابن جرير وابن أَبي حاتم عن ابن عباس قال : أُمِرَ موسى أَن يدخلَ مدينةَ الجبارينَ ،فسار بمَنْ مَعَه ،حتَّى نَزلَ قريباً من المدينة ، وهي أَريحا ، فبعث إِليهم اثني عشر عيناً ، من كل سبطٍ منهم عيناً ، ليأْتوه بخبر القوم ، فدخلوا المدينة فرأَوا أَمرًا عظيماً من هيئتهم وجسمهم وعظمهم ، فدخلوا حائطاً لبعضهم ، فجاءَ صاحبُ الحائط ليجتني

---

(١) انظر هذا الأثر في تفسير ابن جرير الطبري ١٠/١٧٣ .

(٢) هو عبد بن حميد بن نصر ، أبو محمد ، الحافظ ، مؤلف « المسند » و « التفسير » توفي سنة ٢٤٩ هـ وانظر ص ٤٤٠ .

(٣) في المخطوطة : جحير .

الثمار من حائطه فَجَعَلَ يجتني الثمارَ ، ويَنْظُرُ إلى آثارهم ، فتتبعهم ، فكُلَّما أَصابَ واحدًا منهم أَخذه ، فجعله في كمِّه مع الفاكهة ،حتى التقط الاثني عشر كُلَّهم ، فجعلهم في كمِّه مع الفاكهة ، وذهب إلى ملكهم ، فنثرهم بينَ يَديه ، .... الحديث[١] .

* قال[٢] : ومن هذا حديث : «إن قاف جبل مِن زُمُرُّدَة خَضْراءَ مُحيطَةٍ بالدُّنْيَا كإِحاطَةِ الحائِطِ بالبُسْتانِ ، والسَّماءُ واضِعةٌ أَكْنافَها عَلَيه ، فزُرْقَتُها منْه» .

قلت : قد ذكره البغوي في «معالمه» عن عكرمة والضحاك .

وفي «الدرّ المنثور» : أَخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال : قاف جبلٌ مُحيطٌ بالأَرْضِ .

وأَخرج ابن المنذر وأَبو الشيخ في «العظمة» والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بُريدة في قوله تعالى (ق) : جبلٌ من زُمُرُّدٍ مُحِيطٌ بالدُّنيا ، علَيْهِ كَنَفَا[٣] السماءِ .

* ومن هذا حديث : «إنَّ الأَرضَ على صَخْرَةٍ ، والصَّخْرَة على قَرْنِ ثَوْرٍ ، فَإِذا حَرَّك الثَّورُ قَرْنَهُ تَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ [فَتَحَرَّكَتِ الأَرْضُ .

---

(١) وتتمة الحديث كما في«تفسير الطبري»١٠/١٧٣ ط شاكر : (فقال الملك : قد رأيتم شأننا وأمرنا ، اذهبوا فأخبروا صاحبكم . قال:فرجعوا إلى موسى فأخبروه بما عاينوا من أمرهم) .

(٢) القائل هو ابن القيم،وقد انتهى الشيخ علىالقاري من تعليقه،ورجع إلى تلخيص كلام الإمام ابن القيم في «المنار» .

(٣) في الأصول : (كنفساء) والتصويب من «الدر المنثور» ٦/١٠٢ .

وهي الزلْزَلَةُ]»[1] .

قلت : قد أَخرج ابن أَبي الدنيا وأَبو الشيخ عن ابن عباس قال : خَلَقَ اللهُ جَبلاً يقالُ له (قاف) محيطٌ بالعالَم ، وعُروقُهُ إِلى الصَّخرَةِ التي عليها الأَرْضُ ، فإِذا أَرادَ اللهُ أَن يُزلزلَ قرية أَمرَ ذلكَ الجبل ، فحَرَّكَ العِرْقَ الذي يَلي تِلكَ القرية فَيُزَلْزِلُها ويُحرِّكها ، فمن ثَمَّ تَتَحَرَّكُ القرية دُونَ القَرْيَة[2] .

قال : ومن هذا حديث : كانتْ جنيَّةٌ تأْتي النبيَّ ﷺ فأَبْطأَتْ عليه . فقال : «ما أَبْطَأَ بِكِ ؟» قالت : ماتَ لي ميتٌ بالهند ، فذهبتُ في تعزيتِهِ فرأَيتُ في طريقي إِبليسَ يُصلِّي على صخرةٍ ، فقلتُ له : ما حَمَلَكَ على أَنْ أَضلَلْتَ آدمَ ؟ قال : دعي عنكِ هذا . قلت : تُصَلِّي وأَنتَ أَنتَ ؟ قال : يا فارغة ! إِني لأَرجو من ربي إِذا بَرَّ قَسَمَهُ أَنْ يغفِرَ لي . فما رأَيتُ رسول الله ﷺ ضحك مثل ذلك اليوم .

قال ابن عدي في «الكامل» : حدثنا عبد المؤمن بن أَحمد ، ... حدثنا ابن لهيعة عن أَبيه عن أَبي الزبير عن جابر ، فذكره . والله أَعلم بما دُسَّ في كتبِ ابنِ لهيعة ، وإِلاَّ فهو أَعلمُ بالحديثِ من أَن يَرُوج عليه مِثلُ هذا الهذيان .

* ومن هذا حديث : هامةُ بن الهيم بن لاقيس بن إِبليس .....

---

(١) زيادة لم يذكرها المصنف الشيخ القاري ، واستُدركت من المنار ، وقد حذف المؤلف من كلام ابن القيم جملة وهي : (والعجبُ من مُسَوِّدٍ كُتُبِه بهذه الهذيانات !) .

(٢) وهذا الاستدراك ليس شيئاً ، وإنه واهٍ تالف ، وكان على المصنف رحمه الله أن يصون كتابه عن مثل هذا الهذيان !! .

الحديث الطويل[١] ونحوه .

* وحديث زُريب بن بَرْثملا[٢] . قال ابن الجوزي : حديث زريب باطل .

فصل

١٣ – * ومنها مخالفةُ الحديثِ لصريحِ القرآن ، كحديثِ مقدارِ الدُّنيا وأنها سبعةُ آلاف سنة ونحن في الأَلف السابعة . وهذا من أَبْيَنِ الكذب ، لأَنَّه لو كان صحيحاً لكانَ كلُّ أَحدٍ عالماً أَنَّه قد بقي للقيامة من وقتنا هذا مئتان وواحدٌ وخمسون سنة ، والله تعالى يقول ؛ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساهَا . قُلْ إِنَّمَا عِلْمُها عِنْدَ رَبي﴾[٣] الآية .

قلت : تحقيقُ هذا الحديث قد تصدَّى له الجلال السيوطيُّ في رسالة سمَّاها «الكشف عن مجاوزة هذه الأُمة الأَلف»[٤] . وحاصله : أَنه يستفاد من الحديث إثبات قرب القيامة ، ومن الآيات نفي تعيين تلك الساعة ، فلا منافاة ، وزبدته أَنه لا يتجاوز عن الخمسمائة بعد الأَلف .

---

(١) انظره في «تنزيه الشريعة» في كتاب الأنبياء والقدماء ١/٢٣٩ .

(٢) في المطبوعة (زرنب) والتصويب من المخطوطة ، اما الجزء الثاني من الاسم فقد ورد في الأصول (بعر تملا) والتصويب من كتب الموضوعات. وانظره في «موضوعات ابن الجوزي» ١/٢٠٩ .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٧ .

(٤) طبعت هذه الرسالة ضمن كتابه : «الحاوي للفتاوي» ٢/١٦٦ .

قال : وقد جاهر بالكذب بعضُ مَن يَدَّعي في زماننا العلمَ ، وهو متشبعٌ بما لم يعط ، أَنَّ رسول الله ﷺ كان يعلم متى تقوم الساعة . قيل له : فقد قال في حديث جبريل : «ما المسؤُولُ عَنْها بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» فحرَّفه عن موضعه ، وقال : معناه أَنا وأَنت نعلمها .

وهذا من أَعظم الجهل وأَقبح التحريف ، والنبي ﷺ أَعلمُ بالله من أَن يقول لمن كان يظنه أَعرابياً : أَنا وأَنت نعلَمُ السَّاعَةَ . إِلاَّ أَن يقول هذا الجاهل : إِنه كان يعرف أَنه جبريل . فرسول الله ﷺ هو الصادق في قوله : «والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ ما جَاءَ لي في صورةٍ إِلاَّ عَرَفْتُهُ غيرَ هٰذِهِ الصورة» .

وفي اللفظ الآخر : «شُبِّه عليَّ غيرَ هٰذه المرّة» .

وفي اللفظ الآخر : «رُدُّوا عليَّ الأَعرابي» فذهبوا فالتمسوا ، فلم يجدوا شيئاً .

وإِنَّما علم النبي ﷺ أَنَّه جبريل بعد مُدَّة ، كما قال عمر : فلبثت ملياً ، ثم قال ﷺ : «يا عُمَرُ ! أَتدري مَنِ السائل ؟» والمحرِّفُ يقول : عَلِمَ وَقْتَ السؤال أَنه جبريل ولم يخبرِ الصحابة بذلك إِلاَّ بعدَ مُدَّة . ثم قوله في الحديث : «ما المسْؤُولُ عَنْها بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» يَعُمُّ كُلَّ سائلٍ ومَسؤُولٍ ، فكل سائل ومسؤُول عن الساعة هذا شأْنهما .

ولكن هؤلاءِ الغلاة عندهم أَنَّ عِلْمَ رسولِ الله ﷺ منطبقٌ على علمِ الله سواءٌ بسواءٍ ، فَكُلُّ ما يعلمه اللهُ يعلمُه رسولُه ، واللهُ تعالى يقول : ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأَعْرابِ مُنافِقونَ وَمِنْ أَهْلِ المدِينَةِ مَرَدُوا على النِّفاقِ

لا تَعْلَمُهُمْ، نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ [1] وهذا في براءة ، وهي من آخر ما نزل من القرآن ، هذا والمنافقون جيرانُه في المدينة . انتهى .

ومَنِ اعتقدَ تَسويةَ عِلْمِ الله ورسوله يكفُرُ إجماعاً كما لا يخفى .

* قال : ومن هذا حديثُ عِقْدِ عائشةَ لمَّا أَرسل في طلبه ، فأَثاروا الجمل فوجدوه .

أَي ومما يؤيّد ما تقدَّم ويُبطل قولَ القائلِ حديثُ عائشة ، فقد ذكر العماد بن كثير في «تفسيره» وهو من أَكابر المحدثين :

قال البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف أَخبرنا مالك عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أَبيه عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أَسفاره ،حتى إذا كنا بالبيداءِ أَو بذات الجيش انقطع عِقْدٌ لي فأَقام رسول الله ﷺ على التماسه ، وأَقام الناس معه ، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ ، فأَتى الناس إلى أَبي بكر ، فقالوا : أَلا ترى ما صنعت عائشة ؟ أَقامت برسول الله ﷺ وبالناس وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ .

فجاءَ أَبو بكر ورسول الله ﷺ واضعٌ رأْسَهُ على فخذي قَدْ نامَ . فقال : حَبَسْتِ رسولَ الله ﷺ والناسَ ، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٍ ؟ قالت : فعاتبني أَبو بكر ، وقال ما شاءَ الله أَن يقول ، وجعلَ يطعنُ بيده في خاصرتي ، ولا يمنعني من التحركِ إلا مكانُ رسول الله ﷺ على فخذي . فقام ﷺ حينَ أَصبحَ على غيرِ ماءٍ ، فأَنزلَ الله آية

---

(١) سورة براءة ، الآية : ١٠١ .

التيمم . فقال أسيد بن الحضير[١] : ما هي بأوَّل بركتكم يا آل أبي بكر . قالت : فبعثنا البعير الذي كُنْتُ عليه ، فوجدنا العِقْد تحته .

* قال : ومن هذا ـ أي ومن هذا القبيل ـ حديث تلقيح النخل[٢] وقال : «ما أَرَى لَوْ تَرَكْتُموهُ ، لا يضرّه شَيْئاً»[٣] . فتركوه فجاء شِيصاً[٤] . فقال : «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِدُنْياكم» رواه مسلم عن عائشة[٥] . وقد قال تعالى : ﴿قُلْ لا أَقولُ لكُم عِنْدِي خَزَائِنُ اللهِ ، وَلا أَعْلَمُ الغَيْبَ﴾[٦] وقال : ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الخَيْرِ﴾[٧] .

ولمَّا جرى لأُم المؤمنين عائشة ما جرى ، ورماها أَهل الإفك ؛ لم يكن يعلم حقيقة الأَمر حتى جاءه الوحي من الله تعالى ببرائتها . وعند هؤلاءِ الغلاة أَنه عليه الصلاة والسلام كان يعلم الحال وأَنه غيرها بلا

---

(١) ورد اسم هذا الصحابي محرفاً في الأصول ، والتصويب من «تفسير الطبري» ٨/٤٠٤ و«تفسير ابن كثير» ١/٥٠٦ والحديث رواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

(٢) في الأصول : التمر .

(٣) كذا في الأصول . والجملة غير مستقيمة .

(٤) هو تمر ردىء .

(٥) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (لما رآهم يلقحون النخل قال لهم : « ما أرى هذا » يعني شيئاً . ثم قال لهم : إنما ظننت ظناً فلا تؤاخذوني بالظن ... وهو لم ينههم عن التلقيح ، لكن هم غلطوا في ظنهم أنه نهاهم ، كما غلط من غلط في ظنه أن الخيط الأبيض والخيط الأسود هو الحبل الأبيض والأسود) انظر فتاوى ابن تيمية ج ١٨ ص ١٢ ، وانظر « مشكل الآثار » للطحاوي ٢/٢٩٣ .

(٦) سورة الأنعام ، الآية : ٥٠ .

(٧) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٨ .

ريب[١] ، واستشار الناس في فراقها ودعا ريحانته[٢] وهو يعلم الحال ، وقال لها : « إِنْ كُنْتِ أَلمَمتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ » وهو يَعْلَمُ عِلْماً يَقيناً أَنَّها لم تُلِمَّ بِذَنبٍ .

ولا ريب أَن الحامل لهؤلاءِ على الغُلُوِّ اعتقادُهم أَنَّهُ يكفِّرُ عنهم سيِّئاتِهم ويُدْخِلُهم الجنَّةَ ! وكُلَّما غَلَوْا فيه كانوا أَقْرَبَ إِليه وأَخَصَّ به ، فَهم أَعْصى النَّاسِ لأَمْرِهِ ، وأَشدُّهم مخالفةً لِسُنَّتِهِ . وهؤلاءِ فيهم شَبَهٌ ظاهِرٌ من النَّصارى ، الذين غَلَوْا في المسيح أَعظمَ الغُلُوِّ ، وخالفوا شَرْعَهُ ودينَه أَعظمَ المخالفة .

والحقُّ أَن هٰؤلاءِ يُصَدِّقونَ بالأَحاديثِ المكذوبة الصريحَةِ ، ويُحرِّفونَ الاحاديثَ الصَّحيحة ، واللهُ وليُّ دينِه فيقيمُ من يقومُ له بحقِّ النصيحة .

فصل

* ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أَبي هريرة : « خَلَقَ اللهُ التُرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ..... » الحديث . وهو في « صحيح مسلم » ، ولكن وقع الغلطُ في رفعِهِ ، وإِنما هُوَ من قول كعبِ الأَحبار .

---

(١) كذا في الأصول . والذي في «المنار» : (كان يعلم الحال على حقيقته بلا ريبة واستشار ..) .

(٢) كذا في المخطوطة ، وفي المطبوعة : ريحانة . وانظر حديث الإفك في كتب السيرة والحديث مثل «سيرة ابن هشام» و«مسند أحمد» ٥٩/٦ و ١٩٤ ، وروى حديث الافك البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم ، وانظر «تفسير ابن كثير» .

كذلك قال إمام أهل الحديث محمدُ بنُ إسماعيل البخاريُّ في «تاريخه الكبير» وقاله غيره من علماءِ المسلمين أيضاً ، وهو كما قالوا ؛ لأن الله أخبر أنَّه خَلَقَ السمٰواتِ والأرضَ وما بَيْنَهما في ستَّةِ أيَّامٍ ، وهذا الحديثُ يتضمَّن أنَّ مُدَّةَ التخليقِ سبعةُ أيامٍ .

* ومن ذلك الحديثُ الذي يُروى في الصخرة ، أنَّها عَرْشُ الله الأدنى ، تعالى اللهُ عن كذبِ المفترين .

ولما سمع عروةُ بنُ الزبير هذا قال : سبحانَ الله ، يقول الله تعالى : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ والأَرْضَ﴾[1] وتكونُ الصخرةُ عرشَهُ الأَدْنىٰ ؟ وكُلُّ حديثٍ في الصخرةِ فهو كذبٌ مفترى ، والقَدَمُ الذي فيها كذبٌ موضوعٌ مما عَمِلَتْهُ أيدي المزوِّرين .

وأرفعُ شيءٍ في الصخرةِ أنَّها كانت قِبْلَةَ اليَهود ، وهي في المكانِ كيوم السبت في الزمان ، أبدل الله بها لهذه الأُمة الكعبة البيت الحرام .

ولما أرادَ أميرُ المؤمنين عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه أن يبني المسجد الأقصىٰ استشار الناس : هل يجعله أمام الصخرة أم خلفها ؟ فقال له كعب : يا أمير المؤمنين ! ابنِهِ خَلْفَ الصخرة . فقال : يابن اليهودية ! خالطتك يهوديَّةٌ . بل أبنيه أمامَ الصخرة حتى لا يستقبلها المصلُّون ، فبناهُ حيثُ هوَ اليومَ .

وقد أكثر الكذابونَ من الوضع في فَضائِلِها وفضائلِ بيت المقدس والذي صَحَّ في فضله قوله ﷺ :

---

(١) سورة البقرة الآية، : ٢٥٥ .

«لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاَّ إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ : المسجدُ الحرامُ ، والمسجِد الأَقْصى ، ومَسْجِدي هذا» وهو في «الصحيحين».

وقوله من حديث أَبي ذر وقد سأَله : أَيُّ مسجدٍ وُضِعَ في الأَرضِ أَوَّلُ ؟ فقال : «المسْجِدُ الحرام» قال : ثمَّ أَيٌّ ؟ قال : «المسجِدُ الأَقصى ... » . الحديث ، وهو متفقٌ عليه .

وحديثُ عبدِ الله بنِ عمرو «لما بَنى سليمانُ البيتَ سأَلَ ربَّه ثلاثاً : سأَله حُكماً يُصادف حكمه . فأَعطاه إياه ، وسأَله مُلْكاً لا ينبغي لأَحد من بعده . فأَعطاه إياهُ . وسأَلَهُ أَن لا يَؤمَّ أَحدٌ هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه إلا رَجَعَ من خطيئته كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه ، وأَنا أَرجو أَن يكون قد أَعطاه ذلك». وهو في «مسند أَحمد»[1] و «صحيح الحاكم»[2] .

وفي الباب حديثٌ رابعٌ دونَ هذه الأَحاديثِ رواهُ ابنُ ماجه في «سننه» وهو[3] حديثٌ مضطربٌ : «إن الصلاةَ فِيهِ بِخَمْسينَ أَلفَ صلاةٍ»[4] . وهذا مُحالٌ ؛ لأَن مسجدَ رسولِ الله ﷺ أَفضلُ منه ،

---

(١) انظره في «المسند» ١٧٦/٢ .

(٢) أخرج الحاكم هذا الحديث في أول مستدركه ، وهو جزء من حديث طويل تضمن أحاديث متعددة ، كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يفصل بين الحديث والحديث بقوله : (وسمعت رسول الله ﷺ يقول) وقال الحاكم عقبه : هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة . وقد أقره الذهبي .

(٣) في المطبوعة : (سنته هو) والتصحيح من المخطوطة .

(٤) ورد الحديث محرفاً في المطبوعة والتصويب من المخطوطة .

والصلاةُ فيه تَفْضُلُ على غيرِه بـألفِ صلاةٍ .

وقد روى في مسجد بيت المقدس التفضيلُ بخمسمائة ، وهو أشبه.

* وصح أنهُ ﷺ أُسْرِيَ به إليه ، وأنه صلَّى فيه وأمَّ المرسلين في تلك الصلاة ، وربط البُراقَ بِحَلْقَةِ البابِ ، وعُرِجَ بِه مِنه .

* وصحَّ عنه« أَنَّ المؤمنين يَتحَصَّنونَ به من يـأْجوج ومأْجوجَ ». فهذا مجموعُ ما يصحّ فيه من الأَحاديث .

قلت : وكذا ثبت أَنَّ المهديَّ مع المؤمنين يتحصنون به من الدَّجَّالِ وأَن عيسى عليه السلام يَنْزِلُ من منارةِ مسجدِ الشام ، فيـأْتي فيقتل الدَّجَّال ، ويدخل المسجد ، وقد أُقيمت الصلاةُ ، فيقول المهدي : تَقَدَّم يا روحَ اللهِ ! فيقولُ : إنما هذه الصلاةُ أُقيمت لَكَ ، فيتقدَّم المهديُّ ، ويقتدي به عيسى عليه السلام ، إشعارًا بـأَنه من جُملةِ الأُمَّة ، ثم يصلِّي عيسى عليه السلام في سائر الأَيام .

فصل

* ومنها أَحاديثُ صلواتِ الأَيامِ والليالي ، كصلاةِ يومِ الأَحدِ وليلةِ الأَحدِ ، ويومِ الاثنين وليلةِ الاثنين إلى آخر الأُسبوعِ ، كُل أَحاديثها كذبٌ ، وقد تقدَّم بعض ذلك .

* وكذلك أَحاديثُ صلاة الرغائب ليلة أَوَّلِ جَمُعةٍ من رجب ، كلُّها كذب . وأَمثلها ما رواه عبد الرحمن بن منده وهو صدوق عن ابن

جهضم وهو واضع الحديث ، حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري ، حدثنا أبي ، حدثنا خلف بن عبد الله الصنعاني عن حميد عن[١] أنس يرفعه : «رَجَبُ شَهْرُ اللهِ ، وشَعْبانُ شَهْري ، ورَمَضانُ شَهْرُ أُمَّتي .... » الحديث . وفيه : «لا تَغْفَلوا عن أَوَّلِ جُمُعَةٍ من رجب ، فإنها ليلة تُسَمِّيها الملائِكَةُ الرَّغائِبَ .... » وذكر الحديث المكذوب بطوله .

قال ابن الجوزي : اتهموا به ابن جهضم ، ونسبوه إلى الكذب . قال : وسمعت عبد الوهاب الحافظ يقول : رجاله مجهولون ، فنبشت[٢] عليهم جميع الكتب فما وجدتهم ، قال بعض الحفاظ : بل لعلَّهم لم يخلقوا .

قلتُ : أما صدر الحديث وهو قوله : «رجبُ شَهرُ اللهِ ، وشعْبانُ شهْري ، ورمضانُ شهر أُمتي» فقد ذكره أبو الفتح ابن أبي الفوارس في «أماليه» عن الحسن مرسلاً . كما ذكره السيوطي في «جامعه الصغير» .

وأما قوله : وكل حديث في ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالي فيه فهو كذبٌ مفترى ؛ ففيه بحث إذ قد ورد في صيام رجب أحاديث متعددة ولو كانت ضعيفة لكنها يتقوى بعضها ببعضٍ ، وقد أوردت نُبَذًا منها في رسالتي : «الأدب في رجب» و «القوام للصوام» أيضاً .

---

(١) في الأصول: (حميد بن أنس) وهو تحريف، والتصويب من «الموضوعات» لابن الجوزي ١٢٤/٢ وانظر تتمته هناك .

(٢) كذا في الأصول ، والذي في «الموضوعات» ١٢٥/٢: (فتشت) .

نعم بعض ما ورد فيه موضوع كما بيَّنه بقوله[١] :

كحديث : «مَن صَلَّى بَعْدَ المغْرِبِ أَوَّلَ ليْلَةٍ مِن رَجب عِشْرينَ رَكعةً جَازَ على الصِّراط بِلا حِساب» .

وحديث : «مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَب ، وصلَّى ركعتين ، يقرأُ في كل ركْعَةٍ مائة مَرّةٍ آية الكُرْسيّ ، وفي الثانية مائة مرة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) لم يَمُتْ حتَّى يَرَى مقْعَدَهُ منَ الجَنَّةِ»[٢] .

* قال[١] : وأَقرب ما جاء فيه ما رواه ابن ماجه في «سننه» أَنَّ رسول الله ﷺ نهى عن صيام رجب .

قلت : وهو محمول على اعتقاد وجوبه كما كان في الجاهلية ، وإلاَّ فلم يقل أَحدٌ من العلماءِ بكراهة صومه .

فصل

* ومن ذلك أَحاديثُ صلاة ليلةِ النصفِ من شعبان :

كحديث : «يا عليُّ ! مَن صَلَّى لَيْلَةَ النِّصفِ من شَعبانَ مائةَ رَكْعَةٍ بأَلف ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ قضى اللهُ لهُ كُلَّ حاجةٍ طَلَبَها تِلْكَ الليْلَة» وساق جُزافات كثيرة «وأُعْطيَ سبْعينَ أَلفَ حَوْراءَ ، لِكلِّ حَوْراءَ سَبْعون أَلفَ غُلامٍ ، وسَبعونَ أَلفَ وِلْدَانٍ» إلى أَن قال : «وَيَشْفَعُ

---

(١) أي ابن القيم .

(٢) وفي «تنزيه الشريعة» لابن عراق ٩٠/٢ : «... وصلى فيه أربع ركعات...» وقال عقبه : وأكثر رواته مجاهيل وفيه عثمان بن عطاء متروك .

وَالِدَاهُ كُلُّ واحدٍ مِنْهُما في سَبْعين أَلفاً » .

والعجب ممَّن شمَّ رائحةَ العلم بالسنة أَن يغتر بمثل هذا الهذيان ويُصلِّيها !!

وهذه الصلاة وُضِعَتْ في الإسلامِ بَعْدَ الأَربعمائة ، ونشأَتْ من بيتِ المقدس ، فوُضِعَ لها عِدَّةُ أَحاديث :

* منها : «مَنْ قَرَأَ لَيلَةَ النِّصفِ من شَعبانَ أَلْفَ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ....» الحديث بطوله . وفيه : «بَعَثَ اللهُ إِليْه مِائَةَ أَلفِ مَلَكٍ يُبَشِّرونَهُ » .

وحديث : «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصفِ من شَعبان ثلاثَ عشرة رَكعةً ، يقرأُ في كل رَكعَةٍ ثلاثينَ مرّةً ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحدٌ﴾ شُفِّعَ في عَشْرَةٍ قد استوجبوا النار ..» وغير ذلك من الأَحاديث التي لا يصحُّ منها شيءٌ .

فصل

١٤ ــ ومنها : ركاكةُ ألفاظِ الحديثِ وسماجتها ، بحيث يمجُّها السمعُ ، ويدفعُها الطبع .

كحديث : «أَرْبَعٌ لا تَشْبَعُ مِن أَرْبَعٍ : أُنثى من ذكر ، وأَرْضٌ مِنْ مَطَر ، وعَيْنٌ مِنْ نَظَرْ ، وأُذُنٌ مِنْ خَبَر » .

قلت : رواه أَبو نعيم في «الحلية» عن أَبي هريرة . وابنُ عديٍّ والطبرانيُّ عن عائشةَ . كما في «الجامع الصغير» إلا أَنه قال : «وَعالمٌ

مِن عِلْمٍ » بدل « وأُذُنٌ من خَبَر » . فالحديث ضعيف لا موضوع .

* وحديث : « ارْحَمُوا عَزيزَ قَوْمٍ ذَل ، وغنيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ ، وعالماً يَتَلاعَبُ بِه الصِّبْيانُ » .

* وحديثُ : ذمِّ الحاكَةِ والاساكفةِ والصوَّاغين أَو صنْعَةٍ من الصَّنائعِ المُباحَةِ ؛ كذبٌ على رسولِ اللهِ ﷺ إذ لا يَذُمُّ اللهُ ورسوله الصنائعَ المُباحَة .

قلت : قد يَذُم لما فيها من الأُمور المكروهةِ والمحرَّمَةِ ، ليجتنب عنها ، كما بينته في « شرح عين العلم في مراتب المكاسب » .

* قال : ومن ذلك حديثُ : « مَنْ فارَقَ الدُّنيا وهوَ سَكرانُ دخلَ القبرَ سكرانَ ، وبُعِثَ سَكْرانَ ، وأُمِرَ بهِ إلى النارِ سَكْرانَ ، إلى جَبَلٍ أَوْ نَهْرٍ يُقالُ له سَكران » .

* وحديث : « إنَّ للهِ مَلَكاً اسمُه عُمَارَةُ ، على فَرَسٍ مِن يَاقوتٍ ، طُولُهُ مَدُّ بَصَرِهِ ، يَدُورُ في البُلدانِ ، وَيَقِفُ في الأَسْواقِ ، يُنادي : لِيَغْلُ كذا وكذا وَلْيَرْخُصْ كذا وكذا » .

* وحديث : « إنَّ للهِ مَلَكاً مِن حِجارةٍ ، يُقالُ له : عُمَارَةُ ، يَنْزل على حِمارٍ مِن حجارَةٍ ، كُلَّ يَومٍ ، فَيُسَعِّرُ الأَسْعارَ » .

فصل

* ومنها : أَحاديثُ ذمِّ الحبشةِ والسودانِ[1] ؛ كُلُّها كذبٌ .

* كحديث : «دَعُوني مِنَ السُّودانِ ، إِنَّما الأَسْوَدُ لِبَطنِهِ وفَرْجِهِ» .

* وحديث : «الزِّنْجيُّ إِذا شَبِعَ زَنَا ، وإِذا جاعَ سَرَقَ» .

قلت : رواه ابن عديٍّ بسندٍ ضعيفٍ عن عائشة ، وزاد فيه :

«وَإِنَّ فِيهِمْ لَسَماحةً ونَجْدَةً» كما في «الجامع الصغير» .

* وحديث : «إِيَّاكُمْ والزِّنْجيَّ فإِنَّه خَلْقٌ مُشَوَّه» .

* وحديث : رأَى طعاماً فقال : «لِمَنْ هٰذا ؟» قال العباس : للحبشةِ أُطعِمُهم . قال : «لا تَفْعَلْ ! إِنْ جاعُوا سَرَقُوا ، وَإِنْ شَبِعوا زَنَوا» .

فصل

* ومنها : أَحاديثُ ذَمِّ التُّرْكِ ، وأَحاديثُ ذَمِّ الخِصْيانِ ، وأَحاديثُ ذَمِّ المَماليكِ .

* كحديث : «لَوْ عَلِمَ اللهُ في الخِصْيانِ خَيْرًا لأَخْرجَ مِن أَصْلابِهم ذُرِّيَّةً يَعْبدونَ اللهَ» .

قلت : وقد تقدم .

---

(١) أي ما يتصل بذم الأقوام والأجناس .

* وحديث : «شرُّ المالِ في آخرِ الزَّمانِ المماليك» .

قلت : رواه أَبو يعلى بسند لا بأْس به عن ابن عمر كما في «الجامع الصغير» وأَما حديث : «اترُكوا الحَبَشة ما تركُوكم ، فإِنَّهُ لا يَستَخرجُ كَنْزَ الكَعْبَةِ إِلاَّ ذو السويقَتَين مِنَ الحَبَشَةِ» فرواه أَبو داود والحاكم في «مستدركه» عن ابن عمر[1] .

وكذا حديث : «اترُكُوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكم ، فإِنَّ أَوَّل من يَسْلبُ أُمَّتي مُلْكَهُم وما خَوَّلَهُمُ اللهُ بنو قنطورا» رواه الطبراني عن ابن مسعود كذا في «الجامع الصغير» . وقنطورا : جاريةُ إِبراهيم الخليلِ وَلَدَتْ له أَولادًا منهم التركُ والصينُ . كذا في «النهاية» .

فصل

١٥ – ومنها : ما يقترنُ بالحديثِ من القرائنِ التي يعلم بها أنه باطل .

مثل حديثِ وضعِ الجزيةِ عن أَهلِ خيبر ، فهذا كذبٌ من عِدَّةِ وجوهٍ : أَحَدُها : أَنَّ فيه شهادةَ سعدِ بنِ معاذٍ ، وسعدٌ قد توفي قبل ذلك في غزوة الخندق .

---

(١) روى مسلمٌ في «صحيحه» ١٨٣/٨ عن أبي هريرة قال ﷺ : «يُخرّبُ الكعبة ذو السويقتين من الحبشة» .

وثانيها : أَنَّ فيه «وكتبَ معاويةُ بنُ أَبي سفيان» هكذا . ومعاوية إنما أَسلم زمنَ الفتح ، وكان من الطلقاءِ .

وثالثها : أَنَّ الجزية لم تكن نَزَلتْ حينئذ ، ولا يعرفها الصحابةُ ولا العربُ . وإنما نزلت بعد عام تبوك ،وحينئذٍ وضعها النبي ﷺ على نصارى نجرانَ ويهودِ اليمنِ ، ولم تؤخذ من يهود المدينة ، لأَنهم وادعوهُ قبل نزولها ، ثم قَتَلَ مَنْ قَتَلَ منهم ، وأَجْلى بَقيَّتَهُمْ إلى خيبر وإلى الشام ، وصالَحَهُ أَهل خيبرَ قبل فرض الجزية ، فلما نزلت آية الجزية استقرَّ الأَمر على ما كان عليه ، وابتدأَ ضربها على من لم يتقدم لَهُ مَعَهُ صُلْحٌ ، فمن ههنا وقعت الشبهة في أَهل خيبر .

ورابعها : أَن فيه : «أَنَّه وَضَعَ عنْهم الكُلَفَ والسُّخَرَ» ولم يكن في زمانه ﷺ لا كُلَفٌ ولا سُخَرٌ ولا مُكوس .

وخامسها : أَنه لم يجعل لهم عهدًا لازماً ، بل قال : «نُقِرُّكم ما شئنا» فكيف يضع عنهم الجزية التي يصير لأَهل الذمة بها عهدٌ لازم مؤبَّد ثم لا يثبت لهم أَماناً لازماً مؤبدًا ؟

وسادسها : أَن مثل هذا مما تتوفرُ الهِمَمُ والدَّواعي على نقلِهِ ، فكيفَ يكونُ قد وَقَع ولا يكون عِلْمُهُ عِندَ حَمَلَةِ السنَّة مِنَ الصَّحابَةِ والتابعين وأَئمة الحديث ، وينفرد بعلمه ونقله اليهودُ ؟

وسابعها : أَن أَهل خيبر لم يتقدم لهم من الاحسان ما يوجب وَضْعَ الجزية عنهم ، فإِنهم حاربوا اللهَ ورسولَهُ ، وقاتلوهُ وقاتَلُوا أَصحابه ، وسلُّوا السيوفَ في وجوههم ، وسَمُّوا النبيَّ ﷺ ، وآوَوْا أَعداءَهُ

المحاربين له ، المحرّضين على قِتالِهِ ، فمن أين يقع هذا الاعتناءُ بهم ؟ وإسقاط هذا الفرض الذي جعله الله عقوبة لِمَنْ لَمْ يَدِنْ منهم بدين الاسلام ؟

وثامنها : أن النبي ﷺ لم يُسْقِطْها عن الأَبعدين عنه مع عَدَمِ معاداتهم له كأَهل اليمن وأَهل نجران ، فكيف يضعُها عن الخيبريين الأَدْنَيْن مع شدة معاداتهم له ، وكفرهم وعنادهم ؟ ومن المعلوم أَنه أَنه كلما اشتد كفر الطائفة وتغلظت عداوتهم كانوا أَحقّ بالعقوبة لا بإسقاط الجزية .

وتاسعها : أَن النبي ﷺ لو أَسقط عنهم الجزية ـ كما ذكروا ـ لكانوا من أَحسنِ الكفار حالاً ولم يَحْسُنْ بعدَ ذٰلكَ أَن يشترطَ لهم إخراجَهم من أَرضهم وبلادهم متى شاءَ،فإنَّ أَهلَ الذمةِ الذين يُقرون بالجزية لا يجوز إخراجُهم من أَرضهم وديارهم ما داموا ملتزمين لأَحكام الذمَّة ، فكيف إذا روعي جانبُهم بإسقاطِ الجزية عنهم وأُعفوا من الصَّغار الذي يلحقهم بأَدائها ؟ فأَيُّ صغار بعد ذلك أَعظمُ من نفيهم من بلادهم وتشتيتِهم في أَرضِ الغُرْبة ؟ فكيف يجتمع هذا وهذا ؟

وعاشرها : أَن هذا لو كان حقاً لما اجتمع الصحابة والتابعون والفقهاءُ كُلُّهم على خلافهِ ، وليس في الصحابة رجلٌ واحدٌ قال : لا تجبُ الجزية على الخيابرة ، ولا في التابعين ، ولا في الفقهاءِ . بل قالوا : أَهلُ خيبرَ وغيرُهُم في الجزيةِ سواءٌ ، وقد صرحوا بأَنَّ هذا الكتاب كذبٌ مكذوبٌ ، كالشيخ أَبي حامد ، والقاضي أَبي الطيب

والقاضي أبي يعلى ، وغيرهم .

وذكر الخطيب البغدادي هذا الكتاب وبيَّن أنه كذبٌ من عِدَّةِ وجوهٍ .

فصل

في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب

الحمام * فمنها : أحاديثُ الحَمَامِ ـ بالتخفيف ـ لا يَصحُّ منها شيءٌ .

كحديث : كانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إلى الحَمامِ .

وحديث : كانَ يُحبُّ النَّظَرَ إلى الخُضْرَةِ والأُتْرُجِّ والحَمامِ الأَحْمَرِ .

قلت : أخرَجَهُ الطبرانيُّ ، وابنُ السني ، وأبو نعيم في «الطب» عن أبي كبشة . وابنُ السنيّ وأبو نعيم عن عَلِيٍّ رضي الله عنه . وأبو نُعيم عن عائشة أنَّه ﷺ كان يُعْجِبُهُ النظرُ إلى الأُتْرُجِّ وكان يُعْجِبُهُ النظرُ إلى الحَمَامِ الأحمر .

وروى ابنُ السنيّ وأبو نُعيم عن ابنِ عبَّاسٍ : كان يُعْجِبُهُ النظرُ إلى الخُضْرَةِ والماءِ الجاري كذا في «الجامع الصغير»[1] .

وحديث : شكا رجل إلى رسول الله ﷺ الوحدة . فقال له : «لَوِ اتَّخَذْتَ زَوْجاً من حَمامٍ فآنَسَكَ وأَصَبْتَ مِن فِراخِهِ» .

وحديث : «اتَّخِذوا الحَمامَ المقاصِيصَ في بُيوتِكم فإنَّها تُلْهي

---

(١) انتهى تعليق المؤلف .

الجن عَن صبيانِكمْ» .

قلت : رواه الشيرازي في «الأَلقاب» والخطيب والديلمي عن ابن عباس، وابنُ عدي عن أَنس بلفظ :

«اتَّخِذوا هذهِ الحَمَامَ المقَاصِيصَ في بُيُوتِكُمْ فَإِنَّها تُلْهي الجِنَّ عَنْ صِبْيانِكمْ» . كذا في «الجامع الصغير»[1] .

وقال زكريا بن يحيىٰ الساجي : بلغني أَنَّ أَبا البَخْتَريِّ دَخَلَ على الرشيد وهو يُطَيِّرُ الحمام . فقال : هَلْ تَحْفَظُ في هذا شيئاً ؟ فقال : حدثني هشام بن عروة عن أَبيه عن عائشة أَن النبي ﷺ كان يُطَيِّرُ الحمامَ .

فقال الرشيد : اخرج عني. ثم قال : لولا أَنَّهُ من قُريشٍ لَعَزلتُهُ . يعني : من القضاءِ .

قلت : هذا عذرٌ باردٌ ، فإِنَّه إِذا ثَبَتَ عِندَهُ كَذِبُهُ لا سيّما على رسول الله ﷺ سَقَط عَدْلاً ، واستحقَّ عَزْلا[1] .

قال[2] : وهو[3] الذي دَخَلَ على المهديِّ فَوَجَدَهُ يَلْعَبُ بالحَمام ، فَرَوى له :

«لا سَبْقَ إِلاَّ في خُفٍّ أَو نَصْلٍ أَو حافرٍ أَو جَناحٍ» فلما خرجَ قال : أَشهدُ أَنَّ قَفاكَ قَفا كَذَّابٍ ، ثم أَمر بذبحِ الحمامِ وقال : السببُ كَذِبُ

---

(١) انتهى تعليق المؤلف .
(٢) أي الامام ابن القيم .
(٣) بل ذاك غياث بن إبراهيم وليس أبا البختري .

هذا على رسول الله ﷺ [١] .

قال : وأَرفعُ شيءٍ جاءَ فيها : حديثُ : أَنَّه رأَى رجلاً يتبَعُ حمامةً ، فقالَ : «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطانَة»[٢] .

قلت : هذا ليس بموضوع كما قال الحافظ العسقلاني بل يرتقي إلى الحسن وله شواهد .

فصل

الدجاج * ومنها : أَحاديثُ اتخاذ الدَّجاجِ ، لَيسَ فيها حديثٌ صحيحٌ .

كحديث : «الدَّجاجُ غَنَمُ فُقَراءِ أُمَّتي» .

وحديث : أَمَرَ الفُقَراءَ باتِّخاذِ الدَّجاجِ ، والأَغْنِياءَ باتِّخاذِ الغَنَمِ .

قلت : رواهُ ابن ماجه من حديث أَبي هريرة أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَ الأَغنِياءَ باتِّخاذِ الغَنَمِ وأَمرَ الفُقراءَ باتِّخاذِ الدَّجاجِ ، وقال : «عِنْدَ اتِّخاذِ الأَغْنياءِ الدَّجاجَ يأْذَنُ الله بِهلاك القُرى» .

قال الدميري : وفي إسناده عليُّ بن عُرْوَةَ الدمشقيُّ ، قال ابن

---

(١) انظر هذه القصة في « الموضوعات » لابن الجوزي ٤٢/١ . و « اللآلىء المصنوعة » للسيوطي ٤٧٠/٢ وفيهما قول المهدي كما يلي : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله ﷺ .

(٢) عزا هذا الحديث صاحب « الجامع الصغير » إلى أبي داود وابن ماجه عن أبي هريرة . وإلى ابن ماجه عن أنس وعن عثمان وعن عائشة . وجاء في « فيض القدير » ١٦٩/٤ وكذا البخاري في « الأدب المفرد » . قال المناوي : (فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، فيه خلاف) .

حبان : كان يَضعُ الحديث .

أَقول : والظاهر أَن الحديث ضعيفٌ لا موضوعٌ[١] ، وقد شرحتُ معناه في «بهجة الانسان في مهجة الحيوان» .

فصل

* ومنها أَحاديث ذمِّ الأَولاد . كلها كذب من أَولها إلى آخرها . ذم الأولاد

كحديث : «لو يُربِّي أَحدكم بَعْدَ الستِّين ومائة جَرْوَ كلبٍ خَيْرٌ لهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّي وَلَدًا» .

وحديث : «إذا كانَ الوَلَدُ غَيْظاً والمطَرُ قَيْظاً ... »

وحديث : «لا يُولَدُ بعد الستِّمائة[٢] مَوْلود ولله فيهِ حَاجَة» .

فصل

* ومنها : أَحاديث التواريخ المستقبلة ، وقد تقدَّمَت الإِشارةُ التواريخ المستقبلة

---

(١) لم يذكر المؤلف حجة يعتمد عليها في حكمه ، مع أنه نقل عن ابن حبان أنه يقول في أحد رواته وهو علي بن عروة : أنه كان يضع الحديث . هذا وقد ذكر الذهبي في ترجمة علي هذا في «الميزان» ٣/١٤٥ أن علماء الحديث كذبوه لأنه روى هذا الحديث، أضف إلى ذلك أنّ في سنده كذاباً آخر وهو عثمان بن عبد الرحمن ،ومن هنا ترى أن تعقيب المؤلف ليس في محله،والله أعلم .

(٢) في «تنزيه الشريعة» ٢/٣٤٥ : «بعد المائة» .

إليها[١] .

وهي كُلُّ حديثٍ فيه : «إذا كانَتْ سَنَةُ كذا وكذا حَلَّ كذا وكذا» .

كحديث : «يَكونُ في رَمَضانَ هَدَّةٌ تُوقِظُ النَّائِمَ ، وتُقعدُ القائمَ ، وتُخرجُ العواتقَ مِن خُدُورها ، وفي شوالَ مَهْمَهةٌ[٢] ، وفي ذي القَعْدَةِ تمييزُ القبائلِ بعضها مِن بَعْضٍ ، وفي ذي الحِجَّة تُراقُ الدِّماءُ ..» .

وحديث : «يكونُ صوتٌ في رَمَضانَ إذا كانت لَيْلَةُ النِّصْفِ مِن لَيْلَةِ الجُمُعَةِ يُصْعَقُ لهُ سَبْعونَ أَلفاً ، ويُصَمُّ سَبعونَ أَلفاً» .

قلت : رواه أَبو نُعَيْمٍ عن شهر بنِ حوشبٍ مرسلاً : أَنه عليه الصلاة والسلام قال : «يَكونُ في رَمَضانَ صوتٌ ، وفي شَوَّال مَهْمَهَةٌ ، وفي ذي القَعْدَةِ تَتَحاربُ القَبائِلُ ، وفي ذي الحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الحاجُّ ، وفي المحرم ينادي مُنادٍ من السماءِ : أَلا إنَّ صَفْوَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ فلانٌ - يعني المهديَّ - فاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعوا» .

ورواه الحاكم وغيره عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده مرفوعاً «في ذي القَعْدَةِ تَحَارَبُ[٣] القَبائِلُ ، وعامَئِذٍ يُنْهَبُ الحاجُّ ، فَتَكونُ مَلْحَمَةٌ بِمِنى حتى يهربَ صاحِبُهم ، فيُبَايَعُ[٤] بينَ الرُّكْنِ والمقام ، وهو كارهٌ ، يُبايعُهُ[٥] مِثْلُ عِدَّةِ أَهلِ بَدْرٍ ، يَرْضىٰ عنه ساكنُ

---

(١) انظرها في العلامة الثامنة من علامات وضع الحديث ص ٤٣٨ من هذا الكتاب .

(٢) كذا في الأصول وفي «تنزيه الشريعة» ٣٤٧/٢ : همهمة .

(٣) في المطبوعة : تجاذب .

(٤) في المخطوطة : فيتابع .

(٥) في المخطوطة : يتابعه .

السَّماءِ وساكِنُ الأَرْضِ » - يعني المهدي -[1] .

وحديث : « عِندَ رأْسِ مائةٍ يَبْعثُ اللهُ ريحاً بَارِدَةً يَقبِضُ اللهُ فيها رُوحَ كُلِّ مؤمنٍ » .

وحديث : « إذا كانتْ سَنَةُ ثلاثينَ ومائةٍ كان الغُرَباءُ : قرآنٌ في جَوْفِ ظالمٍ ، ومُصحفٌ في بَيْتِ قومٍ لا يَقرؤُونَ فيه ، ورَجُلٌ صالحٌ بَيْنَ قَوْمٍ سُوءٍ » .

وحديث : « إذا كانتْ سنةُ خمسٍ وثلاثين ومائةٍ خَرَجَتْ شياطِين حَبَسَهُمْ سليمانُ بنُ داودَ في جزائرِ البَحْرِ ، فَذَهَبَ منهم تِسعةُ أَعشارِهم إلى العراقِ يُجادِلُونَهم بالقُرآن ، وعُشْرٌ بالشام » .

وحديث : « إذا كانَتْ سَنَةُ خَمسينَ ومائةٍ فخيْرُ أَولادكُمُ البنات » .

وحديث : « إذا كانتْ سنةُ ستين ومائةٍ كان كذا وكذا » .

وحديث : « أَصحابي أَهلُ إيمانٍ وعملٍ إلى أَرْبَعين ، وأَهْلُ بِرٍّ وَتَقْوى إلى الثَّمَانين . وأَهلُ تواصلٍ وتَراحُمٍ إلى العِشرين ومائةٍ ، وأَهلُ تدابرٍ وتقاطُعٍ إلى الستِّين ومائةٍ . ثم الهرجَ الهرج » .

وحديث : « الآفاتُ بَعْدَ المائتَيْنِ » .

وحديث : « إذا أَتَتْ على أُمَّتي ثلاثُمائةٍ وستُّونَ سنةً فَقَدْ حَلَّتْ لهم العُزْبَةُ والترهُّبُ على رؤُوس الجبالِ » .

---

(١) انتهى تعقيب المؤلف .

فصل

عاشوراء * ومنها الاكتحال يومَ عاشوراءَ ، والتزيُّنُ ، والتَّوْسعَةُ ، والصلاةُ فيه وغيرُ ذلكَ من فضائلَ لا يَصحُّ منها شيءٌ ، ولا حديثٌ واحدٌ ، ولا يَثْبُتُ عن النبيِّ ﷺ فيه شيءٌ غيرُ أَحاديثِ صِيامِهِ ، وما عَداها فباطلٌ . وأَمْثَلُ ما فيها حديثُ : «مَنْ وَسَّعَ على عِيالِهِ يَوْمَ عاشُوراءَ وَسَّعَ اللهُ عليهِ سائِرَ سَنَتِهِ» . قال الإمامُ أَحمد : لا يصحُّ هذا الحديث .

قلت : لا يلزم من عدمِ صحته ثبوت وضْعِهِ ، وغايتُه أَنَّه ضعيفٌ فقد رواه الطبرانيُّ في «الأَوسط» والبيهقيُّ عن أَبي سعيد كما في «الجامع الصغير» .

وفيه أَيضاً : «مَنِ اكْتَحَلَ بالإِثْمِدِ يَوْمَ عاشُوراءَ لم يَرْمَدْ أَبدًا» رواهُ البيهقي عن ابن عباس . انتهى[1] .

قال : وأَمَّا أَحاديثُ[2] الاكتحالِ والادّهانِ والتطيُّبِ فمِنْ وَضْعِ الكذابين . وقابَلَهُم آخرون فاتَّخَذوهُ يَوْمَ تَأَلُّمٍ وحُزْنٍ ، والطائفتانِ مبتدعتانِ خارجتانِ عن السنَّةِ .

وأَهلُ السنَّة يَفعلونَ ما أَمَرَ بهِ النبي ﷺ من الصوم[3] ، ويجتنبون

---

(١) انتهى تعقيب المؤلف .
(٢) في المخطوطة : حديث .
(٣) في المخطوطة : في الصوم .

ما أَمَرَ به الشيطانُ من البِدَع[1] .

قلت : فينبغي لمن يكتحلُ يومَ عاشوراءَ أَن يكون تبعاً للحديث ، لا لإظهار الفرحِ والحزْن ، كما هُو طريقُ الخوارجِ المضادة للروافضِ ، وقد اشتهرَ عنِ الرَّافِضَة في بلادِ العَجَمِ من خُراسان والعراقِ بل في بلاد ما وراءَ النهر منكراتٌ عظيمة من لُبْسِ السوادِ ، والدَّوَرانِ في البلادِ ، وجَرْحِ رُؤُوسِهم وأَبدانِهم بأَنواعٍ من الجراحةِ ، ويَدَّعُونَ أَنَّهم مُحبُّو أَهلِ البيتِ ، وهم بريئونَ منهم .

فصل

* ومنها : ذكرُ فضائلِ السُّوَرِ وثوابِ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ كذا فَلَهُ أَجْرُ كذا . من أَوَّلِ القرآن إلى آخره ، كما يذكرُ ذلك الثعلبيُّ والواحديُّ في أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ ، والزَّمخشريُّ في آخرها ، وكذا تَبِعَهُ البيضاويُّ وأَبو السعود المفتي . قال عبدُ الله بنُ المبارك : أَظنُّ الزنادقةَ وَضَعوها . فضائل السور

وقد اعترف بوضْعها واضعُها ، وقال : قصدْتُ أَن أُشغلَ الناسَ بالقرآنِ عن غيره . وقال بعضُ جُهلاءِ الوضَّاعينَ في هذا النوع : نحنُ نكذِبُ لرسول الله ﷺ ولا نكذِبُ عَلَيْهِ . ولم يَعْلَمْ هذا الجاهلُ أَنَّهُ

---

(١) في المطبوعة : البدح .

من قال عليه ما لم يَقُلْ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهِ واستَحقَّ الوعيدَ الشديد .

فصل

الفضائل والمثالب

* ومما وضعَهُ جَهَلَةُ المنتسبين إلى السُّنَّةِ في فَضْل الصِّدِّيقِ :

حديثُ : «إنَّ اللهَ يَتَجَلَّى للنَّاسِ عامَّةً يَوْمَ القِيامَةِ ولأَبي بَكْرٍ خاصَّةً»

وحديث : «ما صَبَّ اللهُ في صَدْري شَيئاً إلاَّ صَبَبْتُه في صَدْرِ أَبي بَكْرٍ» .

وحديثُ : «كانَ إذا اشْتاقَ إلى الجنَّة قَبَّلَ شيبةَ أَبي بكرٍ .

وحديث : «أَنا وأَبو بَكْرٍ كَفَرَسَيْ رِهانٍ» .

وحديثُ : «إنَّ اللهَ لما اختارَ الأَرواحَ اختارَ رُوحَ أَبي بكرٍ» .

وحديثُ عُمر : كان رسولُ اللهِ ﷺ وأَبو بكر يتحدثان ، وكنت كالزنجيِّ بينهما .

وحديثُ : «لَو حَدَّثتُكم بِفَضائِلِ عُمَرَ عُمْرَ نوحٍ في قَوْمِهِ ما فَنِيَتْ وإنَّ عُمَرَ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَناتِ أَبي بَكْرٍ» .

وحديث : «ما سَبَقَكم أَبو بكرٍ بكثرةِ صومٍ ولا صلاةٍ ، وإنما سَبَقَكُمْ بشيءٍ وقَر في صدره» . وهذا من كلام أَبي بكر بن عياش .

قلت : وقد سبق بلفظ : «ما فضلكم ...» والكلام عليه .

* قال : وأَما ما وَضَعَهُ الرافضةُ في فضائلِ عليٍّ فأَكثرُ من أَنْ يُعَدَّ .

قال الحافظ أَبو يعلى : قال الخليلي في كتاب «الإرشاد» : وضَعَتِ

الرافضةُ في فضائلِ عليٍّ وأهلِ البيت نحوَ ثلاثمائة ألفِ حديثٍ . ولا تستبعدْ هذا فإنَّكَ لو تتبَّعتَ ما عندَهُمْ مِن ذٰلكَ لوجدتَ الأَمرَ كما قال .

* * *

* قال : ومن ذلك ما وَضَعَهُ بعضُ جهلَةِ أهلِ السنَّةِ في فضائلِ معاويةَ . قال إسحاقُ بن راهويهِ : لا يصحُّ في فَضلِ مُعاويةَ بنِ أبي سفيان عن النبيِّ ﷺ شيءٌ .

* * *

* ومن ذلك ما وَضَعَهُ الكذَّابونَ في مناقِبِ أبي حنيفةَ والشافعيِّ على التنصيصِ على اسميهما .

وكذا ما وَضَعَهُ الكذَّابونَ أَيْضاً في ذَمِّهما .

ومن ذلك : الأَحاديثُ في ذمِّ مُعاويةَ ، وذَمِّ عَمْرو بنِ العاصِ ، وذمِّ بني أُمية ، ومدحِ المنصور والسفَّاحِ .

وكذا ذمُّ يزيدَ والوليدِ ومروانَ بنِ الحَكَمِ .

وكذا كُلُّ حديثٍ في مَدْحِ بغدادَ وذَمِّها ، والبصرةِ والكوفةِ ، ومرو ، وقزوين ، وعسقلانَ ، والاسكندرية ، ونصيبين ، وأَنطاكية ، فهو كَذِب .وكذا كُلُّ حديثٍ في تحريم وَلَدِ العبّاس على النارِ .

وكلُّ حديثٍ في ذكر الخلافةِ في وَلَدِ العبَّاسِ .

وكذا كُلُّ حديثٍ في مَدْح أَهلِ خُراسان الخارجينَ مَعَ عبد الله بنِ عليٍّ ولد العباس .

وكذا حديثُ عددِ الخلفاءِ من أَولادِ العبَّاس .

وكذا كُلُّ حديثٍ فيه أَنَّ مدينة كذا وكذا من مُدنِ الجنَّة ، أَو من مُدُن النارِ .

وحديثُ ذَمِّ أَبي موسىٰ من أَقبحِ الكذب .

وحديث : نَظَرَ رسول الله ﷺ إلى معاوية وعمرِو بن العاصِ وقال : «اللَّهُمَّ اركُسْهُما [1] في الفِتنَةِ رَكْساً ، وَدُعَّهما إلى النارِ دَعّاً» . كَذِبٌ .

* * *

زيادة الايمان ونقصه

* وكذا كل حديثٍ فيه «أَنَّ[2] الإِيمانَ لا يزيدُ ولا يَنْقُصُ» فكذِبٌ .

وقابَلَ مَنْ وَضَعَها طائفةٌ أُخرى فوضعُوا أَحاديثَ : «الايمانُ يزيدُ ويَنْقصُ» .

قالَ : وهذا كلامٌ صحيحٌ ، وهو إِجماع السَّلَفِ ، حكاهُ الشافعيُّ وغيرُهُ ، ولكن هذا اللفظَ كَذِبٌ .

قلت : ومعنى اللفظِ الأَولِ أَيضاً صحيحٌ عند المحققين من المتأَخرين[3] وإِنما الكلامُ في ثبوت سندِهما ، فيؤيدُ الحديثَ الأَولَ ما رواهُ أَحمدُ

---

(١) سقطت كلمة (اللهم) من الأصول .

(٢) سقطت كلمة (أن) من المطبوعة واستدركتها من المخطوطة .

(٣) كلام المؤلف موضع نظر ، والله أعلم .

وأبو داود ، والحاكمُ ، والبيهقي عن معاذ بسند صحيح[١] .

قال : وهذا مِثْلُ إجماعِ الصحابةِ والتابعينَ وجميعِ أَهلِ السنَّة على أَن القرآنَ كلامُ اللهِ مُنزلٌ غيرُ مخلوقٍ ، وليس هذا اللفظُ حديثَه عليه الصلاةُ والسلام .

فصل

الوضوء

* وكُلُّ حديثٍ في التنشيفِ بَعْدَ الوُضوءِ فإنه لا يَصحُّ .

وكذا حديثُ مَسْحِ الرقَبَةِ في الوُضوءِ باطلٌ .

قلتُ : وقد ثَبَتَ في حديثِ وائلٍ أَنه عليه الصلاة والسلام مَسَحَ ظاهِرَ رَقَبَتِهِ . رواه الترمذي . وبه استحبه علماؤنا[٢] .

* قال : وأَحاديثُ الذكرِ على أَعضاءِ الوُضوءِ كُلُّها باطلةٌ ،وأَقربُ ما رُوِيَ فيها أَحاديثُ التسميةِ على الوضوءِ . وقد قالَ الإمام أَحمد : لا يثبت في التسمية على الوضوءِ حديثٌ . انتهى . ولكنها أَحاديث حسانٌ .

---

(١) انتهى تعليق المؤلف. ولم يذكر الحديث الذي يؤيد ما زَعَمَ صحته عند المحققين من المتأخرين .

(٢) سبق أن أورد المؤلف حديثاً موضوعاً في مسح الرقبة (برقم ٤٣٤) ونقل عن النووي القول بوضعه ، وحاول الدفاع عنه لأنّ مذهبه يقول باستحباب مسح الرقبة . قال النووي في « روضة الطالبين » ٦١/١ : (وذهب كثيرون من أصحابنا إلى أنها لا تمسح ؛ لأنه لم يثبت فيها شيء أصلاً ، ولهذا لم يذكره الشافعي ولا متقدمو الأصحاب وهذا هو الصواب والله أعلم) . وقال الحافظ الذهبي في ترجمة مسلم بن زياد الحنفي في « الميزان » ١٠٣/٤ : (أتى بخبر كذب في مسح الرقبة) .

قلت : إذا كانت الأَحاديث حساناً فكيف يقال : إنها لا تثبت[١] ؟ ثم التسمية على الوضوءِ لعله أَراد بها على أَعضائه ، وإلا ففي ابتدائه ثابت إجماعاً ؛ فإنه سنة مؤكدة عند الجمهور ، وواجبة عند الإمام أَحمد . وفي رواية أَبي داود : « لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يذْكُرِ اسمَ الله عليه »[٢] .

وفي رواية ابن ماجه اقتصَرَ على الجملةِ الثانيةِ[٣] .

ثم اعْلَمْ أَنه لا يلزمُ من كَوْنِ أَذكار[٤] الوضوءِ غيرَ ثابتة عنه ﷺ أَن تكون مكروهة ، أَو بِدْعةً مذمومةً ، بل إنها مستحبةٌ استحبها العلماءُ الأَعلام ، والمشايخ الكرام ، لمناسبة كُلِّ عضو بدُعاءٍ يليقُ في المقام[٥] .

* قال : وحديثُ التشهدِ[٦] بَعْدَ الفراغِ مِنَ الوُضوءِ وقولِ المتوضىءِ : « أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰه إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشْهَدُ أَن مُحمدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُم اجْعَلْني مِنَ التَّوابينَ وَاجْعَلْني مِنَ الْمُتَطهِّرينَ » وفي حديثٍ آخرَ رَواهُ بَقيُّ بن مَخْلد في « مسنده » « سُبْحانَكَ اللهُم ربنا

(١) أي إنها لم تبلغ درجة الصحة ولكنها حسنة . فلا تعارض .

(٢) وسند هذا الحديث عند أبي داود كما يلي: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا محمد بن موسى بن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة . ويعقوب قال فيه البخاري : لا يعرف له سماع ولا لأبيه عن أبي هريرة . وقال الذهبي فيه : شيخ ليس بعمدة .

(٣) أي : « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » .

(٤) في المطبوعة: أركان الوضوء، وهو تحريف، والتصحيح من المخطوطة .

(٥) ليس لأحد من العلماء أن يستحبّ للناس عبادة أو ذكراً لم يرد عن رسول الله ﷺ . نعم لو دعا إنسان ربه بما ألهمه الله فإن ذلك لا ينكر إلا أن يجعله للناس مستحباً ومندوباً.

(٦) أي وحديث التشهد بعد الفراغ من الوضوء هو من الأحاديث الصحيحة كحديث التسمية على الوضوء. وهذا الحديث (أي حديث التشهد) رواه مسلم وأبو داود وأحمد وغيرهم.

وبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلا أَنت ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْك » ؛ فهذا الذكر بَعْدَهُ والتسميةُ قَبْلَه هو الذي رواهُ أَهل السنن والمسانيد[1] .

قلت : وقد بينت طُرُقَهُ في «شَرْحِ الحصن الحصين» .

فصل

الحيض . قضاء الصلاة

* وكذا تقدير أَقلِّ الحيضِ بثلاثَةِ أَيامٍ ، وأَكثرِه بعشرة ؛ باطلٌ .

قلت : وله طرقٌ متعددة ، رواه الدار قطني وابن عديٍّ في «الكامل» والعقيليُّ وابنُ الجوزي . وتَعَدُّدُ الطرقِ ولو ضعُفتْ يُرَقِّي الحديثَ إلى الحَسَنِ ، فالحكم بالوضعِ عليه لا يُستحسنُ .

* قال : وكذلك حديثُ : «لا صَلاةَ لِمَنْ عَلَيْه صَلاةٌ» قال إبراهيمُ الحربيّ : سأَلتُ أَحمدَ بن حنبل عن هذا الحديث فقال : لا أَعرفه . قال الحربيُّ : ولا سمعتُ أَنا بهذا في حديث رسول الله ﷺ .

قلت : ولأَئمتنا[2] في وجوبِ الترتيب بَيْنَ القضاءِ والأَداءِ أَحاديثُ ثابتةٌ غير ذلك .

---

(١) مثل مسلم وأبي داود وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه .
(٢) أي لأئمة الحنفية .

فصل

أحاديث مختلفة

* ومن الاحاديث الباطلة حديث : «من بَشَّرَني بخُروج نيسان ضَمِنْتُ له على اللهِ الجنَّة» .

وحديث : «مَنْ آذى ذِمِّياً فَقَدْ آذاني» .

قلت : وفي رواية الخطيب عن ابنِ مسعود : «مَنْ آذى ذِمياً فأَنا خَصْمُه ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمُهُ فقد خَصَمْتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ»[1] .

قال : وحديث : «يَومُ صَوْمِكُم يومُ نَحْرِكم» .

قلت : قد سبق الكلام عليه[2] .

وحديث : «للسَّائِلِ حَقٌّ وإنْ جاءَ على فَرَسٍ» .

قلت : قد تقَدَّم الكلامُ عليه مُسْتوفى[3] .

قال : ومن ذلك حديث : «لولا كَذِبُ السائلِ ما أَفْلَحَ مَنْ رَدهُ» .

قال العقيليُّ : ليس في هذا الباب شيءٌ يثبتُ عن النبي ﷺ .

قلت : قد سبق الكلام عليه أيضاً[4] .

* ومن ذلك حديثُ : طلب الخيرِ من الرُّحَماءِ ومن حِسانِ الوُجوهِ .

---

(١) أورده الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٧٠/٨ وقال: إنه منكر بهذا الاسناد، وقال عن العباس بن أحمد المذكر أحد رواته : إنه غير ثقة .

(٢) انظر الحديث رقم ٦٢٤ .

(٣) انظر الحديث رقم ٣٧٢ .

(٤) انظر الحديث رقم ٣٧٨ .

قال العقيليُّ : ليس في هذا الباب شيءٌ يثبت عن النبي ﷺ[١] .

ومن ذلك أَحاديثُ التحذير منَ التَبَرُّمِ بحوائجِ الناسِ ، لَيْسَ فيها شيءٌ صحيحٌ . قال العُقيليُّ : وقد رُوي في هذا البابِ أَحاديثُ ليس فيها شيءٌ يثبُت .

وكذلك حديث : «السخِيُّ قريبٌ منَ اللهِ ، قَريبٌ منَ الناسِ قريبٌ منَ الجنَّةِ» و «البخيل .....» عكسه .

قال الدار قطني : لهذا الحديث طُرُقٌ لا يَثْبُتُ منها شيءٌ بوجه[٢] .

قلت : رواهُ الترمذيُّ عن أَبي هريرة ، والبيهقيُّ عن جابر والطبراني في «الأَوسط» عن عائشة ، كما في «الجامع الصغير»[٣] .

* ومن ذلك حديث : «اتخِذوا السراري فإنهنّ مباركاتُ الأَرحام» قال العقيلي : لا يَصِح في السراري عن النبي ﷺ شيءٌ .

فصل

مدح العزوبة

* ومن هذا أَحاديث مدحِ العزوبة ، كُلُّها باطلةٌ .

قلت : حديث : «خيرُكم في المائتين كُلُّ خفيفِ الحاذ ، الذي

---

(١) انظر كلام ابن القيم الذي نقله المؤلف ص٤٣٧ وما بعدها من هذا الكتاب .

(٢) سقط من المطبوعة (لهذا الحديث طرق) .

(٣) وقد رمز له السيوطي بالضعف،وكذا حكم عليه ابن حجر،وانظر «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص ٢٣٩ .

لا أَهلَ لهُ ولا وَلَدَ » رواه أَبو يعلى عن حذيفة مرفوعاً به . قال السخاوي : وفي معناه أَحاديثُ كثيرة .

منها : ما رواه الحارث بن أَبي أُسامة من حديث ابن مسعود مرفوعاً : «سَيَأْتي على النَّاسِ زَمانٌ تَحِلُّ فيهِ العُزوبَة ..... » الحديث

* ومنها ما رواه الديلميُّ عن حُذَيْفَةَ بنِ اليمانِ مرفوعاً :

«خَيْرُ نِسائِكُمْ بَعْدَ ستِّينَ ومائةٍ العَواقِرُ ، وخَيْرُ أَولادِكم بَعْدَ أَربعٍ وخمسينَ البنات » .

* ومنها ما في الترمذي عن أَبي أُمامة مرفوعاً : «إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيائي عِندي لمؤمن خفيفُ الحاذ[1] .... » الحديث .

وقد أَخرجه أَحمدُ والبيهقيُّ في «الزهد» والحاكم في «مستدركه» وقال : هذا إِسناد للشاميين صحيحٌ عندهم ، ولم يخرجاه . انتهى . ورواه ابنُ ماجه أَيضاً من طريقٍ آخر عن أَبي أُمامة .

ومن شواهده ما للخطيب وغيره من حديث ابن مسعود ، رَفَعَهُ : «إِذا أَحَبَّ اللهُ العبْدَ اقْتَناهُ لِنَفْسِهِ ولم يَشْغَلْهُ بِزَوْجةٍ ولا وَلَدٍ » .

وللديلميِّ عن أَنس ، رَفَعَهُ : «يَأْتي على النَّاسِ زَمانٌ لأَنْ يُرَبِّي أَحَدُكُمْ جَرْوَ كَلْبٍ خَيْرٌ لهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّيَ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ »[2] .

السدر * قال : ومِنْ ذلك أَحاديثُ النهي عن قَطْعِ السِّدْرِ . قال العقيلي :

---

(١) الحاذ : الظهر ، وخفيف الحاذ أي ، قليل المال والعيال .

(٢) انتهى تعليق المؤلف .

لا يصحُّ في قَطعِ السِّدْرِ شيءٌ . وقال أَحمدُ : ليس فيه حديثٌ صحيحٌ .

قلت : وقد رواه أَبو داود بسند صحيحٍ ، والضياءُ عن عبد الله بن حُبْشيّ : «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رأْسَه في النَّارِ» . وفي رواية الديلمي عن عليٍّ مرفوعاً : «سَيِّد الشَّجَرِ السِّدرُ» .

الأطعمة

* قال : ومِن ذلك ما تقدَّمتِ الإشارَة إلى بعضِه من أَحاديثِ مَدْح العَدَسِ ، والأُرُزِّ ، والباقلاءِ ، والباذنجان ، والرُّمَّان ، والزبيب ، والهندباءِ ، والكرَّاث ، والبطِّيخ ، والجوز ، والجبن ، والهريسة ، وفيها جُزءٌ كُلُّهُ كَذِبٌ مِنْ أَوَّله إلى آخره .

وأَقربُ ما جاءَ فيها حديث : «أَفضلُ طعامِ الدُّنيا والآخرةِ اللحمُ»

وقال العقيليُّ : لا يَصِحُّ في هذا المتنِ عنِ النبي ﷺ شيءٌ .

قلت : قد تقدَّم : «سَيِّدُ طعام الدنيا.... »والكلام عليه مبسوطاً[1]

قال : ومن هذا حديث : النهي عن قَطْع اللحمِ بالسكينِ وأَنَّهُ من صُنْعِ الأَعاجم . قال الإمام أَحمدُ : ليس بصحيحٍ . وكانَ رسولُ الله ﷺ يحتزُّ من لحم الشَّاةِ ويأْكل .

قلت : وفي الترمذي أَنَّه عليه الصلاة والسلام قَطَعَ اللحمَ بالسكين . وبسطت الكلامَ عليه في «شرح شمائله»[2] .

---

(١) انظر الحديث ٢٣٤ .

(٢) انظر شرح شمائل الترمذي للمؤلف واسمه : «جمع الوسائل في شرح الشمائل» ٢٥٩/١ طبع مصر سنة ١٣١٧ .

قال : ومن ذلك أَحاديثُ النهيِ عن الأَكلِ في السوقِ . كُلُّها باطلةٌ .
قال العقيليُّ : لا يثبتُ في هذا البابِ شيءٌ عن النبي ﷺ .

ومن ذلك أَحاديثُ البطِّيخ وفضلِه . وفيه جزءٌ . قال الإمام أَحمد : لا يَصحُّ في فَضْلِ البطِّخ شيءٌ إلاَّ أَن رسولَ الله ﷺ كان يأْكله .

قلت : وفي «الجامع الصغير» : «البطِّيخُ قَبْلَ الطَّعامِ يَغْسِلُ البَطنَ غَسْلاً ، ويَذْهَبُ بالداءِ أَصْلا» . رواه ابن عساكر عن بعض عمَّاتِ النبي ﷺ وقال : شاذٌّ لا يَصحُّ . انتهى . وهو يُفيدُ أَنه غير موضوع كما لا يخفى[1] .

فصل

الأزهار والديك

* ومن ذلكَ أَحاديثُ فضائلِ الأَزهار ، كحديث فَضْل النرْجسِ والورْدِ ، والمرزنجوش ، والبنفسج والبان ، كلُّها كذبٌ .

* ومن ذلك أَحاديثُ فضائلِ الديك ... وقد تقدَّم .

فصل

الحناء

* ومن ذلك أَحاديثُ الحنَّاءِ وفضلِها ، والثناءِ عليها . وفيه جزءٌ

---

(١) قال المناوي في «فيض القدير» ٢٢١/٣ : (فيه مع شذوذه أحمد بن يعقوب ابن عبد الجبار الجرجاني ، قال البيهقي : روى أحاديث موضوعة لا أستحل رواية شيء منها . ومنها هذا الخبر . وقال الحاكم : أحمد هذا يضع الحديث ، كاشفته وفضحته) وقد أورد الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١٦٥/١ هذا الحديث في ترجمته ونقل كلام البيهقي .

لا يصحُّ منه شيءٌ . وأجود ما فيه حديث الترمذيِّ : «أربَعٌ مِن سُنَن المُرْسَلين السِّواك ، والطِّيبُ ، والحِنَّاءُ ، والنِّكاحُ»[١] .

وسمعت شيخنا أبا الحجاج المِزِّيَّ يقولُ : هذا غَلَطٌ مِن بعض الرواة وإنما هو (الختان) ، بالنون ، كذلك رواه المحامليُّ عن شيخه الترمذي قال :والظاهرُ أنَّاللفظة وقعت في آخر السطر فسقطتمنهاالنونُ ، ورواها بعضهم (الحناء) ، وبعضهم (الحياء)[٢] ، وإنما هو(الخِتَان) .

قلت : وهذا بعيدٌ لأَنَّ مَدارَ الدِّرايةِ ،على تحقيق[٣] الرواية ، ومدارُ الروايةِ على أَلفاظِ المشايخِ ، لا على كتابةِ ما في الكتاب ، والله الملهم بالصواب[٤] .

* قال : وصَحَّ حديثُ «الخِضَابُ بالحِنَّاءِ والكَتَم» .

قلتُ : كما في «الشمائل» للترمذي وغيره . وفي رواية الطبراني والخطيب عن ابن عمر مرفوعاً : «سَيِّد رَيحانِ أَهلِ الجنَّة الحِناءُ»[٤]

التختم بالعقيق

* قال : ومن ذلك أَحاديث التختم بالعقيق . قال العقيلي : لا يثبت في هذا شيءٌ عن النبي ﷺ .

قلت : تقدَّم حديث : «تَختَّموا بالعقيق» والكلام عليه[٥] .

---

(١) سقطت كلمة «النكاح» من الأصول ، واستدركتها من الترمذي المثبت في أعلى «تحفة الأحوذي» ١٦٧/٢ قال العراقي: وقع في روايتنا (الحياء)،وصحفه بعضهم بكسر الحاء وتشديد النون .

(٢) في المطبوعة : (الختان) وهو تحريف .

(٣) في المطبوعة : (تحقق) وآثرت رواية المخطوطة .

(٤) انتهى تعقيب المؤلف .

(٥) انظر الحديث رقم ١٣٣ .

* ومن ذلك حديث النهي أن تُقَصَّ الرؤيا على النساءِ . قال العقيلي : لا يُحفظ من وجه يَثْبُت .

ولد الزنا * ومن ذلك أحاديث أنه «لا يَدْخُلُ الجنَّةَ وَلَدُ زنا» . قال أبو الفرج بن الجوزي : قد ورد في ذلك أحاديثُ ليس فيها شيءٌ يصحُّ وهي مُعارَضَةٌ بقوله تعالى ﴿وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى﴾[1] .

قلت : ليست معارضة لها إن صحت ، فإنه لم يُحرم الجنة بفعل أبويه ، بل لأَنَّ النطفة الخبيثة لا يُخْلَقُ منها طيبٌ في الغالب . ولا يدخل الجنَّة إلا نفسٌ طيِّبةٌ ، فإن كانت في هذا الجنس طيبة دخلت الجنة ، وكان الحديث من العام المخصوص .

وقد ورد في ذَمِّه : «أَنَّهُ شَرُّ الثلاثَةِ» وهو حديثٌ حسنٌ ، ومعناه صحيحٌ بهذا الاعتبار[2] ، فإنَّ شرَّ الأَبوين عارض ، وهذا نطفةٌ خبيثةٌ ، فشرُّهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وشرُّ الأَبوينِ مِن فِعْلِهِما . انتهى .

وتقدَّمَ الكلامُ عليه في لفظ : «وَلَدُ الزِّنا لا يَدْخُلُ الجنَّة»[3] .

وأَما حديث «وَلَدُ الزِّنا شَرُّ الثلاثَةِ» فرواهُ أَحمدُ وأَبو داود بسندٍ صحيحٍ ، والحاكم في «مستدركه» ، والبيهقيُّ عن أَبي هريرة . وزاد الطبراني والبيهقيُّ عن ابن عباس : «إذا عَمِلَ بعملِ أَبويه» .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٦٤ .
(٢) في المطبوعة : فهذا لاغبار، وهو تحريف .
(٣) انظر الحديث رقم ٥٧٥ .

وفي «النهاية» : قيل : هذا جاء في رجل بعينه كان موسوماً بالشرِّ .

وقيل : هو عامٌّ . وإنَّما صارَ وَلَدُ الزِّنا شرًّا مِن والديه لأَنَّه شَرُّهُم أَصلاً ونسباً وولادةً ، لأَنه خُلِقَ من ماءِ الزاني والزانية ، فهو ماءٌ خبيث .

وقيل : لأَنَّ الحدَّ يُقامُ عليهما فيكونُ تمحيصاً لهما ، وهذا لا يُدرى ما يفعل به بذنوبه .

فصل

غيبة الفاسق وسب البرغوث

* ومن ذلك حديث : «لَيْسَ لفاسقٍ غيْبَة» [1] قال الدار قطني والخطيب : قد ورد من طرق ، وهو باطل .

قلت : رواه الطبرانيُّ بسند ضعيف عن معاوية بن حيدة بهذا اللفظ . ويؤيِّده حديث : «أَترعوون[2] عن ذكر الفاجر أَن تذكروه ؟ اذكروه يعْرِفْهُ الناس» رواه الخطيب في رواية مالك عن أَبي هريرة .

وفي لفظ «أَتَرْعَوُون عن ذِكْرِ الفاجِرِ ؟ متى يعرفه الناس ؟ اذْكُروا الفاجِرَ بما فيهِ يَحْذَرْهُ الناسُ» رواه ابن أَبي الدنيا في «ذَمِّ الغيبة» والحكيمُ في «نوادر الأُصول» والحاكم في «الكنى» والشيرازي في «الأَلقاب» وابن عدي والطبراني والبيهقي والخطيب عن بهز بن حكيم ،

---

(١) انظر الحديث رقم ٣٩٠ .

(٢) في المخطوطة : أتروعون ، وهو تحريف .

عن أَبيه ، عن جده . كذا في «الجامع الصغير»[١] .

وقد يستفاد هذا المعنى من قوله تعالى : ﴿لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إلاَّ مَنْ ظُلِمَ﴾[٢] .

* قال : ومن ذلك أَحاديثُ النهي عن سبِّ البراغيث .

قال العقيليُّ : لا يصحُّ في البراغيث عن النبي ﷺ شيءٌ .

قلت : وهذا غريب منه ، فقد روى أَحمد والبزار والبخاري في «الأَدب» ، والطبراني في «الدعوات» عن **أَنس أَن** رسول الله ﷺ سَمعَ رجلاً يَسُبُّ بُرْغوثاً فقال : «لا تَسُبَّهُ فإِنَّه أَيْقَظَ نَبِياً لصلاة الفجْرِ»[٣] .

فصل

* ومن ذلك أَحاديث اللعب بالشطرنج ، إِباحةً وتحريماً ، كلها كذبٌ على رسول الله ﷺ ، وإِنما يثبُتُ فيه المنعُ عنِ الصَّحابةِ .

قلت : قد تقدَّمَ حديثُ : «مَنْ لَعِبَ بالشِّطْرَنْجِ ...» والكلام عليه[٤] .

* ومن ذلك حديث : «لا تُقْتَلُ المرأَةُ إِذا ارتدَّت» . قال

---

(١) والحديثان المذكوران واهيان جداً أوردهما العلماء في الموضوعات وانظر كلام المناوي حولهما ١١٦/١ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ١٤٨ .

(٣) انظر الحديث في المقاصد الحسنة ص ٤٦١ .

(٤) انظر الحديث رقم ٥٢٤، وانظر أيضاً كلام المنذري حول اللعب بالنرد والشطرنج في «الترغيب والترهيب» ج ٤ ص ٤ .

الدارقطني : لا يصحُّ هذا الحديث عن رسول الله ﷺ .

قلت : قد صحَّ نهيه ﷺ عن قتل النساء .

* قال : ومن ذلك حديث : «مَن أُهْدِيَتْ لهُ هَدِيَّةٌ وعِنْدَهُ جَماعَةٌ فَهُمْ شُرَكاؤُهُ» .

قال العقيليُّ : لا يصحُّ في هذا الباب شيءٌ ، وقال البخاريُّ في «صحيحه» : بابُ من أُهدي له هدية وعنده جلساؤُه فهو أحق ، قال : ويُذكَرُ عن ابنِ عبَّاسٍ : أَنَّ جُلَساءَهُ شُرَكاؤُهُ . ولم يَصِحَّ .

قلت : وقد تقدم الكلام عليه في حرف الميم[1] .

* ومن ذلك : حديث : أن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوًا .

قال شيخنا : لا يصحُّ عن رسول الله عليه الصلاة والسلام .

قلت : أراد بشيخه ابن تيمية .

* ومن ذلك : أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد ، كلها باطلة عن رسول الله .

وأقرب ما فيها : «لا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فإنَّ فيهم البُدَلاءَ ، كُلَّما ماتَ رجُلٌ منهم أَبْدَلَ اللهُ مكانَهُ رَجُلاً آخر» .

ذكره أحمد . ولا يصح أيضاً فإنه منقطع .

قلت : وقد وردت الأحاديث والآثار مرفوعة وموقوفة على الصحابة الأبرار ، والتابعين الأخيار ، جمعها السيوطي في رسالة مستقلة سمَّاها

---

(١) انظر الحديث رقم ٤٧٠ .

« الخبر الدال ، على وجود القُطُب والأَوتاد والنجباءِ والأَبدال »[١]

فصل

* ومن ذلك أَحاديثُ المنعِ مِن رَفْعِ اليدينِ في الصَّلاة عند الركوع والرفعِ منه ، كُلُّها باطلةٌ . لا يصحُّ منها شيءٌ .

كحديث ابن مسعود : أَلا أُصلِّي بكم صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال : فصلَّى ، فلم يَرْفَعْ يديه إلاَّ في أَول مرة . قال ابن المبارك : قد ثبتَ حديثُ سالمٍ عن أَبيه - يعني في الرفع - ولم يثبُتْ حديثُ ابن مسعودٍ .

وكحديثه الآخر : صلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ وأَبي بكر وعُمَرَ فلم يرفَعوا إلاَّ عندَ افتتاحِ الصلاةِ . وهو منقطعٌ لا يَصحُّ .

قلت : حديث ابن مسعود رواه أَبو داود والترمذيُّ ، قال الترمذي : حديث حسن . وأَخرجه النسائي عن ابن المبارك بسندهما . فما نقل عن ابن المبارك غير ضائر بعدما ثبت بالطريق التي ذكرناها .

ومناظرة الأَوزاعي مع الإمام أَبي حنيفة مشهورة .

وروى الطحاوي ، ثم البيهقي بسند صحيح عن الأَسود قال : رأَيتُ عمر بن الخطاب رفع يديه في أَول تكبيرة ، ثم لا يعود . وروى الطحاويّ أَنَّ علياً رفع يديه في أَول التكبير ، ثم لم يعد[٢] .

---

(١) انظرها في « الحاوي للفتاوي » ٢/٤١٧ .

(٢) انتهى تعليق المؤلف .

* قال : وحديث يزيد بن أَبي زياد ، عن ابن أَبي ليلى ، عن البراءِ أَن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريبٍ من أُذنيه ثم لا يعود .

قال الشافعي : ذهبَ بعض الناس إلى تغليط يزيد . وقال الإمام أَحمد : هذا حديثٌ واهٍ[1] .

قلت : إذا ثبت من طرق أُخرى لا يضر ضعف هذا ، بل يصلح للتقوي به .

* قال : وحديث وكيع ، عن ابن أَبي ليلى ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس . وعن نافع عن ابن عمر قالا : قال رسول الله ﷺ : «تُرْفَعُ الأَيدي عِنْدَ سَبْعَةِ مَوَاطِنٍ : عِندَ افْتِتاحِ الصلاة ، واستقبال القبلة ، والصفا ، والمروة ، والموقفين ، والجمرتين » لا يَصِحُّ رفعه . والصحيح وقفه على ابن عمر وابن عباس .

قلت : وعلى تقدير عدم صحةِ رفعهِ تكفينا صحة وقفه لا سيما وهو في حكم المرفوع ؛ إذ لا يقال مثل هذا من قبل الرأْي ، كيف وقد رواه الطبراني بسنده عن ابن أَبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَم ، عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام : «لا تُرفع الأَيْدي إلا في سَبْعَةِ مَوَاطِنَ : حين يفْتَتح الصلاة ، وحِينَ يدخُل المسجدَ الحرامَ فينظر

---

(١) وحذف المؤلف تتمة عبارة ابن القيم وهي : وقال يحيى بن معين : ابن أبي زياد ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: ليس بذاك، وضعّف هذا الحديثَ جمهورُ أهل الحديث وقالوا : لا يصح .

إلى البيت ، وحِينَ يَقومُ على الصَّفا والمَرْوَةِ ، وحِينَ يَقِفُ معَ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ومجمع ، والمَقَامَيْنِ حين يَرْمي الجَمْرَة».وذكره البخاري معلقاً في كتابه المفرد في «رفع اليدين» فقال : وقال وكيع عن ابن أَبي ليلى ، عن الحكم عن مِقْسَم ، عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام : «لا تُرْفَعُ الأَيْدي إلاَّ في سَبْعَةِ مَوَاطن : في افْتِتاحِ الصَّلاةِ واسْتِقْبالِ الكَعْبَةِ ، وعلى الصَّفَا ، والمَرْوَةِ وبِعَرَفات وبجمع وفي المَقامَيْن عنْدَ الجَمْرَتَيْنِ» .

* قال : وحديث أَورده البيهقي في «الخلافيات» من رواية عبد الله بن عوف الخرَّاز[1] ، حدثنا مالك عن الزهري ، عن سالم عن أَبيه أَنَّ النبي ﷺ كان يرفع يديه .... ثم لا يعود[2] .

قلت : وقد صحَّ عنه خلاف ذلك فيحمل على نسخ الأَول . فقولُ ابن القيم : [مَن شَمَّ روائح الحديثِ على بُعد شهد بالله أَنه موضوعٌ] مرفوع .

* قال : وحديث ابن الزبير[3] : كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في أَول الصلاة ثم لم يرفعهما ؛ هو موضوع .

قلت : هذا مدفوع بأَنه يوافق ما ثبت عن ابن مسعود وغيره ،

---

(١) في المخطوطة والمطبوعة : عبد الله بن عوف الجزار ، وهو تحريف ، والتصويب من «الخلاصة» للخزرجي . توفي سنة ١٥١ .

(٢) وتتمة العبارة عند ابن القيم : ومن شمّ روائح الحديث على بعد شهد بالله أنه موضوع .

(٣) وهو عباد بن الزبير كما في «المنار» .

فالحكم المطلق بوضعه من غير علة في سنده ؛ غير مشروع .

* قال : وحديثٌ وضَعَه محمد بن عكاشة الكرْماني[1] عن أنس ، موقوفاً : «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ في الرُّكوعِ فلا صلاةَ لَهُ» قَبَّحَ اللهُ واضعَهُ .

قلت : ولو صحَّ يُحملُ على أنَّه لا صلاةَ كاملة له .

فصل

* ومن ذلك حديث : «إنَّ الناسَ يَوْمَ القِيامَةِ يُدْعَوْنَ بأُمَّهاتِهِمْ لا بآبائهم» هو باطل .

قلت : قال محمد بن كعب : بإمامهم .

قيل : بأُمهاتهم ، وفيه ثلاثة أوجه من الحِكَمِ :

أحدها : لأجل عيسى عليه السلام .

الثاني : لشرف الحسن والحسين .

الثالث : لئلا يفتضح أولاد الزنا .

ذكره البغوي في تفسيره «معالم التنزيل» .

* قال : والأحاديث الصحيحة بخلافه . قال البخاري في صحيحه : (باب يدعى الناس يوم القيامة بآبائهم)ثم ذكر حديث : «يُنْصَب لكلِّ غادرٍ لواءٌ يَوْمَ القيامَةِ بقَدْرِ غدرته يقال :هذه غَدْرة فلان بن فلان »وفي

---

(١) ترجم له الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٦٥٠ وقال فيه : كذاب قال الدارقطني : يضع الحديث .

الباب أحاديث غير ذلك .

قلت : ويمكن الجمع باختلاف المواقف . والله سبحانه أعلم .

فصل

* ومن ذلك : حديث : حَضرَ رسولُ الله ﷺ سماعاً ورَقَص حتَّى شُقَّ قميصُهُ . فلعن الله واضعه ما أجرأه على الكذب !!

وحديث : «لو أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ ظَنَّهُ بحجرٍ لَنَفَعَه» هُو من وضع المشركين عُبَّاد الأَوْثانِ . انتهى ، وقد تقدم[١] .

وحديث : «اتَّخِذُوا مَعَ الفُقَراءِ أَياديَ ، فإِنَّ لهم دَوْلة يَوْمَ القيامَةِ» موضوعٌ .

قلت : لَيسَ كذلك كما تقدَّم[٢] .

وحديث : «مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ وكَتَمَ ومَاتَ فَهُوَ شَهيدٌ» .

موضوع .

قلت : ليس كذلك كما سبق[٣] .

وحديث : «مَنْ أَكَلَ مَعَ مَغْفُورٍ لهُ غُفِرَ لَهُ» موضوع .

قلت : وهو كذلك كما تقدم[٤] .

---

(١) انظر الحديث رقم ٣٧٦ .

(٢) انظر الحديث رقم ٧ .

(٣) انظر الحديث رقم ٥٠٨. وهو حديث موضوع ، كما علقنا آنفاً، والله أعلم .

(٤) انظر الحديث رقم ٤٦٦ .

* قال : وغاية ما رُوي فيه أنه منام رآه بعض الناس .

قلت : رؤْيا المنام لا عبرة بها في اثبات الحديث عنه عليه الصلاة والسلام .

وحديث : «مَنْ قَصَّ أَظْفارَهُ مُخالِفاً لم يَرَ في عَيْنَيْهِ رَمَدًا» .

من أقبح الموضوعات .

قلت : قد تقدم[١] .

وحديث : «إذا دَعَتْ أَحَدَكُمْ أُمُّه وهُوَفي الصَّلاةِ فَلْيُجِبْ ، وإذا دَعاهُ أَبوهُ فلا يُجِب» يرويه عبد العزيز بن أبان القرشي الأُموي . قال البخاري : تركوه . وقال ابن معين وغيره : كذاب روى أَحاديث موضوعة[٢] .

* وحديث جابر في التشهد ، وفي أَوله : «بسم الله ، التحيَّات لله ... » يرويه حُمَيْد بن الربيع عن أَبي عاصم عن ابن جريج عن أَبي الزبير[٣] عنه ، قال ابن معين : حُميدٌ هذا كذَّابٌ ، وقال النسائي : ليس بشيءٍ .

قلت : هذا يقتضي ضَعْفَهُ ، لا وضعه . كيف وقد رواه الطبراني في «الكبير» و «الأَوسط» عن ابن الزبير[٤] مرفوعاً :

(١) انظر الحديث رقم ٥١٨ .

(٢) ترجم له الحافظ الذهبي في «الميزان» ٦٢٢/٢ .

(٣) في المطبوعة : ابن الزبير . والتصويب من المخطوطة ، وقد أورد البيهقي في «السنن الكبرى» ١٤١/٢ حديثاً قريباً من هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر .

(٤) كذا في الأصول ، ويبدو أنه يريد بابن الزبير عروة بن الزبير ذلك لأن البيهقي =

«بِسمِ اللهِ ، وباللهِ خيرِ الأَسماءِ ، التحيَّاتُ لله .... » الحديث . ذكره العلاَّمة ابنُ الجزري[١] في «الحصن» مع التزام أَن يكون جميع ما فيه صحيحاً .

والله أَعلم بالصواب ،وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم[٢] .

= يورد حديثاً عن عروة بن الزبير عن عمر بن الخطاب يرفعه إلى النبي ﷺ مثل الحديث المذكور (انظر «السنن الكبرى» ١٤٢/٢) .

(١) هو شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ وكتابه « الحصن الحصين » كتاب جمع فيه الأذكار الواردة في الأحاديث والآثار وشرحه بكتاب سمّاه « مفتاح الحصن » ثم شرحه المصنف ملا علي القاري سماه « الحرز الثمين للحصن الحصين » .

(٢) جاء في نهاية المخطوطة ما يلي : « تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب من يد الفقير الحقير غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه بحرمة محمد ﷺ » والكاتب هو عبد الوهاب بن علي رحمه الله كما جاء في آخر الكتاب الذي كانت معه هذه المخطوطة .

الفهارس

١ — فهرس الآيات القرآنية
٢ — « الأحاديث
٣ — « الأعلام
٤ — « الكتب
٥ — « الأمكنة والمواضع
٦ — « الأمثال
٧ — « الأشعار
٨ — « الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية[1]

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين	البقرة	١٦	٢٠٦
ولا تقربا هذه الشجرة	»	٣٥	٢٧١
وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية	»	٥٨	٤٤٨
* وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد ...	»	٦١	٤٢٧
إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين	»	٦٩	٣٥٧
والله مخرج ما كنتم تكتمون	»	٧٢	١٤١
ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه	»	١٣٠	٣٥٢
فاستبقوا الخيرات	»	١٤٨	٢٥٨
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون	»	٢١٦	١٩٥
إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين	»	٢٢٢	٢٦٦
وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا	»	٢٤٦	١٨١
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض	»	٢٥١	٢٤٢
وسع كرسيه السموات والأرض	»	٢٥٥	٤٥٧
آمن الرسول بما أنزل إليه	»	٢٨٥	٤٢١
ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون	آل عمران	١٠٢	٣١١
وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ...	»	١٣٣	٢٥٧
وتلك الأيام نداولها بين الناس	»	١٤٠	٢٨٣
والله لا يحب الظالمين	»	١٤٠	٢٦٦
ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم	»	١٥٧	٢٧٠

(١) رتبنا الآيات حسب ورودها في المصحف والآية التي تسبقها نجمة وردت في التعليق .

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
ولا يحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما..	آل عمران	١٧٨	٢٢٦
إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء	النساء	٤٨	٢١٤
ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم	»	٦٦	١٨١
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم	»	١٤٨	٤٩٠
وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه	المائدة	١٨	١٧٨
قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين	»	٢٢	٤٤٨
إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار	»	٢٩	٣٠٤
فاستبقوا الخيرات	»	٤٨	٢٥٨
فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً	الأنعام	٤٤	٣٨
قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب	»	٥٠	٤٥٥
يريدون وجهه	»	٥٢	٦٠
وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الأنس والجن	»	١١٣	٢٢٨
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون	»	١٢٩	٢٤٢
إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون	»	١٤٤	٣٨
* قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون	»	١٤٥	٢٩٤
ولا تزر وازرة وزر أخرى	»	١٦٤	٤٨٨
ولا تقربا هذه الشجرة	الأعراف	١٩	٢٩٦
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين	»	٢٠	٢٩٦
ونزعنا ما في صدورهم من غل	»	٤٣	٣٦٦
وإلى عاد أخاهم هوداً	»	٦٥	٢٥١
وإلى ثمود أخاهم صالحاً	»	٧٣	٢٥١
يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي	»	١٨٧	٤٥٢
ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير	»	١٨٨	٤٥٥
وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى	الأنفال	١٧	٢٦٥
يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن..	التوبة	٣٢	٤٠٤
وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة ..	»	١٠١	٤٥٣
هو الذي يسيركم في البر والبحر	يونس	٢٢	١٤٨
وإلى عاد أخاهم هوداً	هود	٥٠	٢٥١
وإلى ثمود أخاهم صالحاً	»	٦١	٢٥١
ولولا رهطك لرجمناك	»	٩١	٢٥١
وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا	يوسف	١٥	٣١٠

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم	يوسف	٧٢	٢٣٨
إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم	الرعد	١١	٣٢٠
أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها	»	٤١	٢٧٠
لئن شكرتم لأزيدنكم	إبراهيم	٧	٣١٢
إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون	الحجر	٩	١
ونزعنا ما في صدورهم من غل	»	٤٧	٣٦٦
فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون	النحل	٤٣	٢٣٠
			٣٣٩-٣٨٨
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر	»	٨١	٣٩٥
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً..	»	١١٢	٣٢٠
وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به	»	١٢٦	١٧١
عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً	الإسراء	٧٩	٦١
قل كل يعمل على شاكلته	»	٨٤	٢٢٥
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا	»	٨٥	١٣١
واذكر ربك إذا نسيت	الكهف	٢٤	٣٦٩
* ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله	»	٢٣-٢٤	١٣٣
يريدون وجهه	»	٢٨	٦٠
إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا	»	٣٠	٢٨٤
هذا فراق بيني وبينك	»	٧٨	٤٤٦
وآتيناه الحكم صبياً	مريم	١٢	٣٠٩-٣١٠
وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً	»	٢٥	٤٤٠
فإنه يعلم السر وأخفى	طه	٧	١٤٢
وما تلك بيمينك يا موسى	»	١٧	١٦٧
منها خلقناكم	»	٥٥	١٤٨
ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي	»	١١٥	٣٧٠
ولعذاب الآخرة أشد وأبقى	»	١٢٧	٢٤٣
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون	الأنبياء	٣٤	٢٧٠-٤٤٤
ومنكم من يرد إلى أرذل العمر	الحج	٥	٢٦٩
فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور	»	٤٦	٤٠٤
الله نور السموات والأرض مثل نوره	النور	٣٥	٤٠٤
ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور	»	٤٠	٤٠٤

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
* إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً	الفرقان	١٢	٣٢
وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا	»	٤٢	١٨٩
ففررت منكم لما خفتكم	الشعراء	٢١	٢٥٤
لأعذبنه عذاباً شديداً	النمل	٢١	٢٢٤
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا	»	٥٢	١٩٦
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب	»	٨٨	٢١٠
هل تجزون إلا ما كنتم تعملون	»	٩٠	٣٦٨
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة	القصص	٦٨	١٩٦
كل شيء هالك إلا وجهه	»	٨٨	٢٦٤
فإياي فاعبدون	العنكبوت	٥٦	٣٢٦
يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون	الروم	٧	١٠٣
فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون	»	١٥	٣٠٩
يدعون ربهم خوفاً وطمعاً	السجدة	١٦	٣٢٦
ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم..	الأحزاب	٤٠	٢٩١
* يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً	»	٥٦	٤
إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال ...	»	٧٢	٣١١
وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه	سبأ	٣٩	١٢٠
ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله	فاطر	٤٣	٣٤٢
وجعلنا ذريته هم الباقين	الصافات	٧٧	٤٤٦-٤٤٧
والله خلقكم وما تعملون	»	٩٦	٢١٣
وفديناه بذبح عظيم	»	١٠٧	٢٥٤
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم	ص	٢٤	١٣١
وما أنا من المتكلفين	»	٨٦	١٦٥
والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون	الزمر	٣٣	٣٦٤
* فصعق من في السموات ومن في الأرض	»	٦٨	٦٠
* لا يسأم الإنسان من دعاء الخير	فصلت	٤٩	١٨٣
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه	الشورى	٢٠	١٩٩
جزاء سيئة مثلها	»	٤٠	١٧٢
* أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا	الجاثية	٢١	٦٦
وما أدري ما يفعل بي ولا بكم	الأحقاف	٩	٣٨٠
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار	»	٣٥	١٩٩

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون	الحجرات	٤	٧٢
ولا يغتب بعضكم بعضاً	»	١٢	٣٢٢
إن أكرمكم عند الله أتقاكم	»	١٣	٣٥٦
أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد	ق	٣	٢٧٠
* ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد	»	١٨	٢٨٤
ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينها في ستة أيام ...	»	٣٨	٢٦٣
وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون	الذاريات	٥٦	٢٧٣-٣٢٦
ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى	النجم	٣-٤	٣٧-٤١
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى	»	٣٩	٢٥٧
وأن إلى ربك المنتهى	»	٤٢	١٨٢
في يوم نحس مستمر	القمر	١٩	٣٩٦
* هل جزاء الاحسان إلا الاحسان	الرحمن	٦٠	٨٠
* لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد...	المجادلة	٢٢	٢٩
فاسعوا إلى ذكر الله	الجمعة	٩	٢٥٧
هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها	الملك	١٥	٢٥٧
* ن والقلم وما يسطرون	القلم	١	١٣٨
إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه	نوح	١	٢٥٠
ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً	المرسلات	٢٥-٢٦	١٤٨
سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله	الأعلى	٦-٧	٣٧٠
يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها	الزلزلة	٤-٥	٢٢٧
والعصر إن الإنسان لفي خسر ...	العصر	١-٢-٣	٢٠٦-٣٢٨
ويمنعون الماعون	الماعون	٧	٤٠٩
قل هو الله أحد	الاخلاص	١	٤٢١-٤٢٢
قل أعوذ برب الفلق	الفلق	١	٤٢٢
قل أعوذ برب الناس	الناس	١	٤٢٢

فهرس الأحاديث والآثار[1]

أول الحديث	الصفحة
* آخر الطب الكي	٧٥
الآفات بعد المائتين	٤٧٣
آليت على نفسي أن لا أدخل النار من	٤٣٤
* آية من كتاب الله خير من محمد	٧٥
* أبى الله إلا أن يصح كتابه	٧٦
ابتغوا الخير عند حسان الوجوه	٤٣٧
الأبدال بالشام وهم أربعون رجلا	٧٧
الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل	٧٧
* الأبدال من الأولياء	٧٦
الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء	٤٩١
أبغض الحلال إلى الله الطلاق	١٢٩
ابن آدم إذا ظلمت فاصبر وارض	٣٧٠
* أبو حنيفة سراج أمتي	٧٦
أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها	٤٣٩
أتاني جبريل فقال : يا محمد لولاك	٢٩٥
اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم	٤٦٨-٤٦٩
اتخذوا الديك الأبيض فان داراً فيها	٢٠٠
اتخذوا السراري فانهن مباركات	٤٨٣
* اتخذوا عند الفقراء أيادي ...	٧٨-٧٩

أول الحديث	الصفحة
اتخذوا مع الفقراء أيادي فإن لهم دولة	٤٩٦
أترعوون عن ذكر الفاجر أن	٤٨٩
اتركوا الترك ما تركوكم فإن أول	٤٦٥
اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه	٤٦٥
* اتق شر من أحسنت إليه	٨٠
* اتقوا البرد فإنه قتل أخاكم	٧٩
اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فإنه	٣٩
* اتقوا ذوي العاهات	٧٩
* اتقوا مواضع التهم	٨٠
* اجتماع الخضر والياس	٨١
* اجتمعوا وارفعوا أيديكم	٨٣
اجتنب السجع	١٤٠
الأجر على قدر التعب	١٠١
أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له	١٩٣
أحبوا العرب لثلاث ، فإني عربي	٢٧٧
* احذروا صفر الوجوه	٨١
أحضروا موائدكم البقل فإنه مطردة	٤٢٩
* إحياء أبويه ﷺ	٨٣
اختلاف أصحاب محمد ﷺ رحمة	٨٥

(١) أوردت الأحاديث التي جاءت في الكتاب وتعليقاتي ، مشيراً بالنجمة إلى أن الحديث له رقم في الكتاب . وفي هذا الفهرس الأحاديث والآثار الصحيحة والحسنة والضعيفة والموضوعة، فلا بد للباحث عن حديث من الرجوع إلى موضعه في الكتاب للوقوف على درجته .

اختلاف اصحابي لكم رحمة ٨٦
* اختلاف أمتي رحمة ٨٤-٣٨٨
أخذنا فالك من فيك ٢٥٤
* أخروهن من حيث أخرهن الله ٨٧
أخشى عليك أن تقص فترتفع في ٦٥
* أخفوا الختان وأعلنوا النكاح ٨٧
إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ٣٥٦
إذا أتت على أمتي ثلا ثمائة وستون سنة ٤٧٣
إذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه ولم ٤٨٤
إذا أراد الله أمراً فيه لين أوحى الله ٢٧٧
* إذا أرا دالله أن ينزل إلى سماء الدنيا ٨٨
* إذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ٨٨
إذا أردت حاجة فاقرأ بفاتحة ٢٥٣
* إذا أكلتم فأفضلوا ٨٨
إذا انكسف القمر في المحرم كان ٤٣٨
إذا بعثتم إلي بريداً فابعثوه حسن ٤٣٧
* إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح ٨٩
* إذا جئت يا معاذ أرض الحصيب ٨٩
* إذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا ٨٩
إذا دعت أحدكم أمه وهو في الصلاة ٤٩٧
* إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ٩٠
* إذا رأيت القارىء يلوذ بالسلطان ٩١
إذا سألت الله حاجة فابدأه بالصلاة ٢٣٦
إذا سألتم الله حاجة فابدأوا بالصلاة ٢٣٦
إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله ٤٣١
إذا سميتم فعبدوا ١٩٣
إذا شربتم فأسئروا ٨٨
* إذا صدقت المحبة سقطت شروط الأدب ٩١
* إذا صليتم علي فعمموا ٩٢
إذا ضاق المجلس بأهله فبين كل ٤١١
إذا طنت أذن أحدكم فليصل علي ٤٤١
إذا عطس الرجل عند الحديث فهو ٤٢٦
إذا غضب الرب أنزل الوحي ٤٣٣
إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط ٣١٨
إذا فرغ أحدكم فلا يكتب عليه بلغ ٩٣
إذا كان آخر الزمان واختلفت ٢٤٨
* إذا كان الفيء ذراعاً ونصفاً إلى ٩٢
إذا كان الولد غيظاً والمطر قيظاً ... ٤٧١
إذا كانت سنة ثلاثين ومائة كان ٤٧٣
إذا كانت سنة خمس وثلا ثين ومائة ٤٧٣
إذا كانت سنة خمسين ومائة فخير ٤٧٣
إذا كانت سنة ستين ومائة كان كذا ٤٧٣
إذا كانت سنة كذا وكذا حل كذا ٤٧٢
* إذا كبر ولدك فآخه ٩٣
* إذا كتب أحدكم فلا يكتب عليه ٩٣
* إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء ٩٤
إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا ١٠٦
إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا ٩٠
* إذا وقع الذباب في إناء أحدكم ٩٤-٣٢٣
إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ٩٤
اذهب فاقتله ثم احرقه بالنار ١٦
أرى أن تجعلها في الأقربين ١٠١
أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس ٤٤٤-٤٤٥
أربع لا تشبع من أربع : أنثى من ٤٦٢
* أربع لا يشبعن من أربع : أرض ٩٤
أربع من سنن المرسلين السواك والطيب ٤٨٧
أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة : ٢٩٣
أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم ١٠٢
ارحموا عزيز قوم ذل ، وغني قوم ٤٦٣
أرحنا بها يا بلال ١٦
الأرز في الطعام كالسيد في القوم ٩٦

الأرز مني وأنا من الأرز ٩٥
* الأرض في البحر كالاسطبل في البر ٩٦
* الأرض المقدسة لا تقدس أحداً . ٩٦
* الأرضون سبع في كل أرض نبي ٩٦
الأرواح جنود مجندة ٢٢٤
الأزم دواء ، والمعدة بيت الداء ٣٢١
استعيذوا بالله من شرارهن وكونوا ٢٧٤
استعينوا على الرزق بالصدقة ٩٧
* استفتحوا بالصدقات أو بقضاء الدين ٩٧
* اسجد للقرد في زمانه ٩٧-٩٨
اسجد له في صولته ٣٩٤
استحباب الوليمة للختان ٨٧
أسرعوا بالجنازة ١٠٥
أسري بالنبي ﷺ إلى المسجد ٤٥٩
* اسمعي يا جارة ٩٨
اشتد غضب الله على من كذب علي ٢٧
اشربوا على الطعام تشبعوا ٤٢٧
أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة ٢٦٤
أشهد أن محمداً رسول الله ٩٩
أشهد أن محمداً عبده ورسوله ٩٩
أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ٩٩
* أشهد أني رسول الله ٩٨-٩٩
أصحابي أهل إيمان وعمل إلى ٤٧٣
أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم ٣٨٨
أصدق الحديث ما عطس عنده ٣٤٢
أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ٢٦٤
أصدق كلمة قالها العرب قول لبيد ٢٦٤
* أصف النية ونم في البرية ٩٩
* أصل كل داء الرضى عن النفس ٩٩
اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر ٤٣٩-٤٤٠
أطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم ٤٤٠
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٤٣٧
* الإعادة سعادة ٩٩
اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد ٣٠١
* أعوذ بالله من عمامة صماء ١٠٠
* أعينوا الشاري ١٠٠
الإفادة خير من الإعادة ١٠٠
افترقت اليهود على إحدى وسبعين ١٦١
* افتضحوا فاصطلحوا ١٠٠
أفضل الأعمال آخرها ١٠٠
أفضل الصدقة جهد المقل ١٧٣
أفضل صدقة اللسان الشفاعة تفك بها ٢١١
أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ٤٨٥
* أفضل العبادات أحمزها ١٠٠
اقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم الكبير ٢٢١
* الأقربون أولى بالمعروف ١٠١
* أقضاكم علي ١٠١
الاكتحال يوم عاشوراء ٤٧٤
* أكثر أهل الجنة البله ١٠٣
أكذب الناس الصباغون والصواغون ٤٢٨
* إكرام الميت دفنه ١٠٥
* أكرموا الخبز ١٠٦-١٠٧
* أكرموا الشهود فإن الله يستخرج ١٠٧
* أكرموا طهوركم ١٠٥
أكل السمك يذهب الجسد ٤٣٨
* أكل الطين حرام على كل مسلم ١٠٨
* أكل الهريسة ١٠٩
ألا إن الإيمان يمان ... ١٣٧
ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين ٣٠١
ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ... ١١٤
التمس ولو خاتماً من حديد ٣٨٦
* ألسنة الخلق أقلام الحق ١١٠
الله ولي من سكت ٢٥٥

اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي ٣١٧
اللهم اجعلني نوراً ٤٠٤
اللهم اركسهما(١) في الفتنة ركساً ٤٧٨
* اللهم أصلح الراعي والرعية ١١٠
اللهم أعز الإسلام بعمر ١١١
* اللهم اغفر للمعلمين ثلاثاً كيلا يذهب ٨٣
* اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم ٨٣
اللهم أنت السلام ومنك السلام ٤١٦
اللهم إنك تعلم انه ... فرد عليه ٤١٥
اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد... ٤٤٤
اللهم إني وصالحي أمتي براء من التكلف ١٦٥
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ١٤٠
اللهم أيد الإسلام بأحب الرجلين إليك ١١١
* اللهم أيد الإسلام بأحد العمرين ١١٠
اللهم خر لي واختر لي ولا تكلني ١٩٥
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة ١٩٨
* اللهم صل على نبي قبلك ١١٢
اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ١٨
اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي ٢٤
اللهم لا تجعل للفاجر عندي نعمة بر ١٧١
اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة يرعاه ٩١
أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ... ١٦٦
أمامكم عقبة كؤد لا يجوزها المثقلون ٢٥٣
* أمان العبد أمان ١١٣
أمتي في سائر الأمم كالقمر في النجوم ٤٠٧
أمتي كالبنيان يشد بعضه بعضاً ٣٦٧
الأمر بتصغير اللقمة وتدقيق المضغة ٢٣٢
الأمر بصب الماء على بول الأعرابي ٢٠٣
*أمرت أن أحكم بالظاهر والله يتولى ١١٤
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا ١١٤

أمر رسول الله بصوم عاشوراء ٣٣٣
أمر ﷺ الشمس فتأخرت ساعة ٢٠٨
أمر الفقراء باتخاذ الدجاج ٤٧٠
أمر موسى أن يدخل مدينة الجبارين ٤٤٩
* أمرنا بتصغير اللقمة في الأكل ١١٦
أم الناس واقتد بأضعفهم ٢٢١
* أمير النحل علي ١١٦
إن أتاك سائل على فرس باسط كفيه ٢٨٦
إن أصابه خير هنأه أو مصيبة عزاه ١٦٨
إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم ٢٣٤
* إن كان الكلام من فضة فالصمت ١٣٥
إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ٤٥٦
* إن لم تكن العلماء أولياء الله فليس لله ١٣٦-١٣٧
إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها ٣٩٠-٤٣٤
أنا أعرب العرب ولدت في بني سعد ١١٦
أنا أعربكم أنا من قريش ولساني لسان ١١٦
* أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ١١٧
* أنا أفصح من نطق بالضاد ١١٦-١١٧
أنا سيد ولد آدم ، وأبو بكر سيد ٢٢٠
أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ٢٢٠
أنا عند المندرسة قبورهم لأجلي ١١٨
* أنا عند المنكسرة قلوبهم ١١٧
أنا عند المنكسرة قلوبهم المندرسة ٣٧٦
* أنا مدينة العلم وعلي بابها ١١٨
* أنا من الله والمؤمنون مني ١١٩
أنا من الله والمؤمنون مني فمن آذى ١٢٠
أنا وأبو بكر كفرسي رهان ٤٧٦
أنا وأمتي براء من التكلف ١٦٥
أنا يعسوب المؤمنين ١١٦
الأنبياء سادة أهل الجنة ... ٧٦
* الأنبياء قادة والفقهاء سادة ٧٥-١٢٠

(١) أي معاوية وعمرو بن العاص

أنتم أعلم بأمور دنياكم ٤٥٥
* أنصف بالحق من اعترف ١٢٠
انطلقا إليه فإن وجدتماه حياً فاقتلاه ١٤
انظري يا حميراء أنلا تكوني أنت ٣٩٠-٤٣٤
أنفق أبو بكر ما معه حتى تخلل ١٢٠
أنفق أنفق عليك ١٢٠
* أنفق ما في الجيب يأتك ما في الغيب ١٢٠
إن أحب الأيام إلي ... ٣٩٦
إن الأحمق يصيب بحمقه أعظم من ٤١٢
إن الأرض على صخرة ، والصخرة ٤٥٠
على قرن ثور ، فإذا حرك الثور
* إن الأرض لتنجس من بول الأقلف ١٢١
إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف ٤٨٤
إن الذي يكذب علي يبنى له بيت في ١١
* إن الله أخذ الميثاق على كل مؤمن ١٢٦
* إن الله جعل لذة الأغنياء في طعام ١٢٦
إن الله جعل الهوج في الطوال ٣٠٦
إن الله خلق السموات والأرض يوم ٤٢٧
« إن الله خلق صورين له في كل ٥٧
إن الله طهر قوماً من الذنوب بالصلعة ٤٣٦
إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب ١٥٤
إن الله فتح السموات لحزقيل حتى ٣١١
إن الله لا يعذب بقطع الرزق ٣٢٠
* إن الله لا يقبل دعاء ملحوناً ١٢٥
إن الله لما اختار الأرواح اختار ٤٧٦
إن الله لما خلق العقل قال له أقبل... ١٢٤-٢٨٦
إن الله نظيف يحب النظافة فنظفوا ١٥٤
إن الله نقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام ١٢٦
* إن الله وعد هذا البيت أن يحجه في ١٢٦
إن الله يتجلى للناس عامة يوم القيامة ٤٧٦
إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب ١٢٨
إن الله يحب الرجل الأزب ، ويبغض ١٢٧
* إن الله يحب الرجل المشعراني ١٢٦
إن الله يحب العبد الخفي التقي ١٩٢
إن الله يحب المؤمن المحترف ١٢٧
إن الله يقول : أنتقم ممن أبغض ٢٤١
* إن الله يكره الرجل البطال ١٢٧
* إن الله يكره الرجل المطلاق الذواق ١٢٨
* إن الله يكره العبد المتميز على ١٢٩
إن الله يكره من عبده أن يراه ١٢٩
* إن المسافر وما له على قلت ١٣١
إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما ٣٠١
إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا ٢٣٠
إن أهل الجنة جرد مرد إلا موسى ١٢٤
* إن بلالا كان يبدل الشين في ١٢١-٢٢٠
إن بني إسرائيل تفرقت على اثنتين ١٦١
إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا ٦٤
إن الرجل ليكون من أهل الصلاة ٤٤٢
إن سالماً شديد الحب لله عز وجل لو ٣٧٣
إن السموات والأرض ضعفن عن أن ٣١١
إن السيف لا يمحو النفاق ٣٠٤
إن السيف محاء للخطايا ٣٠٤
إن الشرف والسؤدد والعقل في الدنيا ٤١٣
* إن الشمس ردت على علي ١٢١
* إن شيطاناً بين السماء والأرض ١٢٢
* إن الشيطان يجري من ابن آدم ١٢٢
إن الصلاة فيه بخمسين ألف صلاة ٤٥٨
* إن العالم والمتعلم إذا مرا على قرية ١٢٣
* إن العبد لينشر له من الثناء .. ١٢٣
إن علياً لما انتهى إلى الحصن اجتبذ ١٨٩
إن عماراً ملىء إيماناً إلى مشاشه ١٨
إن قاف جبل من زمردة خضراء ٤٥٠
* إن القصيرة قد تطيل ١٢٣

إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ٦-١١-٣٤-٣٧
* إن لابراهيم الخليل ولأبي بكر ١٢٤
إن للسائل حقاً وإن أتاك على فرس ٢٨٦
إن للسائل حقاً ولو أتاك على فرس ٢٨٦
إن لكل زمان رجالا ، فخيارهم ٢٨٣
إن لله ملكاً اسمه عمارة على فرس ٤٦٣
إن لله ملكاً من حجارة يقال له ٤٦٣
* إن لله ملكاً ما بين شفري عينيه ١٣٠
* إن لله ملائكة تنقل الأموات ١٣٠
إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام ٣
إن لله عند كل بدعة تكيد الاسلام ٣-١٤٢
إن لله ديكاً عنقه مطوية تحت العرش ، ٤٣١
إن له مرضعاً في الجنة ولو عاش لكان ٢٩٠
إن مصر ستفتح بعدي فانتجعوا خيرها ٣٩٥
إن معاذ بن جبل إمام العلماء لا يحجبه ٣٧٤
إن ملكاً بباب من أبواب السماء ٢٧٦
إن من أبغض الحلال إلى الله الطلاق ١٢٩
إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل ٣٦٢
إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل ٢٨١
إن من أفرى الفرى من قولني ما لم ٢٦
* إن من أقل ما أوتيتم اليقين وعزيمة ١٣٠
* إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في ١٣٢
* إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها ١٣١
إن من العصمة أن تطلب الشيء من ١٣١
* إن من العصمة أن لا تقدر ١٣١
إن من الكبار أن يقول الرجل علي ما ٢٦
إن المؤذنين والملبين يخرجون من ٣٣٠
إن المؤمن قد يكون سريع الغضب ٣٦٤
إن المؤمنين يتحصنون ببيت المقدس ٤٥٩
* إن الميت يرى النار في بيته سبعة ١٣٣
إن الناس يوم القيامة يدعون بامهاتهم ٤٩٥
* إن نسبة الفائدة من مفيدها من ١٣٤
* إن الورد خلق من عرق النبي ... ١٣٤
إنكم تختصمون إلي فلعل بعضكم ... ١١٥
انكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها ٣١٨
* إنكم في زمان أهمّ فيه العمل ١٣٠
إنما استراح من غفر له ٢٩٩
إنما الباذنجان شفاء من كل داء ولا ١٤٤
إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة ١٨٨
إنما كانوا بالوحي على عهد رسول ١١٥
إنما المستريح من غفر له ٢٩٩
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم ١٢٣
إني أمزح ولا أقول إلا حقاً ٢٨٢
إني أنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم ٢٤٢
إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين ٢٧٢
* إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن ١٣٧
إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا ١٢٨
إني لم أومر أن أنقب عن قلوب ١١٤
أول شيء بدأ به النبي ﷺ حين ١٥٦
* أول ما خلق الله العقل ١٣٧
أول ما خلق الله القلم ١٣٨
أي رجل أعظم أجراً من رجل له ٣٠١
إياك والسجع فإن النبي وأصحابه ١٤٠
* إياك والسجع يا بن رواحه ١٤٠
* إياكم وخضراء الدمن ١٣٨-١٣٩
إياكم والزنجي فإنه خلق مشوه ٤٦٤
إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي ٩
إئذنوا له . مرحباً بالطيب المطيب ١٨
أيش أفعل بهؤلا المذنبين ٢٧٩
أيش يخفى ... ١٤١
* أي شيء يخفى ... ١٤١
* الإيمان عقد بالقلب وإقرار باللسان ١٤٢
الإيمان قول وعمل ١٤٣

الإيمان لا يزيد ولا ينقص ٤٦-١٤٣-٤٧٨
الإيمان يزيد وينقص ١٤٣-٤٧٨
الباذنجان شفاء من كل داء ١٤٤-٤٢٥
* الباذنجان لما أكل له ١٤٤-٤٢٥
باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء ١٤٥-١٤٦
* الباقلاء ١٤٦
* باكروا بالصدقة فإن البلاء لا ١٤٦
بايعتكن كلاماً ، إني لا أصافح النساء ١٨٨
* بخلاء أمتي الخياطون ١٤٧
البخيل بعيد من الله بعيد من الناس ٤٨٣
* البخيل عدو الله ولو كان راهباً ١٤٧
البخيل لا يدخل الجنة ولو كان ١٤٨
* البر أبر بأهله ١٤٨
* البرد عدو الدين ١٤٨
* البركة في البنات ١٤٨
* البركة في صغر القرص وطول الرشاء ١٥٠
* برمة الشرك لا تفور ١٥١
بسم الله ، تربة أرضنا ، بريقة ٢٠٩
بسم الله ، التحيات لله ... ٤٩٧
بسم الله وبالله خير الأسماء التحيات ٤٩٨
* البشاشة خير من القرى ١٥١
* بشر القاتل بالقتل والزاني ١٥٢
البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء ٣٢٠
* البطنة تذهب الفطنة ١٥٣
البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ٤٨٦
* البطيخ وفضائله ١٥٢
* البلاء موكل بالقول ١٥٥
البلاء موكل بالمنطق فلو أن رجلا عير ١٥٥
* بني الدين على النظافة ١٥٣
* بيت المقدس طست من ذهب مملوء ١٥٦
بئست البقلة الجرجير . من أكل منها ٤٢٩
بئس الفقيه على باب الأمير . ونعم ٩١
* تارك الورد ملعون وصاحب ١٥٩-٤١٦
تحدثوا وليتبوأ من كذب علي متعمداً ٢٣
التحذير من التبرم من حوائج الناس ٤٨٣
تحريم ولد العباس على النار ٤٧٧
* تحية البيت الطواف ١٥٦
* تختموا بالزبرجد فإنه يسر لا عسر ١٥٧
* تختموا بالزمرد فإنه ينفي الفقر ١٥٨
* تختموا بالعقيق ... ١٥٨-٤٨٧
التختم بالياقوت ينفي الفقر ١٥٧
* ترك العادة عداوة ١٥٩
* ترك العشاء مهرمة ١٥٩
تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب ١٢٩
تزوجوا الولود فإني مكاثر بكم ١٦٧
التسمية بأحمد ٤٠٧
التسمية على الوضوء ٤٧٩
* تسليم الغزالة ١٦٠
التشهد بعد الفراغ من الوضوء ٤٨٠
* تعاد الصلاة من قدر الدرهم ١٦٠
تعشوا ولو بكف من حشف فإن ١٥٩
تفترق الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ١٦١
* تفترق أمتي على سبعين فرقة ... ١٦١
* تفقهوا قبل أن تسودوا ١٦٢
* تفكر ساعة خير من عبادة سنة ١٦٢
تقبل الله منا ومنك ١٦٨
* التكبر على المتكبر صدقة ١٦٣
* التكبير جزم ١٦٣-١٦٤-١٨٥
* التكلف حرام ١٦٥
تلقيح النخل ٤٥٥
* تمكث إحداكن شطر عمرها لا ١٦٥
* تناسلوا أباهي بكم الأمم يوم ١٦٧
التنشيف بعد الوضوء ٤٧٩
تنظفوا بكل ما استطعتم فإن الله بنى ١٥٤

تنظفوا فإن الإسلام نظيف ١٥٣
تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ٣٣٨
* التهنئة بالشهور والأعياد ... ١٦٨
* التوكؤ على العصا من سنة الأنبياء ١٦٧
* ثلاث لا يركن إليها : الدنيا والسلطان ١٧٠
ثلاثة تزيد في البصر : النظر إلى ٤٣٥
ثلاثة لا يريحون الجنة : رجل ادعى ٢٨
* الثقة بكل أحد عجز ١٦٩
ثواب المؤذن ٣٣٠
* الجار إلى أربعين ١٧٠
* جبلت القلوب على حب من أحسن ١٧٠
* الجزاء من جنس العمل ١٧١
جفوف الأرض طهورها ٢٠٣
* جنبوا مساجدكم صبيانكم ١٧٢
جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ١٧٢
جه كم باين كناه .. ٢٧٨
جهاد المرأة حسن التبعل ١٨٤
* جهد المقل دموعه ١٧٣
جعل الخير كله في الربعة ٣٠٥
* جور الترك و لا عدل العرب ١٧٣
الجوز دواء ، والجبن داء فإذا دخل ٤٢٩
* الجوع كافر لا يرحم صاحبه ١٧٤
* الجيزة روضة ومصر خزائن الله ١٧٤
* حاكوا الباعة فإنه لا ذمة لهم ١٧٤
حب الدنيا رأس الخطايا ١٧٩
* حب الدنيا رأس كل خطيئة ١٧٩
حب العرب من الإيمان ١٨٢
* حب الوطن من الإيمان ١٨٠
* حب الهرة ١٨٢
* حبب إلي من دنياكم ثلاث : ١٧٦
* حبذا المتخللون من أمتي ١٨٣
* حبك الشيء يعمي ويصم ١٧٧-٣١٢
* الحبيب لا يعذب حبيبه ١٧٨
* الحج جهاد كل ضعيف ١٨٤
الحجامة على القفا تورث النسيان ٤٣٤
* الحجامة في نقرة الرأس تورث ١٨٤
الحجر الأسود يمين الله في أرضه ١١٣
* الحجون والبقيع يؤخذان ١٨٤
الحدة تعتري خيار أمتي ٣٦٤
حدثوا عني بما تسمعون ولا يحل لرجل ٢١
حدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن ٧
* الحديث في المسجد يأكل الحسنات.. ١٨٦
* حذف السلام سنة ١٨٥
الحزم سوء الظن ١٦٩
* حسنات الأبرار سيئات المقربين ١٨٦
* الحسن مرحوم ١٨٧
حسن العهد من الإيمان ١٨٢
* حسنوا نوافلكم تكمل بها فرائضكم ١٨٦
* الحسود لا يسود ١٨٧
حضر رسول الله ﷺ سماعاً ٤٩٦
* حضور مجلس عالم أفضل من صلاة ١٨٧
* الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر ١٨٧
حفظ الغلام الصغير كالنقش في ١٨٨
حق على الله أن لا يرفع شيئاً من ٣٠٧
الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها ٢٨٤
* حكمي على الواحد كحكمي على ١٨٨
الحمد لله دفن البنات من المكرمات ١٤٩
* الحمد لله رداء الرحمن ١٨٨
* حمل علي باب خيبر ١٨٨
* حين تقلي تدري ١٨٩

* خاب قوم لا سفيه لهم ١٩٠
* خازن القوت ممقوت ١٩٠
خالفوا النساء فإن في خلافهن البركة ٢٢٤
* خالفوا اليهود فلا تصمموا ... ١٩٠
خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء ١٩١
خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة ١٩١
* خذوا شطر دينكم عن الحميراء ١٩٠-٣٨٩-٤٣٤
* خصمي حاكمي ١٩١
الخضاب بالحناء والكتم ٤٨٧
خلق الأرز من بقية نفسي ٩٥
خلق الله آدم طوله ستون ذراعاً ٤٤٥-٤٤٨
خلق الله التربة يوم السبت ... ٤٥٦
خلق الله جبلا يقال له قاف محيط ٤٥١
* الخمول راحة والشهرة آفة ١٩٢
* الخمول نعمة وكل يأباها ١٩٢
* خيار نساء أمتي أحسنهن وجهاً ١٩٢
* خير الأسماء ما عبد وما حمد ١٩٣
* خير البر عاجله ١٩٢
* خير تجارتكم البز وخير صنائعكم ١٩٢
* خير خير ١٩٣
* خير السودان ثلاثة : لقمان وبلال ١٩٤
خير صفوف الرجال أولها وشرها ٨٧
* الخير فيّ وفي أمتي إلى يوم القيامة ١٩٥
الخير فيما اختاره الله ١٩٦
خير القرون قرني ، ثم الذين ٢٧١
* خيرة الله للعبد خير من خيرته لنفسه ١٩٥
خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم ١٤٨
خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ ٤٨٣
خير الناس بعد رسول الله ﷺ ١١٩
خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر ٤٨٤
* دار الظالم خراب ولو بعد حين ١٩٦
دارها تعش بها ١٩٧
* دارهم ما دمت في دارهم ١٩٧
* داروا سفهاءكم ١٩٧
* داومي قرع باب الجنة .. ١٩٧
الدجاج غنم فقراء أمتي ٤٧٠
دخول القمر في جيبه ﷺ وخروجه ٤١٤
* دخوله ﷺ حماماً بالجحفة ١٩٧
* الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد ١٩٩
* الدرجة الرفيعة ١٩٨
دعوني من السودان إنما الأسود ٤٦٤
* الدنيا ساعة فاجعلها طاعة ١٩٩
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ٣٦٦
* الدنيا مزرعة الآخرة ١٩٩-٣٤٥
الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب ٤٣٠
الديك الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي ٢٠٠
* الديك الأبيض صديقي وصديق ١٩٩-٤٣٠
الديك يؤذن بالصلاة ، من اتخذ ديكاً ٤٣١
* الدين ولو درهماً والعائلة ولو ٢٠٠
* ذكاة الأرض يبسها ٢٠١
ذكر الخلافة في ولد العباس ٤٧٧
الذكر على أعضاء الوضوء ٤٧٩
ذكر فضائل السور ٤٧٥
ذكر لنا أنهم كانت لهم أجسام ٤٤٩
ذل من لا سفيه له ١٩٠
ذم أبي موسى ٤٧٨
ذم الترك ٤٦٤
ذم الحاكة والأساكفة والصواغين ٤٦٣
ذم الحبشة والسودان ٤٦٤
ذم الخصيان ٤٦٤
ذم المماليك ٤٦٤

رأى ﷺ طعاماً فقال لمن هذا قال ٤٦٤
رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال ٣٦٤
رأيت ربي في صورة شاب أمرد ٢٠٤-٢٠٥
رأيت ربي في صورة شاب له وفرة ٢٠٤
* رأيت ربي يوم النفر على جمل ٢٠٤
* الرابح في الشر خاسر ٢٠٦
ربيع أمتي العنب والبطيخ ٤٢٩
رجب شهر الله وشعبان شهري ٤٦٠
* رجعنا من الجهاد الأصغر إلى ٢٠٦
الرجلان من أمتي ليقومان إلى الصلاة ٤١٣
* رحم الله أخي الخضر لو كان حياً ٢٠٧
* رحم الله من زارني وزمام ناقته ٢٠٧
* رد دانق على أهله خير من عبادة ٢٠٧
رد دانق من حرام يعدل عند الله ٢٠٨
* رد الشمس على علي ٢٠٨
رد الشمس لعلي بعد العصر ٤٣٣
ردوا علي الأعرابي ٤٥٣
* رسول المرء دال على عقله ٢٠٨
ركعتان بإذا زلزلت خمس عشرة ٤١٤
ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة ٢٣٣
ركعتان من العاقل أفضل من سبعين ٤١٢
* ريق المؤمن شفاء ٢٠٨
* زامر الحي لا يطرب ٢١٠
* الزحمة رحمة ٢١١
الزعيم غارم ٢٣٨
* زكاة الجاه إغاثة اللهفان ٢١١
* زكاة الحلي عاريته ٢١٠
الزنجي إذا شبع زنا وإذا جاع سرق ٤٦٤
* الزيدية مجوس هذه الأمة ٢١٢
سألت جبريل عنه ٢٤٧
سألت ربي أن لا تجتمع أمتي على ضلالة ٨٧
* سب أصحابي ذنب لا يغفر ٢١٣
* سبابة النبي ﷺ كانت أطول ٢١٥
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك . ٤٨٠-٤٨١
سبق درهم مائة ألف درهم ١٧٣
ست خصال تورث النسيان ٤٣٣
السخي قريب من الله قريب من الناس ٤٨٣
* السر عند الأحرار ٢١٦
* السعيد من وعظ بغيره ٢١٦
السعيد من وعظ بغيره ، والشقي ٢١٦
* السفر يسفر عن أخلاق الرجال ٢١٦
* سفهاء مكة حشو الجنة ٢١٧
* السلام على النبي ﷺ في القنوت ٢١٧
* السلامة في العزلة ٢١٨
سلمان منا أهل البيت ٢٩
* سلموا على اليهود والنصارى ولا ٢١٨
سم الله وكل بيمينك مما يليك ٢٦٧
* السواك يزيد الرجل فصاحة ٢١٩
السؤال ذل ولو أين الطريق ٢٠١
* سوداء ولود خير من حسناء لا ٢١٨
سؤر المؤمن شفاء ٢٠٩
سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزوبة ٤٨٤
* سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ٢٢١
سيد ريحان أهل الجنة الحناء ٤٨٧
سيد الشجر السدر ٤٨٥
* سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم ٢١٩
سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز ٩٦-٢١٩-٢٩٤-٤٨٥
سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ٢٢٠
* سيد العرب علي ٢٢٠
* سيروا على سير أضعفكم ٢٢١
* سيكذب علي ٢٢١

سيكون في آخر الزمان أناس مـــن ٤٤
* سين بلال عند الله شين ٢٢١
الشام كنانتي فإذا غضبت على قوم ٣١٩
* شاوروهن وخالفوهن ٢٢٢-٢٣٩
* شبيه الشيء منجذب إليه ٢٢٤
* شراركم عزابكم ٢٢٥
* شراركم معلمو صبيانكم أقلهم ٢٢٥
* شر الحياة ولا الممات ٢٢٦
شر المال في آخر الزمان المماليك ٤٦٥
* الشفقة على خلق الله تعظيم لأمر الله ٢٢٦
شكا إلى النبي ﷺ قلة الولد فأمره ٤٣٩
* الشكر في الوجه مذمة ٢٢٧
شكوت إلى جبريل ضعفي من الوقاع ١٠٩
* شهادة البقاع للمصلي ٢٢٧
شهادة المرء على نفسه بسبعين ٢٢٧
* شهادة المرء على نفسه بشهادتين ٢٢٧
شهادة المسلمين بعضهم على بعض ٢٢٧
* الشهرة في قصر الثياب ٢٢٨
* شياطين الأنس تغلب شياطين الجن ٢٢٨
الشيء لا يثنى إلا وقد يثلث ٢٦٩
* شيب وعيب ٢٢٨
الشيخ في أهله كالنبي في أمته ٢٢٩
الشيخ في بيته كالنبي في أمته ٢٢٩
الشيخ في جماعته كالنبي في قومه ... ٢٢٩
* الشيخ في قومه كالنبي في أمته ٢٢٩-٣٣٩
شيطان يتبع شيطانة ٢٨١-٤٧٠
* صاحب الحاجة أعمى ٢٣٠
* صاحب الشيء أحق بحمله إلا أنه ٢٣٠
* الصبر كنز من كنوز الجنة ٢٣١
الصخرة عرش الله الأدنى ٤٥٧
* صدق رسول الله ٢٣١
* صدقة القليل تدفع البلاء الكثير ٢٣٢
* صدقت وبررت وبالحق نطقت ٢٣١
صدور الأحرار قبور الأسرار ٢١٦
* صرير الأقلام عند الأحاديث ٢٣١
صغروا الخبز ١٥٠-١٥١
* صغروا الخبز وأكثروا عدده ٢٣٢
صلى ابن مسعود فلم يرفع يديه إلا ٤٩٢
صلاة الأسبوع ٤١٤
* صلاة بخاتم تعدل سبعين بغير خاتم ٢٣٢
* صلاة بسواك خير من سبعين صلاة ٢٣٥
* صلاة بعمامة تعدل خمساً وعشرين ٢٣٢-٢٣٣
صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل ٢٣٣
* الصلاة خلف العالم بأربعة آلاف ٢٣٣
الصلاة خير من النوم ٢٣١
صلاة الرغائب ٤١٤
صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من ٤٥٩
صلاة عاشوراء ٤١٤
* الصلاة على النبي أفضل من عتق ٢٣٥
* الصلاة على النبي لا ترد ٢٣٦-٢٦٨
* الصلاة عماد الدين ٢٣٦
الصلاة في بيت المقدس بخمسمائة ٤٥٩
الصلاة في العمامة بعشرة آلاف ٢٣٣
الصلاة في مسجد رسول الله ٤٥٨
صلاة الليل تسمع أذنيك ٢٣٥
صلاة ليلة النصف من شعبان ٤٦١
* صلاة المدل لا تصعد فوق رأسه ٢٣٤
* صلاة النهار عجماء ٢٣٤
صلاة النهار عجماء لا يرفع فيها ٢٣٥
صلاة يوم الاثنين وليلة الاثنين ٤٥٩
صلاة يوم الأحد وليلة الأحد ٤٥٩
صلوات رجب وليلة النصف من شعبان ٤١٤
صلوا على أنبياء الله ورسله فإن الله ٩٢

صلوا على النبيين إذا ذكرتموني فإنهم ٩٢
صليت مع رسول الله ﷺ ٤٩٢
صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام ٢١٣
الصيام في رجب ٤٦٠
ضاع العلم بين أفخاذ النساء ٢٣٧
* ضاع العلم في أفخاذ النساء ١٦٢-٢٣٨
* الضامن غارم ٢٣٨
* الضب وشهادته له ﷺ ٢٣٨
* الضرورات تبيح المحظورات ٢٣٨
* ضعيفان يغلبان قوياً ٢٣٨
* الضيافة على أهل الوبر ليست على ٢٣٨
* طاب حمامكما ٢٣٩
طاعة المرأة ندامة ٢٢٣
* طاعة النساء ندامة ٢٢٣ — ٢٣٩ — ٢٤٠
* طعام البخيل داء وطعام السخي ٢٤٠
* الطلاق يمين الفساق ٢٤٠
طلب الحديث في الصغر كالنقش في ١٨٧
طلب الخير من الرحماء ومن حسان ٤٨٢
الطهور شطر الإيمان ٣٦٨
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ٢٢٦
طول عوج بن عنق ... ٤٤٧
الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة ١٧٧
* الظالم عدل الله في الأرض ينتقم ٢٤١
ظهر المؤمن حمى إلا في حد من ٢٤٢
* ظهر المؤمن قبلة ٢٤٢
* العار خير من النار ٢٤٣
* العارية مردودة ٢٤٣
العارية مؤداة ٢٤٣
* عالم قريش يملأ الأرض علماً ٢٤٣
عجب ربنا من قوم يقادون للجنة ٣٩٣
* العداوة في القرابة ، والحسد في ٢٤٤
* عداوة العاقل ولا صحبة المجنون ٢٤٤
عد من لا يعودك ٣٨٢
* العدو العاقل ولا الصديق الجاهل ٢٤٤
* عدو المؤمن من يعمل بعمله ٢٤٤
* عذره أشد من ذنبه ٢٤٥
عذره أقبح من ذنبه ٢٤٥
عذره أقبح من فعله ٢٤٥
* العرب سادات العجم ٢٤٥
عرف الحق لأهله ١٢٠
* عرضت علي أعمال أمتي فوجدت ٢٤٥
* العز مشؤوم وطالب العز مغموم ٢٤٦
العز مقسوم وطلب العز غموم وأحزان ٢٤٦
* عسقلان أحد العروسين يبعث منها ٢٤٦
العشق من غير ريبة كفارة للذنوب ٣٥٣
العطاس عند الدعاء شاهد صدق ٤٢٦
العطسة عند الحديث شاهد عدل ٤٢٦
* عظموا مقداركم بالتغافل ٢٤٦
* عقوهن في فروجهن ٢٤٦
عقد عائشة ٤٥٤
* على الخبير سقطت ٢٤٨
على الصراط عقبة لا يجوزها أحد ١٨٤
* على كل خير مانع ٢٤٨
علامة الإجازة تيسير الأمور ٢٤٦
* علامة الإذن التيسير ٢٤٦
* علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل ٢٤٧
* العلماء ورثة الأنبياء ٢٣٠-٢٤٧
العلم أولى أن يوقر ويؤتى ٢٤٧
* العلم علمان : علم الأديان وعلم ٢٤٧
* العلم يسعى إليه ٢٤٧
العلم يؤتى ولا يأتي ٢٤٧
* عليكم بدين العجائز ٢٤٨

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ٣١٦
عليكم بالبصل فإنه يطيب النطفة ويصح ٣٩٢
عليكم بالعدس فإنه مبارك وإنه يرق ١٤٦
عليكم بالعدس فإنه مبارك يرقق ٤٢٦
عليكم بالقرآن ، وسترجعون إلى ٢٣
عليكم بكتاب الله ، وسترجعون إلى ١٣
عليكم بمداومة أكل العنب مع الخبز ٤٢٩
عليكم بالملح فإن فيه شفاء من سبعين ٤٣٠
عليكم بالوجوه الملاح والخدق السود ٤٣٦
عمل الأبرار من رجال أمتي ١٤٧
عمل الأبرار من الرجال الخياطة ١٤٧
عمر نور الإسلام في الدنيا وسراج ٥٩
عمر الدنيا سبعة آلاف سنة ١٩٩
* العنب دو دو والتمر يك يك ٢٤٨
* عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ٢٤٩
عند رأس مائة يبعث الله ريحاً باردة ٤٧٣
عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله ٤٧٠
* عن اللوح سمعت الله من فوق العرش ٢٥٠
عورة ستّرها الله ، ومؤنة كفاها ١٤٩
عودوا النساء لا . فإنها ضعيفة إن ٢٢٤
* العين الرمدة لا تمس ٢٥٠
* الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله ٢٥٠
الغريب كالأعمى ٢٣٠
* غمز القدم ٢٥١
* الغناء رقية الزنا ٢٥٢
* الغناء ينبت النفاق في القلب كما ٢٥٢
فاتحة الكتاب شفاء من كل داء ٢٥٢
* الفاتحة لما قرئت له ٢٥٢
* فاز باللذة الجسور ٢٥٣
* فاز المخفون ٢٥٣
* الفال موكل بالمنطق ٢٥٤
* فدى الله اسماعيل عليه السلام ٢٥٤
* الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين ٢٥٤
فر من المجذوم ٧٩
* الفقر فخري وبه أفتخر ٢٥٥
فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ٢٧١
فكر ساعة خير من عبادة ... ١٦٣
فكر ساعة خير من قيام ليلة ١٦٣
فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة ١٦٣
فضل البان ٤٨٦
فضل البطيخ ٤٨٦
فضل البنفسج ٤٨٦
فضل الحناء ٤٨٦
فضل دهن البنفسج على الأدهان ٤٢٩
فضل الديك ٤٨٦
* فضل شهر رجب على الشهور ٢٥٥
فضل الكراث على سائر البقول ٤٢٩
فضل المرزنجوش ٤٨٦
فضل النرجس ٤٨٦
فضل الورد ٤٨٦
فضوح الدنيا أهون من فضوح ٢٤٣
* فم ساكت رب كاف ٢٥٥
* في آخر الزمان ينتقل برد الروم ٢٥٦
في الإعادة إفادة ١٠٠
* في بيته يؤتى الحكم ٢٥٦
* في الحركات البركات ٢٥٧
في ذي القعدة تحارب القبائل وعامئذ ٤٧٢
في ليلة الجمعة اثنتا عشرة ركعة ٤١٤
القاص ينتظر المقت ٦٨
قاف جبل محيط بالأرض ٤٥٠
قاف جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه ٤٥٠
قال أعرابي : يا رسول الله من ٢٦٥
قال جبريل : ابنه سبعة أذرع طولا ٤١٣
* قال لجبريل هل زالت الشمس ٢٥٨

قال الله تعالى : وعزتي وجلالي ١٩٣
قبل الجمعة أربع ركعات ... ٤١٤
القتلى ثلاثة ٣٠٤
قتل الصبر لا يمر على ذنب إلا محاه ٣٠٤
القدرية مجوس هذه الأمة ... ٢١٢-٢١٣
* قدس العدس على لسان سبعين نبياً ١٤٦-٢٥٨
قد علمت أنكم تكفوني ولكن أكره.. ١٢٩
قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد ٢٠٧
قدموا خياركم تزكوا أعمالكم ٢٣٤
*القرآن كلام الله غير مخلوق٥٧-٢٥٩-٤٧٩
قراءة سورة (إنا أنزلناه) عقيب ٣٥٥
* قراءة سورة القلا قل أمان منالفقر ٢٥٩
* قص الأظفار ٢٥٩
* قصة عثمان أنه لما خطب ٢٦٠
قصة رحيل بلال ثم رجوعه إلى المدينة ٤١٣
القصاص ينتظر المقت ٦٨
قطعت عنق أخيك ٢٢٧
قطع ﷺ اللحم بالسكين ٤٨٥
* القلب بيت الرب ٢٦٠
* قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة ٢٦١
قلب المؤمن يحب الحلواء ٣٦٥
قليل الفقه خير من كثير العبادة ٢٦٢
* قليل من التوفيق خير من كثير ٢٦١
كان ابن مسعود ينهانا أن نسمي ٤١٢
كان ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع ٤٩٣
كان إذا اشتاق إلى الجنة قبل شيبة ٤٧٦
كان إذا اشتكى الإنسان الشيء ٢٠٩
كان ﷺ إذا صلى ظن الظان أنه ٤١٣
كان اسلام عمر عزاً ، وهجرته نصراً ١١١
كان رسول الله ﷺ يأكل ٤٨٦
كان رسول الله ﷺ يحتز من ٤٨٥
كان رسول الله ﷺ وأبو بكر ٤٧٦
كان رسول الله ﷺ يرفع يديه ٤٩٤
كان زمان الرؤيا في أيام الوحي ٤١٥
* كان الله ولا شيء معه ٢٦٣
* كان ﷺ لايجلس إليه أحد ٢٦٥-٤١٤
كان النبي ﷺ يرفع يديه ... ٤٩٤
كان النبي ﷺ يصلي وأنا معترضة ٢٥١
كان ﷺ يحب الحلواء والعسل ٣٦٥
كان يحب النظر إلى الخضرة والأترج ٤٦٨
كان ﷺ يطير الحمام ٤٦٩
كان يعجب نبي الله من الدنيا ثلاثة ١٧٧
كان يعجبه النظر إلى الأترج وكان ٤٦٨
كان يعجبه النظر إلى الحمام ٤٦٨
كان يعجبه النظر إلى الخضرة والماء ٤٦٨
كان ﷺ يعيد الكلام ثلاثاً ١٠٠
كانت جنية تأتي النبي ﷺ فأبطأت ٤٥١
كأن الموت فيها على غيرنا كتب ٤٠٥
* كأنك بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ٢٦٢
* كأنك من أهل بدر وحنين ٢٦٣
كذب عدو الله ١٥
كذب . يا فلان انطلق معه ٣١
* الكريم إذا قدر عفا ٢٦٥
* الكريم حبيب الله ولو كان فاسقاً ٢٦٦
الكريم يلين إذا استعطف ، واللئيم ٨١
كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما ٤٢
* كفى بالمرء نصرة أن يرى عدوه ٢٦٥
* كف عن الشر يكف الشر عنك ٢٦٦
* الكلام صفة المتكلم ٢٦٦
* الكلام على المائدة ٢٦٧
الكلام المباح في المسجد يأكل ١٨٦

* كل أحد يؤخذ من قوله ويرد ٢٦٧
* كل الأعمال ، فيها المقبول ٢٦٨
* كل إناء بما فيه يطفح ٢٦٨
كل إناء يرشح بما فيه ٢٦٦-٢٦٨
* كل بدعة ضلالة إلا بدعة في عبادة ٢٧١
كل بني آدم حسود ٣٢١
* كل بني آدم ينتمون إلى عصبة أبيهم ٢٦٨
* كل ثان لا بد له من ثالث ٢٦٩
* كل عام ترذلون ٢٦٩
* كل ممنوع حلو ٢٧١
كلميني يا حميراء ١٩١
كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود ٤٣٩
كما تدين تدان ١٧٢
كما تكونوا يولى عليكم ٢٤٢
الكمأة والكرفس طعام الياس واليسع ٤٢٩
* كن ذنباً ولا تكن رأساً ٢٧٣
* كن من خيار النساء على حذر ٢٧٤
كن وسطاً وامش جانباً ٢٧٤
كنت أول النبيين في الخلق ... ٢٧٢
* كنت كنزاً لا أعرف ، فأحببت ٢٧٣
كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد ٢٧٢-٢٧٣
* كنت نبياً وآدم بين الماء والطين ٢٧١
كنت نبياً ولا آدم ولا ماء ولا طين ٢٧٢
كنا نتحدث أقضى أهل المدينة علي ١٠١
كنا نقول ورسول الله حي أفضل ١١٩
كنا هكذا فقست قلوبنا ٢١١
كيف عقل الرجل ٤٤٢
* لا آلاء إلا آلاؤك يا الله ... ٣٨٨
لا أحب الذواقين والذواقات ١٢٩
لا أدري ثلث العلم ٣٨٠
لا أدري عزير أنبي أم لا ٣٨٠
* لا أدري نصف العلم ٣٨٠
لا أزال هكذا يصيبني غبارهم ٣٣
لا أعني أمراً خيراً من أمر ٢٧٠
لا . إن أباك لم يقل قط رب اغفر لي ٤١٣
* لا بأس ببول الحمار وكل ما ٣٨٠
* لا بأس بالذواق عند المشترى ٣٨١
لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله ٣٨٢
* لا تتوضؤوا في الكنيف ٣٨١
لا تجتمع أمتي على ضلالة ٨٦
لا تدع فإن البركة في البنات ١٤٩
لا تردن على معجب خطأ فيستفيد منك ٣٥٩
لا ترفع الأيدي إلا في سبعة مواطن ٤٩٣-٤٩٤
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على ١٩٥
لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم البدلاء ٤٩١
لا تسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح ٣٦٧
لا تسبوا الديك فإنه صديقي ولو يعلم ٤٣٠
لا تسبوا الديك فإنه صديقي وأنا ٢٠٠
لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة ٤٣٠
لا تسبه فإنه أيقظ نبياً لصلاة الفجر ٤٩٠
لا تسلموا على شارب الخمر ٢١٨
* لا تسيدوني في الصلاة ٣٨١
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ... ٤٥٨
* لا تعد من لا يعودك ٣٨٢
* لا تعظموني في المسجد ٣٨٢
لا تغفلوا عن أول جمعة من رجب ٤٦٠
لا تفعل فإن قشرها من جبال الجنة ١٥٣
لا تقتل المرأة إذا ارتدت ٤٩٠
لا تقولوا مسيجد ولا مصيحف ٤٠٩
لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن فمن ٩
لا تكذبوا علي إن الذي يكذب علي ٢١
لا تكذبوا علي فإنه ليس كذب علي ٢١

لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي ٥
* لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان ٣٨١
لا تكرهوا الفتن فان فيها حصاد ٣٨٢
* لا تلد الحية إلا الحية ٣٨٢
* لا تمارضوا فتمرضوا ، ولا ٣٨٣
* لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما ٣٨٣
لا خير في طعام ولا شراب ليس له ٨٨
لا خيل أبقى من الدرهم ، ولا امرأة ٤٠٨
لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر ٤٦٩
* لا سلام على آكل ٣٨٣
لا صلاة لمن عليه صلاة ٤٨١
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء ٤٨٠
* لا عذر لمن أقر ٣٨٣
لا غم إلا غم الدين ٣٨٦
* لا غيبة لفاسق ٣٨٣
* لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار ٣٨٤
* لا مهر أقل من عشرة دراهم ٣٨٥
* لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا ٣٨٦
لا يا أبا هريرة إذا كنت إمامـاً ٢٢١
* لا يأبى الكرامة إلا حمار ٣٨٦
لا يأتي على الناس زمان إلا الذي بعده ٢٦٩
لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا الذي ٢٧٠
لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو اليوم ٤٤٤
* لا يتعلم العلم مستحي ولا متكبر ٣٨٧
لا يتم المعروف إلا بتعجيله فإنه إذا ١٩٢
لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة أبداً ٨٦
لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة ويد ٨٦
لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ٣٠١
لا يحتكر إلا خاطىء ١٩٠
لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تضع ٤٠٩
* لا يحل لمسلم جهل الفرائض ٣٨٧
لا يدخل الجنة ولد زنا ٤٨٨
* لا يدخل الجنة ولد زنية ٣٨٧
لا يركب أحدكم البحر عند ارتجاجه ٤٠٨
* لا يستحي الشيخ أن يتعلم العلم ٣٨٧
* لا يستدير الرغيف ويوضع بين ٣٨٧
* لا يعذب الله بمسألة اختلف فيها ٣٨٨
لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير ٢٢٢
لا يقص على الناس إلا أمير أو ٦٣
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٣٠٥
لا يولد بعد الستمائة مولود ولله ٤٧١
لا ينبغي لحيفة مسلم أن تحبس بين ١٠٥
لا ينفع ذا الجد منك الجد ٣١٣
* لبس الخرقة الصوفية ٢٧٤
* للبيت رب يحميه ٢٨٥
* لدوا للموت وابنوا للخراب ٢٧٦
* لسان أهل الجنة العربية والفارسية ٢٧٧
* للسائل حق وإن جاء على فرس ٢٨٥-٣٥٦-٤٨٢
* لسعت حية الهوى كبدي ٢٧٩
* اللعب بالحمام مجلبة للفقر ٢٨٠
* لعن الله الداخل فينا بغير نسب ٢٨١
* لعن الله الفروج على السروج ٢٨٢
لعن الله فقيراً تواضع لغني من أجل ٣٣٩
* لعن الله الكذاب ولو كان مازحاً ٢٨٢
* لعن الله المغني والمغنى له ٢٨٢
لعن الله الناظر والمنظور إليه ٤٠٩
لفقيه واحد أشد على الشيطان من ٣٥١
لقد شرفك الله وكرمك وعظمك ٢٨٨
* لكل بلوى عون ٢٨٢
* لكل حجرة أجرة ٢٨٣
لكل داء دواء ٢٨٣
* لكل زمان دولة ورجال ٢٨٣

* لكل ساقطة لاقطة ٢٨٤
* لكل شي ء آفة وللعلم آفات ٢٨٤
لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب ٤٤٢
* لكل مجتهب نصيب ٢٨٤
لكل مقام مقال ولكل زمان رجال ٢٨٣
لما أسرى بي إلى السماء سقط إلى ١٣٥
لما بنى سليمان البيت سأل ربه ثلاثاً ٤٥٨
لما خلق الله العقل قال له أقبل ... ٢٨٦-٤٤١
* لما غسلت النبي ﷺ اقتلصت ٢٨٧
لموت قبيلة أيسر من موت عالم ٢٧١
* لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون ٢٨٧
لو اتخذت زوجاً من حمام فآنسك ٤٦٨
لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه ٤٩٦
* لو اغتسل اللوطي بماء البحر ٢٨٩
لو حدثتكم بفضائل عمر عمر نوح ٤٧٦
* لو حسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه ٢٨٨-٣٣٤
* لو صدق السائل ما أفلح من رده ٢٨٩
* لو عاش ابراهيم لكان نبياً ٢٩٠
* لو علم الله في الخصيان خيراً ٢٩٢-٤٦٤
لو علم الناس رحمة الله بالمسافر ١٣٢
لو علم الناس ما للمسافر لأصبحوا ١٣٢
* لو كان الأرز رجلا لكان حليماً... ٩٦
٢٩٤-٤٢٨
لو كان بعدي نبي لكان عمر ٢٩٢
* لو كان الخضر حياً لزارني ٢٩٤
* لو كانت الدنيا دماً عبيطاً ٢٩٣
لو كان الكلام بطاعة الله من فضة ١٣٥
لو كان موسى حياً ما وسعه إلا ٨٣-٢٩٢
* لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ٢٩٣
* لو منع الناس عن فت البعر لفتوه ٢٩٦
* لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه ٢٩٦
لو يربي أحدكم بعد الستين ومائة ٤٧١
* لو يعلم الناس ما في الحلبة ٢٩٧-٤٢٩
* اللواء يحمله علي يوم القيامة ٢٩٧
لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح ٢٨٩
لولا كذب السائل ما أفلح من رده ٤٨٢
* لولاك لما خلقت الأفلاك ٢٩٥
لولاك ما خلقت الدنيا ٢٩٥
* لي مع الله وقت لا يسع فيه ملك ٢٩٩
لي وقت لا يسعني فيه غير ربي ٢٩٩
ليس بكريم من لم يهتز عند السماع ٢٨٠
ليس في الحلي زكاة ٢١٢
ليس الكذب علي كالكذب على غيري ٣٧
* ليس لفاسق غيبة ٢٩٧-٣٨٤-٤٨٩
* ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ٢٩٩
ليس يضر المدح من عرف نفسه ٣٥٢
ليلة أسري بي إلى السماء سقط إلى ٣٧٧
* ما اتخذ الله من ولي جاهل ٣٠٢
* ما أخاف على أمتي فتنة أخوف ٣٠٠
ما أرى لو تركتموه لا يضره شيئاً ٤٥٥
* ما استرذل الله عبداً إلا حظر عليه ٣٠٢
ما أطاع رجل امرأة فيما تهواه إلا ٢٤٠
ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ٣٠
* ما أعلم ما خلف جداري هذا ٣٠٠
* ما أفلح سمين ٣٠٠
* ما أفلح صاحب عيال قط ٣٠١
ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا ٣٠٦
* ما امتلأت دار من الدنيا حبرة ٣٠٨
ما أنت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه ٦٥
ما انتقم الله من قوم إلا بشر منهم ٢٤٢
ما أنزل الله شيئاً أقل من اليقين ١٣٠
* ما أنصف القارىء المصلي ٣٠١

* ما أوتي قوم المنطق إلا منعوا العمل ٣٠١
ماؤها رحمة وحلاوتها مثل حلاوة ١٥٣
* ما بدىء بشيء يوم الأربعاء إلا تم ٣٠٢-٣٩٧
* ما بعد طريق أدى إلى صديق ٣٠٣
* ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه ٣٠٣
* ما ترك القاتل على المقتول من ٣٠٣
ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال ٣٠٠
* ما تعاظم علي أحد مرتين ٣٠٥
ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استحلف ٢٤٠
ما خاب من استخار وما ندم من ١٩٥
ما خاب من استفتح بصدقة أو بوفاء ٩٧
* ما خلا جسد من حسد ٣٠٥
* ما خلا قصير من حكمة ولا طويل ٣٠٥
ما خير رسول الله بين أمرين إلا اختار ٣٢٤
ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله ١٠٦
* ما رفع أحد أحداً فوق قدره إلا ٣٠٦
ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر ١١١
ما سبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا ٤٧٦
ما سرني لو أن أصحاب محمد لم ٨٥
ما شبه علي غير هذه المرة ٤٥٣
ما صب الله في صدري شيئاً إلا ٤٧٦
* ما ضاق مجلس بمتحابين ٣٠٦
* ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن ٣٠٦
* ما عبد الله بشيء أعظم من جبر ٣٠٧
* ما عدل من ولى ولده ٣٠٧
* ما عز شيء إلا هان ٣٠٧
* ما عزت النية في الحديث إلا ٣٠٧
* ما فضلكم أبو بكر بفضل صوم ٣٠٨
ما قلته . ما أقول إلا ما ينزل من ٢٥-٣٧
ما قولي لامرأة واحدة إلا كقولي ١٨٨
* ما كثر أذان بلدة إلا قل بردها ٣٠٨
* ما كل مرة تسلم الجرة ٣٠٨
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ١٩٩-٤٥٣
ما من أحد إلا يؤخذ من علمه ويترك ٢٦٧
ما من أحد إلا يؤخذ من كلامه ويدع ٢٦٧
ما من أحد من الناس إلا يؤخذ من قوله ٢٦٨
ما من بيت إلا وملك يقف على بابه ٤٠٥
* ما من جماعة اجتمعت إلا وفيهم ٣٠٩
ما من رمان إلا ويلقح بحبة من رمان ٤٢٩
ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء ١٥٥
ما من عام إلا والذي بعده شر منه ٢٧٠
ما من عام إلا ويحدث الناس بدعة ٢٦٩
ما من عام إلا ينتقص الخير فيه ويزيد ٢٦٩
* ما من ليلة إلا ينادي مناد يا أهل ٣٠٩
ما من مدينة يكثر أذانها إلا قل بردها ٣٠٨
ما من مسلم دنا من زوجته وهو ٤٣٥
* ما من نبي نبىء بشيء إلا بعد الأربعين ٣٠٩
ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة ٤٤٤
ما من ورقة هندباء إلا عليها قطرة ٤٢٩
* ما النار في اليبس بأسرع من الغيبة ٣١٠
* ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن .. ٢٦٠
٣١٠-٣٧٦
ما يدريك ؟ لعل الله اطلع على أهل ٢٦٣
ماء زمزم لما شرب له ١٤٤-١٤٥
ما كسوا الباعة فإنه لا خلاق لهم ١٧٦
* مت مسلماً ولا تبال ٣١١
المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون ٣٥١
المتقون سادة والفقهاء قادة ٧٦
مثل أصحاب محمد ﷺ مثل العين ، ٢٥٠
* المجرة باب السماء ٣١١

المجرة التي في السماء من عرق الأفعى ٤٣٣
* محبة الآباء صلة في الأبناء ٣١٢
* المحبة مكبة ٣١٢
المحتكر ملعون ١٩٠
* المحسود مرزوق ٣١٢
* مداد العلماء أفضل من دماءالشهداء ٣١٢
مدح الأرز ٤٨٥
مدح الباذنجان ٤٨٥
مدح الباقلاء ٤٨٥
مدح البطيخ ٤٨٥
مدح الجبن ٤٨٥
مدح الجوز ٤٨٥
مدح الرمان ٤٨٥
مدح الزبيب ٤٨٥
مدح العدس ٤٨٥
مدح الكراث ٤٨٥
مدح من اسمه محمد أو أحمد ٤٣٢
مدح الهريسة ٤٨٥
مدح الهندباء ٤٨٥
مدينة كذا وكذا من مدن الجنة أو ٤٧٨
* المرء بسعده لا بأبيه ولا بجده ٣١٣
* المرء على دين خليله فلينظر أحدكم ٣١٣
* المرض ينزل جملة واحدة والبرء ٣١٤
* المريض أنينـــه تسبيح وصياحه ٣١٥
المسجد الحرام أول مسجد وضع في ٤٥٨
* مسح الرقبة أمان من الغل ٣١٥
مسح الرقبة في الوضوء ٤٧٩
مسح ﷺ ظاهر رقبته ٤٧٩
* مسح العينين بباطن أنملتي السبابتين ٣١٥-٣١٦
المشتري معان ١٠٠
* مصارعته ﷺ أبا جهل ٣١٧
* المصائب مفاتيح ٣١٦
* مصر أطيب الأرضين تراباً ، ٣١٧
مصر خزائن الأرض كلها فمن ٣١٩
* مصر كنانة الله في أرضه ٣١٧
* المضمضة والاستنشاق ثلاثاً فريضة ٣١٩
* المعاصي تزيل النعم ٣٢٠
* المعدة بيت الداء والحمية رأس ٣٢٠
المعدة حوض البدن والعروق إليها ٣٢٠
* معلم الصبيان إذا لم يعدل بينهم ٣٢١
المغبون لا مأجور ولا محمود ١٧٥-١٧٦
* المغتاب والمستمع شريكان في الإثم ٣٢٢
* المقام بمكة سعادة والخروج منها ٣٢٣
مقدار الدنيا سبعة آلاف سنة ونحن ٤٥٢
* المقل ٣٢٢
* ملعون من زاد ولم يشتر ٣٢٣
ملعون من لعب بالشطرنج والناظر ٣٥٨
من آذى ذمياً فأنا خصمه ومن كنت ٤٨٢
من آذى ذمياً فقد آذاني ٤٨٢
من آتاه الله وجهاً حسناً واسماً حسناً ٤٣٧
من آذى مسلماً بغير حق فكأنما هدم ٢٨٨
* من ابتلى ببليتين فليختر أسهلهما ٣٢٣
* من أتت عليه أربعون سنة ولم ٣٢٤
من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ٣٠
* من أحب حبيبته فلا يكتبن بعد ٣٢٥
* من أحبك لشيء ملك عند انقضائه ٣٢٥
* من احتكر الطعام أربعين يوماً فقد ٣٣٠
من احتكر طعاماً على أمتي أربعين يوماً ٣٣٠
من أخذ لقمة من مجرى الغائط أو ٤٤٠
من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ١٤١
* من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ٣٢٦
من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه ٢٨١

* من أذل عالماً بغير حق أذله الله ٣٢٦
* من أراد أن يؤتيه الله علماً بغير ٣٢٥
* من استرضي فلم يرض فهوشيطان ٣٣٢
من استغضب فلم يغضب فهو حمار ٣٣٢
من استفتح بصدقة كفاه الله شر ذلك ٩٧
* من استوى يوماً فهو مغبون ومن ٣٢٧
* من أسلم على يديه رجل وجبت ٣٢٧
* من أسمك فليتمر ٣٢٧
من اشترى ديكاً أبيض لم يقربه ٤٣١
من أصاب مالا من تهاوش أذهبه الله ٣٤٠
من أصاب مالا من مهاوش ٣٤٠
من أصاب من شيء فليلزمه ٣٣٨
* من أعان تارك الصلاة بلقمة فكأنما ٣٢٩
* من أعان ظالماً سلطه الله عليه ٣٢٨-٣٢٩
* من اغتسل من الجنابة حلالا أعطاه ٣٢٩
من اغتسل من حلال أعطي ألف قصر ٣٢٩
من اغتسل يوم الجمعة بنية وحسبة ٤٢٤
من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ٣٢٢
* من أفرد الإقامة فليس منا ٣٢٩-٣٣٠
من أقام نفسه مقام التهم فلا تلومن ٨٠
من اكتحل بالأثمد يوم عاشوراء ٣٣٣-٤٧٤
* من اكتحل يوم عاشوراء بالاثمد ٣٣٢
* من أكرم غريباً في غربته وجبت ٣٣٠
* من أكل طعام أخيه ليسره لم يضره ٣٣٠
من أكل الطين فكأنما أعان على قتل ١٠٨
* من أكل فولة بقشرها أحرج ٣٣١-٤٣٠
من أكل فولة بقشرها نزع الله من ١٤٦
* من أكل مع مغفور له غفر له ٣٣١-٤٩٦
من أكل من الأرز أربعين يوماً ٩٥
من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ٢٩٨-٣٨٤
* من انتهر صاحب بدعة ملأ الله ٣٣٣
من أهدي له هدية فجلساؤه شركاؤه ٣٣٤-٣٨٠
من أهديت له هدية وعنده جماعة ٤٩١
* من أهديت له هدية وعنده قوم ٣٣٣
* من بان عذره وجبت الصدقة عليه ٣٣٤
* من بشرني بخروج صفر بشرته ٣٣٧
من بشرني بخروج نيسان ضمنت له ٤٨٢
من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ٣١٣
من بلغ الأربعين ولم يمسك العصا ١٦٨
من بلغه شيء عن الله فيه فضيلة فعمل ٢٨٨
* من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة ٣٣٤
من بلغه عن الله فضيلة فأخذ بها ٢٨٨
من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها ٣٣٥
* من بورك له في شيء فليلزمه ٣٣٧
من تبع عالماً لقي الله سالماً ٣٨٨
* من تزوج امرأة لمالها حرمه الله ٣٣٨
* من تزيا بغير زيه فقتل فدمه ٣٣٨
من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ بين ٣٢
من تعلم مسألة من الفقه فله كذا وكذا ٤٠٦
من تعمد علي كذباً فليتبوأ مقعده من ٥
من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده ٢٨-٣٠
* من تكلم بكلام الدنيا في المسجد ٣٣٨
* من تواضع لغني لأجل غناه ذهب ٣٣٩
* من جالس عالماً فكأنما جالس نبياً ٣٣٩
* من جد وجد ٣٣٩
من جد وجد ومن لج ولج ٢٨٤
* من جمع مالا من تهاوش أذهبه ٣٤٠
* من جهل شيئاً عاداه ٣٤١
* من حدث حديثاً فعطس عنده فهو ٣٤١
من حدث عني حديثاً كذباً متعمداً ... ٣٩
من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه ٣٨-٤٣
من حفر بئراً لأخيه وقع فيه ٣٤٢
* من حفر لأخيه قليباً أوقعه الله ٣٤٢
* من حلف بالله صادقاً كان كمن ٣٤٢

من حلف بالله فليصدق ، ومن حلف ٣٦٤
من داوم على صلاة الضحى ولم يقطعها ٤٢٠
* من دخل السوق فقال لا إله إلا الله ٣٤٣
من دخل على غني فتواضع له ذهب ٣٣٩
من دعا بهذه الأسماء : اللهم أنت حي ٤١٨
* من دعا لظالم بطول البقاء فقد ٣٤٤
من رزق من شيء فليلزمه ٣٣٨
* من رفع يديه فلا صلاة له ٣٤٤
من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له ٤٩٥
من روى عني حديثاً وهو يرى أنه ٣٨
* من زار العلماء فكأنما زارني ، ٣٤٥
* من زارني وزار أبي إبراهيم في ٣٤٤
* من زرع حصد ٣٤٥
من سب أصحابي فاضربوه ومن ٢١٤
من سب الأنبياء قتل ومن سب ٢١٤
من سبق إلى ما لم يسبق إليه فهو له ٣٤٥
من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم ٣٤٥
* من سبق إلى مباح فهو له ٣٤٥
* من سر أخاه المؤمن فقد سر الله ٣٤٦
من سر مؤمناً فإنما سر الله ٣٤٦
من سر المؤمن فقد سرني ، ومن ٣٤٦-٥٢
من سلك مسالك التهم اتهم ٨٠
* من سمى في وضوئه لم يزل ملكان ٣٤٦
* من سمع المنادي بالصلاة فقال ٣٤٦-٣٤٧
* من شكا ضرورته أوجب معونته ٣٤٧
من صام صبيحة يوم الفطر فكأنما صام ٤١٩
من صام يوماً من رجب وصلى ركعتين ٤٦١
* من صبر على حر مكة ساعة من نهار ٣٤٧
من صمت نجا ١٣٦
من صمت نجا ومن توكل على الله ٢٥٥-٢٥٦
من صلى بعد المغرب أول ليلة من ٤٦١
من صلى بعد المغرب ست ركعات لم ٤٢١
* من صلى خلف تقي فكأنما صلى خلف ٢٣٣-٣٤٨
من صلى الضحى كذا وكذا ركعة أعطي ٤٢٤
من صلى على جنازة فلا شيء له ٣٤٨
* من صلى على جنازة في المسجد فلا ٣٤٨
* من صلى علي ولم يصل على آلي ٣٤٨
من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات ٤٢٢
من صلى ليلة الاثنين ست ركعات .. ٤٢٢
* من صلى ليلة النصف من شعبان ٤٦٢
من صلى يوم الأحد أربع ركعات ٤٢١
* من طاف أسبوعاً حافياً حاسراً كان ٣٥١
* من طاف أسبوعاً في المطر غفر له ٣٤٩
من طاف بالبيت أسبوعاً ثم أتى مقام ٣٤٩
من طاف بالبيت أسبوعاً فأحصاه كان ٣٥١
من طاف بالبيت سبعاً وصلى ركعتين ٣٥١
* من طاف حول البيت سبعاً في يوم ٣٥٠
* من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ٣٤٨
من عاد مرضانا عدنا مرضاه ٣٨٢
* من عبد الله بجهل كان ما يفسده ٣٥١
* من عرف نفسه استراح ٣٥٢
* من عرف نفسه فقد عرف ربه ٣٥١
من عشق فعف ثم مات مات شهيداً ٣٥٣
من عشق فعف فكتم فمات مات ٣٥٢
من عشق فعف وكتم ومات فهو ٤٩٦
* من عصى الله في غربته رده الله ٣٥٣
* من علامة الساعة التدافع على الإمامة ٣٦٢
* من علم أخاه آية من كتاب الله ٣٥٤
من علم شيئاً فلا يكتمه ، ومن كذب ٢٢
من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل ٣٨٠

من عمل بما علم ورثه الله علم ما ٣٢٥
من فارق الدنيا وهو سكران دخل ٤٦٣
* من فصل بيني وبين آلي بعلي فعليه ٣٥٤
من فعل ذلك فقد حلت عليه شفاعتي ٣١٦
من فعل كذا وكذا أعطي في الجنة ٤٢٥
من فعل مثل ما فعل خليلي فقد حلت ٣١٦
من قال سبحان الله وبحمده غرس الله ٤١٧
من قال علي كذباً فليتبوأ بيتاً في النار ١٠
من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده
١٢-٢٧-٢٩-٣٢-٣٤-٣٦
* من قال في ديننا برأيه فاقتلوه ٣٥٤
من قال لا إله إلا الله خلق الله تعالى ٥٣
من قال لا إله إلا الله خلق الله من تلك ٤٢٤
من قتل صبراً كان كفارة لخطاياه ٣٠٤
من قتل مظلوماً كفر الله عنه كل ٣٠٤
* من قدم لأخيه إبريقاً يتوضأ بـــه ٣٥٤
* من قرأ بالبقرة ولم يدع بالشيخ فقد ٣٥٤
* من قرأ بالقرآن منكوساً ألقي في ٣٥٥
* من قرأ في الفجر بـ (ألم نشرح) ٣٥٥
من قرأ ليلة النصف من شعبـــان ٤٦٢
* من قص أظفاره مخالفاً لم ير في عينيه
٣٥٦-٤٩٧
* من قصدنا وجب حقه علينا ٣٥٥
* من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله ٣٥٦
من قطع سدرة صوب الله رأسه في ٤٨٥
من قطع صلاة الضحى بتركها أحياناً ٤١٦
* من قضى صلاة من الفرائض في آخر ٣٥٦
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ١٣٦
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه ٢٣٨-٣٣٠
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ٤١٩
* من كتم سره ملك أمره ٣٥٧
* من كثرت صلاته بالليل حسن ٣٥٧
من كذب على رسول الله فإنما يدمث ٣٣
من كذب على نبيه أو على عينيه أو ٢١
من كذب علي فليتبوأ مقعده من جهنم ٢٦
من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار
(بدون متعمداً) ٦-١٢-٢٧
من كذب علي فهو في النار ١٠
من كذب علي في حديث جاء يوم ٣٩
من كذب علي في رواية حديث فليتبوأ ٣٩
من كذب علي كلف يوم القيامة أن ٢٩
من كذب علي متعمداً أو رد شيئاً أمرت ١٠-١٣
من كذب علي متعمداً فعليه لعنة الله ٢٨
من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً ١٩
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مضجعاً ١٣
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده ٢٠
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده
من النار ٤ - ٨ - ٩ - ١١ - ١٢ - ١٣
١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٥
٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤
٣٥ - ٤٥ - ٧٤ .
من كفن ميتاً فإن له بكل شعرة ٤١٩
* من لانت كلمته وجبت محبته ٣٥٩
* من لبس نعلا صفراء قل همه ٣٥٧
من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ٣٥٧
من لج ولج ٣٣٩
من لعب بالحمام الطيار لم يمت حتى ٢٨٠
من لعب بالشطرنج ... ٤٩٠
* من لعب بالشطرنج فهو ملعون ٣٥٧
من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله ٤٤٠
* من لم يخف الله خف منه ٣٥٩
* من لم يداوم على أربع قبل الظهر ٣٥٨
من لم يرعو عند الشيب ، ولم يستحي ٢٢٩

من لم يرعو عند الشيب ويستحي من ٣٢٤
* من لم يصلح الخير يصلحه الشر ٣٥٩
* من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود ٣٥٩
من لم يكن له مال يتصدق به فليلعن ٤٣٤
* من لم ينفعه علمه ضره جهله ٣٥٩
من مات في بكرة فلا يقيلن الا في ١٠٦
من مسح قفاه مع رأسه وقي من الغل ٣١٥
من منع الماعون لزمه طرف مـــن ٤٠٩
* من نصح جاهلا عاداه ٣٥٩
من هم بحسنة فلم بعملها كتبها الله ٣٧٥
من هي ٢٢٥
* من وسع على عياله في يوم عاشوراء ٣٦٠-٤٧٤
من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم ٤٣٥
من ولد له مولود فسماه محمداً تبركاً ٤٣٥
* من يخطب الحسناء يعط مهرها ٣٦١
من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده ٧
من أفرى الفرى من أرى عينيه ما لم ٢٥
من أفرى الفرى من قال علي ما لم أقل ٢٥
* من تمام الحج ضرب الجمال ٣٦١
من التواضع أن يشرب الرجل من ٢٠٩
* من حسن المرافقة الموافقة ٣٦٢
* من الذنوب ذنوب لا يكفرها إلا ٣٦٣
من شرط المرافقة الموافقة ٣٦٢
* من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب ٣٦٢
سن كرامة الميت على أهله تعجيله ١٠٥
منى مناخ من سبق ٣٤٥
المنع من رفع اليدين في الصلاة عند ٤٩٢
منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب ٩٥
مه إن العاقل من عمل بطاعة الله ٤١٢

المهدي والدجال ٤٥٩
موت البنات من المكرمات ١٤٩
موت عالم أحب إلى إبليس من موت ٢٧١
موت علمائها وفقهائها ٢٧١
* الموت كفارة لكل مسلم ٣٦٣
* موتوا قبل أن تموتوا ٣٦٣
* المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له ٣٦٣
المؤمن حلو يحب الحلاوة ٤٣٩
المؤمن حلو يحب الحلاوة ومن حرمها ٢٦٠
* المؤمن حلوي والكافر خمري ٣٦٥-٤٣٩
* المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع ٣٦٤
المؤمن غر كريم والمنافق خب ٣٦٥
* المؤمن ليس بحقود ٣٦٥
* المؤمن ملقى والكافر موقى ٣٦٦
* المؤمن مؤتمن على نسبه ٣٦٦
المؤمن نساء إن ذكر ذكر ٣٦٩
* المؤمن يخدع ٣٦٦
* المؤمن يسير المؤونة ٣٦٤
* المؤمن يغبط والمنافق يحسد ٣٦٧
ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً ٣٨٥
* الناس بالناس ٣٦٧
* الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ٣٦٧
* الناس على دين ملوكهم ٣٦٧
* الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً ٣٦٨
الناس مؤتمنون على أنسابهم ٣٦٦
الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ٣٦٨
* ناكح اليد ملعون ٣٧٦
نبات الشعر في الأنف أمان من ٤٣٦
* نبذ القمل يورث النسيان ٣٦٨
* النبي لا يؤلف تحت الأرض ٣٦٨
نجا المخفون وهلك المثقلون ٢٥٣

نحركم يوم صومكم ٣٩٧
نزل ﷺ منزلا في بعض أسفاره ٢٥١
* النساء ينصر بعضهن بعضاً ٣٦٩
* النسيان طبع الإنسان ٣٦٩
* نصرة الله للعبد خير من نصرته ٣٧٠
النظافة تدعو إلى الإيمان ١٥٤
النظر إلى المرأة الحسناء والخضرة ٤٣٦
* النظر إلى الوجه الجميل عبادة ٣٧٠-٤٣٦
النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر ٤٣٦
النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر و النظر ٣٧١
* نظرة إلى وجه العالم أحب إلى الله ٣٧١
النظر إلى وجه علي عبادة ٣٧١
نعم أتيت بهريسة فأكلتها فزادت في ١٠٩
نعم ألم تسمع قول الله عز وجل ٣٢
نعم الأختان القبور ٣٧٢
* نعم العبد صهيب لو لم يخف الله ١٧٢-٣٧٣
* نعم الصهر القبر ٣٧١
نعم الكفؤ القبر للجارية ٣٧٢
النفخ في الطعام يذهب البركة ٤٤٠
* نقطة من دواة عالم أحب إلى الله ٣٧٤
نهى رسول الله عن صيام رجب ٤٦١
نهى عن الغيبة وعن الاستماع إلى ٣٢٢
نهى ﷺ عن النفخ في الطعام ٤٤١
النهي أن تقص الرؤيا على النساء ٤٨٨
النهي عن الأكل في السوق ٤٨٦
النهي عن سب البرغوث ٤٩٠
النهي عن القران في التمر ٢٤٩
النهي عن قطع اللحم بالسكين وأنه ٤٨٥
النهي عن المجامعة في أوقات مخصوصة ٤٠٥
النهي عن النجش ٣٢٣
نهينا عن التكلف ١٦٥
نوم الظالم عبادة ٣٧٥
نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح ٣٧٤
* نوم العالم عبادة ٣٧٤
نوم على علم خير من صلاة على جهل ٣٧٤
* نوم المؤمن سبات وسمعه خبات ٣٧٤
نوم المؤمن سبات وصوته خبات ٣٧٤
* نية المؤمن خير من عمله ٣٧٥
الهدايا تشترك ٣٧٩
الهدية تذهب بالسمع والبصر ١٧١
* الهدية لمن حضر ٣٧٩
هذا أول طير صام يوم عاشوراء ٤١٥
هذا وصيي وأخي والخليفة من ٤٣٣
الهريسة تشد الظهر ٤٣٨
هل بلغت ؟ اللهم فاشهد ١١٣
هلا شققت عن قلبه ١١٤
* هلاك أمتي عالم فاجر وعابد جاهل ٣٨٠
هلكت الرجال حين أطاعت النساء ٢٢٣-٢٢٤
وإليك يرجع السلام فحينا ربنا ٤١٦
والذي نفس أبي القاسم بيده لا يروي ٣٩
والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض ١٩٥
والذي نفسي بيده ما جاء لي في صورة ٤٥٣
والذي نفسي بيده لو أن موسى كان ٤٤٥
* الورد الأبيض خلق من عرقي ٣٧٧
الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة ١٣٥
وزن حبر العلماء بدماء الشهداء ٣١٢-٣١٣
الوصية في الجماع وكيف يجامع ٤١٠
* وصيي وموضع سري وخليفتي ٣٧٧

وضع الجزية عن أهل خيبر ٤٦٥
وضع ﷺ عن أهل خيبر الكلف ٤٦٦
* الوضوء على الوضوء نور على نور ٣٧٧
* ولا راد لما قضيت ٣٧٨
* ولدت في زمن الملك العادل ٣٧٨
ولد الزنا شر الثلاثة ٤٨٨
ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل ٤٨٨
* ولد الزنا لا يدخل الجنة ٣٧٨-٤٨٨
الولد سبع سنين سيد وأمير، وسبع ٩٣
* الولد سر أبيه ٣٧٨
* ويل للتاجر من (بلى والله) وويل ٣٧٩
ويلك أولست أحق أهل الأرض ١١٤
* ويه اسم شيطان ٣٧٩
* يا أبا هريرة إذا توضأت فقل ٣٨٩
* يا أحمد ... ٣٨٩
يا أيها الناس إياكم وكثرة الحديث ٩
يأتي على الناس زمان لأن يربي ٤٨٤
* يا حميراء ٣٨٩
يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم ٣٩٠
يا حميراء لا تأكلي الطين ... ٤٣٤
يا حميراء لا تغتسلي بالماء المشمس فانه ٤٣٤
* يا خيل الله اركبي ٣٩٠
* يس لما قرئت له ٣٩٤
* يا شيخ إن أردت السلامة فاطلبها ٣٩١
* يا صفراء يا بيضاء غري غيري ٣٩١-٣٩٢
* يا علي اتخذ لك نعلين من حديد ٣٩٢
* يا علي إذا تزودت فلا تنس البصل ٣٩٢
* يا علي ادع بصحيفة ودواة ٣٩٣
يا علي أعطيتك في هذه الوصية علم ٤٠٥
يا علي أنت مني بمنزلة هارون ٣٩٣-٤٠٥
يا علي إنك لسيد المسلمين ويعسوب ١١٦
يا علي صليت العصر ؟ ٤١٥
يا علي لفلان ثلاث علامات ٤٠٥
يا علي من صلى ليلة النصف من ٤٦١
يا عمر أتدري من السائل ٤٥٣
يا معشر النساء تصدقن ... ١٦٦
يا موسى إني قاتل القاتلين ومفقر ١٥٢
* يا ويح من نال الغنى بعد فاقة ٣٩٣
يجتمع بعرفة جبريل وميكائيل ٤٤٣
يحرس (الديك) دار صاحبه وتسع ٤٣٠
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ٤٦٥
يدخل عبد الرحمن بن عوف الجنة ٤٩١
* يد عدوك إذا لم تقدر على قطعها ٣٩٣
يرقص للقرد في دولته ٩٨-٣٩٤
* يساق إلى مصر كل قصير العمر ٣٩٥
* يصوم أهل قباء ٣٩٤
يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة ٣٦٤
يقول الله يا موسى من تريد ... ٦٠
* يقي الحر الذي يقي البرد ٣٩٥
* اليقين الإيمان كله ٣٩٦
يكون في آخر الزمان دجالون ٢٢١
يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن ٧٦
يكون صوت في رمضان إذا كانت ٤٧٢
يكون في رمضان صوت وفي شوال ٤٧٢
يكون في رمضان هدة توقظ النائم ٤٧٢
يلتقي الخضر وإلياس كل عام في ٨١-٤٤٣
ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة ٤٩٥
* يؤجر المرء على رغم أنفه ٣٩٣
يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم ٣١٣
* يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ٣٠٢-٣٩٦
يوم الجمعة ركعتان ... ٤١٤
يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم ٣٩٦
* يوم صومكم يوم نحركم ٣٩٧-٤٨٢
* يؤم القوم أحسنهم وجهاً ٣٩٣
يوم نحركم يوم صومكم ٢٨٥

فهرس الأعلام (١)

آدم عليه السلام : ١٢٤ - ١٦٨ - ١٨٠ ٢٢٠ - ٢٦٨ - ٣٧٠ - ٤٠٣ - ٤٤٥ ٤٤٦ - ٤٥١

ابراهيم عليه السلام : ١٢٤ - ٤٠٢ - ٤٦٥

ابراهيم بن أبي سويد : ٢٠٤

إبراهيم بن أدهم : ٢٧٣ - ٤١٨

إبراهيم بن اسحاق الحربي : ١٥٨ - ٤٤٤هـ ٤٤٥هـ - ٤٨١

إبراهيم بن سعد : ٤٠٥هـ

ابراهيم الصانع : ٤٢٠

إبراهيم بن عبلة : ٢٠٦

إبراهيم بن محمد المزني : ٨٢هـ

إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي : ١١٠

إبراهيم بن النبي ﷺ : ٢٩٠ - ٢٩٢ - ٣١٨

إبراهيم بن هدبة : ٢٨٦

إبراهيم بن يزيد النخعي : ٦٣هـ - * ٦٩ ٧٠ - ١٦٣ - ١٦٤ - ٢٨٠ - ٣٧٩

أبرهة : ٢٨٥

ابن أبي أسامة : ٢٠٠

ابن أبي حاتم : ٢٥٢ - ٢٧٣ - ٣٤٣ - ٣٥٧ ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٤٣٩ - ٤٤٩

ابن أبي الدنيا : ١٠٥ - ١٢٥ - ١٣٥ - ١٣٦ ١٤٧ - ١٤٩ - ١٨٠ - ١٩٠ - ٢١٩ ٣٢١ - ٣٢٢ - * ٤٠٦ - ٤٣٧ ٤٥١ - ٤٨٩

ابن أبي ذئب : ٤٢١

ابن أبي شريف : ٣٧٣

ابن أبي شيبة : * ٩٠ - ١١١هـ - ٢٠١ ٢٠٢ - ٢٣٥ - ٢٦٣هـ

ابن أبي الصيف : ٢١٧

ابن أبي فديك : ٤٣٦هـ

ابن أبي الفوارس : ٤٦٠

ابن أبي عاصم : * ٨٦

ابن أبي ليلى : ٤٩٣

ابن أبي نجيح : * ٤٧ - ٣٥٣

ابن أبي هالة : ١٦٥

ابن الأثير : ٨٨ - * ٩٠ - ١٠١ - ١٠٤هـ ١٣٢ - ١٥٧هـ - ١٧٤هـ - ١٩٠

ابن أمير الحاج : ٤١٦

ابن التياح : ٣٩٢

ابن تيمية : * ٧٨ - ٨٢هـ - ١٠٥ - ١١٩ ١٢٢ - ١٢٤هـ - ١٢٥ - ١٧٩ - ٢٠٥هـ - ٢١٣ - ٢٢٩ - ٢٥٥ ٢٦٠ - ٢٦٣ - ٢٧٢هـ - ٢٧٣ - ٢٧٩ ٢٨٦ - ٢٨٨ - ٣١٠ - ٣٣٧ - ٣٤٤ - ٣٥١ - ٣٥٤ - ٣٧٠ - ٣٩٣ - ٣٩٨ ٤٠١ - ٤١٦هـ - ٤٤٤هـ - ٤٥٥هـ ٤٩١

ابن جدعان : ٢٠هـ

ابن جريج : ٥٣هـ - ٨٢هـ - ٢٠٩هـ - ٢٧٨هـ ٤١٠ - ٤٩٧

ابن الجزري : ٢٣٦ - ٤٠٢ - ٤٤١ - *٤٩٨

(١) الرقم المسبوق بنجمة يشير إلى موضع ترجمة العلم . وميزت الأعلام الواردة في التعليقات بأن اتبعت أرقام صفحاتها بهاء .

ابن جماعة (عز الدين عبد العزيز بن محمد) :
* ٤١ه - ١٣٤ - ١٤٥ - ٢٠٨ -
٢٨٨ - ٣٣٥ - ٣٥٠
ابن جماعة (بدر الدين محمد بن ابراهيم) :
* ٤١ - ٣٤٩
ابن جماعة (محمد بن أبي بكر) : * ٤١ه
ابن الجنيد : ٢٩٧ه
ابن جهضم : ٤٦٠
ابن الجوزي : ١٤ه - ١٥ه - ١٨ه - ٢٠ه
٢١ه - * ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢
٣٣ - ٣٥ - ٥٤ه - ٥٨ - ٥٩ه
٦٠ه - ٦٣ه - ٨٢ه - ٩٣ه - ٩٥
١٠٨ - ١١٦ - ١١٨ - ١٢١ - ١٢٢ه
١٢٣ ١٣٥ه - ١٤٢ - ١٤٤ه
١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ه - ١٥٣ه - ١٥٥
١٦٣ه - ١٦٦ - ١٧٢ه - ١٨٧
١٩٩ه - ٢٠٠ - ٢٠٨ - ٢١٦ - ٢١٩
٢٢٣ - ٢٢٥ - ٢٣٠ - ٢٣٢ - ٢٤٠ه
٢٤٦ - ٢٥٩ - ٢٦١ - ٢٦٨ - ٢٧٨ه
٢٩٥ه - ٢٩٧ - ٣٠٩ - ٣١٤ - ٣٢٦
٣٣٠ - ٣٣٢ - ٣٣٤ - ٣٣٥ه - ٣٣٩
٣٤٤ - ٣٦٠ - ٣٦٣ - ٣٨٧ - ٣٩٥
٤١٠ - ٤٢٣ه - ٤٢٨ه - ٤٣٥ه
٤٣٧ - ٤٣٩ه - ٤٤٤ه - ٤٤٥ه
٤٥٢ - ٤٧٠ه - ٤٨١ - ٤٨٨
ابن الحاج : ١٤٥
ابن حبان : ٤٩ه - ٥٢ - ٦٤ه - ٦٥ه
٨٢ه - ٩٣ه - ١٢٤ه - ١٥٣ - ١٦١
١٦٧ - ١٧٣ه - ١٨٤ه - ١٨٨ه
١٩٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٩ - ٢٣٠ه
٢٣٨ - ٢٦٣ه - ٢٧٢ - ٢٧٥ - ٣٠٤
٣٣١ - ٣٤٣ - ٣٤٦ - ٣٦٠ - ٣٧٠ه
٤٠١ - ٤١٨ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٣٠
٤٣٧ه - ٤٧١
ابن حجر العسقلاني : ٣ه - ١٣ه - ١٨ه
١٩ه - ٢٢ه - ٢٣ه - ٢٥ه - ٣٢ه
٣٣ه - ٣٤ه - * ٤٢ - ٦٥ه - ٧٥
٧٨ - ٨١ - ٨٢ه - ٨٦ه - ٩٠ -
٩٨ - ١٠٧ - ١٠٩ه - ١١٨ - ١١٩
١٢٤ - ١٢٥ه - ١٢٦ - ١٣٤
١٣٦ه - ١٣٨ - ١٤١ - ١٤٤
١٤٥ه - ١٤٦ - ١٥١ه - ١٥٧
١٦٠ - ١٦٤ه - ١٧٢ه - ١٧٤
١٧٦ - ١٧٩ - ١٨٤ه - ١٨٥ - ١٩٠
١٩٤ه - ١٩٥ - ١٩٧ - ٢٠٠ - ٢٠٦
٢٠٧ - ٢١٥ - ٢١٦ه - ٢١٧
٢١٩ - ٢٢٦ - ٢٣٠ه - ٢٣٢
٢٣٣ه - ٢٣٥ - ٢٣٧ه - ٢٤٠
٢٤١ - ٢٤٣ - ٢٤٤ه - ٢٤٧
٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٦٠ه
٢٦٣ - ٢٦٨ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤
٢٨١ - ٢٨٨ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥
٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٣ - ٣١٥ - ٣١٧
٣١٨ - ٣٢٧ - ٣٣١ - ٣٣٤ - ٣٤٢
٣٤٤ - ٣٥٩ - ٣٦٣ - ٣٦٥ - ٣٧٢
٣٧٨ - ٣٨١ - ٣٨٣ - ٣٨٩ - ٣٩٩
٤٠١ - ٤١٢ - ٤١٥ه - ٤٧٠
٤٨٣ ه
ابن حجر الهيتمي المكي : ٢٥ه - * ١١٠
١٩٨ - ٢٣٩ - ٢٩١ - ٣٣٧ - ٤١٣
ابن حجيرة: ٤٤٩
ابن حزم : ٣٥٣ - ٣٥٨ - ٣٦١ه
ابن خالد : ٢١٦
ابن خزيمة : ٨٢ - ١٨٥-١٨٧-٢٢١-٢٣٥

ابن خلكان : ٦١
ابن خير : * ٤٤
ابن دحية : ٨٣ - ٢٧٤ - ٣٧٥
ابن دقيق العيد : ١١٨
ابن الدبيع : * ٧٥ - ٧٦ - ٧٨ - ٨٨ - ٩١
٩٥ - ٩٧-٩٩-١٠٠ - ١١٠ - ١١٣
١١٦ - ١٢٩ - ١٣٥ - ١٣٩ - ١٤٦
١٤٧ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٥
١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦٥ - ١٧٣
١٧٤ - ١٧٥ - ١٩٣ - ١٩٤ - ٢٠١
٢١٢ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٦١
٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٥ - ٣٠٠ - ٣٠٦هـ
٣٠٧هـ - ٣١٢هـ - ٣٢٠ - ٣٢٢
٣٢٣هـ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٦١ - ٣٦٢
٣٩٥ - ٤٠٢هـ
ابن الرفعة : ٢٣١
ابن زكريا العدوي : ٣٢٨ - ٣٢٩هـ
ابن سعد (محمد بن سعد) ١٦هـ - * ٢٣
٢٤ - ٣٢هـ - ٨٦ - ١١١هـ - ١١٦هـ
ابن السكن : ٣٩٥
ابن السكيت : ١٣٢
ابن السمعاني : ١٥٦-٣٨٣
ابن السني : ١١٠هـ - ٢٠٩هـ - ٤٣٩ - ٤٤١
٤٦٨
ابن سيد الناس : ٧٨هـ
ابن سيرين : ٥٣هـ - ٢٩٣هـ
ابن شاهين : * ٣٩ - ١٢١ - ٢٠٨
ابن صاعد : * ٢٨ - ٣٠ - ٣٢
ابن صدقة : ٢٠٤
ابن الصلاح : * ٣٦ - ٧٧ - ٢٣٦ - ٢٤٩
٢٧٤
ابن طاهر : ٣٨٧
ابن عائذ : ٣٩٠
ابن عبد البر : ٣٨هـ - ٨٧هـ - ١٣٠ - ١٨٧هـ
٢٣٥ - ٢٧١ - ٢٨٥ - ٢٨٩ - ٢٩٠
٢٩١ - ٣١٣ - ٣٣٥ - ٣٤٨ - ٣٦٠
٣٦١
ابن عبد الحكم : ٤٤٩
ابن عبدان : ٣٥٨
ابن عدي : * ١٥ - ١٩ - ٢٦ - ٢٨ - ٢٩
٣٠ - ٣٣ - ٣٩ - ٦٢ - ٧١ - ٨٨هـ
٩٣هـ - ٩٥ - ١٠٣ - ١٢٤هـ - *١٢٧
١٣٥هـ - ١٣٨هـ - ١٤٣هـ - ١٤٩هـ
١٥٨ - ١٦٠ - ١٧١ - ٢٢٣ - ٢٢٥
٢٤٠ - ٢٤١هـ - ٢٨٣ - ٢٩٧ - ٣٠١
٣٦٨ - ٣٧٧ - ٣٨١ - ٤٠٥هـ
٤٠٨ - ٤١٨ - ٤٣٥ - ٤٣٧ - ٤٣٩
٤٤١ - ٤٥١ - ٤٦٢ - ٤٦٤ - ٤٦٩
٤٨١ - ٤٨٩ - ٤٩٣هـ
ابن عراق : ٨٨هـ - ٩٣هـ - ٩٥هـ - ١٠٦هـ
١٢١هـ - ١٢٤هـ - ١٣٣هـ - ١٣٥
١٣٨هـ - ١٤٢هـ - ١٤٣هـ - ١٤٤هـ
١٤٦هـ - ١٥٠هـ - ١٦١هـ - ٢٠٠هـ
٢٢٢هـ - ٢٤٦هـ - ٤٦١هـ
ابن عساكر (أبو اليمن عبد الصمد بن عبد
الوهاب) : * ١٢٩
ابن عساكر (علي بن الحسن) : * ٢٦ - ٦٢
٦٦ - ٦٧ - ٨١ - ٩٢هـ - ١١٦
١٣٤ - ١٤٧هـ - ١٥٢هـ - ١٦٥
١٧٨ - ١٨٢هـ - ٢٢٠ - ٢٣٣
٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٦٢ - ٢٩٥هـ
٢٩٩هـ - ٣١٩ - ٣٢٨ - ٣٣٠ - ٣٥٣
٤٣٧ - ٤٤٠ - ٤٤٣ - ٤٨٦
ابن عطاء : ٢٩٥

ابن عقيل : ٦٠
ابن علوان : ٣٤٦
ابن العماد : ٧٥هـ
ابن عمار : ٢٧٥هـ
ابن الغرس : ٢٣٥هـ
ابن فارس : ١٣٤ - ١٣٥هـ
ابن قانع : * ٣٠ - ٣١ - ٢٨٢هـ
ابن قتيبة : ١٥٩هـ - ٣٧٢
ابن القطان : ١٨٥
ابن القيم : ٤٦هـ - ٨١ - ١٠١ - ١٢٢هـ
١٢٥هـ - ١٣٨هـ - ١٤٤هـ - ٢٠٠هـ
٢٣٥ - ٢٨٨ - ٢٩٤ - ٣٣١ - ٣٤٣
٣٥٣هـ - ٣٧٠ - ٤١٦ - ٤٢٤هـ
٤٢٥هـ - ٤٢٦هـ - ٤٤٢ - ٤٤٤هـ
٤٥٠هـ - ٤٥١هـ - ٤٨٣هـ - ٤٩٣هـ
٤٩٤
ابن كثير : ٥٥هـ - ٨٢هـ - ٩٦ - ١١٥ - ١١٦
١٢٢هـ - ١٣٦هـ - ١٦٠ - ١٧١ هـ
١٩١ - ٢٢٢ - ٣٠٣ - ٣٩٠هـ - ٤١٤
٤٥٤
ابن كمال باشا : ٢٧٨
ابن لال : ١٤٧هـ - * ١٥٥ - ٢٢٢هـ - ٢٢٣
ابن لهيعة : * ٥٦ - ١٣٦هـ - ١٨٤هـ - ٢٥٦هـ
٢٩٩هـ - ٣٧٣ - ٤٥١
ابن الماجشون : ٢٠٥ هـ - ٣٥٣
ابن ماجه : * ٥ - ٦ - ٨ - ٩ - ٣٨ - ٤٩
٦٣ - ٦٧ - ٩٤هـ - ١٣٦هـ - ١٤١هـ
١٤٢ - ١٤٥هـ - ١٦١هـ - ١٧٢
١٧٣ - ١٨٤ - ١٨٨هـ - ٢٠٩
٢١٤هـ - ٢١٥هـ - ٢١٦ - ٢١٩
٢٢١هـ - ٢٨١هـ - ٢٩٠ - ٣٣٠هـ
٣٣٧ - ٣٤٣ - ٣٤٥هـ - ٣٥١ - ٣٦٢
٣٦٤ - ٤٢٨ - ٤٥٨ - ٤٦١ - ٤٧٠
٤٨٠ - ٤٨١هـ - ٤٨٤
ابن ماكولا : ٢٠٠
ابن مالك النحوي : ٣٧٣
ابن المدني : ٢٨٩
ابن المديني : ١٣٩هـ - ١٧٩ - ١٨٠ - ٢٠٦هـ
* ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٩٨هـ - ٣٨٦
ابن مردويه : ١٢١ - ٤٥٠
ابن مرزوق : ٣٨٥
ابن الملقن : ١٠٧هـ - *١١٥ - ١٣٩هـ - ٢٢١
٢٧٥
ابن الملك (ابن فرشتا) : * ٩٧ - * ١٠٢
١٣٠ - ٣٧٦هـ
ابن منده : ١٢١ - ١٦٥-٢٠٨-٤١٨-٤٥٩
ابن المنذر : ٤٤٨ - ٤٥٠
ابن المنير : * ٣٧
ابن مهدي : ٦١هـ
ابن النجار : ٢٢٩ - ٣٤٠
ابن نسطور الرومي : ٤٠٦
ابن هشام : ١٩٤هـ
ابن هشام النحوي : ٢٦٢ - ٣٧٢هـ
ابن الهمام : ٨٧ - * ١١٣ - ٢٠٤ - ٢٦٠
ابن وهب : ٤٧ - ٣٨١ - ٣٨٢
ابن يونس : ٣٩٥
أبو اسحاق الفزاري : * ٦٢
أبو أمامة الباهلي : * ٢٠ - ٣٩ - ١٢٤هـ
١٧٣ - ٢٣٨-٢٦١-٢٨٩-٣٦٧هـ-٤٨٤
أبو أيوب : ٦٣هـ - ١٨٣هـ - ٣٢٧
أبو البختري : ٤٦٩
أبو برزة : ١٧٨
أبو بصرة الغفاري : * ٨٦ - ٨٧هـ

أبو بكر (الصديق) : *١٠ - ١٤ - ١٦هـ
١٧هـ - ٢٧ ٣٤هـ - ٤٣ - ٦٧
١٠٢ - ١١٩هـ - ١٢٠ - ١٢٤
٢٢٠ - ٢٣٦ - ٢٣٩ - ٢٦٠ -
٣١٦ - ٣٤٦ - ٣٦١ - ٤٠٣ - ٤٠٦هـ
٤٣٧ - ٤٥٤ - ٤٧٦ - ٤٩٢
أبو بكر البرقي : ٤٣٠
أبو بكر صاحب الغيلانيات : ٤٣٩
أبو بكر بن العربي : ٣٦٣ - ٣٧٢
أبو بكر بن عياش : ٤٧٦
أبو بكر النقاش : ٨٢هـ
أبو بكر الهذلي : ٢١١هـ
أبو بكرة : ٢٢٣
أبو حاتم : ٤٦هـ - ٦٥هـ - ١١٨ - ١٢٥هـ
١٧٠هـ - ١٧٥هـ - ١٩٠هـ - ٢٠٦هـ
٢٩٧هـ - ٣٨٤هـ - ٤١٩
أبو حاتم بن حبان : ٤٤٣
أبو حازم التابعي : ١٨٧ - ٢٤٤
أبو حازم التمار : ٣٠١هـ
أبو الحسن الشاذلي : ١٩٦
أبو الحسن الكندي القاضي : ٣٢٠هـ
أبو الحسن بن المنادي : ٤٤٥
أبو الحسين بن المنادي : ٨٢
أبو حنيفة النعمان : * ٤٣ - ٧١ - ٧٦
١٣٦ - ٤٧٧ - ٤٩٢
أبو حيان الأندلسي : ٨٣هـ
أبوالخطاب بن دحية : ٨٢هـ
أبو داود : * ٦ - ٣٧هـ - ٤٦ - ٤٧هـ - ٤٩هـ
٥٢هـ - ٦٣هـ - ٦٤هـ - ٦٨هـ - ١٣٣هـ
١٤١هـ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٧ -
١٧٣ - ١٧٥هـ - ١٧٧ - ١٧٨
١٨٥ - ٢١٢ - ٢١٣هـ - ٢١٥هـ
٢٢٤هـ - ٢٣٠هـ - ٢٦٦هـ - ٢٨١
٢٨٥ - ٣٠١ - ٣٠٧هـ - ٣١٤
٣٢٤هـ - ٣٤٥ - ٣٦٢ - ٣٦٥هـ
٤٣٠ - ٤٣١هـ - ٤٦٥ - ٤٧٠هـ
٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١هـ ٤٨٥ - ٤٨٨
٤٩٢
أبو الدرداء : ٧٩ - ٩٦ - ٩٧هـ - ١٥٥
١٦٣ - ١٧٣ - ١٧٨ - ٢١٩ - ٢٢٧
٢٣٠هـ - ٢٣٦ - ٢٤٥ - ٢٤٧ - ٢٥٣
٢٥٤هـ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٩
٢٧١ - ٢٨٣هـ - ٣١٣ - ٤٠٨
أبو ذر : * ٣٠ - ١١٦ - ١٧٣هـ - ١٨٧
٢٧٧ - ٣١٨ - ٤٥٨
أبو رافع : ٤٤١
أبو رافع القبطي مولى النبي ﷺ : * ٢٦
١٨٩هـ - ٢٢٩
أبو الربيع : ٤٣٧هـ
أبو الربيع الزهراني : ٤١٩
أبو الزبير : * ٥٦ - ٣٦٠ - ٤٥١ - ٤٩٧
أبو زرعة : ٢٠٤ - ٢٦٦هـ - ٢٩٨هـ - ٣٤٣
أبو الزناد : ٣٤١
أبو زهير الثقفي : ١٩٣
أبوزيد الأنصاري : ٤٣٠
أبو سعد السمان : ٢١٨هـ
أبو السعود المفتي : ٤٧٥
أبو سعيد الخدري : * ٩ - ٩٤هـ - ١١٤هـ
١١٦هـ - ١٣٩هـ - ١٦٦ - ٢١٤هـ
٢٥٠ - ٣٠١هـ - ٣٦٠ - ٤١٠ - ٤٧٤
أبوسعيد الخراز : * ١٨٦
أبو سعيد العلائي : * ١١٩
أبو سعيد المتولي : ٢٣٩
أبو سعيد الهروي : * ٤٩

أبو سلمة : ١٨٥ - ٣٩٠هـ - ٤٢١
أبو سلمة الحمصي : * ٣٤٠
أبو سليمان الدارني : ٢٣٦ - ٢٤٥ - ٣٣٠ * ٣٣١
أبو سهل بن مالك : ٦٧
أبو شافع ٤٣٩هـ
أبو شيبة : ٢٩١
أبو الشيخ : ١٤٧ - ١٥١ - ١٦٣هـ - ١٦٩هـ ٢٠٠ - * ٢٥٣ - ٣٣٥ - ٤٣٠ ٤٥٠ - ٤٥١
أبو صالح : ٤١٩
أبو الصعاليك الطرسوسي : ١٥٥هـ
أبو طاهر القدسي : ٢٨٠
أبو الطفيل : * ٢٨٣
أبو طلحة : ١٠١
أبو الطيب (القاضي) : ٤٦٧
أبو عاصم : ٤٩٧
أبو العباس : ٩٨هـ
أبو عبد الله البوشنجي : ١٨٥هـ
أبو عبد الله الحافظ : ٣٧٨
أبو عبيد القاسم : ٢٨هـ - ٣٠١هـ - ٣١٥
أبو عبيدة بن الجراح : * ٢٩
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ٢٣٤
أبو العتاهية : ٢٧٦هـ
أبو عروبة : ١٢٩هـ
أبو العشراء : * ٣٤
أبو العلاء الخفاف الكوفي : * ٤١٩
أبو علي الدقاق : * ٢٥٧
أبو عمرو : ٢٨هـ
أبو غليظ بن أمية : ٤١٤ - ٤١٥هـ
أبو الفتح الأزدي : ٤٤٣
أبو الفضل المرسي : ٨٣هـ
أبو الفضل بن ناصر : ٣٦٠
أبو قتادة : * ٨ - ٩هـ
أبو قرصافة : * ٢٠
أبو قلابة : * ٦٨ - ٢٠٢ - ٢٠٣
أبو كبشة الأنماري : * ٢٥ - ٤٦٨
أبو كعب : ٢٩٣هـ
أبو الليث السمرقندي : ٣٥٥
أبو مالك الأشجعي : * ١٩
أبو محذورة : * ٢٧٩
أبو مرحوم القاص : ٧٢
أبو معاوية : ٤١٨
أبو المليح الرقي : * ٦٨
أبو موسى : ٣٥٨
أبو موسى الأشعري : * ١٧ - ٧٩ - ٤٧٨
أبو موسى الغافقي : * ١٢ - ١٣
أبو موسى المدني : ٣٠٥
أبو نعيم : * ٣ - ١٩ - ٣٤ - ٦٨ - ٦٩ ٧٠ - ٧٩ - ٨٦هـ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٨ ١١٠هـ - ١٢٥ - ١٤٠ - ١٤٨هـ ١٥٥هـ - ١٦٠ - ١٨٠ - ١٨٢هـ ١٨٧هـ - ١٩٣ - ٢٠٠ - ٢١٩ - ٢٢٠ ٢٢٦هـ - ٢٤٤ - ٢٥٠ - ٢٥٩ - ٢٦٢ ٢٦٦هـ - ٢٧٣ - ٢٧٧ - ٢٩٤ ٢٩٩هـ - ٣٠٤ - ٣٢٧ - ٣٤٤ - ٣٦٣ ٣٧١ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٨١ - ٣٨٧ ٣٩٥ - ٤٢٦ - ٤٣٦ - ٤٣٩ - ٤٤٢ ٤٦٢ - ٤٦٨ - ٤٧٢
أبو هدبة : * ٤٠٧
أبو هريرة : * ٣ - ٤ - ٢٨ - ٣٠ - ٤٢ ٤٤ - ٦٨هـ - ٩٢هـ - ٩٤هـ - ٩٩هـ ١٠٥هـ - ١٠٨ - ١٠٩هـ - ١٢٣ ١٢٤هـ - ١٢٩هـ - ١٣٢ - ١٣٣هـ

١٣٧هـ - ١٤١هـ - ١٥٤ - ١٥٥هـ
١٦١ - ١٦٣هـ - ١٧٣ - ١٨٥ - ٢٢١
٢٢٤هـ - ٢٢٥هـ - ٢٣١ - ٢٣٥
٢٥٢ - ٢٦٥ - ٢٧٢هـ - ٢٧٣
٢٧٦ - ٢٨٠ - ٢٨٧ - ٣٠١ - ٣٠٥
٣١٣هـ - ٣١٤ - ٣٤١ - ٣٠١ - ٣٠٥هـ
٣١٣هـ - ٣١٤ - ٣٤١ - ٣٥٧ -
٣٦٠ - ٣٦٥ - ٣٦٦هـ - ٣٨٧ - ٣٨٩
٤٠١ - ٤٠٨ - ٤١٩ - ٤٢١ - ٤٢٦
٤٢٨ - ٤٣٥ - ٤٣٧ - ٤٤٥هـ - ٤٥٦
٤٦٢ - ٤٦٥هـ - ٤٧٠ - ٤٨٠هـ
٤٨٣ - ٤٨٨ - ٤٨٩
أبو هشام القناد : ١٧٥ - ١٧٦
أبو يحيى القتات : ٣٥٢
أبو يزيد : ٢٢٩ - ٣٢٤
أبو يعقوب : ٤٣٩هـ
أبو يعلى : * ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣
٢٢٥ - ٢٣١ - ٢٣٥ - ٢٦٩ - ٣٣٠هـ
٣٤١ - ٣٩٦ - ٤٢٦هـ - ٤٣٧ - ٤٣٩
٤٤٥هـ - ٤٦٥ - ٤٦٨ - ٤٧٦ - ٤٨٤
أبو يوسف : ٣٩٩
أبي بن أم حرام : ٢٠٦هـ
أبي بن كعب : * ١٠٢ - ٢٥١ - ٢٥٦
٤٠١
أحمد بن أبي الحواري : * ١٠٣
أحمد بن حمدان : ٢٤٩
أحمد بن حنبل: ٦هـ - *٨ - ٩هـ - ١٠ - ١١
١٢ - ١٣ - ١٩هـ - ٢٨ - ٣٣هـ
٣٩ - ٤٩هـ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥
٥٦هـ - ٦٢هـ - ٦٥ - ٦٧ - ٦٨
٨٣هـ - ٨٦ - ٩٤هـ - ١١١ - ١٢٠هـ
١٢١ - ١٢٢هـ - ١٢٥هـ - ١٣٣
١٣٦هـ - ١٣٩هـ - ١٤٥هـ - ١٤٧هـ
١٥٢هـ - ١٥٦ - ١٦٢ - ١٦٧
١٧٥هـ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٨٣هـ - ١٨٤
٢٠٥هـ - ٢٠٨ - ٢١١هـ - ٢١٣هـ
٢١٥ - ٢٢٤هـ - ٢٢٥ - ٢٣٠هـ
٢٣٥ - ٢٣٨ - ٢٤٣ - ٢٤٤هـ - ٢٤٦
٢٥٦هـ - ٢٧٠ - ٢٧٣ - ٢٧٦
٢٧٧ - ٢٨٣هـ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٩
٢٩٢ - ٢٩٩هـ - ٣٠٤ - ٣١١ -
٣٢٤هـ - ٣٢٥ - ٣٢٧ - ٣٣٠هـ
٣٣٢هـ - ٣٤٥هـ - ٣٥٤هـ - ٣٥٦
٣٥٧ - ٣٦٢ - ٣٦٥ - ٣٧٠ - ٣٨٥
٣٨٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠
٤٠٩ - ٤٢١ - ٤٢٨ - ٤٣١ - ٤٣٦
٤٤١ - ٤٤٥هـ - ٤٧٤ - ٤٧٨ - ٤٧٩
٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦
٤٨٨ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٣
أحمد الرداد : ٣١٦
أحمد بن زهير التستري : ٣٤هـ
أحمد شاكر : ٥٤هـ - ٦٦هـ - ٧٧هـ - ٩٤هـ
٢٤٠هـ
أحمد بن عبد الله : ٧٦هـ
أحمد بن عبد الله الجويباري الكذاب : ١٤٣هـ
٤١٨ - ٤٢٢
أحمد بن عمار : ٨٢هـ
أحمد بن كامل : * ٤٩
أحمد بن مأمون : ٧٦هـ
أحمد بن محمد بن علي المؤدب : ٣٥
أحمد بن محمد الطبري : ٣٨٤هـ
أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الجرجاني: ٤٨٦هـ
الأزدي : ١١٠ - ١٧٠هـ - ٢١١هـ - * ٣٢٤
٤١٨

الأزهري : ٢١٩
أسامة بن زيد : * ٢٧ - ٣٠
إسحاق عليه السلام : ٢٥٤
اسحاق بن راهويه : ٤٦هـ - ٤٧٧
اسحاق الملطي : ١٦٣هـ - * ٣٥٤ - * ٤٠٩ ٤١٠هـ
الاسفراييني : * ٣٥
أسماء بنت عميس: ١٢١هـ - ١٢٢هـ - ٤٣٣
اسماعيل عليه السلام : ٢٥٤
اسماعيل الجبرتي : ٣٩٤
اسماعيل بن عبيد : ٢٧٤
اسماعيل بن عياش : ١٥٦هـ
اسماعيل بن نجيد : ٢٤٩
اسماعيل بن يحيى : ٣٣٥هـ
الا سماعيلي : * ١٩
أسمر بن مضرس : ٣٤٥
الأسود : ٤٩٢
الأسود بن سريع : ١٢٠هـ
أسيد بن الحضير : ٤٥٥
أشعث بن سعيد : ١٢٧هـ
الأصبهاني : ٢٣٦ - ٢٧٨
أصرم بن حوشب : ٩٣هـ
الأصمعي : ٣٠٥
الأعمش : * ٥٥ - ٥٦ - ٦٩ - ١٧١ ٣٦١هـ - ٣٧١هـ - ٤١٨
إلياس عليه السلام : ٣٥ - ٣٦ - ٨١ - ٢٩٢ ٤٤٣ - ٤٤٤هـ
أم أيمن : ٢٧هـ - * ٣٢
أم جندب : ٣٤٥
أم الدرداء : ٢٥٤هـ
أم سعد بنت زيد بن ثابت : ٢٢٣
أم سلمة : ٧٠هـ - ١٨٤ - ٢٢٣هـ - ٤٣٤
أم سليم : ١٠١هـ
أميمة بنت رقيقة : ١٨٨هـ
أنس بن مالك : * ٥ - ١٦ هـ - ٣٩ - ٥٣ ٥٥هـ - ٧٦ - ٨٦ - ٩٢هـ - ٩٨هـ ١٠١هـ - ١٠٣هـ - ١٣٥هـ - ١٤١هـ ١٤٧ - ١٥٨ - ١٦٧ - ١٧٦ - ١٨٣هـ ١٨٤ - ٢٠٠ - ٢٠٦هـ - ٢٢٢ - ٢٣٣ ٢٤١هـ - ٢٤٦ - ٢٥٠ - ٢٥٢ - ٢٦٩ ٢٧٠ - ٢٨٠ - ٢٨٢هـ - ٢٨٦ ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٨ - ٣٠٥ - ٣٠٦ ٣٠٧ - ٣٢٢ - ٣٢٧ - ٣٣٥ - ٣٣٧ ٣٣٩ - ٣٤١ - ٣٦٣ - ٣٧١ - ١٣٥ ٣٧٩ - ٣٨٤ - ٣٩٠ - ٤٠٧ - ٤١٧ ٤٢٠ - ٤٣٠ - ٤٣٧ - ٤٤٢ - ٤٤٩ ٤٦٠ - ٤٦٩ - ٤٧٠هـ - ٥٨٤ ٤٩٠ - ٤٩٥
الأنطاكي : ٢٩٧
أنو شروان : ٣٧٨
الأوزاعي : ١٣٥هـ - ١٧٠ - ٣٠٤ - ٤٩٢
أوس بن أوس الثقفي : * ٢١
أويس القرني : * ٢٧٥-٤١٨
أيوب السختياني : * ١٠٥
أيوب بن عتبة : ٤٣٠
الباخرزي : * ٣٠٠
البخاري (محمد بن اسماعيل) : * ٤ - ٥هـ ٦ - ٧ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٩هـ - ٥٢هـ ٦٥هـ - ٦٨هـ - ٨٢هـ - ٨٧هـ - ٨٨ ٩٠هـ - ٩٤هـ - ٩٩هـ - ١٠٥هـ - ١١١هـ ١١٨ - ١٣٦هـ - ١٤٣ - ١٥٧هـ ١٦٠ - ١٦٢هـ - ١٦٦هـ - ١٧٠ ١٧٨ - ١٩٤ - ٢٠٣هـ - ٢١١هـ ٢١٣هـ - ٢٢٤هـ - ٢٦٣هـ - ٢٦٤هـ

٢٧٣ - ٢٨١ - ٢٨٦ - ٢٩٣هـ
٣٠٧ - ٣٢٤هـ - ٣٣٠هـ - ٣٣٤
٣٧٨هـ - ٣٩٠هـ - ٣٩٥ - ٤١٩
٤٠٥هـ - ٤٢١ - ٤٣١هـ-٤٣٤-٤٣٧
٤٤٤هـ-٤٥٤-٤٥٥هـ-٤٥٧-٤٧٠هـ-
٤٨٠هـ-٤٩٠-٤٩١-٤٩٤-٤٩٥-٤٩٧
البدر النسابة : ١٠٢
البراء بن عازب : * ١٧ - ٤٩٣
البرقاني : ١٠٧هـ
البرهان الحلبي : ٢٧٥ - * ٣١٧
البرهان السقاقسي : ١٢١
بروكلمان : ٧هـ - ١١هـ - ٢٣هـ
بريدة بن الحصيب : * ١٥ - ٢٦٣هـ
البزار : * ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤
١٩ - ٢٥ - ٢٨ - ٣٩ - ١٠٣
١٤٩ - ١٥٤ - ١٧٢ - ٢٣٥ - ٢٥٤
٢٩٩هـ - ٤٩٠ .
البستي : * ٢٠٦ - ٣٢٨
بشر الحافي : ٢٧هـ - * ٢٣٧ - ٢٤٤
بشر بن رافع : ٣٦٥هـ
بشر بن عبيد : ٣٣٥
البغوي : * ١٠٧ - ١٧٥ - ١٧٦ - ٢١٧هـ
٣٤٥ - ٤٣٠ - ٤٣٧هـ - ٤٤٨
٤٥٠ - ٤٩٥
بقي بن مخلد : ٤٨٠
بكار بن عبد العزيز : ٢٢٣هـ
بكر بن بكار : ١٢٩هـ
بكر بن عبد الله المزني : * ٣٠٨
بكير : ٦٦
بلال بن رباح : * ١٦ - ١٩٤ - ٢٢٢
٢٩٩هـ - ٤١٣
البلخي : ٤٠٦
البلقيني : * ٤١
بهز بن حكيم : * ٢٧- ٢١٨ - ٣٨٤-٤٨٩
البياضي : ٣٠١ - ٣٣٥هـ
البيضاوي : ٤٧٥
البيهقي : ٣٢هـ - ٤٨هـ - ٨٤ - ٨٥
٩٢هـ - ١٠٥ - ١٠٨ - ١١١هـ - ١٢٤هـ
١٢٩هـ - ١٣٣ - ١٤٧هـ - ١٦٠
١٦١ - ١٦٢هـ - ١٦٦ - ١٦٧
١٧١ - ١٧٩ - ١٨٩هـ - ٢٠٧
٢١١ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨
٢٤٤ - ٢٥٢ - ٢٦١ - ٢٦٥ - ٢٧٦
٢٧٧ - ٢٨١ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٣٠٤
٣٠٦ - ٣١٤هـ-٣٢٠هـ- ٣٢٨ - ٣٣١هـ
٣٣٣ - ٣٣٨-٣٣٩ - ٣٤١ -٣٦٠-٣٦١
٣٦٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٨ - ٣٨٠
٣٨٤ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨هـ
٣٩٩ - ٤٣١ - ٤٣٧ - ٤٤٢ - ٤٤٩
٤٧٤ - ٤٧٩ - ٤٨٣ - ٤٨٤
٤٨٦هـ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٢ - ٤٩٤
٤٩٧هـ
تبيع بن عامر الكلاعي : * ٣١٩
الترمذي : * ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ٣٨
٤٩هـ - ٦٤هـ - ٨٦ - ١٠٢ - ١١١
١١٨ - ١٣٦هـ - ١٤٠هـ - ١٤١هـ
١٥٤ - ١٦١ - ١٦٣ - ١٨٥ - ١٨٨هـ
٢١٤هـ - ٢٢١هـ - ٢٣٠هـ - ٢٥٦هـ
٢٧٢هـ - ٢٨٤هـ - ٣١٤ - ٣٢٤هـ
٣٤٣ - ٣٤٥هـ - ١٥١هـ - ٣٦٥هـ
٤٣١هـ - ٤٥٦هـ - ٤٧٩ - ٤٨١هـ
٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٧ - ٤٩٢
تمام : ١٤٧ - ٤٣٧
تميم بن أوس الداري : * ٦٦ - ٦٧

التوربشتي : ٣٤٩ - ٤١٥
التوقاني : ١٥٢
التيمي : ٢٣٦
ثابت : ٣٥٧ - ٤١٧
ثابت البناني : * ٢٩٦
الثعلبي : ٤٧٥
ثمود : ٢٥١
ثور بن يزيد : ٢٢٧هـ
جابر بن حابس : * ٣٤
جابر بن عبد الله : * ٨ - ٢٧ - ٥٦ - ٩٩
١٤٩هـ - ١٨٢هـ - ١٨٩ - ٢٠٧
٢١٤هـ - ٢٢٠ - ٢٢٥ - ٢٢٩
٢٣٣هـ - ٢٣٤ - ٢٤١ - ٢٨٣هـ
٢٨٨ - ٣٠٢ - ٣٢٤ - ٣٣٠ - ٣٣٥
٣٦٠ - ٣٧١ - ٣٨٢ - ٣٨٥ - ٣٨٦
٣٩٦ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٤٤هـ -
٤٤٥هـ - ٤٥١ - ٤٨٣ - ٤٩٧
جابر بن مالك : ٢٠٠هـ
جعفر : ٢٨٦
جعفر بن أبان : * ٥٢ - ٣٤٦
جعفر بن جسر بن فرقد : * ٤١٧
جعفر بن الحجاج الموصلي : ٥٦
جعفر بن زياد الكوفي الأحمر : * ٢٦٦
جعفر بن سليمان : * ٦٢
جعفر بن محمد : ١٣١
جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين :
٤١٠
جعفر بن هارون : ٤٠٧
الجمال الكازروني : ١٠٢
جندب البجلي : ١٧٩
جندرة بن خيشنة : ٤٠١
الجندي : ٣٤٩ - ٣٥٠
الجنيد : * ٩٢ - ٢١٠
الجوزجاني : ٤٠٥هـ
الجوزقاني : * ٣٢ - ٤٥
الجوهري : ١٢٣ - ١٣٢
الجويباري : انظر أحمد بن عبد الله الجويباري
جويبر بن سعيد : * ٨٥ - ٣٣٢هـ
الجويني إمام الحرمين : * ٨٤
الجويني والد إمام الحرمين : * ٣٦
حاجي خليفة : ٧هـ
الحارث : ٤٣٠
الحارث الأعور : ٧٦هـ
الحارث بن أبي أسامة : * ١١ - ١٢ -
١٢٥هـ - ٢٢١هـ - ٢٣٥ - * ٤١٢
٤٨٤
الحارث بن عبد الله الصنعاني : ٣١٤
الحارث بن كلدة : ٣٢٠
الحارث بن معاوية : * ٦٥
حارثة بن النعمان : ٣٩٠
الحاكم (محمد بن عبد الله) * ٤ - ٥هـ - ٧
١٠ - ١١ - ١٢ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨
٣٢ - ٣٥هـ - ٤٦ - ٥٢هـ - ٩٣هـ
٩٤هـ - ٩٥ - ١٠٨ - ١١١هـ - ١١٨
١٢٠هـ - ١٤٥هـ - ١٦٠ - ١٦١
١٦٧ - ١٧٣ - ١٧٦ - ١٨٥ -
١٨٩ - ١٩٠هـ - ١٩٤ - ٢١٣هـ
٢٢٠ - ٢٢١هـ - ٢٢٣ - ٢٣٠هـ
٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٥٣ - ٢٥٤هـ
٢٦٣ هـ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٨هـ
٢٩٢ - ٢٩٨ - ٣١٤ - ٣٣٠ - ٣٣٢
٣٣٣ - ٣٥٣ - ٣٧١ - ٣٨٣ - ٣٩٠هـ
٤١٥ - ٤٣٤ - ٤٥٠ - ٤٦٥ - ٤٧٢
٤٧٩ - ٤٨٤ - ٤٨٦هـ - ٤٨٨ - ٤٨٩

٤٨٩
حبة بن مسلم : ٣٥٨
حبيب بن أبي حبيب : * ٤٢٠
الحجاج : ٩٨ - ٢٧٥هـ
حجاج بن فرافصة : ٣٦٥هـ
حذيفة بن أسيد : * ٣٠
حذيفة بن اليمان : * ٢١ - ٢٤٧ - ٢٤٨
٤٨٤
الحربي : ٢٣٧هـ
حرملة : ٣١٨هـ
حزقيل : ٣١١
الحسن البصري : * ٧٠ - ١٢٤هـ - ١٧٠
١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٧هـ ٢٣٥ - ٢٤٠
٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٦٩ - ٢٧٤ - ٢٧٥
٢٨٦ - ٢٩٣هـ - ٣١٢ - ٣٢٣
٣٤٤ - ٤٣٦ - ٤٤٢ - ٤٦٠
الحسن بن رزين : ٨٢هـ
الحسن بن سفيان : ١٣٣هـ - ٤١٩
الحسن بن عرفة العبدي : * ٣٨٤
الحسن بن علي بن أبي طالب : * ٥٨ - ٥٩
١١٦ - ٢٢٠ - ٢٤٣ - ٣٠٦ - ٣٣٤
٤٩٥
الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري: ٣٧٧
الحسن بن علي بن عبد الواحد القرشي : ١٣٥هـ
الحسن بن محمد بن عنبر : ٢٨٢هـ
الحسن بن يحيى الخشني : ١٣٨هـ
الحسين بن إبراهيم : ٤٢٣
الحسين بن علي بن أبي طالب : * ٥٨ - ٥٩
١٧٥ - ٢٨٥ - ٣٣٣ - ٤٠١ - ٤١٥
٤٩٥
الحسين بن علوان : ٢٩٧هـ
الحسين الكرابيسي : * ٧١
الحسين بن محمد الراغب الأصبهاني : ٩٨هـ
حفص بن عمر : ١٢٤هـ - ١٦٧هـ - ٣٤٥
الحكم : ٤٩٣
الحكم بن عبد الله الأيلي : ٣٦٨
الحكيم الترمذي : ١٣٨هـ - * ٣٠٨ - ٤٤١
٤٤٢ - ٤٨٩
الحليمي : * ٨٤ - ٣٧٨هـ
حماد بن أبي سليمان : ٢٣٥
حماد بن زيد : * ٦١ - ٢٩٦هـ
حماد بن سلمة : ٣٢٩
حماد بن عمرو النصيبي : ٤٠٥
حمزة بن الحسن الأصبهاني : ١٥٨هـ
حمزة بن ربيعة : ٢٠٦هـ
حميد : ٤٦٠
حميد بن الربيع : ٤٩٧
حميد الطويل : ٤٢٠
حميد بن عبد الرحمن : ٦٦
حميد بن قحطبة : ٩٨هـ
الحميدي : ٣٧هـ
الحوت البيروتي : ١٢٥هـ - ١٧٢هـ - ٢٠٨هـ
٢٥٤هـ
خالد بن اسماعيل المخزومي : ٢٢٥هـ
خالد بن إلياس : ١٥٤هـ
خالد بن دينار : * ٢١
خالد بن عرفطة : * ١٢
خالد بن معدان : * ١٦٨ - ٤٣٠
خالد بن الوليد : ٢٤
خباب بن الأرت : ٦٤
خديجة : ١٦٥ - ٤٠٢
خراش : ٤٠٧
الخرائطي : ٨٠ - ١٧٨ - ٢٦٦ - ٢٨٣
الخضر : ٣٥ - ٣٦ - ٨١ - ٨٢هـ - ٨٣هـ

٢٠٧ - ٢٩٢ - ٢٩٤ - ٣١٦ - ٤٤٣
٤٤٤ - ٤٤٥هـ - ٤٤٦
الخطابي : * ٨٤ - ٩٢هـ - ١٣٥ - ١٦٣
٢١٨هـ - ٣٩٢هـ
الخطيب البغدادي: * ٢٧ - ٢٩ - ٣٠هـ - ٤٦هـ
٥٦هـ - ٥٧ - ٥٨هـ - ٦٣ - ٩٢هـ
١٣٨هـ - ١٤٦هـ - ١٤٧هـ - ١٤٩هـ
١٥٥-١٨٤ - ١٨٧ - ٢٠٧ - ٢١٤هـ
٢١٧هـ - ٢٨٢هـ - ٢٨٣هـ - ٣٠٧
٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣٢٤ - ٣٢٥
٣٥٣ - ٣٥٩ - ٣٨٣ - ٣٩٩ - ٤٠٦هـ
٤٣٧ - ٤٤٢ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٨٢
٤٨٤ - ٤٨٧ - ٤٨٩
الخلال : ٣٢١
خلف بن عبد الله الصنعاني : ٤٦٠
الخليل بن أحمد : ٣٥٩هـ - ٣٦٠هـ
الخليلي : ١٤٩هـ - ٢٢٩ - ٤٧٦
الخيضري : * ٢٩٥
الدارقطني (علي بن عمر) : * ٥ - ٦ - ٧
١٠ - ١١ - ١٢هـ - ٢٥ - ٢٩
٣٠ - ٣٩ - ٤٢ - ٤٨ - ٤٩هـ
٥٠هـ - ٧٥هـ - ٨١ - ٨٢هـ - ٩٣
١١٨ - ١٢٤هـ - ١٢٥هـ - ١٢٨هـ
١٢٩هـ - ١٣٥هـ - ١٣٨هـ - ١٣٩
١٤٥هـ - ١٦٠ - ١٨٠ - ١٨٨هـ -
١٩٣هـ - ٢٠٠هـ - ٢٠٩ - ٢٣١
٢٣٤ - ٢٥١ - ٣٣٢هـ - ٣٤١ - ٣٤٣
٣٦١ - ٣٨١هـ - ٣٨٣ - ٣٨٥ - ٣٨٧
٤٠٨ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢١ - ٤٣٧
٤٣٩هـ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٨١ - ٤٨٣
٤٨٩ - ٤٩١ - ٤٩٥ هـ
الدارمي : * ٨ - ١٨ - ١٩ - ١٣٦هـ - ٢٢٩
٣٤٣ - ٣٤٥هـ - ٣٥١ - ٣٨٠
داود بن سليمان الغازي : ١٢١هـ - ١٥٨هـ
داود بن المحبر : ١٢٥هـ - ١٣٣هـ - ١٣٧
١٣٨هـ - ٤١٢ - ٤٤٢ - ٤٤٣
داود الوضاع : ١٢١
الدماميني : ٣٧٣
الدمياطي : ٢٧٥ - ٣٥٦
الدميري : ١٦٠ - ١٩٨ - ٢١٥ - ٢٣١
٢٤٧ - ٢٥٧ - ٢٨٠ - ٤١٤ - ٤٧٠
الدولابي : ٤١٥
الديلمي (شهردار بن شيرويه) : ٨١ - ٩٦
١٠٧ - ١٠٨هـ - ١١٦ - ١١٩
١٢١هـ - ١٢٨ - ١٢٩هـ - ١٣٢
١٣٣ - * ١٣٤ - ١٣٩ - ١٥١هـ
١٥٥ - ١٥٨ - ١٦٩هـ - ١٧٩
١٨٢هـ - ١٨٤ - ١٩٢ - ٢١٦
٢١٨هـ - ٢٢٠ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٩
٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٧ - ٢٣٩
٢٤١ - ٢٤٨ - ٢٥٢ - ٢٦١ - ٢٧٧
٢٨٠ - ٢٨٩ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٣٠٠
٣٠١ - ٣٠٤ - ٣٠٦ - ٣٠٨ - ٣١٤
٣١٦ - ٣٢٤ - ٣٢٨ - ٣٣٠ - ٣٤٩
٣٥٣ - ٣٧٤ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣
٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨هـ - ٣٩٢
٤٣٩ - ٤٦٩ - ٤٨٤ - ٤٨٥
دينار : ٣٢٩ - * ٤٠٧
الدينوري : * ٨٠ - ٢٠٨ - ٣٠٥
الذهبي : ٧هـ - ١٩هـ - ٢٦هـ
٣٥هـ - * ٣٦ - ٤٣هـ - ٤٦ - ٥١هـ
٥٢هـ - ٥٦ - ٥٨هـ - ٦٢هـ - ٧٨هـ
١١٨ - ١٢٤هـ - ١٢٥هـ - ١٣٨هـ
١٤٣هـ - ١٤٥ - ١٤٧هـ - ١٦٩هـ

١٧٥هـ - ١٨٦ هـ - ١٨٨ - ١٩٠هـ
١٩١ - ٢١١هـ - ٢٢٠ - ٢٣٧هـ
٢٤٠ - ٢٥٢هـ - ٢٧٥ - ٢٧٨هـ -
٢٨٠ - ٢٩١هـ - ٢٩٧ - ٢٩٨هـ
٣٢٩هـ - ٣٣١ - ٣٣٢هـ - ٣٣٤هـ - ٣٤٠هـ
٣٤٤ - ٣٥٤هـ - ٣٧١هـ - ٣٧٤هـ - ٣٨١هـ
٣٨٥هـ - ٣٩٠هـ - ٤٠٠ هـ - ٤٠٥هـ
٤٠٦هـ - ٤٠٧هـ - ٤١٠هـ - ٤١٢هـ
٤٢٠هـ - ٤٢٤هـ - ٤٣٤ - ٤٥٨هـ - ٤٧١هـ
٤٧٩هـ - ٤٨٠هـ - ٤٨٦هـ - ٤٩٥
ذو السويقتين : ٤٦٥
ذو القرنين : ٤٤٥هـ
ذو النون المصري : ٣٠٣ - ٣٠٦
الرازي (صاحب المختار) : ١٣٠هـ
الرازي (الفخر) : ٣٢٦
رافع بن خديج : * ٢١ - ٢٣ - ٢٥
الرافعي : ٩٨ - ١٥٤ - ١٦٣ - ٢٤٣
الرامهرمزي : * ٢٢ - ٢٣ - ١٣٩هـ - ٢١٦
الربيع بنت النضر : ٧٠هـ
الربيع بن خيثم : * ٦٣
ربيعة : ٢٠٥هـ
رتن الهندي : ٣٧٤هـ
رزين بن معاوية العبدري : * ٣٧٨
رقية بنت النبي ﷺ : ١٤٩
الرهاوي : * ٣٧٦
روح بن عبادة : ٥٨هـ
زاهد الكوثري : ١٢٥هـ
الزبيدي : ٦٧هـ
الزبير بن بكار : ٣٥٣
الزبير بن العوام : * ٦ - ١٦٥
زر : ٣٢٩
زرعة : ٧١
الزركشي (محمد بن عبد الله بن بهادر) * ٧٤
٧٧ - ٨٥ - ٩٥ - ١٠٠ - ١٠٨
١١٥ - ١١٦ - ١١٩ - ١٢٧ - ١٣٤
١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٦ - ١٥٢ - ١٥٥
١٥٨ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٧٦ - ١٧٨
١٨٠ - ١٨٨ - ١٨٩ - ٢٠٢ - ٢١٦
٢٢٠ - ٢٣٢ - ٢٣٤ - ٢٤١ - ٢٤٧
٢٤٨ - ٢٥٢ - ٢٥٦ - ٢٥٨ - ٢٦٠
٢٦٩ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٨٢ -
* ٢٨٦ - ٢٨٩ - ٢٩٤ - ٢٩٦
٢٩٧ - ٣٠٩ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٤
٣١٨ - ٣٢١ - ٣٢٧ - ٣٣٤ - ٣٣٥
٣٣٨ - ٣٤١ - ٣٦٠ - ٣٧٢ - ٣٧٣
٣٧٥ - ٣٧٨ - ٣٨١ - ٣٨٤ - ٣٨٦
٣٨٩هـ - ٣٩٠ - ٣٩٧ - ٤٠٠ - ٤١٤
الزركلي : ٧هـ
زريب بن برثملا : ٤٥٢
زكريا بن دريد الكندي : ٤٢٠
زكريا بن محمد الأنصاري : * ١١٧
زكريا بن يحيى الساجي : ٤٦٩
الزمخشري : ١٨٥ - ٣٤٤ - ٣٥٧ - ٤٧٥
الزهري : ٣٢هـ - * ٤٥ - ٤٦هـ - ٥٥هـ
٧٠ - ١٣٥هـ - ١٤٣هـ - ٣١٨ -
٤٩٤
زيد بن أرقم : * ١٣ - ١٧
زيد بن أسلم : ٤٤٩
زيد بن ثابت : * ٣٤ - ٧٠هـ - ٢٥٦
زيد بن خالد : ٤٣٠
زيد بن رفاعة : * ٤٠٦
الزيلعي : ١٨٥
سالم بن أبي الجعد : ٢٨٦ - ٤٣٤
سالم بن عبد الله : * ٤٥ - ٤٦هـ - ٧٠
٨٧هـ - ١٤٣هـ - ٤٩٢ - ٤٩٤

سالم مولى حذيفة : ٣٧٣ - ٣٧٤
السائب بن يزيد : * ٢٠ - ٦٧ - ١٤٠
السبكي (بهاء الدين- أحمدبن علي) ٣٧٢-٣٧٣
السبكي (تاج الدين - عبد الوهاب) : ٨٠هـ
٨٥هـ - ١٦٠ - ١٨٦هـ - ٢٠٥ - ٢٠٦هـ
٣٤٠
السبكي (التقي) : ١٢٥
السجاعي : ٢٤٢هـ
السخاوي : ٣هـ - ٤٦هـ - * ٧٥ - ٧٦
٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩
٩٢ - ٩٤ - ٩٥ - ١٠١ - ١٠٢
١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١١١هـ
١١٥هـ - ١١٧ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١هـ
١٢٧هـ - ١٢٨ - ١٢٩هـ - ١٣٠ - ١٣٢هـ
١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٦هـ - ١٣٧ - ١٣٨هـ
١٤١هـ - ١٤٢ - ١٤٥هـ - ١٤٧
١٤٨ - ١٤٩هـ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢
١٥٤هـ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧هـ
١٥٨هـ - ١٥٩هـ - ١٦٠هـ - ١٦٣
١٦٤هـ - ١٦٩ - ١٧٠هـ - ١٧١
١٧٢ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨هـ
١٧٩هـ - ١٨٠ - ١٨٥ - ١٨٨هـ
١٨٩ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣هـ - ١٩٥
١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠
٢٠١ - ٢٠٣ - ٢٠٧ - ٢١٠هـ - ٢١٢
٢١٦هـ - ٢١٧ - ٢١٨هـ - ٢١٩
٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٥ - ٢٢٦
٢٢٧هـ - ٢٣٠ - ٢٣٢ - ٢٣٣هـ -
٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٤٠ - ٢٤٢
٢٤٤ - ٢٤٦ - ٢٤٨ - ٢٥١هـ - ٢٥٣
٢٥٤ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦٣هـ
٢٦٥هـ - ٢٦٧ - ٢٧١ - ٢٧٢هـ
٢٧٥ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣هـ -
٢٨٤هـ - ٢٨٥ - ٢٨٨ - ٢٨٩
٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٧ - ٢٩٩ - ٣٠٠
٣٠١هـ - ٣٠٢ - ٣٠٣هـ - ٣٠٥
٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣
٣١٤ - ٣١٦ - ٣١٨ - ٣٢٠ - ٣٢٢
٣٢٣ - ٣٢٥ - ٣٢٧هـ - ٣٢٨ - ٣٣١
٣٣٢ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٧ - ٣٣٨
٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٤
٣٤٥ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١
٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧
٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦١هـ - ٣٦٢ - ٣٦٤
٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١
٣٧٢ - ٣٧٨ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢هـ
٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٨ - ٣٩٠ - ٣٩١
٣٩٢ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧
٣٩٨ - ٤٠٠هـ - ٤٠٢هـ - ٤٢٨
٤٤٣ - ٤٨٣هـ - ٤٨٤
السراج (محمد بن اسحاق) : * ٤٥
السري السقطي : * ١٦٣
السعد : ١٨٣
سعد بن أبي وقاص : ٢هـ - * ٢٨ - ١٥٤
١٩٢
سعد بن المدحاس : * ٢٢
سعد بن مسعود : ١٧٩
سعد بن معاذ : ٤٦٥
سعيد بن بشر : ٣٩٠
سعيد بن جبير : ٨٦هـ - ٣٥٨ هـ - ٣٦٦
سعيد بن الربيع الهروي : * ٤٩
سعيد بن زيد : * ١١
سعيد بن عاصم : ٦٩
سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي : ٣٢٩

سعيد بن عبد العزيز الدمشقي : ١٤٨
سعيد بن المسيب : ٥٣هـ - ٤٣٥
سعيد بن منصور : ١٦٤ - ٢١٦ - ٢٣٥ ٢٥٦ - ٣٠٤
السفاح : ٤٧٧
سفيان بن زياد : ٢٠٤هـ
سفيان بن سعيد الثوري : ٣٥هـ - * ٥٠ ٥١ - ٩١ - ١٣٤ - ١٦٢ - ١٧٦ ١٨٠ - ٢٤٤ - ٣٤٤
سفيان بن عيينة : * ٤٧ - ٥٠ - ٥٢ - ٧٠هـ ١٠٥هـ - ١٤٣هـ - ٢٤٤ - ٢٤٥ ٢٤٩ - ٣٠١ - ٣٥٢ - ٣٨٥
سلامة بنت الحر : ٣٦٢
السلفي : ١٥١
سلم بن سالم : ١٤٦هـ
سلمان بن خالد الخزاعي : * ١٩
سلمان الفارسي : * ٢٩ - ٩٦ - ٩٧ - ١١٦ ٢٩٥هـ - ٣٧٤
سلمة بن الأكوع : * ٧ - ٩٩
سلمة بن سليمان الخبائري : ٢٩٧
سلمة بن شبيب ١٦٨هـ
سلمة بن قيس : ٤٤٠
سليمان بن أبي عبدالله : ٣٦٠
سليمان التيمي : ٩٥
سليمان بن داود عليه السلام : ١٣٥
سليمان بن عطاء : ٢١٩
سليمان بن عيسى السجزي : * ٤١٢ - ٤١٨ ٤٤٢
سمرة بن جندب : * ٣٨ - ١٩٧ - ٢١١
سمعان بن المهدي : ٣٢٦ - ٣٧١ - ٤٠٧
السمعاني : ٣٥١
السندروسي : ١٩٧هـ
سهل : ٣٧٦
سهل بن سعد : ١٤٧ - ٣٧٥ - ٣٨٦
سهل بن عبد الله التستري : * ١٠٤
سهل بن مالك الفزاري : ٩٨هـ
السهيلي : ٤٤هـ - ٢٩٨ - * ٣٩٠
سويد بن سعيد الأنباري : * ٤٦ - ٤٧ ٣٥٢
سيار : ٢٨٦
سيبويه : ٣٧٩
سيف بن محمد : ١٢٤هـ
السيوطي : ٤هـ - * ٣٤ - ٣٦ - ٤١ ٧٥هـ - ٧٨ - ٨٢ - ٨٣هـ - ٨٤ - ٨٥ ٩٠ - ٩٦هـ - ٩٨ - ١٠٠ - ١٠٢ ١٠٨ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١٢١ ١٢٣ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ ١٣١ - ١٣٣هـ - ١٣٥هـ - ١٣٩ ١٤٢ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٥١ - ١٥٢هـ ١٥٣هـ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٨ - ١٦١ ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٩هـ - ١٧٢ - ١٧٥ ١٧٦ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٢هـ - ١٩٠ ١٩١ - ١٩٣ - ١٩٩هـ - ٢٠٠ - ٢٠٢ ٢٠٧ - ٢١٤هـ - ٢١٦ - ٢١٨ - ٢١٩هـ ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٢٥ - ٢٢٦هـ - ٢٢٩ ٢٣٣ - ٢٣٥ - ٢٣٧ - ٢٤١ - ٢٤٥ ٢٤٧ - ٢٥٢ - ٢٥٤ - ٢٦١ - ٢٦٢ ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٧٢ - ٢٧٣ ٢٧٧ - ٢٧٩هـ - ٢٨٠ - ٢٨١هـ - ٢٨٢ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٩٤ - ٢٩٥هـ

٢٩٦ - ٢٩٧هـ - ٣٠٤ - ٣٠٩ - ٣١١
٣١٤ - ٣١٨ - ٣٢١ - ٣٢٦هـ
٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٣٠ - ٣٣٣ - ٣٣٥
٣٣٩ - ٣٥٣ - ٣٥٨ - ٣٦٠ - ٣٦١
٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧٢ - ٣٧٣
٣٧٨ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٣ - ٣٨٦
٣٨٧ - ٤٠٠ - ٤٠٤هـ - ٤٠٥
٤٠٦ - ٤٠٨هـ - ٤١٠ - ٤٢٦هـ
٤٣٤ - ٤٣٦هـ - ٤٣٧ - ٤٤١ - ٤٥٢
٤٦٠ - ٤٧٠ - ٤٨٣ هـ - ٤٩١
شاذان : ٢٠٤هـ
الشافعي : * ٣٦ - ٣٧هـ - ٤٧هـ - ٥١ - ٧٦هـ
٧٩هـ - ١١٥ - ١٣١ - ١٣٦ - ١٣٧هـ
١٥٩هـ - ١٨٠هـ - ٢٠٢هـ - ٢٢١
٢٤٤هـ - ٣٠٠ - ٣٠٦ - ٣٢٥
٣٢٧هـ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٤٢
٣٥٨هـ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٧٧
٤٧٨ - ٤٧٩هـ - ٤٩٣
شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي : ٧٧هـ
شريح بن النعمان : ٤٤٥ هـ
شريك : ٣٥٧
شعبة بن الحجاج : * ٣٣ - ٣٥هـ - ٥٠هـ
٥١ - ٥٢ - ٢٩٦هـ
الشعبي : * ٥٧ - ٦٣هـ - ٣٠٣ - ٣٥٨هـ
٣٨٠ - ٤٤٥هـ
شعيب بن محمد : ٦٤هـ
شقيق : ٤١٨ - ٤٤٠
شقيق بن سلمة الأسدي : * ٥٥
الشمني : ٣٧٢
شهر بن حوشب : ١٢٩ هـ - ٤٧٢
الشهرستاني : ٤٥هـ
الشوكاني : ٩٣هـ - ١١٩هـ - ١٣٣هـ - ١٣٨هـ
شيبان الراعي : ٣٩٨
الشيرازي (أبو اسحاق) : ٣٩١
الشيرازي (أبو بكر صاحب «الألقاب») :
٢٣٠ - ٤٦٩ - ٤٨٩
الشيرازي (صاحب سفر السعادة) : ٣٧٨
صالح عليه السلام : ٢٥١
الصغاني : ٩٥هـ - ٩٧هـ - * ١٠٧ - ١٧٧
١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ٢١٩ - ٢٤٣
٢٤٤هـ - ٢٤٨ - ٢٥٩ - ٢٩٥ - ٣٣٨
٣٦٥ - ٣٧٧ - ٣٨٩ - ٣٩٣ - ٣٩٦
٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧
صفوان بن عميرة : ١٥٦هـ
صفية : ٦هـ - ١٢٢
الصلت بن الحجاج : ٤١٩
صهيب بن سنان : * ٢٠ - ٢٩ - ٢٢٠
٣٧٢ - ٣٧٣
الصوري : ٤٤٢
صيفي بن صهيب : ٢٠هـ
الضحاك : ٤٥٠
الضحاك بن مزاحم : * ٨٥
ضرار بن الأزور : ٣٥١
الضياء المقدسي : ٣٤٥ - ٤٨٥
طارق بن أشيم : * ١٩
طارق بن عبد الرحمن : ٢٣٣هـ
طاهر الجزائري : ٤٤هـ
طاووس : ٩٧هـ - ٩٨
الطبراني (سليمان بن أحمد) * ٩ - ١١
١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨
١٩ هـ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٥هـ
٢٦ - ٢٧ - ٢٩ هـ - ٣٤ هـ - ٣٩
٦٤ - ٦٦ - ٦٧ - ٧٦هـ - ٩٣هـ
١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٨ - ١١٠ - ١١١هـ
١١٦ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٣٦هـ - ١٤٧

١٤٩ - ١٥٤ - ١٦٧هـ - ١٧٣
١٨٣هـ - ٢٠٨-٢١١ - ٢١٢ - ٢١٤ هـ
٢٢٣ - ٢٢٤هـ - ٢٢٥ - ٢٢٦هـ
٢٣١ - ٢٣٤ - ٢٤١ - ٢٤٣ - ٢٥١
٢٥٦هـ-٢٥٨ - ٢٦٢ - ٢٦٧ - ٢٦٩
٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٩هـ - ٢٨٢هـ
٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩هـ
٣٠٢ - ٣١٨ - ٣٢٢ - ٣٣٤ - ٣٣٥
٣٤١ - ٣٦٧هـ - ٣٦٩ - ٣٧١ -٣٧٥
٣٧٨ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٤٣٥ - ٤٣٦
٤٣٧ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٦٢ - ٤٦٥
٤٦٨ - ٤٧٤ - ٤٨٣ - ٤٨٧ - ٤٨٨
٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩٣ - ٤٩٧
الطحاوي : ١٢١ - ٢٠٨ - ٤١٥ - ٤٩٢
الطرطوشي : * ٥٥
طلحة بن عبيد الله : * ١١
الطيالسي : ٢٤٤
الطيبي : * ٤١
عاد : ٢٥١ - ٤٤٨
عاصم : ٥٥هـ - ٣٢٩
عامر بن عبد الله عبد قيس : * ٢٩٣
العامري : ١٦٩هـ
عائشة : * ٣٢ - ٤٧ - ٤٨هـ -٩٥ - ١٠١
١٠٧ - ١١١هـ - ١٣٣هـ - ١٤٠
١٤٦هـ - ١٥٣ - ١٥٦ - ١٥٨ - ١٧٧
١٩٠ - ٢٠٢ - ٢٠٩هـ -٢٢٠ - ٢٢٣
٢٢٤هـ - ٢٢٥ - ٢٣٥ - ٢٤٠هـ
٢٤٢ - ٢٥١ - ٢٨٩ - ٣٠٣هـ -
٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣١٤ - ٣٢١ - ٣٢٤
٣٣١ - ٣٣٤ - ٣٣٧ - ٣٤٥هـ
٣٥٣ - ٣٨٩ - ٣٩٠هـ - ٣٩٦ - ٤٣٠
٤٣٤ - ٤٣٧ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٦٢
٤٦٤ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠هـ - ٤٨٣
عباد بن الزبير : ٤٩٤
عبادة بن الصامت : ٦٤ - ٧٧
عباس بن أحمد المذكر : ٤٨٢هـ
عباس حسن : ٢٦٢هـ
عباس بن الضحاك البلخي : ٤١٨
العباس بن عبد المطلب : * ٣٣ - ١٩٢
عبد بن جراد : ١١٩
عبد بن حميد : * ٣٣٤ - * ٤٤٠ - * ٤٤٩
عبد الجبار بن الورد : ٣٩٠هـ - ٤٣٤
عبد الرحمن بن عائذ : ١٦٩هـ
عبد الرحمن بن عوف : ٣٥
عبد الرحمن بن القاسم : ٤٥٤
عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني : ١١٩هـ
-١٤٢هـ
عبد الرزاق : ٢٣٥ - ٤٤٩ - ٤٥٠
عبد الرزاق بن همام : * ٥٣
عبد السلام بن صالح البلخي : ٣هـ - ١٤٢هـ
عبد الصمد بن كيسان : ٢٠٤ هـ
عبد الصمد بن مطير الكذاب : ٣٣١هـ
عبد العزيز بن أبان القرشي : ٤٩٧
عبد العزيز بن أبي رجاء : ٤٤٢
عبد العزيز بن أبي حازم : ٣٥٣
عبد العزيز الديريني : ٣٣٢هـ - ٣٦٨ -
* ٣٦٩
عبد العزيز بن رواد : ٣٢٨
عبد الغافر الفارسي : ١٢٧
عبد الغفار الأنصاري (أبو مريم) : ٣ هـ
عبد الغفار المدني : ٣هـ
عبد الغني : ٤٤٢
عبد الله بن أبي أوفى : *٣١ - ٣٧٤
عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٣٧هـ - ١٣١

٢٤٢ - ٢٦٨ - ٢٧٤ - ٢٨٦ - ٢٩٦
٣٧٠ - ٣٨٢ - ٤٠٩ - ٤٤٢
عبد الله بن أحمد بن عامر : ٤٠٨ - ٤٠٩هـ
عبد الله بن أنيس : ١٧٨
عبد الله بن بريدة : ٣٨هـ - ٤٥٠
عبد الله بن بسر : ٢٢٦هـ
عبد الله بن جابر : ٢٥٣
عبد الله بن حارث الأنصاري : ٣٩٢
عبد الله بن حبشي : ٤٨٥
عبد الله بن حوالة : ٣٤هـ
عبد الله بن الزبير : * ٦ - ١٤هـ - ٢٧هـ
٢٨ - ٣٠ - ٣١ - ٦٧ - ٢٧٧
٣٥٠
عبد الله بن زغب : * ٣٤
عبد الله بن زياد : * ٤٠٥
عبد الله بن سلام : ٤٠٨
عبد الله بن عباس : * ١٨ - ٣٣ - ٣٩
٤٧ - ٦٤هـ - ٦٧ - ٦٨هـ - ٨١
٨٢هـ - ٨٥هـ - ٨٦ - ٩٦ - ١٠١
١٠٧هـ - ١٠٨ - ١١١هـ - ١١٣هـ
١٤٥هـ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠هـ
١٥١ - ١٥٢هـ - ١٥٣هـ - ١٥٥
١٥٨ - ١٦٣ - ١٨٧ - ١٩٤هـ
٢٠٤ - ٢٠٩هـ - ٢١٤هـ - ٢٢٠ - ٢٤٣
٢٤٥ - ٢٤٨ - ٢٥١ - ٢٦٧ - ٢٦٨
٢٦٩ - ٢٧٣ - ٢٧٨هـ - ٢٩٠
٢٩٣ - ٢٩٥ - ٣٠٣ - ٣٢٤ - ٣٣٠
٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٤٧ - ٣٥٠
٣٥٢-٣٥٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٢
٣٨٣ - ٣٨٨هـ - ٣٩٦ - ٤٠٨ - ٤٢٠
٤٣٥ - ٤٣٧ - ٤٣٩ - ٤٤١ - ٤٤٣
٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥١ - ٤٦٨ - ٤٦٩
٤٧٤ - ٤٩٣
عبد الله بن علي : ٤٧٧
عبد الله بن عمر : * ١١ - ١٧ هـ - ٢٥
٥٢ - ٦٤هـ - ٦٧ - ٦٨هـ - ٧٠
٨٣هـ - ٨٦ - ٩٣هـ - ١٠٦ - ١١١
١١٩هـ - ١٢٧ - ١٤٣هـ - ١٥١
١٦١ - ١٦٦هـ - ١٩٣هـ - ٢٠٣
٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣هـ - ٢١٤هـ
٢٢٧هـ - ٢٣٠ - ٢٣٣ - ٢٣٩
٢٤٨ - ٢٦٢ - ٢٨٢هـ - ٣٠٤ - ٣١٣
٣١٥ - ٣٢٢ - ٣٤٦ - ٣٥١ - ٣٦١
٣٦٤ - ٣٧٣ - ٣٨٧ - ٤٠١ - ٤١٩
٤٣١ - ٤٤٢ - ٤٦٥ - ٤٨٧ - ٤٩٣
عبد الله بن عمرو بن العاص: * ٧ - ١٤
٦٧ - ١٣٦هـ - ١٤٠هـ - ١٤٣هـ
٤٥٨
عبد الله بن عوف الخراز : ٤٩٤
عبد الله بن المبارك : ٤٤هـ - ٤٧هـ - ٦٢
* ٧٠ - ١٣٥هـ - ١٤٦هـ - ١٨٥هـ
٢٠٦هـ - ٢٥٢هـ - ٢٥٨ - ٣٠٩
٣٩٩هـ - ٤٢٦ - ٤٧٥ - ٤٩٢
عبد الله بن محمد بن الحنفية : * ١٦
عبد الله بن مسعود : * ٨ - ٦٣هـ - ٦٥
٦٧هـ - ٧٦هـ - ٧٧ - ٨٧ - ٩٠
١٠١ - ١٠٦ - ١١١هـ - ١٢٨
١٥٤ - ١٥٥ - ١٩٣ - ٢١٦ -
٢٢٤هـ - ٢٧٠ - ٣٢٨ - ٣٢٩
٣٣٩ - ٣٦٠ - ٣٧١ - ٣٨٠ - ٤٦٥
٤٨٢ - ٤٨٤ - ٤٩٢ - ٤٩٤
عبد الله بن معدان الأزدي : ٧٦هـ
عبد الله بن الوليد : ١٢٩هـ
عبد الله بن يوسف : ٤٥٤

عبد المطلب : ٢٨٥
عبد الملك بن سعيد بن جبير : ٣٢١
عبد المؤمن بن أحمد : ٤٥١
عبد النبي المغربي : ١١٢
عبد الواحد : ٢٧٧
عبد الوهاب بن علي : ٤٩٨هـ
عبيد بن عمير : ١٥٢هـ
عبيد الله العمري : ٢١٤هـ
عبيد الله بن محمد بن عائشة : ٢٦٥هـ
عتبة بن عبيد : ٣٠٤
عتبة بن غزوان : * ١٩ - ٢٥هـ
عثمان بن أبي العاص : ٢٢١هـ
عثمان بن عبد الرحمن : ٤٧١هـ
عثمان بن عطاء : ٤٦١هـ
عثمان بن عبد الله القرشي : ١٦٣هـ
عثمان بن عفان : ٦هـ - * ١٠ - ١٨هـ - ٢٦هـ
٢٧هـ - ٣٢هـ - ٥٥هـ - ١٠٢ - ١٠٣
١١٩هـ - ٢٦٠ - ٤٧٠هـ
عثمان بن عطاء : ١٤٩هـ
العجلوني : ٧٥هـ - ٨١هـ - ٩٢هـ - ٩٤هـ
٩٧هـ - ١٠٠هـ - ١١١هـ - ١١٣هـ
١١٥هـ - ١١٧هـ - ١١٩هـ - ١٢٥هـ
١٢٧هـ - ١٣٢هـ - ١٣٥هـ - ١٥١هـ
١٥٢هـ - ١٦٨هـ - ١٦٩هـ - ١٧٤هـ
١٨٣هـ - ١٨٦هـ - ١٩٤هـ - ٢٠٠هـ
٢٠٣هـ - ٢١٠هـ - ٢١٦هـ - ٢١٧هـ
٢٢٠هـ - ٢٣٧هـ - ٢٤٤هـ - ٢٤٥هـ
٢٥٤هـ - ٢٥٥هـ - ٢٦٠هـ - ٢٨٤هـ
٣٠٧هـ - ٣١٢هـ - ٣٣٠هـ - ٣٤١هـ
٣٤٨هـ - ٣٦٢هـ - ٣٧٤هـ - ٤١٣هـ
٤٣٣هـ
العجلي : ٦٥هـ - ٢٧٥هـ - ٢٩٣هـ
العراقي (عبد الرحيم بن الحسين) : * ٤٢
٤٤ - * ٦٤ - ٦٦ - ٨٠هـ - ٨٨
٨٩ - ٩٠ - ١٠٣ - ١٠٧ - ١٠٨
١١٠ - ١١٥ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٥
١٢٦ - ١٢٨هـ - ١٣٠ - ١٣١ -
١٣٦هـ - ١٣٧ - ١٣٩هـ - ١٤٠
١٥٣ - ١٦٣هـ - ١٨٦هـ - ١٨٧
١٨٨ - ١٩٢ - ١٩٧ - ٢٠٠هـ
٢٠٦ - ٢١٦هـ - ٢١٨ - ٢٢٦هـ
٢٣١ - ٢٣٢هـ - ٢٤٣ - ٢٤٤
٢٤٩ - ٢٥١ — ٢٥٦هـ - ٢٦١
٢٦٥ - ٢٧٥ - ٢٨٥ - ٢٩٦ - ٣٠١
٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣٢٠ - ٣٢٢
٣٣٠ - ٣٤٤ - ٣٤٦ - ٣٥١ - ٣٦٠
٣٦١ - ٣٦٣ - ٣٦٥ - ٣٧٣ - ٣٧٩
٣٨٨ — ٤١٦ - ٤٤١ - ٤٨٧هـ
العرباض بن سارية : ٢٧٢
العرس بن عميرة : * ١٩
عروة بن الزبير : ٢١٠هـ - ٣١٤
٤٥٧ - ٤٩٧ - ٤٩٨هـ
العز الديريني (انظر: عبد العزيز الديريني)
عزير : ٣٨٠
العسكري : ١٣٩ - ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٤٢
٣٧٥ - ٣٩٠
عصمة بن محمد : ٤٣٩هـ
عطاء : ٦٨هـ - ٨٢هـ - ٢٠٩هـ - ٢٧٨هـ
٤١٠
عطاء الخراساني : ٢٢٧هـ
عطية بن بسر : ٢٢٥
عفان بن حبيب : * ٣٢
عقبة بن عامر : * ١٢ - ١٣ - ٢١٦ - ٢٩٢
٤٠١

عقبة بن مسلم : * ٧٠
العقيلي : * ٩ - ١٤ - ٢٥ - ٤٧ - ٦١
٦٢ - ٨١ - ٨٢هـ - ٩٣هـ - ١٠٧
١٢٤هـ - ٢١٩ - ٢٧٨هـ - ٢٨٩
٢٩٨ - ٣٣٤ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٤٣٠
٤٣٩ - ٤٤١ - ٤٤٣ - ٤٨١ - ٤٨٢
٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧
٤٨٨ - ٤٩٠ - ٤٩١
عكرمة : ١٩٣هـ - ٢٠٤هـ - ٢٦٨ - ٣٠٩
٣٦٩ - ٤٥٠
العلاء بن عمرو الحنفي : ٢٧٨هـ
العلائي : ٢١٤هـ - ٢٧٥
علي بن أبي طالب : * ٥ - ١٣ هـ -
١٨ هـ - ٢٦ هـ - ٣٣ - ٣٨
٤٣ - ٥٥هـ - ٥٨ - ٥٩هـ - ٦٣هـ
٦٤هـ - ٧٦هـ - ٧٧هـ - ٨٠ - ٩٥
٩٦هـ - ١٠٢ - ١١٤هـ - ١١٦ - ١١٨
١١٩هـ - ١٢١ - ١٢٢هـ - ١٢٨
١٣١ - ١٣٥هـ - ١٣٨هـ - ١٤٢
١٥٦ - ١٥٨ - ١٦٩ هـ - ١٧٩
١٨٤هـ - ١٨٩ - ١٩٢ - ٢٠٨
٢١٤هـ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٣٧
٢٥٩ - ٢٦١ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦
٢٨٣هـ - ٢٨٧ - ٢٩٣ - ٢٩٤
٣٠٠ - ٣٠٨ - ٣٥٧ - ٣٥٩ - ٣٦٧
٣٦٨ - ٣٧٧ - ٣٨١ - ٣٨٣ - ٣٨٤
٣٨٦- ٣٨٧ - ٣٩٠هـ - ٣٩٢ - ٣٩٣
٤٠٣ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧هـ - ٤٠٨
٤١٠ - ٤١٨ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤
٤٣٦ - ٤٤٠ - ٤٦٨ - ٤٧٦ - ٤٧٧
٤٨٥ - ٤٩٢
علي بن تمام : ٢٤١
علي بن الحسن بن بندار : ١٦٩هـ
علي بن الحسين : ١٧٦
علي بن ربيعة : ٣٤هـ
علي بن زيد : ٤٠٥هـ
علي بن سالم : ١٩٠هـ
علي بن سلطان محمد القاري : ١ - ١٥١هـ
١٨٥هـ - ٢١٣هـ - ٢٤٥هـ - ٢٨٠هـ
٢٩٥هـ - ٣٦٢هـ - ٤٠٢هـ - ٤٢٤هـ
٤٢٦هـ - ٤٢٧هـ - ٤٣٤هـ - ٤٤٤هـ
٤٥٠هـ - ٤٥١هـ
علي بن عبد الله بن عباس : ٣٧٢
علي بن عروة الدمشقي : ٤٧٠ - ٤٧١هـ
علي بن محمد بن سعيد البصري : ٤٦٠
علي بن مسلم : ٢٨٦
علي بن مسهر : ٣٥٢
علي بن موسى الرضا : ٨٢هـ - ٤٠٣ - ٤٠٨
٤٤٤هـ
علي بن يوسف : ٧٥هـ
عمار بن اسحاق : ٢٨٠
عمار الدهني : ٤٣٤
عمار بن ياسر : * ١٨
عمر بن حفص : ١٤٣هـ
عمر بن الخطاب : ٣هـ - ٦هـ - * ١٠ - ١٤
١٩هـ - ٢١هـ - ٢٧هـ - ٤٣ - ٥٥هـ
٥٧هـ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧
٨٠ - ٨١هـ - ٩٠ - ١٠٢ - ١١١
١١٥هـ - ١١٩هـ - ١٣٩ - ١٥٨
١٦٢هـ - ١٦٥ - ١٨٧ - ١٩٤ -
٢١٦ - ٢١٧هـ - ٢١٩ - ٢٢٠هـ
٢٢٤ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٥١ - ٢٥٦
٢٥٧ - ٢٦٠ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٩٢
٣٠٦هـ -٣١٨ - ٣٦١ - ٣٦٧ - ٣٧٢

٣٧٣ - ٣٧٩ - ٤٠٣ - ٤١٨ - ٤٤٢هـ
٤٥٣ - ٤٥٧ - ٤٧٦ - ٤٩٢ - ٤٩٨هـ
عمر بن راشد : ٤٢١ - ٤٣٧
عمر بن صبح : ٤٢٤
عمر بن الضحاك : ٤١٨
عمر بن عبد العزيز : ٥٥هـ - * ٨٥ - ٢٦٢
عمر بن واصل : * ١٨٤
عمران بن حصين : ١٤ - ٣٧١
عمرو بن الحصين : ٣٤٠هـ
عمرو بن دينار : * ٢٠ - ٦٦ - ٣٤٣
عمرو بن شعيب : *٦٣ - ١٥٢هـ - ٣٠٤ - ٤٧٢
عمرو بن العاص : ١٥٣ - ٣١٧ - ٤٧٧
٤٧٨
عمرو بن عاصم : ٨٢هـ
عمرو بن عبد الله الهمداني : * ٥٥
عمرو بن عبسة : * ١٨
عمرو بن علي : ٥٠هـ - ٥٥هـ
عمرو بن مرة : * ١٧
عمرو بن ميمون : ٤٤٠
عمرو بن هشام (أبو جهل) : ١١١
عوج بن عنق : ٤٤٧ - ٤٤٨
عوف بن عبد الله : ١٣١
عوف بن مالك : * ٦٤ - ٢٨٣هـ
عون بن عبد الله بن عتبة : ٣١٩
عياض (القاضي) : ٨٨ - * ٩٠ - ١٢١
٢٣١ - ٢٣٨ - ٣٤٩
عيسى بن ابراهيم الهاشمي : ٢٢٢هـ
عيسى بن مريم عليه السلام : ١٤٦هـ - ١٨٠
٢٥١ - ٢٧٧ - ٢٨٦ - ٢٩٢ - ٣٦٤
٤٤٠ - ٤٤٥هـ - ٤٥٦ - ٤٥٩
٤٩٥
الغزالي : ٨٠هـ - ١١٧ - ١٣٩هـ - ١٨٦هـ
١٩٩ - ٢٥٢ - ٣٠٢هـ - ٣٤٤
٣٥١ - ٣٥٥ - ٣٦٤ - ٣٧٧هـ - ٤٦٧
الغزي (النجم) : ٩٣هـ - ١٠٠هـ - ١٣٥هـ
١٥١هـ - ١٧٤هـ - ١٩٧هـ - ٢٠٠هـ
٢٤٥هـ - ٢٥٤هـ - ٢٨٤هـ - ٢٩٤هـ
٣١٢هـ - ٣١٧هـ
الغماري (أبو الفيض) : ١٥١
الغماري (عبد الله محمد الصديق) : ١٥١هـ
غياث بن إبراهيم : ٤٦٩هـ
فاطمة : ٥هـ - ٥٨ - ٢٦٨ - ٢٦٩
الفاكهاني : ١٦٣
الفاكهي : ١٤٥هـ
الفتني الهندي : ١٣٣هـ - ١٣٥هـ - ١٣٨هـ
٢١٩هـ - ٢٤٠هـ - ٢٤١هـ
الفضل بن عباس : ٢٤٣
الفضل بن عيسى ١٢٤هـ
الفضيل بن عياض : * ٢٥٢ - ٢٩٤هـ
* ٣٦٧
الفلاس : * ٢٩٨ - ٤٠٩هـ
فؤاد عبد الباقي : ١١٤هـ - ٣٤٣هـ
الفوراني (عبد الرحمن بن محمد) : ٣٥
الفيروزبادي : ١٤٣ - ١٨٦هـ
القاسم الطيوري : ١٤٦
القاسم بن عبد الرحمن : ١١١هـ - ٣١٥
القاسم بن محمد : * ٨٥ - ٨٦
القاسمي (جمال الدين) : ٣١٥هـ
القاضي حسين : ٨٤
قاضي الملك المدراسي ٧٧هـ
قتادة بن دعامة : ٤٨هـ - * ٥٣ - ١٢٩هـ
٢٠٤هـ - ٣٩٠ - ٤٤٨
قتيبة بن سعيد : * ٥٦ - ٤٨٠هـ
القرطبي : ٩٠ - ١٠٣ - ١٢٤ - ١٥٤

٢١٥ - ٤١٤
القزويني : * ٢١٣
القسطلاني : ١٦٠ - * ٣٨٥
القشيري : ٢٩٣
القضاعي : ٧٥هـ - ١٣٤هـ - ١٣٩هـ - ١٤٩هـ
١٦٩هـ - ١٨٤هـ - ٢٢٣ - ٢٨٤هـ
٣٤٠ - ٣٦٣ - * ٤٠٤
قنطورا : ٤٦٥
قيس بن أبي حازم : ٢٢٠
قيس بن سعد بن عبادة : * ١٣
قيس الأنصاري : ٣٨٢
كامل بن طلحة : * ١٧٥ - ١٧٦
الكسائي : ٢١هـ
كعب : ٢٩٣هـ
كعب الأحبار : ٣١٩ - ٤٥٦ - ٤٥٧
كعب بن قطبة : * ٣٤
كعب بن مالك : ١٥٢هـ - ١٦٨ - ٣١٨
الكلبي : ٣٩٩ - * ٤٠٠
كيل بن زياد النخعي الكوفي : ٢٧٥
الكوراني : ٣٧٤
لقمان : ١٣٥ - ١٥٢هـ - ١٩٤ - ٢٧٤
ليث بن أبي سليم : ١٩٨هـ
الليث بن سعد : * ٥٢ - ٥٦هـ - ٢٠٦هـ - ٢٥٨ - ٣٤٦
مالك بن أنس : ٣٥هـ - ٤٧هـ - ٥٠ - ٥٢هـ
٥٦هـ - ٩٦ - ١٨٨هـ - ٢٠٥هـ - ٢٠٦هـ
٢٤٠ - ٢٤٧ - ٢٦٧ - ٢٨١ - ٣٦٦
٣٧٨هـ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤٢١ - ٤٣٦
٤٣٧ - ٤٥٤ - ٤٨٩ - ٤٩٤
مالك بن دينار : * ٢٢ - ١٨٠ - ١٨٤
٢٢٨ - ٢٤٢ - ٢٨٦
مالك بن عتاهية : * ٢٣
المأمون : ٤١١-٤١٢
المبرد : ٩٢هـ
مبشر بن عبيد : * ٣٨٥
مجاشع : ٧٦هـ
مجالد : ٤٤٥هـ
مجاهد بن جبر : * ٤٧ - ٦٧ - ٧٠ - ٢٣٤هـ
٢٣٥ - ٣٥٠ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٨٧
٤٥٠
المحاملي : ٤٨٧
المحلي (الجلال) : * ١١٧
محمد بن أبي جعفر : ٣١٣هـ
محمد بن أحمد بن زيد : ٨٢هـ
محمد بن اسحاق الأهوازي : ٣٢هـ
محمد بن اسحاق (صاحب السيرة) : ١٨٨ - ١٨٩ - ٢٠٦هـ
محمد بن الأشعث : ٤٠٨
محمد البشير ظافر الأزهري : ١٩٧هـ
محمد بن بندار : * ٥١
محمد بن جرير الطبري : ٤٩هـ - * ٦١ - ٩٦
٢٠٢ - ٢٧١ - ٣٦٨ - ٤٤٨ - ٤٤٩
محمد بن الجزري (انظر : ابن الجزري)
محمد بن جعفر الكتاني : ٢٢هـ
محمد بن الحجاج اللخمي : ١٠٩
محمد بن الحسن (تلميذ أبي حنيفة) ٣٩٩
محمد بن الحسن : ٣٠٠
محمد بن الحنفية : ١١٩هـ - ٢٠٢
محمد بن خلاد : * ٤٩
محمد بن دينار : ٢٤٥
محمد بن رمح : * ٥٢ - ٣٤٦
محمد بن زكريا الغلابي : ٢٦٥
محمد بن سهل العطار : ١٢٨هـ
محمد بن سواء : * ١٨٤

محمد بن الصباح : ٢١٤هـ
محمد بن طاهر : ٤٢٣
محمد بن طاهر بن عبد الله : ٤٥هـ
محمد بن طاهر المقدسي : ٧٦هـ - ١٢٩هـ - ١٥٨هـ - ١٦٩هـ
محمد بن عبد السمرقندي : * ٥٦
محمد بن عبد الرحمن البيلماني : ٤١٩
محمد بن عبد الله بن الحسام السمرقندي : ٣٥
محمد بن عبد الله الحضرمي : ٢٧٨هـ
محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٤هـ
محمد بن عكاشة الكرماني : ٤٩٥
محمد بن علي بن الحسين (الباقر) : ١٨٤ - ١٨٩هـ - * ٢٠١ - ٢٠٢ - ٣٨٤
محمد بن علي .. بن ودعان : ٤٠٤هـ - ٤٠٦
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي : ٤٧٠هـ
محمد بن عيسى الطرسوسي : ٨٨هـ
محمد بن الفضل بن عطية : ٩٥
محمد بن كرام : * ٤٥ - ١٤٣هـ
محمد بن كعب : ٤٩٥
محمد بن محصن : ١٩٣هـ
محمد بن مقاتل الرازي : ٤٠٧
محمد بن المنتشر : ٣٦٠ - ٣٦١
محمد بن منده الأصبهاني : ٢٥٢هـ
محمد بن مهدي : ٨٢هـ
محمد بن موسى : ١٤٦هـ
محمد بن موسى بن يعقوب بن سلمه ٤٨٠هـ
محمد بن نصر المروزي : * ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٢٩٩
محمد بن واسع : * ٦٩
محمد بن وهب الدمشقي : ١٣٨هـ
محمد بن يونس الكديمي : * ٥٨
المديني : ٢٧هـ
مرثد بن أبي مرثد الغنوي : ٢٣٤
مروان بن جعفر السمري : ٢١١هـ
مروان بن الحكم : ٢٧هـ - ٤٧٧
مريم بنت عمران : ٤٤٠
المزي : * ١١٥ - ١٢١ - ١٨٨ - ١٩١ - ٢٣٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠هـ - ٤٨٧
المستنصر العباسي : ٩٧هـ - ١٠٨هـ
مسروق : ٦٦هـ
مسعر : ٣٥هـ
مسلم : * ٤ - ٥هـ - ٩ - ٣٨ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٩هـ - ٦٥ - ٦٨هـ - ٨٧هـ - ٩٠هـ - ٩٩هـ - ١١٤هـ - ١١٥هـ - ١٣٦هـ - ١٤١هـ - ١٦٦هـ - ١٧٣هـ - ١٩٠هـ - ٢٠٩هـ - ٢١٦هـ - ٢٢١هـ - ٢٢٤هـ - ٢٦٤هـ - ٢١٦هـ - ٢٢١ - ٢٢٤هـ - ٢٦٤هـ - ٢٧٥هـ - ٢٨١هـ - ٢٨٣هـ - ٣١٣هـ - ٣٢٤هـ - ٣٣٠هـ - ٣٦٠ - ٣٦٦هـ - ٣٧٨هـ - ٣٩٠هـ - ٤٣١هـ - ٤٣٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦هـ - ٤٦٥هـ - ٤٨٠هـ
مسلم بن زياد الحنفي : ٤٧٩هـ
مسلم بن عبد الله : ٩٣هـ
مسلم بن عقيل : ٥٨هـ
مسلمة الجهني : ٢١٩
مصعب : ٢٨١
مصعب بن سعيد : ٤٣٥هـ
المطرزي : ٩٤هـ - ١٥٨
معاذ بن جبل : * ١٧ - ٥٥هـ - ٨٩ - ١٠٩ - ١٣٠ - ٢٩٧ - ٣١٩ - ٣٣٠ - ٣٧٤ - ٤٧٩
معارك بن عباد : ١٣٣هـ
معاوية : ٦هـ - *١٢-١٧هـ - ٢١هـ - ٢٧هـ

٥٨هـ - ١٦٢ - ١٧٨ - ٢٢٤ - ٢٤٣
٢٩٣ - ٤٦٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨
معاوية بن حيده : ٢٩٨ - ٤٨٩
معاوية بن يحيى الصدفي : ٢٢٥هـ
معروف بن عبد الله : ١٤٣هـ
معقل بن يسار : ١٦٧
معلى بن عبد الرحمن الواسطي : * ٦٢ - ٦٣هـ
معلى بن هلال بن سويد : * ٤٧
معمر بن راشد : * ٤٨ - * ٥٣
معمر بن المثنى : ٣٥٩ - ٣٦٠هـ
معين الدين الصفوي : ١٨٠
المغيرة : ٦٩هـ - ١٣٧هـ
المغيرة بن شعبة : * ٦ - ٣٧ - ٣٨
مقاتل بن سليمان : ٣٩٩
المقريزي : ٣١٨هـ
مقسم : ٤٩٣
مكحول : * ١٩٠ - ٣٢٢ - ٣٢٧
مكي بن بندار الزنجاني : ١٣٥هـ
المناوي : ١٢٨هـ - ١٣٦هـ - ١٤١هـ - ١٤٧هـ
١٥١هـ - ١٦٣هـ - ١٦٧هـ - ١٦٩هـ
١٧٢هـ - ١٧٨هـ - ١٨٢هـ - ٢١١هـ
٢١٤هـ - ٢١٩هـ - ٢٢٦هـ - ٢٣٣هـ
٢٣٧هـ - ٢٤١هـ - ٢٨٢هـ - ٣٣٥هـ
٣٤٠هـ - ٤٢٦هـ - ٤٢٨هـ - ٤٣٥هـ
٤٣٦هـ - ٤٣٩هـ - ٤٧٠هـ - ٤٨٦هـ
٤٩٠هـ
المنذري : ١٣٦هـ - ٢٥٦هـ - ٣٥٨هـ - ٣٧٨
٤٩٠هـ
المنصور : ٩٨هـ - ٤٧٧
المنقع بن الحصين التميمي : * ٢٣ - ٢٤
المنوفي : ٧٩ - ٨٩ - ٩٥ - ١٣٣ - ١٨٠
١٩٤ - ١٩٥ - ٢٣٢ - ٢٩٨ - ٣٤٩
٣٩١
موسى عليه السلام : ٦٠ - ٨٢هـ - ٨٣هـ -
١٢٤ - ١٥٢هـ - ٢٥١ - ٢٥٤ - ٢٩٢
٤٠٥ - ٤٤٥هـ - ٤٤٦هـ - ٤٤٧
٤٤٨ - ٤٤٩
موسى بن ابراهيم المروزي : ١٤٧هـ
موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر : ٤٠٨
موسى بن طلحة : ٣١٥
موسى بن علي بن رباح : ٣٩٥
مهجع (مولى رسول الله) : ١٩٤
مهجع العكي (مولى عمر) : ١٩٤هـ
المهدي (الخليفة) : * ٦٢ - ٢٤٧ - ٤٦٩
٤٧٠
مهدي بن هلال : ٨٢هـ
ميسرة بن عبد ربه : ٤٠٨ - ٤٤٢
ميسرة الفخر : ٢٧٣
الميداني : ١٥٣هـ - ١٧٧هـ - ١٨٩هـ - ٢٥٦هـ
ميمون بن مهران الرقي : * ٦٨ - ٤٢٠
ميمونة بنت كردم : ٢١٥
الميموني : ٣٩٩
ناصر الدين الألباني : ٧هـ - ٧٦هـ - ٨٠هـ
٨٤هـ - ١٢٥هـ - ١٣٨هـ - ١٣٩هـ
١٦٤هـ - ١٧٠هـ - ١٨٢هـ - ١٨٤هـ
١٩٣هـ - ٢٢٣هـ - ٢٧٨هـ - ٢٩٥هـ
نافع (مولى ابن عمر) : * ٥٢ - ٣١٣
٣٤٦ - ٤١٩ - ٤٩٣
نبيط بن شريط : * ١٨
النجاشي: ١٣٣هـ
النسائي (أحمد بن شعيب) : * ٥ - ٦ - ٩
٢١هـ - ٢٢هـ - ٢٧هـ - ٤٧هـ - ٥٠هـ
٥٢هـ - ٦٤هـ - ٦٨هـ - ٨٧هـ - ٩٤هـ
١٠١هـ - ١٢٩هـ - ١٣٦هـ - ١٣٩هـ

١٤٠هـ - ١٤١هـ - ١٥٠ - ١٥١هـ
١٦٧ - ١٧٣ هـ - ١٧٦ - ١٨٨هـ
٢٠٩هـ - ٢١٤هـ - ٢٥١هـ - ٢٦٦هـ
٣٠٧هـ - ٣٣٠هـ - ٣٣٢هـ - ٣٤٣
٣٧٠هـ - ٤٠٥هـ - ٤١٨ - ٤١٩
٤٨١هـ - ٤٩٢ - ٤٩٧
النسفي : * ٣٤٧ - ٣٤٨هـ - ٣٧٦هـ
نصر بن ابراهيم المقدسي : * ٨٤ - ٨٥
النعمان : ٩٨هـ
النعمان بن بشير : * ٢٧
نعيم بن حماد : ٨٨
نفطويه : ٣٧٩
نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي : ٤٠٢
النواس بن سمعان : ٣٧٥
نوح عليه السلام : ٦٠ - ٢٥٠ - ٢٩٠
٤٠١ - ٤٠٣ - ٤٢٤ - ٤٤٥هـ
٤٤٦هـ - ٤٤٧ - ٤٧٦
نوح بن أبي مريم الكذاب : ١٩٩ - ٢٠٩هـ
النووي : * ٤٠ - ٤١ - ١١٤ - ١١٥هـ
١١٦ - ١٣١ - ١٣٤ - ١٣٦هـ
١٦٠ - ١٦٦ - ١٨٠هـ - ١٩٨
٢٢١ - ٢٣٢ - ٢٣٤ - ٢٣٧ - ٢٣٩
٢٥٢ - ٢٥٦هـ - ٢٨٢ - ٢٨٧
٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٩هـ - ٣١٥
٣٤١ - ٣٤٤ - ٣٤٩ - ٣٥٢ - ٣٥٧
٣٧٧ - ٣٩١ - ٤١٥ - ٤٧٩هـ
هاجر : ٣١٨
هارون عليه السلام : ٦٠ - ١٢٤ - ٤٠٥
هارون الرشيد : * ٦٢ - ٢٤٧ - ٣٩٩
٤٠٠هـ - ٤٦٩ -
هارون بن نجيد : ٢٠٠هـ
هامة بن الهيم بن لاقيس : ٤٥١
الهروي : ٢٩٨ - ٣٨٤
هشام بن عروة : ٤٦٩
هشام بن عمار : ١٣٥هـ
هشيم : ٤٤٥هـ
هناد بن السري : * ١١ - ٢٨ - ١٥٣
هود عليه السلام : ٢٥١
الهيثمي : ٧٦هـ - ١٦٧هـ - ١٩٣هـ - ٢١١هـ
٢٢٤هـ - ٢٨٢هـ - ٢٩٩هـ - ٣٣٥هـ
٤٣٥هـ
واثلة بن الأسقع : * ٢٦ - ١٦٨ - ١٧٣
١٩٤ - ٢٥٨ - ٣٥١
وائل : ٤٧٩
وائل بن حجر : ٩٢هـ
الواحدي : ٣٤٩ - ٤٧٥
واصل بن السائب الرقاشي : ١٨٣هـ
الواقدي : ٢٣ هـ - ١٣٩ - * ٤٠٠
وكيع : ٢٤٤ - ٣٩٩هـ - ٤٩٣
الوليد بن كامل : ١٦٩هـ
الوليد بن مسلم : ٣٩٠
الوليد بن يزيد : ٤٧٧
وهب بن قيس : ٣٨٣
وهب بن منبه : ٢٩٩ - ٣١١ - ٣٢١
وهيب بن الورد : * ٣٧٠
يحيى بن أبي كثير : ٤٢١
يحيى بن جابر : ٣٤٠هـ
يحيى بن خالد : ٢٠٨
يحيى بن سعيد القطان : * ٤٩ - ٥٠هـ - ٦٤هـ
٩٦ - ١١٨ -
يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر : ٢٠٧
يحيى بن عنبسة : * ٣٨١
يحيى بن كثير : ٣٠٩

يحيى بن معاذ الرازي : ٣٥٢
يحيى بن معين : ١٩هـ - ٢١هـ - ٢٧هـ
٣٣هـ - * ٤٦ - ٤٧هـ - ٤٩هـ - ٥٣
٥٤ - ٥٥ - ٦٣هـ - ٨٥هـ - ١٢٤هـ
١٢٩هـ - ١٤٧هـ - ١٥٨هـ - ١٧٥هـ
١٩٣هـ - ٢٣٥ - ٣٣٢هـ - ٣٥٢
٣٧٠هـ - ٣٨٤هـ - ٤٠٥هـ - ٤٠٩هـ
٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢١ - ٤٣٧هـ
٤٣٩هـ - ٤٩٧
يحيى بن ميمون الحضرمي : * ١٢
يحيى بن يحيى : ٤٥٥هـ
يحيى بن يزيد : ١١٦هـ - ٢٧٨هـ
يزيد بن أبي زياد : ٤١٨ - ٤٩٣
يزيد بن أسد : * ٣٢
يزيد بن حاتم : ٩٨هـ
يزيد بن معاوية : ٦هـ - ٤٧٧
يزيد بن هارون الواسطي : ٣٠٧
يسر : ٤٠٧
يعقوب عليه السلام : ٦٠ - ٣١٧
يعقوب بن الوليد : ١٥٨هـ
يعلى بن مرة : * ١٩
يغنم بن سالم : ٤٠٧
يوحنا المؤرخ : ٤٤٥هـ
يوسف عليه السلام : ٦٠
يوسف بن خليل الدمشقي : * ٢٩
يوشع بن نون : ٤١٥

فهرس الكتب[1]

الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ٤٠٠
الاجابة لايراد ما استدركته عائشة
عن الصحابة : ٣٨٩هـ
الأجوبة الحديثية : ١٧١هـ
أجوبة عن أحاديث وقعت في
مصابيح السنة : ٣٦٥هـ
إحياء علوم الدين للغزالي : ٨٠هـ - ١٢٢ -
١٢٣ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٣١
١٣٩هـ - ١٤٠ - ١٥٣ - ١٧٦-١٨٦هـ
١٨٧ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٢٠٦ - ٢١٨
٢٣١ - ٢٣٦ - ٢٥١ - ٢٦١ - ٢٦٧
٢٩٦-٣٠١ - ٣٠٢ هـ - ٣٠٨ - ٣١٠
٣٢٠ - ٣٢٢ - ٣٤٤ - ٣٤٦ - ٣٥١
٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٧٧ -٣٨٨هـ
٤١٤
أخبار مكة للفاكهي : ١٤٥
الأدب في رجب لملا علي القاري : ٤٦٠
الأدب المفرد للبخاري : ٦٨هـ - ٨٧هـ - ١٧٠
٢٨١ - ٤٧٠هـ - ٤٩٠
الأذكار للنووي : ١٣٦هـ - ٢٣٩هـ - ٢٥٦هـ
الأربعون الودعانية : ٤٠٤-٤٠٦
ارتياح الأكباد للسخاوي : ٢٨٣هـ
الإرشاد للخليلي : ١٤٩هـ - ٤٧٦
إرواء الغليل للألباني : ١٨٤هـ
أساس البلاغة للزمخشري : ٥١هـ
الاستذكار لابن عبد البر : ٣٦٠
الاستيعاب لابن عبد البر : ٨٧هـ
اسعاف الطلاب بترتيب الشهاب
للسيوطي : ٤٠٤هـ
أسنى المطالب للحوت البيروتي : ٩٣هـ -
١٠٠هـ - ١٢٠هـ - ١٢٥هـ - ١٥٦هـ
١٦٢هـ - ١٦٣هـ - ١٧٢هـ - ١٨٤هـ
١٨٥هـ - ١٨٦هـ - ٢٠٠هـ - ٢٠١هـ
٢٠٨هـ - ٢١٨هـ - ٢٤٣هـ - ٢٥٤هـ
٢٨٠هـ - ٣١٢هـ
الاصابة لابن حجر : ١٣هـ - ١٨هـ - ٢٣هـ
٣٣هـ - ٣٤هـ - ٦٥هـ - ٨٢هـ - ٨٦هـ
١٩٤هـ - ٢٩٣هـ - ٤١٥هـ
اعتلال القلوب للخرائطي : ١٧٨
الأعلام للزركلي : ٧هـ - ٨٠هـ - ٣٦٩هـ
الأغاني : ١٣٨هـ
الأفراد للدارقطني : ٢٦هـ - ٢٩ - ٣٩ - ٨١
٨٢هـ - ١٢٩هـ - ١٣٩هـ - ٢٠٩هـ
٢٣١ - ٢٥١ - ٣٦١ - ٤٣٧ - ٤٤٣
الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب
للخيضري : ٢٩٥هـ
الاكمال للقاضي عياض : ٩٠
الألقاب للشيرازي : ٢٣٠ - ٤٦٩ - ٤٨٩

(١) ذكرت في هذا الفهرس الكتب الواردة في الكتاب والتعليقات . وميزت ما ذكر في التعليقات بأن اتبعته بـ هـ .

الأمالي لأبي الفتح بن أبي الفوارس : ٤٦٠
أمالي الحافظ العراقي : ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٣
الأم للشافعي : ١١٥هـ
الأمثال للرامهرمزي : ١٣٩هـ - ٢١٦
الأمثال للعسكري : ٢٢٤ - ٣٧٥ - ٣٩٠
الأنساب للسمعاني : ١٥٦هـ
الأوسط للطبراني : ٩ - ١٤ - ١٧ - ٢١
٢٦هـ - ٣٤هـ - ٩٣ - ١١٠ - ١٢٥
١٤٧ - ١٤٩ - ١٨٣هـ - ٢٠٨ - ٢١٤هـ
٢٣١ - ٢٤١ - ٢٥١ - ٢٨٧ - ٣٠٢
٣٣٥ - ٣٦٧هـ - ٣٩٦ - ٤٣٦ - ٤٣٧
٤٤٢ - ٤٧٤ - ٤٨٣ - ٤٩٧
الباعث الحثيث لأحمد شاكر : ٥٤هـ - ٢٤٠هـ
الباعث على الخلاص من حوادث القصاص للحافظ العراقي : ٤٤
البداية والنهاية لابن كثير : ٨٢هـ - ١٢٢هـ
١٣٦هـ - ١٧١هـ - ٣٠٣
بداية البداية للغزالي : ١١٧
بهجة الإنسان في مهجة الحيوان لملا علي القاري : ٤٧١
تاج العروس (شرح القاموس) : ٦٧هـ-٣١١هـ
التاريخ للبخاري : ١٦٠ - ١٧٨ - ٢١٣
٢٧٣ - ٢٨٦ - ٢٩٣هـ - ٤٣٧ - ٤٥٧
تاريخ ابن السمعاني (انظر : تاريخ مرو)
تاريخ ابن عساكر (انظر : تاريخ دمشق)
تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٧هـ
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٢٧ - ٢٨هـ
٢٩ - ٤٦هـ - ٤٩هـ - ٥٦هـ - ٥٧هـ -
٥٨هـ - ٩٢هـ - ١٤٦هـ - ١٥٥ - ٢٠٧
٣١٣ - ٣٥٣ - ٤٠٦هـ - ٤٤٢هـ
٤٨٢هـ
تاريخ بلخ : ١٤٥
تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٦ - ١٦٥
١٧٩ - ٢٩٩هـ - ٣٢٨ - ٣٣٠هـ
٣٥٣
تاريخ قزوين : ١٥٤هـ
تاريخ مرو لابن السمعاني : ١٥٦-٣٨٣
تاريخ مصر لابن يونس : ١٧٩هـ
تاريخ مكة للجندي : ٣٥٠
تاريخ نيسابور للحاكم : ٩٥ - ٣١٤-٣٥٣
تبيين العجب لابن حجر : ٢٥٥هـ
التجريد للصحاح والسنن لرزين : ٣٧٨هـ
تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين للأزهري : ١٩٢هـ-١٩٧هـ
تحفة الأحوذي : ١١١هـ - ١٥٤هـ - ٤٨٧هـ
تحفة الزوار : ٤١٣هـ
تحفة العروس : ١٣٩ - ٢٣٩
تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير : ١١٥ - ١٦٠هـ - ١٩١
تخريج أحاديث الشفاء للسيوطي : ١١٦هـ
١١٧هـ - ١٧٧ - ٢٦٥
تخريج الأحياء (انظر : المغني عن حمل الأسفار)
تخريج البيضاوي لابن الملقن : ١١٥-٢٢١
تخريج الكشاف لابن حجر العسقلاني : ٣٤٤
تدريب الراوي للسيوطي : ٤هـ - ٩٦هـ
التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي : ١٠٣-٢٧٤
تذكرة الحفاظ للذهبي : ٧هـ - ٢٦هـ - ٢٨هـ
٤٣هـ - ٥١هـ - ٢٩٨هـ - ٣٠٨ هـ
٣٣٤هـ
تذكرة الموضوعات للفتني : ١٢٥هـ - ١٣٣هـ
١٣٥هـ - ١٣٨هـ - ١٩٢هـ - ٢٠١هـ
٢١٩هـ - ٢٤٠هـ - ٢٤١هـ
تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر المقدسي :

٧٦ هـ - ١٢٩هـ - ١٥٨هـ
الترغيب والترهيب للأصبهاني : ٢٣٦
الترغيب والترهيب للمنذري : ٣٥٨هـ - ٤٩٠هـ
تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس لابن حجر : ١٣٤ - ٢٠٦
التعقبات على الموضوعات للسيوطي : ٧٨-٣٦١
تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣
تفسير ابن كثير : ٢٥هـ - ٤٥٤ - ٤٥٥هـ ٤٥٦هـ
تفسير الثعلبي : ٤١٤
تفسير الطبري : ٣٦٨ - ٤٥٠هـ - ٤٥٥هـ
تفسير الكلبي : ٤٠٠
تفسير مدارك التنزيل للنسفي : ٣٤٧
تفسير المعالم للبغوي : ٤٤٨ - ٤٥٠
تفسير مقاتل بن سليمان : ٤٠٠
تفسير الواحدي : ٣٤٩
التقريب لابن حجر : ٢٢هـ
التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير لابن حجر : ٩٨-٢٤٣
تلخيص الموضوعات للذهبي : ١٢٤هـ - ١٩٠هـ - ٢٢٠
تمثال النعل الشريف لأبي اليمن بن عساكر : ١٢٩
التمهيد لابن عبد البر : ٢٣٥-٢٩٠
تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع : ٧٥هـ ٩٧هـ - ٩٩هـ - ١١٣هـ - ١١٦هـ - ١٥١هـ - ١٨٦هـ - ٢٠١هـ - ٢٤٦هـ ٢٦٦هـ - ٢٧٩هـ - ٢٨٥هـ - ٢٨٧هـ ٣٠١هـ - ٣٠٦هـ - ٣٠٧هـ - ٣١٠هـ ٣١٢هـ - ٣١٧هـ - ٣٢٢هـ - ٣٦١هـ ٣٦٢هـ - ٤٠٢هـ
التنبيه على حروف التصحيف لحمزة بن الحسن الأصبهاني : ١٥٨هـ
تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق : ٨٨هـ ٩٣هـ - ٩٥هـ - ١٢١هـ - ١٢٢هـ - ١٢٤هـ - ١٣٣هـ - ١٣٥هـ - ١٣٨هـ ١٤٢هـ - ١٤٤هـ - ١٤٦هـ - ١٥١هـ ١٥٢هـ - ١٥٣هـ - ١٦١هـ - ٢١٩هـ ٢٢٢هـ - ٢٤٦هـ - ٤٥٢هـ - ٤٦١هـ ٤٧١هـ - ٤٧٢هـ
التنقيح للنووي : ٢٣٧
تهذيب الآثار لابن جرير الطبري : ٢٠٢
تهذيب الأسماء واللغات للنووي : ١٣١هـ ٢٢١ - ٢٩٠هـ
تهذيب التهذيب لابن حجر : ٣٤هـ - ٤٦هـ ٥١هـ - ٦٣هـ - ١٨٤هـ - ٢٠٦هـ ٣٢١هـ - ٣٤٠هـ
توجيه النظر للجزائري : ٤٤هـ
التوراة : ١٥٦ - ١٧٢هـ - ٢٤٥ - ٣٧٠
تيسير الوصول إلى جامع الأصول : ٧٥هـ
الثقات لابن حبان : ٤٩هـ - ١٨٤هـ - ٣٦٠
الثواب لابي الشيخ : ١٤٧هـ - ١٥١ - ٢٥٣
الجامع للخطيب : ١٨٧ - ٢٨٣هـ - ٣٥٩هـ - ٣٩٩
جامع الأصول والتقريب : ١٨هـ
جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : ١٨٧هـ
جامع الترمذي : ١١١ - ١١٨ - ١٦٣ ١٨٥هـ - ٣٤٣ - ٣٤٥هـ - ٣٧٨هـ
الجامع الصغير للسيوطي : ٩٤هـ - ١٠٨ ١٤٧هـ - ١٥١ - ١٥٥هـ - ١٦١ ١٦٣ - ١٧٢هـ - ١٧٨ - ٢١١هـ ٢١٤هـ - ٢١٩هـ - ٢٢٦هـ - ٢٢٩ ٢٣٣ - ٢٤١هـ - ٢٧٠ - ٢٨١هـ ٢٨٢هـ - ٢٨٣هـ - ٣٣٠ - ٣٣٣

٣٣٥ - ٣٣٨ - ٣٤٠ - ٣٤٥ - ٣٥١
٣٥٨ - ٣٧١ - ٣٧٥ - ٤٢٦ - ٤٢٨
٤٣١ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٩
٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٦٠ - ٤٦٢ - ٤٦٤
٤٦٥ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠هـ - ٤٧٤
٤٨٣ - ٤٨٦ - ٤٩٠
الجواهر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي : ٧٥هـ
حاشية ابن كمال باشا على التلويح : ٢٧٨
حاشية الدماميني على المغني : ٣٧٣
حاشية الرهاوي على شرح المنار : ٣٧٦هـ
حاشية شرح جمع الجوامع لابن أبي شريف : ٣٧٣
حاشية الشفاء للأنطاكي : ٢٩٧
حاشية الشفاء للحلبي : ٣١٧
حاشية الشمني على المغني : ٣٧٢
حاشية الصبان على الأشموني : ٢٦٢هـ
الحاوي للفتاوي للسيوطي : ١٦٤هـ - ١٦٩هـ ٢٧٩هـ - ٣٦٩هـ - ٤٥٢هـ - ٤٤٩هـ
الحجة على تارك المحجة لنصر المقدسي : ٨٤-٨٥
الحرز الثمين للحصن الحصين (شرح الحصن الحصين) لملا علي القاري : ٤٨١-٤٩٨هـ
حسن المحاضرة للسيوطي : ١٣٥هـ
الحصن لابن الجزري : ٢٣٦ - ٤٤١ - ٤٩٨
الحكم لابن أبي الدنيا : ١٩٠
الحلية لأبي نعيم : ٣ - ٦٣هـ - ٦٨ - ٦٩ ٧٠ - ٧٧ - ٧٩ - ٩٥ - ٩٨ - ١٠٣هـ ١٠٤هـ - ١٥٥هـ - ١٨٠ - ١٨٢هـ ١٨٧هـ - ٢٢٠ - ٢٢٦هـ - ٢٧٧ ٢٩٩هـ - ٣٢٧ - ٣٤٤ - ٣٧١ ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٨٧ - ٤٣٦ - ٤٦٢
حياة الحيوان للدميري : ١٦٠ - ٢٥٧ - ٣٥٧ - ٤١٤
الخبر الدال على وجود القطب والنجباء والأبدال للسيوطي : ٤٩٢
الخطط للمقريزي : ٣١٨هـ - ٣١٩هـ
الخلاصة : ٧٦ - ٢٤٧ - ٢٩٥ - ٤٠٤
الخلاصة للخزرجي : ٢٢هـ - ٥١هـ - ٦٣هـ ٨٥هـ - ٨٧هـ - ٢١٥هـ - ٣١٩هـ ٣٤٠هـ
خلاصة البدر المنير لابن الملقن : ١٣٩هـ
الخلافيات للبيهقي : ٤٩٤
الدرر الملتقطة لعبد العزيز الديريني : ٣٣٢هـ -٣٦٩
الدرر المنتثرة للسيوطي : ١٠٧هـ - ١١٥هـ ١٧٩هـ - ٣٦٨
الدر الملتقط للصغاني : ٣٧٧-٣٩٣
الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي : ٤٤٠ ٤٤٨ - ٤٥٠هـ
الدعوات للطبراني : ٤٩٠
الدلائل لأبي نعيم : ٢٧٣
الدلائل للبيهقي : ١١١هـ - ١٦٠ - ١٨٩هـ ٢١٥
الذخيرة للعراقي : ٩٠
ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ٣٢٢ - ٤٨٩
ذم الكلام للهروي : ٣٨٤
ذيل تذكرة الحفاظ : ٦٤هـ
ذيل الضعفاء للذهبي : ١٦٩هـ
ذيل القول المسدد لقاضي الملك المدراسي : ٧٧هـ
ذيل الموضوعات للسيوطي : ٨٨هـ - ٨٩ ١٠٥ - ١٢٥ - ٢٠٤ - ٢٤٧ - ٢٦٠ ٢٧٢هـ - ٣١٠ - ٣٢٦ - ٣٤٥ - ٣٤٦ ٣٥٤ - ٣٧٤ - ٣٨٧ - ٣٩٣ - ٤٠٦ ٤٠٧ - ٤١٢ - ٤١٣

الرد على البكري لابن تيمية : ٢٧٢هـ
الرسالة للشافعي : ١١٥
الرسالة الأشعرية للبيهقي : ٨٤
رسالة الحسن البصري : ٣٢٣ - ٣٥٠
الرسالة القشيرية : ٩٢ - ١٨٧ - ٢٥٧ - ٢٩٣ - ٢٩٩
الرسالة المستطرفة : ٧هـ - ٣٢هـ - ٣٠٨هـ - ٣٧٢هـ
رسائل إخوان الصفا : ٤٠٦
رفع اليدين للبخاري : ٤٩٤
الروض الأنف للسهيلي : ٤٤هـ - ٣٩٠
روضة الطالبين للنووي : ٤٧٩هـ
رياض الصالحين : ٢٩٩هـ
الرياض النضرة في فضائل العشرة لأحمد ابن محمد الطبري : ٣٨٤ - ٤١٥
الرياضة لابن السني : ١٤٠
الريحان لابن فارس : ١٣٤-١٣٥هـ
زاد المعاد لابن القيم : ٤٦هـ-٢٩٤-٣٥٣هـ
الزبور : ٢٤٢
الزهد لأحمد بن حنبل : ٦٨ - ١٥٢هـ - ١٥٦ - ٢٧٧ - ٢٨٦ - ٣١١ - ٣٢٧
الزهد للبيهقي : ٤٨٤
الزهد لهناد بن السري : ١١
زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد : ١٣١ - ٢٤٢ - ٢٦٨ - ٢٧٤ - ٢٩٦ - ٣٧٠ - ٤٤٢
سفر السعادة للشيرازي : ٣٧٨
سلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ ناصر الدين الألباني : ٧هـ - ٧٦هـ - ٨٠هـ - ١٢٥هـ ١٣٨هـ - ١٣٩هـ - ١٦٤هـ - ١٧٠هـ ١٨٢هـ - ١٩٣هـ - ٢٧٢هـ - ٢٧٨هـ ٢٩٥هـ
سنن ابن ماجه : ٣٤٣ - ٤٢٨هـ - ٤٥٨ - ٤٦١
سنن أبي داود : ١٣٣ هـ - ١٧٨هـ - ٢٠٣ - ٢٥٤ - ٢٨١ - ٣٠١ - ٣٤٥ - ٣٧٨هـ
سنن الدارقطني : ٧٥هـ - ١٤٥هـ
سنن سعيد بن منصور : ١٢٨ - ١٦٤ - ٢١٦ - ٢٥٦ - ٣٨٠ - ٣٨٦
سنن الشافعي : ٢٢١هـ
السنن الكبرى للبيهقي : ٤٨هـ - ٢٩٨ - ٣٨٤ - ٣٨٦ - ٤٩٧هـ - ٤٩٨هـ
سنن النسائي : ٣٧٨هـ - ٣٩٠هـ
السنة لابن أبي عاصم : ٨٦
السير : ٤١٦
سيرة ابن اسحاق: ١٨٨-١٨٩
سيرة ابن هشام : ٤٥٦هـ
شذرات الذهب : ٤٩هـ
شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي : ١٥٤
شرح الأوراد : ٤١٤
شرح التلخيص للسبكي «عروس الأفراح بشرح تلخيص المفتاح» : ٣٧٢
شرح جمع الجوامع للجلال المحلي : ١١٧
شرح الحصن الحصين لملا علي القاري (انظر: الحرز الثمين)
شرح الشفا لملا علي القاري : ٤١٦
شرح الشمائل لابن حجر الهيتمي : ١١٠-١٩٨
شرح الشمائل لملا علي القاري (جمع الوسائل في شرح الشمائل) : ٤٨٥
شرح صحيح مسلم للقاضي عياض : ٢٣٨
شرح صحيح مسلم للنووي : ٤٠ - ٤١هـ

٤٤هـ - ١١٤ - ١٦٠ - ٢٥٢ - ٣٩١
٤١٥
شرح عين العلم لملا علي القاري : ٢٩٦-٤٦٣
شرح الكافية لابن مالك : ٣٧٣
شرح الكافية للرضي : ٢٦٢هـ
شرح مختصر الوقاية : ٣٨٦
شرح المصابيح : ٤١٦
شرح المقدمة الجزرية للشيخ زكريا : ١١٧
شرح المنار لابن الملك : ٣٧٦هـ
شرح المنهاج(١) للدميري : ١٩٨
شرح المنهاج لابن الملقن : ١٠٧هـ
شرح المهذب (انظر : المجموع)
شرح نخبة الفكر : ٢٣هـ - ٤٢
شرح نظم التلخيص للسيوطي : ٣٧٣
شعب الإيمان للبيهقي : ١٢٤هـ - ١٤٧هـ
١٧٩ - ٢١١ - ٢٣٧ - ٢٤٤ - ٢٥٢
٢٦١ - ٢٦٥ - ٢٧٦ - ٢٨١هـ
٢٩٨ - ٣٠٤ - ٣٠٦ - ٣١٤هـ - ٣٣٨
٣٣٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٣ - ٣٧٨
٣٨٦ - ٣٨٧ - ٤٤٩
الشعب للحليمي : ٣٧٨هـ
الشفاء للقاضي عياض : ٢٠٨ - ٢٣١ - ٢٣٨
٢٦٥ - ٢٨١ - ٣٦٦ - ٤١٥
الشمائل للترمذي : ١٠٠ - ١٥٢ - ٤٨٧
الصحابة لابن السكن : ٣٩٥
الصحاح للجوهري : ١٢٣
صحيح ابن حبان : ١٧٣هـ - ١٩٧ - ٢٧٢
صحيح ابن خزيمة : ١٨٥ - ٢١٣
صحيح البخاري : ٨٨ - ٩٩هـ - ١١٥هـ
١٦٥ - ١٩٤ - ٢٠٣هـ - ٢٦٣هـ
٢٦٤هـ - ٢٦٩ - ٣٦٩ - ٣٨٠
٣٨٧ - ٤٩١ - ٤٩٥
صحيح الجامع الصغير للألباني : ١٠٩هـ
صحيح مسلم : ٤٤هـ - ٥٠هـ ٦٥ - ٦٦هـ
٧٩ - ٩٩هـ - ١١٤هـ - ١٦٦هـ - ١٦٧هـ
٢٦٤هـ - ٢٨٣هـ - ٣١٨ - ٣٢٣هـ
٣٩٠ - ٤٤٤هـ - ٤٥٦ - ٤٦٥هـ
الصراط المستقيم (أو سفر السعادة)
للفيروزبادي : ١٤٣
الصغير للطبراني (أي المعجم) : ١٨ - ٢١٤
٢٨٨ - ٣٨٦
الصمت لابن أبي الدنيا : ١٣٥هـ - ٣٢١ -
٣٤٤
الضعفاء لابن حبان : ١٥٣ - ٢١٨ - ٢٢٩
٢٣٠ - ٢٣١ - ٤٣٠
الضعفاء للذهبي : ١٤٧هـ - ٢١١هـ
الضعفاء للعقيلي : ٩هـ - ١٤ - ٢٥ - ٢٣١
٣٤٦ - ٣٤٧
ضعيف الجامع الصغير للالباني : ١٠٩هـ
الضوء اللامع للسخاوي : ٧٥هـ
الطب النبوي لابن القيم : ٨١
الطب النبوي لأبي نعيم : ٩٥ - ٢١٩ - ٢٥٠
٢٩٤ - ٤٢٦ - ٤٣٩ - ٤٦٨
طبقات ابن سعد : ٢٣هـ - ٢٤هـ - ٨٦ - ١١١هـ
طبقات الشافعية للسبكي : ٨٠هـ - ١٨٦هـ
٣٦٩هـ
الطيوريات : ١٤٦ - ١٥١ - ٣٧٢
العبر للذهبي : ١٨٦هـ
العروس : ٤١٠
العزلة للخطابي : ٩٢هـ
العظمة لأبي الشيخ : ١٦٣هـ - ٤٣٠ - ٤٥٠

(١) واسمه الكامل : « النجم الوهاج لشرح المنهاج » والمنهاج للنووي

العقل للأودي : ٤٤٣
العقل لداود بن محبر : ١٢٥هـ - ١٣٨هـ ٤٤٢
العقل وفضله لابن أبي الدنيا : ١٢٥هـ
العقل لابن أبي حاتم : ٣٨٣
العلل المتناهية لابن الجوزي : ٢٦٨-٤٢٨هـ
العلم لمحمد بن نصر المروزي : ٦٨ - ٦٩
علوم الحديث لابن الصلاح : ٢٤٩
العوارف : ٢٨٠
عون المعبود : ١٣٣هـ - ٣٠١هـ
الغرائب للدارقطني : ١٣٨هـ
الغرر لوكيع : ٢٤٤
غريب الحديث للخطابي : ٨٤هـ
الغيلانيات لأبي بكر : ٤٣٩
فتاوى ابن تيمية : ٩٧هـ - ٤٥٥هـ
الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي : ١١٠هـ
الفتاوى الحديثية للسيوطي : ١٤٥
فتاوى السخاوي : ١٠٢
فتح الباري في شرح صحيح البخاري : ٩٠ ١٥٧ هـ - ١٦٦هـ - ١٧٠هـ - ١٩٥ ٣٨١
فتح المغيث للسخاوي : ٣هـ
فتوح مصر لابن عبد الحكم : ٤٤٩
الفردوس : ١٢٨هـ - ١٨٢هـ - ١٩١ ١٩٢ - ٢١٨ - ٢٤١ - ٢٦١ - ٢٦٢
فضائل القرآن : ٢٣٤ - ٣٠١هـ
فضائل مكة للجندي : ٣٤٩
فضل العلماء لشرف الدين البلخي : ٤٠٦
الفوائد لتمام : ١٤٧
الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني : ٩٣هـ - ١٠٧هـ - ١١٠هـ ١١٩هـ - ١٢٢هـ - ١٢٤هـ - ١٣٣هـ
١٣٨هـ - ١٤٢هـ - ١٥٣هـ - ١٧٢هـ ٢٠١ - ٢١٩هـ
فيض القدير للمناوي : ١٢٨هـ - ١٣٦هـ ١٤١هـ - ١٤٧هـ - ١٥١هـ - ١٦٣هـ ١٦٧هـ - ١٦٩هـ - ١٧٢هـ - ٢١١هـ ٢١٤هـ - ٢٣٣هـ - ٢٤١هـ - ٣٣٣هـ ٣٣٥هـ - ٣٤٠هـ - ٤٢٦هـ - ٤٣٥هـ ٤٣٦هـ - ٤٣٧هـ - ٤٣٩هـ - ٤٧٠هـ ٤٨٦هـ
القاموس : ٨٩هـ - ١١٦هـ - ١٢٠هـ - ١٢٣هـ ٣١٨هـ - ٣٢٢هـ - ٣٢٣هـ - ٣٤١هـ ٣٧٧هـ
قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا : ٤٣٧
القلويات : ٤٠٨
قواعد التحديث : ٣١٥هـ
القوام للصوام لملا علي القاري : ٤٦٠
قوت القلوب : ٤١٤
القول البديع للسخاوي : ٩٢هـ - ٢١٨
القول الدال في الأبدال للسيوطي : ٧٧هـ
الكافي : ٢٧٧
الكامل لابن عدي : ١٥هـ - ١٣٥هـ - ١٤٩هـ ٢٨٣هـ - ٣٦٨ - ٤٥١ - ٤٨١
الكشاف للزمخشري : ١٧٦ - ١٨٥ - ٣٤٤ ٣٥٧
كشف الخدر عن أمر الخضر لملا علي القاري : ٤٤٤
كشف الخفاء للعجلوني : ٧٥هـ - ٧٦هـ - ٧٧هـ ٨٥هـ - ٨٦هـ - ٨٧هـ - ٩٢هـ - ٩٣هـ ٩٤هـ - ٩٨هـ - ١٠٧هـ - ١٠٨هـ ١١١هـ - ١١٣هـ - ١١٥هـ - ١١٦هـ ١١٧هـ - ١١٨هـ - ١١٩هـ - ١٢١هـ ١٢٢هـ - ١٢٥هـ - ١٢٧هـ - ١٢٨هـ

١٣٢هـ - ١٣٥هـ - ١٣٩هـ - ١٤٦هـ
١٤٧هـ - ١٥١هـ - ١٥٢هـ - ١٥٦هـ - ١٥٩هـ
١٦٨هـ - ١٦٩هـ - ١٧٤هـ - ١٧٥هـ
١٧٩هـ - ١٨١هـ - ١٨٣هـ - ١٨٤هـ
١٨٥هـ - ١٨٦هـ - ١٨٨هـ - ١٩٢هـ
١٩٤هـ - ١٩٨هـ - ٢٠٠هـ - ٢٠١هـ
٢٠٣هـ - ٢٠٦هـ - ٢١٥هـ - ٢١٦هـ
٢١٩هـ - ٢٢٠هـ - ٢٣٧هـ - ٢٣٩هـ
٢٤٤هـ - ٢٤٥هـ - ٢٤٦هـ - ٢٤٩هـ
٢٥٤هـ - ٢٥٥هـ - ٢٦٠هـ - ٢٦٢هـ
٢٦٥هـ - ٢٦٦هـ - ٢٦٧هـ - ٢٧٦هـ
٢٨٤هـ - ٢٨٦هـ - ٢٨٧هـ - ٢٩٤هـ
٢٩٦هـ - ٢٩٧هـ - ٣٠١هـ - ٣٠٣هـ
٣٠٤هـ - ٣٠٦هـ - ٣٠٧هـ - ٣١٠هـ
٣١١هـ - ٣١٢هـ - ٣١٧هـ - ٣٢١هـ
٣٢٢هـ - ٣٢٥هـ - ٣٣٠هـ - ٣٣٢هـ
٣٣٤هـ - ٣٤١هـ - ٣٤٨هـ - ٣٤٩هـ
٣٥٠هـ - ٣٥١هـ - ٣٥٢هـ - ٣٥٤هـ
٣٥٥هـ - ٣٥٩هـ - ٣٦٠هـ - ٣٦١هـ
٣٦٢هـ - ٣٧٤هـ - ٣٧٥هـ - ٣٧٦هـ
٣٨١هـ - ٣٨٣هـ - ٣٨٥هـ - ٣٨٨هـ
٣٩١هـ - ٣٩٢هـ - ٣٩٤هـ - ٤٠٧هـ
٤١٠هـ - ٤١٣هـ - ٤١٦هـ - ٤٣٣هـ
كشف الظنون : ٧هـ - ٣٦٩هـ - ٣٧٦هـ
٤١٣هـ
الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف
للسيوطي : ٣٦٩ - ٤٥٢
الكفاية للخطيب : ٢١٧هـ
الكنى للحاكم : ٩٣هـ - ٤٨٩
الكنى للنسائي : ٢٠٦
اللآلىء المصنوعة للسيوطي : ٥٤هـ - ٥٥هـ - ٧٨هـ
٨٣ - ٩٣هـ - ٩٤ - ٩٥هـ - ١٠٧هـ
١٠٩هـ - ١١٠هـ - ١١٦هـ - ١١٧هـ
١٢٢هـ - ١٣٣هـ - ١٤٦هـ - ١٥٠هـ
١٥٢هـ - ١٥٩هـ - ١٦١ - ١٨٧هـ
١٩٩ - ٢٠٤ - ٢١٩هـ - ٢٢٠هـ
٢٢٣هـ - ٢٢٤هـ - ٢٢٥هـ - ٢٦٦
٢٢٨ - ٢٣٢هـ - ٢٤٦هـ - ٢٥٨هـ
٢٥٩هـ - ٢٦٠هـ - ٢٧٨هـ - ٢٩٥هـ
٢٩٧هـ - ٣٠٨ - ٣١٤هـ - ٣٢٩
٣٣٠هـ - ٣٥٨ - ٣٦١هـ - ٣٨١
٣٩٣ - ٤٠٥ - ٤٠٨ - ٤١٠هـ
٤١١هـ - ٤٤٣هـ - ٤٧٠هـ
لذة العيش في طرق حديث « الأئمة من قريش » : ٢٤٤هـ
لسان الميزان لابن حجر : ٥٢هـ - ٥٣هـ -
١٠٩هـ - ١٤٤هـ - ١٤٦هـ - ١٤٧هـ
١٨٤هـ - ٢١٤هـ - ٢٣٣هـ - ٤٠٧
لطائف المنن لابن عطاء : ٢٩٥
مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار لابن الملك : ٩٧هـ - ١٣٠هـ
المتفق للخطيب : ٣١٤
المجالسة للدينوري : ٨٠ - ٢٠٨ - ٢١٧هـ
٣٠٥ - ٣٩٤
مجلة حضارة الإسلام : ٩٤هـ
مجلة لواء الإسلام : ٩٤هـ
مجمع الأمثال : ٩٨هـ - ١٥٣هـ - ١٧٧هـ
١٨٩هـ - ٢٥٦هـ
مجمع الزوائد : ١٤هـ - ٢٥هـ - ٧٦هـ - ١٣٧هـ
١٩٣هـ
مجمع الغرائب في الحديث : ١٢٧
المجموع للنووي : ١٩٨ - ٢٣٤ - ٣١٥
٣٤٤
محاضرات الأدباء للأصبهاني : ٩٨هـ

المحدث الفاصل للرامهرمزي : ٢٢
مختار الصحاح للرازي : ٩٤هـ - ١٠٠هـ ١٣٠هـ - ٣٣٨هـ - ٣٤٠هـ - ٣٦٧هـ
المختارة للضياء المقدسي : ٣٤٥
المختصر للفيروزبادي : ١٠٩ - ١٨٦ - ١٩٢هـ-٢٣٣ - ٣٢٥ - ٣٦٣ - ٣٨٠ ٤١٣
المختصر للمنوفي : ٣٤٩
مختصر مسلم للمنذري : ٧هـ
مختصر النهاية للسيوطي : ١٥٨
مدارج السالكين شرح منازل السائرين لابن القيم : ١٠١
المدخل لابن الحاج : ١٤٥
المدخل للبيهقي : ٨٥ - ٢١٦ - ٣٨٠
المدخل للحاكم : ٧ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ٢٦ ٢٧ - ٢٨
مرقاة المفاتيح : ١٦٢-٢١٣
مسالك الحنفا في والدي المصطفى للسيوطي : ٨٣هـ
مستدرك الحاكم : ٢٨ - ٨٦ - ١٠١ - ١٠٧ ١١١هـ - ١٢٠هـ - ١٨٥ - ٢٢٠ ٢٣٥ - ٣٩٠هـ - ٤٣٤ - ٤٥٨ ٤٦٥ - ٤٨٤ - ٤٨٨
مسند ابن أبي شيبة : ٩٠
مسند أبي يعلى : ١٧٥
مسند أحمد : ٩هـ - ١٣هـ - ٦٥هـ - ٧٧ - ٨٦ - ٩٤هـ - ١٣٦هـ - ١٣٧هـ - ٢١٥ - ٢٤٦ - ٢٨٣هـ - ٢٨٥ ٣٤٥هـ - ٣٦٢هـ - ٤٥٦هـ - ٤٥٨
مسند أنس البصري : ٤٠٧
مسند الحارث بن أبي أسامة : ١١ - ١٢٥هـ ٢٣٥ - ٤١٢
مسند البزار : ١٥٤ - ٢٣٥
مسند بقي بن مخلد : ٤٨٠
مسند الدارمي : ٣٨٠
مسند رزين : ٣٧٨
مسند الديلمي (انظر: «مسند الفردوس»)
مسند الشهاب : ٧٥ - ١٣٤ - ١٣٩هـ ١٦٩ - ٢٨٤ - ٤٠٤ - ٤٠٥
مسند الطيالسي : ٢٤٤
مسند عبد بن حميد : ٣٧٨
مسند الفردوس : ٨١ - ٨٥ - ٩٧هـ - ١٣٣هـ ١٣٤ - ١٣٥هـ - ١٧٩ - ٢١٦ ٢٦١ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣٤٩ - ٣٧٢ ٣٧٧ - ٣٧٩ - ٤٣٩
المسند الكبير للإسماعيلي : ١٩هـ
مشارق الأنوار للصاغاني : ١٠٨هـ
مشكاة المصابيح : ١٦٢ - ٣٦٥هـ
مشكل الآثار للطحاوي : ٤٥٥هـ
مشكل الحديث لابن قتيبة : ٣٧٢
مشكل الوسيط لابن الصلاح : ٢٣٦
المشيخة للخليلي : ٢٢٩
المصابيح للبغوي : ٢١٣ - ٣٦٥
مصنف ابن أبي شيبة : ٩٠ - ٢٠٢ - ٢٣٥
معالم التنزيل للبغوي : ٤٩٥
معالم السنن في شرح سنن أبي داود للخطابي: ٨٤هـ
معجم الإسماعيلي : ١٩
معجم البلدان لياقوت : ١٥٢هـ
معجم الصحابة لابن قانع : ٣٠ - ٣١ - ٤١٤
معجم الصحابة للبغوي : ١٠٧ - ١٧٥
المعجم الكبير للطبراني : ٣٤هـ - ٧٦هـ - ١٢٥ ١٤٩ - ١٨٣هـ - ١٩٣ - ٢٠٨ ٢١١ - ٢٦٩ - ٢٨٩ - ٢٩٧- ٣٦٧هـ ٣٩٥ - ٤٤١ - ٤٩٧

المعرفة لأبي نعيم : ٢٥٩
المغازي لابن عائذ : ٣٩٠
المغازي لمحمد بن اسحاق : ٤٠٠
المغازي لموسى بن عقبة : ٤٠٠
المغرب للمطرزي : ٩٤ - ٣٢٣
المغني عن حمل الأسفار للحافظ العراقي :
٨٨ - ١٠٨ - ١٦٣هـ - ١٨٦هـ
٢٤٩ - ٢٦٥ - ٣٤٤
مغني اللبيب لابن هشام : ٢٦٢هـ - ٣٧٢هـ
مفتاح الحصن لابن الجزري : ٤٩٨هـ
المقاصد الحسنة للسخاوي : ٤٦هـ - ٧٣هـ
٧٥ - ٧٩هـ - ٨٧هـ - ٩٢هـ - ٩٤هـ
٩٥هـ - ١٠٣ - ١١١هـ - ١١٨هـ
١٢٠هـ - ١٢١هـ - ١٢٢هـ - ١٢٤هـ
١٢٦هـ - ١٢٧هـ - ١٢٨هـ - ١٢٩هـ
١٣٢هـ - ١٣٣هـ - ١٣٤هـ - ١٣٥هـ
١٣٦هـ - ١٣٧هـ - ١٣٨هـ - ١٤١هـ
١٤٥هـ - ١٤٦هـ - ١٤٧هـ - ١٤٩هـ
١٥٠ - ١٥٢ - ١٥٦هـ - ١٥٧هـ
١٥٨هـ - ١٥٩هـ - ١٦٠هـ - ١٦٤هـ
١٧٠هـ - ١٧١هـ - ١٧٢هـ - ١٧٤هـ
١٧٩هـ- ١٨٤هـ - ١٨٥هـ - ١٨٦هـ
١٨٨هـ - ١٨٩هـ - ١٩٢هـ - ١٩٣هـ
١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٨هـ - ٢٠٠هـ
٢٠١هـ - ٢٠٨هـ - ٢١١هـ - ٢١٥هـ
٢١٦هـ - ٢١٨هـ - ٢١٩هـ - ٢٢١هـ
٢٢٥هـ - ٢٢٦هـ - ٢٢٩هـ - ٢٣٢هـ
٢٤٦هـ - ٢٤٩هـ - ٢٥١هـ - ٢٦٢هـ
٢٦٣هـ - ٢٦٥هـ - ٢٧٢هـ - ٢٧٩هـ
٢٨٣هـ - ٢٨٤هـ - ٢٨٧هـ - ٢٨٨هـ
٢٨٩هـ - ٢٩٣هـ - ٢٩٤هـ - ٢٩٦
٢٩٧هـ - ٢٩٨هـ - ٣٠٠هـ - ٣٠١هـ
٣٠٢هـ - ٣٠٣هـ - ٣٠٤هـ - ٣٠٦هـ
٣٠٧هـ - ٣١١هـ - ٣١٢هـ - ٣١٤هـ
٣١٦هـ - ٣١٨هـ - ٣١٩هـ - ٣٢١هـ
٣٢٢هـ - ٣٢٣هـ - ٣٢٥هـ - ٣٢٧هـ
٣٣١هـ - ٣٣٢هـ - ٣٣٤هـ - ٣٤٠هـ
٣٤١هـ - ٣٥١هـ - ٣٥٤هـ - ٣٥٩هـ
٣٦١هـ - ٣٦٢هـ - ٣٦٤هـ - ٣٦٧هـ
٣٦٨هـ - ٣٧٩هـ - ٣٨١هـ - ٣٨٨هـ
٣٩١هـ - ٣٩٢هـ - ٣٩٨ - ٤٠٠هـ
٤٨٣هـ - ٤٩٠هـ
مكارم الأخلاق لابن لال : ١٥٥
مكارم الأخلاق لأبي الشيخ : ٣٣٥
مكارم الأخلاق للخرائطي : ٨٠ - ٢٦٦ - ٢٨٣
مكايد الشيطان لابن أبي الدنيا : ١٨٠
الملل والنحل للشهرستاني : ٤٥هـ
منار الأنوار في أصول الفقه للنسفي : ٣٧٦هـ
المنار لابن القيم : ١٢٥هـ - ١٣٨هـ - ١٤٤هـ
٢٠٠هـ - ٣٣١ - ٣٤٣هـ - ٤١٦هـ
٤١٧هـ - ٤٥٠هـ - ٤٥٦هـ - ٤٩٤هـ
المناسك لابن الحاج : ٣٥١
مناقب أحمد للبيهقي : ١٣٣
مناقب الشافعي للبيهقي : ١٣٧هـ - ٢٩٣
٣٠٦ - ٣٢٧هـ - ٣٣١هـ - ٣٩٩
مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا للسيوطي (انظر: تخريج أحاديث الشفاء)
المنتخب لعبد بن حميد : ٤٤٠هـ
منتخب كنز العمال : ٧٧هـ
المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية لملا علي القاري : ١١٧
المنسك الكبير لابن جماعة : ١٣٤ - ١٤٥

٢٠٨ - ٢٨٨ - ٣٣٥
منهاج السنة لابن تيمية : ١٢٢هـ - ٤١٦هـ
المواهب اللدنية للقسطلاني : ٣٨٥ - ٤١٤
المؤتلف للخطيب : ٣٥٩هـ
موجبات الرحمة لأحمد الرداد : ٣١٦
الموضوعات لابن الجوزي : ١٥هـ - ١٨هـ
٢١هـ - ٣١هـ - ٣٣هـ - ٣٥هـ - ٥٤هـ
٥٥هـ - ٥٨هـ - ٥٩هـ - ٦٣هـ - ٩٥هـ
١٠٨هـ - ١١٨ - ١٢٢هـ - ١٣٥هـ
١٤٢ - ١٤٥ - ١٥٥ - ١٦٣هـ
١٨٧ - ٢٠٠ - ٢٠٨ - ٢١٩ - ٢٢٣
٢٢٥ - ٢٢٨هـ - ٢٣٠ - ٢٣٢
٢٤٦ - ٢٥٩ - ٢٦١ - ٢٧٨هـ
٢٩٧ - ٣١٤ - ٣٢٦ - ٣٣٠ - ٣٣٢
٣٣٤ - ٣٣٩ - ٣٦٠ - ٣٦٣ - ٣٩٥
٤١٠هـ - ٤١١هـ - ٤٣٥هـ - ٤٣٧
٤٣٩هـ - ٤٤٣هـ - ٤٥٢هـ - ٤٦٠هـ
٤٧٠هـ
الموضوعات الصغرى لملا علي القاري : ١٢٥هـ
١٣٢هـ
الموضوعات من الأحاديث المرفوعات (١)
للجوزقاني : ٣٢هـ
الموطأ لمالك : ٩٦ - ١٨٨هـ - ٣٠١
الميزان للذهبي : ٤٦ - ٤٧ - ٤٩هـ - ٥١هـ
٥٢ - ٥٣هـ - ٥٦ - ٥٧هـ - ٥٨هـ
٦٣هـ - ٧٨هـ - ٨٨هـ - ٩٥هـ - ١٢٤هـ
١٣٣هـ - ١٣٨هـ - ١٤٣هـ - ١٤٥
١٤٧هـ - ١٥٨هـ - ١٦٩هـ - ١٧٥هـ
٢١٤هـ - ٢٣١ - ٢٨٠هـ - ٢٩١هـ
٢٩٧هـ - ٣٠٢ - ٣٢٩هـ - ٣٣١
٣٣٢هـ - ٣٤٠هـ - ٣٤٢هـ - ٣٤٦هـ
٣٥٤هـ - ٣٧١هـ - ٣٧٤هـ - ٣٨١هـ
٣٨٥هـ - ٣٩٠هـ - ٤٠٠هـ - ٤٠٤هـ
٤٠٥هـ - ٤٠٦هـ - ٤٠٧هـ - ٤١٠هـ
٤١٢هـ - ٤٢٠هـ - ٤٣٦هـ - ٤٣٧هـ
٤٧١هـ - ٤٧٩هـ - ٤٨٦هـ - ٤٩٥هـ
النحو الوافي : ٢٦٢هـ
نزهة الحفاظ لابي موسى المدني : ٣٠٥
نصب الراية : ٢٣٤هـ
نظم اللآل في الأبدال للسخاوي : ٧٧هـ
نكت العراقي على علوم الحديث : ٢٤٩
النوادر (نوادر الأصول في أحاديث الرسول)
للحكيم الترمذي : ٣٠٨ - ٤٤٢-٤٨٩
النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ٩٠هـ
١٠١ - ١٠٤ - ١٠٥هـ - ١٣٢ -
١٥٩ - ١٧٤ - ١٩٠ - ٢١٨ - ٢٣٤
٣١٢ - ٣٤٠هـ - ٣٤١ - ٣٥٦ -٣٧٤
٤٦٥ - ٤٨٩
الوجيز : ٣٥٤ - ٤٠٨
الودعانيات : ٤٠٥
وصايا علي : ٤٠٥
وصول الأماني في أصول التهاني للسيوطي :
١٦٩هـ
الهداية : ٨٧ - ٢٠٢ - ٢٣٣ - ٣٠٢ - ٣٥٦
الهدي النبوي لابن القيم (انظر : زاد المعاد)
اليواقيت للمطرزي : ١٥٨
اليوم والليلة للنسائي : ٢٠٩هـ

(١) ويقال له أيضاً : « الأباطيل »

فهرس الأمكنة والمواضع

آبار علي ٤١٦
آمل ٦١هـ
أحد ٨هـ - ١٣هـ - ٢١هـ - ٢٦هـ
اربل ٦٤هـ
أريحا ٤٤٨-٤٤٩
الاسكندرية ٣٧هـ - ٥٥هـ - ٤٧٧
أصبهان ٣هـ - ١٧هـ
الأندلس ٥٥هـ
أنطاكية ٤٧٧
أنقرة ٩٧هـ - ١٣٠هـ
الأهواز ١٧هـ - ٥٨
البحرين ٣هـ
بخارى ٤هـ - ٨٤هـ
بدر ٦هـ - ٨هـ - ١٠هـ - ١١هـ - ١٦هـ
١٧هـ - ١٩هـ - ٢٠هـ - ٢١هـ - ٢٨هـ
٢٩هـ - ٦٤هـ - ١٩٤ - ٣٨٥ - ٤٧٢
بست ٨٤هـ
البصرة ٥هـ - ١٤هـ - ١٧هـ - ٣٢هـ - ٣٨هـ
٥٠هـ - ٥٥ - ٦١هـ - ٦٩هـ - ١٧٥
٢٩٨ - ٤٠٧ - ٤٧٧
بغداد ٥هـ - ٦هـ - ٨هـ - ١١هـ - ٢٣هـ - ٢٧هـ
٢٩هـ - ٦١ - ٦٢ - ٦٨ - ٧١ - ٨٤
٩٢ - ١٠٨ - ٢٣٧ - ٣٢٤ - ٤٠٠
٤٧٧
البقاع ٤٠١
البقيع ١٨٤
بلخ ٣٠٨هـ
بوج ٥هـ
بيت المقدس (انظر: القدس)
البيداء ٤٥٤
تبوك ٥هـ - ١٠هـ - ٢٦هـ - ٤٦٦
ترمذ ٥هـ
توقات ١٥٢هـ
الجابية ٢٩هـ
جبل لبنان ٤٠١
الجحفة ١٩٧ - ١٩٨
جرجان ٨٤هـ
جوزقان ٣٢هـ
جوين ٣٦هـ - ٨٤هـ
الجيزة ١٧٤هـ
الحبشة ١٩هـ
الحجاز ٦هـ - ٤٧هـ - ١٢٩هـ
الحجون ١٨٤
الحديبية ٦هـ - ١٩هـ - ٣٠هـ - ٣١هـ - ٢٢٣هـ
الحصيب ٨٩هـ
حلب ٧هـ - ٢٩هـ - ٣٠هـ - ١٢٤هـ
حمص ١٨هـ - ٢٠هـ - ٣٤هـ - ٣٤٠
حنين ٣٣

حوران ٤٠هـ
خراسان ٥هـ - ٦هـ - ٤٥هـ - ٧٦هـ - ٤٧٥ ٤٧٧
الخليل ٤٠٢
الخندق ٦هـ - ١١هـ - ١٣هـ - ٢١هـ - ٢٩هـ ٤٦٥
خيبر ١٧هـ - ١٨هـ - ١٩هـ - ١٨٨ - ٤٦٦ ٤٦٧
دار القطن ٥هـ
داريا ٣٣١
دجله ٢٣١هـ
دمشق ٥هـ - ١٦هـ - ٢١هـ - ٢٦هـ - ٢٩هـ ٣٠هـ - ٣٦هـ - ٤٠هـ - ٦٢هـ - ٧٨هـ ٨٤هـ - ١٠٣هـ - ١١٥هـ - ١١٩هـ ٣٣١هـ - ٤٠١
ديرين ٣٦٩هـ
ذات الجيش ٤٥٤
ذو الحليفة ٤١٦
الربذة ٣٠هـ
الرصافة ٥٣
الرمادة ٢٩
الرملة ٥هـ - ١٠هـ
روضة المقياس ٣٥هـ
سامرا ٢٩٨هـ
سجستان ٤٥هـ
سخا ٧٥هـ
السند ١٠٨هـ
الشام ١٧هـ - ١٨هـ - ٢٠هـ - ٢٥هـ - ٢٦هـ ٢٩هـ - ٤٥هـ - ٥٥هـ - ٦٨هـ - ٧٧هـ ٨٠هـ - ٩٢هـ - ١٩٠هـ - ٢٣١هـ - ٢٩٣هـ - ٣١٩ - ٣٢٢ - ٤٥٩ ٤٦٦ - ٤٧٣
شمنه ٣٧٢هـ
صخرة الأقصى ٤٥٧
الصفا ٤٩٤
صفين ١٧هـ - ١٨هـ - ٥٨هـ - ٦٤هـ - ٢٧٥هـ
الطائف ١٨هـ - ١٩هـ - ٦٤هـ - ١٥٢هـ
طبرية ٩هـ
طرطوشه ٥٥هـ
عبادان ٢٣١
العراق ٦هـ - ٢٩هـ - ٥٥هـ - ٥٨هـ - ٧٧هـ ٤٠٠هـ - ٤٧٣ - ٤٧٥
عرفات ٢١١ - ٤٤٣ - ٤٩٤
عسقلان ٢٣١ - ٢٤٦ - ٤٠١ - ٤٧٧
العقبة ٣٣هـ
العقيق ٢٩هـ
عكا ١٥٥هـ
غزة ٣٦
غزنة ١٠٨
القادسية ٦هـ - ١٢هـ
القاهرة ١١هـ - ٧٥هـ - ٧٩هـ - ٨٠هـ - ٨٣هـ ١١٣هـ - ١١٧هـ - ٤٠١
القدس ٤٥ - ٦٦ - ١١٩ - ١٥٦هـ
قرافة مصر ٤٠١
قرطبة ٢٠٧
قزوين ٤٧٧
قسطنطينية ٣٧٢هـ
القيروان ٢٠٧
الكوفة ١١هـ - ١٢هـ - ١٣هـ - ١٧هـ - ١٨هـ ١٩هـ - ٢٧هـ - ٢٩هـ - ٣١هـ - ٤٣هـ

٤٩هـ - ٥٨هـ - ٦٢هـ - ٦٤هـ - ٧١ -
٢٧٥هـ - ٣٧٩ - ٤٧٧
لاهور ١٠٨
ما وراء النهر ٤٧٥
مجمع ٤٩٤
المدائن ٢١هـ
المدينة ٢ - ٣هـ - ٨هـ - ١٤ - ١٥ - ١٦هـ
١٧هـ - ٢٠هـ - ٢١هـ - ٢٦هـ - ٣٢هـ
٣٣هـ - ٤٥هـ - ٤٦هـ - ٥٨هـ - ٦٤هـ - ٧٥هـ
٨٤ - ١٨٥ - ٤٠٠هـ - ٤٠٢ - ٤١٣
٤٦٦
مراكش ٩٠هـ
مرو ٣٥ - ١٥٦ - ٤٧٧
المروة ٤٩٤
المشهد الحسيني ٤٠١
مصر ٥هـ - ١٢هـ - ٢٣هـ - ٣٧هـ - ٥٢هـ
٥٥هـ - ٥٦هـ - ٧٣هـ - ٨٧هـ - ١١٠هـ
١٧٤ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٦٩
٣٨٥هـ - ٣٩٥
المصيصة ٦٢هـ
المعلاة ٤٠١
مكان مولد النبي ٤٠٣
مكة ٦هـ - ١٢هـ - ١٨هـ - ٣٦ - ٤٧ - ٥٣
٥٨هـ - ٨٤هـ - ٩٧ - ١٠٦ - ١٥٦
١٥٧هـ - ١٨٥ - ٢١٧ - ٢٤٥ - ٢٥٢هـ
٢٨٣ - ٣٤٥هـ - ٣٤٨ - ٣٦٧هـ
٣٧٨هـ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣
منى ٤٧٢
الموصل ٩هـ - ٥٦
نجران ٤٦٦ - ٤٦٧
نسا ٥هـ
نصيبين ٤٧٧
نوى ٤٠
نيسابور ٤هـ - ٣٢هـ - ٣٦هـ - ٤٥هـ - ٦٨هـ
٨٤ - ١٢٧ - ٣٠٨
همذان ٣٢هـ
الهند ٨٣ - ٩٨ - ٢٦٠ - ٣٨٧ - ٤٥١
يافا ٨٠هـ
اليرموك ٦هـ - ٢٩هـ
اليمامة ١٨هـ
اليمن ٦هـ - ١٧هـ - ٤٨هـ - ٥٣هـ - ٨٩هـ
١١٤هـ - ١٩٤ « ٣٩٤ - ٤٦٦ - ٤٦٧

فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
إياك أعني واسمعي يا جارة	٩٨
حين تقلي تدري	١٨٩
عذره أقبح من فعله	٢٤٥
الغناء رقية الزنا	٢٥٢
في بيته يؤتى الحكم	٢٤٧-٢٥٦
لا تلد الحية إلا الحية	٣٨٢
لولا الوئام لهلك الأنام	٣٦٢

فهرس الأشعار

أول البيت	آخره	عدد الأبيات	رقم الصفحة
يقولون : أجسام...	مرائي	٢	٣٠٠
ذهب الذين ...	الأجرب	٢	٣٠٣
لدوا للموت ...	ذهاب	٧هـ	٢٧٦
تعفف إذا ...	وشهيداً	٢	٣٥٣
فيوم علينا ...	نسر	١	٢٨٣
يا أخت خير ...	فزارة	٢هـ	٩٨
من أطلعوه ...	ما عاشا	١	٢١٦
وترك خلافهن من	الخلا ف	١	٢٢٤
قد لسعت ...	راقي	٢	٢٧٩
إلا كل شيء ...	زائل	١	٢٦٤
أذا كنت ...	للنعم	١	٣٢٠
فدارهم ما دمت ...	أرضهم	١هـ	١٩٧
زيادة المرء ...	خسران	١	٢٠٦-٣٢٨
فإن أهلك ...	عين	٢	٣٥٣
اسجد لقرد ...	سلطانه	١هـ	٩٨
بشاشة وجه ...	مفترى	١هـ	١٥٢

فهرس الموضوعات

مقدمة المحقق

مقدمة المؤلف ١
تخريج الحديث المتواتر « من كذب علي ... » ٤
حكم رواية الحديث الموضوع ٤٠
احتياط الصحابة والصالحين وتحرزهم في رواية الحديث ٤٣
القصاص وخطرهم وموقف العلماء منهم ٤٤
شدة البخاري وابن معين وابن عيينة على رواة الحديث الموضوع ٤٥
التفريق بين الغيبة والتجريح للرواة ٤٨
نبذ من أخبار القصاص الكذابين الجهلة ٥٣
الزنادقة ووضع الحديث ٦١
جناية القصاص على العامة وعلى العلم وعلى أنفسهم ٦٤
أخبار عن القصاص وموقف العلماء منهم ٦٩
منهج المؤلف في كتابه ٧٣

الأحاديث الموضوعة مرتبة على حروف المعجم :

حرف الهمزة ٧٥
حرف الباء ١٤٤
حرف التاء ١٥٦
حرف الثاء ١٦٩
حرف الجيم ١٧٠
حرف الحاء ١٧٤
حرف الخاء ١٩٠
حرف الدال ١٩٦

حرف الذال ٢٠١
حرف الراء ٢٠٤
حرف الزاي ٢١٠
حرف السين ٢١٣
حرف الشين ٢٢٢
حرف الصاد ٢٣٠
حرف الضاد ٢٣٧
حرف الطاء ٢٣٩
حرف الظاء ٢٤١
حرف العين ٢٤٣
حرف الغين ٢٥٠
حرف الفاء ٢٥٢
حرف القاف ٢٥٨
حرف الكاف ٢٦٢
حرف اللام ٢٧٤
حرف الميم ٣٠٠
حرف النون ٣٦٧
حرف الواو ٣٧٧
حرف الهاء ٣٧٩
حرف اللام ألف ٣٨٠
حرف الياء ٣٨٩

فصول في تحقيق بعض المسائل التي اشتهرت والصواب خلافها :

لقاء بعض الأئمة ٣٩٨
تحقيق نسبة بعض الكتب لأصحابها ٣٩٩
تحقيق صحة قبور بعض الأعلام ٤٠١
كتب ألفت في الحديث وكلها موضوع ٤٠٤
لا يجوز نقل الأحاديث إلا من الكتب المتداولة ٤١٠
سبب وجود بعض الأحاديث الموضوعة في كتب بعض العلماء ٤١١
زمرة من الأحاديث الموضوعة ٤١٢
هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده ٤١٦
أحاديث موضوعة تدل بنفسها على أنها موضوعة ٤١٦

فصول في الأدلة على وضع الحديث ٤٢٤

اشتمال الحديث على مجازفات باردة ٤٢٤
تكذيب الحس له ٤٢٥
سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه ٤٢٨
مناقضة الحديث للسنة الثابتة ٤٣٢
أن يتضمن الحديث ذكراً لواقعة شهدها الناس ولم ينقلها أحد من الصحابة ٤٣٢
بطلان الحديث في نفسه ٤٣٣
ن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء ٤٣٥
أن يكون في الحديث تاريخ ٤٣٨
أن يكون الحديث أشبه بوصف الأطباء والطرقية ٤٣٨
أحاديث العقل ٤٤١
أحاديث الخضر ٤٤٣
قيام الشواهد الصحيحة على بطلان الحديث ٤٤٧
مخالفة الحديث لصريح القرآن ٤٥٢
أحاديث صلوات الأيام والليالي ٤٥٩
أحاديث صلاة النصف من شعبان ٤٦١
ركاكة ألفاظ الحديث ٤٦٢
أحاديث ذم الحبشة والسودان ٤٦٤
أحاديث ذم الترك والخصيان والمماليك ٤٦٤
ما يقترن بالحديث من القرائن التي تدل على بطلانه ٤٦٥
أحاديث في الحمام ٤٦٨
أحاديث في الدجاج ٤٧٠
أحاديث ذم الأولاد ٤٧١
أحاديث التواريخ المستقبلة ٤٧١
أحاديث عاشوراء ٤٧٤
أحاديث فضائل السور ٤٧٥
أحاديث الفضائل والمثالب ٤٧٦
أحاديث زيادة الإيمان ونقصه ٤٧٨
الأحاديث التي تتصل بالوضوء ٤٧٩
أحاديث الحيض وقضاء الصلاة ٤٨١
أحاديث مختلفة ٤٨٢

أحاديث مدح العزوبة ٤٨٣
أحاديث النهي عن قطع السدر ٤٨٤
أحاديث الأطعمة ٤٨٥
ألأزهار والديك ٤٨٦
احاديث الحناء والتختم ٤٨٦
أحاديث في ولد الزنا ٤٨٨
غيبة الفاسق وسب البرغوث ٤٤٨
أحاديث مختلفة ٤٩٠

تم طبع هذا الكتاب على مطابع دار القلم ص. ب ٦٦٦٤ ، بيروت – لبنان

٩١/٥٤/٢١٠٠